

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَجَلَّةٌ مَعْرِفِيَّةٌ وَتَرْبِيَّةٌ  
وَأَعْلَى قِيمَةٍ قَدِيمَةٍ  
بِإِسْتِخْلَافِ قَرْنٍ مَعْرِفِيٍّ  
لِلسَّامِعِ الْمَعْرِفِيِّ



## قَدِيمَاتُنَا بِرَجُلَانَا

# وَالْحَدِيثُ وَالْأَعْلَى قِيمَةُ قَدِيمَةٍ

قِيَامَةُ الْقَدِيمِ فِي رَجُلَانَا قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ

سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ - ١٩٦٣

بِإِسْتِخْلَافِ قَدِيمَةٍ رَجُلَانَا قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ

سنة ١٩٦٤

١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧

بِإِسْتِخْلَافِ رَجُلَانَا قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ

سنة ١٩٦٨ - ١٩٦٩ - ١٩٧٠

بِإِسْتِخْلَافِ قَدِيمَةٍ رَجُلَانَا قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ

سنة ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣

بِإِسْتِخْلَافِ قَدِيمَةٍ رَجُلَانَا قَدِيمَةٍ قَدِيمَةٍ

١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦



المملكة العربية السعودية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
كلية الدعوة والإعلام  
قسم الدعوة والاحتساب  
الدراسات العليا

# أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام

دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية  
في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب  
الجزء الثالث

( الملاحق ٣ - ٥ والفهارس )

إعداد المحاضر : إبراهيم بن صالح الحميدان

إشراف الأستاذ الدكتور : جعفر شيخ إدريس  
الأستاذ بمعهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا

و

الدكتور : أحمد سيف الدين  
الأستاذ المساعد بقسم الإعلام ، كلية الدعوة والإعلام

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٣ / ملحق رقم (٣) نصوص المناظرات باللغة العربية .

رقم المناظرة : ١

عنوانها : هل عيسى إله ؟ هل صلب؟

مكانها: سنل ووتر ، اوكلاهوما ، ٩٨٥ ام.

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

مدير اللقاء :

بعد الترحيب ، سنبدأ مناظرتنا بالمتحدث الأول لمدة ٣٥ دقيقة ثم نأخذ استراحة لمدة خمس دقائق ، ثم يتحدث الثاني لمدة ٤٥ دقيقة ثم ١٠ دقائق للمتحدث الأول.

أدعو الحضور لكتابه الأسئلة ، ثم تأتي إلى هنا.

ويدون أن آخذ وقتا أكثر أريد تقديم المتحدث الأول إلينا يوسف بوكاس الذي يعد من جنوب إفريقيا، هو محام ، لديه شهادتان في القانون من جامعة دربن غرب وستفيلد في جنوب إفريقيا، وهو عالم في مقارنة الأديان كذلك بالإضافة إلى كونه محاميا. يحفظ القرآن من الغلاف إلى الغلاف - إنجاز جيد - هو سكرتير عام لمركز الدعوة الإسلامية في جنوب إفريقيا، وسيتحدث إلينا لمدة ٣٥ دقيقة في موضوعين، سنبدأ الليلة بموضوعين ، وغدا في المساء أرجو أن نجتمع مرة أخرى ، ونناقش الموضوعين الآخرين.

موضوعا الليلة: هل عيسى إله؟ ويتفق مع ذلك هل محمد رسول الله ؟

الموضوع الثاني: هل صلب عيسى ؟

سنستمع الآن: إلي يوسف بوكاس في هذين الموضوعين :

يوسف بوكاس:

إخواني وأخواتي في الإسلام والإنسانية، الضيوف الموقرين إنه حقا لما يسعدني أن أشارككم هذه الليلة، وأحييكم بتحيةة موسى وعيسى ومحمد : شالوم عليخم بالعبرية والآرامية، والسلام عليكم بالعربية ومعناه peace be upon you .

إنه حقا لفخر لي أن أقف هنا اليوم لتأسيس قواعد مشتركة بين الإسلام والمسيحية، وفي هذا الخصوص أريد أن أوكد أن المسلم يزعم علاقة متفردة مع المسيحيين، وذلك أن الإسلام هو الدين والوحيد غير المسيحي، الذي يجعل من أسس الإيمان للمسلم أن يؤمن بعيسى ، وليس مسلما من لا يقبل أن

عيسى المسيح أحد أولى العزم من الرسل . نؤمن أنه المسيح، نؤمن بمعجزة ميلاده، التي كثير من مسيحي اليوم لا يؤمنون بها، - مسيحيو اليوم المعاصرين - .

نؤمن بالمعجزات العديدة التي قام بها عيسى ؛ أنه يشفي الذين ولدوا عميانا والصرم بإذن الله، أنه يحيي الموتى بإذن اله، لذا فإن المسلم والمسيحي يمشون في أكثر الطرق معا. لكنني إذا وقفت هناك ولم أزد فساكون منافقا Hippocrate. لأنه سيبدو أنني أذكر بعض الجوانب الجيدة عن عيسى ، وبالمقابل أتوقع أن تذكروا بعض الجوانب الجيدة عن محمد هذه Hippocretcal كما أحك ظهر زميلي د. دوجلاس ليحك ظهري !

وحتى لا أكون منافقا أحتاج أن أذكر لكم أين نفترق ، وذلك عندما يقول المسيحيون أن عيسى إله تجسد نزل إلى الأرض، أو أنه الابن الوحيد المولود begotten، المولود وليس المخلوق. والجانب الخلافي الأساس الآخر عندما يقول المسيحيون أن عيسى صلب.

القرآن المنزل من الله تعالى إلى النبي محمد من خلال جبريل قال بوضوح في ٤: ١٥٧: ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ) لمسلم يقول مباشرة : عيسى لم يصلب، والمسيحي يقول : عيسى صلب. لذا وحتى أتناول موضوعي الليلة أكثر تنظيما، سأتناول أولا مفهوم : هل عيسى إله تجسد ؟ أو هل هو الابن المولود لله؟ والمسلم سيقول : لا.

إن المهم أن نتذكر أنه ليس هناك أي مقالة لعيسى نفسه يقول فيها ( أنا إله ) أو (أعبدوني) في أي من الـ ٢٧ كتابا للعهد الجديد، ليس هناك شيء بذلك.

لذا فالنقطة الثانية، إذا كان عيسى لم يقل شيئا بهذه الصفة فهناك نص في الكتاب المقدس، جون ١٦:٣ يقول ( عيسى الابن المولود الوحيد لله) هذه المقالة توجد في نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس التي نشرت أول مرة عام ١٦١١م. وتوجد لدى نسخة الرومان الكاثوليك دوي (Douay) التي نشرت أول مرة ١٥٨٢م. لكن في النسخ الجديدة من الكتاب المقدس من النسخة القياسية المنقحة RSV ، النسخة الدولية الجديدة، ونسخة أكسفورد للكتاب المقدس، هذه النسخ التي تؤيدها المخطوطات القديمة جدا، نسخة الملك جيمس بنيت على مخطوطات يونانية كتبت بعد عيسى بألف سنة، الـ RSV بنيت على مخطوطات بعد عيسى ب ٤٠٠ سنة.

وإذا فتحت RSV وقرأت يوحنا ٣: ١٦ ستجد أن كلمة المولود begotten أنها الآن حذفت.

هذه من الاختلافات الأساسية التي لدى المسلم مع المسيحي في الـ ١٤٠٠ سنة الماضية لأن في القرآن

١١١:٣ يقول: ( لم يلد ولم يولد )

وسيقول المسيحي بإيمان وإخلاص إن عيسى هو الابن الوحيد المولود لله وسيقول المسلم أيضا بكل إيمان وإخلاص: لا تقل من فضلك هذه الكلمة لأن كلمة ( المولود ) تعني ( يلد ) و الولادة فعل حيواني يتبع الوظائف الدنيا للحيوان في الجنس . وكيف نصف شيئا من ذلكم لله، مثال: لو أن هناك شابا ولنقل جون وصرت وإياه صديقين يأتي إلى منزلي، عائلتي مجتمعان، ويوما يذهب والدي إلى منزل جون ويسأل أمه : أين جون ابني؟، فإذا معه صاحب ربما يسأل أبي: هل حقا جون ابني؟، فيقول: أحب هذا الشاب كابن ، هو يحترمني كعم ووالد ولذلك اقول له : يا ابني ولذا فليس هناك إهانة لأنها قيلت على سبيل التخيل ، وليس فيه إهانة لجون ولا لأمه، لكن لو قال - هذا الصاحب - لأبي : هل جون حقا ابنك؟ وأجاب والدي : نعم جون ابني المولود ، الآن هل سيتقبل هذه الإهانة ؟ المعنى تغير عند ما قال: جوني ابني المولود ، لأنه معنى جسي وكأنه عمل شيئا مع أمه، جنسيا ، للوالدة، وأن جون المنسوب إلى والده ليس شرعيا.

فنرى إذا أن هذه الكلمة (المولود) تخلق مشكلة بين المسلمين والنصارى نعلم أن النصارى عندما يقولون ( عيسى المولود الوحيد لله) لا يفكرون بالمعنى الجنسي، نعلم ذلك ، لكن الكلمة تعطي هذا الانطباع. فالمسلم والمسيحي يتجادلان على الاصلاح ( المولود)، القرآن قال ( لم يلد ولم يولد) ونقرأ في القرآن : ( وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات ينفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا، أن دعوا للرحمن ولدا) لكن في النسخ الجديدة للكتاب المقدس وجهود العلماء المسيحيين في القرن ١٩ نجد قناعة بإزالة هذه الكلمة ( المولود) فإذا قرأت نسخة (Revised standared version) يوحنا ٣:١٦ أو النسخة الدولية الجديدة، أو نسخة أكسفورد نجد أن هذه الكلمة ( المولود) الآن محذوفة، لأن علماء النصارى على قناعة بذلك، وستقول شكرا لله، النصارى الآن يقتربون من الإسلام وقد حذفوا إشكالا آخر وأتينا اقتربنا، لكن بقي لدينا التعبير بأن عيسى ابن الله، ليس المولود له ، لكن ابن الله، فيقوم السؤال مرة أخرى : كم ابنا لله في الكتاب المقدس؟

ومن المهم أن نعرف أن في كل النسخ للكتاب المقدس الله تعالى له أبناء بالأطنان في الكتاب المقدس وسأعطيكم المراجع :

في التوكين ١:٦ أبناء الله .. وفي الكتاب الثاني لا تذهب بعيدا

- الخروج ٤ : ٢٢ ( إسرائيل ابني المولود الأول)

- إرمياء ٩:٣١ ( إفرائيم ابني المولود الأول):ابنان هما المولود الأول وليس تناقضا في هذه تعبيرات اليهود واصطلاحاتهم .

في أختيار الأيام الأول: ٦:٢٨: (سليمان ابني ... ) الله ليتحدث إلى داود  
والآن لنذهب إلى العهد الجديد:

في لوقا ٣ في آخر آية : آدم سمي ابن الله

في رومية ٨:١٤ عبر عن كثيرين بأبناء الله فكل شخص عظيم محترم في الكتاب المقدس أشير إليه كابن الله أو المولود الأول وهذا أكثر من مرة ، وفرضيا لا يمكن أن يكون هناك مولود أول للتعبير عن اثنين حتى لو كانا توأم لأن أحدهما لابد أن يكون قبل الآخر!

ففي لغة اليهود الابن المولود الأول، ابن الله، الابن الوحيد لله يعني أحدا ما محبوب جدا عند الله. وهو مجازي كما استخدم في الكتاب المقدس ، الله له أبناء بالأطنان!

فمجازيا يكن أن يقول المسلم عيسى المسيح ابن الله ، ابراهيم ابن الله من جهة أنهما أكثر إيمانا وإخلاصا مني ومنك لله. وسينطبق هذا المعنى المجازي لإبراهيم وعيسى أكثر من انطباقه علينا.

فعيسى ليس ابن الله - حرفيا - وفي هذا يعطي المسلم يده للمسيحي موافقا ويقول : نؤمن - مجازيا - أن عيسى ابن الله.

كذلك أشار عيسى إلى الله بالأب في السماء ، ومن المهم أن نتذكر أن الله لم يكن أباً لعيسى فقط ، فقد قال - عيسى - لتلاميذه ( تعالوا لنصلي هكذا: أبانا الذي في السماء... )

فهذا يعني السياق الذي استخدمت به هذه الكلمات بدون شرح وتفهمها بذلك.  
- إعادة مختصرة لمسبق -

والآن نعود إلى الآيات في القرآن فقد أعطانا الله علامة لتبناها:

( وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله، قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق، إن كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك (... )

ففي القرآن بلغة القرآن إشارة مهمة (أأنت قلت) فهي تأكيد مكرر، هل قلت يا عيسى - نفسك -

لقومك اعبدوني ؟

فإذا عدنا للكتاب الـ ٢٧ في العهد الجديد لا نجد فيها ذلك التعبير بابن الله Son of God

استخدم بمعنى مجازي في الكتاب المقدس.

والآن موضوع الصلب؛ كما ذكرت باكرا في القرآن قال ١٥٧:٤ ( وما قتلوه وما صلبوه، ولكن شبه

لهم) .. ( وما قتلوه يقينا ) وللنظر في ماذا قال الكتاب المقدس :

في الكتاب الأول لكورنثوس الذي كتبه بولس وهو عن الصلب ولم يقابل أو يتحدث عيسى في هذه

الأرض ١:١٥ وفي هذا الكتاب آية ١٤: ( إذا كان المسيح لم يبعث من الموت دعوتنا باطلة وإيماننا باطل)

وفي النسخة الدولية الجديدة من الكتاب المقدس استخدم (Useless) بدلا من (Vain) وفي نفس

الإصحاح قريبا من الآية ٣٦ قال: قد يقول أحدهم سؤالا عقليا كيف يبعث الميت وبأي جسد يأتي؟ وأجاب

بولس على السؤال في الآية ٤٢ - ٤٥ من الكتاب الأول لكورنثوس ( الذي مات الجسم المادي والذي بعث

الروح... ) وفي ٤٥ قال ( عيسى المسيح حُوكَ روحاً محيية ) هل تحتاجون إلى مزيد من الشرح؟ لا

تحتاجون، إنه واضح، الشخص الذي يبعث لا يكون جسما ماديا بل روحا، الكلمة اليونانية للروح هي

(penuma) ومعناه روح، فإذا جاء أحد وقبل هو شخص بُعثَ ، فطبق الفحص الذي أعطاه بولس وأقول

- لهذا الشخص الذي بعث - أعطني يدك فإذا كان له ملمس عظام وجسد فسأقول أنت لست مبعوثا - هذا

فحص - فالشخص الذي يبعث يكون روحا كما في الكتاب الأول لكورنثوس ٤٥ ، هذا ما قاله بولس .

والآن عندما تذهب إلى إنجيل لوقا ٢٤: ٣٦ يقول عندما عاد إلى تلاميذه - عيسى - قال ( شالوم

غليخم) - بالعبرية - خافوا لأنهم ظنوه روحا لأنه بعث - وقد قال بولس أنها الذي يبعث يكون روحا

spirit، وإلى هناك مشكلة بين المسلم والمسيحي ويمكن أن نتفق ١٠٠٪ ، لكن المشكلة فيما بعد ذلك

: قال عيسى : ( انظروا إلى يدي وقدمي أنا بنفس المستوى، الروح لا عظم لها ولا جسد ) فهو إذا ليس

روحا، فإذا لم يكن روحا فهو لم يبعث وإذا كان لم يبعث فهذا يعني أنه لم يميت، وإذا كان لم يميت فهو إذا

لم يصلب، لأنه لتصلب يعني لتقتل على الصليب، فلو وضع شخص في ميدان رماية وخرق جسده

الرصاص لكنه لم يميت وبعد خمس سنوات قتله شخص في الشارع فهل تقول قتل رميا أم قتل في الشارع

، مثله لتصلب يعني تضع شخصا على الصليب للموت...

ويقال أن الصلب قتل بطيء وكثيرا ما يعيش ثلاثة أيام، بل سجل في التاريخ أنه يعيش إلى سبعة

أيام ويقتله العطش والشمس، هذا ما يقتل الشخص.

وفي الكتاب المقدس أن عيسى بقي على الصليب ثلاث - في مكان - أو ست ساعات في مكان



آخر لا يهمني ثلاث أو ست ساعات لن أخالف هذا ، لكن كان على الصليب لفترة قصيرة ، وعندما عاد إلى تلاميذه في الغرفة العليا قال لتلاميذه بوضوح ودليل قوي المسوني، وهذا يؤكد ( وما قتلوه وما صلبوه ) وجانب مهم هنا أن القرآن يقول وما قتلوه وما صلبوه، وفرقة شهود يهوه يقولون إن عيسى لم يصلب لكنه قتل على وتد Stake والقرآن يؤكد : وما صلبوه ، لم يقتلوه على الصليب وما قتلوه بأية طريقة.

وفي الحقيقة في الكتاب الأول لكورنثوس ١٥: قال بولس: العظام والأجساد لا تترث مملكة الرب ، وفي لوقا ٣٦:٢٤ قال عيسى : الروح ليس لها جسد وعظام وأنا لي هذه الأشياء ، فهو إذا لم يبعث ليدخل مملكة الرب.

- إعادة مختصرة للنقطتين -

لم يقل اعبدوني

حذف كلمة ( المولود )

المعنى المجازي لكلمه ابن الله

القرآن يقول وما قتلوه وما صلبوه.

وأريد أن أنتهي الآن وأدع صديقي يتعرض لهاتين النقطتين ثم اعلق فيما بعد.

مدير اللقاء :

مرة أخرى كان هذا يوسف بوكاس وشكرا لك على الملاحظات الواضحة ونرجو أن لا تغادروا الغرفة

لأننا سنبدأ مرة أخرى بعد خمس دقائق

محدثنا الثاني هذه الليلة هو الدكتور روبرت دوجلاس ، قسيس كنيسة المسيح عيسى ، الذي لا

يعلمه الكثيرون هنا أنه أمضى ١٠ سنوات في الشرق الأوسط، ليبيا ولبنان ، لديه شهادة دكتوراة في

الأديان وسيحدثنا الآن لمدة ٤٥ دقيقة وفي نفس الموضوع : هل عيسى إله، هل صلب؟ ويجب أن أعتذر

عن عدم حديث يوسف عن : هل محمد رسول الله ؟ وربما إذا سمح الوقت في الأخير فرما يحدثنا عن ذلك

والآن لنستمع إلى د. دوجلاس.

د. دوجلاس:

شكرا لكم شكرا د. بوكاس لمجيئكم..

وأريد أن أوضح أنني لست متحدثا رسميا عن أي مؤسسة مسيحية بل أعبر عن نفسي كشخص مؤمن.

وإذا أبعدت قليلا عن الموضوع فدعوني أعبر عن كل أولئك الذين يعيشون في الغرب تجاه الإسلام في العصور الوسطى ولإسهاماته في العلوم، والرياضيات والطب، الذي نقل وشارك فيه الغرب بطرق مختلفة تاريخا وثقافة..

وكذلك دعوني أعبر عن رفضي لكل ما لا يراه المسلمون خلال التاريخ بطرق مختلفة وبأيدي أولئك الذين سمو أنفسهم مسيحيين وفي الغرب في أحداث مثل الاستعمار..

وكذلك أشير إلى ذلك المنشور الذي يبين أن المسلم هو الذي يقبل ويخضع لإرادة الله وينظم حياته على ضوء تعاليم الله فأريد أن أؤكد الليلة في ذلك أنني مسلم ، حياتي مستسلمة لله، إيماني هو إيمان إبراهيم خليل الله ، وفي الحقيقة أريد أن أعترف لكم بالاعتراف الذي يمكن أن يوجد في القرآن ليس بالضرورة بنفس الكلمات ولكنه هناك وهو أنه إلا إلا الله وأن عيسى كلمة الله، هذا إيماني اعتقادي، وقد كنت سعيدا أن د. بوكاس أكد في البداية على الأمور المشتركة بين الإسلام والمسيحية . والتي يجب أن نعرفها.

لا بد أن نعرف جميعا هنا أن الإسلام أو المسيحية مشتركان في تراث ولد في الشرق الأوسط ، د. بوكاس وكذلك أنا ؛ يمثل هو لهذا الدين شيئا غريبا ، فهو ليس عربيا وكذلك أنا، وجاءنا خلال عدد آخر من الناس ، وهذا صحيح بالنسبة للكثير منكم ، أنت باكستاني ، ملاوي ، سوداني ، أنت لست عربيا من الأمة المعاصرة ( العربية السعودية ) Saudi Arabia ولكنه جاءك من آخرين ، فهو دين أجنبي بالنسبة لك كما هو بالنسبة لي.

أنا سعيد أن د. بوكاس أشار إلى أمور مشتركة بين المسلمين والمسيحيين، الإيمان بالله.. وكما أفهم سنتحدث عن ذلك غدا في المساء. ولكنني أؤكد كوثيقة أن هناك إله ، وهذا الإله واحد، نشترك معا في الإيمان بالعالم الروحي والقيم الأزلية، مفاهيم كالرسائل المنزلة ، مفاهيم كالرسائل المنزلة ، الإيمان بوجود الكتاب المقدس والصلاة والحياة الطاهرة والأنبياء ، ونهاية العالم والحساب.

وكذلك نشترك في شيء آخر وهو ( عيسى المسيح ) وهو الذي يتركز عليه تعليقاتنا الليلة.

وأبدأ هنا بالتأكيد على ما في القرآن عن عيسى، ربما هذا يصدمك ، وكذلك عندما نتحدث عن موضوع مثل الصلاة أود سؤالك مرة أخرى للنظر في إمكانية فهم ذلك من خلال القرآن . كثير منكم يعلم

بما لا يعلم به كثير بن أصدقائي المسيحيين، دعوني أتلو عليكم شيئاً من ذلك:  
- أشير إلى عيسى حوالي ١٠٠ مرة بطريقة أو بأخرى وأعطي عدداً من الأسماء والأوصاف عيسى ،  
ابن مريم، المسيح ، كلمة الله ، روح الله، القريب من الله ، المثل ، الرسول.  
- القرآن وصف معجزاته في السور الخامسة بأنه يبصر الأكمه والأبرص، ويعيد البصر للعميان،  
ويحيي الموتى، يعلم ما في نفوس الناس ويعبارة أخرى الأفكار التي في عقول الناس، ووصف بالقرآن  
بأخذه الطين ويصنع منه ذكر الحمام وينفخ فيه فيعيده إلى الحياة . القرآن تحدث عن ولادته وموته وقيامه  
مرة أخرى ووصف بأنه ولد من عذراء ، وأشير إلى ذلك الليلة بأن عيسى متفرد ، فقد وصف بأنه ابن  
مقدس ، وفي الحقيقة متفرد والذي ليس عليه أخطاء أو ذنوب وفي القرآن كما يؤكد الكتاب المقدس آدم  
مخطئ واعترف بخطئه وسأل المغفرة، إبراهيم سأل المغفرة، موسى وداود سألوا المغفرة، وحتى محمد يبدو  
أنه غفرت ذنوبه ، عيسى ولد من عذراء.

القرآن تحدث عن موت عيسى في مواقع متعدد في سورة ١٩: ٣٣-٣٤ وفي سورة ٣: ٤٨ و٥٥.  
السؤال هو ماذا تعني هذه المراجع. علماء القرآن ليسوا فيما يبدو على اتفاق بالنسبة لها، أكثرهم  
توصل إلى نتيجة بسبب رفض فكرة الصلب أن عيسى لم يميت بعد ، وأنه سيعود إلى هذا العالم مرة أخرى  
ليحمل مسؤوليات محددة ثم يموت بعد ذلك ثم يرفع. وعلى آية حال، إذا انظر الواحد إلى القرآن نجد  
يتحدث عن موت عيسى ، وأن عيسى رفع مرة أخرى أو بعث.

بالطبع فتركيزنا الله على من هو عيسى ؟ هل عيسى إله؟ أعتقد أن - مرة أخرى - القرآن يرد  
التثليث وكذلك المسيحية وكذلك اليهودية، وفي الحقيقة. د. بوكاس محق عندما قرأ من القرآن : هل  
قلت لك أن تقول للناس هناك ثلاثة آلهة ، أو أنت ومريم، وفي الحقيقة لم يقل الله قل لهم هناك ثلاثة  
آلهة أو اعبدوا ثلاثة آلهة أو أنت ومريم هذا صحيح العهد الجديد ليس فيه أن هناك ثلاثة آلهة ، وليس  
هناك مسيحي ممن يعرف الكتاب المقدس يذكر مثل ذلك.

القرآن يرفض فكرة الشرك مع الله، أي شخص أي أحد مع الله كمساو أو معادل لله، وأقول  
المسيحية كذلك ترفض ذلك أن يكون أي شيء مساو لله، وترفض التثليث بمعنى انفصال الثلاثة بل هم  
شيء واحد.

د. بوكاس قال إنه ليس في العهد القديم مقالة لعيسى ( أنا لله ) وأقول ذلك ففي إنجيل يوحنا في  
المحادثة بين عيسى واليهود قال لهم. (قبل إبراهيم كت أنا ) وأخذوا الحجارة لقتله، لأنهم فهموا بوضوح

أن التعبير بـ ( أنا ) اسم لله، استخدمه الله ليقدم نفسه لموسى في العهد القديم، عندما قال له موسى : من أنت ، إذا ذهبت إلى بني إسرائيل وسألوني من أنت فماذا أجيبهم وكانت الإجابة أنه إله إبراهيم ويعقوب واسحاق وفوق ذلك (أنا الذي أنا) تعبير ( أنا ) عن الله ووجوده.

وإذا نظر أحد إلى الكتاب المقدس فلا ينتظر أن يقول ذلك عيسى لنا بشفتيه، عيسى بعد ذلك قال لنا : إن روحه المقدسة ستحدث إلى شعبه وتقودهم لكتابة وثائقه، كإله معنا كما في متى : ١. أوفي إنجيل يوحنا وصف أنه كلمة : في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان مع الله، والكلمة كان الله، مثل ما كان مع الله وبعد عدة آيات قيل لنا : إن الكلمة ستكون جسدا وتكون معنا. أنا لا أرى أوضح من هذا البيان لألوهية عيسى.

وقد يناقش أو يجادل في مدى الاعتماد على هذه المقالات ، نص الكتاب القديم والعهد الجديد هل حرفا؟ هذا سؤال كبير بنفسه ودعوني أفترض لكم هذا المساء أنه في أيام محمد كان واثقا من أمانه وروعة التوراة والزبور والإنجيل ليس فقط لهداية اليهود والمسيحيين بل والمسلمين وأنا أتابع محمدا في ثقته وأزطلب منهم أن يؤمنوا بها دون تفريق بينها وبقراءها ويهتدوا بها، وهذه الكتب تقول ببساطة عيسى كلمة الله.

وعندما نأتي إلى القرآن نجده يتكلم بنفس اللغة أليس كذلك؟ إنه يتحدث عن يحيى يصرح بكلمة الله ومجيء عيسى.

القرآن يتكلم عن عيسى ككلمة الله أو كلمة الله وفي نص آخر ( كلمته ) . كلمة الله.

فترى أن القرآن وإنجيل يوحنا على اتفاق ، عيسى كلمة الله.

هذا بالتأكيد لا يوجد ألوهية ثانية، أسألكم عن طبيعة الله، أليس الله واحد، وفي هذه الوجدانية ليست كلمة بل بروح؟ بالطبع، الإسلام يعطينا ٩٩ اسما لله، ويصف جوانب مختلفة لشخصية الله. ربما يسأل أحد أليس لديكم ٩٩ إلها مختلفا؟ فكل مسلم وأي مسيحي مهتم سيقول هذا هراء ، ٩٩ اسما تصف ٩٩ جانبا في الله الواحد.

وكذلك روح الله ، جزء من الله وليس شيئا منفصلا عن كلمة الله جزء من الله وليست شيئا منفصلا

عن الله، والقرآن والعهد الجديد يؤكد ان أن عيسى هذه الكلمة وأنها جاءت على شكل جسد.

أنا سعيد أن د. بوكاس بين لنا رفض المسلمين لمفهوم الابن ( المولود ) لله، وكل مسيحي سيرد ذلك، تجديف أن يتصور أن الله سينزل ويتصل بامرأة جنسيا، ويكل تأكيد ليس هناك أي مسيحي يفكر

بعيسى كابن لله بهذا الفهم.

التعبير إنما هو عن علاقة مجازيه، كما بين د. بوكاس - ليس هناك تصرف حيواني، الله لم يلد، ولم يولد، عيسى ليس ابن الله بمفهوم علاق مادية، حقيقة الله أبونا جميعا، والله له أبناء بالأطنان، ليس هذا الموضوع مع عيسى، عيسى إله معنا، عيسى كلمة الله تجسدت، ربما تكون أنت ابن الله، ربما أكون أنا ابن الله، لكن ليس منا من يزعم أنه إله تجسد بجسم مادي، كما أعتقد.

لذا السؤال من هو عيسى وما علاقته بالله، كشخص واحد أنا ألعب عدة أدوار؛ أنا اب تجاه ابني، أنا زوج تجاه زوجتي، أنا راعي كنيسة تجاه مسؤولياتي، كل هذه علاقات لا تجعلني أنقسم إلى ٣ أو ٤ أو ٥ أشخاص مختلفين، الله واحد، لكن الله جلى نفسه في عدة صور، ومنها أنه الكلمة الحية المتسجدة، الروح القدس في هذا العالم.

ربما يرفض مجيء الله إلى الأرض والتجلي حول البشر، أقول إذا كان الله سبحانه كما نؤمن به يمكن أن يفعل ما يشاء ليس هناك شيء مستحيل عليه، ونجد القرآن والعهد القديم يصف الله يأتي إلى موسى، ليس من خلال ملك أو واسطة بل مباشرة شخصياً إلى موسى، وما يفعله الله مرة واحدة يمكن أن يفعله بالتأكيد مرة أخرى، وبشكل رائع أتى إلى الأرض بجسد ليس لأنه خرج من الجنة، لأن الرب يمكن أن يكون في أماكن عدة في وقت واحد. وكما يختار، الله جلى نفسه في صورة إنسان؛ إله معنا.

وتذكروا هذا تأكيد ما في إنجيل متى، النص الذي أتصور أن النبي محمداً على علم به، كما أكد أن هذه المواد للهداية والنور وليؤمن بها من أتباعه ليس فقط من اليهود أو المسيحيين. القرآن يتحدث عن موت عيسى، فماذا عن موضوع الصلب، هل صلب عيسى؟ العهد الجديد تكررنا يقرر أنه كان كذلك.

الآن ماذا عن النص في القرآن، دعوني أقترح عليكم اختلاف علماء المسلمين حول معنى هذا النص، وبغض النظر عما ذكره د. بوكاس يرى بعضهم أن عيسى مات حقيقة على الصليب والبعض الآخر قال شبه به، أنا أقول حتى في الإسلام خلال الـ ١٤ قرناً كان هناك خلاف قوي حول معنى النص، دعوني أقترح عليكم إمكانية تفسير آخر أو اثنين، هو لم يميت يبدو ذلك فقط، لم يقتلوه، ألا يمكن أن ما يقوله محمد هو ببساطة دحض لقول اليهود في عهده أنهم صلبوا المسيح، وفي الحقيقة أن ما يكتبه محمداً وما يقوله الله معلوم، اليهود لا يمكن أن يأخذوا رصيد هذا، يظنون أنهم فعلوا ذلك لكنهم لم يفعلوه، أنا الذي أمته كنعمة ورحمة وعدالة وتخليص للإنسان.

المسيحية وكذلك الإسلام تقول جميعا: لدينا، أخطاء في حياتنا.

هذه الخطايا ليست نقصا في العلم، هل تعلمون جيلا أكثر علما من هذا الجيل؟ وهل رأيتم أعظم وأعقد من مشاكل هذه الأيام.. وفي المسيحية هناك نقص في جنس الإنسان نتيجة لأثر الشيطان. والله هو الرازق الرحيم كما في القرآن والعهد القديم والجديد، الرازق للحيوان وبرحمته أرسل عيسى المخلص لتكفير خطايانا وتخليصنا منها بالتضحية.

التكفير ليس مصطلحاً أجنبياً على العهد القديم، والجديد، بل والقرآن؛ إبراهيم قدم التضحية كتفير، وإقامة العدل والتعبير عن الرحمة.

عندما رآه يوحنا المعمدان قال: كن حمل الله الذي يأخذ خطايا العالم.

د. بوكاس يرى تفسيراً للقيام من الموت، على أساس ما في الكتاب الأول ١٥ لكورنثوس: البعث يعني أن الجسم المادي لن يأتي، ألا نأمل جميعاً البعث، تصورا ماذا يأتي عندما نموت: الجسم في التراب والجزء الثاني للإنسان (الروح) تبقى بصورة أو أخرى، في البعث أليس بصورة ما يكون جزء من الجسم، د. بوكاس يقول كلمة الجسم الروحاني تعني جسم روحي، بولس تحدث في أول كورنثوس لأهل كورنثوس أنهم ليسوا شيئا من خلال الأعطية الروحية، وفي ٣: أنا لا أستطيع أن أحدثكم أرواحا لأنكم أجساد، هل هذا يعني أنه يرجوا أن يكونوا أرواحاً؟ لا، إنه يتحدث عن قيم.

وأفترض جعل كلمة روح أرواحاني بمعنى مقابل للأجساد، أنها لا تنطبق على ما في العهد الجديد من هذه الكلمات، وليس لدينا الليلة وقت للتوسع في هذه الكلمات.

عيسى بعد قيامه وعودته إلى تلاميذه، لم يتوقعوا ذلك خافوا لأنهم ظنوه شبعا، وإقناعهم جعلهم يلمسون جسده وعظامه. وأنه لا ليس شبعا.

في موقف آخر عيسى سمح لتوما أن يلمس جسده وكرده فعل قال توما: ربي وإلهي، فقال عيسى أمنت لأنك رأيتني طوبى للذين آمنوا ولم يروا، ولم يقل لتوما أخطأت لأنك قلت: ربي وإلهي، أو قال إنك تجدف هناك إله واحد رب واحد، وأنا رسول فقط، ولم يقدم عيسى مثل هذا التعليق. بل قرر ما قاله توما.

وأدعو كل المسلمين ككل المسيحيين وككل اليهود لقراءة هذه المواد، واستخدامها للهداية التي يمكن أن تقدمها للحياة.

عيسى إذا ابن الله ليس المولود جنسيا لكن الإله الذي تجسد ونزل إلى الأرض ليعيش مع الإنسان.

الأناجيل المسيحية تُقدم للإنسانية لنقص المرأة والرجل ، والله برحمته يمكن أن يفعل للناس ما لا يستطيعون فعله لأنفسهم ، ولذا فعل ذلك لهم برسالته والعيش معهم كعيسى المسيح ، المختار ، والموت على الصليب ، وأرجو إذا كان النص القرآن يستحق شيئاً الاهتمام فلا تبعدوه من أيديكم .

بعث من الموت وقدم نفسه لتلاميذه الذين لم يتوقعوا عودته ولم يؤمنوا بها ، ثم صاروا يؤمنون بذلك بدرجة أنهم على استعداد للموت لمثل هذا الإيمان ، أمامهم قبر فارغ ، الجسم ذهب إلى مكان ما نعم هناك نظريات عديدة لذلك ، وأنه هرب من الصلب لكن لماذا لم يتصرف اليهود حيال هذا .

طبقاً للعهد الجديد النجاة مبنية على رحمة الله وليست أنتاجاً للعلم أو العمل الجيد ، وكثيراً منا يعملون صالحاً ،

أريد أن أسألكم من قلوبكم هل فعلتم ما يكفي من عمل جيد هل أنتم آمنون ، هل تعلم أنك ربما تقابل الله هذه الليلة هل بالخوف أم بالثقة بما فعل عيسى المسيح .

العهد الجديد بين أننا لسنا ناجين بالعلم أو العمل الصالح بل بالثقة بالله ، بما فعل الله من خلال عيسى على الصليب وفي قيامه من الموت .

لدى دقائق محدودة ولكنني سأتوقف هنا لنستمع ، إلى تعقيب د . بوكاس وتعليقاتكم .  
مدير اللقاء : يدعو د . بوكاس للتعقيب :

يوسف بوكاس :

شكراً لكم ، لدي ملحوظات على ما قاله د . دوغلاس :

النقطة الأولى : قال إن في القرآن كل الأنبياء مذنبون وعيسى بشكل ما متفرد ، وأكد أن الأنبياء كلهم ارتكبوا أخطاءً ، وأختلف في هذا فمن وجهة إسلامية الأنبياء مقارنة بالبشر هم كاملون Perfect والذي يفهم النظام الإسلامي هناك ثلاث درجات :

الأولى : الله سبحانه وتعالى وحده هو المتفرد .

الثانية : أنبياء الله .

الثالثة: البشر عامة .

فهذه درجات الحكم ، عندما نقارن البشر نقيس صلاحهم بالأنبياء والأنبياء عندما نقيس صلاحهم

Goodness بالله فكل واحد يقصر عن ذلك ، كل الأنبياء بما فيهم عيسى .

كما في الكتاب المقدس أشير إلى عيسى وسمي مرات عديدة بابن الإنسان ، وهو اسم اعطاه عيسى

لنفسه وأعطاه له معاصروه ( أين نضع رأسه ابن الإنسان).

وفي كتاب أيوب ٢٥ : ٤ - ٥ - ٦ هذه الدرجات الثلاث التي أشرت إليها وهي مفهومة إسلاميا .

٤ : كيف يكون الإنسان صالحا تجاه الرب وطاهرا ، كيف يكون نظيفا ابن المرأة، القمر والنجوم ليست طاهرة تجاه الرب، وبعبارة أخرى كل ابن امرأه لا يمكن أن يقارن بالله، سواء بميلاد معجز أم لا ، كما أن عظمة النجوم والقمر لا تقارن بعظمة الله.

٥ : الإنسان مقارنة بالله كالبرقة

وفي ٦ : (وابن الإنسان) ومن هو ؟ إنه عيسى ، ثم يكمل فنحن يرقات وعيسى دودة مقارنة بالله والله وحده هو المتفرد.

ثم في مرقس ١٠ : ١٧ جاء رجل إلى عيسى وقال : معلمي الصالح ماذا يجب أن أفعل لأرث الحياة الأبدية فرد عليه سريعا لما رأى منه : لماذا تدعوني صالحا ، ليس صالح إلا الله وحده.

هل هذا يعني أن عيسى سيء ؟ المسلم يقول : لا ، لكن عيسى يقول للرجل لا تقل لي صالحا بهذا المعنى الكامل للصالح ، إلا الله وحده.

وفي الصلوات التي دعا بها عيسى وتلاميذه : ( أبانا الذي في السماوات اغفر لنا ذنوبنا ) وفي لقرآن ما يشبه ذلك.

فعندما نذهب إلى المسجد ندعو بالمغفرة فهذا تواضع وخضوع الإنسان لله، وهذا كان الأنبياء يدعون في القرآن ، وعيسى والأنبياء دعوا بالمغفرة، وإذا كان كل من يدعو بالمغفرة له أخطاء فعيسى لديه أخطاء لأنه دعا.

النقطة التالية بالنسبة لما في الكتاب الأول لكورنثوس ١٥ : ٤٥ - ٥٥ قال د. دوجلاس أن لدينا جانبا ماديا في البعث، وفي ٤٤ الذي رؤي الجسم المادي والذي رفع الجسم الروحي، وفي ٤٥ : عيسى هناك أعطى روحا محيية ، وفي اليونانية Pnuma وهذا يعني أن الشخص الذي يبعث ليس pnuma وفي لوقا ٢٤ : ٣٦ عندما رأى التلاميذ عيسى وظنوه روحا ، والكلمة هنا باليونانية Pnuma قعيسى يقول إنه ليس ميتا لأن له ملمس وعظام والروح ليس لها ملمس وعظام.

وقال أيضا في ١ كورنثوس ١٥ : الدم والجسد لا يرث مملكة الرب. فهذه النقطة مازالت غير مفندة. النقطة التالية : ( قبل إبراهيم كنت أنا ) وكما فهمت من د . دوجلاس أنها ( أنا ) تعريف بالله حسب العهد القديم فهذا ليس صحيحا كما في أصل الكلمة باليونانية ، وفي الحقيقة لو جاء إنسان وقال



: هل أنت يوسف بوكاس ؟ فقلت : أنا I am هل هذا يجعلني إلها ؟ لا . وعيسى قرر في العهد الجديد عن طبيعته وصفاته ، أنا بنفسى لا أعمل شيئا ، الأب أعظم منى ، وصلى لله ، إفهم أنني يمكن أن أكون زوجا وأبا لكن لا يمكن أن أصلى لنفسى وعيسى صلى لأحد آخر .

مدير اللقاء يبدأ باستقبال الأسئلة :

سؤال ليوسف بوكاس :

إذا كان عيسى لم يصلب فكيف تفسر فراغ القبر وعدم وجود جسم عيسى ؟

يوسف بوكاس :

فراغ القبر يؤكد ، لأشرح ذلك لنضعه في النص طبقا للكتاب المقدس وضع عيسى في القبر مساء الجمعة ، اليهود ذهبوا للتأكد من غلقه حتى لا يتكرر حصول الخطأ ، الخطأ الأول نقله من الصليب بعد ثلاث أو ست ساعات دون كسر رجليه ، والخطأ الثانى أن يأخذ أحد الجثة من القبر ، أغلقوا القبر صباح السبت ، ولم يفعلوا شيئا مساء الجمعة ، صباح الأحد مريم المجدلية ذهبت إلى القبر ، العاصفة تدور... ، رأت العاصفة ، لبعث شخص لا تحتاج إلى تحريك الحجر ولا لتدوير العاصفة ، وهذا تأكيد أن عيسى لم يميت حتى لو كان أخذ من الصليب .

سؤال لدوجلاس :

إذا كان عيسى إلها فخلال الصلب لماذا قال على الصليب إلهى إلهى لماذا تتركنى ؟

د . دوجلاس :

شيء من المهم بيانه عن صفة عيسى في الكتاب المقدس والقرآن وهو يتمثل في الجسد المادى في جانبه الإنسانى وكذلك الألوهية ، وهذا بكاء الجانب الإنسانى .

وهو كذلك سر التجسد *mystery* لجانبى عيسى .

سؤال يوجهه مدير المناظرة ليوسف بوكاس :

أحيانا المسيحيون يتقبلون إيمانهم من التفكير أو التأمل ، كيف نشأ على إيمان طوال حياتنا ونعلم أن ما تقوله حق ، هل تصل إلى إيمانك بالصلاة والتأمل ؟

يوسف :

القرآن قال بوضوح ما هو المطلوب للنجاة ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) فالإيمان والعمل الصالح

سويا ومن العمل الصالح والصلاة والتأمل ، وهي كذلك تعاليم الكتاب المقدس : ( الإيمان بدون عمل صالح كلمة ميتة ) وسليمان في العهد القديم ( اخش الله وأطع أمره ) ولا حاجة أن يموت أحد من أجلك ولا من أجل إبراهيم أو موسى .

وهذا ما فعله عيسى تضرع إلى الله وذهب إلى مكان بعيد وصلى لله وقال الرب أعظم مني ، اعمل صالحا وآمن بالله .

سؤال :

إذا كان الله جاء في صورة عيسى ، فلماذا كان عيسى يتعبد ويصلي ؟ .

د . دوغلاس :

إذا كان الله جاء في صورة عيس وهو ما فعل فهنا تجلى الله ، والجانب الإنساني يتوجه إلى الإلهي ، عيسى إله ، وعيسى كذلك إنسان ، وهذا ليس إلهيا يتحدث إلى إله ولكنه إنسان يتحدث إلى الله ، الجانبان في شخص واحد في عيسى وهذا سر يمثل إنجاز إلهيا للنجاة الإنسانية .

سؤال لد . بوكاس :

كيف تتوقع من مسيحي قبول ما يقول القرآن عن دينه ، مع عدم وجود شيء عن محمد في الكتاب

المقدس ؟

د . بوكاس

هذا فهم خاطيء أن الكتاب المقدس لم يقل شيئا عن محمد في الكتاب المقدس ، المسيحيون يقولون ١٠١ نبوءة لعيسى من العهد القديم وإنها استكملت ، وليس في واحد منها اسم ( عيسى ) ويقول المسيحيون لأنها علامات للمستقبل سؤال بسيط واحد : لماذا لا تستخدمون نفس المقياس لمحمد .

في العهد القديم موسى تنبأ بمحمد ، الله يقول لموسى : سأرسل لكم نبيا - يعني الإسرائيلي - من إخوتكم - يعني الإسماعيليين - مثلي - يعني مثل موسى . وأضع كلماتي في فمه .

عيسى في يوحنا ١٦ : ١٢ تنبأ بمحمد : من مصلحتكم أن أذهب ليأتي المعزي ، والمسيحيون يقولون أن المعزي هو : الروح القدس ، والمسلمون يقولون : محمد ، لكن النص يشير إلى ذهاب عيسى ليأتي المعزي ، ولا يمكن أن يكون الروح القدس لأنه كان حاضرا كل الوقت بل قبل عيسى فيوحنا المعمدان ولد من رحم أمه بالروح القدس ، مريم مع روح القدس ، عيسى أرسل تلاميذه للتبشير وقال لتلاميذه لا تقولوا ولا تفعلوا شيئا روح القدس سينجيكم بما تقولون . فروح القدس كان حاضرا كل الوقت .

أما المعزي فلا بد من ذهاب عيسى ليأتي ، وقد جاء محمد بعده بـ ٦٠٠ سنة .  
سؤال موجه أصلا لد . بوكاس ولكن مدير اللقاء يرغب في سماع الطرفين :  
هل كان لعازر روحا عندما بعث من الموت ، وإذا لم يكن كذلك ما الفرق بين عيسى ولعازر . يوحنا

١١ : ٤٣ - ٤٤

د . دجلاس

لعازر لم يكن روحا عندما رفع من القبر وكذلك عيسى وليس بينهما فرقا ، كلاهما جاء أجسادا .  
د . يوسف بوكاس :  
إذا كان لعازر أقيم من الموت فإن الكتاب المقدس يقول إنك لا تموت مرتين ، الإنسان يموت مرة واحدة  
وبعده البعث .

ولو قام حقا من الموت فينبغي أن يمشى بيننا اليوم ، لعازر لم يبعث حقا ولكنه ذهب بعيدا .  
عيسى كذلك لم يقم من الموت والقرآن يقول ( بل رفعه الله إليه ) وسيعود مرة أخرى ثم يموت .  
سؤال : د . بوكاس :

هل قلت أننا جميعا أطفال الله أم أنني فهمتك خطأ ؟  
بوكاس :

نعم مجازيا نحن جميعا أطفال الله ، ليس حرفيا ولا حقيقة ولا ماديا ولا جنسيا ، كلنا أطفال إليه ،  
وكذلك عيسى مما يجعل عيسى غير متفرد عنا .

سؤال : د . دوجلاس

لماذا نشير إلى الله ب هو ( He ) وليس هي ( She ) كأنه رجل ؟  
دوجلاس ضاحكا :

ليس لله جنس ولكن لأن الترجمة من اليونانية كذلك . وهناك إشارات أخرى لله بأنه الأب وأنه  
كالألم التي تمسح على أطفالها وتحميمهم ، فببساطة هذا ضعف في اللغة وليس له علاقة بجنس الله .  
سؤال د . بوكاس

عندما يموت أحد فهو أو هي يوجد روحا بدون جسد هذا موت ، وعندما يبعث تتحد الروح مع الجسد  
مرة أخرى في البعث مما يجعله روحيا أرجو التعليق .

د . بوكاس

النص الذي نقلته من الكتاب المقدس الكتاب الأول لكورنثوس : ١٥ : ٤٣ - ٤٥ بولس قال : الذي مات الجسد المادى والذي يبعث الجسد الروح ، والجسد لا يرث مملكة الرب ، وهذا الذي قاله بولس عن عيسى وهو لم يقابل أو يتحدث مع عيسى علي هذه الأرض ، فبولس يقول عيسى كان روحا ، وهناك شواهد قاطعة في لوقا ٢٤ : ٣٦ عيسى يقول إنه لم يكن تلك الروح ، مما يعنى أنه لم يبعث .  
الروح لها جسد روحانى وليس ملمسا ودماء وعظاما وهو ما كان عيسى ، وقد قال إن الجسد لا يرث مملكة الرب .

سؤال : د . دوغلاس

كيف يحصل الإنسان على المغفرة من على الصليب ؟

د . دوغلاس :

العهد الجديد يقول ببساطة إن الإنسان متمرد على الله ولا يستطيع أن يحفظ كل الأوامر ، فهو بحاجة إلى المخلص ، عيسى مات على الصليب لسد فجوة الشيطان لمن لهم قابلية عيسى للخلاص من الذنوب ، لإزالة أسباب ودوافع الحساب من خلال التفكير ، ودفع الحساب ، والثقة بما فعل المسيح على الصليب ، للتنازل عن كون النجاة مؤسسة على العمل الصالح ، وهذا لا يعنى أن يترك الإنسان العمل الصالح ، ولكن لنعرف أن العمل الصالح لأي منا ليس كاملا ، د . بوكاس قال نحن كالبيرقات ولا أتصور كيف نقوم بالعمل الصالح ولكن نحاول العمل الصالح ، لا ليكون طريقنا إلى الجنة ولكنه تعبير لشكرنا وتعظيمنا لله لما فعله ، لكن فوائد الصليب هي بالثقة أن مافعله عيسى واف ويحل المشكلة حقيقة .

سؤال د . بوكاس :

هل تؤمن بالمغفرة للذنوب ، وفي الإسلام كيف تغفر ذنوبى ؟

د . بوكاس :

المبدأ الذى يعتمد عليه النصارى هو أن آدم وحواء أخطأ في الجنة فإن الخطيئة دخلت العالم فلا بد أن يموت أحد لأجل هذه الخطيئة ، أولا هلاستشارنا آدم عندما أكل من الفاكهة ؟ فإذا لم نستشر في الموضوع فليس أي أحد مسؤول عن أكل آدم وحواء في الجنة .

ثانيا ليس من الضرورى أن يموت أحد من أجل خطايانا وهذا نظام في كل مكن في أمريكا وجنوب أفريقيا ، فإذا ارتكب أحد خطأ فهو الذى يعاقب ، ولن يشنق أحد عنه .

لذا في الإسلام لا بد من التوضيح أن النجاة بالإيمان والعمل الصالح وليس بالعمل الصالح وحده ، وهذا الذي يوصلنا إلى الجنة وهو الذي أوصل إبراهيم وموسى وجميع الأنبياء إلى الجنة . حتى في عهد عيسى جاء رجل وقال معلمى الصالح ما العمل الذي يجعلنى أرث الحياة الأبدية ، عيسى لم يقل له لا تفعل شيئا فقط آمن أنى أموت لخطاياك ، ليس هناك شيء من هذا ، بل قال في يوحنا ١٧ : ٣ : آمن بالله الحق وعيسى الذى أرسله ، وهذه الشهادة الإسلامية تقريبا ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عيسى في وقته قال لقومه لا إله إلا الله عيسى رسول الله ، آمن بذلك وتحصل على النجاة ، نحن لا نقول العمل الصالح فقط ، إنه الإيمان الذى يوصلك الجنة .

مدير المناظرة يتحدث عن لقاء الغد ويختم اللقاء

\*\*\* انتهى بحمد الله ومنه \*\*\*

## رقم المناظرة : ٢

عنوانها : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ التثليث مقبل الوجدانية .

مكانها: ستل ووتر ، أو كلاهما ، ١٩٨٥م .

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د . روبرت دوجلاس

مقدم اللقاء :

تعريف بالدكتور روبرت دوجلاس - غير واضح - .. ، عمل لمدة ٢٠ سنة منها ١٠ سنوات في الشرق الأوسط لديه شهادة دكتوراه في الدين ، وسيتحدث الليلة عن موضوعين ، لكلا المتحدثين .

د . روبرت دوجلاس :

مساء الخير لكم جميعا ومرحبا بكم ، أنا سعيد لهذه الفرصة مرة أخرى للحوار مع د . بوكاس وللمشاركة في مراحل الحوار وكذلك المشاركة في وقت الأمثلة والأجوبة .

كما فهمت المواضيع التي سنتحدث عنها اثنان : الأول : يتصل بالكتاب المقدس والقرآن .

والثاني : يتصل بمفهوم الوجدانية والتثليث . وأنا في الـ ٣٥ دقيقة التي لدى سأحاول أن أبدأ بتقديم - على الأقل - هذين الموضوعين ، واضح أن د . بوكاس وأنا تحت ضغط لأننا نتحدث عن موضوعات يمكن أن يكتب فيها مجلد كامل بل يمكن أن يكتب عن أحدهما ، كما أن النقاش يمكن أن يستمر لعدة ليال لما يتصل بواحد منها فقط ، لذا فإننا نحاول تغطية فكرتين معقدتين في وقت مختصر .

أريد أن أبدأ الليلة بالتأكيد على أن العهد القديم والعهد الجديد أو البايبل أو إذا أردنا أن نستخدم كلمات موجودة في القرآن ومشتهرة للمتحدثين بالعربية ، التوراة ، الزبور ، الإنجيل ، وثائق الله الموحى بها وفي الحقيقة في العهد الجديد في أحد رسائل بولس قال : الكتب المقدسة أعطيت بالإلهام من الله بمعنى أنها حرفيا نفس الله ، أن الله في حالة الكتب المقدسة اختار الناس ومن خلال الروح القدس نفخ ، فيهم رسالته التي بالمقابل قيدها .

الكتاب المقدس كمصطلح للتوراة والزبور والإنجيل أو الكتاب أشير إليها في القرآن حوالي ١٣٠ مرة القرآن قال لنا : إن هذه الكتب قيمة ، قيمة لكل مثلا في سورة محددة ، ( وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من الكتاب وهدى وموعظة للمتقين ، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه

ومن ولم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ) .

وفي سورة أخرى ( يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم ) .

وهناك عدد من النصوص في القرآن التي يمكن قراءتها ، وكلها ببساطة تقول لنا : الله أنزل التوراة والإنجيل وأنها قيمة ولتستخدم نورا وهداية وأن الإنجيل مصدق للتوراة وأنها جاءت من الله ، قيمة لكل الناس .

وربما يعترض البعض بأن الكتب المقدسة ليست موثوقة ، وأن شيئا ما حدث لها وأنها حُرِفَت ، وأن الكتاب المقدس لا يمكن الثقة فيه . دعوني أقترح عليكم أنه في أيام محمد ، محمد شعر بأن الكتب المقدسة يعتمد عليها ، وإذا كان هناك من يعترض على صحة ومصداقية ودقة الكتب المقدسة فلا بد أن يحدد متى وأين وكيف وبمن التغيير عمل ، إنه لم يوجد في عهد محمد ، أو أننا سنواجه وضعاً حرجياً أن محمداً نفسه كان مخطئاً عندما قال إن هذه الوثائق جاءت من عند الله وأنها نافعة .

ومع ذلك محمد قال شيئا من ذلك يتصل بالكتب المقدسة ( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه ) في السورة الخامسة .

وفي سورة أخرى قال ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) وفي سورة ٦ مقالة : ( ولا مبدل لكلمات الله ) وفي مكان آخر ( لا تبدل لكلمات الله ) ليس هناك مادة لكلمات الله وهذا هو النصر الحق .

وفي سورة أخرى : ( ولا مبدل لكلمات الله ) محمد إذا اعترف أن في أيامه الكتب المقدسة موجودة وأنها دقيقة يعتمد عليها وأنها جاءت للنور والهدى ، ويبدو أنه يعتقد أن كلمات الله لا يمكن أن تتغير من أي أحد في أي وقت وفي أي مكان .

وأعتقد أن في القرآن مقالة تقول بنفس مافي العهد الجديد والعهد القديم وذلك ما تقرأه : كلمة الرب باقية إلى الأبد وأن الكتب المقدسة لا يمكن كسرها ، ولذلك القرآن ، التوراة والإنجيل متفقة على موثوقية حفظ الله لها .

إذا شعرنا بنحو ما أن الكتب المقدسة قد حُرِفَت ، فتواجهنا هذه الأسئلة من ومتى وكيف ؟ وهل لي أن أؤكد لأولئك من إخواننا المسلمين أن الكتب المقدسة إذا كانت حُرِفَت فإنها لم تحرف من قبل المسيحيين ، من الذي يرى أن محمد قد يحرف القرآن ، من الذي يرى أن المسلمين الصادقين قد يحرفون القرآن ، هل هنا أحد الليلة من أولئك الذين يحملون العقيدة الإسلامية يقف أمام أي جمع ، ووحيدا أمام الله ويقول :

المسلمون قد حرفوا القرآن ، بالطبع ؛ لا . لاتعتقد ذلك إنه غير مقبول قول ذلك ، أو أن تفكر كذلك أو يناقشه .

كيف يمكن أن يناقش وبأى مشروعية أن المسيحيين المخلصين لإنجيلهم كما المسلمين للقرآن ، حرفوه أو بدلوه .

عيسى كان متنبأ به في العهد القديم ، هناك عدد كبير من النبوءات الموجودة في العهد القديم تقول : عيسى أو المسيح قادم إلى هذا العالم ، تصف ميلاده وتصف مكان ميلاده ، وتصف أحداث حياته ، وتصف موته .

وكما تعلمون جيدا اليهود لم يقبلوا أن عيسى هو المسيح ، بل في الحقيقة رفضوا أن عيسى هو المسيح ، ومع ذلك لم يغيروا العهد القديم ، إنهم يعلمون أنه عندما يقرأ المسيحيون العهد القديم سيقروون تلك المقالات كنبوءات للقادم الذي لا يؤمن به اليهود ، واحترامهم للتوراة ، واحترامهم للعهد القديم منعهم من تحريف نصوص العهد القديم مع أن المسيحيين يرون فيها أشياء لا يقبلها اليهود .

اليهود لديهم هذا الإحترام للعهد القديم ، وإذا كان اليهود لم يحرفوا العهد القديم ، وإذا كان المسلمون لم يحرفوا القرآن ، بالتأكيد المسيحيون لديهم نفس الأمانة ونفس الإخلاص ، ونفس الخشية من الوقوف أمام الله الذي قال : لا مجال للهوى مع كلماتي .

فمن إذا الذي سيحرف الكتاب المقدس ، إذا كان الكتاب المقدس محرف ، والإجابة ببساطة أنه ليس لدينا إجابة ، بسبب أن الكتاب المقدس ليس محرفا ولم يبدل .

وإذا كان حرف فمتى كان ذلك ، تحريفه لا بد أن يكون إما قبل محمد لأن محمد أكد نزاهة الكتب المقدسة في أيامه ، القانون والمزامير والأنجيل ، هل كان محمد مخطئا ، هل كان نبي الله يتحدث بالكذب ، هذا غير متصور، سيكون هذا شتما لنا جميعا ، حتى للميت ، من أن الذي يسعى للتسليم لله نجده يتحدث بالكذب من حوله !

محمد آمن بنزاهة النصوص والكتاب المقدس في أيامه وفي الحقيقة حتى المسلمين على الإيمان بهذه الكتب ، هو لن يحث اليهود للإيمان بالتوراة لأنهم كذلك ، المسلمون في أيامهم هم الذين حثوا على الإيمان بالكتب المقدسة السابقة .

أفترض إذا كان من يفترض بعد ذلك أن الكتب المقدسة أو الكتاب المقدس أنها وثائق محرفة ، فإن لا بد أن يحدد جريان ذلك التحريف بعد محمد ، إذا كان في الحقيقة يوجد على الإطلاق .



مرة أخرى إذا انتهينا بأن التحريف ظهر بعد مجيء محمد فمن الذى فعله ومتى وأين وكيف ،  
ويواجهنا مآزق كبير ، في العدد الكبير من مخطوطات العهد القديم والجديد التى من قبل محمد ، على  
الأقل ٥٠٠٠ مخطوط للعهد الجديد باللغة اليونانية .

وعدد كبير منها قبل عصر محمد ، وعندما تجمع تلك المخطوطات ويقارن بينها وبغض النظر عن بعض  
المسائل في التهجئة فإنها في الحقيقة تقول نفس الشيء .

وكثير من هذه النقاط في التهجئة تقريبا مثل تهجئة الأمريكان للكلمات وتهجئة الإنجليز للكلمات ،  
كيف نهجىء في الولايات المتحدة color ، إذا كان أحد منكم عاش في بريطانيا العظمى أو تعلم في  
مدرسة إنجليزية تعلم أن الإنجليز يهجون كلمة colour هل هناك فرق ؟ ليس في المفهوم ، ليس في  
المعنى ، ليس في ما يوصل . فقط في تهجئة الكلمة .

هذه المخطوطات العديدة جمعت بنسخ عديدة ، وذلك أن الكتاب المقدس خلال تاريخه ترجم إلى عدد  
كبير من اللغات ، اللاتينية ، الأرمنية السريانية ، القبطية ، الصينية ، وهكذا القائمة تستمر .

وهذه الترجمات في كثير من الانحاء عملت قبيل أو في نفس عصر - في - حياة محمد .  
فإذا كان أحد ما سيحرف الكتاب المقدس بعد محمد ، ورأينا أنه لا يمكن أن يكون قبله وإلا النبى  
مخطيء لاسمح الله .

فإذا أراد أن يحرف أحد الكتاب بعد محمد فإنه سيقابل مشكلة هائلة ، وهى نفس المشكلة الموجودة  
لمن يريد أن يحرف الكتاب المقدس قبل محمد ، وهذا أن كل المخطوطات باليونانية المستمرة إلى اليوم ،  
وكل نسخ الكتب المقدسة الموجودة حينذاك ، وكل نسخ الكتب المقدسة المترجمة إلى اللغات المختلفة التى  
ترجمت لها تلك الكتب المقدسة ، وكل النقول من الكتب المقدسة التى وجدت عند العلماء القداماء اليوم  
واستمرت هذه الوثائق التى وصلت إلينا من قادة الكنيسة في القرون الأولى لدينا حوالى ٩٠٠٠٠٠ نقل  
من الكتاب المقدس . إذا فقدنا كل المخطوطات ، وإذا فقدنا كل النسخ ، سيبقى لدينا تقريبا كل ما وجد  
في العهد القديم والعهد الجديد ببساطة في كتابات المسيحيين عندما يتحدثون عن مواضيع مختلفة  
وينقلون من الكتاب المقدس ، الآن تصور إذا أردت أن تحرف هذا ، كيف ستذهب إلى كل العالم .

قريبا كشف في الصين نسخة من الكتب المقدسة بالصينية مؤرخة من القرن السادس . وتقول ما تقوله  
الوثائق اليونانية ، واللاتينية والأرمنية والإنجليزية .

تصور العمل إذا كنت ستحرف الكتب المقدسة ، فلا بد أن تكتشف أين هى ، لا بد أن ترسل أناسا إلى

الهند إلى الصين إلى روسيا إلى أوروبا عبر كل شمال إفريقيا ، إلى أسبانيا وبريطانيا ، أسفل نهر النيل إلى إثيوبيا . أعداد كبيرة من الأماكن الأخرى لجمع النسخ كلها في درازن ومثات من اللغات وكل التعليقات على وكل النقول وحرفها . أفترض أن ذلك عمل مستحيل . خصوصا إذا علم أن بعضا من هذه النسخ للكتب المقدسة كما كانت في يد اليهود ، الذين تحت أي ظرف لم يتعاونوا مع المسيحيين ، لو جاء المسيحيون وقالوا دعونا نحرف هذه الكتب ، حتى يتفق ذلك بشكل ما مع الإسلام .

كذلك بعض هذه النسخ للكتب المقدسة لدى بعض مجموعات المسيحيين الذين يعارضون مجموعات مسيحية أخرى ، ونعترف أن المسيحيين خلال القرون انقسموا ، وكذلك كل الناس في الأديان أليسوا كذلك ؟

وما أقوله ببساطة أن هل لو أراد الناس في الإمبراطورية البيزنطية في تركيا تحريف الكتاب المقدس ، ولو أرادوا تحريف الكتاب المقدس في الامبراطورية اللاتينية في روما ، سيكون عملا بين مجموعتين لم يتعاونوا مع بعض في أي جانب ، ويمكنك أن تتأكد أنه لو أن مجموعة قررت تحريف الكتاب المقدس ، فإن المجموعة الأخرى ستجعل نفسها كشرطي حماية وتطلق الصفارة وتشيح باصبع الاتهام قائلين ، هذه المجموعة تعمل خطأ ، وليس هناك معلومات من هذا النوع خلال القرون ، فالكتاب المقدس لم يمس ، ولم يحرف ، والله وعد بأن يحفظ كلمته ، وقد حفظ كلمته خلال القرون .

بسرعة ماذا عن التناقضات في الكتاب المقدس ، إن أولئك الذين يبحثون عن تناقضات في الكتاب المقدس يلعبون ألعابا معكم ، لأن أكثر هذه التناقضات ليست تناقضات وإنما يبدو أنها تناقضات ، حتى إذا قرأ أحد القرآن ووجد نصوصا أن الله يفعل ما يشاء ، وفي نصوص أخرى يبدو فيها أنني أنا وأنت أحرار في الاختيار لأنفسنا ، هل هذا تناقض أم لا . أنا لست مستعدا الليلة للمناقشة في أنها تناقض ، ربما يبدو أنها تناقض لكن أنت كمسلم كمؤمن بالقرآن لديك شرح يقول لك بشكل أو بآخر أنها ليست تناقضات .

إذا نظر الواحد في العهد القديم والعهد الجديد ، ولنكن عادلين لنسأل عما يبدو عن هذه التناقضات : ماذا يا من تؤمنون بالكتاب عن رأيكم واعتقادكم في هذه المسائل . التناقضات فقط تبدو كذلك وليست حقيقية .

عيسى في العهد الجديد وكذلك في القرآن أريد أن أؤكد لكم أنه واحد هو نفسه ، وليس هناك تناقض هناك .

عيسى في العهد الجديد الكلمة وهو كلمة الله في القرآن ، عيسى في العهد الجديد روح الله وفي القرآن هو روح الله ، عيسى في العهد الجديد مات وفي القرآن هو مات ، عيسى في العهد الجديد صلب لكن لم يقتله اليهود ، وربما وضعه الله للموت كتضحية لأخطائنا وإذا نظر الواحد في القرآن شئ من مثل هذه المعلومات تأتي ، تذكرنا عندما يقول الله ( يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا ) ومن هم ، انهم اليهود الذين عارضوا عيسى خلال حياته ، هم الذين قالوا ( إنا قتلنا المسيح ابن مريم رسول الله ، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ) ولماذا شبه لهم ، لأن الله قال ( إني متوفيك ورافعك إلي ) إنهم ليسوا الذين فعلوا ذلك .

لذا إذا أراد أحد أن ينظر إلى حتى موضوعات عيسى والتناقض بين القرآن والعهد الجديد ، سأفترض أن هناك طرقا لفهم القرآن والعهد الجديد والتي في الحقيقة تجمع الاثنين .  
ماذا عن الإحالة الى المعزي ، البعض فهم كما أشير بالأمس أنه إشارة إلى محمد ، وأقترح عليكم قراءة متأنية للنص ستبين ذلك :

النص موجود في يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ عندما يقول عيسى : { سأعطيكم معزيا آخر } يتحدث إلى تلاميذه ، ومحمد لم يأت منذ ٥٠٠ سنة ، [ سأعطيكم معزيا آخر ] وهو الذي سيعمل ما عملت [ سيكون معكم إلى الأبد ] ومحمد ليس معنا الآن [ روح الحق ] الذي قال عيسى لا يستطيع العالم أن يستقبله ، وبالتأكيد لا نريد أن نصف محمدا بذلك . عيسى قال [ تعرفونه ] ولم يعرفوا محمدا ، وقال [ هو يبقى معكم ] وسيكون فيكم ، هذه مقولات النص ، وليس شيء يدور حول سلامة الكتاب ؟  
لدى حوالي ١٠ دقائق وفي هذه الدقائق العشر لا بد أن أقدم كل موضوع الوجدانية والتثليث ، وترون إستحالة هذا العمل .

وأبدأ بالتأكيد بأن الله واحد ، وهذا تأكيد العهد القديم ( يا إسرائيل ربكم رب واحد ، أو إله واحد ) هذه تعاليم العهد الجديد ، وفي الواقع القرآن يقول الحق عندما يعترض على مفهوم الآلهة الثلاثة ، أنتم تذكرون الآية خير مني ( لاتقولوا ثلاثة ) وفي الواقع المسيحيون سيؤكدون ( لاتقولوا ثلاثة ) قولوا واحدا ، ونستعيد الآية التي يتحدث فيها محمد عن فكرة عبادة الله ، عيسى ، ومريم ، ومن المؤكد أن العهد الجديد لا يعلم ذلك ، بالطبع كان هناك أوقات فيها المسيحيون الضلال لديهم تصور لشكل من أشكال الإلهية لمريم ، لكن المسيحيون الذين لديهم صلة بكلمة الله لم يفكروا بهذه المصطلحات ، الله واحد ، وتصور الله أو الأب ، عيسى أو الابن ، مريم أو الأم ، ببساطة ليس هو الحال .

ونريد أن نؤكد أن الله جلى نفسه في عدة طرق إذا كنا على استعداد لإلقاء الضوء عليها لعدة دقائق فقط .

كلنا نفهم أن المادة يمكن أن تتجلى في عدة صور ، كأناس لدينا عقل وجسم وروح أو نفس ، ثلاثة عوامل فينا وهو شخص واحد الشمس في السماء يمكن أن نفكر بالنار ويمكن أن نفكر بالحجارة ، ويمكن أن نفكر بالضوء ، ثلاثة أشياء وهذه الثلاثة واحد ، يمكن أن نفكر بالمحيطات ؟ موجات من الماء أحيانا تأتي في موجات عظيمة وأحيانا تأتي في نقط صغيرة ، من الذى سيقول هنا مادتان ، وهو محيط واحد . ولنفكر بالماء الذى يظهر في شكل سائل وجامد وغاز ، السائل نشربه ، الجامد الذى نستخدمه ، البخار الذى نسخن ، وهو ماء .

وهنا لا مشكلة ، تأكيد المسيحيين هو أن الشئ نفسه صحيح عن الله . وأن فهم المسلمين ل ٩٩ اسما جميلا لله لوصف الله ، وكذلك فهم المسيحيين يفهمون أن الله يمكن أن يوصف بعدة طرق ، هو العلى هو المخلص هو الرب ، هو الأب هو عيسى ، هو الكلمة ، هو الله معنا ، هو الروح ، ولانقول ثلاثة آلهة أو عشرة أو عشرين على أى حال عدت تلك الأسماء معكم .

وبالتأكيد المسلمون وصلوا إلى شئ من التوفيق في أذهانهم وأفكارهم بين فكرة أن هناك إله واحد ووجود الكتاب الخالد ، أم الكتاب ، الكتاب الواضح ، الكتاب الخالد المحفوظ في السماوات الذى هو مختلف من كونه خالدا عن القرآن الذى أمام د . بوكاس على الطاولة .

ليس مختلفا عما يقول ، لكن الكتاب الذى على الطاولة أمامه طبع من قبل عدة سنوات ، يستطيع أن يستعيد تاريخ شرائه له ، ويوما هذا الكتاب سينتهى ، ذلك الكتاب بالتحديد ، بينما الكتاب الخالد أم الكتاب الموجود في السموات بجنب الله ، هل هذان إلهان ؟ لا أقول هذا ، لماذا إذا يقول المسلمون : المسيحيون يؤمنون بآلهة ثلاثة . ما تؤكده الكتب المقدسة هو أن الله واحد .

ماذا عن عيسى ؟ عيسى لديه كلا الجانبين الإنسانى والإلهى وهناك عدد كبير من الآيات في الكتاب المقدس وفي القرآن تشير إلى الجانب الإنسانى لعيسى ، عيسى تحدث عنه كرسول وخادم ونبي ، وتحدث عن : أبى الذى هو أعظم منى ، ومقولات مشابهة ، هذه المقولات لإنسانية عيسى ، لكن هناك أيضا الجانب الإلهى ؛ عيسى كلمة الله ، القرآن قال هذا ، وكلمة الله جزء من ذات وشخص الله ، كلمة الله لها طبيعة إلهية ، عيسى أكد العهد الجديد أنه كلمة الله والقرآن أكد نفس الشئ ، عيسى روح الله ، وروح الله جزء من ذات طبيعة الله هذا إفتراض الألوهية ، تجليات لله ، وهذا إعتقاد المسيحيين .

ثلاثة ؟ لا . لكن عدد كبير من التجليات .

عيسى في موقع تحدث عن الأب كأعظم منه ، وفي موقع آخر عيسى قال : أنا والأب واحد ، عيسى تصرف كما تصرف الله ، عيسى خلق ، القرآن أكد ذلك كالعهد الجديد وهو تعبير - إذا استخدمته بصواب - يستخدم عن الله عيسى قام بقوى الخلق ، ليس لأنه بإذن من الله ، لكن لأنه إله .  
نعم عيسى هو ألد ( أنا ) ( قبل أن يولد إبراهيم أنا ) قال عيسى . واليهود فهموا المقصود في هذه المقالة وأخذوا الحجارة لرميه وفي الحقيقة هذه هي اللغة التي استخدمت في اليونانية ( ego eme ) وبعد نصف الجملة ( ho on ) .

وعيسى لم يستخدم هذه اللغة مرة بل مرات عديدة كما في يوحنا ٨ : ٢٤ قال : ( إذا لم تؤمن ب أنا ، ستموت بخطيئتك ) مرة أخرى اليهود أهينوا ، ولم يكونا أهينوا بسبب أنه يقول اقبلوا أنى أنا شخص أو ستموتون بخطيئتكم ، سيتركون ذلك ، سيقول هذا هراء ، سيقولون هذا لامعنى له إطلاقا ، هم فهموا أنه يدعى أنه إله وبسبب ذلك وضعوه للموت أو رتبوا قتله كتعبير أفضل .

واختار هو أن يعطى حياته بطوعه كما قال في يوحنا ، ليرى نعمة الله ومحبته للناس لعل الناس يفهمون الله في كونه حاضرا في صورة إنسان .

مدير اللقاء : يشكر د . دجلاس ويوجه الجمهور لطريقة الأسئلة المكتوبة ويعطى استراحة قصيرة . ثم يقدم د . بوكاس . محام من جنوب إفريقيا ، . يتحدث في الموضوعين .

د . بوكاس :

شكرا السيد الرئيس ، د . دوجلاس السيدات والسادة إخوانى وأخواتى في الإسلام والإنسانية أحييكم بتحية الإسلام :السلام عليكم .

صدمت قليلا اليوم من نوعية العرض الذى قدمه صديقى العالم ، من ناحية سمعت د . دوجلاس يقول : إنه يؤمن بإله واحد كما يقول القرآن ، وفيما بعد قال عيسى إله ، وأنا أجزم أن المسلمين في القاعة صدموا مثلي .

لأن في القرآن قيل بوضوح : ( لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ) إنه تحريف من أولئك الذين يقولون عيسى بن مريم إله ، فمن ناحية أن يقول شخص إنه يؤمن بالعقيدة الإسلامية بأن هناك إله واحد ولاحقا يقول عيسى إله فذلك تناقض في المصطلحات .

النقطة الأخرى عيسى روح الله ، وفي الحقيقة قيل ذلك في القرآن ولكن القرآن قال أيضا بأن الله نفخ من روحه في آدم ، وأنه أعطى آدم الحياة بالنفخ فيه من روحه .

ثم لدينا نقطة أخرى وهي أن عيسى كلمة الله ، وفي الكتاب المقدس طبقا ليوحنا : هناك كلمات كثيرة تحدثت ، وكل كلمة تسجل ، وكل المحيطات لو كانت حبرا ، وكل الأشجار لو عملت أقلاما لن تكون كافية لتسجل كل كلمات الله ، وهذا ما يقوله القرآن وعيسى كلمة الله ، لكن القرآن كذلك قال : ( ما نفذت كلمات الله ) كلمات الله لا تنفذ .

لذا كون عيسى كلمة الله في القرآن هو أنه أوجد بمشيئة الله هو قال : ( كن فيكون ) ، وفي كتاب التكوين نقرأ نفس الشيء : في البدء قال الله ، ليكن النور ، فكان النور ، فهو شاء وجود كل شيء بكلمته .

استغرقت اليوم أن أسمع أن القرآن يؤكد الكتاب المقدس وأخالف ذلك فالقرآن مصدق لما أنزل على النبي الكريم موسى وهو التوراة ومصدق لما أنزل على النبي الكريم داود وهو الزبور ، ومصدق لما أنزل على النبي الكريم عيسى وهو الإنجيل ، ولن يكلف أحد ليتصور نتيجة وهي أن القرآن لا يتحدث عن الكتاب المقدس ، وأن التوراة ليست مساوية للعهد القديم وأن الإنجيل ليس مساويا للعهد الجديد .

ومن حسن الحظ أنني حملت معي اليوم الترجمة العربية للـ ( Bible ) وإذا نظر أحد إلى الغلاف في الداخل ، لا يقول التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور لكن يقول كتب العهد القديم وكتب العهد الجديد . ولا تبدو حتى لمن لا يعرف العربية أنها الإنجيل ، التوراة ، والزبور .

وكما سيقول المسلم الكتاب المقدس ليس كلمة الله لكن أجزاء من كلمة الله فيه ، فجزء من الوحي الذي أنزل على موسى وداود وعيسى يوجد فيه ، لكن ما قاله صديقي العالم أن القرآن يؤكد الكتاب المقدس ، وهو الكتاب الذي لدى اليهود والمسيحيين ، سأنتقل نسا واحد من القرآن ٥ : ١ ( إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ) ( ومهيمننا عليه ) ود . دوغلاس قرأه ( ومهيمننا عليه ) وهنا المفتاح ، مهيمننا بالعربية كلمة متميزة وتعني مراقبة النوعية ، وهي مستخدمة لكل ما يتصل بالكتب السابقة ، فهي مستخدمة لتحديد المشرف على مراقبة النوعية في مصنع ، وهو يقف في نهاية خط التجميع وخلال مراحل تصنيع البضائع عندما تأتي له كاملة ، المشرف على مراقبة النوعية في نهاية خط التجميع يرمى كل المرفوض ، والجيد يقبله .

النقطة المتميزة عندما يقول القرآن أن الوحي جاء إلى أنبياء الله تعالى السابقين هو يقول كذلك إنه

(مهيمنا عليه ) ، فكل ما يناقض القرآن يرفضه المسلم في أى كتاب سابق ، وما يصدقه فهو ما سيقبله المسلم لأن القرآن كحجر فحصى الذهب وهذه هى النقطة المتميزة ، مهيمنا ، هو مراقب نوعية أو حجر فحصى الذهب ، عندما تأخذ بعض المجوهرات ، تذهب إلى جواهرجى لتأخذ بعض الجواهر الجميلة لزوجتك ، الجواهرجى سيأخذ هذه المجوهرات ويحكما بحجر فحصى الذهب ، ويحكما بحجر مخص الذهب سيعرف هل هى ذهب حقيقى أم هى مزيفة ، فالقرآن مهيمن مراقب نوعية أو حجر فحصى الذهب لكل الكتب السابقة .

سأتى إلى النقطة الأخرى وفيها القرآن يحدد الأخطاء التى ترفض عادة وعقلا .

كذلك كنت مستغربا إلى حد ما ، أنه هناك آيات أخرى لم تذكر وتقول بوضوح ، مثلا سأعطيكم أمثلة بالسورة والآية وبامكانكم فحصها :

سورة ٢ : ٧٩ من القرآن تقول ( فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ) ولانحتاج إلى أن نذهب بعيدا لنرى تأكيد هذه المقالة وذلك في سفر إرميا ٨ : ٨ تقول بوضوح ( كيف تقول إننا حكماء وشريعة الله معنا ، لكن القلم الكاذب للكتابة جعلها كذبا ) هذا في إرميا ٨ : ٨ .

وهذا ما يقوله القرآن سورة ٢ : ٧٩ أنهم يكتبون الكتاب بأيديهم ثم في سورة ٣ : ٧٨ يقول : ( وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوا من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ) وهذا ليس من القرآن فقط بل أيضا من إرميا ٨ : ٨ القلم الكاذب للكتابة جعلها الشريعة كذبا ، فهنا دليل .

عندما يقول المسيحيون : هل تقبلون الكتاب المقدس ككلمة الله ؟

فلدينا كل الحق لرد : أى نسخة مسيحية للكتاب المقدس يتحدث عنها .

وأريد أن أؤكد أننى لا أحدث عن ترجمات مختلفة كما قال صديقى العالم أن هناك ترجمات مختلفة ، وأريد أن أضيف إلى ذلك بالقول أن هناك ١٥٠٠ ترجمة للكتاب المقدس .

وكما قال صديقى العالم أن المسيحيين منقسمون وحقا إذا كان هناك أى خلاف بينهم حول الكتاب المقدس فسيتصرف أحدهم كشرطى ضد الآخر ، ولدى أدلة داخلية أمامى ، هذا يسمى الكتاب المقدس نسخة دوي Douy ، وهى نسخة دوي الرومان الكاثوليك ، نشرت أولا ١٥٨٢ م ، وهى على أساس اللاتينية Vulgate ، في هذا الكتاب المقدس ٧٣ كتابا قصيرا قبل التكوين والخروج واللاويين الخ .

وهنا لدى كتاب مقدس آخر هو نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس وفيه ٦٦ كتابا التكوين ، الخروج .. الخ ، تعدها وتحصل فقط على ٦٦ كتابا ، هناك فرق بين ٧ كتب كاملة بين هاتين النسختين ، وكيف يكون في الأرض أن يقول أحد لا خلاف ، هذا يحير عقلي .  
هذه الكتب السبعة كتب باروك ، جودا ، توبياس ، فرست موكابيس ، سكند موكابيس ، ويزدوم كليسياستكوس .

هذه الكتب السبعة موجودة في نسخة دوى للرومان الكاثوليك من الكتاب المقدس ، لكن كل هذه الكتب السبعة لا توجد في أي نسخة بروتستانتية للكتاب المقدس بما فيها نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس هذه .

فإما أن أحدهما أضاف سبعة كتب ، أو حذف سبعة كتب . صديقي العالم قال لا بد أن نبحث لماذا وكيف ومن ؟ وأتمنى أن أجيب على ذلك بالقول إن هذه ليست مشكلتنا ، مشكلتنا هي : أي نسخة من الكتاب المقدس تكون كلمة الله ؟ ليست مهمتنا تحديد من أضافها أو من حذفها ، لكن هذا يتصل فقط بنسخة الرومان الكاثوليك من الكتاب المقدس ونسخة البروتستانت من الكتاب المقدس .

وأريد الآن أن أناقش النسخة البروتستانتية للكتاب المقدس لدى هنا نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس التي نشرت أولا عام ١٦١١م .

ولدى هنا في يدي النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ١٩٥٢م . وكما خفضت إلى هذا الحد فإن المسيحيين أنفسهم حددوا قولهم للكتاب المقدس بعدم قبولهم لهذا الكتاب المقدس نسخة دوي فقط أجزاء منها كلمة الله فهنا سبعة كتب إضافية .

فكيف على الأرض لأي شخص عاقل حتى لو خالف وجهة النظر الإسلامية ، أن الكتاب المقدس ليس كله كلمة الله وإنما أجزاء منه كلمة الله توجد فيه هنا فقط اختلاف في الدرجة بين موقف المسلمين والمسيحيين بخصوص ذلك ، المسلم يقول بدرجة أكبر إنه ليس كلمة الله صديقي العالم لكونه مسيحيا سيقول : لا فقط سبعة كتب ليست كلمة الله .

بين النسخ المختلفة المقبولة لدى البروتستانت أنفسهم للكتاب المقدس نجد أن هناك مقادير وافرة ، في هذه النسخة للملك جيمس من الكتاب المقدس ، التي حذفت من النسخة القياسية المنقحة الآن وسأعطيكم بعض الإحالات :

حادث المرأة التي قبض عليها بالزنا كما أشرت بالأمس أحضرت إلى عيسى وقال اليهود ، ياسيد



قبضنا عليها في حالة زنا ، وطبقا لشريعة موسى يجب رجمها إلى الموت ، فهم يريدون أن يعرفوا ماذا يفعلون ؟ فقال عيسى لهم : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر أولا .

أنا متأكد أن كثير منكم يعلم هذا ، هذا موجود في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس التي نشرت ١٦١١م ، وقيل لنا في مقدمة النسخة القياسية المنقحة في الصفحة الثالثة ، المقطع الأخير : ( إن نسخة الملك جيمس للعهد الجديد أسست على نص يوناني كان مليئا بالأخطاء ) أنا لا أقول ذلك ، قال هذا ٣٣ عالما مسيحيا وبعاونهم ٥٠ معاونا ، وفي نفس المقطع في وسطه قالوا : إن نسخة الملك جيمس أسست على نص كتب بعد عيسى بألف عام . مخطوطات يونانية مختلفة ، النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس بنيت على مخطوطات كتبت في عهد أقرب إلى عيسى ، هذه المخطوطات اكتشفت في القرن ١٩م وهذه المخطوطات كتبت بعد عيسى بأربعمائة عام ، أنا لا أتحدث عن ترجمات مختلفة ، أنا أتحدث عن مخطوطات مختلفة ومتناقضة . وفي مقدمة النسخة القياسية المنقحة قيل لنا أيضا : نسخة الملك جيمس فيها أخطاء جسيمة ، الآن إذا كان هذا الكتاب المقدس كلمة الله كله ، فماذا عن ال ٣٣ عالما والذين يساندهم ٥٠ معاونا يتحدثون عن أخطاء جسيمة فيه وأنه مؤسس على مخطوطات مليئة بالأخطاء .

وأعطيك بعض الأمثلة كما ذكرت ، المرأة التي ارتكبت الزنا ، هذه موجودة في إنجيل يوحنا ٨ من آية ١ إلى آية ١١ ، لكن في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس وفي نسخة اكسفورد للكتاب المقدس ، والنسخة الدولية للكتاب المقدس نجد أن هناك هامش تقول لنا : إن حادثة المرأة التي ارتكبت الزنا لم توجد في أكثر المخطوطات القديمة ، لذا فإن النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ١٩٥٢م كتاب يوحنا ٨ ، يبدأ بالآية ١٢ . شئ غير عادي ما الذي حدث للآيات ١-١١ ، الآن نجدها كما قال د . دوغلاس في الهوامش ، وماذا تقول لنا في الهوامش إن مسئولين قداما أضافوا الآية ١ : إلى ١١ ، وهذه هي النقطة ، مسئولين قداما آخرين ، متى ؟ قبل حوالي ١٠٠٠ سنة بعد عيسى بـ ٤٠٠ سنة هذه الآيات ليست موجودة ، الحادثة كلها ليست موجودة ، ففي وقت ما من بعد عيسى بـ ٤٠٠ سنة إلى ١٠٠٠ سنة أحد ما وضعها هناك ، إنهم ليسوا المسلمين وليسوا اليهود وليسوا الهندوس ، لكن أحد ما وضعها فيه . مثال آخر ، مارك ١٦ ، في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس الإصحاح ١٦ ينتهي بالآية ٨ ، أنا لا أتحدث عن ترجمات مختلفة مرة أخرى ، ١٢ آية حذفت من النص ، في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ١٩٥٢ مرة أخرى أشير إليها في الهامش ، والهامش ليس جزءا من النص ، الملحوظة التي ذكرت هناك تقول : مسئولين قداما أضافوا ٢ مارك الإصحاح ١٦ ، الآيات ٩ إلى ٢٠ .

لكن في أكثر المخطوطات القديمة هذه الآيات ليست هناك ، لذا فإنه في وقت ما أحد ما أضافها ، وكلما قربنا إلى عهد عيسى نجد أن هذه الآيات ليست هناك ، النسخ المختلفة كل هذه الأدلة التي أعطيتكم هي من داخل غلاف النسخ المختلفة للكتاب المقدس نفسه ، أنت لا تحتاج إلى الذهاب بعيداً ، أنا لا أقوم بمقالات ملتفة عن الكتاب المقدس بحيث لا تستطيع فحصها ، أنا أعطيتكم إحالات بإمكانك فحصها ، الآيات أو على راحتك في منزلك .

شيء آخر غريب ، لن أعطي أمثلة كثيرة لأنني وضحت النقطة من أن هناك نسخ مشكلة للكتب المقدسة المختلفة (Bibles) والتي كثير منها يجب أن يكونوا قرأوها من قبل ، وكذلك المسلمين هنا في القاعة لا بد أنهم سمعوا الدعاة المسيحيين أو المبشرين المسيحيين يدعونهم بها ، ( هناك ثلاثة في السماء الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحد) لكن في أي نسخة حديثة للكتاب المقدس ، في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ، في النسخة الدولية الجديدة للكتاب المقدس ، وقريبا عندما كنت آتيا إلى الولايات المتحدة كنت أحاضر في جامعة نوثروب ، وأحد السائلين من القاعة قال: هل قرأت نسخة أكسفورد للكتاب المقدس؟ قلت : لا قال : هل أنت متأكد أنها ليست في نسخة أكسفورد للكتاب المقدس قلت: هل هي نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس؟ قال لا ، قلت هل هي نسخة دوي للرومان الكاثوليك ؟ قال : لا ، قلت : هل نسخة أكسفورد للكتاب المقدس نسخة جديدة قال : نعم ، قلت هي ليست هناك أيضا وكل هذه الكلمات ( هناك ثلاثة في السماء الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحد) في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس ، لأنه في المخطوطات التي كتبت بعد ١٠٠٠ سنة من عيسى نجد هذه الكلمات.

إنجيل يوحنا الاصحاح ٥ الآية ٧ ، في كل النسخ الجديدة للكتاب المقدس كل هذه الكلمات رميت ، وهذا يعني أن أي مذهب أسس على هذا المبدأ وهو : الأب إله والابن إله والروح القدس إله ، لكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد ، ونسمع هذا مرة أخرى ، الأب تعالى والابن تعالى والروح القدس تعالى ، لكنهم ليسوا ثلاثة تعالى بل تعالى واحد ، كل هذا مؤسس على مثل هذه المقالة ، الأب والكلمة والروح القدس وهذه الثلاثة واحد ، هم شخص واحد ، وهذا السبب حذف الآن من النسخ الحديثة للكتاب المقدس.

وبهذا الخصوص يقول القرآن: ( ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خبير لكم إنما الله إله واحد ) .

صديقي العالم قال إن للقرآن وجهة خاطئة عن التثليث ، وأنا لا أستقرب من هذا لأن القرآن يرد على نوع من الاعتقاد موجود في عصر محمد ، صديقي العالم قال إن المسيحيين لا يعتبرون مريم كإله في

التثليث، لا بأس ربما صديقي العالم لا يفعل ، لكن نتحدث عن نوع من الاعتقاد من بعض الناس قبل ١٣٠٠ سنة الذي يسمون Mario letory ، يعبدون مريم كإله والقرآن يرد ذلك أيضا، القرآن يرد ويقول عيسى ليس إلها ، والروح القدس ليس إلها ، وأن الروح القدس هو الملك جبريل، وأنه ليس هناك تثليث، فالذي يرفضه القرآن ليس فقط التثليث المفهوم اليوم، لكن أيضا المجموعات المختلفة من الناس في عصر محمد كان لديهم أنواع مختلفة من العقائد.

وكل هذه العقائد مردودة . وبهذا الخصوص فالفكرة الإسلامية أن الله ليس واحدا فقط بل واحد لا يتجزأ ، هذا هو المفهوم الإسلامي ، وهو أيضا المفهوم اليهودي ، وهو كذلك المفهوم الذي وصفه عيسى قال: ( يا إسرائيل ربكم واحد )

ولننظر إلى زوايا مختلفة ، كنت أنتظر من صديقي العالم هل في القرآن أي تناقضات، لأن هذا ما ادعاه القرآن قال: ( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ) وليس يوجد إلى الآن تناقض ، لذا فهذا فحص يمكن أن يطبق ليس فقط للقرآن، بل لأي كتاب يدعى أنه من عند الله، ونرى أنه لا تناقض في القرآن، لكن دعونا نرى الكتاب المقدس، لقد رأينا سبعة كتب مختلفة بين هذين الكتابين المقدسين (Bibles) . هناك اختلافات كثيرة بين نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس وبين النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس.

بعض التناقضات في أخبار الأيام الأول ١:٢١ و٢ صامويل ٢٤: ١، تذكروا في إرميا ٨:٨ الكتاب المقدس يقول إن التوراة عملت كذبا بالقلم الكاذب للكتاب ، وسنرى شيئا من هذه الأمثلة ، في أخبار الأيام الأول ١:٢١ قال : الشيطان وقف ضد إسرائيل وحرض داود ضدهم ، وحرض داود لعد إسرائيل ، وذلك لقتل بعض اليهود take Assenses of the Jews، وفي ، صموئيل ٢٤: ١ يتحدث عن نفس الحدث ويقول: غضب الرب ثار ضد إسرائيل ، وهو حرض داود ضدهم قائلا اذهب وعد الإسرائيليين، فمن الذي حرض داود؟ : الرب، من هو الرب؟ : الله فمن الذي حقا حرض داود هل هو الله؟ أم الشيطان؟ . وفي الإنجليزية لأخبار الأيام الأولى ١:٢١ شيطان (Satan) وليست الكلمة العبرية، الكلمة العبرية ( شيطان ) العربية ( شيطان ) فالكلمة الإنجليزية Satan و Satan طبقا لقاموس أكسفورد يعني (the devil) لا تأويل ، هذا ما تعني فمن حقا حرض داود ، الله أم الشيطان ؟ تناقض ، لا نصفه بالله سبحانه وتعالى ، لكن بوضوح سنقول إنها جاءت من مصادر أخرى لأن الله سبحانه ليس الإله المتناقض . وبالتأكيد المسيحيون عندهم (Satan) والله ليسا متشابهين.

النقطة التالية ، نقرأ في يوحنا ١٣:٣ تقول ، ( لا أحد يصعد إلى السماء إلا ابن الإنسان الذي أهبط من السماء ) من هو ابن الإنسان؟

\ بالأمس أعطيتكم إحالة من كتاب أعمال الرسل the book of job وفيها قيل إن ابن الانسان عندما يقارن بالله فهو كالودودة warm ، ونحن نقارن بالله كاليرقات magets. وفي الكتاب المقدس قيل إن ابن الإنسان هو عيسى ، وهنا إحالة الأخرى لهذه العبارة، يوحنا ١٣:٣ لا أحد يصعد إلى السماء إلا ابن الإنسان ، من هو ابن الإنسان؟ إنه عيسى ، وهو الذي أهبط من السماء ، فماذا يعني ؟ يعني أن عيسى هو الشخص الوحيد الذي يصعد إلى السماء ، لا أحد صعد إلى السماء إلا ابن الإنسان، ويعني عيسى فقط، وهذا ما تعنيه.

هذا يفترض أنه ملهم من الله المحيط بالعالم فينبغي إذا أن نتابعه إلى نهايته المنطقية، نعلم أن الله المحيط بالعالم يعرف كل ما في الماضي ويعلم كل ما سيحدث في المستقبل ، هذه أحد الصفات، لذا لا بد أن يعلم قبل أن يلهم بهذه المقالة، أن عيسى هو الشخص الوحيد الذي يصعد إلى السماء وينبغي أن يعلم أن في الملوك الثاني ٢: ١ و ١١ قيل في ١: ( الله سبحانه يريد أن يأخذ إيليا إلى السماء بالعاصفة ) كيف لأحد أن يوفق بين هاتين المقالتين ، يوحنا ٣: ١٣ قال إن عيسى هو الشخص الوحيد الذي يصعد إلى السماء ، وقيل لنا إن إيليا أخذ إلى السماء من الله .

ونقترب إلى القول بأن عيسى قتل على شجرة ، على صليب، وشهود يهوه يقولون: إن عيسى لم يقتل على الصليب بل قتل على وتد، ولذلك في نسخة شهود يهوه للكتاب المقدس غير كلمة الصليب بكلمة الوتد . ولن أذهب إلى ذلك اليوم. بل سأذهب إلى شيء أكثر تميزا .

وذلك إذا قال لك شخص إن عيسى المسيح لم يقتل على صليب ولا على وتد بل على شجرة ، ماذا ستقول عن هذا ؟ في بطرس الأول ٢: ٢٤ قيل : ( أخذ عيسى خطايا العالم بقتله على الشجرة ) قبل أن يقول لنا أحد : إن شجرة وصليب ترجمتان لكلمة يونانية واحدة، يجب أن أشير إلى أنني فحصت الكلمة اليونانية ، وفي بطرس الأول ٢: ٢٤ ، كلمة شجرة ( Ksulon ) وفي مواقع أخرى مثلا مرقس ١٥ وفيها استخدمت كلمة صليب والكلمة اليونانية لها (stauron) فرما الشرح بأنها كلمة يونانية واحدة وأن الاختلاف في الترجمة ، هذا النوع من الشرح لا ينفع ، نحن لا نتحدث عن ترجمات مختلفة أريد أن أؤكد أنني أتحدث عن مخطوطات مختلفة ومتعارضة .

أريد أن أذكر نقطة أخرى، نحن المسلمين نقول إن عيسى المسيح نزل عليه الوحي وهو الإنجيل وليس

العهد الجديد، العهد الجديد ليس .. ، إنه مجموع ٢٧ كتابا مع بعض ، وليس من بين هذه الكتب الـ ٢٧ كتابا يسمى إنجيل عيسى نفسه ، عيسى وعظ بالإنجيل ، أو البشارة ، ولدبنا إنجيل طبقا لمتى ، طبقا لمرقس ، طبقا للوقا ، طبقا ليوحنا ، لكن هناك إنجيل عيسى نفسه، متى نفسه قال في الإصحاح التاسع، الآية ٣٥: ( عيسى دعا بالإنجيل )، مرقس في ٨ ، ٣٥ قال: ( عيس دعا بالإنجيل ) لوقا قال في ٢٠ : ١: ( عيسى دعا بالإنجيل ) فعيس دعا بالإنجيل ، الذي معه ، إما بصورة مكتوبة ، أو في رأسه، ونعلم كحقيقة أن عيس المسيح في حياته لم يسجل أيا مما دعا به، ولم يأمر أحدا بأن يفعل ذلك، فإذا كان دعا بالإنجيل فهو معه، ولما لم يكن بصورة مكتوبة فقد دعا به مشافهة .

النقطة الأخرى عيسى لم يكن يتلو من رسائل بولس إلى أهل فيلبي وإلى أهل غلاطية ، وإلى أهل تسكالوني، وإلى أهل كورنثوس ، عندما كان يسافر ويعظ بإنجيله، ولم يكن يدعو أو يتلو بإنجيل طبقا لمتى وطبقا لمرقس وطبقا للوقا وطبقا ليوحنا ، عندما كان يسافر ويدعو بإنجيله ، لكن هو كان يدعو بإنجيل ، أو البشارة خلال حياته.

وليس كما قيل طبقا لمتى ومرقس ولوقا، وكما يؤمن المسلمون ، ولذا المسلم يقول الـ ٢٧ كتابا للعهد الجديد ليست الإنجيل أو الوحي الذي نزل على عيسى من الله ودعا به لكن أجزاء منه توجد فيه في الأناجيل طبقا لمتى وطبقا لمرقس وطبقا للوقا وطبقا ليوحنا.

كان في جنوب إفريقيا منشور وصلني ، كان اسمه candid outbets وستعطون معلومات أكثر عن هذا قبل أن تخرجوا ولذا لن أدخل في التفاصيل ، أحد الاختبارات المهمة التي يجب أن يجتازها أي كتاب ليستحق أن يسمى كلمة الله هو أن أي شخص عفيف ينبغي أن لا يخجل من أن يتلو أو يقرأ بصوت عال مثل هذا الكتاب لأبناء الأبرياء ، لوالديه، للمجتمعين في الكنيسة أو لعامة الناس في قاعة واجتماع مثل هذا.

مثلا كتاب الخلاعة ، أنت كشخص عفيف ستكون خجلاً جدا للقول أو القراءة بصوت عالٍ مثل كتاب الأوساخ هذا. لأطفالك ، لوالديك، للمجتمعين في الكنيسة ، لعامة الناس في اجتماع كهذا.

أنا أحيل إلى كتاب حزقيال، هناك عدة إحالات لكنني أعطيتكم واحداً فقط في كتاب حزقيال ٢٣: من ١-٢٠ ، وأنا محرج من قراءته عليكم وأدع صديقي العالم إذا رغب في قراءته عليكم أو أقرأه في المنزل. لكن الآن في جنوب إفريقيا وصلني هذا المنشور ، يسمى candid outbest's Extract's ووصف بأنه المجلد الأول، رقم ٢ ، ٩ إبريل ١٩٨٥ ، وفيه ٩ مقاطع ، ومن خلال قراءته اكتشفت أن كل هذه

الكلمات، جمل كاملة منقوله out of contest مجمعة، بمعنى أنه أخذ كلمة من هنا وكلمة من هناك ووضعت مع بعض، جمل كاملة، مقاطع كاملة تماما من كتاب حزقيال، هنا ٩ مقاطع وعندما تقرأ عليها تأتي بسرعة لنتيجة أن هذا فحش شديد ، ولن تستطيع وستخرج من قراءته لأطفالك الأبرياء ، أو لوالديك ، أو للمجتمعين في الكنيسة، أو لعامة الناس في اجتماعات تستطيع أن تقرأ ذلك في المنزل.

لكن ماذا فعلت ؟ أوصلت إلى مجلس النشر في جنوب إفريقيا، مجلس النشر في جنوب إفريقيا مؤسسه من قبل حكومة إفريقيا لحماية أخلاق الناس ، فكل الخلاعة التي تأتي إلى جنوب إفريقيا هذا المجلس يمنعها سواء كانت أفلاما أو كتباً أو محاضرات أو غيرها.

بعد أسبوعين جاءني قرار من مجلس النشر في جنوب إفريقيا وهذا المنشور منع من قبل مجلس النشر بجنوب إفريقيا ، وهنا القرار الأصلي للمنع.

لذا ففي جنوب إفريقيا كان لدي في ٤ أغسطس حوار مع إرسالي نصراني وذكرت السؤال في قاعة فيها حوالي ٧٠٠٠ شخص قلت : أنا أعلم كحقيقة أن مجلس النشر في جنوب إفريقيا قد منع كتابا كاملا اسمه (Lady Shatly Lover) ( محب السيدة شاتلي) لأن هذا الكتاب يحتوي على كلمة واحدة غير مقبولة. لذا قلت إذا كان مجلس النشر يستطيع أن يمنع كتابا كاملا ( محب السيدة شاتلي) لأنه يحوى كلمة واحدة غير مقبولة ، ماهو القرار إذا وجد أن الـ ٩ مقاطع غير المقبولة التي منعها المجلس في الحقيقة من الكتاب المقدس أريد أن أشير في هذه المرحلة أن هذا المنشور لا يقول انه هذه المقاطع من الكتاب المقدس، لكن إذا فحصته ، صورة مطابقة لما في كتاب حزقيال ، وأنها جمل كاملة.

ومجلس النشر فيه اثنان من الأعضاء من القسس وقرروا أنه غير مناسب للنشر، فالنقطة إذا كانوا يمنعون كتابا كاملا لوجود كلمة واحدة غير مناسبة فما هو الحال إذ وجد مقاطع غير مقبولة منعها المجلس - وهذا هو القرار الأصلي للمنع - وهذه المقاطع الـ ٩ من الكتاب المقدس نفسه.

ما يقوله المسلمون ليس أن كل الكتاب المقدس ليس كلمة الله. المسلمون يقولون تماما ما يقوله العلماء المسيحيون ، ٣٣ عالما للنسخة القياسية المنقحة يساعدهم ٥٠ معاونا، حددوا قبولهم لنسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس بقولهم : نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس ليست كلمة الله كلها لأن مقادير هائلة حذفت منه، لذا موقفهم هو أن كثيرا من كلمة الله، لكن مقادير هائلة يستثنونها، ففي ضوء مثل هذه الأدلة الكثيرة، كيف لإنسان مدرك بعارض الواجهة الإسلامية بأن الكتاب المقدس ليس كله كلمة الله ، وإنما أجزاء منها فيه ، يمكن أن ترى أن العلماء المسيحيين أنفسهم يتخذون نفس الموقف

السؤال هو في الدرجة، المسلمون يقولون : ليس كلمة الله بدرجة كبيرة وفي ضوء الآية التي أشرت إليها من القرآن ومن إرميا ٨ : ٨ أن الكتاب عملت كذبا بالقلم الكاذب من الكتبة ، والآية من القرآن: ( يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله ) والله يقول ( وما هو من عند الله ) فموقف المسلم أن الكتاب المقدس ككل ليس كلمة الله لكن أجزاء فيها فيه، كل هذه الاختبارات يمكن أن تطبق على القرآن ، والقرآن اجتازها، يمكن أن تتلو أي آية، أي جزء لأي اجتماع عام ممكن، ليس فيه ناقضات ولا تعارض، ويمكن أن ترى أن شيئا من ذلك لم يعمل ولن يعمل ، وأنا بالانتظار، شكرا.

مدير اللقاء : نشكر د. بوكاس ، والآن د. دوجلاس لمدة عشر دقائق .

د. دوجلاس :

حسنا، أقدر ماقدمه الدكتور بوكاس ، وأعتقد أنها تبين الوقف الإسلامي بوضوح، اعتراضى أن لدينا عشر دقائق فقط وليس هناك ليال إضافية، لأزن كل نقطة أشار إليها سأكون سعيدا للعودة إليها ، وأتحدث عنها، وواضح أن عشر دقائق لا يمكن أن تتعرض لموضوعات قدمت في أربعين دقيقة. ذكر مسألة أي نسخة من الكتاب المقدس تقبل ، ووضع مشكلة مفترضة عن اختلاف عدد الكتب في ال (Bibles)، ولم يسأل عن مسألة السبعة كتب المشكوك فيها هل اليهود الذين هم أول من عملوها هل آمنوا بها على أنها كتب مقدسة ، وهو الأمر الذي لم يفعلوه. قال أيضا إنها ليست في الكتب المقدسة البروتستانية، وهي في نسخة أكسفورد للكتاب المقدس. د. بوكاس فأنت تحتاج إلى تغيير كلامك في هذا في نسخة أكسفورد الجديد للكتاب المقدس الكتب المشكوك فيها هناك.

النسخة التي نقبلها في الحقيقة هي هذه ، وهي مجموعة من النصوص اليونانية القديمة ، هل هي نسخة دوي ؟ لا . تلك ليست نسخة ، تلك ترجمة لهذه المواد ، وقد قال إننا لا نتحدث عن ترجمات وفي الحقيقة الذي يتحدث عنه هو ترجمة لمواد مجموعة ، هذه هي النص الأصلي أقرب ما يمكن تحديده، من جمع جميع الأجزاء وجميع المعلومات، وجميع الاختلافات، إذا كان هناك اختلافات ؛ والنظر إليها بأمانة والسؤال عما كتب في الوثائق المختلفة ، هذا إذا النسخة التي تقبل، هذه هي النسخة التي أي مسيحي سيقبلها تبعا لذلك ، هذا الذي يقوله ببساطة المقدمون للنسخة القياسية المنقحة، نحن نرغب أن نتناول هذه المواد بأمانة.

د . بوكاس افترض أيضا أن أجزاء كبيرة سقطت من هنا وهناك، وتلا يوحنا ٨ ومرقس ١٦ ، لكن افترض أن هذه الأجزاء هناك في الكتاب المقدس ، لها ملحوظة هناك على أن لها مراجع تؤيدها من المخطوطات قلت أو كثرت، لكنها هناك في الكتاب المقدس، وأرى أنه يشدد على نقطة أن المواد ليست هناك.

تكلم عن الإنجيل وسأل عن هذا ، وأفترض أن كلمة إنجيل في القرآن استخدمت على الأقل في اتجاهين؛ استخدمت على أنها البشارة التي جاءت إلى مريم بصورة شخص عيسى ، واستخدمت على أنها تلك الوثيقة أيا كانت ، والتي أشار محمد إليها، العهد الجديد أشار في نصوص متعددة، إذا أردت أن تتكلم عن كلمة إنجيل ؛ عن عيسى المسيح نفسه كونه إنجيلا. هو الإنجيل، هو البشارة هو الأحادي ، إنه من يكون وماذا فعل أكثر من أي شيء قال.

ثم تحدث عن الآية غير العفيفة وأشار إلى قطعة في حزقيال وهي بوضوح قطعة متفجرة Explosive ! الوجهة المسيحية هي أن الله تعالى معنا كما نحن ، وكثيراً منا متسخ وناقص الإيمان ، والله يقول لنا ويتعامل معنا كما نحن . وفي الواقع منع جنوب إفريقيا يعني شيئاً قليلاً لي، خصوصا بالنظر إلى سياسة جنوب إفريقيا، أنا لا أقبل قراراتهم عن أي شيء، انظروا ماذا فعلوا للسود لمئات السنين ، فالله ببساطة يتعامل معنا بوضوح، هناك بعض الأشياء التي لا نقولها لأطفالنا، ونقولها لزوجاتنا، وعندما يكبر أطفالنا نقول هذه الأشياء لأطفالنا ، .

الله تكلم إلينا في ومن خلال الكتب المقدسة، وهناك أجزاء من هذه الكتب المقدسة نستخدمها في مناسبة وأجزاء نستخدمها في مناسبة أخرى كما هو الصواب، الكتب المقدسة توصف بأنها كاللحم واللبن تعطى اللبن للأطفال ، وتعطي اللحم للكبار، وبنفس الطريقة يعتمد على ما تقرأ، ومع ذلك أطفالنا وزوجاتنا وأصدقائنا توضيح الجانب المتسخ للحياة يكون منفصلاً جزئياً عن المسجد والكنيسة ، والقرآن أو الكتاب المقدس، أنا شاكر لله الذي يأتي بوضوح إلى الأشياء ويقول هكذا الحياة.

سأخذ لحظات للتأكيد على أن عيسى كلمة الله، قيلت في العهد الجديد قيلت في القرآن، وقيل أنه ذلك الذي سيقضي بين الناس هذا جزء من العهد الجديد، وهو جزء من الأحاديث الإسلامية على الأقل إن لم تكن قيلت في القرآن، توقع مجيء عيسى قبل اليوم الآخر للحكم، والحكم على أساس ماذا ؟ الحكم على أساس الإيمان والعمل .

القرآن يحث على أن تؤمنوا بالإنجيل، كتاب عيسى ، القرآن يحث على أن تقرأوا الإنجيل، كتاب



عيسى ، ما الحكم الذي سيوقعه علينا إن لم ننو اكتشاف ما هو ذلك الإنجيل وقراءته وعمله .  
أنت وأنا لسنا بحاجة إلى أن نواجه الله بحالة غير أكيدة ، وأي نظام اعتراف أمام الله مؤسس على  
العمل والنتائج والاطمئنان. هل فعلت ما يكفي ، هل أسأت بعدم القيام بصلوات إضافية، القيام بأعمال  
صالحة إضافية ، والمساعدة ، عندما يأتي في نهاية الحياة خافا غير مطمئن ، من خلال عيسى ، الإنجيل  
المسيحي هو أن هناك مكان التأكيد والأمان : عيسى مات على الصليب للتكفير عن خطايانا ، وقام من  
الموت وخلصنا على أساس فعله وليس ما فعلناه. ما فعلناه بالتأكيد ليس كافيا ، الذي فعله كان لأنه  
رحمة الله ، مؤونة الله ، حمل الله الذي كفر خطايا العالم.

رجائي لكم يا أصدقائي المسلمين الليلة هو أنه اذهووا واكتشفوا القرآن في تلك المواقع التي تتحدث  
عن عيسى ، وأن تأخذوا بجدية ما قاله لكم القرآن للنظر في الإنجيل ، وأن تدعوا العهد الجديد يهدي وينير  
ما قاله القرآن بصورة مختصرة جدا عندما تحدث عن عيسى كمسيح وأنه الأقرب إلى الله ومملكة الله ،  
أدلة لم تشرح والتي شرحت في العهد الجديد ، وأتحداكم إن لم تظمنوا بفعل ذلك ، فادعوا الله وأسألوا أن  
الله أو عيسى يأتيكم شاهدة أو في الرؤيا ويقول لكم هل هو صحيح لكم أن تقرأوا الإنجيل المسيحي أم  
لا . أسأل الله ، ودعه يرد .

مدير اللقاء : يشكر المتحدثين لاختصارهما ويدعوا إلى فترة الأسئلة بعد الاستراحة .

السؤال الأول للدكتور. دوجلاس ، ويبدو أنه عن ما هي النسخة المعتبرة كلمة الله من الكتاب المقدس.  
د . دوجلاس :

هذه النسخة من العهد الجديد التي أمسك بها ، في الحقيقة التي لدي في يدي العهد الجديد ، لدى في  
السيارة وثائق مشابهة تتصل بالعهد القديم ، لكن هذه ببساطة مجموعة من المخطوطات اليونانية للعهد  
الجديد ، وضعت بجانب بعضها وأدخلت مع بعض ، كما قلت مبكراً في كلامي بالنظر إليها والقول : هنا  
كلمة color - بهذه التهجئة - هنا تهجأ colour ، لذا فالنص لا يلقي الضوء على تهجئة واحدة بل  
في الهامش على الأخرى ، ليس لديكم سؤال ، أمامكم كيف جاءت هذه المواد مع بعض فجوهر هذه المواد  
واحد ، هذا هو عمل العلماء ، عمل مشترك . ولا يظهر فيها اسم محدد ، إلا اسم بروفيسور واحد هو (   
نستله ) لأنه كان قائد هذا العمل .

مدير اللقاء : السؤال الثاني ما دام هذا كان مختصرا وهذا سيكون أصعب قليلا بالتأكيد ، لماذا الله لم

## يحفظ الكتب المقدسة القديمة؟

د. دوجلاس: لست متأكدا من فهم السؤال لأنني لست متأكدا مما يشير إليه بالكتب المقدسة القديمة، أنا متأكد أن الله حفظ الكتب المقدسة القديمة ، لدينا مواد معنونة مما نسميه والعهد الجديد، د. بوكاس أشار إلى أن في الكتاب المقدس معه بالعربي أو بالإنجليزي تقول : العهد القديم، أو العهد الجديد، عنوان وضع هناك ليس من أناس أرادوا إعطاءه مجرد اسم ، ولكن عنوان أخذ من داخل المادة ، ليس عنوانا مخترعا من إنسان ، لكن عنوان جاء من النص والذي يعود إلى العهد :Covenant الذي عمله الله قديما Convenet ولاحقا عهد جديد ، فأنا ببساطة أؤكد أن الله حفظ كل ما يريد حفظه وكل المهم، ولماذا؟ : لأننا يمكن أن يكون لدينا وجهة عريضة لنرى دخول الله مع الناس من البداية وعلى مر القرون، ربما لنفهم أكثر من هو الله وماذا يفعل، في تعامله مع أناس كثيرين في أماكن كثيرة وظروف عديدة ، الله هو الإله الذي يجتمع بالناس كما هم الله يستطيع أن يتكلم كل أنواع اللغات، قبل ذلك الله هو الذي خلق الإنسان وأعطاه إمكانية التحدث باللغات، ومنها ننتهي من أن الله لا يتحدث إلا لغة واحدة الله يمكن أن يتحدث بأي لغة، يستطيع أن يسمع أذعيتك بأية لغة وضعتها، لكن كيف تعرف ذلك إذا لم يكن لديك الشكل والتطبيق الواضح لله الذي خلال العصور اجتمع بأناس كثيرين بثقافات مختلفة بأوضاع مختلفة وظروف مختلفة وبالحديث بلغات متعددة، وواضح بمراقبته خلال القرون من هو وكيف هو وكيف يتصل بهم، وكيف يتصلون به، هذا هو السبب لحفظ الله للكتب المقدسة القديمة، كما قلت لست متأكدا من فهم ذاك التعبير بالسؤال.

مدير اللقاء : سؤالنا التالي لد. بوكاس: أرى أنه خارج موضوع الليلة قليلا، لكن واضح أنه مؤيد بعدد من الأسئلة في أذهان الموجودين في القاعة فأرجو الصبر معي. هل يسمح الدين الإسلامي أو يمنع العنف كالسرقة والقتل والاختطاف والتخريب والإرهاب وغيره ، إذا كان كذلك فلماذا؟.

بوكاس: ترون القرآن يقول الإنسان له الحق في الدفاع عن نفسه من التعدي عليه، ويقول ( ادفع بالتي هي أحسن) لذا القرآن لا يتحدث عن إدارة خدك الآخر، إذا ضريك أحد على خدك الأيمن ، فأعطه خدك الأيسر، إذا أخذ شخص ساعتك فأعطه بدلتك أيضا ، هذا غير قابل للتطبيق، لأنه إذا كان ذلك الدرس لإدارة الخد الآخر تعاليم عالمية ، فإن هتلر عندما اجتاحت أوروبا فكان ينبغي على بريطانيا وحلفائها أن لا يقاوموا كان ينبغي أن يقولوا : هتلر : تعال هنا، لا تأخذ تلك المستعمرة فقط لدينا عدد إضافي، خذها

أيضا.

القرآن ليس الوحي الذي يعلم الأشياء التي تناسب فقط وقتا معيننا وطرفا محددنا. إنه الوحي الذي أنزل لكل الأزمان ولكل البشر لذا ستجد أن القانون في القرآن هو فعلا ما تسعى إليه الحضارة الحديثة ، ذلك يقول ( العين بالعين والسن بالسن) والحياة بالحياة. هذا أكبر ما يمكن أن تفعله مقابل ما يفعل ضدك. لكن القرآن يكمل بالقول: ( وإن تعفوا) فإنه أفضل عند الله

وليس لي أن أحيلكم إلى بعض المقالات في الكتاب المقدس إذا قرأتم في الكتاب المقدس في العهد القديم يقول كيف يمثل بالناس ! في العهد القديم نقرأ، ولا أعطيكم الإحالات لأنني متأكد أنكم إذا قرأتم الكتاب المقدس ستقرأون : اقتلوا الفلسطينيين الرجال والناس والحمير، كلهم مثل بهم ، ستجدون ذلك بالعهد القديم.

وتقرأ في الإنجيل طبقا للوقا ٢٠ : مقالة : ( هؤلاء أعدائي الذين ينبغي أن أمطر فوقهم وأكون ملكا عليهم، وأقطع رؤوسهم أمامي).  
لا نجد مثل هذه المقالة في القرآن. شكرا.

- أحدهم يطلب من مدير اللقاء إعادة قراءة السؤال السابق فيعيدته مدير اللقاء -  
مدير اللقاء :

سؤالنا التالي سيكون لد. دوجلاس: هذا واحد سهل : كيف يمكن أن يموت الله؟ - يضحك الجمهور -.

إذا كان عيسى حقا إلها فكيف يمكن أن يموت الله ؟ سؤال سهل للتوضيح أنا متأكد.

د. دوجلاس : إنه سؤال سهل وله جواب سهل : يكونه جاء متجسدا بجسد مات : ليزيل سوءات البشرية .

مدير اللقاء : حسنا مادام ذلك مختصرا لناخذنا واحدا آخر:

في العهد القديم والعهد الجديد نقرأ: ( لم ير أحد الرب) إذا كان عيسى إله اوإذا كان الناس رأوا عيسى فهم رأوا الله، أمل شرح هذا.

د. دوجلاس: في العهد القديم: ( لا أحد رأى الرب أبدا) لكن عيسى قال ردا على سؤال من تلاميذه:

أرنا الأب، أو أرنا الله، بقوله : ( إذا كنتم رأيتموني فقد رأيتم الأب، أو رأيتم الله ) لأن الناس لديهم تصور أن الله يتجلى في جسد. هذا ليس تصورا أو مشاهدة كمال الله ربما هناك إمكان ، ربما هناك وقت

لحدوث ذلك. لكن من خلال مجي، الله إلى العالم بجسد ، هو أعطى جزءا من أخطا لنا لله، الله الذي يمكن الوصول إليه ، الله الذي يهتم ، الله الرحيم، الله الرحمن ، طبق ذلك بالدخول معنا حتى من خلال الجسد .

مدير اللقاء : شكرا. د. بوكاس هل لك أن تأخذ المايكروفون لبعض الأسئلة : البارحة كان لدينا عدة أسئلة تتصل بنفس الموضوع وأريد أن أوجه هذه الأسئلة العامة لكلا المتحدثين ، حتى يمكن أن نسمع أسئلة جوهرية أخرى لكلا الدينين:

: كيف - طبقا للإسلام - يدخل الإنسان مملكة الله؟

بوكاس : جاء في القرآن كما قيل بالأمس بـ ( آمنوا وعملوا الصالحات) لا بد أن تؤمن بالله ، ونتيجة لهذا الإيمان الجيد تعمل أعمالا صالحة منها الاعتقاد والإيمان بالله مع العمل الصالح نذهب إلى الجنة بفضل الله.

ليغفر الله ذنوبا لا بد أن تعود إليه بالتوبة، فإذا أذنب الشخص فهناك ببساطة ثلاث خطوات : أولا : الاعتراف بالذنب ثم يشعر بالندم لأنه عصى الله، ثم يسأل الله أن يغفر له، ويعد بأنه لن يخطئ مرة أخرى وأن يعينه الله على ذلك، فإذا كانت هذه الجوانب مرضية ، وكان الذنب ليس بحق أحد ، وأنه كان فقط بين الشخص وبين الله ، إذا كان مخلصا فإن الله سيغفر له.

إذا بالإيمان والعمل الصالح معا، سيدخل هذا الشخص مملكة الله بفضل الله في الإسلام.

مدير اللقاء: أسأل د. دوجلاس للإجابة على نفس السؤال؟

د. دوجلاس : الفكرة التي جاءت في العهد الجديد، أن دخول أحد ما لمملكة الله على أساس نعمة الله. ذلك أن الله عمل للناس ما لا يستطيعون فعله لأنفسهم، وأنه تعامل مع مشكلة الخطيئة التي تتصل بالذنوب والقوة على الذنب في حياة أحد ما ، وجانب أن القضاء ، أن العدل ربما يكون مرضيا، هي المأزق الذي يواجه الإنسان كنتيجة للذنب، الله يتعامل معه من شخصه ، وبما يبدأه ، بتقديم عيسى الذي هو الحل لكل مشاكلنا ، رحمة مقدمة ، حمل الله الذي أخذ خطايا العالم، الناس بعد ذلك مدعوون للثقة ، للإيمان والثقة بما فعل عيسى ليس كثيرا الموقف هو الإيمان النظري ، إنه مسألة وضع الثقة في القوة والفائدة والفعالية لما فعل عيسى على الصليب ، على تلك الأسس تغفر ذنوب أحدنا.

لكن واضح قبل أن يفعل الشخص ذلك لا بد أن يتوقف عن محاولة إصلاح مشاكلهم أو ذنوبهم من أنفسهم ، لا يستطيعون الاعتماد على ما يقدمونه ، ما يقدمونه لا يساوي شيئا ، د. بوكاس قال لنا (

نحن يركات) في العهد القديم قال لنا صلاحنا لا يغني شيئا ، وهو تعبير آخر سأقول لكم معناه الكامل ، لكن الله لا يعول على صوابنا وأعمالنا الصحيحة.

لذا يجب أن نوقف ذلك ونضعها جانبا ، ونضع ثقتنا بما فعل عيسى على الصليب ، هذا التوقف لأعمالنا ، والثقة بعيسى بوضوح يشمل التوبة ، فم تلك الثقة بالمسيح تأتي بالعمل الصالح ، يعمل أحد العمل الصالح لا ليحصل الجنة ، لكن كتعبير عن المتعة والتقدير لله ، لما فعل الله ، وفي ذلك الله أعطى روحه القدس ليعيش مع المسيحيين ، لتمكين المسيحي ليكون ذلك الشخص ليفعل ذلك الفعل الذي يريده المسيحي ، لذا فالبصيرة بصيرة الله ليتعامل مع الذنب ، والبصيرة بصيرة الله وهذه النعمة بالمسيح ، والبصيرة بصيرة الله لتمكين العيش في الحياة وعمل الصالحات التي يريد أن يستمتع بها أحد ، وتلك البصيرة هي الروح القدس .

مدير اللقاء: هذا سؤال أكثر عملية لد. بوكاس.

ماهي الترجمة الإنجليزية ، أو الترجمات التي توصي بها للقرآن ؟

بوكاس : الميزة التي لدى المسلمين عن القرآن ، أن الأصل لدينا بالعربية . القرآن أوحى إلى النبي محمد ، وهو رتب اثنين من الإجراءات لحفظه .

رقم ١ : هو عين أربعة كتاب رسميين الذين سلجوا كل ما أوحى الله .

رقم ٢ : حفظوا القرآن بقلوبهم ، فلدينا القرآن مكتوبا من عهد محمد إلى اليوم ، وسلسلة حية من رواة القرآن الذين يحفظون القرآن كلاما بقلوبهم ، الذين يسمون بالحفاظ ، لذا السلسلة الحية من الحفاظ الذين وصلتهم الكلمات من شفاه محمد ، والكلمات المكتوبة.

الترجمة يمكن أن تكون بعدة لغات ، لكن أريد القول أن أفضل ترجمة هي التي يمكن أن ترجع بسرعة فيها إلى العربية ، فمثلا لو أخذت ترجمة يوسف على ستجد أن الترجمة الإنجليزية بجانب العربية . فالمسلم يحترم العربية التي حفظت من عهد محمد إلى اليوم المحاضر ككلمة الله الأصلية ، فمتى ما قرأ الترجمة يمكنه دائما الإحالة إلى الأصل ، لذا أي ترجمة يمكن أن تختار؟ يمكن أن تكون أي واحدة ، لأن الترجمة بقيمتها حسب أفضل ما يمكن لدى العالم للشرح باللغة الأخرى ، لكن النقطة المهمة التي أريد أن أؤكد عليها هي أن هناك كثيرا من الإخوة العرب الذين لا يحتاجون الترجمة ، لغير المتحدثين بالعربية خذ أي ترجمة للغة التي تختار ، وتتوفر فيها إمكانية الرجوع إلى العربية فإذا لم تكن متأكدا من أي شيء ، لديك القرآن في يدك ، يمكن أن تذهب لأي شخص يعرف العربية وتقول له : انظر ماذا تقول؟

صديقي قال إنه في القرآن عيسى مات، الآن إذا كان لديك القرآن بالعربية ستري أنه لا توجد أية مقالة تقول عيسى مات، إذا أخذت ترجمة ، وهذا ربما الذي فعله صديقي العالم، ربما تجد بعض الكتاب المستشرقين الغربيين لديهم القرآن فقط بالإنجليزية، فالخطورة هناك أنك لا تستطيع الرجوع إلى العربية ، هذا هو الخطر، وهو الذي أحذر منه كل أحد، لا تأخذ ترجمة إنجليزية ليست فيها العربية جنبا إلى جنب ، القرآن لم يقل إن عيسى مات يقول: ( وما قتلوه وما صلبوه ،... وما قتلوه يقينا). فالنقطة التي أوكدها إذا كان لديك ترجمة فاللغة العربية لا بد أن تكون معها ، حتى يمكن لك دائما إذا شككت أن تعود إلى الأصل. شكرا.

مدير اللقاء: الآن ١٠.٥٠ ووعدناكم أن تنتهي ١٠.٤٥ وسأختم بسؤال أخير لد. دوجلاس ، ثم لدي عدد من الإعلانات بعد ذلك عن كيف تحصل على أشرطة فيديو وكاسيت لاجتماعي الأمس واليوم. ويسؤال د. دوجلاس سننتهي الليلة :

السؤال هو : هل يمكن أن يكون أحد مسلما ومسيحيا ، هل يمكن لأحد أن يؤمن بالرسالتين.؟  
د. دوجلاس : سأقول بالطبع أن جزءا من هذا السؤال ينبغي أن يجاب عنه من قبل صديقنا المسلم، وأعتقد أنني سأقول ربما كما سيقول صديقنا المسلم : نعم، يمكن لأحد أن يؤمن بالرسالتين إذا كان سيسمح لهدما أن تشرح مقالات الأخرى، بالطبع ، جزء من النقاش كله عن أيهما جاءت أولا، أيهما ستشرح الأخرى، وأنا ببساطة أقول بموثوقية الكتاب المقدس في العهد القديم والعهد الجديد وما تقدمه من هداية وبيان لبعض النصوص في القرآن، التي نوقشت لمعنى أو لآخر. هذه هي نوعية الإجابة التي يمكن أن أعطي لذلك.

مدير اللقاء: شكرا جزيلًا ، لدى على الأقل ١٥٠ سؤال أمامي والتي أكثرها تؤكد أن الدين موضوع صعب للتناول ، الناس مهتمون ، عندنا حوالي ٤٠٠ شخص في هذه الغرفة ينتظرون أسئلتهم المحددة لتسأل، أحثكم للتحدث مع جيرانكم عنها، لدينا عدد كبير من المسلمين هنا وعندهم مسجد في ستل ووتر ويرحبون بالأسئلة عن دينهم، زورهم إذا كنتم مسيحيين، وأحث المسلمين في هذا الجانب من الغرفة أن يذهبوا لكنيسة المسيح أو أي كنيسة في المدينة ليسألوا المسيحيين عن دينهم ، سيكونون سعداء للحديث عنه معكم، وكفكرة الحديث في مدارس الأحد .

ثلاث إعلانات :أولا: الأشرطة الصوتية والمرئية لاجتماع الأمس واليوم ستكون متاحة من خلال المسجد في ستل ووتر، ٣ كاسيت ب ٦ دولارات، والرقم ٥٩١٥-٣٦٦، أو اتصلوا بأي مسلم في المجمع هنا.

ثانيا : د . بوكاس أشار إلى صور منشور بعنوان (candid ulcers) ومتاح صوراً منها عند الباب قبل خروجكم.

لإخواننا المسلمين صلاة العشاء الليلة ستكون في المسجد الساعة ١١ مساءً بذلك أشكركم شكراً جزيلاً وأرجو أن نراكم في اجتماعات أخرى قريباً.

\*\*\* تم بحمد الله ومنه \*\*\*

### رقم المناظرة : ٣

**عنوانها : الصلب حقيقة أم خيال ؟**

**مكانها : لورنس ، كنساس ، ١٩٨٦ م.**

**الطرف الإسلامي : أحمد ديدات**

**الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس**

مدير اللقاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأخواتي وأصدقائي مسلمين ومسيحيين نرحب بكم الليلة إلى هذه المناظرة التاريخية وأستطيع أن أقول بأننا سنشاهد محاضرة قيمة اليوم نستضيف لمدة ساعتين أو ما يقاربها محاضرين ضليعين في دينيهما ، أحدهما روبرت دوجلاس للمسيحية والأخ أحمد ديدات للإسلام . وأنا اليوم سأكون المدير لهذه المناظرة أفضل أن أسمى منسقا بدلا من مراجع وأسميها مناظرة بدلا من مسابقة .. match

٣ عناصر الليلة : المتحدثون ، المستمعون ، وشخصي ، وكل منا له دوره ، المتحدثون سيعطونا الحقائق عن هذه المحاضرة التي هي بعنوان : ( الصلب حقيقة أم خيال ) وستكون الطريقة للمناظرة كمايلي :

المتحدث الأول سيتحدث لمدة ٥٠ دقيقة والثاني سيتحدث لمدة ٦٠ دقيقة ، ثم يعود المتحدث الأول ليتحدث ١٠ دقائق . وبعدها ستتاح لكم الفرصة أيها الحضور للمشاركة والسؤال وأحبذ أن تكتبوا أسئلتكم ، ثم تأتي إلي الأسئلة وأقرؤها ، ويجب عليها محدثونا . ومهمتي هي حفظ الوقت وأن أكون عادلا مع أنني مسلم لكن لا بد أن أعادل بين المتحدثين . المتحدث له ٣ دقائق للإجابة على السؤال ، ولدينا نصف ساعة للأسئلة والأجوبة . والآن أيها الإخوة والأخوات هذه هي اللحظة التي انتظرونها طويلاً ، معي الآن عملة معدنية وسأرميها لنرى من سيبدأ هذه المناظرة .

ولكن قبل أن أفعل أسمحوا لي بدقيقة حتى أحدثكم عن المتحدثين إن لم تكونوا تعرفونهم .



السيد روبرت دوجلاس قسيس Pastor في كنيسة ، كنيسة المسيح ستل ووتر في أوكلاهوما وهذه كانت المعلومة على حسب الإعلان الذي أعطي لنا - آسف - فإن هذه المعلومة خاطئة بل هو الآن في ولاية كاليفورنيا .

ولابد أن أقول بأن السيد دوجلاس هو مدير لمعهد زويمر للدراسات الإسلامية . وهو مبشر مسيحي ، وقد سنحت لي الفرصة أن أستمع إليه في مناظرة سابقة وكنت فعلاً مندهشاً ، ولكن أحمد ديدات هو متحدث قوي وعالم إسلامي وما يجعله مختلفاً عن باقي علماء المسلمين هو أنه متخصص في الكتاب المقدس المسيحي وستسمعونه الليلة يشير إلى مقاطع من الكتاب المقدس المسيحي كما يفعل د. دوجلاس بالنقل من القرآن وهذا سيجعل من المناظرة مناظرة خاصة .

الأخ أحمد ديدات مدير مركز الدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا .

بهذا نأتي لرمي العملة المعدنية أطلب الآن من المتحدثين باختيار الوجه أو القفا لنرى من سيبدأ

- يتحرك لرمي العملة المعدنية بعد اختيارهم -

دوجلاس : أنت ضيف فلماذا لا تختار أولاً ؟

ديدات : ظننت أن المسيحية سبقت الإسلام بـ ٥٠٠ عام فلماذا لا تختار أولاً ؟

- ضحك في القاعة -

ديدات : لقد فزت - يتقدم بتصفيق وتكبير -

أحمد ديدات :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

( وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً )

( وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ) صدق الله العظيم ،

السيد الرئيس ، إخواني أخواتي الأعزاء في ابتداء أبدأ الكلام وأرى وجوها كثيرة تبدو لي على

العقيدة المسيحية فأريد أن أوضح موقفنا نحن المسلمين من المسيحية .

فالإسلام هو الدين الوحيد الغير مسيحي الذي يجعل أحد قواعده الإيمان بعيسى

لا يمكن أن يكون المسلم مسلماً مالم يؤمن بعيسى وهو واحد من أنبياء الله ونؤمن بولادته المعجزة

والتي ينكرها كثير من المسيحيين اليوم ونؤمن بأن المسيح والتي هي ترجمة لكلمة Christ ، ونؤمن بأنه

أحيا الموتى بإذن الله وشفى المرضى وأبرأ الأكمة بإذن الله .

إلى هنا المسلم والمسيحي يسيران سوياً ولكن تبدأ الفرقة بـ ٣ أسس :

١ - الخطيئة الأصلية .

٢ - ألوهية المسيح .

٣ - الصلب .

هذه هي الخلافات بين المسلمين والمسيحيين فيما يخص موضوع الصلب كما ترون على اليافطة الصلب حقيقة أم خيال؟ والقرآن الكريم يعطي جواباً مباشراً لهذا السؤال فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ( وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله ... وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا لفي شك منه ، ما لهم به من علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقينا ) وهذه الحادثة التي يعبر عنها المسيحيون بالصلب والتي تعني قتل شخص على الصليب بالمسامير أو بالتعليق على الصليب .

ولكننا نقول fiction وهو نفس النطق ولكن يختلف إملاء الكلمتين وعندما نقول أنها fiction فإن المسيحي سيقدم لنا دليلاً ويقول لدينا سجل مكتوب من شاهد عيان وشاهد سماع قبل ٢٠٠٠ سنة أن عيسى المسيح علق وقتل على الصليب وما سأفعل الليلة لن يكون أن أقدم لكم هذا هو ما يقوله القرآن وهذا هو ما يقوله المسلمون ، سأقدم لكم ما يقوله كتابكم المقدس بغض النظر عن أي نسخة لديكم وستجدون الآيات التي أنقل والأدلة التي تنتجها .

عيسى المسيح بعد صلبه المزعوم رجع إلى الغرفة العليا التي كانت محل عشاءهم الأخير دخل عليهم ثم قال « شالوم عليكم » بالعبرية والتي تعني السلام عليكم . فخاف حواريوه ، فأسأل أصدقائي علماء المسيحية لماذا خافوا ، لأنه عندما تقابل عمك ، جدك أو قسيسك ، العرب واليهود يقابلون بعضهم ، يقبلون بعضهم البعض في العنق كعلامة دالة على الرحمة لبعضهم .

ولكن حواريو عيسى كانوا خائفين ولا أدري لماذا ؟

فيقول لي المسيحي أنظر إلى سفر لوقا جزء ٢٤ قال لنا لوقا : إنهم خافوا لأنهم ظنوا أنه روح ؟ فأسأل هل كان يشبه الروح أو الشبح أم ال Spooke ؟ فالمسيحي يقول : لا ، فأقول : لماذا يظنون الرجل روحاً مع أنه لم يشبهه ؟ فيحتار المسيحي وهذه هي خبرتي مع معظم المسيحيين ، لماذا يظنون الرجل روحاً وهو لا يشبه الروح ؟ أقول السبب لأن الحواريين لعيسى سمعوا من الناس أن السيد قد علق على الصليب ، لقد سمعوا أنه ميت ، وسمعوا من الناس أنه مدفون لمدة ثلاثة أيام ، إنسان بهذه السمعة

أنت تتوقع أن يكون ذلك الرجل في قبره ، لأن كل العلم الذي عند الحواريين كانت سماعية لأن مرقس ١٤ : ٥ يقول كل الحواريين ولم يكونوا شهود عيان .

ولكن كان كل علمهم سماعياً ولهذا خافوا منه وجروا منه بعيدا . والعلم السمعي أن شخصاً معيناً قد مات ودفن ثم ترى ذلك الشخص . من الطبيعي أن تخاف لأن هذا الرجل تعتبره شبحاً ، فأراد المسيح أن يطمئنهم على أنه ليس ما يظنون وقال : وسأثقل لكم « انظروا إلى يدي وقدمي وأنا شخصياً لا تخافوا مني لماذا تخافون المسوني وأنظروا لأن الروح لا عظم ولا لحم لها كما تروني ( Aspiti ) تعني أي روح .

وهذه حقيقة بديهية - ولا يتطلب منا أن نثبت هذا لليهود أو الملحدين أو الغنوصيين بل هي حقيقة بديهية مقبولة عالمياً وهي أن الروح لا لحم ولا عظم لها . إذاً لماذا وجد عيسى صعوبة إبلاغهم هذه الحقيقة والتي هي حقيقة معروفة ومقبولة .

السبب لأن الحواريين ظنوا الذي رحل قد بعث بعد موته وأنه تحول إلى روح . وهذا هو السبب ، وليس كما تظنون أنا لست روحاً ولا شبحاً ولست spook ، فلمسوه وصدقوه وفرحوا به . وتساءلوا ما الذي حدث لقد ظننا أن الرجل مات ودفن . فهم يرون أن الرجل يثبت حياته بدمه ولحمه . وعيسى أراد أن يؤكد لهم أكثر فطلب منهم أكل وسأل هل عندكم لحم فأتوا له بقطعة من السمك والعسل . وأخذها وأكلها ليثبت لهم هل هو شبح أم روح ، لا . ولكن ليثبت لهم أنه حقيقة وأنه لم يبعث . لأن الجسد المبعوث يتحول روحاً . من قال هذا ؟ أقول : بولس . من قال هذا ؟ أقول : عيسى ، من قال هذا ؟ أقول : كل واحد منكم .

كلكم ستعترفون بأن الجسد المبعوث يتحول إلى روح ولكن الشاهد الأعظم في الكتاب المقدس عند المسيحية لدي بولس في رسالته الأولى الى كورنثوس ١٥ قال: يتحدث عن بعث المسيح والاصحاح كاملاً في بعض ال (Bibles) عن بعث المسيح من أجل ذنوبنا طبقاً للكتاب ( وقد بعث من الموت طبقاً للكتاب فهو لا يشير إلى متى ولوقا مرقس ويوحنا لأن هذه الكتب لم تكن قد كتبت بعد فقد كتبوا بعد ٥٠ سنة بعد موت المسيح وعند البعض ٦٠ سنة. طبقاً للعلماء المسيحيين.

فهو لا يشير إلى متى مرقس لوقا ويوحنا بل يتحدث عن معلوماته من العهد القديم آية ١٤ يقول : إذا كان المسيح لم يقم من الموت فدعوتنا باطلة وعقيدتنا باطلة بمعنى أن المسيحية ليس لها أي شيء تقدمه للإنسانية .

وأنا أؤكد لكم أن المبشرين في بلادنا عندما يأتون لزيارتنا لا يتحدثون إلينا عن النظافة الشخصية

فنحن المسلمون من أكثر شعوب العالم نظافة . ولن أتطرق إلى هذه التفاصيل فليس هذا موضوع المناظرة في وقت الأسئلة قد تسألون وسأحاول أن أجيب عليه وكذلك فنحن من الناس على الأرض وفي الإخلاق والآداب نحن أحسن منكم ولا يمكن أن تشيروا إلينا لأصابع في هذا الموضوع، ولا تستطيع أية مجموعة دينية في بلادنا تستطيع أن تثبت لكم غير أننا أحسن منكم الشيء الوحيد الذي يمكن أن تقولوه لنا أن عندكم ( النجاة ) Salvation لأن النجاة لا تأتي إلا بدم عيسى وهذا الذي لا تقبله فهذا هو الشيء الوحيد الذي تقولونه لنا فإذا بولس قال ( إذا كان هذا لم يحدث فإذاً يعني أن دعوتكم باطلة وإيمانكم باطل ولن تنفعكم كما يقول الأميركيان « فهي قمامة » Garbige أن دينكم قمامة إذا لم تكن فيه هذه الأشياء وهذا كل ما لديكم في الآية « ٣ قال : ( لكن يقول قائل كيف يقام الأموات وبأي جسم يأتون ) هو وضع هذا السؤال لا يريد المعلومات منا، لكنها سؤال خطابي والإجابة في الآية ٤٢ قال : ( هكذا قيامه الأموات، يزرع في فساد ويقام في عدم، يزرع في هوان ويقام في مجد، يزرع في ضعف ويقام في قوة، يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً).

عندما يموت هذا الجسد يوضع في التراب، هم من التراب وإليه يعودون لكن عندما بعث فإته ليس التراب، بل الجسد الروحاني ، طبقاً للقسيس بولس وبهذا فإن كل كتبه ال ، ١٤ في العهد الجديد كتبت ، أكثر من من نصف العهد الجديد نم بولس، ولك نتيجة استدلالاته أن المسيح أقيم من الموت، بعث روحياً، جسد، روحي، وعندما يقول الناس: جسداً روحياً، جسداً مادياً فماذا يعني الجسد انظروا إلى المعجم وانظروا ماذا تعني كلمة جسد. كتلة حجم حدود فكما تنظرون لذلك كان هناك جسداً . وأقول هذه ظاهرة وماذا تعني ظاهرة أي أنه ظهر على مظهر إنسان . هل ترون الشبح أتم ترون شيئاً يبدو على كشكل إنسان ولكنك تعلم أن هذا الشيء لا يمكن لمسه أو ضمه أو وضعه في الجيب. أنتم تعلمون صناعات الأفلام - أنتم يا أمريكيان - أنهم قد صنعوا لنا شيئاً حتى يقربوا هذا المفهوم ويبسطوه فهم قد صوروا لنا هذا الشيء على صورة دخان يدخل من ثقب المفتاح في الباب ثم يتكون على صورة إنسان.. إنسان غير مرئي كما حدث مع سابو في قصة عمدة بغداد وفيها أنه تحصل على زجاجة من البحر ويخرج من هذه الزجاجة دخان ثم يتكون على صورة جني ولكن هذا الجن له صورة جسد ولكنه غير ملموس فأنت تراه ولكن لا تستطيع لمسه.

فهو قد يكون موجوداً ولكنك لا تراه وإذا رأيته تراه على صورة جسد ولذلك نقول أنه برز إنسان في صورة جسد فإذا ( جسداً روحياً ) هكذا يقول القسيس بولس وهذا هو مفهوم البعث. فكل إنسان وأي واحد

فكل من يبعث فإنه يبعث في صورة روح. وهو بهذا إما كان يقرر ما قاله عيسى في الإنجيل طبقاً للوقا ٢٠ من لوقا ٢٠ نقرأ أن اليهود . نفس قومه. قدموا إليه وكثيراً ما كانوا يأتون إليه بمسائل وألغاز محاولة منهم لإزلاق هذا الرجل المتعبد. فقدموا إليه هذه المره وقالوا سيد وباللغة العربية قالوا راباي ؛ أي رجل محترم متعلم على أي حال كانت هناك امرأة لها ٧ أزواج لقد كانت هنا عادة يهودية وهي أن المرأة إذا مات زوجها ولا عيال عندهم فإن ذلك الرجل يأخذ - يتزوج - تلك المرأة . فهؤلاء كانوا سبعة رجال تزوجوا من نفس المرأة وليست هذه مشكلة فإنهم كانوا سبعة ولكن على حده. فسألوا عيسى بعد البعث من سيأخذها لأنهم كلهم أخذوها في هذه الدنيا وهذا طبيعي مثلاً عندما تبعث أنت وزوجك وتراها في الجانب الآخر تقول حبيبتي أقبلي. فإنك إذا تعرفت على زوجتك تقول إنكم تزوجتم في هذه الأرض لمدة ٥ سنوات ٥٠ سنة كنتم زوجاً وزوجة والآن تريد أن تنمي علاقة في الآخرة كما كانت عندك في الدنيا ولكن في البعث فإن الجميع يبحثون في لحظة واحدة . فكل الإخوة السبعة يستيقظون ويرون هذه المرأة فكلهم سيذهبون نحوها لأنهم كلهم كانت لهم في الدنيا وسيتشاجرون فيما بينهم حولها وستكون هناك حرب في السماء بين هؤلاء في السبعة فهذا سيعزب ذاك وهكذا . وسيقول كل واحد هي لي لأن كل ..... لن يذكر لمن كانت بعده .

فأرادوا أن يعلموا من عيسى لمن ستكون بعد البعث فقال عيسى : إنهم لن يموتوا بعد هذا أبدا ؟ معناها أنهم إذا بعثوا فسيكونون بلا نهاية ؟ أي أن الأشياء التي يحتاجها الإنسان هنا من أكل وشرب وراحة ومسكن لن يحتاج إليها هناك ، فأنت عندما تموت مرة لن تموت مرة أخرى بل لا نهائي ، فهذا جسد مادي وله حاجات مادية ، طعام ، شراب ، ملابس وراحة . وذلك الجسد لا طعام ولا شراب ولا جنس ولا راحة ولكن هناك أشياء أخرى لا نعلمها ، من أنواع أخرى.

فقال إنهم لن يموتوا بعد ذلك أبدا ولكنهم متساوون مع الملائكة . بمعنى آخر فإنهم سيكونون ملائكة وستكون لهم أجساد ليس كهذه ولكن كالملائكة . سيكونون ملائكة فسيكونوا أرواحاً مساوية للملائكة أي أبناء الله وهكذا هم أبناء البعث . أرواحاً .

قال بولس ( روحاً ) وعيسى قال : ( روحاً )

وأعكر إذا كان في هذه القاعة شخص واحد يخالف هذا ويقول بأنه سيكون هناك جسد . سألت هذا السؤال في البرت هول بلندن أمام ٦ آلاف شخص ولم يكن من بينهم مسلم أو مسيحي استطاع أن ينكر

الحقيقة البديهية . أبعد البعث تصبح روحا في ذلك الوقت قالها عيسى وبولس وأنا وأنت نقول هذه .  
وعليه فإن الروح لا عظام ولا لحم لها بمعنى أنني لست كما تظنون أنتم تظنون أنني قدمت بعد الموت لا  
أنى لم أبعث . ولكن مع هذا كله فكل المسيحيين يظنون هذا ، يقولون مات وبعث .  
الرجل يقول أنا ليس كما تظنون أبعث وأكل السمك والعسل ولكن هذا جسد مادي .  
ولكن بطريقة ما يصبح الناس مبرمجين كنت أتحدث إلى مجموعة من الناس في جامعة Barkly في  
عام ١٩٧٧ وكنت أتحدث لهم عن غيسل الدماغ فقلت لهم أنكم مغسولون دماغيا فقال لي أحد الأساتذة  
ووقف قائلا وقال عفوا نحن مبرمجون ، قلت : مبرمجون - ضحك عام - وليس غسيل دماغ .  
وكلنا مبرمجون منذ صغرنا لأن الخلاص لا يكون إلا عن طريق الإيمان بهذا ، بأن المسيح قد مات وبعث  
ولكن البعث يكون بالروح ولكن نجد كل شيء عن عيسى بعد صلبه لا يبدو روحا فهو لا يتخفى ولم  
يذهب إلى هيكل القدس وقد وعد اليهود بأية وآية معناها معجزة ولم يذهب لإنجاز هذه المعجزة .  
قال أتذكر وفي ما قلت لكم أصغوا ماشتم ولكنه لم يجرؤ على الذهاب إليهم - قومه اليهود - فقد  
أعطاهم المعجزة ، في متى ١٢ : ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ . نقرأ مرة أخرى بنفس الطريقة يأتي اليهود ويقولون  
ياسيد وبالعبرية راباي نريد منك أية أي ترينا معجزة تثبت لنا بها أنك الرجل الذي ننتظره ( المسيح ) طر  
لنا في الهواء ، امش على الماء ، أحي لنا الموتى حتى نعرفك أنك المسيح فقال لهم عيسى لقومه مجيبا (   
جيل شرير وفاسق يطلب أية ) أمة سوء . قوم سوء يخادعون تطلبون مني سحرا حتى أثبت لكم أنني  
إنسان عظيم من الرب تطلبون مني السحر قال ( جيل شرير وفاسق يطلب أية ، ولا تعطي له أية إلا أية  
يونان النبي { لا غير } لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليال هكذا يكون ابن الإنسان  
- يعني نفسه - في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال } .  
وهذه هي المعجزة الوحيدة التي سأعطيكم هي أنتم تعلمون أنني - ولكنه ثم يقل - أنني شفيت المرأة  
التي لمستني وتعلمون أنني أحييت من الموت وتعلمون البنت التي أحييتها بعد أن ماتت وتعلمون النصر  
وأنني قتلت ٢٠٠٠ خنزير ، وتعلمون أنني حولت الماء إلى خمر .  
فهو لم يقل هذا كله ولكنه قال الآية الوحيدة التي أعطيتكم أية يونان وماحدث ليونان سيحدث لي ،  
فمعجزته معجزتي - وأنا أسأل هؤلاء المبشرين المسيحيين أقول لهم : ماهي هذه المعجزة ؟ ماذا كانت تعني  
هذه المعجزة : معجزة يونان ، وصدقوني لمدة ٤٠ سنة لم يستطع أي مسيحي أن يأتي قداما ليقول لي ماهي  
هذه المعجزة ، فأسأل هل وفى بها ؟ يقولون : نعم ، فأقول : ماذا كانت ، وكيف ، فيقف مشدوها ولا

يستطيع الكلام .

والدكتور دوجلاس قد يكون أسعد حظا منهم فهو مبشر كذلك يعرف عن الشرق الأوسط ويعمل في معهد زويمر في منصب كبير فقد يكون لديه الجواب ولكن سأعطيكم اياه فرما يفشل في إعطائكم اياه ، ماهي المعجزة التي جاء بها ، ولمعرفة هذه المعجزة لا بد أن تقرأ سفر يوحنا في الكتاب المقدس وهذا السفر الذي في الكتاب المقدس لا يتعدى الصفحة الواحدة فإذا قرأته ولن يأخذ منك ذلك سوى دقيقتين ، فنقرأ في ذلك أن يوحنا قد بعث إلى قومه في نينوى بأمر من الله لينذر قومه ويذكرهم بالتوبة ويذكوا أنفسهم لله ولا يتكبروا وإن لم يفعلوا فياني سأدمرهم يوحنا نبي الله ولكنه كان بشراً فهو علم بعالم قومه هؤلاء البشر لن يتقبلوا هذه الرسالة وسيسخرون مني ويحاولوا أن يخدعوا ووصفهم بأنهم مجموعة من الصعاليك والفساق وهذه المجموعة من الصعاليك والفساق.

فبدل أن يذهب إلى نينوى وينذر قومه ذهب إلى وليس من المفترض أن تحفظوا الأسماء ولكنه بدلاً من أن يذهب إلى هذا الاتجاه ذهب إلى اتجاه آخر. وفي البحر كان هناك عاصفة وعلى حسب الخرافة أو المعتقد الذي يرويه الناس قالوا لأنه خالف أوامر ربه ولم يبلغ الرسالة استحق هذا العقاب.

ولكن هنا يأتي السؤال من المسؤول عن هذا لأن العاصفة لم تطع.

فيوحنا علم أنه مذنب لأن الله أمره أن يذهب إلى نينوى لكنه ذهب إلى جوبا وكجندي من عند الله فهو مسؤول أخلاقياً أن يعمل هذه الأشياء مباشرة. فنظر ثم عاد وقال أنني رجل مذنب فأرموني في البحر لمرضاة الله لأن دمي هو المطلوب وليس أنتم ويسببي أن لا يمكن أن تموتوا أيها الأبرياء فأرموني في البحر هو أحسن لكم بموت رجل في سبيل إحياء أمة.

فقالوا لا أنت رجل مقدس فإذا صلينا صلاة مستمرة. ونحن عندهنا طريقة نعر بها الصبح من الخطأ وهذا هو الطريق هو القرعة وعلى حسب هذا النهج الذي نهجوه أنت القرعة على يوحنا فأخذه ورموه في البحر فهدأت العاصفة وربما كان هذا من قبيل المصادفة ولكن العاصفة هدأت.

والآن أسأل السؤال؛ عندما رموه هل كان حياً أم ميتاً ولكن قبل أن تجيبوا فأنا لا أريد أن أسمع الإجابة الخطأ فأنت عندما تسمع إجابة مخالفة لإجابتك تستاء ولا تعجبك وهذه طبيعة بشرية فهم لا يحبون سماع أخطأهم لذلك أريد أن أساعدكم قل أن تفتحوا أفواهكم، أقول يوحنا تبرع برميته في البحر وعندما يتبرع إنسان برمي نفسه في البحر لا يلزمك أن تربطه وتوثقه لترميته لأنه متبرع فالرجل قال أرموني في البحر لذلك أسأل هل كان حياً أم ميتاً وأرجو أن أسمع إجابة واضحة حتى نسجلها على

الأشرطة هل كان ميتا أم حيا عندما رموه؟

- الجمهور أجاب بأنه كان حياً - جوابكم صحيح ولكن لن تحصلوا على جائزة لهذه الإجابة - ضحك من الجمهور -

لأنه سؤال بسيط ، اليهود قالوا إته كان حياً المسيحيون والمسلمون تبدأ العاصفة فيأتي الحوت ويبتلعه حياً ميتا أم حيا؟ - يجيب الجمهور حيا - ومن بطن الحوت بدأ يدعو ربه أن يعينه طبقا ليوحنا وأسأل هل يصلى الرجل الميت؟ لا لذلك فهو كان حياً - بصوت أعلى - حيا -

- رد الجمهور حياً - ( اعتراض من مستمع: لو سمحت اجلس فسوف تتاح لك الفرصة ، حينما يأتي دور الأسئلة كن رجلاً وكن مسيحياً واخرس لهذه اللحظة)

٣ أيام وثلاث ليال الحوت يأخذه إلى المحيط حياً أم ميتاً - يصرخ الجمهور : حيا - ديدات : لا تخافوا - تصفيق وضحك من الجمهور - .

وفي اليوم الثالث تنفس الحوت وأخرج يوحنا حياً أم ميتاً ؛ - الجمهور : حياً - انظروا سواء كنتم هندوسا أو مسيحيين أو يهوداً أو مسلمين إذا قرأت هذا الإصحاح وكان عندك شيء بسيط من البصيرة فستجيب على هذه الأسئلة قائلاً حيا حياً حياً حياً ، هذه معجزة ، معجزة المعجزات إذا رميت رجلاً في البحر وعاش هذه معجزة وإذا مات لم تكن معجزة لأنك تتوقع ذلك الحوت يأتي ويبتلع الرجل إذا لم يمّت كانت معجزة وإذا مات لم تكن معجزة وحراره وضيّف نفس في بطن الحوت لمدة ٣ أيام والرجل لم يمّت فهذه معجزة فهذه معجزة من معجزة من معجزة ، معجزة غير عادية ٣ أيام و٣ ليال صرح بها الإنجيل ٣ مرات .

فإن عيسى قال كما أن يوقا في كان بطن الحوت ٣ أيام وثلاث ليال في قلب الأرض فيكون ابن الإنسان وأنا الآن أسأل كيف كان يوقا في بطن الحوت لمدة ٣ أيام وثلاث ليالي كان حياً أو ميتاً - يجيب الجمهور: حيا - وأسأل مرة أخرى كيف كان عيسى عليه السلام في بطن الأرض حياً أم ميتاً

- الجمهور يقول : حيا - أسألوا البروفسيور - يشير إليه - كان ميتا يوحنا كان حيا لثلاث أيام وثلاث ليال وعيسى كان ميتا لثلاث أيام وثلاث ليال أي مسيحي سيقول بهذا أيا ما يكون مبشرا أو رجلا عاديا أو عالم أديان تسمع أصواتا من السماء ، لا تفعل شيئا .

يوحنا كان حيا والمسيحيون يقولون كان ميتا . أسألکم بلفتكم أيها الإنجليزيون ، أيها الأمريكان الذين تتحدثون الإنجليزية والإنجليزية هي لغتي الأم فهذه هي أقرب اللغات إلي وقالوا بأن لغتك هي اللغة التي تحلم بها والتي تقسم بها وأنا أحلم بها وأقسم بها - ضحك الجمهور -



لذلك من هذا المنطلق أنا إنجليزي وأستطيع أن كجراتي وأوردو ولغات أخرى ولكن بهذا التعريف للغة فلغتي هي الإنجليزية ، وأنا أسألكم الآن بلغتكم وأنا متأكد من أنكم كلكم تتحدثون الإنجليزية وإلا فلن تكونوا هنا في لغتكم هل هذا كيوحنا أم لا ؟

عيسى قال كما كان يوحنا ، مثل يوحنا ، يوحنا حي وعيسى ميت هل هذا في لغتكم ، مثل يوحنا أم ليس مثل يوحنا - يجيب الجمهور ليس مثله - وأسأل هل عيسى يقول الحق أم أنتم تقولون الحق ، هل عيسى كذاب أم أنتم كذابين ؟ - سكون - قد تكونوا أنتم الإثنين محقين هو قال لي بأنه سيكون كيوحنا وأنتم تقولون إنه لم يكن كيوحنا أنتم كاذبون أم هو ، أنتم حتما لم تفهموا هذا فأنتم تقرؤونه بلغتكم الأم بغض النظر عن لغة الملك أم الملكة الإنجليزية .

كما كان يوحنا فسيكون ابن الله ، وربما قال العلم لا لا ياسيد ديدات فإن عيسى في هذه النقطة إنما كان يقصد عامل الوقت فأقول بأن عامل الوقت ليس بالمعجزة فإذا مات الإنسان أو أغشى عليه لمدة ٣ دقائق ، ٣ أيام ، ٣ ساعات ، أيام وسنين فهذا ليس بمعجزة المعجزة هي أن تتوقع الموت لشخص ما ثم لا يموت هذه المعجزة . الرجل كان على وشك الغرق .

يقول لا ياسيد ديدات إنما عامل الوقت هو الذي قصده عيسى فيوحنا كما كان ٣ أيام و٣ ليال وكذلك الإنسان ٣ أيام وثلاث ليال هذا الرقم أكثر من مرة فهو عامل الوقت الذي يقصده .

وأنا أسأل : هل هو وفى بوعدده ؟ فيقول نعم وأقول أنكم ستخطئون مرة أخرى فكما كذبتم المسيح في المرة الأولى فما أنتم الآن في طريقكم لتكذبوه مرة أخرى فهو يقول سأكون كيوحنا وأنتم تقولون لم يكن وأنا الآن أقول هل وفى بوعدده وأنتم ستخطئون مرة أخرى ! لا لا ! الرجل الغريق كالمرأة الغريقة فأقول :

متى صلب المسيح ؟ والمسيحيون كلهم سيجيبون بالجمعة المباركة - هل عندكم جمعة مباركة في بلادكم هذه - وهي معروفة في جنوب إفريقيا ولها اسم بلغتهم وهم كلهم يحتفلون بالجمعة المباركة كل الدول المسيحية تحتفل بهذا اليوم ، زامبيا ، زيمبابوي ، ألمانيا ، بلجيكا ، فرنسا ، إيطاليا ، كلهم يقولون مباركة لأن المسيح مات فيه من أجل ذنوبنا ، فأقول هي كانت جمعة مباركة ؟ يقول ! نعم فأقول : متى صلب المسيح في الصباح أم في النهار ؟ البعض يقول صباحا والبعض يقول مساءً ، وأنا لن أناقش هذه المسألة - وأقول لمدة كم كان مصلوبا ؟ البعض يقولون ثلاث ساعات أو ست . وأقول أن اليهود كانوا مستعجلين ليجعلوه على الصليب وكانوا مستعجلين - على حسب الكتب - لأنهم كانوا يخافون ردة فعل العوام لأن المسيح كان عندهم بطلا فهو أبرأ الأكمة والأبرص وأحيا الموتى في مناسبة أطمع ٥٠٠٠ شخص

بقطع صغيرة من الخبز والسّمك وفي مناسبة أخرى أّطعم ٣٠٠٠ شخص بقطع صغيرة من السّمك والخبز ، رجل بهذه المزايأ يحبه الناس فاذا كانت حياته معرضة للخطر فرّما يقومون بثورة أو مسيرة لذلك بسرعة ، وبسرعة وبسرعة وضعوا الرجل لمحاكمة في منتصف الليل ثم حملوه إلى بيلاطس وعندما حملوه إلى بيلاطس لم يدر ما يفعل به وقال خذوه مرة أخرى إلى هيرودس فقال لهم خذوه مرة أخرى بيلاطس وهذه الأشياء لا تحدث إلا في الأفلام، أفلامكم في هوليدولكن لكم ما تقولون سأقبله منكم دون مناقشة، وفي النهاية وضعوه على الصليب حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر وكان ميتاً لمدة ثلاث ساعات ميتاً على حسب ما يقوله بعض المسيحيون ، ولكن بقدر ما كانوا مستعجلين لوضعه على الصليب كانوا مستعجلين أيضاً لينزلوه من الصليب. أتدرون لماذا - بسبب يوم السبت لأنهم علي حسب ما جاء في سفر التثنية فإنه جاء فيه « أن لا يمكن أن يصلبوا شخصاً يوم السبت » وهذه رذيلة من الرذائل أن يروا إنساناً مصلوباً يوم السبت.

وعندهم فإن يوم السبت يبدأ في السادسة مساء الجمعة حتى غروب الشمس وهذا عند المسلمين وعند اليهود فنحن نرى الهلال فنصوم ونراه مرة أخرى فننظر والسبت يبدأ مساء الجمعة في الساعة السادسة ولذلك كانوا مستعجلين مستعجلين لينزلوه مرة أخرى - ولا يكسروا الأرجل وهذه نبوءة - ثم غسلوه بطريقة اليهود والتي تأخذ ساعة ونصف. ثم وضعوه حوله ١٠٠ رطل من النشارة والطيب وبهذا سيكون قد حل المسأ لو صحت هذه الرواية ويكون قد أدخل القبر فيعني أنه ليلة الجمعة كان لا بد أن يكون في القبر وكذلك نهار السبت في القبور وأنا أفرق هنا بين الليل والنهار لأن عيسى قال يوحنا كان ثلاثة أيام وثلاث ليال

وعليه فليلة الجمعة ونهار السبت وليلة السبت ذهبوا إلى التابوت وكان التابوت فارغاً ومحتمل أن يكون قد خرج من التابوت يوم الجمعة ليلاً.

أقول هذا مع أن الكتاب المقدس لم يقله ، لكن أفترضوا ذلك فعلى هذا الأساس يكون يوم وليلتان ، ٣ أيام و٣ ليال ، وكذلك ابن الإنسان ٣ أيام وثلاث ليال متماثلان إلا أن تكون أعمى - يرفع أصابعه - لا يمكن لأي عالم رياضيات أن يساعدكم في هذه اللحظة حتى أينشتاين - ولكن لا بد أن تتبعوا أرمسترونج وهو ميت الآن ولكن مجلته مازالت حية ويوزع منها كل شهر ٨ ملايين و ٨٠٠٠ ألف نسخة شهرياً أذهبوا وأشتروها وسيخبرونكم بأن عيسى لم يصلب في يوم الجمعة ولكنه صلب يوم الأربعاء فعاجلاً أم آجلاً ستكون هناك عملية غسل دماغ وستقولون بالأربعاء المبارك بدلا من الجمعة المباركة .

وأنا أخبر أصدقائي في جنوب أفريقيا بأننا لن نمكن الحكومة من تغييرها إلى الأربعاء المبارك أتدرون لماذا ؟ لأن يوم الجمعة عندنا أيضا فهو يوم صلاتنا ونذهب إلى المسجد وعندنا ٣ أيام إجازة ، الجمعة ، السبت ، الأحد . وإذا صار الأربعاء المبارك فالإجازة يوم واحد فأقول لأصدقائي لنسر إلى مجلس البرلمان فسيتبعوني ١٠٠٪ ، ولن يسمحوا أبداً بمجيء الأربعاء المبارك لأنه لن يناسبنا .

ولكن المسيحيون أصبح عندكم مشكلة فإن رسول الله قد أخفق في الوفاء بوعدده مرة أخرى أقول إنه جاء لينقذ العالم من الذنوب وفي يوم الخميس عندما دعا جواربه لطعام العشاء وقال لهم هل تذكرون ذلك اليوم الذي كنت أرسلتكم فيه للدعوة وقلت لكم لا يمكن أن تحمل معكم أي شيء لا عصا ولا حذاء هل فقد ثم شيئاً قالوا لا فقال لكن الآن أقول لكم كل من ليس عنده سيف فليبيع متاعه ويشتري سيفاً ليقطع رؤوس الناس فقال أحدهم ياسيد عندنا اثنان فقال هذا يكفي.

لماذا يحتاجون إلى السيف ليقطعوا بها الموز أو التفاح ولكن ليقطع رؤوس الناس. ويقول لكم في لوقا ١٩: ٢٧ وفيه أن أعدائي سأكون ملكاً عليهم ، فأتوا بهم واذبحوهم أمامي كل من لم يرضى بي ملكاً فاذبحوه أذبحوه بماذا بأيديكم - لا - بل بالسيف الآن هو يخبرهم كي يسلحوا أنفسهم فسلحوا أنفسهم بحدود .

وذهب بهم إلى حديقة ديتسون لماذا ليصلي لقد كان بإمكانه أن يصلي في تلك الغرفة العليا. فقد كان بوسعه أن يفعل ذلك في معبد القدس. لماذا أقول: هنا استراتيجية وهي أنه لما أخذ حواربيه جعل ثمانية منهم عند الباب. ليحرسوا ثم أخذ معه بطرس وأبناء زبدي الاثنين المصارعين الأقوياء كالأيرلنديين ويكون منهم سياج دفاعي ثم ذهب قليلاً ونزل بوجهه على الأرض ساجداً يا أبي ودعا ربه أن يخفف عنه أريد منك أن تنقذني، ولشدة اضطراره كان يدعو بحراره بدأ العرق يتصبب منه كالدم.

الله العظيم قد اختار أمراً وكان هناك عهد بينه وبين ابنه وهو أن سيبعث هذا الابن وكان هذا قبل الخلق فبعد ٢٠٠٠ سنة من خلق آدم حتى يموت من أجل ذنوب البشر ولكن يبدو أن عيسى لم يعلم هذا الشيء.

انظروا ٨ في الباب ويقول لهم انصتوا واسرعوا فهل هذه طريقة تستعد بها للالتحار أو القربان ؟

قولوا لي؟

لو أنكم خدمتم في الجيش أو في الكشافة أنك إذا فعلت شيئاً مماثلاً فإن هذه استراتيجية دفاعية والسيوف لليهود وأنا أعرف قومي، والروح التي أظهرها الحواريون في غرفة الطعام وقولهم سيدنا نحن

مستعدون للتضحية من أجلك والقتال دونك معهم العصى والحجارة وسيفان:  
ولكن اليهود كانوا أذكيا أكثر مما تتوقع وأحضروا معهم الجنود الرومان فتغير الحال وماذا بوسعك  
أن تفعل أمام هؤلاء فيسمزقونك إرباً فقال عيسى لحواريه ضَعُوا أسلحتكم لأن من يعيش بسيف يموت  
بالسيف، ألم يعلم هذا من قبل، بلى ولكن الظروف تغيرت والرجل تغير.

فالرجل لم يموت ولم يأتي ليموت ولم يقتل ولم يصلب وكل الأعمال التي جاء بها بعد فترة الصلب إما  
صدرت عن شخص نجا من الموت ولم تصدر عن شخص بعث بعد الموت - شكرا -  
- تصفيق من الجمهور -

مدير اللقاء: والآن أيها السيدات والسادة تقدم لكم القسس روبرت دوجلاس  
- تصفيق -

ربروت دوجلاس: مساء الخير لكم جميعا

أحييكم وكل فرد فيكم لحضور مثل هذا التجمع وهذا التجمع هو تجمع من نوع خاص فليس كل  
الناس والعالم محظوظين مثلكم هذه الليلة. وأريد أن أخبركم بأنه هناك أماكن محدودة في العالم يمكن أن  
تسمح بمثل هذه التجمعات، وأنا أتصور أنه مسموح بمثل هذه النقاشات في جنوب أفريقيا وأظن أن السيد  
أحمد ديدات لديه مناظرات هناك منتظمة وأنه يسافر حول العالم وله نقاش مثل هذا في لندن مع زميل لي  
وهو القسيس أنيس شروش ويأتينا هنا في الولايات المتحدة بين الفينة والفينة.

وأريد أن أذكر لحضراتكم عند تفرد مثل هذه اللقاءات وهي أنها تأخذ مكاناً في الغرب فقط وأقترح  
أن يكون اللقاء القادم في دمشق أو القاهرة أو بغداد أو الرباط ولكن لا أظن أن هذا يحدث لأنه إن  
سمحت به الحكومات فإن بعض فئات من الناس لن تسمح به. وأنا سعيد بأنه يمكن لنا أن نحضر مثل هذه  
اللقاءات ونناقش مثل هذه الأمور.

وأنا كنت مستمتعاً جداً بما قاله السيد ديدات وسأحاول أن أضع يدي على بعض ما أثاره في هذه

الدقائق المسموح لي بها

وأبدأ معكم وببساطة شديدة بالقول بأنه مصيب تماماً فيما ذهب إليه من أن المسيحية تدور حول صلب  
عيسى المسيح وبعثه ولأنني لا أوافق في أن كل ما يمكن أن توفره المسيحية هو الخلاص في طريق عيسى  
فالمسيحية لديها الشيء الكثير لتقدمه للإنسانية وأظن أن السيد ديدات يعلم أكثر من هذا، وهذه الأشياء  
متفردة جداً.

ولكن النقطة التي تدور حولها المسيحية هي قتل المسيح وصلبه وقبره ثم بعثه جسداً من الموت. وقد جاءت الأناجيل بذلك فمثلاً في متى ٢٧: ٥٠ تقول ببساطة أنه كان على الصليب لفترة ما وقبلها أيضاً تقول: ( بأنهم صلبوه) وتصف ذلك وتختتم الآية ٥٠ ( بأنه أعطى روحه ) بأي معنى ذلك، وفي مرقس الإصحاح ١٥ تقول بأنهم صلبوا عيسى وفي آية ٣٧ : تقول بأنه ( تنفس نفسه الأخير) وليس هناك سؤال فيما تحاول الأناجيل المسيحية ذكره من أن عيسى صلب وأنه مات على الصليب.

والموضوع الذي نحاول أن نناقشه أعمق من هذا بكثير وسأحاول أن أقوم بالقاء الضوء على ما جاء به السيد ديدات، والذي نتحدث عنه وإن لم يكن مباشراً هو موضوع مدى سلامة الكتاب المقدس.

السيد ديدات قال بلسانه بطريقة غير مباشرة بأنه إنجيل متى وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل يوحنا، وكتابات بطرس وبولس وجيمس وكل من كان له علاقة بوضع العهد الجديد ببساطة شديدة لا يعتد بهم وهي ليست صحيحة.

ليست صحيحة على الأقل فيما يخص موت عيسى وقيامه من الموت وأنا أجد تصورا عجيباً بعض الشيء ، خلف ذلك النقاش.

فإنه يمكننا الحديث عن الصلب والروح، والجسد الروحي وثلاثة أيام وكل هذه الأشياء وفي بطن الوحي وكل ذلك سيحولنا عن المسار الحقيقي لحديث والذي هو: هل تثق بالله؟

وهذا هو الموضوع وما نوع الإله الذي تؤمن به؟ يقول الكتاب المقدس: (أن عهدي لن أخلفه وأن كل ما خرج من شفتي لن يحرف ) عيسى قال: ( السموات والارض تذهبان ولكن كلماتي لن تذهب) والقرآن أيضاً في عدد من المواضع أكد أنه لا يمكن للإنسان تغيير كلمات الله.

وأنا الآن أسأل هذا السؤال وقد يراه البعض بأنه ليست اصلا لكنه بالنسبة لي هو المحور .

هل هناك أن مسلما منكم أيها الحضور يتجرأ على فكرة تغيير القرآن ؟ - الجمهور : لا - علوا بها أصواتكم ، صحيح جداً هذا التفكير لن يدخل في عقولكم لأنكم تؤمنون بأنه كلام الله ولن يتجرأ على تغييره ولو أنكم قررتم تغييره ، فاطرحوا هذا الفكرة بعيداً عنكم فلن تنجحوا لأن القرآن اليوم يوجد في فيجي وبنغلاديش والهند وباكستان والعراق وسوريا وأكمل وكنساس سياتي ولورنس وشيكاغو ومدينة لوس أنجلوس نيويورك ويونيس آيرس وكراكاس إلخ.

فتخيلوا أن اثنين منكم أو عشرة منكم أو ١٠٠ منكم قرروا أن يغيروا ما جاء في القرآن. سيفتضح أمركم سريعاً ، لأنه ليس هناك طريقة لأن تجمعوا كل المصاحف الموجودة في العالم فإن الناس سيشتكون

في أمركم ويقولوا ماذا يفعل هؤلاء الناس في كل المصاحف في العالم ولكن ما تقولونه أنتم بأن مثل هذا الفكر لن يخطر على بالكم قاله المسيحيون أيضاً لكتاب يحبونه بقدر ما تحبون القرآن وما لا تستطيعون فعله لأنه محال استطاع المسيحيون أن يفعلوه لأن الكتابات الأولى كانت موزعة على نطاق واسع من اللغات البلدان ومعظمهم لم يحبوا بعضهم البعض ، وكانوا لا يشقون بعضهم ، وكانت لهم وجهات نظر دينية مختلفة وأنتم تعلمون هذه المشكلة تعلمون ما يمكن أن يسببه الاختلاف الديني في أحد فصول جامعة كنساس في الإسلام عندما يكون عندك طالب شيوعي طالب سني تعلمون وأعلم ما يحدث : فهم ايراقبان بعضهما باستمرار لما يقوله المدرس لأنهم يختلفون في بعض الأشياء ، وقد تقولون هم متفقون على القرآن والأركان الخمسة وأقول ليست هذه النقطة ، النقطة هي أن هناك درجة من الشك وعدم الثقة وهذا الذي كان عند المسيحيين الأوائل وهذا أخجل من قوله وهو قائم إلى يومنا هذا أيضاً وأكون غيبياً لو أنني لم أعترف بهذا ولكن النقطة إعطاء مثل هذا السياق أن كل المسيحيين الذين يعلمون حقا شيئاً ما عن الله يحبون كلمة الله الكتاب المقدس فمن ذا الذي يجرؤ على تغييره وكيف سيسمحون به. فترون أن إعطاء حقيقة أن العهد الجديد يؤكد الصلب والموت والبعث .

والسيد ديدات مجبر على أن يناقش عدة أمور ويمكن أن يوسع قائمته في ذلك.

وهو عنده الكثير من هذه المناقشات ولكنه سيظل مجبراً على مناقشة بعض الأمور التي لا تقبل التأويل .

مثلاً هو يريد أن يتحدث عن الجسد الروحي ويقول أن بولس قال بهذا ؛ بولس مفسر الكتاب المقدس سيد ديدات !

والخلط بين الروح والروحانية نوع من عدم احترام نصوص العهد الجديد ومحاولة إيجاد أكثر من معنى لهذه الكلمة. مثلاً في رسالة أهل غلاطية ١:٦ يقول الرسول بولس أنتم الرومانيين مثل هذا بروح الوداعة هل قال أنتم الذين لديكم جسد روحي؟ لا ولكن السيد ديدات سيحاول أن يفهمكم أن كلمة spirit الروح الوارده في رسالة كورنثوس الأولى ١٥ دائماً يجب أن تعني نفس الشيء (روح أو روحي) وهذا تفسير سيئ.

وهذا عدم احترام لنصوص العهد الجديد وطرق استخدام الكلمات فيه.

هو قال مثلاً أن عيسى تمت خيانتته وأن الجميع هربوا « أن الجميع هربوا ولم يعاينوا الصلب وبهذا لا

يكون عندنا شاهد عيان بهذه الحادثة؟ كيف عرفت هذا ؟ العهد الجديد لم يقل أنهم هربوا بل بقوا بعيداً ، لا

بد لك من افتراض هذا ، لأن هذا الافتراض يخدم فترتك.

ويريد أيضاً أن يقول عن عيسى ويوحنا وهل كان يوحنا حياً في بطن الحوت! نعم كان حياً . فهل عيسى كان حياً ويريد أيضاً أن يتحدث إلينا عن ثلاثة وهكذا سأخبرك عن الإجابة للمعجزة سيد ديدات هي أن يوحنا كان مقبوراً وكان في الحوت وعيسى كان مقبوراً وكان في الأرض . الموضوع ليس موضوع ثلاثة والموضوع ليس حياً أو ميتاً ، ولكن كونه مقبوراً وأتعجب لأنني سمعتك تعترف بأن عيسى كان حياً في بطن الأرض وهذه ليست عقيدة المسلمين ولكن عقيدة المسلمين أنهم يؤمنون بأن عيسى لم يقتل ولكن شبه أو صور انسان آخر على شكله وقتل هو وانطلق عيسى هارباً .

وهذا تفسير للمسلمين؟ أليس كذلك أيها الأصدقاء؟

وإذا نظرتم إلى علمائكم وأرائهم المختلفة ستجدون أن هذا على الأقل أحدها.

ولكن الذي يذكر لكم في هذه الليل ، أنتم أيها الأمريكان هو أن الإسلام له عدة وجهات نظر في أمور كثيره ولكن هذا لن يقال لكم الليلة ولن تتعلموه . ولكن الذي قيل ، لكم من رجل الليلة أنه هو عقيدة كل المسلمين عن شيء معين ويمكننا أن نختار ١٠٠ موضوع وستجد فيها كثيرا من الآراء المختلفة عيسى كان في بطن الأرض حياً لمدة ٣ أيام حياً.

أنا أتعجب لهذا ماذا تساوي ثلاثة أيام يسأل هو وأنا أسأل ماذا تساوي ٥ دقائق؟ في بيروت لا تتوقع خمس دقائق أن تكون هي الخمس دقائق على الساعة ، ٦٠ ثانية لأنها ليست كذلك، هل يمكنك أن تصلح حذائي؟ نعم؟ في كم من الوقت؟ خمس دقائق: تعني فترة قصيرة .

وقد تسألني د. دوغلاس كم من الوقت قضيت في لورنس كنساس؟ أقول لك يومان ، متى وصلت؟ الخميس في الثانية ومتى رحلت؟ الجمعة في التاسعة : وهذا ليس ٤٨ ساعة لكنها يومان، لأن هذه هي طريقة استعمالنا للغة وهذه هي الطريقة التي استعملها الذين كتبوا العهد الجديد وهذه الطريقة المتبعة لتهوين الأمور ومن ثم الخروج وتبدأ في التشكيك.

عليك أن تحترم النصوص والعادات والتصميم والثقافة للتعامل مع الموضوع.

حسناً ، قلت هذا فدعوني الآن أحدثكم عن ما أريد أن أحدثكم : الكتاب المقدس يشير من أوله إلى الصلب والموت والبعث لعيسى ولن نستطيع أن أذكر لكم كل هذا بالتفصيل وسأخاطر بأن أظهر أمامكم ولكن أدعوكم للنظر فيها. في الكتاب المقدس التكوين ٢٢ إبراهيم يقدم ابنه قريانا ، المسلمون يعتقدون بأنه كان إسماعيل وسفر التكوين يقول بأنه إسحاق وهذا سؤال آخر أيضاً.

ولكن إسحاق الابن كما يقول هذا النص يسأل إبراهيم أين الكبش الذي سيكون قرباناً ؟ فقال إبراهيم إن الله سيوفر لنا هذا الكبش يا بني ، إبراهيم يربط ابنه ويتهبأ لقطع حنجرة ابنه ولكن الرب يتدخل ويلفت انتباهه إلى اتجاه آخر إلى حيوان وقال الرب لأنك فعلت هذا ولم تذبح ابنك سأباركك . هذا مجاز وقياس وحقيقة تاريخية أيضاً تشير إلى طبيعة الله المريدة لتوفير كبش للفداء . وهذا هو عيسى المقصود بها ( كبش الرب الذي سيأخذ خطايا العالم ) كما قاله يوحنا المعمدان عندما قابل عيسى أول مرة سفر الخروج ١٢: ( والناس قد أمره أن يأخذ لحماً للعائلة غير معيب ويجب أن يكون مما ذبح ، وقال الله : في تلك الليلة سأذهب إلى مصر وسأقوم بقتل كل بكر حيوان وإنسان وسأحضر العدل على كل آلهة مصر أنا الرب وسيكون الدم لكم علامة في البيوت التي فيها أنتم وسأعبر عنكم )

أيضاً تأكيد العهد الجديد عن كون عيسى هو حمل الله وكتابات الرسول بولس والتي جاء أن المسيح هو كبش الفداء المقدم. وعليه فإن المسيح هو إما الفداء أو هو الكبش المماثل للكبش الذي قدمه الرب في مصر لمنع ملك الموت من الذبح .

وإذا لم يكن كذلك فإن كتب اليهود النصارى غير معتمد عليها وإن لم يكن هذه الكتب معتمد عليها فأنا أقول لكم بأن الله قد فشل ، لأنه الله قال بأنه كلماته لن تذهب وسيحفظ كلمته وقال لا يستطيع أحد أن يغير كلمته. في يوم التكفير كما وصف اللاويين ٦ اليهود وفي ذلك اليوم : حيوان أو بالأمري حيوانان لعبا دورين مختلفين فأحدهما كفر به خطايا الناس ، والاخر تحمل كل خطايا الناس إلى مكان بعيد بحيث لا يظهر هذا الذنب ليوأجهوه دقيقة بدقيقة أو يوماً بيوم.

في العهد الجديد سفر العبرانيين ٩:١٠ طريقة مفصلة : تقول الفكرة أنه هو القسيس والأضحية ، الواحد الذي يلغي ويزيل الخطايا حتى الأنبياء تحدثوا في هذا أيضاً مثال سريع من كتاب إشعيا وأنا أفهم بأن السيد ديدات سيرغب في القول بأن هذه نبوءة ممتعة ويسأل ما العلاقة بينهما وبين المسيح؟ لا علاقة ، في سفر إشعيا الذي عاش ٧٠٠ سنة قبل مجي عيسى. ولكن إذا نظرت إلى كتابات العهد الجديد عندما رأى الناس أغراض الرب تتجلى بصورة أوضح رأوا معانيها وتطبيقاتها، فهم إما على صواب أو خطأ وإن كانوا على خطأ فالله، قد فشل، لأنه قال بأنه سيحفظ كلمته ويحميها ،

في ٥٣ إشعيا تقرأ أنه كان مظلوما ولكنه لم يفتح فمه أو أخذ كأنه ككبش ، وعندما تصل هذه المقالات مع بعضها وما فعله إبراهيم في العهد القديم تجد نفس الاتجاه في التفكير : فموت عيسى أشير إليه .



عيسى تحدث عن موته حال حياته وقد فعل ذلك بطريقة غير مباشرة ، وأعلم أنه يمكن مناقشة هذه النصوص ومعانيها فمثلاً قال في يوحنا ٢: ١٩ انقضوا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمت مرة أخرى) وأضاف يوحنا قائلاً : قالها وهو يتحدث عن جسده.

ثلاث مرات في إنجيل يوحنا ، عيسى تحدث عن رفعه عالياً وفي تفكير يوحنا فإن الرفع عالياً لا يعني رفعه على الصليب فقط ولكن رفعه في السماء أيضاً وتعظيمه كرب. وفي أحد هذه النصوص التي تتحدث عن عيسى ورفع عالياً أضاف: وبهذه الكلمات يوضح الطريقة التي مات بها. في يوحنا ١٠ .  
يدلي عيسى بهذه العبارة العجيبة ، وتذكروا مرة أخرى هل الرب يحمي كلماته ؟ هل يستطيع الناس تغيير كلمات الله؟ عيسى يقول: ( أن هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف) يدعي أو مثيل ذلك ولكنه قال: بأنه يلقي بروحه من أجل خرفانه وأنا هذا الراعي الصالح.

ثلاث مرات قالها في حوالي ١٠ آيات: أنا ألقى بحياتي وأضاف: السبب الذي يحبني أبى من أجله هو أنني ألقى بحياتي حتى أخذها مرة أخرى، هو لا يلقي بحياته من أجل إلقائها فقط ولا يموت من أجل الموت ولكنه يموت ليعث مرة أخرى - جسدياً - .

عيسى تحدث في يوحنا ١٢ الحبة التي تسقط على الأرض ويسقوطها على الأرض تموت ثم تأتي بفاكهة أكثر وهو هنا يتحدث عن رفعه مرة أخرى.

ولو كان عندنا مشكلة مع هذه العبارات التي قد تكون عامه أو غير مفهومة بعض الشيء فعندنا عبارات أخرى شبيهة « وعيسى بدأ يعلمهم أن ابن الإنسان لا بد وأن يعاني وأن يكون مرفوضاً من الرئيس وعليه فلا بد أن يقتل ثم يبعث مرة أخرى بعد ثلاثة أيام حسب تعاليم شريعة الله » وهو يتحدث عن هذا بوضوح ويطرس أخذه جانباً ثم راجع معه هذا الشيء . وربما هذا هو السبب في أنهم كانوا خائفين لأنهم لم يكونوا يتوقعون أن عيسى سيقوم مرة بعد موته: مع أن عيسى تحدث معهم بوضوح في مرات عديدة .

وفي الاصحاح الذي يليه ؛ مرقس : عيسى قال لهم بأن ابن الإنسان سيخاف على يد أناس آخرين وسيقتلونه وسيبعث بعد ثلاثة ايام. ولم يفهموا ما عنى وخافوا من سؤاله عن ذلك هذا مرقس ٩.

مرقس ١٠ مرة أخرى عيسى كان مع حواربيه : وقال لهم بأن ابن الإنسان سيقتل على يد قسيس ومعلم للشريعة ويقتله وسيحكم عليه بالموت ويسلمونه إلى غير اليهود وسيطبقون عليه ويضربونه ثم يقتلونه وبعدها سيبعث بعد ثلاثة أيام.

وإذا أراد البعض أن يناقش ويقولوا بأن عيسى هنا يتحدث عن ابن الإنسان the son of man وبعضكم أيضاً قد يقول أن عبارة ابن الإنسان son of man تعني بشرا كما جاء في سفر حزقيال ولكن دعوني أؤكد لكم. أن عبارة ابن الإنسان son of man مثل spiritual لها عدة معان ليس واحداً ولا اثنين ، والإنصاف يقول بأن على المرء أن يفهم النصوص في إطارها العام للمعاني المختلفة لتلك العبارة ، ففي حادثة معينة قال عيسى : لا أحد يصعد إلى السماء إلا إذا أهبط من السماء حتى ابن الإنسان ، ابن الإنسان son of man أيا كانه هو وهو ليس إنسانا فحسب، son of man ابن الإنسان هو الذي أهبط من السماء ، وهذا لا يعني أنه رجل جامع امرأة وجاءت له بأطفال، لا ، ولكن هناك شيء إلهي.

في يوحنا ٩ بداية الآية ٣٥ يجعلها واضحة عيسى يقول لرجل أعمى أعاد إليه بصره قال: هل تؤمن بأني ابن الإنسان فقال الرجل ومن هو لأومن من به فقال عيسى هو هذا الذي يتحدث معك وكان يتحدث معه عيسى.

دعونا الآن من محاولة اللحاق بالأرانب والتثبيت ببعض النصوص التي قد تقبل التأويل ونترك جانبا تلك العبارات الواضحة التي قال عيسى . بأن ابن الإنسان son of man سيقتل وربما يقول البعض لا نعرف من هو ابن الإنسان في الأناجيل عيسى يستخدم هذا اللقب لنفسه. لكن أكثر من هذا في متى ٢٠: ٢٨ قال son of man ابن الإنسان ماجاء ليخدم ولكن ليخدم ويعطي حياته كفدية للبشر . وقد يقول قائل بأنك قد تعطي حياتك بمعنى العمل الكثير ولا تعني بالضرورة الموت الحقيقي، ولكن نمشي قليلاً لنرى أن عيسى يتحدث عن بداية معاناة الرب أو العهد أو اسمه ما شئت أخذ الكأس ثم قال هذا الكأس هو دمي للعهد والذي يراق من أجل الكثيرين ، من أجل محو الخطايا. فهو يعمد أن يعطي حياته فداءً للكثيرين بإراقة دمه.

السيد ديدات تحدث عن الحديقة وذكر حادثة شراء السيوف وقال بأنه جعل ٨ رجال لحراسة الباب وأنا أقول لك في هذه اللحظة أن هذا افتراض ، أين يقول هذا؟ لم يرد هذا في النص ولكن الشخص يفترض هذا في النص ليخدم فكرة ، وقال بأن عيسى لم يكن لديه نية للموت ولكنه أراد أن يقاوم ويحارب ويحيا. ولكننا نأتي في النهاية إلى هذه الأمثال وعبارات عيسى ولغته وكلامه الواضح قائلًا سأقتل وسأصلب وسأبعث في اليوم الثالث كما جاء في متى، مرقس ، لوقا يوحنا فهي إما حقيقة وإما لا . أوافق ؟ هي إما صلب أو خيال وإذا كانت خيالا fiction فسأقول لكم أن الرب قد فشل.

وأعلم أن السيد ديدات سيأتي مرة أخرى ليقول :انظروا إلى كتبكم والاختلاف الذي بينها والمخطوطات الكثيرة المختلفة والتراجم والنسخ المختلفة وأرجو أن لا يقع أحدكم في هذا ، فهناك تراجم عديدة للقرآن أستطيع أن أحضر مثلاً ترجمة بكثال ، يوسف علي ، وأستطيع أن أشير إلى عدة مواضع تقول شيئاً مختلفاً ، ولكن ماذا يعني هذا وماذا يثبت هذا ؟

هذا لا يثبت شيئاً ، هذا يثبت بأن الشخص الذي ترجم من العربية إلى الإنجليزية اختلف مع شخص آخر في اختيار الكلمات الإنجليزية المناسبة للتعبير عن ما جاء في العربية . وليس لإنسان أن يأتي ويقول انظر إلى الكتب المقدسة ويقول هنا ترجمة هنا نسخة هنا النسخة القياسية المنقحة RSV هنا نسخة الملك جيمس انظروا إلى الاختلافات فإذا كان هذا يثبت أي شيء للكتاب المقدس فهو يثبت الشيء نفسه عن القرآن .

وعليه فإن كلمات العهد الجديد في أن عيسى مات وصلب وبعث وعاش وهذه رسالة كتاب العهد الجديد تذكر من كل منهم .

وسرعة أحيلكم إلى المعلومات التي تشير إل بعض المصادر التاريخية والصليب كشعار يعود تاريخه إلى أيام عيسى تقريبا ووجد وسط المجتمعات المسيحية المبكرة التي لا تملك لها أن سجلات التعميد ، هو فعل مسيحي يعبر عن التضحية ويطلق عليه المسيحيون عدة أسماء مختلفة لكنهم كلهم متفقون على أنها متعلقة بموت ودفن وبعث المسيح وأنها قديمة قدم المسيحية ، وأن الرب تحمل العناء والقتل ، سمها ماشئت ولكنها في النهاية تعود إلى أنها ترمز إلى موت المسيح الجسد وتقديمه جسده ثم بعثه إلى الحياة مرة أخرى.

وشهادات السلف، وقد تقولون بأنهم لم يعيشوا في نفس عصر الحواريين ولكنك تجد رجلاً مثل جستن مارتين ودفاعه عن المسيحية وما كتبه حوالي ١٨٥٠م حاثاً على فحص التفاصيل في سجلات تسمى ( أعمال الحاكم الروماني ليهوذا ) The acts of Roman Gaverner of Jodia .

ستجد كتابات في الرومانية في القرن الأول تناقش أصل المسيحية وتحدث عن المسيح الذي قتل وتجد رجلاً اسمه فيليوس كتب ٥٢ بعد الميلاد ونقله عنه مسيحي اسمه جيوليوس أفريكانوس، ويتحدث عن صلب المسيح وتجد في مخطوطات سريانية مؤرخة ب ٧٣ بعد الميلاد في المتحف البريطاني ، السؤال الذي يبدو ما الذي حصله اليهود من قتل ملكهم الحكيم. ستجد Rabbinic Tridtion في التلمود تقول أن عيسى شق.

ماذا يعني كل هذا ؟ تفسير واحد ممكن هو أنه إما أن هذه الأشياء حدثت أو أن أولئك الناس ضلوا مرة أخرى بالنظر تفسيرات بعض المسلمين للقرآن ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ) شرح تلك القطعة يحمل تكرارا فكرة أن الرومان واليهود ضلوا وظنوا أنهم صلبوا عيسى والحقيقة أنهم لم يفعلوا بل صلبوا أحداً آخر ، من ضللهم ، هل كانوا جهلاء أم أنه من الله لحماية نبيه ، إذا كان الله يعمل لحماية نبيه ، ما هذا النوع من الإله !!؟ وأين ضلل الخواريون؟ وإذا كانوا ضلوا فمن ضللهم بالجهل أم من الله ؟ من الذي ضلل ؟

عندما يأتي هذا الموضوع للصلب وموت عيسى ، يبدوا أنهم الكل ، وإذا كان الكل فما الذي حدث لله ، المهتم بإيصال رسالته للناس من خلال نبي كعيسى ، الذي disseved ضلل من البدء لأن الرومان واليهود Disseved وكذلك لا بد أن المسيحيين ضللوا dissved أيضا ، إما أنهم ضللوا Dishonest أو أنهم لم يكونوا أمناء dishonest . يعلمون ذلك ، لكن يقصد كتبوا ذلك ، لماذا فشل رفع عيسى بسرعة تقريبا؟ وهو ما يجب أن يكون حدث ، إذا كان التلاميذ كذبوا ؟ لماذا الصلب ؟ لماذا البعث؟ إنه أكبر من النجاة عن طريق دم المسيح .

السيد ديدات أشار إلى الفرق بين المسيحية والإسلام من جانب مفهوم الخطيئة ، أشار إلى الخطيئة الأصلية ولدى نصف درزن من الشروح للدائرة المسيحية ، المسيحيون ليسوا على اتفاق على كل متطلبات الخطيئة الأصلية ، المسيحيون على اتفاق على فهم ما يقوله الكتاب المقدس؟ هل الإنسان قابل للمعصية ، وأن تلك المعصية أكثر من الخطأ mistake وأن هناك خطأ جوهري في الإنسان من نتائج اختياراتهم ، ضد إرادة الله ، جاءتنا نتائج خطيرة معها ، فالناس ليسوا على انضباط ، الدليل أعتقد أنه في الكتب بجدية . كم منكم إن كنتم صرحاء من قلوبكم ، في لياليكم الهادئة ، عندما تكونون منفردين يمكن فعلا أن يتعامل مع أخطاء النفوس ومع الفخر الخ القائمة .

وأعتقد أنه في لحظة صراحة سيعترف أكثرنا ، الآن نحن من خلال طاقتنا وعقلينا لتجاوز هذه الأشياء ، لماذا؟ أن ذلك المذهب الثابت في الكتاب المقدس فيما يتصل بطبيعة الذنب ، لماذا الصلب؟

دعوني أضعها في هذا السياق ، الصلب بطريقة ما مسألة شرف لله في كتاب اللاويين في العهد القديم يقول إن الرجل إذا نام مع أمه فإنه يأتي بالعار على أبيه ويجب أن يقتل ، إذا نام الرجل مع أخته فإنه يأتي بالعار على عائلته ويجب أن يقتل وهكذا أوامر شريعة الله تمضي مظهرة السؤال عن الشرف ، أنت تعلمون عن الشرف ، العار يقطع الواحد ، وذلك في كتاب صاموئيل في العهد القديم قيل لنا أن أبناء

إيلياء أتو با لعار على أبيهم وأنهم سيقطعون ، وفي ذلك الجزء أنهم ماتوا وذهبوا.

نقرأ عن بلشازر ملك بابل في كتاب دانيال، وقال الله له : لأنك لم تشرف الله Dishonor God فأيامك ستنتهي ، مملكتك انتهت. ترون أنه يمكننا لنا أن لا تشرف عائلتنا، لكن يمكننا لنا أن لا تشرف الله وكذا الله في مواضع عديدة في العهد القديم قال: أنتم لم تشرفوني you have dishoner me جليتم العار لي، وفي العهد الجديد عيسى ينقل عن النبي إشعيا طالباً من اليهود في أيامه يقول ( هؤلاء الناس شرفوني بشفاهم فقط ، لكن قلوبهم بعيدة عني).

ترون أنه يمكن تشريف الله من أحد ما بشفته ، وفي نفس الوقت عدم تشريف الله.

كيف لأحد أن يتعامل مع عدم الشرف dishonar عندما يأتي سريعاً أفترض أنه ليس من خلال العمل الصالح أنتم المسلمون في بلادكم ، فكروا بكثير من الناس في مجتمعاتكم، أحد لديه بنت ، أخت خرجت من المنزل وقابلت شاباً في زاوية الشارع وتحدثوا أو مشوا أو أمسكوا بالأيدي أو لمسوا أو قاموا بالجماع، ثم جاءت البنت إلى المنزل بعد أن اكتشفت وقالت أبي أخي عائلتي أن أسفه ثم يقولون : حسنا، انسي .

تعلمون أفضل من ذلك ، تعلمون أنكم لا تزيلون العار الذي جرى به إلى عائلة يقول أحد: أسفه ثم يقول آخر : انسي .

ماذا عن شرف الله، شرف الله أسيء إليه عندما أنت وأنا تأتي بالعار على الله الذي خلقنا، مالذي يجيب أن يفعل؟ نحتاج أن نقف ونقول: يا الله أنا أسف، أم أننا نقوم بعمل إضافي صالح، أم تأتي بكل قلوبنا ونقول: اسف من كل قلبي وأقوم بالعمل الصالح ؟ لا .

الله يتدخل في هذه النقطة وهنا معجزة المعجزات ، عيسى قال في يوحنا ١٥ : ( ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه، أنتم أحبائي) لذا الله أرسل عيسى ليكون الواحد الذي يقف في الوسط ، الذي يتعامل مع مسألة خرق الشرف الذي جئنا به لله ، بالموت من أجلنا، كما مات رجال ونساء كثيرون لأنهم لم يشرفوا آباهم أو إخوانهم أو أخواتهم،

والقرآن يتحدث عن التكفير بابنه في توضحية نبيلة ، وهذا ما فعله الله ، الله كفر عنا Redeemed us من العقاب الواجب لأننا لم نشرفه، وذلك بتوضحية نبيلة، بالتوضحية بعيسى الذي جاء في الوسط، الذي كان الحامي، الذي هو الوسيط، الذي تحمل الزفرة blow إذا كان هناك زفرة تؤخذ، وفي الحقيقة في مرضوع خرق الشرف هناك دائماً زفرة لتؤخذ.

فكل ذلك في يوحنا ٥ عيسى قال: ( لأن الأب لا يدين أحدا، بل قد أعطى كل الدينونة لابن، لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الأب ، من لا يكرم الابن لا يكرم الأب الذي أرسله)  
وأسلم لكم الليلة أن الصلب والبعض يجب أن تكون حقيقة وإلا فأنت وأنا متروكون بلا أمل، وأنا أسأنا إلى إلى شرف الله .

هل كل ذلك معقول، أن أحدا يموت للآخرين، معقول؟ نعم ، فوق المعقول؟ أيضا في بعض الجوانب نعم، لكنها ليست أكثر من علم الله وتطبيقا عمليا لمحبة الله ورحمته وعدله، مغفرة متأصلة في طبيعة الله، تطبيق عملي لطبيعة الله، أسلم لكم الليلة أن أي شكل من الأمل أو الحياة الخالدة مؤسسة على أساس أن كلا منا صالح بما فيه الكفاية، ويعمل الصالحات بما يفكي ، أنه أمل مهتز جدا جدا .  
الله في الكتاب المقدس وكذلك في الإسلام إله العدل ، الله المنتقم ، وكذلك هو الله الرحمن الله الرحيم وأفترض أنه ضعف أن يوفق بين هذه الأفكار ، كيف يمكن أن تكون عادلا ومنتقما لشرفك وللإساءة التي عملت لك وفي نفس الوقت رحمن رحيم ، ببساطة حذف الأحداث ؟  
هذا ربما الرحمن لكن أين العدل ، أين بطريقة الانتقام ، هل تتجاهلها ؟ أم من جانب آخر إقامة العدل فما تفعل ؟

رد الإنجيل الذي هو عيسى أنه في عيسى وضع الله عدله ورحمته بالتعامل مع الأخطاء والإساءة وعدم الشرف الذي عملناه له ولاسمة العظيم المقدس ، وذلك بالوقوف في الوسط وأخذ مواضعنا وصيرورته حامينا ، ويدفن الآهات التي منا لنفسه كما قال عيسى ، أعطى حياته لأصدقائه ، لكل الناس الذين نظروا إليه ، واعتمدوا عليه بدرجة ما ، ووثقوا بعمله لا بعملهم الصالح .  
دعوني أذكر هذه التعليقات الأخيرة بما أن وقتي يمضي - خمس دقائق يسأل - خمس دقائق ، دعوني أفترض لم يقل الليلة وبعضكم سيحب سماع هذا قد تقول : لا ، كما قال أخ مسيحي قبل دقائق لا ، لكنني أحثكم لتفتحصوا تاريخكم وعلماءكم والنظر في الاختلافات داخل الإسلام ، دعوني أفترض شيئا لم يقل الليلة :

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، بسبب الاختلاف في التهجئة .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، هناك اختلاف في الشروح .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، هناك اختلاف في الترجمات .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، لأنك أحيانا تجد آيات في يوحنا ٨ ، وآخر

الآيات في مرقس ١٦ وأحيانا لا تجدها .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، لأنك بعض القصص قد تجدها من مصادر وثنية .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Relible ؟ لا ، لأن هناك عددا من العلماء ، د . ديدات يمكن أن يحضر نقولهم من شنته في دائرة المعلومات الإنجيلية وغيرها التي ستقول كل شيء عن الصلب والبعث أنها هراء ، وأسلم لكم الليلة أنه لا يريد ذلك .

لأنكم ترون هؤلاء العلماء لا يؤمنون بالله ، لا يؤمنون بالقوى فوق الطبيعة ، والاتهامات التي يوجهونها للكتاب المقدس سواء الصلب أو البعث أو غيره ، ستقود إلى ضد القرآن ، فهم لا يؤمنون بالقرآن من الله ، وأكره أن أنقل من رجل لا يؤمن بالقرآن لإثبات أنه لا يحب أن تؤمن بالكتاب المقدس ، لا يمكن لك الأمرين ، أسألوا عن المواقف السابقة لولئك عندما تنقل ، إذا قال أحد أن هناك مشاكل مع نصوص الكتاب المقدس بسبب الاختلاف في التهجئة ، فإن اختلاف التهجئة في مواضع في القرآن ، هل يثبت أنه ليس من الله .

أنت ستقول : لا هذا لا يثبت أنه ليس من الله ، لكن إذا كان لا يثبت ذلك هناك ، لماذا يثبته هنا ؟ الاختلاف في التفسير ، هناك اختلافات في التفسير للقرآن نسخ مختلفة ، النسخ المختلفة للقرآن ترجمات مختلفة آيات ناقصة ، القرآن فيه النسخ أليس كذلك ، تحرك رأسك بلا ، قرأت لعالم مسلم أن هناك ١٥٠ آية نسخت ، فإذا تختلف مع علمائك .

القرآن فيه مواد من مصادر وثنية ، ربما القرآن ليس موضوعا للنقد ، يمكن أن نفهم ذلك ، ببساطة إذا لم تكن متمكنا من تطبيق هذه الأشياء مع القرآن ، فليس لك الحق أن تشير بهذه الأشياء للكتاب المقدس . - ما زال خمس دقائق جيد - إذا فماذا يثبت كل ذلك ؟

ببساطة أقول هذا التعليل والمنطق يقول إنها لا تثبت أي شيء ، أعني اختلافات التهجئة في النص اليوناني للكتاب المقدس ، ماذا تثبت ؟ لا شيء عن القرآن ولا عن الكتاب المقدس فقط الترجمة فيها مشكلات ، مسألة هل كل الآيات هناك أم لا ؟ في القرآن - أعني - لدينا مشاكل . لدينا مشكلة أن جميع الخلافات التي وجدت جمعت وأتلقت والحديث يروي ذلك ، إذا قرأتم فقط حديثكم ، في الكتاب المقدس في أعلى النص في العهد الجديد العظيم كل الاختلافات وضعت وهي كثيرة ، لكن كيف تحدد ما هو الموثق ؟ إذا لم يكن لديك هذه الأشياء لتنظر فيها .

أعني إذا لم يكن هناك شيء لتفحصه ضده، والحديث يروي أنه كان هنا اختلافات تركت في الحدود التي أناقشها هنا وأرجو أن تفهموا أنه ليس هجوماً على القرآن، إنه ببساطة ( إذا كان ينطبق علي فهو ينطبق عليك ) what sauce for the goose is sauce to for the gender ، إذا أردت أن تذكر هذه الأدلة ضد الكتاب المقدس فبأمانه يجب أن تتمكن من التحقيق من نفس الأدلة للقرآن ، لأن نفس الحالة توجد هناك.

من جانب الكتاب المقدس صلب عيسى ليس خيالاً Fiction بل حقيقة Fact عيسى صلب، وقتل ومات ودفن وبعد ثلاثة أيام أقيم من الموت إما أن يكون هذا حقاً على أساس ما قاله الكتاب المقدس، أو أنه كما قال د. ديدات كل شيء خيال.

وإذا كان خيالاً فإتة بطريقة الله الذي أرسل عيسى كنبى كريم والأقرب إليه ، ليوصل إنجيله إلى العالم؛ قد فشل، فشل لقرون عديدة أو على الأقل لستمائة سنة، ربما تقول لم يفشل تباعاً لأنه عاد من خلال القرآن والنبي محمد، لكن ٦٠٠ سنة من الفشل أنا لست متأكداً ما الذي جعل الله لـ ٦٠٠ سنة من الفشل في وثائقه، لكن هذا جزء من الموضوع الذي يجب أن نتعامل معه.

- تصفيق -

مدير اللقاء: قبل أن أقدم السيد ديدات لدينا بعض الإعلانات .

- إعلانات عن محاضرات وعناوين لمن يحتاج معلومات عن الإسلام ولن يريد الحصول على أشرطة هذه المناظرة الاتصال بالمركز الإسلامي في لورنس، وكذلك الإعلان عن محاضرة لأحمد ديدات في جامعة ويشيتا بعنوان ( عيسى في المسيحية والإسلام ) والآن السيد أحمد ديدات لعشر دقائق:

أحمد ديدات :

أرجوا أن لا تأخذوا هذه الدقائق من وقتي. أحب منكم أن تقفوا جميعاً وتأخذوا نفساً عميقاً. أرجو أنفسكم وخذوا نفساً عميقاً . يمكنكم أن تجلسوا الآن . ضحك في القاعة - السيد المدير والأخوة فإن الدكتور دوجلاس قد أتى بكثير من الشبه وأنا الآن لا أدري بأبها أبدأ.

ترون فهو قد أتى بأشياء لا تمت بصلة إلى هذه المناظرة فهو قد تحدث عن مدى صحة الكتب وهذا لم يكن الموضوع وهذه المادة نوقشت في المناظرة التي تمت مع الأخ جيمس سواجارت لمدة ساعتين ونصف ، وقد أثار أيضاً مسألة الاختلاف والتنوع في القرآن ، هل أبدأ بهذا أم عن التراجم المختلفة للقرآن بمعنى آخر فإن هذه الدقائق العشر التي أعطيت لي كلها سوف تضيع في هذه الأشياء ، فهو قال أشياء متناقضة قال



بأن عيسى كان حياً في القبر لمدة ٣ أيام و٣ ليال وفي نفس الوقت قال بأنه بعث في اليوم الثالث، وهو إنسان متفرد من خبرتي إذ أنني تحدثت قبله إلى مئات من المسيحيين وكلهم لم يقولوا إن المسيح كان حياً كان ميتاً على الصليب ولمدة ٣ أيام و٣ ليال كان ميتاً في القبر وفي اليوم الثالث بعث، ولكن هو يقول بأنه كان حياً - تصفيق -

وقد حاول أن يعطينا معاني مختلفه لكلمة روح وأنا أوافق على ذلك ، فإن كلمة روح وردت بعده معان في الكتاب المقدس فهم عندما يقولوه spirit فإنهم يعنونخ holy Gohst فإذا قالوا أنا عندي spirit of God فهم يعنون Holy Gohst عندما يتحدث الكتاب المقدس عن سبعة أرواح لله خرجت إلى العالم ولكن لم يجرؤ أحد من المسيحيين على الإدعاء بأن هذا سبعة holy Gohst وقد قال يوحنا أن ما جاء من روح فهو روح وما جاء من لحم فهو لحم وهذا لا يعني أن هذا هو ما كان يتحدث عنه المسيح فهو لحم فهما شيان مختلفان ومعنيان مختلفان .

ولكن في نفس الوقت لماذا لم يخبركم د. دوجلاس أن كلمة Died و did كذلك لهما معاني مختلفة في الكتاب المقدس لا يعني أن الروح قد خرجت من جسد الإنسان في الكتاب الأول ( التكوين ) الله العظيم حذر آدم يقول : هذا الفاكهة من هذه الشجرة لا تأكل منها واليوم الذي تأكل منها بالتأكيد ستموت - وأكل آدم من الشجرة لكنه عاش ٩٣٠ سنة إن علماء المسيحية لهم طريقة جميلة في التملص فهم يقولون بأنه مات روحياً ولكنه عاش جسدياً لمدة ٩٣٠ سنة وأنا أوافق معهم ولكن لماذا لا تفسر هذه الأشياء بنفس هذه الطريقة لما حدث لعيسى ؟ !

فأنتم تتحدثون عن الابن في صلاتكم وتجمعاتكم الذي ذهب من أبيه إلى أرض أجنبية وقابل صاحبه ثم غير رأيه للعودة وعاد والأب الذي يمثل الله، يرى هه العودة الجسدية ويقول إن ابني هذا كان ميتاً والآن هو حي ، وكان ضائعاً والآن قد وجد.

فلماذا لا تقولون لنا بأن الموت هنا كان بمعنى الافتراق عن الأب ؛ اشرحوا وبينوا لهم أن الافتراق seperation ليس الموت. آدم لم يميت لـ ٩٣٠ سنة ، ولكن افتراق فالموت يعني الفراق.

فلماذا لا تفسرون موت عيسى بأنه كان افتراقاً seperation عن الأب؛ في كتابكم وليس في القرآن ،تحدثونا عن وثائقكم، اشرحوا وثائقكم كما هي بلغتكم ، عيسى على الصليب يفترض أنه صرخ بصوت عال وقال (إلهي إلهي لماذا تركتني ) عيسى عرف بأنه افتراق عن الأب ومات وهذا شيء روحي ولكن الموت الذي تتحدثون عنه أنه مات ماديا يجب أن تغادر روحه جسده هذا هو الموت، وإذا كان هذا

الموت لم يوجد فإنه كان حيا لثلاثة أيام وهذه المعجزة التي يتحدث عنها عيسى معجزة يونان ليست بأن المعجزة هي كون وجودها في باطن شيء .

وما المعجزة في هذا فأنت تضع إنسانا في كهف لمدة ثلاثة أيام وحتى لو وضعت لمدة ٣ أسابيع فما المعجزة في هذا ، المعجزة هي أن تتوقع الموت لإنسان لكنه يعيش وهذه هي المعجزة ولكن كل المسيحيين يقولون بأن عيسى كان ميتا لثلاثة أيام وثلاث ليال ويونان كان حيا لثلاثة أيام وثلاث ليال وعليه فهو لم يكمل نبوءته .

الصلب وماذا تعني هذه الكلمة وعندني سجل هنا من الصحف بأن ١٣ فلبينيا صلبوا أنفسهم تشبها بالمسيح وفي كل مرة يشنق الفلبينيون أنفسهم وأنتم تتابعون هذا .

ولكن الحقيقة أن الشخص يأخذ ويعلق على الصليب ثم ينزل ماشيا يدخن !

وفي لغتكم لا يوجد فعل يعبر عن هذا يوضع شخص على الصليب ما هذا ( صلب ) ولكن الرجل مازال حيا ما هذا ؟ بعد عشرين سنة أحد ما يطلق عليه الرصاص فيموت أو يحصل له حادث سيارة فيموت فكيف تعبر عن نهايته صلب ، شنق ، قتل أم أطلق عليه الرصاص ؟ ليس عندكم كلمة تعبر عن هذا الفعل في لغتكم إذا وضع الرجل على الصليب ولم يميت . ليس عندكم كلمة في لغتكم لذلك .

وأنا لم أعثر على كلمة حتى أخرج المسيحيين مما هم فيه من بؤس للتعبير عن هذا الفعل ولكن هو خيال تمثيل فهو لم يميت ولم يصلب فهو خيال وليس حقيقة لا أدري ولكن بصورة مختصرة أقول لكم أن هناك أسبابا عديدة أن عيسى لم يصلب من كتابكم أنتم ، في كتاب أعمال الرسل ١ : ٣ نقرأ : وهو أعطى عدة أدلة على أنه كان حيا ومريم المجدلية ذهبت إلى الحواريين الآخرين وقالت لهم بأنه حتى ولم يبعث .

وفي الغرفة التي أخذوا فيها الطعام قالوا بأن التقوا عيسى ، كان حيا .

توماس قيل له بأن عيسى حي ، ولم يصدق ، مسألة بسيطة أنتم تقرأون هذا بلغتكم الأم ، حي ، حي ، حي ولم يقولوا بعث ولكنكم اخترعتم كلمة البعث ثم قلتُم للعالم بأن البعث والحياة شيء واحد وهي ليست كذلك .

الروح القدس hilly Gohst لم يعرف معنى كلمة « بعث » وإذا كان هذا هو فكيف يلهم لوقا

ومتى ومرقس ويوحنا أن يقولوا بعث بعث ولكن حي ، حي .

والرجل لم يخرج أبدا ؟ لماذا ؟ وليس هناك حاجة للخوف ، لأن الكتب تقول أنك لا تموت مرتين .

ولكن هذا الرجل يمكن أن نرى الطريقة التي يتصرف بها تدل على أنه نجا من الموت بأعجوبة .  
حاكموه وأنه مخطيء ، ثم جعلوه على الصليب لثلاث ساعات وليس هناك إنسان يستطيع أن يموت على  
الصليب في ثلاث ساعات وهذا هو كلام مؤرخيكم الكنسيين والذين يكتبون الكتاب المقدس لعيسى كما  
قال ( Wiliam Hana ) في كتابه ( Life of chris ) أن ضحية الصلب عاش في اليوم الأول  
وأحيانا الثاني والثالث . لماذا مات عيسى في ثلاث ساعات في حين أن الذين صلبوا معه لم يموتوا  
فاضطروا إلى كسر عظامهم وكل عظام عيسى لم تكسر ؟ لأن الكتاب المقدس يقول أن هذه هي النبوءة  
إن عظام الإنسان إذا لم تكسر فهي دليل على حياته لأن كسر عظم الميت لا يجدي شيئا وبالنظر إلى  
هذا فياني أستطيع أن أعطيكم ٣٠ سببا من الكتاب تقول بأن عيسى لم يقتل ولم يصلب .  
عندنا هذا الكتاب متوفر هنا بعنوان « الصلب حقيقة أم خيال » وهو مجانا لمن أراد الحصول عليه  
وتقرأونه أنتم .

وقد أثار الدكتور مسائل كثيرة ولا أدري على أي شيء أجيب في عشرة دقائق . ولكن أتمنى في فترة  
الأسئلة والأجوبة أن نوضح أكثر في مسائل هل صلب المسيح أم كان هذا خيالا ؟ . وآخر دعوانا أن الحمد  
لله رب العالمين .

- تصفيق حاد من الجمهور -

مدير اللقاء : الآن نبتدئ بالدكتور دوجلاس ثم أحمد ديدات ولكل واحد من المتحدثين ٣ دقائق  
للإجابة على السؤال .

سؤال : سيد دوجلاس أنت ذكرت بأن كلمات الله لن تتغير وأنا أؤمن بأن الرب سيحفظ كلماته  
ولكن كيف تفسر هذه الاختلافات الكثيرة والتغييرات في الكتاب المقدس مثال على هذا آيات في كتاب  
اللاويين ، الله أمر الناس بأن لا يأكلوا نوعا من اللحوم ( Slam Flesh ) وحذفت ، والقرآن يمكن أن  
يثبت بصورته الأصلية كما أنزل ولكن ماهو الإثبات على أن الكتاب المقدس باق ولم يغير ؟

د . دوجلاس : كما قال السيد ديدات فإن هذا الموضوع يستغرق ليلة بأكملها فيما يتصل بإثبات  
الكتاب المقدس لم يغير فإن الدليل هو في مجموع تلك المخطوطات العديدة والكثير منها قديمة أتت من  
أماكن مختلفة فإذا أحضرت هذه ووضعت مع بعضها البعض وقورنت . ويدهي أن هناك أجزاء من  
الكتاب المقدس للناس حولها أسئلة وأنت قد أشرت إلى شيء من هذا في كتاب اللاويين وأنا أتعجب أنك  
لم تنظر إلى الآية يوحنا ٨ أو نهاية مرقس ١٦ ، في أكثر المخطوطات القديمة وفي عدد من التراجم

الإنجيلىزىة تجىء تلك فى الهامش قائله إن هذه الآىة لم تجىء . وهى حالة إحضار هذه النصوص مع بعضها والنظر فىها ومقارنتها من خلال العمر والأصل وهى مقارنة من جانب إنسانى .

ولكنك إذا حذفى هذه الأشياء فهى من جانب تعاليم الكتاب المقدس أنت لم تفقد شىئا ، وواضح أن العهد القدىم يحرم على اليهود أكل الخنزىر . وأنا لست متأكدا مما تشير إليه لكن الضمان هناك ، وهل فى ذهنك الآىة التى فى اللاوىن أم غيرها ؟

والقضىة يجب أن تؤخذ من منظور علمى وتارىخى وبعد هذا يأتى سؤال الله ؟

هل الله يحفظ كلمته ؟

فهو فعل أم لم يفعل ؟ يحمى ويحفظ قد تعنى حفظها بالمعنى ومن جانب ماقاله الله للناس حتى يعلموا به وليس حساب كل (آ) وكل (ب) وهى شىء آخر لا علاقة له بما يعلمه الكتاب المقدس .

سؤال : سىء دىءات عندما أقام عيسى لعازر من الموت ، أو أى أحد بعث هل كانوا روحانىن ؟  
أحمد دىءات : شكرا ، الفرق بين البعث والإعاده من الغىبوىة واضح ، إذا كان لعازر أقىم من الموت فى هذه الحالة يجب أن يكون هذا الرجل ىمشى على هذه الأرض معنا هنا . لأن الكتب تخبرنا أن الإنسان لا ىموت مرتىن فأىن هو الآن فهو إما بعث روحىا وذهب إلى السماء ولكن هذا غىر صحىح بدلىل أنه كان ىمشى أمام الناس وذهب إلى ذلك المنزل وأكل معهم وعليه فلابد وأن يكون هذا إعاده من الغىبوىة وليس بعثا ، لأنك إذا بعثى فبعده الحساب . أتمنى أن أكون قد أجبى على هذا السؤال .

سؤال : سىء دوچلاس : لماذا وما الفرق بين العهد الجدىء والقدىم ولماذا لا تكون واحده كالقرآن ؟  
د . دوچلاس : هى واحء كالقرآن . العهد القدىم هو كلمة الله أعطىى جزئىا من خلال موسى وللئهود وفىها بىان لما لهم وعليهم وكذلك تخبرنا عن قءوم المسىح ، ولكن أن نفترض أن هناك فرقا أو تضارىا بين العهد الجدىء والقدىم .

هناك فرق فى بعض الأشياء القانونىة نسبة إلى طبیعة الله التى كان ىتعامل بها الله مع إسرائيل والكل ، لأن الله يفترض أنه ىتعامل مع العالم كله عن طرىق عيسى ولكن كلاهما واحد وكلاهما من الله وكلاهما سبج عن أعمال الله ، وطبیعة الله فى الوحى وىؤدى هذا كله إلى أعظم عمل لله فى الوحى بشخص عيسى وموته وبعثه ببساطه وهذا خارج الموضوع .

وأريد أن أقول - وأعلم أن هذا غير مسموح ولكن أقول - إنك أصبت ياسيد ديدات بقولك إن الموت له معان متعددة ولكن الذي ذكر هو أنهم قتلوا عيسى وهذا واضح جدا .

سؤال : عزيزي الأخ أحمد ديدات : أرجو منك أن توضح للمسيحيين بأن عيسى لم يصلب ولم يقتل ولكن الذي حدث هو أنه شبه بأن عيسى كان هناك ؟

ديدات : الدكتور وضع ويعنى آخر حاول أن يتهمني بانني أقرأ النصوص بانتقاء ، ولكنه فعل نفس الشيء ولكن بطريقة أفظع فهو قال إن القرآن يقول : ( إلا اتباع الظن ) ولكن شبه لهم وشبه لا تعني أن شخصا كان مكان شخص فالقرآن لم يذكر هذا ، وأنا لا أدري إذا كان الدكتور يعرف العربية أم لا وأنا متأكد أنه يعرف بعض الشيء فقد استغرق وقتا في الشرق الأوسط وإذا فتحت القرآن لوجدت أن ( شبه لهم ) لا تعني جعل إنسان مكان آخر ولكن هو أن يتخيل إنسان شيئا ما .

ونحن الآن نتحدث عن كتب فأنا عندما أقول بأن كتابكم يقول بأن الروح لا عظم ولا لحم لها أنتم تفهمون هذه الإنجليزية بلغتكم وأنا الآن أقول لكم : أنا لست بروح ولست بشيخ فأقول أهذا الذي تعنيه لغتكم أيها الرجل الإنجليزي : قال : نعم ؟ إذا أنا كنت لحما وعظما فأنا لست بالشيء الآخر أسأل نفس السؤال للزولو بلغتهم وسيوافقوا وكل لغة في الأرض ، فحينما يقول الكتاب المقدس بأن الروح لا عظم ولا لحم لها فإن الكتاب يعني ما يقول ولكن أنت الآن تقول بأن في لغتكم إذا قيل أن الروح لا عظم ولا لحم لها فإنها تعني أن الروح لها عظم ولها لحم فنحن الإنجليز نتحدث بالمعكوس ونفس الشيء فعندما نقول slow Down فإننا نعني أيضا تعجل slow up وعندما نقول احترس look out فإننا لا نعني ( أنظر إلى الخارج ) بل نعني ( أنظر إلى الداخل ) look In .

كان هناك رجل فرنسي أراد أن يتعلم الإنجليزية وكان في مكان عال قرب النافذة فصرخ أحد الناس look out فنظر إلي الخارج فضربه أحد على رأسه . فقال أي لغة هذه هو قال لي أنظر إلى الخارج فلما نظرت إلى الخارج قال : لا ؟

عندما نقول look out فإننا نعني look in لا تنظر إلى الخارج look out

- ضحك الجمهور -

يادكتور لو سمحت قل لهؤلاء الناس أنه في لغتنا إذا قيل بأن الروح لا عظم ولا لحم لها فإننا نعني بأن لها عظم ولحم .

- ضحك وتصفيق من الجمهور -

سؤال : د . دوجلاس : نسمع بين آونة وأخرى أن الكتاب المقدس غير من قبل علمائكم مما يؤدي إلى وجود نسخ مختلفة فأني نسخة virsion تقترح أنها الأفضل ، وإذا كنت تظن بأن الكتاب المقدس لم يغير ، فأرجو أن تحيل هذا السؤال للسيد ديدات ؟

- ضحك من الجمهور وتصفيق -

د . دوجلاس : أنت جاهز لهذا السؤال ؟

ديدات : بالطبع جاهز دائما .

د . دوجلاس سأحيل هذا السؤال إليه لأنه يظن بأن الكتاب المقدس قد غير وأنا أعتقد بأن الكتاب المقدس لم يغير والسؤال هو عن أي virsion أقترح أنها الأفضل ، وأنا أفهم عندما تقول لي version أنك تتحدث عن ترجمة بالإنجليزية بالفرنسية بالألمانية بالعربية وأقترح أن أفضل نسخة version الذي يعبر بدقة عن ما جاء في النص اليوناني للعهد الجديد وأقول لك أي نسخة version من القرآن هي الأفضل ؟ هل هي سيلز ؟ هل هي بكثال ؟ هي أربي هل تعرفون هذه التراجم ؟ هل تعرفون هذه النسخ versions .

البعض منكم قد يعلم : فأني هذه أحسن وربما تقولون ليس أيا من تلك ، الذي يحمل العربية والإنجليزية متوازيين .

وأنا مستعد لأن أسلم لكم وعندني كذلك الاستعداد للبقاء هنا يومين أو ثلاثة ونأتي بست كتب ثم ننظر في الاختلافات في الترجمة إلى الإنجليزية .

وعليه ماهي أحسن نسخة للقرآن ؟ هي التي تعبر عن ما جاء في العربية إذا لم تكن تحسن العربية ، أي نسخة version من الكتاب المقدس ، وعليه أقول لك هذه أفضل - يشير إلى مامعه - أقول ذلك لأنها جمعت ماجاء في المخطوطات القديمة وإذا كان هناك أي سؤال عما يقوله النص فهو في الأعلى ولم يخف أو يتلف أو يضيع أو أي شيء ، هو هناك لتنظر فيه .

ولتسأل ماهو الخلاف الذي تؤدي إليه هذه الإختلافات ، ومما قاله النص فأقول أن هذه الإختلافات لا

تعني أي شيء

الآن صديق السيد ديدات يوسف بوكاس قال لي مرة في مناسبة أن المسيحيين يغيرون الكتاب المقدس فقد كان يقول في يوحنا ٣ : ١٦ ( أعطى ابنه المولود له ) ، وأنهم اليوم حذفوا كلمة ( المولود له ) begotton وأنها في نسخة الملك وليست في النسخة القياسية المنقحة RSV ، فهل غير أحد الكتاب

المقدس ؟ لا .

الكلمة لم تكن موجودة أصلا في النصوص اليونانية والكلمة التي كانت موجودة هي Monogenes فهل غير الكتاب المقدس ؟ لا ، الترجمة الإنجليزية ضبطت ، لا تغيير في كلام الله .

- تصفيق من الجمهور -

ديدات : دعوني أصحح د . دوغلاس .

- ضحك من الجمهور -

الفرق بين النسخة version والترجمة ، المبشرون والعلماء النصارى يحاولون أن يدلّسوا على المسلمين بقولهم إن النسخة version والترجمة translation تعني نفس الشيء . وليس كذلك . فأنتم عندكم في المسيحية نسخة الكتاب المقدس للرومان الكاثوليك ونسخة دوي وتلك النسخة version فيها ٧٣ كتابا والعالم البروتستانتي لديه نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس وهذه النسخة version فيها ٦٦ كتابا ، ٧ كتب أقل ، عندما يقول المسلم الترجمة فإنه يعني ترجمة يوسف علي داري آبادي محمد علي مودودي فهذه تراجم والاختلاف هو في اختيار الكلمات .

وهذه الكلمات مترادفة وتستعمل لترجمة كلمة معينة ويعتمد هذا على فهم الشخص لجذور اللغة.

هذه هي الترجمة ، ولكن عندما يرمى بـ ٧ كتب من كتاب الله وهذه الكتب السبعة نقلا عن الأخ جيمي سواجارت هي ( Apocryfal ) ، هؤلاء يقولون هي مشكوك فيها وهذه الكلمة أسأل ماهي تعني أنه مشكوك فيها بعبارة أخرى ليست كلمة الله وهي مرفوضة من البروتستانت والدكتور دوغلاس لا يقبلها فهو بروتستانتي وإذا فعلت فأنت من الكاثوليك الرومان .

- ضحك من الجمهور وتصفيق -

وأدق هذه الكتب هي RSV وهذا ما قاله العلماء ٣٢ عالما من كبار العلماء في أمريكا وخمسون مساعدا أنتجوا RSV يقولون أشياء جميلة عن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس والتي يعظ بها كل مسيحي ومنهم جيمي سواجارت ، هذا الكتاب الذي يستخدم وبيع ، وقال المراجعون لهذا الكتاب : إن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس تحتوي على أخطاء شنيعة وخطيرة وجادة ولهذا يجب مراجعتها . ولهذا فقد غيروا كلمة ( المولود له ) beggotton وأنا لا أعرف اليونانية .

ولكن ماذا عن التثليث أساس المسيحية تقول أن الله واحد ونحن نقول أن الله واحد ولكنكم تقولون أن هذا الله مركب من ثلاث الأب والابن والروح القدس ولهذا فنحن في خلاف . وهذا في التثليث فقط

والمكان الوحيد الذي ذكرت فيه هذه الكلمة في الكتاب المقدس ، وبالطبع لا أدري إن كانت في نسخته ، لم يقل أي نسخة يونانية لديه ، لكن أكثر المسيحيين هذه التي في أيديهم والآية في يوحنا ٥ : ٧ ( هناك ثلاثة في السماء الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد ) وهذا النص أسقط في RSV لأنه موضوع ، فهذه نسخة .

الوحيد الذي ظهر فيه في الأناجيل هو مرقس ١٦ : ١٩ ( انه اصعد إلى السماء ) لوقا ٢٤ : ٥١ ( انه اصعد إلى السماء ) وكلها رميت لأنها موضوعة فهذه نسخة وليست ترجمة وهذا هو الفرق بين الترجمة والنسخة .

- تصفيق من الجمهور -

مدير اللقاء : هل أنتم مستمتعون بالمحاضرة ؟ - الجمهور : نعم - الحمد لله ، نشكر لهذين الرجلين فقد قاموا تمثيل دينيهما خير تمثيل .

- ضحك من الجمهور -

- مقدم اللقاء يذكر بعض الإعلانات ويكرر الإعلان السابق عن طريقة الحصول على تسجيل هذه المناظرة ، ويذكر أن المناظرة ستستمر لمدة عشرين دقيقة بقبول المتناظرين -

سؤال : د . دوجلاس : هل تؤمن بأن العهد القديم كله كلمة الله وإن كانت إجابتك بنعم فهل تقول بأن عيسى لعن قبل تعليقه للموت ؟  
د . دوجلاس :

عفوا ولكن دعوني أعيد السؤال لأنني ربما ظننت أنني أخطأت فهمه : هل تؤمن بأن العهد القديم كله كلمة الله ؟

نعم أنا أؤمن بأن العهد القديم هو كلام الله ولا أؤمن بأنه كل كلام الله ، وهناك أيضا تنمة للسؤال وإذا كان جوابك نعم وهي كذلك فهل تؤمن بأن عيسى لعن قبل تعليقه للموت كما يقول العهد القديم .  
العهد القديم فعلا يقول أن عيسى صلب أو شق ومن منظور اليهود هو ملعون . وأصبح ملعونا من أجلي ومن أجلك والحقيقة أنه أخذ لعنات وعذاب السيئات على عاتقه وهذا لا يعني بالطبع أن المسيحي يقول : ( لعنة الله على عيسى ) ولكن المسيحيين يقولون أو بالأصح أو أنا أقول كمسيحي : أتحدث عن نفسي ولا أتحدث عن الجميع أن عيسى كان لعنة ذنبي ، واليهود عاملوا عيسى على أنه في نظرهم ملعون فقتلوه ، لأنهم ظنوه كاذبا ولم يروا فيه الشخص الذي كانوا ينتظرون ، لكن الله كان في ذهنه



موته وبعثه ومن هذه اللعنة عيسى بركة .

- تصفيق من الجمهور -

سؤل : سيد ديدات : إذا كان المسيح أرى تلاميذه أنه لم يميت فلماذا ذهبوا للدعوة بأنه مات .  
ديدات : أنا لا أذكر أنه ورد في الكتب أنهم بدأو يدعون بأنه مات ولكنهم كانوا يقولون بأنه حي  
حي ولكنهم ضد زعم الفكرة التي تقول بأن الرجل قتل على الصليب وهذه كانت خبرتهم ولم يكونوا شهود  
عيان أو شهودكم لما حدث .

ثم يأتي عيسى ليثبت لهم أنه لم يميت فيأكل وهو نفسه عيسى ويأكل معهم العسل ويسافر معهم  
ويختبيء فالرجل حي ولم يميت وكان في هذا إقناع convection بأن الله نجاه . وهذه الفكرة بأنه مات  
من أجل ذنوب البشر هي مناقضة لمقتضى شريعة الله سبحانه لأنه قال ( النفس المذنبية هي التي تموت )  
وهذه هي شريعة الله أن المذنب هو الذي يموت والأبني لا يتحمل ذنوب الأب بمعنى أن كل ما فعله أبونا آدم  
وأما حواء لا يتحملة الأبناء ، وكذلك ذنوب الأبناء لا يتحملها الآباء ( والصالح يعطى صالحا ) وهذا هو  
حكم الرب أن كل من عمل خيرا فيجازيه الله خيرا وكل من أتى منكرا يعطى منكرا

فكل ما يفعل الإنسان من شر سيعاقب عليه ولكن إذا أقلع هذا المذنب عن ذنوبه وعمل صالحا فهو  
سيعيش ولن يموت هذا هو حكم الله فهو لا يأخذ البريء ليرفع عن المذنب ، هذا مناقض لعدله . الدكتور  
كان يتحدث عن عدل الله ورحمة الله وأسأل عن أي عدل ورحمة هذا ؟

أنه لا يستطيع أن يعذب المذنبون فيأخذ روح ابنه ريجعله يصلب هل تقولون عن هذا حب ، تأخذ روح  
البريء روح الابن ، عجيب عجيب جدا هذا المنطق !! إله الكتاب المقدس قال وكذلك قال الكتاب المقدس  
فس سفر إشعياء ( سأغفر الذنوب التي لي ولن أذكر ذنوبكم ) فهو لا يسأل عن دم أو غنم أو لحم لكنه  
يقول سأغفر الذنوب ولن أذكرها . هذا هو حكم الله في الكتاب المقدس وكما علمه عيسى عندما قال :  
ليس مني من لم يتبعني ) بمعنى أنه تحمل مسئوليتك وأنا أحمل مسئوليتي .

فلا بد لحسناتك أن تفوق حسنات اليهود والا فإنك لن تدخل مملكة السماء وأنا أسأل كيف تكون  
أحسن من اليهود إذا لم تتبع الوصايا والشريعة .

- تصفيق من الجمهور -

سؤال د . دوغلاس : المسيحيون يقولون بأن عيسى عليه السلام إله وسؤالي هو زعم عيسى نفسه أنه  
الله هل قال : أنا إله ، أو أمر أتباعه بعبادته ؟

د . دوغلاس : كلمة سريعة لما قاله السيد ديدات من أن الحواريين كانوا يدعون الناس عن موت عيسى . وقد جاء في الكتاب المقدس أنهم فعلوا ذلك ١٠ أيام بعد رفعه إلى السماء الروح القدس جاء ، وفي المرة الأولى التي وعظوا فيها قالوا : يا أهل إسرائيل ، عيسى الناصري الرجل الذي قبله الله لكم بالآيات ... الخ ، وأنكم أيها الجهال قتلتم رجلا بعث إليكم من الله بتسميره على الصليب ، ولكن الله بعثه من الموت .

وفي المرة الثانية التي تتحدث لكم فيها سلمتموه وقتلتموه أنتم قتلتموه ولكن الله بعثه من الموت . فهم كانوا يدعون بهذا الشيء وهم كانوا علي صواب أو خطأ أو مخدوعين أو شيء غريب حدث . هل ادعى عيسى أنه إله ؟ تعني بكلماته هو ؟ لو كنت تبحث عن العبارة : ( أنا أقول أنا إله ) فإنك لن تجدها . ولكن في محاكمة عيسى عندما وقف أمام المسئولين اليهود قالوا له : هل أنت ابن المبارك ؟ ومن هو المبارك ؟ هل هي مريم ، أو الله ، وأجابهم عيسى قائلا : أنا I am . قالوا الآن عندنا الدليل على أنه يجدف فدعوه يموت . التجديف هو أن يجعل الإنسان شيء ما لله خاصة يجعله لإنسان آخر ، ولم يفعل ذلك أحد أحسن من اليهود ، وليس أحد أكثر منهم حساسية لذلك .

نعم عيسى ادعى بأنه إله ثلاث مرات في إنجيل يوحنا قال « إلا تؤمنوا بأني أنا فستمتوتون بذنوبكم » « قبل أن يولد إبراهيم أنا كنت » وأخذوا الأحجار ليرجموه لأنهم فهموا تماما ماكان يقول . فلماذا إذا كانت هذه ردة فعلهم لهذه اللفظة ؟ لأن العهد القديم جاء فيه بأن الله قال : اسمي أنا ، أنا الذي أنا I am that I am نعم عيسى إدعى بأنه إله .

هل أمر اتباعه بأن يعبدوه ؟ إذا تقصد بأنه قال لهم : يا أتباعي أركعوا وأعبدوني ، لا . لن نجد أن هذه الكلمات خرجت من شفهي عيسى في الأناجيل ولكنك ستجد أناسا ركعوا وعبدوه وهو أقرهم على ذلك ورضي ولم يقل لهم بأنهم أخطأوا .

- تصفيق من الجمهور -

سؤال : أحمد ديدات : تدور مناقشتك حول نقاط صغيرة في الكتاب المقدس الذي تؤمن بأنه ليس دقيقا .

وهذا يعني تناقضا لماذا تفعل هذا ؟ أنا أحترم دينك ولكن هذا الشيء مشكلة لا أستطيع أن أفهمها . ديدات : السيد المدير أخي ، كل دولة متحضرة على الأرض الناس لهم أخلاقيات وهذه الاخلاقيات تؤخذ إلى المحاكم ويذهب المشتكي ويجلس ويدلي بأقواله والمحامي يسأل الشاهد عن شهادته ومن هذه الشهادة

يبرهن للقاضي أن هذا الرجل يكذب ، يكذب فإذا فعل هذا وأقنع القاضي فإن ملف القضية يقفل ويطلب الأتعاب ويحصلها . وهذا تطبيق عادي وستعمل في كل الشؤون اليومية يأتي إليك المشتكي أو المري تستجوبه ثم تأتي إلى الختام .

القرآن الكريم يقول نفس الشيء : ( قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ) بمعنى أنه أنتم أيها المسلمون لن تدخلوا الجنة لاختلافكم إلا إذا تنصرتم أو تهودتم . ويجب الله عن هذا قائلا : ( تلك أمانيتهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ) .

وهم قد أتوا بهذا البرهان وهو الكتاب المقدس The Bible بـ ٢٠٠٠ لغة مختلفة وهذا يقول إنجيلي يقول هذا والآخر يقول إنجيلي يقول هذا فلا بد من الإستجواب وهو الشاهد ، وأنتم دلتم على لسان شاهدكم بأن ما تدعون ليس صحيحا . تقولون هو لم يمت .

وقد يقول قائل ماذا عن الأشياء الصحيحة ؟

هذا ليس ذنبا فالكتاب المقدس إذا قال إن الله واحد ونحن نوافق على هذا ، ويقول بأن كل إنسان يتحمل عاقبة عمله ونحن نوافق على هذا ، وإذا قلتم أن الله أب رحيم في السماء نتفق معكم . في بداية عام ١٩٨٦ ٤.٨ بليون إنسان على الأرض وطبقا للعقيدة المسيحية كلهم سيذهبون إلى النار بسبب الذنب ارتكبه آدم وحواء .

وهذا غير منطقي أبدا لأن آدم لم يستشرنى قبل أن يأكل التفاحة ولم يسأل زوجتي فكيف يكون هذا ؟

سؤال : سيد دوغلاس متى ١٢ : ٤٠ قال ( كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال )

أنا مسيحي من كنيسة المسيح عيسى ولكنني مشوش أرجو أن تشرح كيف كان عيسى على الأرض ٣ أيام و٣ ليال ؟

د . دوغلاس :

سأكون سعيدا أن أتحدث إليك بتفصيل أكثر مما يسمح به وقتنا هذا .

ولكن يجب أن تعرف شيئا وهو ما أشرت إليه سابقا عندما تعرضت لهذا النص إذا كان أحد سيأخذ

مسألة الثلاث أيام و٣ ليال في قلب الأرض ويصر على الحرية المطلقة هل نحن نتحدث عن ٧٢ ساعة ؟

نحن نتحدث عن ٣ أيام و٣ ليال ؟ أم نحن نتحدث عن وقت تقريبي كما أشرت وعندما أتحدث إلى

الناس كما ذكرت يسألوني أين كنت فأقول في لورنس كانساس يقولون لمدة كم كنت هناك فأقول : يومان ، وأنا لم أقم ولن أقيم في مدينة لورنس لمدة ٤٨ ساعة إن كتاب العهد الجديد كانوا يكتبون لفئة كبيرة من الناس الذين كانت لهم طرق مختلفة في حساب الأوقات إذا نظرت مثلا إلي الإشارة التي وردت عن موت عيسى متى ومرقس ولوقا ستجد فرقا ، والفرق ببساطة هو كيف عبروا عن الوقت ، أو كما قال السيد ديدات : اليهود أنهم يبدؤون يومهم عند مغيب الشمس ، والرومان لم يأخذوا بهذه الطريقة فلماذا تجد أن بعض الكتاب كتب عن طريق الرومان والبعض الآخر بالمفهوم اليهودي . والفرق هنا مفهوم جدا والسؤال هو عن طريقة التعبير ، أي واحد منكم أيها الأمريكان وكان في الجيش وقلت لكم كم الساعة الآن ستقول : هي ٢٢.٠٠ ستقول : ماذا يقول!؟ هي العاشرة . وصف مختلف .

سؤال (وهذا سيكون آخر سؤال لديدات ) : ديدات فس سفر (Revelation) رؤيا يوحنا قال عيسى : أنا الأول والآخر أنا الألف والياء أنا البداية والنهاية، إذا لم يكن المسيح إلها كيف يدعي هذه الدعوى ؟

ديدات : كتاب رؤيا يوحنا ( Revelation ) سيقول لك العلماء إنه رؤيا ليوحنا كان رؤيا وضعها على الورق ، وإذا كان تصور أن عيسى ظهر له وقال له أنا الألف والياء إذا كان ظهر له ذلك ولا أعتقد ذلك . فإنه يعني أن الله سبحانه يقول أنا الألف والياء ، أنا الأول والآخر ، وليس عيسى ، لكن افترض أنكم وضعتم هذه الكلمات على فم عيسى طبقا لترجمتكم فهي رؤيا تعرفون كيف يحلم أحدكم عندما يكثر من الأكل ، وتقرأ في كتاب الرؤيا يصف بعض الحيوانات Beast بعينون في الداخل وعيون في الخارج وأشياء لا تظهر إلا عندما تأكل كثيرا فتبدأ بالتفكير فيها ، لكن عندما مشى عيسى على الأرض ، ليس في أي من الأناجيل متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا يقول فيها ( أنا إله أو أعبدوني )

لكنه قال : ( أبي أعظم مني ) قال ل ( أبي أعظم من الكل ) قال ( أنا لا أعمل شيئا من نفسي ) كما أسمع أحكم ، وحكمي صواب لأنها بإذن من الذي أرسلني وليس بإذني ) هو قال ( في ذلك اليوم لا إنسان ولا ملك ولا ابن لكن الأب الذي في السماء ، في علمي أنا لست كالله وفي قوتي أنا لست كالله ، فالقوة أعطيت لي ليست ملكي ، باصبع الله أخرج الشياطين وبروح الله أفعل هذه الأشياء ) أين يقول أنه هو الذي يفعل ، ليس في أي مكان في كتاب أعمال الرسل ٢ : ٢٢ ( أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكن من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في

وسظكم كما أنتم تعلمون ) فهو يقول ( رجل ) ويقول ( صنعها الله بيده ) وليس هو وأقول نحن نوافق على ذلك القرآن يقرر أنه أحي الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمة بإذن الله ، نحن نوافق على ذلك ، وأقول انكم تقرأون من كتبكم شيئا ليس فيها ، هو يعلمنا كيف نصلي فيقول تعالوا صلوا ، إلهنا الذي في السماء تقديس اسمك في - بالمفرد - الأرض كما في السماوات ، أين يقول ( أنا إله أو يقول أعبدوني ) ليس في أي مكان إنه مثل ما سمعت الآن في التلفزيون برنامج الأخ جيمس سواجارت ، وفي آخر الدرس أحد الأعضاء للمعبد قال : أنا كنت في منغوليا وهناك ذهبت إلى معبد بوذي وهناك المشرف عندما كان معي سألته عن الصلاة المكتوبة التي يقومون بها ثم يديرون عجلة لأي شيء ؟ قال نحن نطلب من بوذا المساعدة ، فقلت قرأت كتبا كثيرة عن بوذا وليس في أي مكان أن بوذا قال أنا إله ، وهذا مما قاله جيمي سواجارت ، قال نعم لكن نحن نقول إنه إله ، نحن جعلناه إله ، قلت ما تضحك عليه في البيودية تقول أنت نفس الشيء ، فأنتم في مركب واحد .

- تصفيق ثم يقف مدير اللقاء ويوقف بجانبه طرفي اللقاء ثم يخاطب الجمهور طالبا تحيتهما لما

شاركاه من معلومات هذه الليلة

- تصفيق - .

\*\*\* تم بحمد الله \*\*\*

## رقم المناظرة : ٤

عنوانها : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام .

مكانها: باتن روج ، لويزيانا ، ١٩٨٦ م.

الطرف الإسلامي : جاري ملر

الطرف النصراني : جيمي سواجارت

مقدم اللقاء :

بسم الله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ...

بالنيابة عن : اتحاد الطلبة المسلمين أرحب بكم في هذا الحوار الإسلامي المسيحي، الإسلام كان لمدة الدين المساء فهمه في العالم الغربي، أملنا ونبتنا لفهم أفضل بين المسيحيين والمسلمين خلال سلسلة من الحوارات.

موضوع حوار اليوم مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام من خلال الاعتقاد ، وقبل أن أقدم المتحدثين أريد أن أطلب من الجمهور عدم مقاطعة أي منهما تحت أي ظرف ، وكمدير للقاء الليلة ؛ لدي الحق في متابعة حدود الوقت التي أرجو أن يكون كل لديه صورة منها، وذلك لضمان النظام والعدل لكلا المتحدثين لجعل هذا الحدث ناجحاً ومثمراً بتعاون الجميع.

إذا كان لديكم أسئلة أرجو كتابتها على الورق المرفق بالمجدول وضعوها في الصناديق المقابلة للصفوف.

الأسئلة الشفهية لن تقبل من القاعة ، والأسئلة غير المتصلة بالموضوع ستتجاهل، أملا الاختصار والوضوح.

الآن أرحب بمتحدثينا، الأول جيمي سواجارت ، والثاني جاري ملر.

السيد جيمي سواجارت كاهن في كنيسة رابطة الله ، وله في الكهانة مدة تقارب الـ ٣٠ سنة.

محدثنا الثاني جاري ملر كندي إنجليزي مع خلفية في الرياضيات نشط في البرامج الإذاعية والتلفازية لما يقارب ٢٠ سنة، ونشط منذ ١٩٧٨م في المحاضرات عن الإسلام في بلاد عديدة وكذلك جيمي سواجارت.

الآن أريد أن أطلب من جيمي سواجارت ليقف ويعطي حديثه لمدة ٣٠ دقيقة.

- تصفيق حاد -

جيمي سواجارت:

شكراً جزيلاً ، أنا محظوظ هذه الليلة أن السيد ملر لديه اسم إنجليزي وسأحاول النطق بالأسماء ، بالأخرى من الشرق الأوسط مع أن لدي صعوبات جمة معها . كما أنني راضٍ Pleased بميزة كونه ولد كندياً - هل أنا محق يا سيدي؟ - ونرحب به هنا فهل صفتهم له الآن. - تصفيق -

أنا سعيد بفرصة تقديم شهادتي في عقيدتي المسيحية للرب عيسى المخلص ، الذي اعتبره منقذ العالم وبخاصة مخلص Redeemer ، وبالطبع كل شيء لي ، كذلك أريد أن أعبر عن كل احترامي للدين الإسلامي، الدين العالمي وأسرعها نموا اليوم ، وأعترف أن معلوماتي عن الإسلام قليلة ، وأنا كذلك بالطبع لست مدافعا عن الدين المسيحي العظيم، لكنني أعلم ما فعل الرب عيسى المسيح لقلبي، وكما دعا الأخ قبل قليل وأتمننا له الفرصة وأرجو أن يتيح لي نفس الميزة نسأل الله أن يعيننا على الاستمرار ، وسأقوم بذلك كمسيحي:

( الأب العظيم أتينا بالاسم الأعظم للمسيح عيسى المخلص وأدعو كما دعا أخي قبل قليل أن هذه الخطوات تستخدم ما يريده الأب العظيم ، وأدعو العظيم لفهم متبادل عظيم، الأسس العظيمة للصدقة ستنتج وتظهر لاجتماع الليلة، وودعاؤنا بالبركات لأصدقائنا المسلمين ، وندعو بنفس البركات لأصدقائنا المسيحيين ، كلانا يريد أن يخدم نفس الإله، وبطرق مختلفة ، لكنني أحترم ما يقدمونه وأرجو أن يحترموا ما نقدمه أيضا. فكل الذي قلنا ندعو أن لا نحدث العنف في هذا العالم، ونسأل كل ذلك باسم عيسى أمين أمين ) .

نعلم الليلة أن الإسلام والمسيحية كلاهما لا يمكن أن يكونا صحيحين، كلاهما ربما خطأ، لكن كلاهما لا يمكن أن يكون صحيحين في نفس الوقت، أشعر أن ما سنناقشه الليلة هو أهم شيء عرفه الإنسان، نجاة نفس الإنسان، بغض النظر عن المواطن التي تأخذها، ليس هناك شيء أهم في العالم من نفس الإنسان عيسى نفسه قال: إذا كسب الإنسان العالم وخسر نفسه فماذا حصل. فما سنناقشه الليلة من جانبي حتى لو فعل ذلك ضعيفا فإنه أهم من الاجتماع بين السيد جورباتشوف والسيد ريجان لتقرير شؤون العالم .

أهم من أي شيء يعلم أو يناقش في هذه الجامعة جامعة ولاية لوزيانا ، أهم من أي شيء يفكر به أي أحد، نجاة نفس الإنسان ، العالم كله يتجه إلى الله اليوم ، حتى العالم الاشتراكي ادّعوا أنهم رأوا ملائكة في السماء، وقال أحد الاشتراكيين إنه سيقول ذلك في أحد محاضراته هنا إذا شاء الله.

هناك رغبة في قلب كل إنسان للوصول إلى الله، وهذه الرغبة هناك لأن الإنسان ليس فقط جسما ماديا ؛ بل موجودا روحيا كذلك ، الكتاب المقدس يقول إن في البداية خلق الله السماوات والأرض، ونؤمن كذلك أنه خلق الإنسان، لذا هناك البكاء لله، للوصول إلى الله.

استقبلت رسائل عديدة بهذا لكني أتذكر خصوصا رسالة من أحدهم تقول: ما الفرق الذي تعمله ؟ البوذيون يحاولون الوصول إلى الله، المسلمون يحاولون الوصول إلى الله، الهندوس يحاولون الوصول إلى الله، المسيحيون يحاولون الوصول إلى الله، كلهم يريد ، فما الفرق في كيفية الوصول ؟ بالطبع لو لم يكن هناك فرق فإن هذه الاجتماع الليلة لا معنى له ، لكن إذا كان الكتاب المقدس حق وهناك طريق واحد للوصول إلى الله ونؤمن أنه كذلك ، وأنه عيسى المسيح فإننا قلنا شيئا مميذا له دلالة. بادئ ذي بدء نؤمن كمسيحيين أن الكتاب المقدس كلمة الله ، نعتقد أنها لا تحوي كلمة الله ، لكنها كلمة الله بدون أخطاء ، بالطبع عندما نأتي للترجمات هناك أخطاء عديدة في الترجمات ، لكن بالنسبة للأصل نعتقد أنه بدون أخطاء .

ربما قال البعض أنه في الماضي هناك ٣ رسالات من الله : المورمنية، القرآن ، والكتاب المقدس، كلها لا يمكن أن تكون صحيحة. كذلك نعتقد أن عيسى إله، هو ليس فقط نبي مع أنه كان نبيا ، هو ليس قديس فقط وإن كان قديسا ، هو ليس إنسان فقط وإن كان إنسانا ، هو إله . هذا ما نعتقد ، إيماننا بالكتاب المقدس كلمة الله وعيسى إله ، بهذه البساطة.

الآن إيمانك إذا كنت مسيحيا فأنت مرتبط تماما بهذا الكتاب ؛ فإذا فشل فشلت وإذا مات مت وإن كان فيه خطأ فأنت ضائع تماما.

إذا كان فيه أي أخطاء ، لا أقول الترجمة بل الأصل المخطوط ، فإن شيئا لا يمكن أن يوثق به، إما أن تثق به كله ، أولا تثق بشي منه ، فيجب أن يكون بلا أخطاء.

يقال إذا كان هناك ١٠ نسخ - بالطبع الأصل ليس معنا - لكن قيل لنا من المؤرخين والعلماء : إذا كان هناك على ١٠ نسخ Copies من الأصل فتحترم على أنها صحيحة وقانونية ، ولدينا ٢٤٠٠٠ مخطوط ، نسخ من الأصل لكلمة الله الأصلية قبل ٣٥٠م، أكثر من أي كتاب في تاريخ الإنسان : أكثر من ٦٠٠ نسخة من البحار ولم يناقش أحد موثوقيتها. سيرفريدريك كينيان مسؤول المتحف البريطاني من أبرز علماء الوثائق القديمة قال: يمكن للمسيحيين أن يسكوا بالكتاب المقدس بأيديهم وليتأكدوا أنهم يسكون بكلمة الله الحقيقية.



حوالي ٤٠ رجلا قبل ١٦٠٠ سنة كتبوا كلمة الله بدون تناقض ولا يمكن لإنسان خلال ١٦٠٠ أن يفعل شيئا من هذا، استحيل.

ثانياً أريدكم أن تنظروا إلى نسب عيسى المسيح لديه ٢٣٠٠ سنة من النسب الكامل وطابقت نبوءة الكتاب المقدس ، ولو كان في أي وقت حول ذلك أسئلة لقدم ذلك اليهود، ولو كسر نسبه الموجود في العهد لما استمرت نبوءته .

اليهود لم يردوا نسبه ، كما لم يردوا معجزاته ولا مرة واحدة.

أستطيع طوال الليلة أن أتحدث موثوقية الأصل ، وتؤمن بما تحب أن تؤمن به ، وأومن بما أحب أن أومن به ، وستتفق قليلا.

على أية حال الذي يجعل الكتاب المقدس وحيا جميع النبوءات لكلمة الله ، وعلى حد علمي القرآن ليس فيه نبوءات، أعلم أن هناك مقالات لاتتصار الإسلام في المستقبل، لكن كل قائد سيقول ذلك لجنوده الذين يشتركون في المعركة ، فهذا ليس فيه إلا القليل مما يتعلق بالنبوءة. لكن الكتاب المقدس معمول من نبوءة بعد أخرى، في العهد القديم أكثر من ٣٠٠ نبوءة عن المسيح القادم، ٤٠ منها لا يكن لأحد أن يكذب بها أو يقلدها أحد ما حسب إمكانية الصدفة لحدوثها، وكان مستحيلا لي - ربما الرياضي المتعلم هنا يستطيع - كم صفرا خلف ذلك الرقم . وسأعطيك بعضا منها.

ميخا ٥: ٢ قبل ٥٦٠ سنة من ميلاد المسيح تنبأ: يولد المسيح في بيت لحم وأريكم كيف أن هذا صعب التقليد .

ولم يستطع الرومان قتله حيث ذهبت به أمه مريم من الناصرة إلى بيت لحم، وبالمناسبة لأصدقائنا المسلمين مريم ليست أم الإله، الله لا أم له ، ليس له أب، ليس له أقارب ، وهناك إله واحد، إن كنت تؤمن بإله واحد نحن تؤمن بإله واحد، لكننا نؤمن كما أوحى في الكتاب المقدس أن الله جلى نفسه في ثلاثة أشخاص : الأب ، الابن ، الروح القدس ، هذا لا يعني إلهين لديهما ابن ، هذا هراء ، ببساطة تعني التجسد وحاجة الإنسان الماسة للنجاة.

الإنسان مذنب لا يمكن بدون الله أن يخلص نفسه ، هناك خطيئة كبيرة في قلب الإنسان، والفرق بين العقيدة الإسلامية والمسيحية ؛ أن المسيحية تقول لو حفظت كل كلمة في هذا الكتاب لما تحصلت على النجاة بنفسك ، وتقول مستحيل أن تحصل أنت عليها حتى لو قدمت جسدك للحرق. والإنسان لا يستطيع تخلص نفسه من الخطيئة.

يبدو وأن دين المسلمين فيه إشكال عن ماهي الخطئية Sin نحن نؤمن من الكتاب المقدس أن الخطئية هي عدم طاعة كلمة الله - بشير إلى كتابه - الإنسان لا يساعد نفسه، هو مذب لا يعرف ما يفعل، أعطي مئات الملايين من الأغنام الصغيرة في العقيدة اليهودية لمئات السنين ، ولا تستطيع أغنام العالم أن تنجيه. ونحن نعلم ونعتقد أن الإنسان لا بد له من مُكفر، والفرق بين العقيدة الإسلامية والمسيحية هو - ولا أعني ذلك بدن أدب - العقيدة الإسلامية، الدين دين الكراهية، الرب الذي نُعلم أنه إله المحبة يوحنا ١٦:٣ لمحبة الله للعالم أعطي ابنه الوحيد المولود له فمن أحبه فلن ينبد، بل له الحياة الأبدية. هذا حجر الزاوية للعقيدة المسيحية.

لا تستطيع تخليص نفسك وأرسل الله المخلص في صورة عيس المسيح وأعطاه جسدا، كما قال لنا الكتاب المقدس، ذهبت أمه إلى بيت لحم وولדתه ، والنبوءة قالت سيحدث ، وعيسى ولد في الوقت الصحيح، والمكان الصحيح.

في مزامير ١ : ١٨ : قال إنه آت لليهود، وأنه جاء إلى قومه ، وقومه لم يستقبلوه.

في زكريا ١١ : يخونه صديق . في مزامير ٢٢ : ١٦ : تثقب يدها ورجلاه ، وهذا قبل ١٠٠٠ سنة من الصلب الذي لا يؤمن به صاحبي المسلم وله مؤشرات في القرآن كما أراه، لا تستطيع أن تزيف ثقب اليدين والرجلين.

في مزامير ٦٩ : ٢١ : يجعلون في طعامي علقما وفي عطشي خلا ومزامير ٣٤ : ٢٠ : لن يكسر أي عظم من عظامه قل ذلك لحكومة الرومان.

وأرى أن صديقي المسلم سيقول الكتاب المقدس نص محرف وأنه ليس بحق وأن القرآن آخر وحي، وأنه يوضح المشكلات في الكتاب المقدس، لكن إذا لا حظت قصصا عديدة في القرآن أنها من كلمة الله لكن غيرت.

وفي إشعيا ٥٣ سيدفن في قبر رجل غني ، النبوءات هناك وهناك ولا يمكن تزيف تلك النبوءات هذا مستحيل.

أعلم أن المسلمين سيقولون عيسى نبي عظيم، أعلم أنهم يعطونه تقديرا عظيما، لكن دعني أقول هذا عن تعليمكم وتفكيركم عن عيسى المسيح وليس لدي كلمة سخرية عن محمد ، عيسى قال إنه إله، أنتم تقولون نبي عظيم. إنسان عظيم، له معجزات ، مثال للإنسانية ، هو لا يمكن أن يكون الأمرين من خلال كونه رجلا صالحا وكاذبا في نفس الوقت، هو لا يمكن أن يكون نبيا، صاحب معجزات مكمل بنبوءات،

ويكون كذابا في نفس الوقت .

وفي يوحنا ٢٤ : ٢٦ قالت المرأة : المسيح قادم: قال أنا الذين هو I am He وفي يوحنا ١٠ : ٣٠ قال : أنا والأب واحد.

هو قبل العبادة ولم يقبل قدرة العبادة وكما أعلم محمد لم يقبل العبادة أبدا، عيسى قبل العبادة، ولم يكن لصا أو غشاشا ، هو الذي قال أنه هو.

هو مات على الصليب لي ولك وللمسلمين كذلك ، هو يحب المسلمين بالقدر الذي يحبني ، هو أحب محمداً بالقدر الذي أحبني.

وإذا لم يكن أقسيم من الموت - يقطع بالسؤال عما بقى من الوقت ، ٦ دقائق - فما الذي بدأ الكنيسة الأولى، لأن المسيحية لم تتوسع بقوة السلاح والعنف، والمقاييس الإنجيلية الحقبة فيها أعلى الفضائل في العالم، وما يسمى بالمسيحية الأمريكية ليس كل الوقت مثل ما يسمى المسيحية الإنجيلية. نعم بدأت لأن عيسى قال : سأرسل لكم الروح القدس ، أصدقائنا المسلمون أرادوا أن يجعلوا البارقليط محمدا ، ولو كان محمدا هنا لرد هذه المقالة ، عيسى قال في يوحنا ١٤ : ١٦ : سوف يرسل لكم المعزي يعني الروح القدس، ومع الاحترام لمحمد ، محمد ليس هو الروح القدس.

وأختم بهذا : المسيحية ليست ديننا بل علاقة مع شخص عيسى المسيح ولو سافرت إلى أي مكان في العالم وكنت في كل مكان في العالم ونظرت إلى الوجوه الميتة للأطفال . منظمنا مآت الآلاف من الأيتام أولادا وبناتا من المسلمين ، اليوم في أثيوبيا مئات الألوف من أطنان الحبوب تنقل للسودانيين والأثيوبيين، وحسب علمي فكل رطل من تلك الحبوب، حبوب مسيحية، المسيحية علاقة محبة أرني أين الألم والمعاناة وستجد مسيحية هناك، وإذا كان مسيحية حقا فسيعطها للمسلمين والبوذيين والاشتراكيين كما هي للمسيحيين.

قريبا غادرت غرب أفريقيا، نبي مدارس هناك ، معظم الأطفال مسلمين ليس مطلوبوا منهم أن يكونوا مسيحين.

ودعني أختم بهذا : هناك فراغ في قلب الإنسان ولا تستطيع كل أديان العالم أن تملأه، ولكن باتباع عيسى المخلص سيملاً،

مدير اللقاء : شكرا، أدعوكم للترحيب بالأخ جاري ملر:

جاري ملر: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ، ومرحبا .

ربما تجدون الأجواء تتغير عندما أتحدث، لكن أرجو أن لا يكون ذلك ، ربما ذلك لأن الإسلام يمكن أن يكون شيئا غريبا لأناس عديدين وربما أقضي بعض الوقت لجعله أقل غرابة ، لكن هذا سيخرجنا عن الموضوع، لكن دعوني أذكر شيئا ربما يساعد هنا : اللغة العربية واللغة التي يتحدثونها في إثيوبيا : الأمهرية والعبرية والآرامية، أخوات Sister Languages ومن المهم لكثيرين وإن لم يتحدثوا العربية أن يقولوا ( هلالويا)وإذا سمعها عربي وفكر فيها سيقول الله أكبر، لأنها جاءت من نفس الجذر ، لتذكر الله أو تقول شيئا جيدا عندما تفعل ( حلال) وعند قتل الحيوان وتذكر اسم الله عليه لتجعل لحمه حلالا .

كان هناك مقطع فيما قيل، ولو أعطيت مسلما كتاب يعقوب Book of James ليقراه ولم تقل له من أين أتى، ربما ظن أن مسلما كتب هذا لأن نعمته إسلامية، ويكرر شيئا معروفا عند المسلمين بالإضافة إلى أمور أخرى يعقوب قال : لا تقل إنني سأفعل غدا كذا أو كذا بدون أن تقول (إذا شاء الله) وهكذا ما يفعله المسلم سواء تكلم العربية أم لا، وعندما يريد أن يقول لك ( سأشرب كأسا من الحليب ) فسيقول إن شاء الله.

فربما إذا هناك قدر أقل من الغاية مما يظهر، عندما نقارن المسلمين والمسيحيين، ربما تكون التعريفات مختلفة. أنا لست ضد المسيحية ولست ضد الإسلام لكني ضد بعض الأشياء التي يقولها المسيحيون والمسلمون أنا لا ألز، لكن أرى أن السيد سواجارت يتحدث ويجادل عن مسلم ربما هناك لكن ليس هنا - ويشير إلى نفسه - أواقه على أكثر ما قال، ولست من المسلمين الذين يشغلون أنفسهم بتفسير الكتاب المقدس ليقول للمسيحيين ماذا يعني، اليهود والمسيحيون نظروا ما في الكتاب المقدس أطول من المسلمين ، قبل المسلمين .

الموضوع على أية حال: مكانة الكتب المقدسة، ماذا تفعل الكتب المقدسة لنا. الكتب المقدسة تعمل لنا أشياء كثيرة : تعطينا قائمة بما هو حق Truth ، لكن ينبغي أن تعلمنا كيف نتبين الفرق بين الحق والباطل، فذاك قائمة بالحق، لكن الأسلوب (المعرفة) يجب أن يطور أيضا. وهذا جانب مهم تشغله الكتب المقدسة للمسلم .

ربما كان هناك وقت التعليم عند المسلم يعني قراءة القرآن لمدة سنتين ثم يذهب إلى المدرسة ، لأن هذا الكتاب يعلمك كيف تفكر وستكون بشكل أفضل عندما تذهب إلى المدرسة.

الفرق بين الحصول على قائمة بالصواب وبين إمكانية اكتشاف الصواب مثل النظام التعليمي الذي نعرفه جميعا في جدول الضرب، فهناك وقت نحفظ الجدول  $2 \times 2 = 4$ ،  $5 \times 5 = 25$  وغالبا نتوقف عند  $12 \times 12$  لأن هناك وقت نتوقف فيه عن حفظ نتيجة رقمين ونتعلم كيفية الضرب، لذا نرى أرقاما لم نكن نفكر بها من قبل  $65 \times 65$  لانعرف الإجابة ولكن يمكن أن نصل إليها .

ولذا من المهم أن نتعلم عن الصواب وكيف نكتشف الصواب وهذه الأشياء تفعلها الكتب المقدسة كلام الله للإنسان، والتحديد في القرآن وكذلك في الكتاب المقدس غالبا عندما يعلم الإنسان الفرق بين الحق والباطل يحذر من الأشياء التي تقود إلى التشويش والأكاذيب ، حيث يقال له انتبه هذه الأشياء يمكن أن تخرجك عن الطريق ، مثلا استخدام البعض للتمثيل الزائف *fouls Analogies* وهو يحاول أن يقنعك بشيء ، وإذا لم تعرف المقصود يقول لك : هو مثل هذا الشيء ، هنا الآن لديه مشكلتان وقبل ذلك واحدة : تعريف هذا الشيء وإيجاد علاقة المشابهة مع الشيء الآخر. أحيانا يفشل التمثيل ، حسن أن نشرح أحيانا بهذه الطريقة ، لكن قد لا يكون الموازي مطابقا .

لذا ينبغي أن نكون حريصين هل الله مثل قاضي حركة المرور الذي تدفع غرامة كل أحد له ، قد يقول بعض الناس ذلك، هل هو كذلك أم هل هذه الأخطاء في تلك المقارنة لا تفشل، هل تتوافق ؟ .  
مصدر آخر للتشويش: التناقض، ربما هي طبيعة إنسانية أن نتحمس لبعض الأشياء ، ولا نحرص على التحرك خطوة خطوة ويحذر ، وفي الواقع أفضل مثال حولنا عندما يقال : يقول الناس شيئا يعتقدونه ويقول إنها خارج التعليل، وعندما تسألهم كيف تعلموا ذلك ؟ قالو لك : لدينا الإثبات، وهو ما لا يمكن أن يحدث معا، فإذا كان خارج التعليل فليس لديه إثبات، إنه خارج التعليل.

العلميون اليوم تقدموا بدون معامل ، يفكر بالاحتمالات: إذا كان هذا حق فإنه يعطي كذا وكذا ؛ هذا يمكن أن يكون صوابا، ولذا يعلم أنه عمل خطأ ، أو عمل تصور خاطئ، ولا يخدم السبب ولا يقدم معنى أن تصل إلى شيء ثم يتصل بالصحيفة ويقول لهم: انظروا إنها تبدوا جنونا، إنه يرى إشارة عمله للخطأ.

شيء آخر يقود للتشويش - وقد تكرر في القرآن - وهو أن الناس يخطئون في اختيار الكلمات ، منذ آدم هناك أشياء يريد أن يقولها الناس لكن ليس لديهم الكلمات الصحيحة حتى تتناسق أفكارهم مع كلماتهم، التلاميذ قالو لعيسى علمنا كيف نصلي؟ يعرفون الأشياء التي يصلون لها، لكنهم يريدون معرفة أفضل الطرق لأدائها.

ويتصل بهذا الغموض، من المهم الجيد جدا أن نقول الكلمات المعروفة، لكن إذا كانت الكلمات غامضة، لا نستطيع تقرير أنها حق أو باطل - ثم يقرأ نصا بالألمانية - إنه سؤال سهل لكن إن لم تكن تعرف الألمانية فلن تعرف ماذا قلت ، هناك جمل بالإنجليزية مثل ذلك .

سبينوزا يهودي من العصور الوسطى ، وخرج من المجتمع اليهودي فأتاه مسيحي : الآن تكون مسيحا؟ قال : ربما إذا استطعت فهم ما تقول ، أنت تقول : الله صار إنسانا، هذه هي الكلمات ، لكن ماذا تعني ( الله صار إنسان) هل أنه في مرة كان إنسان ، والناس اعتادوا أن يذهبوا إليه ويقول: هناك إنسان صار إلها. هذا ما يبدو .

سبينوزا كان يتخذ موقفا مسؤولاً؛ هو يقول : أنا لا أفر من الكلمات، أنا أريد أن أفهم ما أقول ، هذا دين وليس سحراً magic .

الذي نتحدث عنه هو أن الكتاب المقدس يقول عيسى واليهود أشير إليهم بأبناء الله، هل يعني نفس الشيء عندما يستخدم نفس الكلمات ، هل عيسى عنى شيئاً واليهود يعنون شيئاً آخر، النص استخدم مرات عديدة، لكن الأهم ماذا في ذهن المتحدث.

وأريد أن أذكر المسلمين بالتحديد، أنهم في بعض الأحيان يكونون سعداء عندما يجدون شخصاً جاهلاً، ويقولون : جهله واضح، والمسألة مختصرة لإدانه شخص، القرآن لا يقول شيئاً من هذا ، ويقول : ستتعجبون عندما تجدون في الجنة بعض اليهود والمسيحين والصابئة والمجوس بل وعباد الأصنام، الذين لهم أجرهم ، لذا لا تحكم على أحد بالقطع.

ونلاحظ أن في سورة ٩٦ من القرآن نقطة أن الذين في ذنب ليسوا مدانين حتى يكون الموضوع واضحاً لهم، مثلما أن لدينا قانون لكن لا نعاقب الجاهل، قد نعاقبهم، لكن نعتبر أولئك الذين يعرفون القانون ممن لا يعرفونه.

كثير من المسلمين لديهم اختلاف شخصي مع المسيحيين عن أشياء يعتقدونها، لكنني مقتنع أن أكثر هذه الأشياء ليست الموضوع المهم على أية حال. القرآن يذكرنا مرات عديدة أن كثيراً من الأشياء التي يتجادل عنها الناس ستفصل يوم القيامة، هناك أشياء قليلة مهمة، وبهذا الخصوص أركز على مبدأ القرآن الذي يظهر صوراً عديدة لكن المبدأ ببساطة : تذكير كل أحد بما فيهم المسلمين ، اليهود المسيحيين ، عباد الأصنام أنه عندما نتحدث فلا تصر على شيء ممكن ، الإنسان يقول أشياء يتعقد أنها حق لكن ليس لديه إثبات .

فإذا لا ينبغي أن يصر على أنها حق، ينبغي عليه أن يصلح مقالته، يقول أنا أومن بكذا وكذا ، لكن ليس لدي دليل، لكنني مقتنع ، الجريمة هي الإصرار على شيء دون دليل .

ومن الأمثلة الكثيرة تجادل المسلمين والنصارى على مسألة الصلب، كنت دائما منزعج لماذا يريد المسلمون الحديث عن الصلب مع النصارى ، هناك آية واحدة عن موضوع الصلب في القرآن، وتلك الآية تتحدث إلى اليهود، وليس لها علاقة بالنصارى ، تقول لليهود نفس الشيء الذي يقوله المسيحي لليهود، تشرح في السياق جرائم اليهود من كذبهم على أم عيسى وقولهم إنا قتلنا المسيح، ويذكرون بأنهم لم يفعلوا ذلك ، يظهر ذلك لكنكم لم تفعلوا ، أنتم مخطئون. أليس هذا ما يمكن أن يقوله المسيحي ، الصلب ليس كما يبدو وهناك أشياء أخرى في القصة ، يبدو أن الجدل في الكتاب المقدس ربما في كتاب أعمال الرسل ؛ بولس كان في جدل مع اليهود عندما سمع من أحد جنود الرومان ما يتصل بعيسى الذي يقول اليهود إنه ميت وبولس يقول حي. هذا ببساطة نفس ما سيقوله لك المسلم أن الصلب لم يحدث في تاريخ كذا أو كذا، نظن أن الضحية حي ، المسلم سيقول هذا يعني شيئا لي ، هو لم يصلب أو الصلب ليس كما يظهر ، لكن المشكلة تبدو عندما يدخل المسلم في التفاصيل وأن المصلوب هو يهوذا الاسخريوطي، قد يكون كذلك أولا، القرآن لا يقول ذلك ، اليهود يذكرون أنهم لم ينجحوا في الصلب، ومهما كانت التفاصيل سواء كان عدم الصلب عودة حقيقية عن الموت كما كان لابن إبراهيم ، هذا خارج الموضوع كما في كتاب العبرانيين؛ ن يتحدث عن التضحية بابن إبراهيم وفي ١١: ابن إبراهيم عاد من الموت، مهما كانت التفاصيل فهي خارج الموضوع، إنه يرد فقط على الذين قالوا قتلنا الرجل.

ما هي الكتب المقدسة ؟ هنا تستخدم نفس المصطلح ولكن يجب أن ندقق هنا ، عندما نتحدث عن القرآن أو الكتاب المقدس نقول الكتب المقدسة: حديث الله إلى الإنسان.

والقرآن حرفيا هو حديث الله ( كلام الله ) بدقة وليس أن الله حدث أحدا بالفكرة ثم صيغت من قبله بطريقة مناسبة وكتبها في كتاب. حرفيا ( حديث ) كلام ، ، وهذا ربما لماذا هو كتاب قصير. لأن الإنسان يأخذ وقتا أطول للحديث. كما قال رجل: الله صامت، الآن جاء الوقت لنقول للإنسان اسكت. الإنسان مشغول بملء الأفكار المختلفة. الله يتحدث باتساق تام، أنا أعلم أن الكتاب المقدس يقال له كلام الله لكنني أشك عندما يقول الناس ذلك أنهم يعنونها تماما، بعض الكلمات فعلا كلام الله، الله قال كذا وكذا ، لكن هناك كلمات أخرى هنا وهناك لأنها أفكار أحد ما هدى بالله ، نعم ، لكنه اختار الكلمات . مارتن لوثر لديه مشكلة ، كان يريد جعل الكتب المقدسة حرفيا كلام الله لذا وعندما أصدر الكتاب

المقدس حذف بعض الكتب ؛ العبرانيين، رسالة يعقوب ، رؤيا يوحنا ، وقال رؤيا يوحنا لم ينزل فيها شيء لذا لا يمكن أن تكون كلام الله مباشرة ، وبعد ذلك أعيدت هذه الكتب المحذوفة إلى مكانها.

نقطتي هنا ليست اتهام الكتاب المقدس، أنا أرى الفرق ، مثلا تقرأ في كتاب يوحنا ما يشعر بأنها كلمات الله، لكن تجد في لوقا مالا يشعر بأن ما ستقرأه كلام الله، وقد يقال هذا جزء من جمال الكتاب المقدس تماما كما يقال عيسى إنسان حق وإله حق وتسميه كلمة الله ، ولذا نسمي الكتاب المقدس إنسان حق وإلهي حق ، أنا أحاول أن أطابق بين القرآن والكتاب المقدس إذا استطعنا المطابقة بين أجزاء محددة من الكتاب المقدس التي تقول إنها كلام الله .

اقرأ القرآن عندما ما يقول أنا فهي أنن وعندما يقول أنت فهي أنت، القرآن يتحدث عن نفسه أنه مفصل ؛ ومعناه أن الأشياء التي لا بد من حلها قد حلت في هذا الكتاب ، بينما - وهذا ليس تقيدا للفهم الغالب عند المسيحيين - في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٦:٣ : يقول ( كل الكتب ألهمت ) نقول إنها مفيدة، نافعة، توضح الأشياء.

أليس فهم الكنيسة مبكرا أن الروح القدس سيأتي ولذا فنحن كمجتمع مهديين مدى القرون ، ليست الكتب ليرجع إليها ككتالوج، هذا قريب من فهم المسلمين للموضوع. المسلم أحيانا يتمنى أن يدور في أخطاء الكتاب المقدس، يقول شيئا هنا وشيئا هنا، هذا شيء مشير جدا لكنه لا يغير المسيحيين إلى مسلمين.

وفي المقام الأول هنا التناقضات في الكتاب المقدس التي لم تكتشف من أناس يكرهون الكتاب المقدس ، اكتشفت من أناس يحبون الكتاب المقدس ويلمحون فيه أنه وثيقة إنسانية ، وتأثره بالتاريخ كما جاء من قرون وعلى الأقل الخطأ في الترجمة كما سمعتم .

آخرون قالوا بعدم وجود التناقض ، هناك مفسرون عباقرة ، النقطة أن هناك تفسير (أ) مختلف عن (ب) ربما بسبب (س)، هذا يبقي افتراضا، ربما بقيت هذا الاختلافات محددة لتذكرنا بالعنصر الإنساني ، أنا لا أتحدث عن الوثائق التي مرت خلال يد الإنسان ، علماء اليهود قالوا إن العهد القديم يناقض تعاليم كثير من المسيحية ، ما الذي حدث؟ هؤلاء المسيحيين الذين شعروا بالتهديد من ذلك ، شرحوا بعبقرية كل هذه المشكل ، ينبغي أن يطبقوا نفس العبقرية تجاه القرآن كما فعل بعضهم، وأستطيع أن أنصح ببعض الكتب التي كتبها بعض المسيحيين عن القرآن .

من العمل بالفلسفة نفترض أن القرآن جزء من العهد القديم هل يمكن التعامل مع ذلك ؟ يمكن ذلك،



الذي يحتاج إليه هو المزيد من الحرص في تشكيل مزاعم المسيحيين . الذي يخيفني هو أن بعض المسيحيين منشغل بشرح القرآن للمسلمين، يفعلون ذلك لضبط المزاعم التي لديهم، هؤلاء يذكرونني بإنسان سمع أشياء رائعة من فم عيسى ،

عيسى قال: يجب أن يولد مرة أخرى . هو قال : كيف أدخل رحم أمي مرة أخرى لأول مرة أخرى! النقطة أن عيسى ، سيقول له : لا أعني ذلك، يبدو ذلك !.

بعض الناس عندما يقرأون القرآن أو الكتاب المقدس قد لا يصلون إلى المعنى المقصود، هناك رسالة في القرآن نفسه : الإنسان يحتاج إلى هداية ، في الواقع أماننا جميعا لكننا نعلم إلى إخفاءها الكلمة العربية ( كُفِر ) التي تبدو مثل الكلمة الإنجليزية (Cover) تعني أن يعرف الإنسان الحق لكنه يخفيه عن نفسه، لذا عندما نقول لأحد: القرآن يتحدث عن كذا، هل حقا تعلم هذا خلال مراحل عدم الخفاء ، الإنسان ستزل قدمه إلى الكارثة.

النقطة الثانية القرآن يذكرنا أن النجاة النهائية ترتبط برحمة الله فقط، وليس بحساب ما نعمل، في الحقيقة أفعالنا قد لا تحسب على أية حال، الذي يهم السلوك.

قد يكون الإنسان منفعلًا من سوء أعماله التي قد تشير إلى مرض عقلي ، ويهتم لأشياء خيالية، وقد يشعر بأن منفصل عن الله ، لكن هذا ليس كذلك كما في القرآن الله ليس منفصلا عن الإنسان، ببساطة لأننا بشر.

عيسى جلس مع العصاة، لم يكن مقدسا كي لا يفعل ذلك.(He was't too Holy) لسنا منفصلين عن الله بسبب كوننا بشرا، بل بسبب الأشياء التي نعملها، الله رحيم لكل وبخاصة لأولئك الذين يتوجهون إليه.

كل سورة من سور القرآن ال ١١٤ تبدأ بسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة واحد وتعني ، رحمة عامة لكل ورحمة خاصة ، وهو الذي ينعم على كل أحد ، حتي أولئك الذين يكرهونه، وأولئك الذين ينتظرون علاقة خاصة ، الذي يخلص نيته ويتحرك تجاهه .

القرآن يذكر الإنسان بأشياء عملية يجب فعلها وان لم تكن هي تضمن نجاحنا مثلا القرآن يقول: المؤمنون الذين يقيمون الصلاة وليس الذين يقيمون الصلاة هم المؤمنون، أرني مؤمنا أريك إنسانا متصدقا مقيما للصلاة، لكن أرني إنسانا متصدقا، أو مقيما للصلاة ربما يكون مؤمنا، لا أعرف، الأعمال لا تأتي بالنتائج وهذا يرد الفهم القديم الخاطئ أن الإسلام مؤسس على الأعمال، ربما ذلك في أذهان بعض

المسلمين.

النقطة التي أركز عليها وقد تكون صعبة جدا ، أن تؤمن ليست جريمة ، الجريمة عندما تعرف أفضل ، كيف تعرف أفضل وتؤمن بأشياء باطلة. هل يمكن أن تقول أعرف أن هذا أفضل ولكن لن أؤمن به ، أنا سأؤمن بهذا .

الجريمة أن تفشل في فحص الأشياء التي تؤمن بها ، في الترجمات العشرية التي أعرفها للقرآن ترجمت كلمة ( آمنوا ) ب ( Believe ) وأحيانا الكلمة كأنها أمر ، وجذر الكلمة جاء من ( Confirmation ) ليقول لك : إن الجريمة في أن تؤمن بشيء ويدخل في رأسك دون أن تتحقق منه ، لذا يجب أن تحول الكتب المقدسة للأشياء التي تهتم. لفحص الأشياء ، ولهذا يمكن فهم لماذا لا يغمض المسلم عينيه وهو يصلي ، لا لأنه يجب أن ينظر هنا وهناك كل الوقت لكن ليكون متيقظا طول الوقت.

المسلم مطلوب منه أن يكون لطيفا ، وككل الأشياء هو مأمور لفعل ذلك لأنه قرار استبدادي من الله ، لكن لأنه جيد له ، ويقدر ما تفكر بالآخرين فأنت تفكر بنفسك لأن الصدقة يفترض أنها رصيد وليس قذفا بالمال على أحد ما .

شيء ثالث : نحن ذُكرنا بشيء معروف لنا ، القسم الذي نقسم به في المحكمة أن نقول كل الحقيقة ، والحقيقة فقط وليس جزءا منها أو مع بعض الكذب وكذلك أمر الإيمان ، الأشياء التي نعرفها تؤمن بها ( ٢+٢=٤ ) تؤمن بها لكن قد لا نعرفها بالتأكيد ، لذلك نحن مطالبون بالاهتمام بتعليل الذي نجهده .

اسأل المورمن لماذا يؤمن بكتاب المورمن ، سيقول سألت الله أن يقنعني ففعل ، أعتقد أن كثيرا منهم يمكن أن يفعل أفضل من هذا ، أتوقع أن أكثرهم ممن ليسوا بمورمن يعلمون أنه لا بد من أن نفعل أفضل من ذلك نحن لا نستطيع أن نشق بمشاعرنا ، الضعف الإنساني لن يقودنا إلى الحق. لم يقترح أحد أن ننظر الحق الأخير ، لكن هذا يتصرف به الناس أحيانا. التجارب لا بد أن تفحص.

نعلم عندما كلم الملك محمدا ، ماذا فعل ؟ ركض إلى البلد city وقال لكل أحد : ملك كلمني الآن على الجبال!

ذهب إلى بيته إلى زوجته لأنه خشي أنه فقد عقله ، أو أن أحدا يحاول السخرية منه ، وخاف ذلك سنة ونصف أليس ذلك تصرفا صحيحا؟

بعض الناس يقول لك سمعت صوتا خافتا ، فهو كان الله ، لا بد أن يكون كذلك ، هو لا يكذب ، فلا بد أن أفحص تجربته. وهكذا تمضي ، أنا لا أقول لكم لم يولد أحد مرة أخرى ، لكن لم أقابل أحدا ولد مرة

أخرى وهذا يفحص هذا الاعتقاد. أنا لست صعبا تجاه الوقائع لكن لا بد من فحصها.  
تحذير آخر عن الشعارات التي استبدلت عن التكفير، بطريقة أو بأخرى قال بعض الناس إذا فكرت كثيرا فستجن ، كيف بذلك، ماذا يجب أن أفعل؟

طبقا للمبادئ هذه الأشياء تحطم نفسها وتحمي نفسها في نفس الوقت، أفترض أنه هو الذي يهدينا بطرق مختلفة ، وهو يقول إذا فكرت بالله فإن اللغة تفشل بالنسبة لنا، لغة كهذه لا تستطيع حمل معانيها ، إذا قلنا الله له ولد، ينبغي أن نعني شيئا أفضل بكثير مما نعنيه غالبا عندما نقول ابن ، إذا قال إنسان : الله له ابن، ولا أعرف ماذا يعني ، لا أحتاج إلى ذلك ، نفس الإنسان يغير رأيه بسرعة، عندما أقول : أنا مسلم أو من أن الله له ابن، فيقول : أي ابن ؟! الآن بهم.

إذا قلنا الله Redeeming فينبغي أن نعني شيئا آخر عما نفعله في الغالب لتكون في موقف وفاء بمعنى أن تكون مدينا. اليهود لم يفهموا أبدا؟ أن الوفاء حرفي. اذهب وحاوِر الحبر، بالطبع ليس نفس اليهودي الذي عرف عيسى ، أنا أتحدث عن يهود اليوم، نفس اليهود الذين قرأوا كلمات عيسى ولم يعرفوا الإجابة بغضبونها.

إذا كنا نحتاج إلى وسيط بين الله والإنسان فيجب أن نعني شيئا مختلفا عن فهم الذي يتوسط في اللقاءات، أو نتحدث عن شيء ٥٠٪ مقدس ، الله ١٠٠٪ مقدس، الإنسان أقل من ذلك وهناك شيء في الوسط ، أليس صحيحا أننا لا نستطيع مقارنة الإنسان بالله، اعتقد أن مقارنة الله والإنسان مثل القول إنها أبرد في ألاسكا منها في الشتاء.

بالنسبة لما قاله القرآن عن المسيحيين في الكتب المقدسة، أظن أن المبشرين ..Evangelist سيوافقون على هذا ، يقول : بعض أهل الكتاب - أذكر البعض - يخفون كثيرا من الكتاب سواء بقصد أو بصدفة، بدون قصد بعض التغيير للكلمات ، الآن هناك ٣٥ ترجمة للكتاب المقدس بالإنجليزية أنا لا أقر بها كلها ولا تستطيع أنت، بعضها مصمم لبعض الأحزاب الرسمية.

وثالثا القرآن يقول بعض أهل الكتاب يصفون الله بأشياء ممنوع أن يوصف بها الإنسان. كتاب المورمون - وأنا لا أنتقد المورمون - لكن هذا الشكاوي التي تعمل ضد بعض المسيحيين أشياء حتى المبشرين ربما ساندوها.

المسلم الذي يتهم كل المسيحيين بكل هذه الجرائم لا يمثل الموقف الاسلامي، المسلم الذي يدخل في تفاصيل بخرافات لا يمثل الموقف الإسلامي ، لكن المسلم الذي يحذر المسيحي أن لا يصر على أشياء

ممكنة ، يمثل الاسلام.

المسلم الذي يسأل المسيحيين الإيضاح ثم يختار كلماته يمثل الاسلام، لذا الإسلام ليس ضد المسيحية هو ضد الإفراط في الأشياء التي يقولها الناس بدون أدله ، وهو ضد تجاهل الأشياء التي يجب أن تقال أنها قيلت ، لكن لا يتحدثون عنا .  
شكرا لوقتكم واهتمامكم.

مدير اللقاء : شكرا للأخ جاري ملر، والآن أدعو السيد جيمي سواجارت للتعليق على كلام الأخ جاري ملر لمدة ١٢ دقيقة ثم أدعو الأخ جاري للتعليق على ما يقول السيد سواجارت.  
اسواجارت:

من خلال وعظي في التلفزيون كان لي فرصة السماع من مختلف الناس ، والآن عدد من المسلمين ، وسأعترف أنني قلت أشياء أتمنى لو أعيد قولها، أن المسلمين مبشرين والمسيحيين مبشرين ، وأتصور أن المسلمين يتمنون أن يفوزوا بالمسيحيين للإسلام، وكذلك المسيحيون يريدون الفوز بالمسلمين للمسيحية ، لمجد المسيح .

وفي محاله فهم المسلمين ، كما أشرت قبل قليل، أريد أن أعرف المسلمين أفضل من ذي قبل، وأريد الفرصة للحديث معهم ومناقشتهم.

إذا كنت حقا سمعت السيد ملر، وإذا حقا فهمت السيد ملر ، كنت ذاك اليوم في أفريقيا، الرجل الذي كنت أتحدث إليه في جامعة إنجلترا ، سألته إن كان يتحدث الإنجليزية هل تفهم الإنجليزية ؟ فقال المقابل له وهو عصري لديه ماجستير: نعم هو يفهم الإنجليزية، لكن لست أدري إن كان يفهمك - يضحك - لدي مشكلة فهم الكنديين. وأرجو أن أكون ، وأظن أن السيد ملر قال إنه لا يهم إن كان عيسى مات على الصليب أم لا. وأنه لا يهم كثيرا إذا كان أقيم من الموت أم لا، إذا كنت فهمتك حقا. أنا أتعجب إن كان يفهم مغزى هذه المقالة، نحن نتحدث عن النفس الأزلية للإنسان ، وإذا كان عيسى قد أكمل النبوءات ولا أعرف أحدا قال إنه لم يفعل، وإذا كان مات على الصليب ، ونؤمن أنه كذلك ، وإذا كان قد أقيم من الموت، لتجاهل ذلك والمرور به كأنه لا معنى لي يبدوا أنه لا يدل على تفكير كبير أو ذكاء كثير.

إذا كان فعل هذه الأشياء فلا بد من مواجهتها ، لا بد أن نجيب على الأسئلة. إذا كان أكمل النبوءات، إذا كان مات على الصليب؟ إذا كان أقيم من الموت.

وأختم بهذا : في نهاية القرن ١٨ ( لا فرلي لابورد ) ليس مسيحيا أراد أن يستبدل المسيحية في فرنسا بدين آخر، ويجعله دين فرنسا وسأل تالوران، الذي كان وزير خارجية نابليون : هل تظن أنني أستطيع أن أفعلها، تالوران قال: بالتأكيد كل ما تفعله أن تشنق نفسك وتقوم من الموت في اليوم الثالث.

إذا كان عيسى كما قال عن نفسه فهو إله، ويستحق خدمته كإله، وهو مخلصنا ، لا نستطيع تجاوزها، هو إما أن يكون أو لا يكون، وأعتقد أنه كان.

- تصفيق -

جاري ملر:

كنت مستغربا جداً عندما طلب مني الحديث هنا وأني سأكون الأخير الناس عادة ينزعجون مما سأقول أخيراً. وإذا كان صديقي أعاد مقالتي ثم أعيد ما قاله وهكذا ...، الفكرة أن توضح الأشياء في الجانبين القصد من هذه التجربة هو محاولة الفهم .

المسلمون والمسيحيون يستخدمون كلمات كثيرة متشابهة ، ويعنون أشياء مختلفة ، لذلك يتجادلون حولها. المسلم يتحدث عن الإسلام كدين التسليم ، والأمريكان يسمعون شيئاً عن التسليم، هذا ما يفعله المصارع عندما يستسلم. وهذا ما لا يعنيه المسلم ، لا أنه أخذ الكلمة من قاموس عربي إنجليزي لكنها ليست الكلمة الجيدة، مثل هذه الأشياء تعطي فهما مغلوطيناً.

نعم أحياناً ربما كان فهمي خطأ عن الصلب، لكنني لم أقل أنه لا يهم ، الذي قلت هذا : المسلم الذي يريد أن يثبت أن يهوذا الاسخريوطي أو سايمون أو أن شبها صلب عن عيسى ، لا حاجة لعمل هذا، الآية موجهة لليهود تقول لهم نفس الشيء الذي قد يقوله لهم المسيحيون : أن الصلب ليس كما يظهر، لا يدخل في التفاصيل. قد يهم المسيحيين ماهي التفاصيل لكن أقول للمسلم ليس هذا ما تتعارك مع المسيحي عليه .

جددك مع اليهود الذين قالوا إنهم صلبوه لأنه نبي كاذب، وبالطبع طبقاً لشريعتهم يشنق على الشجرة، فيذكرون، النقطة أن هذا اتهام لليهود معينين أرجو أن يكون هذا واضحاً.

موت عيسى كذلك بالطبع مهم، فكرة بعض المسيحيين أن عيسى إله في شكل إنسان وليس هذا المذهب الأصلي للمسيحية ، هو إنسان وهناك أشياء فعلها لا يمكن للإله أن يفعلها ، هو مات .

الذي يضايقتني ماذا تعني ألوهيته لما عمله من الخلاص، هذا الشيء الذي يحتاج إلى مناقشة، موته  
كإنسان ، عيسى لم يدع الألوهية ولا سؤال حول هذا، اليهود فهموا ذلك ، السؤال : هل فهموه حقيقة، هو  
حاول تصحيح انطباعهم في يوحنا ١٠ .

لكن أعتقد أن قراءة كلمات تحدث بها قديما ونسخ الفهم الحالي لها عيسى قبل العبادة كذلك دانيال،  
وفي كندا تقدم (worship) للعمدة في المدينة كشكل من أشكال التقدير .

الكلمة التي ترجمت في العهد الجديد ( عبادة ) تعني حرفيا تقبيل يده غالبا. ولو فعلت ذلك لما  
أحبته ، لكن لا أظن أنني عبّدت.

الإسلام ربما اتهم بأنه دين الكراهية، ربما المسلمون كذلك ، بالطبع أكره أن أسمع أن الإسلام دين  
الكراهية، ولا أختلف في أنه اتهم بذلك، بالطبع جورج برنارد شو قال: أفضل ما عرفت الإسلام وأسوأ ما  
عرفت المسلمين ، ويبدو أنهم ينسون ما ينبغي أن يكون عليه الإسلام.

هناك نقاط أخرى حول النبوءات في القرآن ، القرآن في الحقيقة تحدث عن بعض الشؤون الحالية، ربما  
يقال هناك ٣٠٠ نبوة في العهد القديم عن عيسى ، وإذا أريت هذه المسلم فسيقول الحمد لله، لأنه ما دام  
هذا الرجل نبيا ، وهذا التاب يتوقع أنه من الله فلا بد أن يكون الله وضعها هناك، والمسلم سيكون  
سعيدا لرؤية ٣٦٥ نبوة لعيسى من العهد القديم، تعني شيئا له ، هذا الكتاب أصله من الله فلا بد أن  
يقول شيئا عن عيسى . والمسلم سيسعد لتأكيد معجزات عيسى لأنها في القرآن ، أحيا الموتى، وشفأ  
العميان وهكذا.

ونقطة أخيرة يمكن أن نتقدم أكثر إذا كنا واضحين ، إذا سألنا أنفسنا عندما يتحدث أحد عن مسألة  
العرض والقول show & tell الرجل قال كذا هل عرض هذا أو عرض شيئا آخر.

الكتاب المقدس، نُقل بدقه لاختلاف في هذا الرأي، لكن إذا كانت الترجمة أفسدت شيئا فلماذا لا  
يصلحها مترجموا اليوم. لديهم المخطوطات ، أنا أقول ذلك لأنك إذا كنت سترد على الأخطاء التي يريك  
إياها أحد أنها من الترجمة فلماذا لا نخرج نسخة جديدة ونصلح ذلك .

والقرآن يوجه المسلم ليكون جيدا في حوار مع اليهود والنصارى وأن يستخدم أفضل الطرق  
ويكونوا حريصين على الأشياء المهمة أولا، ويدعو الله بالهداية له بل يدعو الله ليعاقب الكاذب. ليكون  
النقاش جدا ، وقد حدث ذلك في أول لقاء عندما جاء غير المسلمين لمناقشة المسلمين فطلب أن يدعى  
باللعنة على الكاذب قبل ذلك ، فذهبوا لا يريدون النقاش. شكرا مرة أخرى.

مدير اللقاء :

باسم اتحاد الطلبة المسلمين أشكر كلا المتحدثين وأريد قبل أن نبدأ فترة الأسئلة أن أذكر أن الأسئلة الشفهية لن يسمح بها، إذا كان لديك سؤال فمن فضلك اكتبه، في الورقة وضعه في الصندوق وعليه اسم المتحدث الذي توجه إليه السؤال. وأدعو أخواننا ليسمحوا للضيوف بالمرطبات أولاً وإذا بقي شيء فلهم بعد ذلك

- بعد الاستراحة مدير اللقاء يطلب من الجمهور الهدوء لبدء الأسئلة -

أريد أن أشكر الجميع لمجيئهم وسنحاول الإجابة على جميع الأسئلة قدر الإمكان، سيعطى كل متحدث سؤال وله الفرصة في الإجابة .

- بعد حديث مع الطرفين، وافق الطرفان على الإجابة على خمسة أسئلة كل مرة -

- الأسئلة مكتوبة ويقرأها المناظر نفسه -

سواجارات :

سؤال : هل الخلاف بين المسلمين والنصارى هو في شخص عيسى، المسلمون يقولون هو نبي، والله واحد، والمسيحيون يقولون ابن الله أو الله في جسد، الآية التي يستدل بها المسيحيون يوحنا ٥ : ٧ في نسخة الملك، وحذفت من النسخة القياسية المنقحة... الخ.

جواب : أرجو أن أجيب، في نسخة الملك جيمس هي ترجمة وهناك أيضاً ترجمات أخرى جيدة كذلك، لكنني أعتقد أنها الأقرب إلى الأصل، أما الأخرى فلدي مشاكل معها. أرجو أن أكون أجبت، إذا كان هناك إزالة لشيء من كلمة الله فهذا تفسير وليس ترجمة ولهذا لا أحبها.

سؤال : عيسى مات على الصليب أراق دمه على الصليب جاء صورة إنسان بجسد ...

- لا أدري ماذا يقول وأظنه يشهد testefing، - يضحك الجمهور -

- يكمل - فمن فضلك قل لنا ماذا تعني ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة ؟

يجيب :

نحن نؤمن بالتثليث ليس ثلاثة آلهة أو أربعة أو خمسة لكن واحد فقط، كما يؤمن المسلمون، وأعتقد أن هذا الإله الواحد جلى نفسه في ثلاثة أشخاص، الله الأب، الله الابن، الله الروح القدس، وعندما يقال هؤلاء ثلاثة في واحد، هم واحد في اتحاد غير قابلين للقسمة، هم في وحدة كاملة .

سؤال : هل يمكن أن تنقل شيئاً من القرآن الليلة ؟

يجيب : أنا آسف أنا لا أعرف ما يكفي من القرآن لمناقشته أعتقد أن السؤال كما أشار إليه الأخ :  
لماذا لا تقرأ القرآن لماذا لا تدرس القرآن ،لدي في جيبي - يخرجها من جيبي - بعض الدولارات أعتقد  
أنها فقدت بعض قيمتها منذ أن كنت صبيا ، لكن لا أذهب للبحث عن عملة أخرى ، ببساطة لأن هذه  
العملة صالحة - يصفق الجمهور -

أومن أن المسيحية صالحة وأن الميراث الحقيقي لكلمة الله تقدم أسلوب حياة الذي هو النجاة، ولا  
أعني ذم القرآن ، إنه نص جميل مجموع ، لكن لا أومن أنه كلمة الله، ولكن أعتقد أنه محادثة جميلة.  
جريت كلمة الله وملأت علي فراغ قلبي وأرضت عطش نفسي، وجربتها وعملت . هذا مالدی .  
- ينظر إلى الطرف الآخر ويقول : هل وجدت ما تبحث عنه في كتابك - يصفق الجمهور- ثم يعود  
إلى الأسئلة -

سؤال: سيد سواجارت عندما يريد المسيحيون الدعوة إلى المسيحية يتحدثون عن المعجزات ، هل  
تعتقد أنها أفضل طريق لإثبات شي، هناك عدد من الناس قادرين على عمل الأشياء الخارقة هل يمكن أن  
يسموا أنفسكم أنبياء أو آلهه..؟ الخ.  
يجيب :

هذا صحيح تماما، المعجزات جزء من المسيحية ، لكن المعجزات حقيقة لا تثبت المسيحية، عيسى قام  
بالمعجزات واليهود لم يناقشوه فيها، ولو وجدوا فيها أي زيف لاستخرجوه، رفضوها لأنها حقيقية لكن  
عندما نأتي إلى المسيحية ، المسيحية مثبتة بكلمة الله، ويخبره الإنسان في قلبه بناء على كلمة الله.  
المعجزات كما قال الكاتب هنا يمكن أن تكون في الأديان المزيفة ، الشيطان نفسه يمكن أن يقوم بما  
يشبه المعجزات. عندما قام موسى أما فرعون، السحرة التابعون لفرعون ألقوا حبالهم وتحولت إلى حيات،  
يوحنا قال : الروح حاول ، قيام أحد بمعجزات لا يعني أنه إله أيا كان، لا بد من تصديقها بكلمة الله ،  
وعيسى تحدث عن أنبياء كذبة كثيرين سيأتون إلى آخر يوم، فالمعجزات ليست علامة على أن ذلك إله ،  
حياتهم لا بد ن توثيقها، مقالاتهم لا بد توثيقها، الحب في قلوبهم وما يعلمون يجب أن يؤسس على كلمة  
الله.

جاري ملر:

سؤال : علماء المسلمين قالوا إن أجزاء من القرآن لم تعد صحيحة ، هل هذا صحيح ، نعم أو لا ؟



جواب : لم يقل أحد من علماء المسلمين ذلك ربما أناس عدوا أنفسهم علماء ، وربما ذلك فهم خاطئ؛  
عندما يرى البعض عدم الاتصال بين آية وأخرى، وهناك موضوع يتحدث عن تبديل آية مكان أخرى، وهو  
يتحدث عن شريعة اليهود، وهناك النسخ في مواضع تشريعية لما نزل في مكة من الشرائع، ولا يناقض  
نفسه . هذا فهم خاطئ، .

إذا أردت أن تعرف أجزاء من القرآن لم تعد مؤثرة فتنتظر إلى بعض الأشياء التي يعني أنها تغيرت  
، مثل الحديث عن شخص ميت ، أبو لهب على سبيل المثال رجل مات منذ وقت طويل، الآن التصور  
يختلف لكن هذا لا يعني تغيير الآيات .

سؤال : ماذا تعني عندما قلت عيسى لا يمكن أن يكون ولد ثانية عندما تحدث إلى نيكاديموس.  
جواب: إذا نظرت إلى اليونانية فسترى أنه لم يقل ولد ثانية بل جاء من فوق ، ويمكن أن يقول أحد  
أنه ولد ثانية ، وتعني أنه ما تفعل لا يكفي ، لا بد أن تولد ثانية من فوق . وهذا يعني شيئاً لي .

سؤال: ماذا تعني أن عباد الصنام، عندما قلت أنهم أمام الله لهم أجرهم؟  
جواب: القرآن يعلم المسلمين أن لا يحكموا على الناس فيما يتبعونه ، ولا يحكم على الأشخاص أو  
المجموعات، تقول انتبه بعض عباد الأصنام سيكونون في الجنة، لا يعني أن يعيش الإنسان في مكان ما  
أنه منهم ، الله وحده يعلم ما يجري.

سؤال: ماهو الشكل الدقيق للنجاة ؟  
جواب: هناك أشكال، ولا أريد أن أقول شيئاً بكلمات لا تكون بنفس المعنى لديك، هناك سورة  
قصيرة في القرآن ( والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق  
وتواصوا بالصبر).

سؤال : رجاء اذكر بعض النبوءات في القرآن، وهل غير القرآن ... .  
جواب: حسنا ، ذكر النبوءات قد تحتاج إلى بعض الوقت، العجيب أن عددا منها تكتشف باهتمام  
من غير المسلمين، في جامعة تورنتو هناك - ( كيث مور ) بروفيسور في علم الأجنة ، غير النص الأصلي  
في كتابه لما كان يحتاج للتأكد منه ، وهذا ما قاله القرآن أن غير المسلمين يعرفون ذلك .

سؤال : هل لك أن تشرح عن الصلب من القرآن والسنة وزعم أن عيسى ابن الله ؟  
- يضحك -

جواب: فيما يتصل بسؤال الصلب لماذا أفعل ذلك، لماذا أحاول أن أقول للمسيحيين أشياء ليس لدي

أدلة عليها ببساطة القرآن - وأعيد مرة أخرى - يقول لليهود : الصلب ليس كما يظهر ، وإذا أردت التفاصيل فليست في القرآن، ربما تجدها في مكان آخر، وبغض النظر عن موثوقية هذه الأشياء كيف ستقنع النصارى . إذا أردت أن تعرف معتقدا المسلمين عن الصلب فاسئلهم ، لكن أؤكد أن هذا عقيدة ذلك الشخص .

أعتقد أن المسلم لو صار مسيحيا ربما يهتم بذلك ، لكن لم يؤمن به قبل ذلك .

سؤال : هل صحيح أن الشريعة الإسلامية تقول إذا صار المسلم مسيحيا فيجب أن يقتل؟

جواب: لا : ليس هناك تشريع كهذا ، كما قلت الجريمة ليس فيما يؤمن به الشخص ، لكن الجريمة في أن لا يفحص الإنسان ما يؤمن به ، وهناك قنوات لهذا .

الإسلام كامئة وليس مثل الكنيسة تذهب إليها أحيانا ، إذا قال إنسان أنا مسلم لكن لم أعد كذلك، مثل أن يقول أمريكي أنا عضو للحزب الشيوعي، ستشك فيه، فإذا لم يكن مسلما فهناك فكرة أنه ضد المسلمين ويقتلهم على أسرتهم، لمصلحته أن يظهر ما في ذهنه، هل هو ضد بلده، أو لديه مشكلة في اعتقاده، وهناك قنوات لهذا.

سؤال : ما يتصل بالإصرار على الأدلة، التدليل على مالا يدل عليه... ويقول - يعني السائل -:

إنه يمكن أن يدل على الله، لكن إذا عرف إنسان الله بعلاقة شخصية الخ. هل هذا يصح كدليل؟

جواب : نعم أفترض أنه كذلك ، لكن هناك أشياء لا بد من تذكرها:

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يعطيه إنسان لآخر هو الدليل، ولا يمكن أن يقول : انظر أنا لدي علاقة شخصية مع الله أنا لي قلبي، يمكن أن تقول ذلك لكن لا يمكن أن تعرضها . الخبرة جيدة لمن يملكها وليست للآخرين ، وكذلك إذا كانت الخبرة هي الأساس فلا بد من التحقق منها، من الصعب أن تقرر أن لديك صلة مع الله، افترض أن صوتا خافتا جاءك وقال: هذا صوت الله ، فلا بد من الحذر ، مالذي يؤكد ؟ هل ستقول له إذا كنت حقا إلها قل لي : ما اسم أمي ؟ هيا أجب . الله فقط يعرف ذلك ؟

وربما حصلت على الإجابة الصحيحة من أي أحد ، وكان يعرف، فهل ستسأله سؤالا أصعب ، مالذي يحدث لو استمرت في الحصول على إجابات صحيحة ، أريد أن أؤكد أن ذلك موضوع كبير ، فإذا كان عندك مشاعر معنية لا بد من التفكير بها. هذا كل ما أقترحه.

سؤال : مالذي تعده تناقضا في الكتاب المقدس؟

جواب : التناقض ربما كلمة غير موفقة، كت أتحدث فعلا عن موضعين مختلفين : أنا أتحدث عن

الناس الذين قالو بالتحديد هذه الكلمات ، عندما يقول بولس في اكورنثوس ١ : إنه عمد عددا من الناس وسجل أسماءهم : ويقول : إنه ربما عمد آخرين لكن لا يتذكرهم ، هذا ليس كما يتكلم الله، هذا بولس يتكلم، الله لا يقول : لا تتوقعوا مني أن أتذكر كل شيء ، مضى وقت طويل . هذا الذي أتحدث عنه، الجانب الإنساني في العمل . متى ٤ ، لوقا ٤ يقول نفس القصة . إغواء عيسى ، لكن بشكل مختلف، على الأقل أحدهم لا يقول بالضبط كيف حدث تماما، هذا ليس نقدا للكتاب المقدس، بل لمن يقول إنه تحديدا كلام الله.

سؤال: ما هي أدلتك على أن القرآن كلام الله ؟ عندما يكون لدينا وثائق تاريخية تقول إن الكتاب المقدس هو كلام الله ؟

جواب: أرجو أن لا تفهم أنني أقول القرآن كلام الله بدلا من الكتاب المقدس ، ومن أركان الإيمان عند المسلم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

الكتاب المقدس Bible لم يشر إليه في القرآن ، لكن كتب اليهود والمسيحيين أيا كانت هذه الكتب .

بالنسبة للقرآن هناك عدة طرق لتقديم ذلك، ومرة أخرى غير المسلمين يدللون على ذلك بالأبحاث، حسب نظرية الاحتمالات فلو أخذنا مقاطع وقلنا إنها تدل على أنها كلام الله، أو أن هذا الرجل كاذب، ولا يكونان معا.

سؤال : ما الذي يحيرك في أن ألوهية عيسى لا علاقة لها برسالته ؟.

جواب : هذا لا يحيرني، إنه محير لبعض المسيحيين، الصورة لم تحدد ؛ كما هو الحال في التجسد .

سؤال : المسلم يقبل مذهب الخطيئة الأصلية وأن الله في المسيح لإصلاح العالم.. الخ ؟

جواب: ربما المسلمون لن يكونوا مرتاحين لهذا الاصطلاح ... - كلام غير متصل -

الموضوع يتصل بالتوفيق . Recons وهذا يحتاج إلى فصل اليهود عن بقية العالم وهكذا..

سؤال : في كل حديثك لم تقل ما تعتقده ، هل اعتقادك خاف بدرجة تجعلك لا تعرف ما تعتقده؟

- يصفق الجمهور -

جواب : أريد أن أقول للسائل أيا كان هل سمعك سيء بحيث لا تسمع مايقول الرجل أنه يؤمن به

- يصفق الجمهور -

أنا قلت كمشال أعتقد أن الله يتحدث إلى الإنسان بمعلومات مهمة. الإنسان مشوش وضائع حتى يستمع لهذه المعلومات وإذا أردت مزيدا من التفصيل فقد نمضي الليل كله.

أشك من طبيعة السؤال أنه ربما سأله مسلم، لأنها عادة ، كما قال الغزالي قبل ٥٠٠ سنة : المشكلة لدى المسلمين أنهم يحكمون على الكلام من الرجل، والمفروض أن يكون بالعكس : تحكم على الرجل من كلامه والمسلمون مطالبون بأخذ الحق أينما وجدوه ، كنت في منهاتن كنساس قبل عدة أسابيع، وفي الإعلان ؛ هناك متحدث مسيحي ومتحدث مسلم، وفي اللحظة الأخيرة اعتذر المتحدث المسيحي، وكان هناك مسلم من جنوب إفريقيا زائر فقمنا بالمحاضرة وقالوا في بداية اللقاء لدينا متحدثان مسلمان وفي آخرها قام أحد المسلمين ربما لم يكن حاضرا في أولها ربما لأنه انشغل بتعليق لباسه. وقال : لا بد أن يرد أحد على ما قيل عن الإسلام ، وفكرت ما الذي حدث واشتكى عدد من الناس، فقلت للرجل : هل قلت شيئا غير صحيح عن الإسلام قال : لا ، لكن لا بد من الرد ، قلت له : أنا متحدث مسلم . قال : آسف لقد كان حديثا رائعا أيها الأخ !

المزعج في ذلك أنه أحيانا المسلم عندما يسمع مسيحيا يقول حقا فإنه يقول لا بد أنها حيلة وأن الرجل يعني شيئا آخر، أو أنني سمعته خطأ.

سواجارت: اتصور أنكم تأخرتم ولن تؤخركم أكثر من ذلك .

سؤال : عزيزي سيد سواجارت هل ذكر النبي محمد في الكتاب المقدس ؟ نعلم أن في القرآن نبوة لعيسى أن نبيا ثانيا بعده يأتي بنفس الرسالة للبشرية .

جواب: لا ليس في أي مكان من الكتاب المقدس ذكر لمحمد ، أعتقد أن المسلمين يشعرون أن سفر التثنية ١٨: ١٥-١٨ يعني محمدا عندما قال موسى : يبعث لكم نبيا من بعدي من إخوتكم وأضع كلماتي في فمه، ولا أدري كيف استخدم مصطلح ( اخوتكم) في التثنية ،هذا يتحدث عن المجيء الثاني لعيسى المسيح، فالكتاب المقدس لا يقول أي شيء عن النبي محمد.

سؤال : إذا كان إنسان يقوم أمام الله الكامل، الله سيغفر ذنوبه ، ماهي الضمانات من الكتب المقدسة التي تعطيها له ؟

جواب: ليس لدي ضمان من الكتب المقدسة أن ذنوبه ستغفر، لدي ضمان أن ذنوبه مغفورة - تصفيق - في رسالة أهل رومية ١٠: ٩ - ١٠: لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع مخلصا وأمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت، وكذلك في ١٣: ١٠ ، وفي يوحنا ٩: ١ إذا اعترفنا غفرت ذنوبنا.

أقف هنا ، ذنوبي مغفورة ، ليس بالعمل الصالح وبما أنجزت ، إنها هدية من الله ، ولما دفعه عيسى المسيح على الصليب.

سؤال: لماذا خلقنا الله ٤-٥ بلايين واختار قلة هم اتباع دينك وترك الآخرين البوذيين المسلمين، والكاثوليك ، لا يحصلون على النجاة، لماذا لم يخلق القلة الذين يتبعون دينك فقط؟  
جواب: أنا ليس لي دين إطلاقاً، لي علاقة خاصة مع عيسى المسيح ، الله له طريق واحد نعتقد أنه كلمة الله - يرفع كتابه - وطريق واحد للنجاة. الله محبة وأعطى حبه للعالم كله وأرانا طريق النجاة بما فعله عيسى على الصليب، وندعوا خلال العالم برسالته. والنجاة ليست بالعمل الصالح ، لكن بالثقة بما فعله على الصليب قبل ٢٠٠٠ سنة.

سؤال : سيد سواجارت تزعم أن عيسى إله ، وفي نفس الوقت تزعم أن الله ليس له والدان ، كيف تشرح أن أمه مريم في لوقا: ١:٣٠ : الملائكة قالوا .. وتلد غلاماً وأسميه عيسى ؟  
جواب : الله ليس له والدان لا بداية له ولا نهاية ، الله دائماً كان، مريم ليست أم الله، مريم أم الغلام المتسجد الرب عيسى المسيح، عندما نتحدث عن مريم تلد غلاماً، نتحدث عن الله في جسد ، تجسد. مريم أم الإنسان عيسى كما قالت عن نفسها.

سؤال: كيف تشرح مقالة أنه لا يوجد في العهد القديم أن عيسى ابن الله لماذا لم يظهر؟  
جواب: مصطلح ابن الله لم يشر إليه في العهد القديم ببساطة لأن اليهود لا يفهمون عطية الله ، قال : العذراء تلد ابناً واسميه ( ايمانويل ) أو الله معنا. شكراً لكم.  
جاري ملر :

سؤال :أحد ما يسأل هل العلويون مسلمون؛ Alawi ؟  
جواب: إذا كان العلويون يؤمنون بما سمعت فأظن أنهم غير مسلمين .  
سؤال : قلت : المسيحي إذا قال ولدت ثانية لكن لا يعرف ماذا يعني أنه ولد ثانية ؟  
جواب: لا لم أقل ذلك، أنا سعيد أن أحداً سأل، خبرتي أنني عندما أقابل أناسا يقولون : ولدنا ثانية يبدو أنهم لا يثبتون معنى ما يقولونه. ربما لأنني أقابل الأشخاص الخطأ.

سؤال : ماهي الضمانات التي بدون شك ، هل الإسلام يقدم أي ضمان أنك مع الله بعد الموت؟  
جواب : لا بد أن تسأل الأتاس الذين لديهم هذا الضمان ماداموا كثيرين ، القرآن يقول لنا: إن سجل الإنسان سيوضع في يديه، ليس هناك مفاجآت ويعرف ما يرى فيه.

هناك رجل صلب قبل ١٤٠٠ سنة اسمه خبيب في مكة ، وعندما أراد أهل مكة قتله قالوا تمّن آخر أمنية ، فطلب أن يصلي ، ثم صلى ، وقال كنت أريد أن أصلي أطول لكن خشيت أن تظنوا أنني خائف، فقصرت صلاتي فهيا عجلوا. يظهر أنه متأكد من نفسه، الضمان يأتي من شهادة الإنسان ومعرفته بما يفعل.

سؤال أكرهه: شخص يفكر بالانتحار ويريد أن اقنعه أو أعطيه شيئا يعيش لأجله.

جواب: ابتداء أريد أن أعرف مشكلة الشخص، وأعتقد أنه ينبغي أن أتطرق لذلك بشيء من العموم وأقول: توقف أنت ذو قيمة لي ودعني أقنعك أنك ذو قيمة عند الله.

سؤال: لماذا تمنع حكومة العربية السعودية جميع الكتب المسيحية ولا تسمح للمسيحيين ... الخ.؟

جواب ابتداء أنا لا أعرف إن كانوا يفعلون ذلك أم لا ، فإذا كانوا يفعلون ذلك فأسألهم : لماذا ؟ لم يأخذوا ذلك من الاسلام ، إذا كانوا يفعلون ذلك فقد أخذوه من مكان آخر، مثلا هناك أشياء أخرى ، مثلا القانون الإسلامي يقول للمسلمين إذا كان اليهود أو المسيحيون يعيشون معكم وأنتم الحكام فلا بد أن تبنوا لهم البيع والكنائس وهذا في الكويت هناك كنيسة رائعة ، لأن في قانونهم ذلك ، في العربية السعودية لا يسمحون بالبيع لليهود ، حسنا ، لكن يبدو أنهم لو سمحوا بالبيع فلا بد أن يعترفوا بالحكومة الإسرائيلية ، والسعوديون يقولون لا يمكن أن تربطوا المسائل الدينية بالمسائل السياسية ، أو هكذا فهمت القصة. على أية حال هذه مسائل سياسية، ولا نحكم على أساس سلوك أحد.

سؤال : هل القرآن فيه تعاليمهم عن المخدرات والكحول؟

جواب : نعم كما أشرت سابقاً ، هناك آية تبين أنه لم يحرم شيء إلا لمصلحة ولم يؤمر بشيء إلا لمصلحتكم، وبالتحديد لا يقول فقط لا تشرب الكحول ، بل يقول لا تقترب منها واستخدم كلمة ( خمر) التي تستخدم أيضا في تغطية رأس المرأة ، فيقول لا تغطي رأسك بأي شيء من ذلك سواء مخدرات ماريوانا أو غيرها ، ، بل لا تقترب منه. وهذا يتصل بنظافة الجسد وعدم احتمال السرطان..

سؤال : إذا كان مصطلح ابن الله معروفا لدى عيسى واليهود ، لماذا عدّه اليهود تجديفا عندما قاله

عيسى؟

جوابك عدة أسباب ، ربما لأن اليهود لم يفهموه ، وفي حالات أخرى تلاميذه لم يفهموا حتى أوحى إليه، ومن جهة أخرى يعاد هذا الفهم من البداية ، الجدّل بأن معنى ذلك عند عيسى هو أن أعداءه قالوا إنه يعني ذلك يبدو غريبا لي.

مدير اللقاء : أريد أن أشكر كلا المتحدثين ، ولمحدودية الوقت فلن نجيب على كل الأسئلة ، وأدعو الطرفين للتعليق لمدة ٥ دقائق على أي جانب يتصل بالموضوع بدأ بالسيد سواجارت.  
سواجارت :

قبل ٢٠٠٠ سنة عيسى قابل امرأة في مكان يسمى ( جيكيوزيل ) الكتاب المقدس يقول لنا عن حياتها المحطمة، كان هناك خطيئة، ألم، وقال لها : الذي يشرب من هذا الماء سيلعن مرة أخرى ، يوحنا ٤ : ١٣-١٤ : لكن الماء الذي أعطيه سيبقى معه ولن يعطش مرة أخرى.  
وأختم بهذا يمكن أن يكون لديك دين ، فلسفة، عقيدة وربما تكون مخلصا لهذا الاعتقاد، لكنه قال بوضوح: إذا كان الماء الخطأ فستبقي عطشانا .

اسأل كل أحد هنا : المسيحيين والمسلمين ومن لا يتبعون أيا منهما ، كما كنت أتحدث مرة في جمع مثل هذا وجاءني شاب وقال أنا إنساني (Humanist) فقلت له: هل أنت راض مطمن في نفسك ؟ قال لا.

يمكن أن نقف ونتجادل عن الإسلام والمسيحية طوال الليل، لكن الذي تحمله في قلبك من العطش وعدم الرضا، في العمق تجدد الرب المسالم متوحدا معك ، هذا الشيء الذي يمكن احتسابه، وسألتزم هذا ، أنا لا أتحدث فقط للمسلمين ، بل لأولئك الذين يدعون أنهم مسيحيون أيضا وربما لا يكونون كذلك ، إذا كنت تبحث عن الامتلاء والرضى والأمن ؟ هو قال : إذا شربت من الماء الذي اعطيك ، فلن تعطش مرة أخرى .

جاري ملر

شكر لكم ، كنت أتحدث مرة وجاءتني امرأة قائلة لم آت لاسمع . يمكن أن تلجس في البيت وتفعل هذا ، أرجوا أن لا يكون هناك أحد مثل هذا ، إذا كانت نصيحتي تمثل أي شيء فأقول ما قلته سابقا ، الناس لا بد أن يحددوا ماهي القضايا، هل يهم بعض المواضيع التاريخية التي يذكرها بعض الناس، هل مهم من هو الله وكيف أستفيد مما قدمه لي ، هذه هي القضايا، وعندما تقرر القضايا نحدد ماهي القضايا.

كنت أتحدث مرة في كندا فقلت إذا كنا سنتحدث هنا عن الفيزياء أو الكيمياء فلنضع أنظمة على اللوح، ونتعرف على ماهو خطأ وماهو صواب. نقرر كيف سنصل إلى النتيجة.

قبل ١٢ سنة كنت أعيش على بيع السيارات لعدة أشهر وكرهت ذلك ، لكنني كنت أفضل بائع لأن

أحد الكبار قال لي السر: تعرف إلى ما يرد الناس من أجل إقناعهم، لأن المشتري يضيع وقتا طويلا في النظر إلى السيارة بدون فائدة، فأقول له هل ترغب في شراء السيارة ؟ فيقول : نعم لكنني لا أحب العجلات، فأقول إذا غيرت العجلات هل تشتريها اليوم، وهكذا .

الفكرة لا تحاول إقناع إنسان لكن انظر إلى الجوانب التي تقنعه، نقرر الطريقة، ولا تضيع وقتا في الطلقات القارعة. أمضيت وقتا في القول لبعض الناس أحب نتيجتك، ولكنني لا أحب طريقة الاستدلال. عندما يقول مسلم ألا يؤمن المسيحيون أنهم إذا ذهبوا إلى الكنيسة يوم الأحد فيمكن أن يعصوا في الأيام الستة فأقول : لا ، لا يؤمنون بذلك، ربما البعض يفعل ذلك، لكن ليست هذه هي المسيحية . وسيقول: لا أهتم ، هذا ما يفعلون. هذه طليقة فارغة وغير دقيقة. وكذلك الحال عند بعض المسيحيين تجاه المسلمين.

ربما يبدو لكم أنني أركز على الدليل ، الدليل له حدود، وكل دليل يبدأ بمقدمة ولا أقول دلي على كل شيء .

وإذا كنت تستطيع الإثبات أنظر هل تستطيع الشك به ، الشك شيء قيم، إذا كانت مشكوكا فيها فاتركها، ومن جهة أخرى الشك له حدود وليس الشك في كل شيء ، كما تقول بعض الفلاس وأريد أن أسألهم متى ستبدأ بالشك في قدرتك على الشك ، إنها فكرة تقتل نفسها. فالشك له حدود ومكان. فهناك ثلاثة أشياء لا بد أن تفكر بها: الدليل والشك والقبول.

وهنا نقطة مهمة إذا كنت تظن أنك تقوم بها بنفسك وقوتك فأنت مخطئ : الهداية يجب أن تأتي من مكان آخر، القرآن يقول إنه كتاب هداية لأناس محددين هم المتقين. والتقوى كلمة عربية قد يصعب شرحها ؛ لكن تعني أن تعرف أين أنا وأين الله، وهناك فرق بين الخطأ والإخلاص، لا يمكن أن تكون مخلصا وتبقى فترة طويلة على الخطأ ؛ الإخلاص يعني أنه عندما أكتشف أنني على خطأ فأغير.

الإخلاص هو الذي لا يظهر عندما تكون مع أحد آخر، اسأل نفسك عما تؤمن به وأنت وحدك ، براحة وبدون ضغوط من أحد ، في وسط الليل لن تكذب على أحد إلا نفسك وهذا أو صعب ، وهنا سأل نفسك عما تؤمن به.

وأخيرا أظن أن هناك نوعان من الدين ، أو شيثان في هذه الحياة ؛ هناك أناس يكونون في هذا الدين لأنه سيحصل على شيء ما، وأناس يكونون في هذا الدين لأنه يريد أن يكون بهذه الحالة، والسؤال ليس على ما تحصل عليه، بل على ما تكون عليه. أنا أريد أن أكون ، وهكذا ، وليس على مت أريد أن



أحصل على.. مرة أخرى شكرا على وقتكم وصبركم.

مدير اللقاء :

هناك إعلانات قبل الانتهاء : سؤال حول ما إذا كان هذا اللقاء يتحول إلى مناظرة وأقول لو أردناه مناظرة لسميناه مناظرة ولو أردناه حوارا لسميناه حوارا، أريد أن أنبه إلى أنه عندما يجتمع طرفان فليس للجدل، الدين ليس للجدل بل هو سلام بنفسه .

الإعلان الثاني: أي معلومات عن الإسلام تريدونها الرجاء الذهاب إلى المركز الإسلامي بين الساعة ٧ و٨ مساء هناك أحد ما دائما.

وياسم اتحاد الطلبة المسلمين أريد أن أشكر لكم حضوركم هذا الحوار، ونرجو أن يكون هناك حوارات أخرى كما أشكر طرفي اللقاء .

\*\*\* انتهى بحمد الله ومنه \*\*\*

## رقم المناظرة : ٥

عنوانها : عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟

مكانها : نورمان ، أوكلاهوما ، ١٩٨٦ م .

الطرف الإسلامي : د . جمال بدوي

الطرف النصراني : د . جيمس برنز

مدير اللقاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم ، وعلى جميع الأنبياء الذين سبقوه ، الضيوف الكرام إخواني وأخواتي في الإسلام والإنسانية ، أحييكم الليلة بتحية الإسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نحن فرع اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة أوكلاهوما هنا في نورمان أوكلاهوما ، نرحب بكم جميعا هنا الليلة لحوار مسيحي إسلامي ، هذا الحوار سيبحث الفروق الأساسية بين الإسلام والمسيحية ، في طبيعة المسيح عيسى عليه السلام والموضوع الذى سيناقش هو هل عيسى عليه السلام مسيح ، إنسان ، أسطورة أم إله ؟ وفي هذه النقطة أرغب أن أقدم وأرحب بمتحدثينا الليلة اللذين سيشتركان في هذا الحوار ، يجلس على الشمال القس جيمس برنز ، القسيس في الكنيسة المشيخية التذكارية في نورمان ، وله هنا سنتان ، درس في جامعة تكساس A&M ، وحصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء في ١٩٦٥ ، ثم حصل على الماجستير في الفيزياء ١٩٦٧ ، وفيها عمل بحثا عن الفيزياء الذرية ، ثم الدكتوراه في الفيزياء كذلك ١٩٧٠ ، وعمل بحثا عن الفيزياء النووية في تكساس A&M ، ثم قام القس برنز بتدريس الفيزياء والهندسة لمدة ٤ سنوات في تكساس A&M في كلية Modi ، في كلفستون ، تكساس ، ثم درس في دير أوستن المشيخي من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧ وفيها حصل على ماجستير في اللاهوت من تلك المدرسة .

ثم غادر الدير وبدأ العمل ككاهن مشيخي في لونوك ، أركنسا ، فنرحب بالقس برنز الليلة لهذا الحوار .

المتحدث الثانى المشارك في حوارنا يجلس على اليمين وهو د . جمال بدوي وهو بروفيسور في جامعة سانت ميرى في هالفاكس كندا .

قبل البدء بالحوار أريد أن ألفت انتباهكم إلى النقاط التالية :

- نظام الوقت لكلا المتحدثين قد اتفق عليه قبل الحدث ، لذا د . جمال بدوي سيبدأ في الحديث لـ ٣٥ دقيقة ، ثم القس جيم برنز يتحدث لـ ٣٥ دقيقة بعد ذلك ، ثم سيكون وقت الأسئلة والأجوبة ، وفي النهاية لكل منها الخيار في ٥ دقائق لتعليق ختامي إذا رغب في ذلك .

وقبل أن أنتهى أيها الإخوة والأخوات في الإنسانية والإسلام أريد أن أقول : أعلم أن كل واحد منكم قد أستقطع وقتا ثميننا ليستمع لهذا الحوار ، وهناك بعضنا جاء من مدن مختلفة ليستمعوا ، لذا أدعو الله أن تجدوا ما جئتم من أجله ، وتغادروا هذا الحدث وقد تعلمتم أكثر عن الحق في الموضوع المناقش وهو هل عيسى المسيح إنسان ، أسطورة أم إله .

وأرحب الآن بالمتحدث الأول د . جمال بدوي وسيتحدث لمدة ٣٥ دقيقة .

د . جمال بدوي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاهه، وعلى كل الأنبياء السابقين من نوح إلى إبراهيم إلى موسى إلى عيسى وأخيرا إلى النبي محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .  
أبدأ أولا بتحيةة الإسلام المعتادة : السلام عليكم .

أشكر الله الذى وفقنى للحضور في فترة وجيزة كما أشكر ( القس برنز ) للموافقة على المشاركة في هذا الحوار

وأعترف أن من الحضور رجل ديني مرموق الدكتور فلويد كلارك الذى كان لي الفرصة في تقديم مناظرة بينه وبين أحمد ديدات وزميله القس بت .  
فترحب بكم أيضا وأقدر هذه الفرصة .

ليس هناك أي ديانة في العالم غير المسيحية نفسها تجعل محبة المسيح عيسى ركنا من أركان إيمانها غير الإسلام بما في ذلك اليهودية ؛ ليس هناك ديانة تشارك المسيحية في هذا .

وقد أكدت تعاليم القرآن هذا الأمر كما كرهه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال : (( أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : الأنبياء أخوة من علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي )) .

تحدث الرسول محمد عن عيسى عليه السلام بالاحترام والمحبة . كما أن القرآن يبين أن عيسى يتحدث باحترام ومحبة عن خلفه محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمر أتباعه باتباعه إنهم وافقوه في حياتهم .

من جهة فهناك ارتباط هام بين الإسلام والمسيحية ولكن الغريب كما ذكر مدير اللقاء في البداية فإن طبيعة عيسى هي عائق رئيسي في طريق التفاهم العقدي بين الإسلام والمسيحية ، وهذا يجزنا إلى كيف يمكن أن نقوم بحوار مثمر يتجاوز مجرد تبادل الأمنيات . ولذلك أعدت خطوطا عريضة لهذا الغرض فإذا لم تحصل على النسخة ، يمكنك أن تحصل عليها من المنظمين .

كما ترون في القسم الأول ، أفترض أن تكون هناك عدة نقاط محورية لمناقشة ما يسمى بالمقارنة بين المسيحية والإسلام .

١- يمكن أن تبحث عن حقيقة صحة الكتب المقدسة وحجيتها لدى كلتا الديانتين والتي يبني عليها تفسير طبيعة عيسى عليه السلام .

أو ثانيا : دراسة التطورات التاريخية للمبادئ العقديّة المختلفة في الإسلام والمسيحية حتى نخرج بمفهوم معين لمعرفة حقيقة عيسى .

أو ثالثا وضع هذين السؤالين إلى الجانب وأخذ الكتابين المقدسين - القرآن والكتاب المقدس - كما يظهران الآن ودراسة كليهما بغرض نقاش السؤال حول إمكانية حدوث أن أتباع أحد الديانتين أخطأ في تفسير مراد كتابه أو على الأقل نفتح المجال لتفسير جديد لمحتويات القرآن والكتاب المقدس .

سأبدأ بجعل القرآن نفسه موضعا للبحث :

إن من المعلوم أن المسلمين يوقرون عيسى وأنه بشر فقط رسولا عظيما من الرسل ولم يزعم أبدا الألوهية . ولم يكن شخصية التثليث .

وقد يعترض بأنه ربما المسلمون لم يفسروا القرآن بدقة ؛ في القسم الثاني سأحاول بتلخيص بشكل واضح مع جميع الأدلة المتوفرة لما قاله القرآن : أن مريم قدح وتعظم القرآن الكريم وذكر القرآن ولادته من عذراء . وقورن بخلق آدم من غير أب وأم . وقورن أيضا بمعجزة أقل وهي بيحيى المعمدان من أب عجوز وأم عقيمة .

- القرآن سمي عيسى ( كلمة الله ) وهو المصطلح الذي استخدم لبشر آخرين ( روح منه ) والذي استخدم في القرآن للإشارة إلى بشر آخرين .

- في القرآن وصف بأنه مرضي ومن المقربين عند الله ، وهو ما استخدم في القرآن للملائكة والأنبياء والصالحين فقط .

- وصف بأنه غلام زكى كما وصف في القرآن يحيى المعمدان ، وهو ما يتفق مع عقيدة المسلمين أن

كل طفل يولد فهو زكى وبريء .

- القرآن قال إنه مؤيد بروح القدس ، وفعل المعجزات بقوة الله وإذنه الذي خلقه .

- القرآن أشار إلى أنه يعلم ما علم الأنبياء قبله كلهم لعبادة الله وحده ولا يشرك به أحد في ألوهيته

وأنه يعلم ببساطة ما علمه الأنبياء الآخرون .

- لم ينكر فقط ما يراه إخواننا المسيحيون من أنه هرطقة في بداية المسيحية من التثليث لكن تحدث

القرآن عن التثليث أنه ليس شرحا لطبيعة المسيح .

- القرآن أشار إلى رفضه من الإسرائيليين ومحاولة صلبه التي لم تنجح وأنه شبه لهم ، وأنهم ظنوا

أن عيسى هو الذي صلب .

وأخيرا أن عيسى كرر ما قاله الأنبياء قبله عن مجيء محمد عليه الصلاة والسلام ، وهو كرر الشيء

نفسه . وقد قال كاتب مسيحي في مقال نشر في مجلة العالم الإسلامى بأن هذه الصورة الرائعة التي

قدمها القرآن عن عيسى كرجل عاش كنبى ورسول لله ، وأنه تكريم حضي به عيسى وأمه في القرآن .

وأظن أنه إذا فتحنا القرآن للبحث فإنه من الإنصاف والمعقول في فهمي المتواضع كمسلم وكذلك

الفهم من علماء الكتاب المقدس عبر التاريخ أن يكون هناك امكانية إعادة تفسير الكتاب المقدس كما هو

اليوم بدوي اعتبار لقضية صدقه أو حجيته ، وهذا في الحقيقة ليس بعيدا عما يقوله القرآن بصورة

أوضح .

فنرجع إلى رسالة أهل رومية ٣ ، Romans 3 ، في الصفحة التالية ( عيسى في الكتاب

المقدس ) جوهر ما ذكر في الفقرة ملخص في أول نقطتين :

١- لا نجد أى شيء في الكتاب المقدس يؤيد فكرة التثليث أو التجسد .

٢- حتى في العهد الجديد ليس هناك عبارات قطعية يقولها النبي عيسى عليه السلام في رسالته

تدل على أنه ادعى بأنه إله ، بيد أنه لا يكفي أن يقال بهذا الشكل العقدي كما يعلم القرآن أتباعه : (

هاتو برهانكم إن كنتم صادقين ) على الأقل الأدلة التي ترى أنه من أجل النقاش .

وحسب معلوماتي المتواضعة والمحدودة للكتاب المقدس وللكتابات المسيحية في هذا المجال ، يبدو لي

بأنه على الأقل خمسة أسس لألوهية عيسى يمكن أن تعالج :

١ - ما قيل عن عيسى أو كتب عنه .

٢ - ما نسب عنه بأنه قال عن نفسه كإله .

٣ - معجزاته .

٤ - قضية النجاة خلال إراقة الدماء ، محبة واهتمام الله بإرسال عيسى أو توفيق العالم له .

٥ - قضية التجربة الشخصية ، أو الغموض .

فدعوني أتحدث قليلا عن كل نقطة وقد تأخذ بعضها وقتا أكثر من غيرها . لكن أول واحدة لن تأخذ وقتا أكثر .

في قضية مهمة كالإيمان بخالق السموات والأرض والكون ، موضوع جاد كهذا لا يمكن لأحد أن يبنى أحكاما فيه على ما قاله الآخرون .

إذا جاءنى شخص ما وقال لي بأن فلانا الذى عاش في زمن معين ، بأنه كان إلها في جسد بشر فهذه وحدها ليست أساسا كافيا لأحدد عليها عقيدة ، يتبعها تحديد قدرتى ، في الحقيقة نعلم من التاريخ أناسا كثيرين ألها من أتباعهم مثل كرشنا، بوذا ، وملوكا كثيرين خلال التاريخ . ولكن السؤال الرئيسى الذى يمكن أن يسأل هنا هل إدعى أي واحد منهم أنه إله في جسد ؟ وهذا هو السؤال الذى يفتح المجال للنقاش وتبادل الآراء وقد يقدم القس ( برنز ) وجهة النظر المسيحية .  
دعنا نبدأ بما قال عيسى عن نفسه أو ما زعم بأنه قاله عن نفسه .

فنقسمها إلى مجالين :

١- المقولات الإيجابية ٢- المقولات السلبية

والمقولات الإيجابية أقصد ما يدور بين المسلمين والمسيحيين من النقاش بأن عيسى ادعى بأنه إله .

لدي خمسة عشر سؤالا من هذا النوع فأناقش كل واحد منها باختصار وسرعة :

١- قيل إن في يوحنا ١٤ : ٦ قال عيسى : ( أنا الطريق وأنا الحق وأنا الحياة لا يأتي أحد إلى الله

إلا عن طريقى ) .

ومن وجهة النظر الإسلاميتن نقول نعم بطريقة خاصة فكل نبي في وقته يتحدث عن الله وهناك طريق حقيقي واحد يؤدي إلى الله ، الحق الذى أنزله الله ، وجميع الطرق الأخرى كاذبة وبالتالي ؛ فإن النبي يمثل هذا الطريق الذى أنزله الله للناس ، وبذلك موسى هو الحق والحياة لزمه ، وهكذا شأن عيسى وهكذا كل الأنبياء الكرام .

قيل : إن عيسى قال في يوحنا ١٠ : ٣٠ : أنا والأب واحد . فهل عنى وحدة الذات أم وحدة الغاية؟

الجواب عن ذلك في يوحنا ١٧ : ١١ و ٢٠ - ٢٣ حيث يشير عيسى إلى وحدته مع تلاميذه ، فإذا قصد

عيسى وحدة الذات مع الله فهذا يعنى أن الحواريون أيضا آلهة لأنهم كانوا في وحدة معه .  
ومن الواضح أن الوحدة المقصودة وحدة الغاية .

٣- قال عيسى في يوحنا ١٤ : ٩ : ( كل من رآنى فقد رأى الأب ) . ونعلم أن كلمة رأى لا تعنى بالضرورة النظر بالعين بل يمكن أن تعنى عرفنى واتبعنى ، فهو يعرف الأب ويتبعه ، وهذا ليس بعيدا لأننا نجد في سفر الخروج ٣٣ : ٢٠ قال ( لا أحد يرى الله ويعيش ) وفي العهد الجديد يوحنا ١ : ١٨ تقول ( لا أحد رأى الله أو سمع صوته ) وكذلك في ٥ : ٣٧ و ١٤ : ٧ .  
وبالتالى لم يقل عيسى أننى الله فمن رآنى فقد رأى الله لأننى إله .

٤- قيل إن عيسى قال في يوحنا ٨ : ٥٨ : ( قبل إبراهيم كنت أنا ) ولم يقل حرفيا قبل آدم ، وليس هذا المقصود ، الملائكة كانوا قبل إبراهيم وقبل آدم ولهذا لا يؤسس على ذلك أي معنى للألوهية لأن كل شيء موجود في علم الله قبل أن توجد الأشياء . وحتى فهم هذه الفكرة بناء على ما جاء في العهد القديم سفر الخروج من استخدام مصطلح ( أنا ) للدلالة على الله يحتاج إلى فحص ، فلو سألتني شخص هل أنت جمال بدوي فقلت ( أنا ) فلا يعنى هذا أنني أزعم أنني إله ، لا يعنى هذا بأننى إله لمجرد أن الله استخدمها أيضا في سفر الخروج .

٥- قيل إن عيسى قبل عبادة غيره كما في مرقس ١٤ : ٤٣ لكن كلنا يعلم أن العبادة لا تعنى بالضرورة اعتقاد أحد أنه إله ، بل نجد دلائل في لوقا ٥ : ١٦ أن عيسى نفسه عبد الله وطلب من أتباعه عبادة الله ، مما يدل على أنه لم يكن يعتقد نفسه معبودا .

٦ - عيسى سمي ابن الله ، لكن طبقا للكتاب المقدس آدم سمي ابن الله في لوقا ٣ : ٣٨ .  
وإبراهيم في إرميا ٣١ : ٩ ويعقوب في الخروج ٤ : ٢٢ وداود في صموئيل الثاني ٧ : ١٤ .  
وسليمان في أخبار الأيام الأول ٢٢ : ١٠ ، بل إن التسمية بالمولود الأول لا تعنى الولادة بل الأفضلية لأن إبراهيم ويعقوب وداود سموا المولود الأول ، بل بعضهم سمي المولود كداود في صموئيل الثاني ٧ .  
وحتى مصطلح الابن الوحيد ليس مقصودا حرفيا كما في التكوين ٢٢ : ٢ عن إسحاق وقد كان إسماعيل موجودا فعلا ، وكذلك في التكوين ٦ : ٢ ، والثنية ١٤ : ١ وهوشع ١ : ١٠ .

٧ - ذكر أن عيسى دعى أب أو ( أبا ) لكنه قال : أبى أبيكم كما في يوحنا ٢٠ : ١٧ والرسالة الأولى إلى أهل رومية ٨ : ١٥ ، والرسالة إلى أهل غلاطيه ٤ : ٦ وأناس آخرون ربما دعوا : ( أبا ) فليس مصطلحا محددًا .

٨ - أنه سمي المسيح ، في العبرية مשיح ، وفي العربية مسيح والتي تعنى المختار ، ونجد كذلك في الكتاب المقدس أن داود سمي مسيحا في الزامير ٢ : ٤ ، وكذلك سايرس دعي مسيحا في إشعيا ٤٥ : ١ .

٩ - سمي عيسى مخلصا ، وكذلك ( يهو أهاز ) في سفر الملوك الثاني ١٣ : ٥ واستخدم هذا المصطلح بالجمع في عورديا ١٢ ، و ناحوم ٩ : ٢٧ .

١٠ - سمي عيسى رب - LORD . وأي قارىء للعهد القديم يرى أن كلمة رب لا تعنى فقط رب ، بل حبر وسيد أو معلم .

١١ - وصف عيسى بأنه ممتلى بالروح القدس ، لكن هنا ليس دعوى للألوهية لأن الكتاب المقدس في مرقس ١ : ١٥ يقول إن يوحنا المعمدان ممتلىء بالروح القدس . وكذلك القديس برنابا في أعمال الرسل ١١ : ٢٤ .

١٢ - قال : كلماتي لن تذهب . وأن هذا دعوى للألوهية ، لكن في يوحنا ١٤ : ٢٤ نجد أن ما قاله ليس كلماته بل الأب الذى أرسله ، فتكون كلمات الله لن تذهب .

١٣ - نقل عنه أنه قال : كل سلطان في السموات والأرض أعطي لي . وإذا كنا سنأخذ هذا حرفيا فهذا يعنى أن سلطات الرب حجزت له فلا مكان للروح القدس ولا للتثليث إذا كانت السلطات أعطيت للابن ، وبالتأكيد ليس هذا معناه ، وعندما قال : ( أعطي لي ) فهذا معناه أن أحدا أعظم مني أعطاه لي ، أو كيف أخذها بدوي إذنه .

١٤ - أنه دعى من قيل توما ( ربي إلهي ) في يوحنا ٢٠ : ٢٨ ، ولكن يجب أن تتساءل : فبعد قيامة عيسى طبقا للكتاب المقدس أنه كان يتعجب ويقول ربي لعيسى وإلهي لله ، وحتى لو دعي بها عيسى فإنها تعنى الشبيه بالله ، كاستخدام مجازي ، وليس هذا ببعيد ففي الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٨ : ٦ بولس ميز بين أن هناك إله واحد ورب واحد ، الذى هو عيسى المسيح ، فيكون التمييز بين إله ورب واضحا .

١٥ - أن اليهود حاولوا رميه بالحجارة لا تهمامه بالتجديف على الله ، فإذا كانوا فهموا قوله ( ابن الله ) بالمعنى المستخدم في العهد القديم ، فلماذا يريدون اتهامه بالتجديف كما نجد في الإصحاح ١٠ من إنجيل يوحنا ، لكننا نعلم جميعا أن اليهود كانوا يحاولون النيل من عيسى لأنه اتهمهم بالهرطقة وكل الأشياء ، والمؤسسة الدينية لديها كل الأسباب للتخلص منه ، أحد السيافاز - القس الكبير - نقل عنه



أنه قال مرة : إنه أكثر مصلحة لرجل واحد يموت بدلا من الأمة ، وفي اليد الأخرى السؤال مفتوح هل اليهود اعتبروا عيسى مجدفا بدعوى أنه المسيح ، لأنه أبعد عن تصور المسيح منه أنه الذي سيقودهم إلى النصر ؟ ، لكن الأهم في توجيه هذا الموضوع ، هو الإجابة التي أعطاها عيسى نفسه عليه السلام في يوحنا ١٠ : ٣٤ عندما قال لمتهميه : ( أليس مكتوبا في شريعتكم أنكم آلهة ) طبقا لبعض العلماء هذا ربما يشير إلى المزامير ٨٩ : ٦ وفيه تسمية إنسان مجازا بآلهة ، حتى في سفر الخروج ٧ : ١ يقول : ( أرسل الله موسى كإله لفرعون ) لم يفسر أحد أن موسى كان متجسدا بالله ، لكن مثل الله ، أو ممثل لله ، هذا هو السياق الذي تحدث به عيسى لمن يفهمون عهدهم القديم .

هذه ما أسميها المقالات الإيجابية ، التي تقدم أحيانا لدعوى ألوهية عيسى ، ربما يكون هناك أخرى لكن هذه المشهورة لأكثركم .

لكن ما هو الشيء الذي لم ينقل ، والذي أعتقد أن عرضا مثل هذا سيكون نافعا لتبادل المعلومات ولفتح عقولنا وقلوبنا لوجهات نظر بعضنا ، أنه هناك مقالات أكثر وضوحا لإنكار عيسى ألوهيته : وضعت عشرا منها فقط لكن ربما هناك المزيد :

١ - أشار عيسى إلى أنه لا يفعل شيئا من نفسه يوحنا ٥ : ٣٠ و ١٤ : ٣١ ومتى ٢٠ : ٢٣ .  
٢ - أشار إلى أنه لا يتكلم من نفسه بل ما يريده الأب أن يقول ذلك ، في يوحنا ١٤ : ١٠ و ٨ : ٢٨ .  
٢٩ -

٣ - وفي بيان واضح أشار إلى أن الأب أعظم منه في يوحنا ١٤ : ٢٨ .  
٤ - الكتاب المقدس قال : في متى ٤ : ١ - ١١ أن الشيطان أغوى عيسى وفي رسالة يعقوب ١ : ١٣ : الرب لا يمكن إغواؤه . وسيكون لا معنى للشيطان أن يحاول إغواء خالق السماوات والأرض ، أو أن يقدم له المملكة التي خلقها ويقول أعطيك ذلك إذ سجدت لي ! والذي يُغوى إنسان وقاوم هذا الإغواء كما فعل عيسى عليه السلام .

٥ - رفض عيسى دعوى معرفة الغيب التي تعتمد عليه فكرة الألوهية وذلك في لوقا ١٣ : ٣٢ ومتى ٢٤ : ٣٦ .

٦ - عيسى موضوع للتغيير أو كان متغيرا كما في لوقا ٢ : ٢١ وكذلك ٥٢ عندما ذكر زيادة علمه والرب لا يتغير علمه وحكمته فهي كاملة منذ الأزل .

٧ - لم يقبل أن يقال له صالح عندما قال له أحد : ( معلمي الصالح ) وجعل ذلك لله وحده كما في

مرقس ١٠ : ١٨ .

٨ - عيسى نفسه صلى لله . والصلاة توجه من ضعيف إلى الله خالقه وخالق الكل ولو كان إلها فكيف يصلي لنفسه ؟ كيف يصلى للأول في التثليث لأنهم في التعريف متساوون في القوة ؟ نجد ذلك في مرقس ١٤ : ٣٢ ولوقا ٥ : ١٦ .

٩ - أشار عيسى لنفسه كنبى في لوقا ١٣ : ٣٣ - ٣٤ وأشار له واعتقد غيره كذلك في لوقا ٧ : ١٦ و٢٤ : ١٩ ويوحنا ٦ : ١٤ ورسالة العبرانيين ٤٠ : ٣١ ، وأشار إلى أنه خادم الله كما في أعمال الرسل ٣ : ١٣ و٤ : ٢٧ - ٣٠ ومتى ١٢ : ١٨ ، وأخيرا ميز نفسه عن الله كما نجد ذلك واضحا في متى ٢٣ : ٨ - ١٠ .

دعني أضيف تعليقا في هذه النقطة وهو ما قاله العالم المسيحى المعروف فرنسيس يان : بأنه إذا نظرت إلى ما عرّف به عيسى ، هناك شيء واحد استعمله عيسى باستمرار وهو أنه ابن الإنسان . من الأدلة الإيجابية والسلبية ، يمكن أن نستنتج الجواب للسؤال الثانى ، هل ادعى عيسى ألوهيته ؟ وحسب معرفتى المتواضعة ، أجزم بأنه لم يفعل ذلك .

وهذا يؤدى بنا إلى السؤال الثالث في الصفحة الأخيرة .

قد يقول البعض بأن ولادة عيسى ، معجزاته وحياته العملية هى بنفسها شهادة تتحدث أكثر من الكلمات على كونه إلها حتى وإن لم يقل ذلك .

ولكن مرة أخرى إذا فحصنا الكتاب المقدس نفسه ولست أتحدث عن المصادر الأخرى ؛ أنه ليس هناك معجزة نسبت لعيسى ولم تنسب لغيره في العهد القديم حتى الولادة من عذراء نسب إلى ملكى صادق وإن لم يكن بالضبط كما في رسالة العبرانيين ٧ : ٣ عن ملكى صادق الذى ولد من غير أب ولا أم ولا بداية ولا نهاية لأيامه . وواضح أن هذا لا يؤخذ حرفيا ، لكن لو قلنا حسنا حتى الكتاب المقدس نفسه يقول أن هناك معجزة أعظم من خلق عيسى عليه السلام .

بالإضافة إلى ذلك ، فإذا أدخلنا القرآن دليلا كهامش في وسط هذه المجموعة الهائلة من الأدلة في الكتاب المقدس ؛ جاءت قصة ولادة عيسى من عذراء بصورة رائعة في آية قرآنية وأقرأها عليكم في معانى القرآن الكريم : ( إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ) . وهذا يدل على أن الطرق الرائعة التى خلق الله الإنسان بها أربعة :

- ١ - خلق الإنسان من أب وأم كما هو حالنا أنتم وأنا ، أفترض ذلك لم أر ما يخالف ذلك .
- ٢ - خلق الإنسان من غير جهة رجل أو امرأة مثل آدم . وبالتالي فإن آدم يكون معجزة أكبر بالخلق .
- ٣ - خلق الإنسان من رجل بدوي امرأة كما هو شأن حواء .
- ٤ - وبقيت طريقة واحدة لم تتحقق بعد وأراد الله أن يكملها وهي خلق الإنسان من جهة امرأة وليس من رجل . وهكذا خلق عيسى عليه السلام .
- وعندما نتحدث عن إطعام المحشود ، المشي على الماء ، أو إبراء الأكمة والأبرص والأعمى وإحياء الموتى وطرده الشياطين والقيام من الموت والرفع إلى السماء ، نجدها مشارا إليها في الكتاب المقدس في مواقع عديدة وخاصة في الملوك الثاني وحزقيال .
- وأخيرا نأتى إلى القضية الرابعة وهي أنه ليس من المهم أن عيسى زعم أنه إله أم لا ، ولكن فكرة محبة الله ومغفرته أنه أرسل إلينا عيسى ليموت من أجلنا ؛ لكن هذا يبدو أنه مؤسس على مقدمات وهي من وجهة الفهم الإسلامية عليها تساؤلات ؟
- التصور أولا أن كل البشر خلقوا كاملين ، فالمسلم سوف يقول لك لو كانوا كاملين لما ارتكب آدم معصية الله ، وأكل من الشجرة المحرمة . وقد خلق الإنسان من تراب وهي علامة مادية تدل على أن الإنسان قابل للإغواء بطبيعته .
- التصور أيضا للحاجة إلى إراقة الدماء للمغفرة ولا نجد في القرآن أي شيء لهذه الفكرة فلا نجد في القرآن أن الله يطلب إراقة الدماء للمغفرة خاصة من البريء ، والقرآن يتحدث عن التوبة النصوح لله الذي يعلم ضعفنا ونوايانا .
- وبالإضافة إلى ذلك فإنه ليس من الممكن أن نتصور عيسى كأضحية للإنسان كله إلا إذا تصورناه إليها وإنسانا في نفس الوقت ، ولكي نتصور ذلك ، لا بد من معرفة من مات على الصليب ، وطبقا لليهودية والمسيحية والإسلام ، فإن القول بأن الله مات ؛ تجديف على الله ، لذا القول المعتاد أن الذي مات هو الجانب الإنساني وليس الإلهي ، وإذا كان عيسى البشر هو الوحيد الذي مات على الصليب فليس ذلك تضحية كاملة لأن ولادة إنسان لا يمكن أن تأخذ كل أخطاء الإنسانية كلها .
- وهذا يتركنا في موقف صعب إذا أصررنا على القول بأن عيسى إله وإنسان في آن واحد .
- وحتى إذا تركنا هذه القضية جانبا ، فإن فكرة الطبيعة الثنائية لعيسى وكذلك الثنائية الأبوية لعيسى من كونه ابن داود وابن الله في نفس الوقت ، من الصعب التوفيق بينهما .

وفي الحقيقة نجد من العلماء الإنجيليين ومن بينهم رجال دين وآخرين متعاطفين مع المسيحية وليسوا من الملحدون أو المتحاملين عليها قد أشاروا بوضوح إلى أن فكرة التوفيق بين الألوهية والبشرية ليست من تعاليم المسيح الأصلية .

دعوني أعطيكم بعض الأمثلة السريعة لأنه بقي لي أربع دقائق فقط .

ففي المجلد الذي حرره جون هيك المسمى « أسطورة الله المتجسد » نجد في مقدمة الكتاب بوضوح أن فكرة الإله المتجسد تطورت فيما بعد كطريقة أسطورية أو جمالية لتصوير شخصية المسيح العظيمة لنا ، أي المسيحيين .

وأشار البروفيسور موريس وايلز إلى إن كتاب العهد الجديد ليسوا رواة فقط بل مفسرين أيضا وأعطوه عددا من الألقاب مثل النبي ، ابن الانسان ، المسيح ، لاهوت الحكمة في مفهوم العهد القديم . ويقول إن الأناجيل المتشابهة ( Synoptic ) ، لم تذكر ما تطور فيما بعد كفكرة ألوهية عيسى التي تركت ليوحنا .

ويقول أيضا : يمكن أن ننظر إلى قضية إعادة تجسد عيسى كتفسير مناسب للعصر الذي قامت فيه بدلا من اعتبارها أمرا غير قابل للتغيير يكون ملزما لجميع الأجيال اللاحقة .  
وإمكانى أن استمر ولكن كل ما أقوله أنها ليست مجرد فكرة منبعثة من إخوانى المسلمين الذين يقولون أنه ليس هناك أساس وأنها لا يوفق بينها .

فقد عارض علماء إنجيليون عبر التاريخ فكرة الطبيعة الثنائية لعيسى بأنها قضية مستحيلة للتعامل معها .

فدعنى أتحدث قليلا في الدقيقتين المتبقيتين عن السؤال الأخير ، يقول بعض الناس أنه لا يهم وجود الدليل في الكتاب المقدس أو عدم وجوده ، الدليل هو فيما أشعر به !  
ولكن إذا أخذنا مجرد التجربة فقط كأساس : نجد أناسا كثيرين يتبعون ديانات مختلفة وخرافات يحتجون بنفس القول فيقولون : اشعر بشعور عظيم ، واشعر بالارتياح والسعادة في متابعة هذه الفكرة أو تلك ، وهذا لا يحدد الحقيقة النهائية .

ومن جهة أخرى ، القول بأن هذه أسطورة أو سر تبدو لي تهريا من الأمر الذى يجب نقاشه فهناك فرق بين القول بأن الله سر ( Mystry ) . والقول بأن العقل البشرى لا يدركه تماما ، وأنا كمسلم أوافق ما يقوله إخواننا المسيحيون . نعم ، إننا لا ندرك حقيقة ذات الله ولكننا نحس بوجوده دائما . يمكن أن نرى

آيات مخلوقاته ووجوده في كل شيء حولنا . ولذلك فإنه ليس ضد العقول أو فوق المعقول بأن نفكر عن الله بهذه الصورة رغم أننا لا ندرك حقيقته .

ولكن التحدث عن مفاهيم مثل التثليث أو الشخصية الثنائية لعبسى والتي لم يدعها بأنها أمر غامض ( Mystry ) . فهذا مفهوم في ذهن البشر الذي كونه بعض الناس ويحاولون شرحه وتوضيحه ويتناظرون فيه في مؤتمر مسيحي تلو الآخر . وبقيت منذ ألفي سنة أمرا لا يزال فيه جدل . فهذا أمر مهني وليس غموضا . إن الإنسان هو الذي يقترح لنا هذا المفهوم .

ومرة أخرى أعود إلى ( جون هيك ) وزملائه .

في الحقيقة إذا فحصت الكتاب المقدس نفسه بدقة ستجد أن هناك مجالا واسعا لتفسيرات جديدة له . وهذه من وجهة نظر الكثير من المسيحيين المتزمين ، وربما هذا سوف يؤدي إلي تضيق الفجوة التي بقيت ١٤٠٠ سنة بين المسلمين وأخوانهم المسيحيين . أشكركم على الصبر والتحمل والسلام عليكم جميعا .

- تصفيق -

مدير اللقاء :

نشكر د . جمال بدوي كثيرا لتقديم هذا الموضوع ونود الآن أن ندعو القس برنز لإلقاء بعض الضوء على هذا الموضوع أيضا .

د . جيمس برنز :

في الفقرة السادسة والعشرين من سفر أعمال الرسل ( ACTS ) نقرأ بأن بطرس واقفا أمام بعض الحكام واسم احدهم فيستوس ( FESTOS ) . يقول بطرس في الآية ٢٢ .

أقف هنا اشهد للجميع صغيرهم وكبيرهم ولن أقول شيئا الا ما قاله الأنبياء . وقال موسى بأن المسيح سوف يعانى ويكون أول من يقوم من الموت وسوف يعلن للناس و غير اليهود ( GENTILES ) .

وأثناء الحديث في الدفاع عن نفسه صرخ فيستوس ( FESTOS ) بصوت مرتفع : بطرس أنت مجنون فقد حولك علمك الكثير إلى الجنون .

ولكن أجاب بطرس : لست مجنونا يا فيستوس العظيم فإننى أتحدث الحق والملك يعلم عن هذه الأشياء وأتحدث إليه بحرية .

وكان يتحدث عن ملك اسمه ( أغريباس ، الذى كان من ضمن الحاضرين ) .

فأضاف بطرس قائلا : أنا متأكد بأن هذه الأشياء لا تفوت إنتباهه حيث لم تحدث في زاوية خفية .

أيها الملك أغريباس ، هل تؤمن بالأنبياء ؟ فإننى أعرف أنك تؤمن بهم .  
فأجاب أغريباس بطرس : هل تقنعنى باعتراف المسيحية خلال فترة قصيرة .  
فقال بطرس : طال الأمد أو قصر ، فإننى أقسم بالله بأننى اتمنى أن تقنع ؛ ليس أنت فحسب ، بل كل من يسمعى أن يؤمن بما يؤمن به ولا تبقى سوى هذه السلاسل .  
وكان بطرس في السجن في ذلك الوقت .

عندما طلب منى قبل عدة أسابيع المشاركة في هذا الحوار ، أخذت أفكر فيه ، وظننت أنها فكرة مجنونة نوعا ما ، كيف أقف هنا لفترة قصيرة أتحدث عن هذا الأمر ؟ كيف يمكن للدكتور بدوي أن يقف هنا في مدة قصيرة أيضا ويشرح أمرا مهما في موضوع كهذا .  
إنه من الصعب في مدة وجيزة إجراء مثل هذا الحوار .

عندما تأملت في الأمور التى قبلت هنا ، فأريد أن أرد عنها واحدة تلو الأخرى ، ولكن ليس لدينا كل هذا الوقت ، ولذلك سنحاول الاستفادة من هذا الوقت القصير ، فأريد أن أقول بعض الأشياء المتعلقة بهذا المعتقد وأبين ما أفهمه من وجهة نظر مسيحية .

هناك قواسم مشتركة بين أى ديانتين ، كما أنه هناك اختلافات واضحة . لقد قرأت مقطعا في كتاب بعنوان « روح الإسلام » ( The Spirit of Islam ) . وفي هذا الكتاب وصف الله بهذه العبارات : « القدوس ، السلام ، المؤمن ، الرقيب على عباده ، مجير الأيتام ، هادي الضالين ، المنقذ من جميع الكربات ، ولي الثكالى ، المواسى للمبتلى ، بيده الخير وهو الرب الكريم ، المحسن ، السميع ، القريب ، الرحمن ، الرحيم ، الغفور الذى محبته للبشر ألطف من حنو الطير على صغارها .

وقد تأملت في تلك العبارات مرة أخرى : القدوس ، السلام ، المؤمن ، الرقيب ، المجير ، الهادى ، المنقذ ، الولي ، الرحمن إلخ . وبدأ لى أن هذه أشياء يمكن أن أتفق معها . ومن الواضح أن لدى الإسلام والمسيحية وجهة نظر مشتركة عن طبيعة الله ، ولكن بالتأكيد هناك اختلافات أيضا ، وسبيل تحقيق وحدة التفاهم يجب أن لا نتجاوز الفروق . كما أنه يجب ألا يؤدي البحث في الاختلافات إلى عدم الإهتمام بما نتفق عليه .

رغم أن الوقت المتاح قصير ، فإن الحوار المباشر يصدر منشرح ، هو السبيل الذى يؤدي إلى التفاهم ، ولو كانت بداية الطريق في محاولة فهم معتقدات بعضنا البعض .

كان عيسى إنسانا أو أسطورة أو إلها؛ إذا أعطيتنى اختبارا يكون الجواب فيه « صح » أم « خطأ »

وأجبرتني أن أقول « نعم » أو « لا » هذا ما سأقوله لو أجبرتني :

كان عيسى إنسانا : نعم

كان عيسى أسطورة : خطأ

كان عيسى إلها : نعم

ولكن أريد أن أضيف على تلك الأجوبة خاصة فيما يتعلق بعيسى كبشر وعيسى كأسطورة .  
أولا إذا نظرت إلى كون عيسى أسطورة ، فلا أعتقد أنه كان أسطورة ، ولكن هناك أساطير عن عيسى خارج المجتمع المسيحي وداخله حتى في الأيام الأولى للكنيسة كان هناك أساطير . هناك سبعة وعشرون كتابا في العهد القديم ، وهناك أربعة كتب تسمى الأناجيل . وغالبية الناس لا يعرفون أنه كان هناك في بدايات الكنيسة إنجيلا يسمى إنجيل توما ( Thomas ) ولكنه رفض . وكان إنجيلا قال أمورا يصدقها الناس عن عيسى .

فقد حكى قصصا تقول بأن عيسى تحول إلى ( ewe نعجة ) وكيف أنه في يوم من الأيام أخذ طينا وشكله في شكل اثني عشر عصفورا ثم صفق بيديه وبدأت العصافير تطير حوله ، وغادرت المكان .  
وتحدث عن قصص كثيرة لم يصدقها الناس أنها عن عيسى لكونها حكايات أسطورية عن عيسى .  
ولكن حتى في يومنا هذا ، هناك أساطير عن عيسى ، بعض الناس قد يقول إذا كان كان عيسى إلها فيمكن ؛ كطفل عمره يوم واحد نائم في مهده ، ويفكر عن الكون بحسابات رياضية عالية إذا أراد ذلك إذا كان إلها !

أظن ذلك أسطورة ، وأعتقد أن طبيعة عيسى كانت بشكل إذا كان إلها ، ولم يكن إلها بهذا الشكل وليس هذا ما أراد أن يقوله . وهناك أساطير أخرى لن أخوض فيها الآن .

إحدى هذه الأساطير كما هي في هذا البلد هي أننا نشكل عيسى حيث يشبه شخصية أمريكية يتفق مع ما تراه جيدا . ونرى الكثير من الكتب الدينية التي تتفق مع القيم التي توافق مع ذلك ، من أننا ينبغي أن نكون في صحة وثروة وحكمة !

وأعتقد بأن عيسى يريد لنا أن نكون حكماء ، ولست متأكدا أن عيسى وعدنا بأننا إذا اتبعنا تعاليمه فسوف نحظى بصحة دائمة ، أو عنى حقيقة خاصة من الناحية المالية فهناك أساطير .

المشكلة التي يواجهها المسيحيون وغير المسيحيين هي كيف تفرق الأسطورة عن شخصية عيسى الحقيقية . فكيف نتأكد بأن ذلك الشخص يتحدث بعبارته صحيحة مع ذلك الشخص ولا ينشر أسطورة .

وإذا كان عيسى إلها . فما معنى ذلك ؟ إذا قلت أن عيسى إله ، قد يقول أحد الناس وماذا في ذلك؟ ما علاقة ذلك بالطريقة التي أعيشتها في حياتي اليوم أو غدا . كيف نتعرف على شخصية عيسى الحقيقية الغير أسطورة ؟ كيف نفهم من هو عيسى الحقيقي ؟  
أزعم أن هناك ثلاثة مصادر ، التي حسب فهمي قال بها المسيحيون لمعرفة هذا الأمر ، ويبدو لي أن المصادر الأساسية :

هي الكتب المقدسة ، الكتب المقدسة للعهد القديم وللعهد الجديد ( الكتاب المقدس The Bible ) .  
المصدر الثاني هو مجتمع المؤمنين ، وفي أول رسالة كتبها يوحنا في العهد الجديد قال يوحنا : ( الذي كان موجودا في البداية وسمعناه ورأيناه بأعيننا ونظرنا إليه ولمسناه بأيدينا في كلمة الحياة التي رأيناها وسمعناها هي التي نعلنها لكم ) فالمجتمع المبكر رأى شيئا وسمع شيئا ولمس شسينا نقلها إلى الجيل الذي نعيش فيه سنة ١٩٨٦ م . و

قد قال المجتمع أشياء عن عيسى وتلك الأشياء تؤثر على ما يعتقد الناس في مجتمع اليوم .  
المصدر الثالث ؛ أولا هناك الكتب المقدسة ، ثانيا مجتمع المؤمنين وثالثا : هو ما أسميه التجربة الشخصية ، وهذا أمر يصعب شرحه على المسيحيين .

يتحدث المسيحيون عن علاقات مع عيسى ، ويتحدث المسيحيون عن عيسى وكأنه حقيقة موجودة اليوم وعلى قيد الحياة اليوم ، ويعبر بعض الناس عن هذا بغموض ، ويعبر عنها آخرون بعبارات غير غامضة ، يتحدثون عن مقابلة شخصية مع عيسى كما يلتقون بإخوانهم وأخواتهم وجيرانهم سواء أكانوا من المسيحيين أو غير المسيحيين . يقولون بأنهم يلتقون بالمسيح في الناس الآخرين ولا ندري كيف تشكل هذه التجربة معرفة وفهم ما هي حقيقة عيسى ؟

ثلاثة مصادر : الكتب ، مجتمع المؤمنين والمسيحيين والتجربة المباشرة مع المسيح هنا وحالا وفي هذا اليوم .

دعنا ننظر أولا إلى الكتب ، ماذا أرى في الكتب يؤدي إلى اعتقادي بأن عيسى إله ؟  
نقطة البداية بالنسبة لي وربما يبدأ كل مسيحي من مكان مختلف ، ولكن بالنسبة لي أكرر الرجوع إلى الفقرة الأولى من الإنجيل طبقا ليوحنا .

يكتب يوحنا في الفقرة الأولى :

{ في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله } فالكلمة متساوية مع الله .



ويكتب يوحنا لاحقا في الفقرة الأولى : { والكلمة صار جسدا } .

فالكلمة المساوي لله أصبح جسدا وعاش بيننا . لاحظ أنه لم يقل أن الكلمة ألبس جسدا كما يلبس الشاب « لباس الهالوين » . الكلمة صار جسدا .

ويبدو أن الزعم العجيب هو أن الله الخالق والمدير للكون أصبح جدا وعاش بين الناس . وفي متى الفقرة ١٦ : ١٥ - ١٧ ، يقول عيسى لتلاميذه :

ولكن كيف ترون من أنا ؟ ( ماذا تقولون عني ؟ ) . ولقد سألتهم سابقا ماذا قال عنه آخرون ؟ فقال ماذا تقولون أنتم الذين مشوا معي ، من أنا ؟

وأجابه سمعان بطرس الذي كان يتحدث كثيرا دائما « : أنت المسيح ، ابن الإله الحي ، قال : « ابن الإله الحي » والآن ، هل وافق عيسى على هذه التسمية أم رفضها ؟ لاحظ إجابته : [ طوبى لك يا سمعان بن يونا ، إن لحمنا ودما لم يعلن لك ، ولكن أبي الذي في السماوات ] . ويبدو أن عيسى وافق على هذا الوصف . ولكن هل كونه ابن الله يعني أن عيسى إله ؟

أرجع إلى يوحنا ٥ : ١٧ - ١٨ أثناء شرح عيسى لبعض الناس لماذا يبزيء الناس يوم الاستراحة ، ويقول لهم : « إن أبي لا يزال يعمل وما زلت أعمل كذلك . لا يأخذ أبي يوم إجازة عندما يتعلق الأمر باحتياجات البشر ، وأنا كذلك » . فأنظر كيف كان الجواب عن المسألة .

ومن أجل ماقاله : « أراد أعداؤه قتله بشكل أكثر لأنه لم يخالف يوم الاستراحة فقط ، وإنما دعى الله أباه أيضا ( يساوي نفسه بالله ) .

اعتقد أن أعداء عيسى شعروا بأنه كان يزعم المساواة مع الله عندما دعا الله أباه ، ولم ينكر عيسى ذلك .

وفي يوحنا ١٠ : ٣١ « أخذ أعداؤه أحجارا مرة أخرى لرجمه بها » وأجابهم عيسى : « لقد جئت لكم بأعمال صالحة كثيرة من أبي ، فلائي من هذه الأعمال ترجمونني ؟ فأجابه الأعداء قائلين : لا نرجمك لعمل صالح ، ولكن للتجديف على الله ، ولأنك رغم كونك بشرا ، جعلت نفسك إلها . » عيسى في ربط نفسه بالله رآه الآخرون أنه يزعم جعل نفسه مساويا له ، عيسى بقبول زعم بطرس من أنه ابن الله كان للآخرين جعلاً لنفسه مساويا بالله ، في يوحنا ٢٠ نقرأ في تجربة عيسى مع تلميذه توما وكان يوم الأحد بعد قيامه من الموت بأسبوع ، توما الذي لم ير بعد المسيح المبعوث مع التلاميذ الآخرين في الغرفة العليا عيسى ظهر ، عيسى دعا توما لتحسس عظامه وتوما في هذه اللحظة قال هذه الكلمات : ( ربي وإلهي

، ربي وإلهي ) .

في كتاب أعمال الرسل ( The Book of Acts ) قصة الرجل الذي قابل بطرس ، ذلك الرجل اسمه ( كورنيدوس ) قابل بطرس وانخفض إلى قدميه وعبده لكن بطرس رفعه وقال له : قف ، أنا إنسان أيضا ، عيسى يبدو أنه قبل هذه الكلمات من توما ( ربي وإلهي ) لم يقل : لا تقل ذلك لي أنا ببساطة إنسان .

وهنا لدينا بعض ادعاءات عيسى ، مع ملاحظة أن هذه الإدعاءات ليست في أن يقول أنا إله ، هناك ادعاءات أخرى ، لكن أريد أن أقول شيئا عن الإدعاءات .

عيسى قال في يوحنا ٦ : ٣٥ : ( أنا خبز الحياة ، من يقبل إلي فلن يجوع ومن يؤمن بي فلن يعطش أبدا ) يوحنا ٨ : ١٢ عيسى قال : ( أنا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة ، بل له نور الحياة ) . وقال في الإصحاح ١١ : ( أنا هو القيامة والحياة من آمن بي فلن يموت أبدا ) وفي يوحنا ١٤ قال : ( أنا الطريق والحق والحياة ) وقال في يوحنا ١٤ : ٩ ( الذي رأيني فقد رأى الأب ) .

إذا كنتم رأيتموني فقد رأيتم الأب الأزلي . في مرقس ٢ : ١ - ٧ في أجزاء من هذه القطعة ، وسأحاول أن أضع بعض الإدعاءات التي من عيسى ، عيسى كان يدعو العالم ، وقال للذين اجتمعوا حوله عندما أحضر لعيسى مفلوج منقول بأربعة رجال ، عندما لم يستطيعوا أن يقتربوا من عيسى بسبب الزحام ، أزالوا السقف فوقه ، وعندما عملوا فتحة أنزلوا المفلوج ، وعندما رأي عيسى إيمانهم قال : يا بني مغفورة خطاياك ، وهذا شيء رائع للقول ، افترض أنك عملت إساءة لشخص آخر ، ربما هذا الشخص الآخر له الحق في أن يسامحك ، لكن ما هو الحق الذي لدي أنا الإنسان ، لأقول : لا بأس خطاياك مغفورة . والناس الذين سمعوه يعلمون تماما ماذا كانت المشكلة ، استمع إلى ما قالوا :

بعض الكتبة كانوا جالسين هناك يفكرون في قلوبهم : لماذا يقول هذا كذلك ، إنه تجديف ، من الذي يستطيع مغفرة الذنوب وعيسى قال : لم تفهموني ، وتركها تمضي كما تحدث بها .

قال في يوحنا ١٠ : ٣٠ ( خرافي تسمع صوتي ، أنا أعرفهم وتبعوني ، أعطيتهم الحياة الأبدية فلن يهلكوا أبدا ، ولا يخطئها أحد من يد أبي ، أنا والأب واحد )

اقرأ السطر التالي ؛ ( أعداؤه أخذ حجارة لرميه . لماذا ؟ للتجديف ، والزعم بأنه واحد مع الأب ، وجعل نفسه إلها ، هذه الإدعاءات التي قرأتها : ( أنا خبير الحياة ، أنا نور العالم عرفت بأنها مفرد ) ( egocentric ) أنا كذلك وأنا ذلك . وأنا أفعل هذا وأنا سأفعل ذلك ، هل لرجل حصل إعجابنا أن

يزعم مثل تلك المزاعم ؟

عندما سمع أحد العلماء المسيحيين هذه المزاعم قال : لا بد أن نقول أحد ثلاثة أشياء : عيسى كان يكذب ، أو كان مجنوناً ، أو هو من يزعم أنه هو . إله في جسد ، إذا كان عيسى قال هذه الأشياء التي قرأت، فأعتقد أننا مجبرون على بعض الاختيارات الصعبة .

المصدر الثانى الذى يساعدنا على معرفة عيسى الحقيقي هو مجتمع المؤمنين ، المصدر الأول الكتب : ولو وقفنا هنا فإن الكتب دائماً تقرأ من خلال المجتمع نذهب إلى المجتمع المسيحي الأول والكتب نفسها ، بولس يكتب الى المسيحيين في مدينة كولوسي وقال هذه الكلمات : ( فإنه فيه - عيسى - خلق ما في السموات وما على الأرض ، وما يرى وما لا يرى ، سواء كانوا عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين الكل به وله ، وقد خلق الذى هو قبل كل شيء ، وفيه يقوم كل شيء ، وفيه يقوم الكل ) وأذكر كعالم أنني أركز على ذلك ، أفكر بعمق قدر ما أستطيع ، أحياناً ليس بعمق القوى النووية والذرية ، وعندما مررت بهذا النص عندما بدأت أقرأ الكتاب المقدس : عندما قرأت ( وفيه يقوم كل شيء ) حتى ربما مركز الكون ، القوى الذرية والنوية ، كل شيء فيه يقوم .

ربما ما يتحدث عنه بولس ليس شيئاً مثل هذا ، لكن ( كل شيء ) تعني كل ما يعتقد الناس ، والحب الموجود بين الناس ، كل شيء ينبغي أن يقوم به ، كل شيء يطير حوله ثم كتب بولس لهؤلاء المسيحيين : ( فيه سر أن يحل كل الملء ) .

المجتمع المسيحي الأول لم يستطيعوا صياغة الفكرة كما يريدون ، دعوى أن عيسى ليس فقط إنسان بل هو كان بطريقة إلهها في جسد ، بعد ٣٠٠ سنة نرى العقيدة صيغت بواسطة مجتمع مسيحي آخر في سنة ٣٨١ ، وفي تلك العقيدة قالوا : نؤمن بعيسى المسيح إله من الله من الأب إله إله .

المجتمع استمر في الاعتقاد بأن عيسى أكثر من إنسان ، هناك الله نفسه بعد ١٣٠٠ سنة اعتراف ويست منستر للعقيدة صيغ ، أحد المقالات في الوثائق مما يتصل بعيسى : ( الله الخالد ) .

وقبل ١٩ سنة فقط اعتراف عقدي كتبه مسيحيون مشيخيون : عيسى المسيح يقال - دعونى أقول الجملة كاملة - : ( عيسى المسيح إله معنا ) مرة أخرى هذه دعوى للمسيح عيسى بأنه إله معنا ، إله معنا اليوم ليس فقط إله مع العالم في الجسد Flesh حينذاك .

والصدر الثالث الذى أود الإشارة إليه مما يساعد الناس على رؤية من هو عيسى ما سأسميه مصدر

التجربة الشخصية .

هناك الكتاب المقدس ، كتب العهد القديم والجديد ، هناك مجتمع المؤمنين ، وهناك التجربة الشخصية .

المسيحيون يدعون أن عيسى مازال حيا ، وأنه ليس فقط شخص في كتاب كابراهام لنكن ، أو ونستون تشرشل الذى عاش قديما ، المسيحيون يدعون أن عيسى مازال حاضرا في هذا العالم ، لكن كما قلت بعض الناس يرون ذلك بطريقة غامضة .

في الحقيقة بولس كتب إلى نفس أولئك المسيحيين في كولوسي الذى أشرت إليه أنفا ، كتب عن سر ، وهو الذى يرى لأناس الله ، وعرف ذلك السر بأنه المسيح فيك ، فالمسيحيون يرون بطريقة ما المسيح فينا ، للبعض الذين يرونه بطريقة غامضة ، وللبعض الذى يرونه بطريقة ليست غامضة ؛ تجربة المسيح في جيراننا ، عيسى قال : عندما ترى أحدا جائعا وتعطيه طعاما فأنت تفعل ذلك لي ، عندما ترى أحدا عاريا وتعطيه لباسا فأنت تفعل ذلك لي ، عندما تزور أحدا في السجن فأنت تزورني ، فالبعض يرون تجربة عيسى بطريقة أكثر غير غامضة .

لكن المسيحيين ادعو أن هناك تجربة ، وأحداث حياتنا التى نجتمع فيها بالمسيح ، دعوانا تساعد على ضبط فهمنا من هو المسيح ، تماما مثل الاجتماع بالمسيح عندما مشى على الأرض في جسد وساعد في ضبط فهم أتباع المسيح الأوائل ، ومن خلال هذه التجربة مع المسيح جاء الناس للقول : نحن أحسننا أننا نقابل الله نفسه .

وفي آخر تحليل وهذا يتصل - مرة أخرى - بدعوى أو مقالة فيستوس : في وقت قليل تريد أن تجعلنى مسيحيا يابولس ! علمك الكثير جعلك مجنوننا . وعلمي الكثير يجعلني مجنوننا إذا ظننت أن اثنين من أديان العالم هنا ويقفان في المساء ، حسنا هنا وحدة ، نفهم الأخطاء التى عملنا ونسلم على بعضنا بالأيدى ، ثم غدا في الصحيفة نعلن أن مشكلة الإسلام والمسيحية حلت .

في آخر تحليل سواء كانت ٤٠ دقيقة أو ٤٠ يوما أو ٤٠ سنة ، المسيحيون لا يستطيعون إثبات أن عيسى إله ، لكن يدعونها ، وأسلم أن لهم سببا في الادعاء بذلك ، لي إذا كانت الدعوى حقا فماذا؟ ماذا تعنى ؟ ماذا يعنى القول بأن عيسى إله ؟ بالطبع يعنى أنه أكثر من إنسان ، يعنى أنه أكثر من إنسان خاص ، إنسان خارق ، يعمل العجائب ؛ يعنى أن الله في الحقيقة مشى في الأرض مع أناسه ، يعنى أن الله من خلال المسيح - حرفيا - شعر بالإحباطات والإغراءات للخطيئة ، والآلام شعرت به أنا وأنت ، وهذا لن يكون الحال لو كان عيسى ببساطة إله ، أسلم أنه حتى الله نفسه لا يستطيع فهم كيف

أشعر إلا إذا بشكل ما كان في مكاني ، هذا أحد الإحباطات التي أشعر بها أنتى لا أستطيع أن أعرف معتقدات المسلمين والمجتمع بدوي أن أكون بطريقة م ا في مكانك ، ولا أعرف حتى كيف أفعل ذلك .

إذا كان عيسى إله وإنسان فإن الله قد جرب ماذا يعنى كونه إنسانا ، الكلمة صار جسدا ، الكلمة يفهم ماذا يعنى أن يكون جسدا ، وكذلك يعنى إذا كان الله وعيسى واحد أن الله لديه طريقة ، التي لا أستطيع شرحها تماما ، وأن ذلك يقرب من أن يكون تجديفا ، هذا يعنى أن الله مات من أجلنا .

إذا كان هناك من نهاية للخطيئة فالله من خلال عيسى قد ولد هذه النهاية ، بطريقة - حرفيا - أتلف الإنسان ، إنه مثل الدين الذى لا يمكن أداؤه إلا من غني ، ابنه استسلم ، ونجد غرائب أن المعطي نفسه يكون الابن ، كله عمله بتكاليف عظيمة .

الكنيسة المبكرة ناقشت مرة وأخرى ، وبعض الناس قال : هل يعنى هذا أن الله الأب نفسه مات على الصليب ، هذه هرطقة ( Patric Pashinism ) العبارة التي استخدموها .

لكن المسيحيين بدأ بالقول : الله في حضور الابن مات على الصليب ، وانتهى الناس بالقول : إنه ليس ببساطة الجزء الإنساني في عيسى ، إنه عيسى إنسان الله ، الذي مات على الصليب .

إذا كان عيسى إلهها فهذا يعنى أن نرى عيسى ، الله نفسه يشكل الحياة التي يريدها ، لا أحد من فوق يقول افعل هذا ، الله قال لعيسى : لا تتبع كلمات من فوق لكن أفعل كما أفعل ، عش كما أعيش ، وهذا يعنى أن في المسيح نرى تباعا كيف الله .

أحيانا نقول الله مثل ، مثل ذاك ، أقول : كيف تعلم ؟ الله ليس مجموعة كلمات تجمع مع بعض ، أزعم أن الله كشخص مشى على هذه الأرض ، الذى قال : أحب جارك كما أحببتك ، يعنى أنه ستكون موافقا للمشي إلى الصليب من أجل جارك ، إذا ضربك أحد على خدك ، أدر له خدك الآخر ، دعه يضرب الخد الآخر ، إذا قال جنود احتلال : احمل أمتعتى ميلا ، احملها مختارا الميل الثانى ، صلوا لأعدائكم ، باركوا لأعدائكم ، هل يعيش المسلمون الآن بهذه الطريقة ؟ لا . المسيحيون يعلمون أنه هكذا يريد الله أن يعيشوا .

أعتقد أن عيسى إله ، ماذا تعلم بالتأكيد ؟ ربما يسأل أحد :

نظرت إلى القاموس ( Random itonse collige ) في الأسبوع الماضي ، عرف ( know ) :

الفهم بوضوح وتأكيد ، وأنا بالتأكيد لم أفهم بوضوح وبالقطع من هو المسيح عيسى ؟ .

رجعت في القاموس لأعرف ماذا تعنى كلمة ( Believe ) وعرفت كلمة ( Believe ) أنها

: الاطمئنان بالحق والثقة بدوي دليل قاطع ، ولدي الطمأنينة والثقة بمقالات معينة تهتم بعيسى المسيح ، ومع أنني ليس لدي أدلة قاطعة ، فهذه المقالات حق ولدي طمأنينة بها ، لأن لدى طمأنينة من الكتب ومن المجتمع المسيحي ومن التجربة الشخصية التي جرت مع المسيح الحى .

لماذا لدي الطمأنينة بهذه المصادر ؟

سأعطى إجابتين :

أولا كلما تعاملت مع هذه المصادر أسمع جرس الحق ، عندما أقرأ الكتاب المقدس ، عندما أستمع إلى المجتمع المؤمن بعيسى المسيح ، عندما أفكر بتجربتي مع المسيح ، أسمع جرس الحق ، ليس هناك مراجع إنجيلية وهي هكذا : الأشياء لتستخدم ، الناس ليحبوا ، أنا لا أستطيع أن أثبت أن ذلك حق ، لكن تلك المقالة فيها جرس الحق ، أنا لا أؤمن أن الأشياء لتستخدم وأن الناس ليحبوا ، أنا أؤمن بالعكس ، والذي أسعى إليه في المصادر التي تحدثت عنها فيها جرس الحق لى .

ثانيا : كلما تابعت هذه المصادر كلما أخذتني إلى طرق ، سبل ، والتي نفعتنى ، ومن جانب الذي قالته لي المصادر مثل النظرية ، أرجو أن لا تخطيء فهم كلمة ( النظرية ) عندما أنظر إلي الشمس وأقول : الشمس تعطي بينة ( warrant ) هذه نظرية ، تقول هذه حقيقة ، ربما هي حقيقة ، لكنها حقيقة يمكن إثباتها بدوي أخطاء ؛ ممكن .

النظرية ؛ يمكن أن يكون هناك نظريات جيدة ونظريات سيئة من ناحية الذى تقوله المصادر نظرية يشرح بانتظام الحياة بطريقة لها معنى لي ، وبطريقة نفعتنى ، في عالم العلوم نظريات جديدة ، نظريات أعيدت صياعتها ، لكن أفضل العلماء يعارضون طرح النظريات القديمة لأنها صالحة ، لأنها صمدت أمام فحص الزمن ، حتى عندما تأخذ النظريات الجديدة تأخذ مكانها وتكرر حالة ضم النظريات القديمة كجزء من الحق كحالة خاصة .

وأنا لا أقول أن المسيحية ببساطة نظرية يمكن يوما ما أن تموت ، أنا أقول شيئين :

أقول أنا منفتح لما قد يقوله الله للعالم غدا ، أنا منفتح لما أسمع الليله ، أنا مستعد لسماع

وجهاً النظر الأخرى .

الحق هو حق الله ، ولا أريد أن أفقد الحق ، لكن أنا أعارض طرح ما يبدو حقا لي ، ما له معنى لي ،

ما يأتي بمعنى لحياتي ، ما يقوى عمل حياتي .

ولذا لي أن أسضى من التجربة الشخصية إلى الكتب إلى المجتمع إلى المسيح الحى والذي منه

حياتي تغيرت في وقت ما ، والذي فيه حياتي ما زالت تتغير وتثري .

أتذكر قبل ٢٢ سنة ١٩٦٦ ، سنتي الأولى للتخرج من الجامعة ، كنت متأثرا بعمق بفكرة أننى مع نشأتى في أمريكا المسيحية لم أفهم تأثرى بعمق بفكرة أن الله بنفسه مشى على هذه الأرض ، أتذكر أننى كنت متأثرا بعمق بفكرة أن الله نفسه يريد أن يكون جزءا من حياتى الشخصية اليومية ، ليعيش في من ناحية .

أتذكر تأثرى بعمق بفكرة أن الله في المسيح مات من أجل خطيئتي ، فكرتى حينئذ أننى يجب أن أفعل الصالحات أكثر من السيئات لأجل الفوز بقبول الله ، ليغلب الصالح السيء ، فكرت أننى أقاتل في معركة خاسرة ، فكرت أن الدين يتحدث ضدي ، ثم واجهت فكرة أن المسيح مات لأجلي لذا فإن الدين يمكن أن يلغى ، ثم قواني المسيح من خلال حياتي ليصنعني شخصا يمكن أن يقدم الصالحات للملكة الله أكثر من السيئات.

في عيسى لا أرى إلها يحبنا لأننا صالحون ، في عيسى أرى إلها مات ليبدأ إجراء يمكننا لكل ما يقصده الله منا أن نكون ، الإله الذى مات ، الإله الذى يعيش اليوم ليجعلنا ما يريده الله .  
أختتم بكلمة بروفيسور مسيحي وليم سبريور . سأل : هل المسيح إنسان الله ؟ وفي آخر تحليل ، يمكن فقط الإجابة من داخل العقيدة المسيحية ، المشكلة لا يمكن أن تحل من الخارج ، فالإجابة الحقيقية لهذا السؤال هي : إذا لم نكن في المسيحية ، الإجابة الصريحة ستكون تلك Agnostic الغنوصية في : لا أعلم ، لا أعلم . لكن إذا كنا داخل العقيدة المسيحية - دكتور سبريور يكمل - الإجابة خلال التاريخ المسيحي هي أن المسيح إنسان الله . شكرا .

مدير اللقاء : نشكر جداً القس برنز للتحدث معنا الليلة ، الذي سأفعله الآن سأوجه الأسئلة مرة أخرى إلى د . جمال بدوي ، ومرة للقس برنز وليحاول كل واحد الاختصار حتى أتمكن من عرض أكبر عدد من الأسئلة للإجابة . وأبدأ بجمال بدوي .

السؤال الأول هو : هل المسلمون يؤمنون بالمجيء الثاني لعيسى ؟ إذا كان نعم فلماذا هو النبي الذى يأتي ثانية ؟

د . جمال بدوي : نعم المسلمون يؤمنون بالمجيء الثاني لعيسى ، وإن لم يكن مباشرة في القرآن مشارا إليه ، ففي ما لا يقل عن ٧٠ حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم .

ولإكمال الإجابة على هذا السؤال أريد أن أربط الجزء الثاني ؟ لماذا عيسى هو الوحيد ، ليس محمد ولا إبراهيم يأتي ثانية ؟ الإجابة لي سهلة جدا . هل كان هناك أي استشكال في إنسانية أو كمال إنسانية أي نبي آخر ؟ هل هناك أي مشكلة بعد إبراهيم ووصف الناس له أنه إله أو إنسان الله ؟ هل الإشكال لم يظهر بعد موسى أو محمد ، نعم هناك سبب جيد لمجيء عيسى ليعلن الحق عن نفسه، وهذا يقودني لإكمال الإجابة وأنه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من وظائف عودة عيسى أن يعلن الحق عن نفسه .

وفي أحاديث يتحدث بوضوح عن توبيخ الذين ردوه بدون أي أدلة ومقاييس العدل المشتركة . وفي أحد أحاديث النبي قال : أول شيء يفعله يكسر الصليب ويقتل الخنزير ، يكسر الصليب كرمز للتفرقة عن تعاليم العهد القديم المركزة لوحداية الله ، والتي صدقت من بعده بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ويقتل الخنزير كرمز لأنه لم يكن أبدا أن الشريعة تندثر ، خلال مجيئه ، كما شرح بولس ذلك . نعم نؤمن بمجيئه الثاني كتابع للإسلام العام الذي هو علاقة وتعاليم كل الأنبياء خلال التاريخ .

مدير اللقاء : القس برنز هذا الشخص لديه سؤالان ؟

أولا يقول : فقط أعطني ثلاثة أسباب بسيطة لماذا تقول عيسى إله ؟

السؤال الثاني : كما يعرف الجميع عيسى إنسان بقي معنا ، فإذا قلت عيسى إله ، فالله إذا إنسان

والإنسان كما تعلم ليس كاملا في كل شيء ، فلماذا نؤمن بإله مثل هذا ؟

القس برنز : مرة أخرى أريد أن أؤكد أن هناك أشياء معينة ربما يزعم الناس أنهم يعرفونها ، وهناك

أشياء معينة يزعم الناس أن يعتقدونها . لم آت الليلة لأزعم لكم أنني أستطيع أن أثبت لكم أن عيسى

إله ، أنا أو من أنه إله لأنه لفهمي للكتب والتي قرأت منها الليلة ، أعتقد أن عيسى زعم أنه إله .

والسبب الثاني : أعتقد أن أعداءه فكروا أنه يقوم بهذا الزعم ، إذا اعتقد أعدائي أنني شيء ما

فبالطبع لا يعني هذا أنني ذلك الشيء ، لكن على الأقل يعني فكروا بهذا الأمر ، وعيسى كما أفهم لم

يفعل أي شيء ليخالف حكم أعدائه .

والسبب الثالث هو : كما فكر المسيحيون عن هذا خلال قرون عديدة فقد انتهوا إليه ، ربما يقول أحد

: هل تأخذ ذلك ببساطة من الآخرين ؟ وأجد أنني دائما تجاه أخذ شيء من الآخرين انظر في رأيي ، فإذا



سمعت أناسا كثيرين يقولون شيئا وأسمع فقط صوت نفسي فلا بد حينئذ أن أفكر بجد بما يقوله الآخرون، والمسيحيون خلال التاريخ زعموا أن عيسى إله ، وهذا من خلال جميع المصادر ، التجربة الشخصية ، الكتب ، تعنى شيئا لي .

السؤال الثاني : أن كل الناس يعلمون أن عيسى إنسان ، أنا أوافق عيسى كان إنسانا ، ثم يقول : إذا كان عيسى إله فالله إذا إنسان والإنسان دائما ليس كاملا فلماذا تؤمن بإله هكذا ؟  
المسيحيون حاولوا الشرح بطرق مازال مسيحيوا اليوم يعانونها ، كون عيسى إنسان الله ، ويحاولون تحديد كيف تقسم هذا ، وانتهى المسيحيون بالقول أن عيسى ليس جزء إله أو جزء إنسان ، قالوا : هو إله كامل وإنسان كامل ، الله صار إنسانا ، صار جسدا ، بمعنى أنني يمكن أن أكون شخصا آخر ، لكن أبقى في نفسي ، ويكوني شخصا آخر ، فلا يعني أنني ذلك الشخص لكنني أجرب ماذا يعني أن أكون ذلك الشخص ، أجرب كيف أكون ذلك الشخص .

مدير اللقاء :

د . جمال بدوي : قلت أن مجيء النبي محمد تنبىء بها في الكتاب المقدس . هل لديك أية أدلة لتأييد هذه المقالة ؟

د . بدوي : الكتاب المقدس مليء بالأدلة ، لكن ربما أن إخواننا المسيحيين لا يعلمون ذلك ، وهذا من مزايا هذه اللقاءات :

في كتاب التكوين قيل لنا بوضوح أن الله وعد أن يبارك أمم الأرض من خلال ذرية إبراهيم ، كلنا نعلم تاريخيا أن جميع الأنبياء الإسرائيليين جاؤا خلال ابنه الثاني إسحاق ، ونعلم تاريخيا أنه من خلال ابنه الأول إسماعيل ولد النبي محمد هذا كاف بذاته ، على أي حال هناك تأكيد لذلك أيضا ، في كتاب إشعياء ١١ عندما يتحدث عن عظيم يأتي من ( يسي ) ( Jasse ) والتي أحيانا مرت خطأ بأبي داود ، وفي الحقيقة طبقا لدائرة معارف الكتاب المقدس تحت ( أسماء ) : قال : يسي اختصار لإسماعيل لأن يشماعيل في العبرية اختصرت يسي ( Jasse ) .

ثانيا في سفر التثنية ١٨ : ١٨ يقول بوضوح في حديث موسى للإسرائيليين في أيامه قال : يخرج الله لكم من إخوتكم نبيا مثلي ، كيف ينطبق هذا - كما فسره بعض شراح العهد الجديد - وأنه ينطبق على عيسى ، عيسى ليس أخوا الإسرائيليين هو نفسه إسرائيلي ، رقم ٢ هو يعتقد فيه أنه ابن الله إنسان الله

، وموسى لم يكن إنسان الله ، كيف نقارن ؟ النبي الذي مثل موسى له ميلاد طبيعي وموت وله أطفال وبهزم أعداءه وله انتصارات أخلاقية وطبيعية ، بالتأكيد المقارنة بين موسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما .

في نفس سفر التثنية ٣٣ : ١ - ٢ نجده يتحدث عن موسى ومحمد في نفس الوقت قال : جاء الله من سيناء وهو المكان الذى نزلت فيه التوراة على موسى ، وأشرق لهم من سعير، وسعير جزء من فلسطين وفيها دعا عيسى وقال : وتلألاً من جبال فاران ، وطبقاً للكتاب المقدس في سفر التكوين ٢١ : ٢١ فاران (Paran) هو المكان الذى أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر إليه ، ويعنى : مكة كما هو معروف تاريخياً ، وواقعا فالكعبة هناك وبئر زمزم منذ أيام إسماعيل ولاحظ تدرج الوحي ؛ جاء الله ، وتلألاً وهذا يعنى الوحي الأخير للوحي الكامل الحق الذى حمله كل هؤلاء الأنبياء العظام خلال التاريخ .

تذهب إلى سفر إشعيا ٤٢ وتجد نبوءة كاملة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدون أي أخطاء ، في الوقت الذى يتحدث فيه الإصحاح عن عبد الله ويحمده ؛ يتحدث عن البعيد الذى ينتظر شريعته ، يقول : وفوق ذلك لتسعد قرى قيذار وتستمتع . وطبقاً للكتاب المقدس ، سفر التثنية ٢٥ : ١٣ قيذار يشار إليه بالابن الثانى لإسماعيل ويعنى الإشارة إلى مجيء النبي محمد من مكة .

في نفس كتاب إشعيا ٢١ خصوصاً الآيات ١٣ - ١٧ نجد وصفاً دقيقاً لهجرة النبي محمد من مكة إلى المدينة ، تتحدث عن أهل تيمان واحة شمال ما يسمى الآن المدينة ، فهو يتحدث عن المكان الذى بهاجر له النبي ، يتحدث عن أهل تيمان يحضرون له الماء وهو عطشان ويطعمونهم بالخبز ، ويتحدث عن أولئك الذين هربوا إليه بسبب الاضطهاد ، وبالتأكيد إحالة إلى النبي محمد وصحابته . لكن أكثر أهمية تتحدث أيضاً عن قيذار في الإصحاح نفسه ، وأن عدد فرسان قيذار سوف يهزمون ، وهذا ما حدث بالضبط فبعد سنة واحدة من الهجرة الكفار من قيذار من أهله جاؤوا للقضاء عليه وفشلوا .

وإذا مضيت ربما تركت كثيراً من العلامات إلى العهد الجديد ، في إنجيل يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥ عندما جاء يوحنا المعمدان اليهود ، العالم سأل هل أنت إيليا ؟ المجيء الثانى لإلياس . قال : لا .

قالوا: هل أنت المسيح ؟ قال : لا . فسألوا السؤال الثالث المميز هل أنت ذلك النبي ؟ ويعنون نبيا آخر غير المجيء الثانى لإلياس وغير المجيء الثانى للمسيح ، فمن يكون ذلك النبي إلا ذلك الذى هو من إخوة الإسرائيليين ويعنى الإسماعيليين ، ويعنى النبي محمداً صلى الله عليه وسلم .

هناك أشياء أكثر لتقال عن مفهوم البارقليط ولكنني سأتوقف عند هذا لاعتبار الوقت .

مدير اللقاء :

السؤال الثاني للقس برنز : هل يحتاج عيسى إلى مساعدة أبيه أو يمكن أن يعمل باستقلال ؟

القس برنز :

أظن : أولا الإجابة ثم الشرح ، أعتقد أن عيسى يعمل دائما بعلاقة مع الأب ، عيسى قال : أنا والأب واحد ، أن أحد الردود لذلك أن ذلك يرى أن عيسى معين لله ، هذا يرى أن عيسى يقف بعلاقة مع الأب ، هذا لا يعنى أن هذا يقلل دعوى عيسى أنه إله أظن أن عيسى كما عاش على هذه الأرض ، عاش بطريقة يعتمد على أبيه ، لا أعلم إن كنت فهمت تماما إذا كان التجسد - أنا أعلم أنى لا أعلم تماما ماذا يعنى التجسد - لكن كما قلت باكرا عيسى ولد كرضيع ، لكنى لا أعتقد أنه عندما يستلقى في مخدعه يفكر في مدى الحاجة إلى الله ، يبدو أنه بالولادة على هذه الأرض ، أن الله يدخل الأرض في صورة عيسى وأنه يترك عندما كان على الأرض بعض ما يعنى أن يكون إله ، لذا عيسى نشأ معتمدا على أبيه لكن معتمدا على الأخوة والأخوات ووالديه على هذه الأرض ، لذلك فهو معتمد على الإنسان ومعتمدا على أبيه ، وأظن أن الحياة التى عاشها عيسى مثال لما ينبغى أن نعامل به الأب ، تماما مثل ما أن عيسى لا يستطيع فعل شيء بدون قوة الأب ، نحن لا نستطيع فعل شيء بدون قوة الأب ، نعم عيسى متصل معتمد دائما على الأب .

مدير اللقاء : د . جمال بدوي : هل يقبل القرآن الكتاب المقدس ؟ إذا كان نعم ، لماذا لا يقبل عيسى

كإله ؟

د . جمال بدوي : إجابتان مختصرتان :

الأولى : كلمة الكتاب المقدس لا تظهر في أى مكان في القرآن ، أظن أن البعض سيستغرب هذا ، نعلم أن الكتاب المقدس كتاب كتب ؛ ٦٦ في نسخة البروتستانت ٧٣ في نسخة الكاثوليك ، وكلا منهما يعتقد أنه كلمة الله الكاملة ، نعلم أن الكتاب المقدس منقسم إلى العهد القديم والعهد الجديد ، في العهد القديم الكاتب الخمسة الأولى يعتقد أنها التوراة ، القرآن استخدم مصطلح التوراة إذا أشرت إلى شيء أو جزء من العهد القديم ، لكن المصطلح المشار إليه في القرآن للتوراة ، لا يعنى الكتب الخمسة الأولى ، لأن القرآن يتحدث عما أنزل على موسى ، بينما نجد في التوراة - كما يعرفها إخواننا اليهود

والمسيحيون — تقول في سفر التثنية ٣٤ إلى النهاية : موسى إنسان الرب مات ودفن ، وواضح أن ذلك لم ينزل على موسى في جبل سيناء ولذلك بعض العلماء الإنجيليين يعتقد أنه كتب من أحد آخر ير موسى ربما ( يشوع ) ، القرآن لا يتحدث عن ذلك ، يتحدث عن الوحي المباشر الى موسى .

ثانيا : القرآن لا يتحدث في أى مكان عن العهد الجديد ، كلنا يعلم أن العهد الجديد هو ٤ أناجيل و٢٣ كتابا وهي التي كتبت من أناس - كما تعلمون أن القس برنز يعلم - بعضهم يكونوا شهود عيان نصف العهد الجديد ١٣ كتابا على الأقل منسوبة إلى بولس والخلاف في الرابع عشر .

وهو الذى لم يكن شاهد عيان لعيسى عليه السلام ، عيسى بالتأكيد لم يكن يعلم من الإنجيل الذى كتب بعده من كتاب الأناجيل الأربعة عندما يتحدث القرآن عن الإنجيل فإنه لا يتحدث الأناجيل الأربعة . وفي العهد الجديد نفسه نجد أن عيسى يذهب معلما بالإنجيل ، لم يكن يحمل يوحنا ، أو لوقا أو متى تحت إبطيه ، هذه كتب بعده بزمن فالقرآن عندما يتحدث عن الإنجيل فإنه يتحدث عن الوحي المنزل بالتحديد المعطى لعيسى عليه السلام لهذا السبب المسلم عقله مفتوح تجاه الكتاب المقدس ، والقرآن يجيب على هذا السؤال بالخصوص في سورة رقم ٥ : ٤٩ - ٥٠ .

( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ) أيضا ( ومهيمننا عليه ) ، وهذا يعنى أن القرآن هو المعيار للمسلم لتحديد أيها في الحقيقة كلمة الله ، وأيها شرح الإنسان ، المسلم لن يرد الكتاب المقدس كما قد يظن ، لكنه يعتقد أنه يحتوى كلمة الله ، وكمسلم لا يمكن أن أخفي رغبتى في قراءة الوصايا العشر التي كررت في العهد القديم ، والعهد الجديد والقرآن ، ثم أقول أنا لا أؤمن بالكتاب المقدس ؟ ، ما الخلاف الذى لدى في هذا ، المسلم سيقبل كل ما في الكتاب المقدس مما هو مصدق في القرآن كمتقياس وآخر وحي محفوظ ، الأفكار التي قدمت من البشر والآراء التي قال عنها العلماء الإنجيليون إنها طريقة عن التعبير للمشاعر وردود أفعالهم تجاه عيسى ، هذه آراءهم ، ومع صدق نواياهم يمكن أن يكونوا على حق وربما يكونون مخطئين ،

مدير اللقاء :

القس برنز : كنت مرة كاثوليكية ، - ثم يقول - تحدثت عن عيسى المسمى إنسان الرب وأثره على حياتك ، كل المسيحيين لديهم صعوبة في قبول عيسى كإله ، كيف أثر عليك هذا القبول ، ألم تناقش هذه الفكرة ؟

جيمس برنز : يسأل عن آخر السؤال فيعيده المقدم - في ال ٢٠ سنة الماضية تساءلت عن هذه الفكرة

من حيث النظر إلى هذه الفكرة مرات ومرات ، ومن الأشياء المثيرة فيما نفعه الليلة هو أنني اضطر إلى إعادة التفكير في ذلك ، وأعتقد أنه سؤال صعب ، لكن أعتقد أنه مركز المسيحية ، كيف أثرت في ؟ نشأت على تقاليد البيسكبول ، كل تقليد في المسيحية يركز على شيء ، وتقليد المعمدانين مثلا يتحدث عن دعوة عيسى إلى حياته أو حياتها ، ومجىء عيسى إلى تلك الحياة ، وليصير جزءا من حياتي يعيش معي ، أنا لا أتذكر أنني أمام هذه الفكرة ، بطريقة ما نشأت مع أهل تكساس ولم أكن أعلم أن هناك معمدانيين ، كان هناك كنيسة كبيرة تسمى المعمدانين الأولى لم أكن أعلم ماذا يفعلون هناك ، لى الله أحد ما هناك فوق الإله المتعال الإله القاهر ، وهذا جزء من فهمي لله الآن ، لكن فكرة أن الله الذى يأتي إلى هنا الذى يأتي في تقاطع الطرق ، لا يتحدث فقط من القصر ، لكنه الذى يمضى حولنا ولا يمضى فقط كملك ، عيسى كان يمكن أن يأتي كملك ، يمكن أن يأتي كحاكم ، لكنه أتى بصورة الشخص الذى ينشأ مع الأب الذى لديه إنسان يعمل .

هذا له أثر في حياتي من حيث جعلنى أفكر بالله أنه ليس الذى فوق هناك لكن هنا تحت ، الله الذى أتى وعاش في حياتي كقرب جلدى وشعيرات دمي ، كهذا كيف أثر في حياتي .

مدير اللقاء : لإذهاب الرتبة سأسأل هذا السؤال للطرفين كما قدم هنا .

إلى د. جمال يدوي والقس برنز : ما الدور الذى لعبه عيسى في بداية الخلق كما وصف في التكوين ؟

جيمس برنز : قرأت نصا من رسالة بولس إلى أهل كورنثوس عن عيسى ومن هو وتحدث عن عيسى وصلته بالخلق لكل الأشياء خلق به وله ومن خلاله ، كان لدى صعوبة في فهم ماذا يعنى هذا ، لأن هذا يتصل بالسؤال عن ما قبل وجود المسيح ، في تقاليد المسيحيين أن وجود شخص عيسى لم يكن بميلاده قبل ٢٠٠٠ سنة ، وأنه كان قبل وجوده ، كما استمر وجوده بعد قيامه من الموت إلى هذه اللحظة ، أعتقد أنه كان له دور ، أعتقد أنه إذا نظرت إلى شراكته فإنه لعب دورا بشراكته مع الله الأب والروح القدس ، وهذا يبدو للناس غير المسيحيين أنه ثلاثة أناس ، كأنهم مسكون بأيدي بعضهم ويعملون معا ، كأنهم شركاء polythiesm ، وهذا كما أعتقد إعتراض مهم .

لكننى فكرت في هذا كثيرا ، فهناك أكثر من جزء لى ، أنا أب ، أنا زوج ، أنا ابن ، أنا مدرس ، أنا قس ، أنا قبل سنوات مضت مدرب ، وليس هذا فقط هناك أجزاء فيما يبدو مشكلا، جزء من تألف )

( In harmony ) أسلم أن في كل شخص هناك ١×٢ ، ١×٣ ، ١×٤ ، فلي فكرة التثليث ليست كل شيء ، والقول بأن الله أكثر من إله واحد ، هناك وحدة لهذا الإله ، لكننا نراه في أكثر من طريق ، في المسيحية نراه في شكل الروح في شكل الإبن ، في شكل الأب ، وأعتقد أن الإبن كان له دخل في خلق الأرض .

د . جمال بدوي :

موقف الإسلام هو أن عيسى نفسه مخلوق لله الخالق ، وقد أشير إلى ذلك في يوحنا ، حتى بعد قيامه من الموت . طبقا لما في الإنجيل ( أنا أصعد إلى أبي إلهي وإلهكم ) واستخدمه لمصلح ( إلهي ) والله لا يصعد نفسه ليجلس عن يمين نفسه ، هذا واضح للمسلم ،

٢- القول بأن كل شيء خلق به وله صعب التوفيق ، لأنه إذا كانت خلق له فقد خلق من أحد آخر ، وإذا كان خلق به فلم يخلق له ، لا بد من واحد أو الآخر .

٣ - الإصرار على أن الله إنسان كامل وإله كامل ، ليست سرا ، في فهمي المتواضع ، لأنه لا يمكن شرحها بألمنطق ، لأنه كإله كامل يمنع أن يكون محدودا بجسم مادي ، وكانسان كامل يمنع أى ألوهية ، إذا كان لدى ألوهية بالإضافة إلى ما لدي فلست إنسانا كاملا ، كمالى كانسان أن أكون إنسان فقط ، ولمحاولة أن عيسى إله وإنسان فى نفس الوقت مثل القول أن النهائي وغير النهائي مثل بعض ، المحدود واللا محدود مثل بعض ، والمتغير وغير المتغير مثل بعض ، وهو صعب جدا على الفهم .

عندما نتحدث عن مسألة التثليث ، فأنا أشير ليس فقط إلى وجهة نظر المسلمين ، لكن وجهة نظر كثير من العلماء الإنجيليين ، يمكن أن نفحص الموسوعة البريطانية ، الموسوعة الكاثوليكية الجديدة ، ببساطة يقولون إن المأساة الأساسية ، التى لم تحل لألفي سنة ، وأشك أن تحل إلى الأبد ، أنه في تعريف التثليث ثلاثة أشخاص ، : متحدون تماما وإلا كانت شركا ( Polytheism ) ، كما قال جيمس أى إصرار على تميز الأشخاص الثلاثة في الألوهية سيكون على حساب اتحادهم ، وأى إصرار على إتحادهم سيكون على حساب تميزهم ، وأنهم يقومون بوظائف مختلفة ، وبهذا يستحيل التوفيق ، أما عن الشروح الأخرى عن التثليث مثل كون أب ومدرس ، لماذا الوقوف عند ثلاثة ، عم ، حفيد ، جد كما هو القس برنز لماذا الوقوف عند ثلاثة ، هذا أولا .

ثانيا وهو الأهم ، يمكن أن أكون أبا وابنا ، لكن لا يمكن أن أكون أبا لنفسى ، أنا أب لأحد آخر وأنا ابن لأحد آخر ، لكن لا يمكن أن أجمع الثلاثة أب وابن لنفسى . وفوق ذلك إذا مت لا أستطيع أن

أختار كيف أموت فأختار أن أموت كبروفسيور بدوي وليس كأب ، عندما أموت فأنا ميت ، لأن هذه الصفات الثلاثة لشخص واحد .

ونقطة لإخواننا المسيحيين ، وهى أن القرآن يتحدث عن الصفات الإلهية لله ، ليست ثلاثة ، ٩٩ ( مازحا - حتى يمكن أن تقسم على ٣٣ فتحصل على التثليث ) - يضحك هو والجمهور ويقول : أنا أمزح فقط - عندما نتحدث عن صفات الله فهذا مختلف نقول الله رحيم ، الله قريب ، الله كريم ، لكن هذا لا يعنى أن هذه أشخاص في الألوهية ، هذه صفات للإله الواحد غير القابل للتجزئة .

مدير اللقاء : د . جمال بدوي : ما هى أسس رفض المسلمين لصلب عيسى ، وهو المعروف كحقيقة تاريخية ؟

د . بدوي : المسلمون لا يرفضون بناء على أى مصدر سوى كلمة الله - كما يؤمنون بها - وهى القرآن ، حتى لو تصور أنه حقيقة تاريخية قبل ٢٠٠٠ سنة ، كلمة الله تقول شيئا مختلفا ، وهذا كاف للمسلمين لأنه آخر وحى ، لكن التصور أن صلب عيسى حقيقة تاريخية لا خلاف عليه موضوع لسؤال كبير ؟

١ - جورج سيلز في مقدمته لترجمة القرآن ، وهو مسيحي كان داعية نشطا بين المسلمين ذكر أسماء ٧ فرق مسيحية في المسيحية المتقدمة ، الذين يؤمنون أن عيسى فعلا لم يصلب ،

٢ - في القرن ١٧ ، إنجيل نسب إلى القديس برنابا ، وهو الذى رفض من الكنيسة ولم يقبل قانونيا أيضا زعم وقال إن الجنود لما جاءوا للقبض على عيسى غير الله وجه يهوذا الاسخريوطى الذى خانته ، وصار يشبهه وقبضوا عليه لذلك صرخ إلهي لماذا تركتني ، هذا ليس صراخ نبي ولا ابن الله ، وصلب في مكانه ، لكن عيسى رفع إلى السماء ، وهو قريب جدا من الرواية الإسلامية للقصة .

٣ - مكتبة نجح حمادى التى اكتشفت في مصر في الأربعينات ، وأشار جيمس إلى إنجيل توما ، وبالمناسبة في استبيان حديث في أحد الأديرة في أنديانا قالوا : الآن لتحديث معلوماتنا ليس هناك انقسام حول إنجيل توما ، أكثرهم قالوا بروعة محتوى إنجيل توما ، وفي نظر كثير منهؤلاء العلماء أنه أكثر روعة من كثير من المقالات الموجودة في الأناجيل الأربعة ، لكن على أية حال احد هذه الإكتشافات في نجح حمادى يعطى قصة أخرى عن عيسى عليه السلام ويقول إنه ليس الذى صلب ولديه مراجع في ذلك من كتاب كتبه غير المسلمين اسمه ( Holy Blood Holy Grave ) ( الدم المقدس ، القبر

المقدس ) .

فالقول إن صلب عيسى حقيقة تاريخية ليس صحيحا أن يبدأ به .

ثانيا : لو أسسنا صلب عيسى على أسس من نبوءات العهد القديم - وأجو أن يكون لدى وقت أكثر - عندما قال ابن داود في أحد المزامير نقل ( إلهي إلهي لماذا تركتني ) والقول إنه تنبؤ بما حدث لعيسى ، لكن إذا درس ذلك بعناية فإن في كل المزامير التي أشرت إليها ، ستجد بشكل غير مباشر أن هذا الخادم الذي دعا الله لحفظه قد حفظ ، في بعض مزامير داود وسأعطيك الإصحاح والآية لذلك تشير أن الذين جاءوا لأخذ الإبن الصالح سيطردون ، وأن الله سيرفع مسيحه أو مختاره من الموت ، وأن ذلك الذي وضع الشبكة سيصاد ؟ Tange فيها ، وأن الذي حفر الحفرة هو الذي وقع فيها ، وهذه نبوءات رائعة إذا نظرت إليها من مصادر إسلامية وغير إسلامية التي وجدت فعلا أن يهوذا هو الذي حفر الحفرة وهو الذي وقع فيها ، وبشكل غير مباشر في ذلك المزمور التي قالت : الابن الصالح سيحفظ ، ولا يكسر له عظم ، هذا لا يعنى أنه يموت بل يعنى الله يحفظه حيا ويرفعه إلى السماء .

ثانيا : إذا أخذنا العهد الجديد كمصدر تاريخي للصلب سنجد ، ليس نحن ، بل العلماء الإنجيليون وجدوا وأحيلكم إلى جون فنتون ودادز وجورج كيرد ودينيس ناينهام الذين أشاروا إلى التناقضات غير القابلة للتوفيق عن قصة الصلب .

لدى في الحقيقة ٢٧ موزعا من التناقضات الكاملة التي لا يمكن التوفيق فيها حول قصة الصلب . من الذي حمل الصليب ؟ ، من الذي ذهب إلى الصليب ؟ وغريب بما فيه الكفاية اللهجة العدائية لأمه ، ماعدا في يوحنا في موضع واحد لكن حتى في القيام من الموت أمه لم يشير إليها إطلاقا أحد الشهود لذلك الصلب وهو الذي دفع الكثير من العلماء الإنجيليين للقول بأن قصة البعث لا يمكن أن تؤخذ كحقيقة تاريخية .

أخيرا يقول البعض كيف تقول ذلك مع أن مصادر مستقلة أخرى غير مسيحية أشارت إلى أن عيسى صلب ، د . بول كوشوت في كتابه ( Enigma jesus ) قال : إذا فحصت المصادر اليونانية تجد أنها طبقا للمقاييس scrotny التاريخية أنها لا يعتمد عليها ، وقال : المصدر الوحيد semicredble source كتابه مؤرخ يهودى ( فيلفيوس جوزيفوس ) لكن إذا نظرت بعناية إلى شرح جوزيفوس عن عيسى يظهر أنه عمل تحريري إضافي ، وليس عمل جوزيفوس نفسه .

ويعطى أدلة مقنعة جدا ، يقول : جوزيفوس قال عن مجيء عيسى ( رجل صالح حكيم - إذا قلنا



عنه رجل - أتى هذا أولا .

ثانيا ( كان هو مسيحا ، ظهر في جسد بعد الصلب والنبى تنبأ بهذا ) طبقا لد . كوشوت قال :  
ماذا لمؤرخ يهودى يعترف بأن عيسى لا يقال له إنسان كامل أنه كان المسيح ، وأن النبى تنبأ بهذا ، ولا  
يعد يهوديا من اعترف بالمسيحية في المجتمع .

أعتقد أن هذه حقائق معروفة قليلة ، ولكن الاكتشافات والأبحاث الإنجيلية تؤيد ذلك أكثر ، وربما  
كما قلت الحق الواضح في كلمة الله التى يؤمن بها المسلمون لا تحتاج إلى أى إشارات من البشر ، لكن  
يبدو أن إتجاه الأبحاث الإنجيلية المستقلة ستقترب أكثر إلى الموقع القرآنى ، عيسى ليس هو الذى مات  
على الصليب .

مدير اللقاء : القس برنز ، كم عدد نسخ الكتاب المقدس ، وكم عدد الكتب المقدسة المتطابقة الكتب  
المقدسة المتطابقة ؟

برنز : الكتاب المقدس الذى لدينا ، النسخة التى لدى البروتستانت وتحتوى على ٦٦ كتابا : ٣٩  
في العهد القديم و٢٧ في الجديد ؛ إذا نظرت إلى ذلك الكتاب المقدس ، إذا أخذت هذا الذى أحضرته  
معى الليلة النسخة القياسية المنقحة ولو نظرت في مواقع محده : لوقا ٦ تقول في نقطة : مسؤولين  
قدماء آخرين قرؤوا اليائس من غير الإنسان despairing of no man

حسنا ، إذا نظرت في الآية ترى بديلين في الكتاب ، كيف يحدث هذا ، كيف وجد الكتاب المقدس ،  
لو أخذت الإنجيل طبقا للوقا رجل اسمه لوقا كتبه ، لا تصوير ، سيكون مشاكل أكثر لو كان هناك جهاز  
تصوير في تلك الأيام ، لكن لم يكن وكذا نسخ أحدهما كتابه كلمة كلمة ، سيكون آخر الليل ، وربما أحد  
الكتبة أخذ بعض الخمر لتساعده آخر الليل - يضحك الجمهور - بولس قال : قليل من الخمر لمعدتك ،  
لا أعلم أحدا غير هذه الآية !

وهكذا يحدث شيء ما أحيانا تترك كلمة ، كلمة تضاف ، سطور تركت ، الكل يعرف أن الكاتب لا  
يحب ما تقول ، لا يظن أنها واضحة بما يكفي ، لذا فهو سيعمل تغييرات مقصودة !

الرائع لي ، وهذا يحدث مصادفة لكل الكتابات القديمة ، الرائع لى هو أننا كما أخذنا الكتاب  
المقدس من هذه المخطوطات ووضعناه مع بعض ، أكثر الاختلافات واضحة هل ( أ أو ب ) والمواقع التى لا  
نهاية لها سواء ( أ أو ب أو ج ) لا يبدو أنها تؤثر في العقائد الأساسية ، والمذاهب المسيحية التى  
explicated بالمسيحيين .

أعتقد هذا مهم ، وأعتقد أن الناس يتحدثون عن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس وهي نسخة للكتاب المقدس ، لكن فهمي أن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس نشرت قبل اكتشاف المخطوطات المبكرة ، ولو استخدمت لكانت نسخة الملك تقرأ مختلفة ، وهو تضليل كامل أن يظن أن لدينا Mishmash خلطاً كاملاً ، سيكون مثل كتابتي رسالة لأحد ما ونسخت من ابني وحفيدي ، وحفيد حفيد حفيدي فسيتغير المقال ، لكن في الحقيقة هناك أناس كافون نسخوا تلك الرسالة ، مما يمكن معه معرفة ماهي الرسالة الأصلية .

فهناك إذا مخطوطات كثيرة ، والنسخ هناك كثير من الترجمات الحديثة والتي تجعلها جزءاً من السؤال هناك النسخة القياسية المنقحة ، هناك نسخة الملك جيمس ، هناك الكتاب المقدس الحي ( Living bible ) وهو إعادة صياغة Paraphrase أكثر منه ترجمة ، هناك النسخة الأمريكية القياسية .

هناك الكتاب المقدس البشارة ( Good news Bible ) ( ترجمة عديدة وأحد المشكلات في أي ترجمة ، أنه من الصعب جداً أن تقوم بترجمة تماماً من لغة إلى أخرى ، لذا الفرق الحقيقي للترجمات الحديثة أظن أنه يساعدنا لفهم ماذا تعني اللغة الأصلية .

د . بدوي : كمشاركة متواضعة فيما أظنه نافعا لأهمية هذه النقطة ؛ القس برنز أعطانا نظرية ( الإسراف في الشرب Booze ) لشرح بعض الاختلافات في الكتاب المقدس ، بيد أنني قرأت بعض أعمال العلماء الإنجيليين الذين يبدو أنهم يشيرون أنه هناك شيء آخر هو في تحريف Ebeliotio المتعمد لحال عيسى عليه السلام ، هناك دراسات عديدة في ذلك .

الملحوظة مثلاً في إنجيل مرقس عيسى وصف فعلاً بمصطلحات أكثر إنسانية وتدرجياً مع مضي الوقت الإنجيليين الآخرين التي أسست عليه ، لوقا ومتى يبدو أنها توسعت أكثر في إلهية عيسى لكن ليس بصراحة حتى تصل إلى آخر واحد ، الإنجيل طبقاً ليوحنا وفيه الصورة الكاملة لألوهية عيسى مشاراً إليها .

مثلاً المجلد الذي حرره ( جون هيك ) أكثر من واحد من العلماء الإنجيليين أشاروا إلى أن كلمات عديدة وضعت علي شفاه عيسى بغرض تقوية خلاف بعضهم على بعض ، والذي كان قائماً في الكنيسة المتقدمة ، ولا نستطيع أبداً أن نفرق بين كتابات العهد الجديد وبين سياقها التاريخي الثقافي التي

ظهرت منها .

وهناك أمثلة عدة لذلك فوق خطأ أحد في نسخ كلمة . الإنجيل طبقا ليوحنا الأخير ، وفي المقولة المشهورة يوحنا ٣ : ١٦ ( أحب الله العالم ولذلك وهب ابنه الوحيد المولود له ، من آمن به لن يفنى Parish وله الحياة الأبدية ) مقولة مشهورة جدا ، تلاحظ أن كلمة المولود Begotton كانت أساسا لبعض المذاهب الكنيسية ، عندما أصروا في الأرثوذكسية أن عيسى ( مولود ) وليس ( مخلوق ) وطبقا للنسخة القياسية المنقحة كلمة ( المولود ) ليست موثقة ولذلك حذفت ، وهناك عدد من العلماء الإنجيليين الذين قالوا إن هذا ليس في أكثر المخطوطات الموثوقة .

الآن ، لا أحد سيقول أنه بالمصادفة أو بسبب أن أحدا كان يشرب من الكأس - الخمر - أضاف كلمة ( المولود ) يبدو أنها إضافة متعمدة تلتقى مع متطلبات فكرة موجودة هي أن الله له ولد وهي الفكرة الموجودة قبل المسيحية .

رقم ٢ ، عندما كان النقاش دائرا حول التثليث نجد شيئا مشيرا نقل مرات ومرات وكان أقرب شيء ، في العهد الجديد لأي مقالة في التثليث ، رسالة يوحنا الأولى ٥ : ٧ ( هناك ثلاثة في السماء ؛ ويتحدث عن الأب والإبن والروح ) . الآن وجد أن هذا الإصحاح ليس موثقا ولذلك أسقط ، مع أنه كان أحد أسس التثليث ، وإذا فحصت النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس لن تجدها هناك ، ولكنهم قسموا رقم الآية حتى تصبح نفس عدد الآيات لكن هذه المقالة لا تظهر في أي مكان .

ثالثا : في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس عندما تفحص الإنجيل طبقا للوقا ٩ : ستجد في بعض الطبوعات ٩ : ١٦ - ٢٠ حذفت من النص ، ووضعت في الهامش لأنها لم توجد في أفضل وأوثق وأقدم المخطوطات ، وغريب بما فيه الكفاية أن هذا الجزء الذي يتحدث بوضوح عن قيام عيسى من الموت ، وكونه أقدم الأناجيل الأربعة ، والأساس للآخرين لوقا ومتى . الذي أقوله بالتأكيد ما قاله جيم من أن إمكانية الأخطاء البشرية له صلة ، لكن أقترح بتواضع أنه طبقا لأبحاث عدد من العلماء الإنجيليين يبدو أن هناك قصدا متعمدا لوضع كلمات على شفتى عيسى لتضيف شيئا ليس هناك ، لتقوية الخلاف .

هذا الذي يقوله المسلم ببساطة ، ليس لدينا شيء ضد عيسى إطلاقا ولم نحاول فكرة أن عيسى مجنون أو سيء أو إله ( mad , bd or god ) هو لم يكن مجنونا ولا سيئا ، لكنه أيضا ليس إلهيا وليست خيارات ثلاثة فقط هو كان نبي الله ، هذا ما يقوله المسلم ، كل الخلاف الذي لدينا ، هو أن هناك

فرق بين تعاليم عيسى للتوحيد والتي لا تختلف عن تعليم كل الأنبياء ، أو النبي محمد في هذا الموضوع ، أو ما تسميه الكنيسة Chrestinity ، المسيحية كما شكلت من المؤسسات الدينية، وأقدر صراحة القس برنز عندما قال مبكرا : كان هناك كثير من الأساطير حول عيسى وأوافقه تماما ، عيسى ليس أسطورة نفسه ، طبقا للقرآن هو وجد وعاش ، لكن كان هناك أساطير عديدة أختلقت عن عيسى ، بسبب أن فكرة تجسد الله وجدت قبل عيسى ، كرشنا في الهندوسية قبل المسيحية كان يعتقد أنه متجسد بالشخص الثانى في الألوهية لشيئا ، بوذا كان يعتبر متجسدا مع الله ، ميثرا كان يعتقد أنه ابن الله ولد في ٢٥ ديسمبر ومات لأجل الإنسانية وذهب إلى الجبل ٣ أيام ثم صعد إلى السماء ، والعقائد المختلفة لعباد الإله في البيئته التي بدأت المسيحية تنتشر فيها في الشرق الأوسط وفي أماكن أخرى ، اعتقدوا بآب الإله ، وكذلك مع خصوصية ٢٥ ديسمبر وكونه مولودا ، وأحيانا ميلادا معجزا مكفرا لخطايا العالم وقائما من الموت وحده ، هناك كثير من هذه كانت في العالم الذى كان حول المسيحية ، لذا وللختام كما قدم القرآن نفسه : ( قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نشرك بالله شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ) وهذا يمكن أن نبقى نحب بعضنا بعضا ونفهم ونتبادل المعلومات ونعيش أيضا كأصدقاء .

مدير اللقاء : د . جمال بدوي ، مادام هذا تعقيبا : رسالة المسيحية واضحة ولا تفهم دائما من المسلمين ، د . جمال بدوي ما هي رسالة الإسلام وماذا تعتقد أنها رسالة المسيحية ؟  
د . جمال بدوي :

أعتقد أنه لا بد من التمييز قبل الإجابة على هذا السؤال : ما هي المسيحية التي تسألني عنها ؟ لى إذا كنت تعنى المسيحية ما علمه عيسى فالمسيحية هي الإسلام ، والقرآن يؤكد أن كل الأنبياء كانوا مسلمين لأن كلمة الإسلام تعنى الخضوع بمحبة وطواعية لأوامر الله وقبول نعمته ، المسلم بالمناسبة لا يعتقد أن نجاتك بعملك .

النبي أشار إلى ذلك ، بنعمة الله ، تعمل لكن لتستحق هذه النعمة لا بد من عمل شيء من صحة الاعتقاد والأعمال ، ففي هذا المعنى ما علمه عيسى موسى ، ما علمه محمد ، ما علمه إبراهيم كان الإسلام لتعليم البشر للخضوع للخالق واتباع أوامره والحصول على نعمته وتأسيس علاقتهم المباشرة معه ، حتى يشعروا بوجود الله ، ليس فقط في مجيئه في التاريخ لعدة سنوات ، لكن للشعور بالخضوع

الدائم في كل الأوقات من خلال فطرم وهو يسمى بالعربيه أو مصطلح القرآن ( تقوى ) للشعور الدائم بوجود الله وليس في فترة وجود نبي أو ذهابه هذه أسس كل هذه التعاليم .

لكن إذا كنت تقول المسيحية بمصطلح الكنيسة ، أو الأفكار التي عن عيسى والتي فسرت من مؤسسات مختلفة ، فواضح أن ذلك تفسير إنساني في فهمنا المتواضع ،

أما عن رسالة الإسلام فهي رسالة عيسى ورسالة موسى هي ببساطة نفسها للتسليم لله لأن هذا أساس إيجاد علاقة مع الناس ومع الكون عموما ، وما لم يكن واضحا وغير مشوش على الأقل عن بعض الأسس للصفات وليس عن ذات الله ، ذات الله سر mystry .

نعترف بذلك كإخواننا المسيحيين ، لكن مالم يكن لدينا فهم معقول لصفات الله ، ليس فقط في قلوبنا لكن بعقولنا ، فالعقل في الإسلام ليس ضد القلب التعليل والإيمان ليسا عدوين طبقا للإسلام ، ينبغي أن يعينا بعضهما . فهذه ببساطة رسالة الإسلام ، وما علمه كل الأنبياء في الماضي .

مدير اللقاء : القس برنز : كما قلت عيسى قتل ، وعيسى ابن الله فأين الله عندما قتلوا ابنه ؟ شكرا .

- بعض الضحك من الجمهور فيدعوهم مدير اللقاء إلى الهدوء - .

القس برنز : إجابة المسيحية كما أسمعها في المجتمع المسيحي ، الإجابة التقليدية الأصولية : الله الأب كان في السماء شاعرا بألم عظيم بسبب وجود الانفصال بموت ابنه على الصليب ، المجتمع المسيحي المبكر اعتبر سواء قلت الله الأب مات على الصليب ومرة أخرى تلك الهرطقة التي كانت تسمى ( Patta Pashenism ) كلمة الهرطقة تعني أن أحدا ذهب في خطأ ، لي الهرطقة - بروفسيور في دير قال لي مرة - عندما تفكر عن المسيحية رفعت فوق حد الهرطقة ، لكن احذر لا تعدو ذلك .

ماذا يعني بذلك هو أنه إذا مشينا بدون تفكير خلال المذهب فنحن لا نفتح أذهانتنا لله ، نحن لا نسلم لمشينة الله ، لا بد من أن نعيد التفكير والفهم ماذا تعني هذه المذاهب ، لذا : لا ، الله لم يميت فترة ، لأن الله موجود عندما مات عيسى على الصليب ، وعندما أقيم من الموت ظهر إلى الوجود ؟ الله دائما كان حيا ، أنا أعلم أنه مذهب صعب ، وأنا أفكر بشيء مما قاله د. بدوي بالنقل عن علماء إنجيليين معينين بولس كتب إلى المسيحيين في كورنثوس : ( الحب صبر ، الحب رجاء ) .

لكن أظن أن بولس سيوافق مع المفهوم الجديد للتقوى ، الحب يعني التكلم بالحق ويحب ، وأعتقد أن

بولس سيقول للعلماء الإنجيليين المحدثين الذين نقل عنهم د . بدوي ؛ علمكم العظيم جعلكم مجانين ، أنا وأنت نستطيع النقل في أي الجانبيين من العلماء يمكن أن تذهب إلى دير دالاس الفكرى (Dallas Taological Seminary ) ويمكن أن تحضر أربعة رجال من هناك إلى هنا وسيخالفون تماما ما قاله العلماء الذى نقل عنهم د . بدوي ، هل هذا يعنى أن المسيحية في شك ؟

يعنى أننا لا يمكن أن نحيط بالله ، طرق الله ليست طرقنا ، عقل الله ليس عقلنا ، أوافق أن الله هو ، إذا زعمنا أننا نستطيع الإحاطة الكاملة به ، فإننا نزعم أننا الله، نحاول أن نفهم، المجتمع المسيحي في محاولة الرجوع إلى عيسى الأصلي، كل شئ نعرفه من خلال أناس آخرين ، نقل لنا من خلال أناس آخرين.

لماذا تؤمن أن القرآن حق؟ لأن الله قال ذلك؛ أنا أدعي أنه ليس تماما. لكن بسبب أن الأم أو الأب أو صديق أعطاك القرآن وفتح لك وبدأ يقرأه وبدأ يشرحه، إذا قلت : لا ، لم يدرسني أحد كلمة، ففكر في ذلك، لا بد أن تأتي من خلال عقل إنسان آخر، تفكير من خلال عقلك ، أو من متابعة تعليم آخرين كد. بدوي .

دائما نحاول أن نفهم الله من خلال تعليم إنسان غير كامل لذا : لا أرمي ما قلته المجتمع المسيحي، وهذا لا يحتسب، الذي يحتسب ما يحدث، الطريقة الوحيدة لمعرفة ما حدث هو محاولة إعادة التفكير فيه ونستخدم عقولنا القاصرة.

ودعوى أن الله تحدث إلينا بما نفهم تماما لأن الله تحدث إلينا فنحن نزعم أن عقولنا كاملة وذواتنا نزعها إليها .  
أنا لا أزعم أنني إله.

مدير اللقاء: د. جمال بدوي: في العهد الجديد مقالة واضحة: ( في البدء كان الكلمة والكلمة كان مع الله والكلمة كان الله والكلمة صار جسدا) هذا يوحنا ١:١٤، هذا مقالة واضحة في ألوهية المسيح فإذا لم تؤخذ خارج النص ففيها أولوهية المسيح. أرجو التعليق.  
د. جمال بدوي:

أعتقد أنني أجبت على هذا السؤال في الجزء المبكر من العرض، هل عيسى قال هذا ؟ هذه مقالة عملها أناس بعد عيسى بوقت طويل، هم متعلقون بأفكارهم وفي الواقع نسقت بما يتناسب مع أفكارهم

والجدل الفلسفي الذي كان دائراً ذلك الوقت ، يوحنا لم يكن شاهداً لعيسى ، وقال علماء إنجيليون عديدون إنهم تاريخ ذلك الإنجيل هو السنة ١٠٠ .

لم يكن شاهداً بعينه لعيسى ، وطبقاً للبعض ربما فيلسوفاً وطالباً للفلسفة الأفلاطونية الجديدة ، والتي فيها تثليث مشابه في الفلسفة اليونانية ، كيف يكون الواحد متعددًا ، والصلة بين الله والعالم ، وكيف يوفق بينهما من خلال وسيط ، هو العقل ، وغير العنوان لابن ليكون أقرب .

فوق ذلك لا نستطيع أن نرعى الأبحاث الإنجيلية التي عملت على أساس من الكتب المقدس نفسها ، ببساطة للقول إن أولئك يدرسون ولا يشعرون أو لم يكونوا مسيحيين ، وفي الحقيقة كتاب ( الأسطورة أو الله في التجسد Myth or God incarnate ) كان قسيساً ، قسيس مشهور جداً ، بعضهم ، وبعضهم مفكرون مشهورون ، وفي البداية قالوا أنهم يكتبون للحفاظ على نزاهة المسيحية ، ولا يستطيعون تفسير المسيحية كما تفعلها قبل ٢٠٠٠ سنة لأنها نسقت بثقافات وبيئات نسقت تلك الأفكار .

لكن بالنسبة عن الله وكونه تجسد ، أقتح مقالاً ( the two Root's of the chrestian myth ) كتاب حرره هيك ويد ( Itick widd ) وفيه أدلة من الكتاب المقدس نفسه قدمت لبيان أن فكرة التجسد ربما جاءت من العقائد السومرية ، التي أثرت في بدايات تاريخ المسيحية . وتحديثاً بخلاصات عن علم وحكمة الله وفكرة التجسد ، سايمون في الحقيقة أحد رجالهم ، كان يعتقد أنه تسجد مع قوة الله ، وكان يسمى نفسه الواحد ( The standing one ) .

هذه الأفكار سبقت المسيحية ووجدت قبلاً . فأعتقد أنه معقول أن يدعي أن عيسى لم يدع ذلك ، أفكار غير الشهود ليست في الحقيقة ملزمة هذا لا يمكن أن يؤخذ كدليل لإلهية عيسى إطلاقاً ، وليس لها علاقة إثبات ذلك ، فهي تعبير عن أفكار .

والعلماء الإنجيليون أنفسهم قالوا هناك فرق كبير بين إنجيل يوحنا والأنجيل الثلاثة الأخرى ، وقالوا هذا هو الذي قام فعلاً بالعمل الكامل ، ولا يمكن أن نقول أن الله يريد أن يضل الناس ، وأنه لم يفصح عن ألوهيته وطبيعته وترك الناس لمدة ٢٠٠٠ سنة إلى الآن يتقاتلون حول هذا الموضوع ، وفي الحقيقة الكتاب المقدس قال في أحد المواضع : ( الله ليس مصدراً للشك ) وعيسى قال : ( أنا لا أعلم شيئاً بالسر ) لماذا يحفظ هذا الأمر سرا ويقال إنه حل خلال الزمن من خلال الروح القدس ، ليس هناك أدلة لوجود ذلك في أية دراسة موضوعية في تطور الأفكار Dogmas قليلاً قليلاً ، وحل في مصطلح ألوهية عيسى ، السؤال يأتي واضحاً جداً ، لكن هناك بالطبع أولئك الذين يؤسسون فهم على الاعتقاد

بعيدا عن أية أدلة، بالطبع هذا جيد لهم، القرآن قال: ( لا إكراه في الدين) نتبادل ونعطي المعلومات ، لكن كل جانب ، كل شخص على انفراد مسؤول أمام الله ، وسيجيب أمام الله ، لكن دعوني أنهى بقول شئ واحد ، كما قال مسيحي عظيم هو توماس إميلين، وهذا نقي رائع قال: أعلم أن عيسى لا يحب إلا الحق ولن يساء إليه مع أي أحد يقف بكلماته من أن الله أعظم مني .

مدير اللقاء: القس برنز: قلت إن الله لن يفهم شعورك حتى يكون في مكانك ، ألا يناقض هذا مقالة أن عيسى إله ، لم يفهم ما شعر به تلاميذه ؟

القس برنز: أنا لا أعلم وأحتاج أن أذكر أين قال عيسى إنه لم يفهم ما شعر به تلاميذه، - يسأل عن الجزء الثاني من السؤال فيجيبه مدير اللقاء : قال : أنك قلت إن الله لن يفهم شعورك حتى يكون في مكانك ، ألا يناقض هذا مقالة أن عيسى إله لم يفهم ما شعر به تلاميذه، ثم يكمل الجواب - :

أعتقد أن عيسى فهم ما شعر به تلاميذه وربما قيل في مكان ما إنه لم يفعل ، ولا أدري أين ذلك مكتوب، والمقالة التي قلت أن الله يعلم ماذا يعني أن يكون إنسان كنتيجة لصيرورته إنسانا، في ذلك شيء المسيحيون مختلفون فيه ، بعض المسيحيين يمكن أن يقول : الله يمكن أن يكون في السماء ويمكن أن يفهم تماما ماذا يعني أن يكون إنسان، وهناك اختلاف صريح لذلك، لكن في أي وقت تتعامل فيه مع دين ، أنت تتعامل مع حياة حقيقية، مع ما يشعر به الناس، مألذي يجعل الناس يتحركون ، ربما أن ذلك هو الحال أن الله وصيرورته إنسانا يساعدي أن أعرف أن الله يفهم ماذا يعني العيش في الحياة مثلي. لمواجهة حالات معينة، إغراءات معينة، إحباط معين ربما قال الله في النهاية : يا جيم أنا أعرف تماما كيف أكون مثلك، أنا لا أحتاج أن أصير إنسانا لأعرف ذلك، ربما قال ذلك لي، لكن مادام هو هناك بعيدا فوق ، لا أستطيع أن أقول : يا الله لا تعرف، لأنني أعتقد أنه الله في المسيح، الله يمكن أن يقول : نعم أنا أعرف ، وعندما تموت على الصليب لأخيك أو لأختك، وعندما تموت بأية طريقة لأخيك أو لأختك ، بعده يمكن أن تقول أعرف حقا كيف أكون إنسانا ، أختك، جارا لأخيك الإنسان.

لذا فهو خلاف صريح لدي المسيحيين ، هل لا بد أن يكون إنسانا ليحس بذلك . ويبدو لي ذلك ممكنا، يبدو لي صيرورته إنسانا الله نفسه يجرب شيئا لم يجربه بطريقة أخرى، هل هذا يضيف لفهمه ؟ لا أدري، ولكنه يجرب - كما أرى - شيئا لم يجربه من قبل إطلاقا..



مدير اللقاء : الذي سأفعله الآن أني سأعطي سؤالاً آخر لكل عالم ثم سيكون لدينا تعقيبات ختامية، إذا كان كل واحد منهما يريد أن يعطي تعقيبا ختاميا، ثم إعلان آخر، ثم نختم حدث الليلة. لذا فأخر سؤال موجه لـد. جمال بدوي ، أشرت أنه طبقا للكتاب المقدس وفي نص محدد أن التثليث لا يمكن أن يوجد ، وأشرت إلى أن الروح القدس مـألفـةـمـلأـfilled عددا من الأنبياء، إذا كان الروح القدس ليس عضوا في التثليث فما هو ؟

د. بدوي: المصطلح ( روح ) كما استخدم في القرآن له معان مختلفة حسب النصوص المختلفة الوارد فيها، وأعتقد أن ما يسأل عنه الأخ/ الأخت هو تعريف محدد وهو (الروح القدس the Holy spirit ) والروح الأمين كما سماه القرآن .

طبقا للقرآن الروح القدس ليس عضوا في الألوهية لكنه مخلوق لله ، وهو الملك جبريل الذي جاء بالوحي إلى الإنسان. بالنسبة للاستخدامات الأخرى روح الله (Spirit of God) أعتقد أنني أشرت إلى ذلك في التقديم المبكر للموضوع وأن الله قال في القرآن أنه نفخ في كل إنسان شيئا من روحه، عندما كنت أتحدث عن عيسى كما وصف في القرآن كروح من الله ( Spirit from God ) ، طريقة فهم المسلمين لذلك لا تعني أن الله حل في جسدي، لكن هذه مقالة مجازية ليرى محبة الله، والصلة الوثيقة مع الإنسان ، من أن الله منحنا الروح القدس، أو الروح من علم الله بالاهتمام به والنظر إليه ، وذلك تجدد أن هناك أناسا بدون مذاهب دينية، ولديهم ذلك الأساس والشعور الديني تجاه الخالق، لذا في كلا الجانبين سواء لكل الناس سواء تحدثت عن روح الله كعطية لذلك الروح الطبيعية ، الفطرة التي أعطاها لكل الناس سواء استخدموها أم لا . فهذا موضوع آخر، وإذا كنت تتحدث عن الروح القدس؛ الملك جبريل الذي يأتي بالوحي، فكلاهما لا صلة له بفكرة الألوهية، كما أشرت سابقاً أنها فكرة لم توجد في العهد الجديد ولم توجد بين اليهود، ولم توجد في كلمات عيسى نفسه ولا في القرآن، هي فكرة وجدها المؤرخون وظهرت في الفلسفة والأديان والوضعية الخرافية قبل النبي عيسى عليه السلام، . وأدخلت ربما في تعاليم المسيحية.

مدير اللقاء : آخر سؤال موجه للقس برنز : كلا المتحدثين تعليمهما عال وكلاهما فهم الآخر خطأ في اختيار الكلمات ، لماذا لا تؤمنان أيضا بأن بولس والرسل الآخرين أخطأوا في فهم بعضهم وكذلك في فهم عيسى ؟

هل هذا واضح - موجه للقس برنز - .

القس برنز : أحاول أن أعرف الصلة بين الجزء الأول والثاني ، اقرأ ذلك مرة أخرى من فضلك ، يبدو أننا تأخرنا ربما ذهني ، أنا متأكد أن السؤال كامل . - مدير اللقاء يعيد السؤال - .  
حسنًا لا أستغرب أبدا أنني قد أخطئ ، فهم كلمات وأشياء كثيرة قالها د . بدوي ، عشت مع زوجتي ١٧ سنة وأنا أخطئ ، في فهمها كل يوم .

- يضحك الجمهور - كنت مررت بالفيزياء ، وكان يريحني دائما أن أنظر في الكلمات وأحاول فهم المعاني الأساسية ، وأقول للناس أنني أدرس صورة لآدم لأدرس صورة أخرى لآدم ، ويعمل ذلك من المهم أن نحاول فهم ما يقوله الناس ، وهذا السبب في عودتي دائما إلى القاموس ، كنت أنظر في هل سيكون لدينا حوار أو مناظرة Dilouge or debate الحوار طبقا لقاموسي أننا نأتي إلى بعضنا ونتحدث بهدف الوصول إلى شيء من الاتفاق .

المناظرة كما عرفت في القاموس الذي في طاولتي : مسابقة بين طرفين ، وأنا لا أريد أن أكون في مناظرة Debate في هذه المسألة لكنني في حوار .

ونفس الشيء مع بولس ، أعتقد من جانب أن بولس كان يحاول فهم من هو عيسى كما يذكر ، بولس ادعى إنه لم يحاول فهم عيسى في التاريخ ، بولس ادعى أن له علاقة شخصية بالمسيح الحى المبعوث عندما كان في الطريق إلى دمشق ، السؤال الجيد : كيف نعرف أن بولس مصيب في تفسيره ، كيف نعرف أن بولس مصيب عندما فيما كتبه إلى أهل كولومسي ، السبب الذي جعلني أعتقد أنه مصيب أنه مرة أخرى كيف كان الكتاب المقدس ، العهد الجديد جزء من الكتاب المقدس لم يكن هناك وقت فهمت فيه أن عددا من الناس وضعوا عددا من الكتب وقالو نصوت عليها ، لنرى ماهو الذي لا يفوز ، كان هناك كتب يبدو أنها جمعت من المجتمع المسيحي ، وعندما وضع مجموعة قبول هذه الكتب كان واضحا أى كتاب يمكن أن يكون قانونيا ، وما هو الكتاب الذي لا يكون .

لم يكن هناك كما أفهم من العهد الجديد رفض واضح في وضع الكتاب هنا أو إخراج ذاك الكتاب ، كان هناك مشاكل منذ نذ . مارتن لوثر سمي كتاب الرسول يعقوب ( Aposel of James ) كتاب القش ABook of straw . لكن ما يزال هناك ، د . بدوي أشار إلى البعض في إنديانا الذين ظنوا أن إنجيل توما فيه أشياء كثيرة ، ربما بعد ١٠٠ سنة ٢٠٠ سنة من الآن يكون إنجيل توما جزءا من العهد الجديد ، أنا أشك أنه يكون . أنا أشك بذلك لأن مجيء هذه الكتب معا باتفاق موحد ، وهناك علماء كثيرين لا يريدون أن يدخلوا إنجيل توما .

لذا لماذا لا نعتقد أن بولس أعطى فقط تفسيراً ، هو لم يخطئ ، فهم عيسى ، ينبغي أن ننظر إليه كما ننظر إلى رجل حديث يشرح أشياء . لأن الشهود من خلال المجتمع المسيحي ، المجتمع المسيحي المتحد خلال السنوات أنه من خلال بولس نحن نسمع كلمات الله .

العلماء يقولونها بطريقة مختلفة .

ياإلهي ، العلماء زعموا أن كتباً معينة يفترض أنها كتبت من بولس أنها لم تكتب من بولس ، وهذا مرة أخرى خلاف بينهم ، وهؤلاء العلماء الذين ادعوا أن ذلك لم يكتب من بولس عندما تقول لهم هل تريدون أن تخرجوها من الكتاب المقدس سيقولون : لا . لا . لماذا لا يريدون ؟ هذه قصة طويلة ستأخذ أكثر من هذه الليلة .

مدير اللقاء : في الختام نشكر كلا المتحدثين لمشاركتهما معنا ما أعطاهما الله من العلم .

\*\*\*

تم بحمد الله ومنه

\*\*\*

## رقم المناظرة : ٦

عنوانها : المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف .

مكانها : ستل ووتر ، أو كلاهما ، ١٩٨٦ م .

الطرف الإسلامي : د . جمال بدوي

الطرف النصراني : د . روبرت دوغلاس

مدير اللقاء :

... جئت من خلفية إسلامية ، وصرت مسيحياً ، أعيش في كوشينو أو كلاهما ، أصلاً أنا من الهند ، جمعية الطلبة المسيحيين الدولية طلبوا مني عدم ذكر أي شيء عن ديني ، لكن اتحاد الطلبة المسلمين أصروا أن أشارك بعقيدي ، ولهذا أقول إنني جئت من خلفية إسلامية ، لكن أنا مسيحي .  
هذا المساء سأحفظ الوقت ، ومن كوني مدير اللقاء سأكون عادلاً من ناحية الوقت، لكن لن أشارك في أي حوار . هذا المساء لدينا متحدثين عظيمين ، د . جمال بدوي أستاذ الإدارة في جامعة سانت ميري في هاليفاكس كندا ، وهو عالم في مقارنة الأديان .  
وكذلك لدينا د . روبرت دوغلاس ، قسيس بدكتوراه من USC في الأديان ، هو كان قسيساً لعشر سنوات من حياته في الشرق الأوسط .

وأحب أن أشرح للمتحدثين وكذلك للمستمعين الأسلوب الذي نتبعه هذه الليلة ، الأسلوب كما يلي :  
- سيكون هناك ٣٠ دقيقة لكل متحدث، يتبع ذلك ؛ سيعطيان ٥ دقائق إضافية لتلخيص كلامهم .  
ثم سيكون لدينا ١٠ دقائق استراحة .  
نطلب من المستمعين إذا كان لديهم أي سؤال ، الرجاء عدم إحضاره إلى هنا بل كتابته ، وذكر اسم الشخص الموجه له السؤال وتسليمه لي في خلال فترة الراحة ، سنعطي فترة الأسئلة والإجابة حوالي ساعة بعد فترة الراحة .

في هذه الليلة حديثنا مع هذين المتحدثين ،

أولاً : د . روبرت دوغلاس له ٣٠ دقيقة لعرض موضوعه تفضل يا د . دوغلاس

د . دوغلاس :

مساء الخير ومرحباً بكم جميعاً ، باعتباري من سكان ستل ووتر ، ومرحباً بالدكتور بدوي أيضاً .  
أنا مسرور بالحصول على هذه الفرصة للتفاعل معكم الليلة . أنا هنا لست ممثلاً رسمياً لأي منظمة ،  
ولكنني هنا مشارك بدعوة من جمعية الطلبة المسيحيين الدولية واتحاد الطلبة المسلمين .  
وأيضاً أحب أن أذكر ملاحظة أن المناقشات من هذا النوع نادرة جداً ، في الحقيقة أنا لا أعرف دولاً  
ذات غالبية مسلمة على وجه الأرض اليوم ، يمكن أن تأخذ فيها مثل هذه المناقشات محلاً ، والحكومات  
بصفة عامة لا يستطيعون الالتزام بها ، بسبب الاتهام من عامة المواطنين ، لا أتصور أن هذه ممكن أن  
تحدث في ماليزيا ، أو بنجلادش أو إيران أو العراق أو سوريا أو مصر ربما لأن لديها بعض الأشياء مثل  
هذه في بداية هذا القرن ، وبالتأكيد ليس في ليبيا ، وبالتأكيد ليس في تونس أو الجزائر أو المغرب ،  
وبالطبع لحسن الحظ أننا في وضع يمكننا من إقامة مثل هذا النوع من المناقشات الحرة والمنفتحة  
إفتراضي أن غرض اتحاد الطلبة المسلمين ود . بدوي من جمعنا هنا لسببين ربما :

الأول : لتقوية إيمان المسلمين .

وثانياً : للحديث عن شيء عن الإسلام إلى غير المسلمين في إجتماعنا الليلة .

وهذا هو المجرى الأساسي لمثل هذا النوع من المناقشات

وأنا متأكد أن د . بدوي لديه أشياء إيجابية ليقولها لنا اليوم عن طبيعة الإسلام .

وبصراحة يجب أن أعترف لكم أنني قد أصبت بخيبة أمل من مناقشتنا السابقة في شهر أكتوبر ،

لأن د . بوكاس طعن في المسيحية والكتاب المقدس ، وأنا لم أقل مثل هذا عن الإسلام .

أعتقد أن مناقشتنا الليلة ستكون مختلفة، سأركز في غالب حديثي على فهمي للمسيحية ،

وسأشير إلى إلى أنها عقيدة جميلة ومفهومة .

وفي حيز الوقت المتاح ، علي أن أشير سريعاً إلى عدة مواضيع . أريد أن أبدأ ، - وأرى أن جميع

هذه الأشياء من المفروض أن تبدأ - بمفهوم الله ، والديانات وخاصة الإسلام ، والمسيحية ، واليهودية هي

عن الله .

وباعتباري مسيحياً ، أؤكد أن تعليمات الكتاب المقدس . العهد الجديد ، العهد القديم ، لب فكرة

المسيحية هي أن الله موجود ، وأن الله واحد ، والاتهام بأن المسيحيين لديهم ثلاثة آلهة مفهوم خاطيء

المسيحيون يؤكدون أن الله واحد وتجلّى في عدة صور ، الأب ، الإبن والروح القدس ، وهذا الإله الواحد ،

كوني ، وهو خالق الجميع ، الرازق ، ورب ، وعادل ، وإذا كنا سنتحدث عن ال ٩٩ اسماً جميلاً للرب ، والتي يعرفها المسلمون منكم ، أنا كمسيحي أقرر أن هذه الصفات تنطبق على الله زائد ( الابن ) ، وأضيف إلى ذلك أن الله في المسيحية قريب منا إله على استعداد للدخول في عهد مع الناس بمعنى المشاركة ، عهد بمعنى أكثر من مجرد إنزال كونين توجه البشرية ، الله في المسيحية بالمعنى الحقيقي أب ، ذلك الذي يأتي مع الذين خلقهم ، ويدخل معهم في علاقات حب . الله في المسيحية هو إله الحب كما هو إله العدل ، وهو إله الرحمة ، وهو الإله الممكن التنبؤ به ، والممكن معرفته ، الرب الذي يدخل حقيقة ، وعملياً ، ويتواضع مع خلقه ، ومع الناس ، ليسكنوا الأرض ، إله الكتاب المقدس هو الله الذي دائماً يجتمع بالناس أينما هم . أتى إلى العالم ، إلى حياة الإنسان ، إلى اللغة ، إلى الثقافة وهناك قابل وتعامل مع الناس ، إله الكتاب المقدس - إذا نظر الواحد إلى الكتاب المقدس من البداية إلى النهاية - ليس إلهاً مقيداً بثافة معينة . ليس إلهاً مقيداً بلغة معينة ، أو منطقة جغرافية معينة. أرى أن هذا إختلافاً بين فهم المسيحيين لله وفهم المسلمين له ، أعلم أن المسلمين يعتقدون أن اسم ( الله ) هو ، وهو الاسم الأعظم لله ( God ) . أعتقد أن افتراض هذا يخسر حقيقة أن الرب جلى نفسه في عدة ثقافات ، وفي جميع هذه الثقافات واللغات المختلفة عرف بأسماء ، أوصلت في الحقيقة فكرة الواحد ، غير المشاهد ، الحق الدئم ، الخالق الأزلي العادل

يبدو لي أن الفرق بين المسيحية والإسلام ، أن المسيحية تأتي غير مرتبطة بثقافات موروثه لا بد أن نحافظ عليها ، وأنا كمسيحي أجد صعوبة شديدة في فهم كيف أن الله « الرب » يربط نفسه بلغة واحدة ، بمعنى أن الله ينزل رسالته علي محمد بالعربية ، ولتصلي لا بد بطريقة ما أن تصلي بالعربية . الله في المسيحية هو الله الذي يفهم ويستطيع التحدث بالعربية ، ويمكن أن تصلي له بالعربية ، وبنفس السهولة يمكن أن يتكلم ويتكلم إليه ويصلي إليه ويتبع باللغة الصينية واليابانية ، والهوسا والزولو ، والإنجليزية والفرنسية وجميع لغات العالم بدون إرتباط بلغة واحدة معينة . واللغة حتماً مرتبطة بالثقافة ، واللغة حتماً ، تتدخل بطريقة معينة في النظر للحياة ، والتفكير في الأشياء . وأسرع لأقترح أن موضوع الرسل يمكن أن يكون من الموضوعات التي يمكن أن توجه جيداً ، يعتقد المسيحيون أن الله أرسل رسلاً خلال التاريخ ، عدد كبير منهم ، وجميع هؤلاء الرسل تحدثوا برسالة الله ، والرسالة التي تحدثوا بها هي دعوة الناس للإيمان بالله ، ولحياة القداسة والتدين ، وإذا أردت أن تفكر بحياة الإذعان والتسليم نعم . بمعنى أن جميع الأنبياء استسلموا لله ، فالمسيحيون يعترفون بأنهم جميعاً مسلمون ، وبمعنى أنهم جميعاً

تحدثوا بما تحدث به محمد فيما بعد ، أو بما علمه الله من خلال محمد ، والتي سجلت لنا في القرآن لا ،  
المسيحيون يأخذون وجهة نظر أخرى .

الأنبياء عموماً وجهوا اهتمامهم إلى عيسى المسيح ولهذا فإن العهد الجديد وهو جزء من الكتاب  
المقدس يقول لنا إن كل الأنبياء من صمويل والذين جاؤا بعده ، ترقبوا هذه الأيام ، وبطريقة ما أو بأخرى  
تنبؤا بمجيء المسيح وحياة المسيح ، وعمل المسيح ومعاناة المسيح وموت المسيح ، وبعث المسيح وسلطان  
المسيح .

البعث مجال آخر لبعض الأفكار . الله كما يفهم المسيحيون الرب هو الله الذي يوحى . ولاشك في  
هذا ، وأنتم المسلمون ستؤكدون على هذا بشدة مثلي ، الله هو إله الوحي . ولكن السؤال الذي يطرح  
نفسه ، ماذا أنزل الله ، وكيف أنزله الله . وهنا فهم المسيحيين مختلف عن فهم المسلمين ، فهم  
المسيحيين هو أولاً وأهم شيء أن الله نزل نفسه وليس قوانين ، نعم إن الله أنزل تعليمات معينة لتحكم  
كيف يعيش الناس على وجه الأرض .

ولكن حتى قبل ذلك ، ما ذا كان الله What God was all about عن تنزيل نفسه ، الله  
ذاتي ، ولهذا الوحي « التنزيل » ذاتي عند المسيحيين ، وهذا يشمل تحركات الله في الزمن والتاريخ ،  
والكتاب المقدس يفترض بعضاً من أكثر تنزلات الله المصورة هي أعمال الله ، في ماذا عمل الله ، حتى  
مثل ماذا قال الله وماذا فعل الله ؟ أوصل قداماء بني إسرائيل من أرض مصر بمعجزة إلهية إلى البحر  
الأحمر ، وأعاشهم في الصحراء وقدم لهم جميع حاجاتهم ، ودخل في عهد معهم في جبل سيناء ،  
وشكلهم إلى أمة عظيمة ، هذا كان عمل الله shaping تشكيل الناس وإبصال بعض من طبائعه إلى  
الناس . طبعاً من وجهة نظر مسيحية .

التنزل المطلق لله هو المسيح عيسى ، والذي يراه المسيحيون كابن لله ، وأقترح للمسلمين منكم إذا  
كنتم قبيلون حين سماع هذه العبارة كأنها توصل نوعاً من الحط من قدر الله ، كأنه واحد دخل في علاقة  
جنسية مع امرأة ، إذن فقد قشلتهم في فهم ما يتكلم به المسيحيون وانغلقتهم على فهمكم أنتم للكلمات ،  
وأذكر التعليق الجميل للدكتور بوكاس ، أطنان من الأبناء ، الله لديه أطنان من الأبناء ، نحن جميعاً  
أبناء الله ، ولكن المسيح عيسى هو واحد فقط بمعنى أنه متفرد ، المسيح عيسى هو في الحقيقة الله  
مجسد ، الله معنا ، الله حل بنفسه في العالم في الزمن ، في اللحم في شخص ، ولذلك من وجهة نظر  
مسيحية ، لتأتي وبطريقة ما تصل إلى أن محمد وعيسى وكانهم متساوين والكتاب المقدس والقرآن

متساويين ، هذا سوء فهم لطريقة تفكير المسيحيين ، أعتقد أن وجهة نظر المسلمين للقرآن هي أنه كلام الله المنزل ، مقابل هذا عند المسيحيين هو المسيح عيسى ، المسيح عيسى هو كلام الله الحي ، ليس مكتوباً بقلم وحبر على قطعة ورق ولكن لجسم ولحم ودم يعيش ويمشي ويتحرك بين الناس .  
الوحي بعد ذلك ؟ الكتاب المقدس ؟ نعم تفكيركم سيكون وسيشير إلى الكتاب المقدس مرات ومرات ، لأن الكتاب المقدس حرق !

وسأرد على هذا ببساطة ، أذع هؤلاء الذين يأتون بإتهامات عن أي تغيير ذا شأن أو معنى أن يوثقوها من، متى ، أين ، لماذا ، وكيف ، إن هذا مهين للمسيحيين بنفس درجة القول للمسلم بأن القرآن تغير وفكروا بهذا ، سمعتموني أقول هذا ، وأقول لكم ، كيف تقولون إن الكتاب المقدس تغير بدون تقديم الأدلة .

القرآن قرر دقة الكتاب المقدس في أيام محمد والقرآن قال ( ولا مبدل لكلمات الله ) ألم تكن الرسالة التي أعطيت لعيسى في أيامه هي كلمة الله ، القرآن يقول إنها كانت ، فإذا كيف يمكن أن تغير والقرآن قال ( لا مبدل لكلمات الله ) ، هذا إما أن يكون صحيحاً أو غير صحيح ، فإما أن تتنازل عن الاتهام بأن الكتاب المقدس تغير ، أو يجب أن تتنازل عما قاله القرآن . ومن وجهة نظر مسيحية من الممكن أن تجمع أدلة كثيرة ، على شكل اقتباسات من الكتاب المقدس ، العهد القديم والجديد ، ومن ترجمات الكتاب المقدس في درازن من اللغات وعلى شكل مخطوطات من الكتب المقدسة والتي تصل إلى عدد حوالي ٢٤٠٠ أربع وعشرين ألفاً ، الكثير منها قبل محمد ، وكثير منها ما يتعلق بالعهد القديم - قبل عيسى ، وعندما ينظر الواحد إلى جميع هذه الكتابات معاً يجدها أساساً متفقة . نعم ، يوجد بعض المشاكل هنا وهناك ، يوجد مشاكل هنا وهناك ، ولكن أنظروا إن فهم المسيحيين لله أنه دخل في الزمان ، دخل في الناس وتحرك في حياتهم ، واحترم شخصياتهم ، وهدهم بالكتابة حتى عندما تركهم أحراراً ليكونوا مستقلين .

هذا مختلف من فهم المسلمين للوحي ، فهم المسلمين للوحي هو أن الله في الحقيقة عطل عقل محمد وشخصيته ، وكأنه حول محمد إلى آلة كاتبة ، تنزل كلمات الله على عقله وتخرج من فمه ، أما طريقة تفكيره ، وشخصيته ، وظروفه الخاصة فقد أزيحت تماماً . وفهم المسيحيين أن الله عظيم جداً ويحب الناس كثيراً جداً لذلك لا يتجاهل شخصياتهم وظروفهم الخاصة ، من الممكن أن يحل الله خلال الناس وحتى من الممكن أن يسمح للنقص في شخصياتهم بينما يقدم من هو ، وماذا هو عنه .



ولذلك فإنه جهد غير نافع أن تشير إلي تناقضات عارضة في الكتاب المقدس ، وهي غير نافعة كأن أقول للدكتور بدوي ، دكتور بدوي القرآن يناقض نفسه عندما قال القران أننا خلقنا أحراراً ، وفي مكان آخر قال القرآن أن الله يقدر على كل شيء ، يبدو معارضاً بالنسبة لي ، ولكنني أعرف أن د . بدوي لديه تفسيراً لهذا ، ويجب أن أكون مستعداً لسماع لتفسيره ، بدلاً من أقول ها !! تناقض ..

وكذلك في القرآن ، وطبعاً إذا كان لدي وقت من الممكن أن أمضي قدماً وأشير إلى عدد من الحوادث المشابهة في القرآن ، يقول القرآن إن مريم كانت أخت موسى وقريبة عمران وأم عيسى . حسناً ، د . بدوي يهز رأسه ، لا ، إن لديه تفسيراً لهذا ، ولكن باعتباري غير مسلم أقرأها وأرى أن هذا غريباً كيف يمكن أن يكون هذا ؟ ونقطتي هي لأي واحد يأتي وينتقي تناقضات مفترضة في الكتاب المقدس لتكونوا من أهل الأمانة يجب أن تسمحوا لنا بانتقاء تناقضات مفترضة في القرآن ، وأنا لا أريد أن أفعل هذا ، وأعتقد أن هذا غير مثمر ، وخارج عن النقطة ، وبالطبع لن أتمكن من إقناعكم بأي شيء بهذا وأنتم لن تستطيعوا أن تضعوني بأي شيء مثل هذا ، يوجد قضايا أكبر .

وأريد أن أمضي وأتحدث في مواضيع مثل الخطيئة والكفارة ، والخلاص.

فهم المسيحيين للخطيئة أن الخطيئة لا تشمل فقط التعدي على قوانين الله ، ولكن الخطيئة كما أثرت في الجنس البشري طوال العصور تشمل نوعاً من الانحراف الخلقي داخل الإنسان ، في العقل ، في العاطفة ، في الروح ، في النفس نعم حتى في الجسد ، وحتماً حتى في عالم الطبيعة وجهة نظر المسيحيين أن الله خلق الناس ووضع فيهم بعض صفاته ، القدرة على التفكير ، القدرة على إتخاذ القرار ، القدرة على المشيئة ، القدرة على الإبداع - ومن الممكن أن تستمر القائمة - .

والحرية وهنا الخطر العظيم ، الله حر ويخلق الناس أحراراً من الممكن أن يتعرضوا لخطر عمل شيء ليس الأنسب لهم ، ومن وجهة نظر مسيحية هذا الشيء هو الذي حدث وعندما ننظر حولنا نجد العالم مليء بالفساد الأخلاقي ، نشاهد أناساً حساسين من الأشياء الروحية ، ونرى كماً عظيماً من البشر يبررون أسوأ أوقات البربرية والوحشية ، وتوضع بطريقة تجعلها تستمر وتستمر .

من وجهة نظر مسيحية خطيئة بهذه الطبيعة ، الحل لها لا يكون فقط بالمعلومات . الجنس البشري يحتاج إلى أكثر من مجرد القوانين التي تقول للناس ماذا يجب أن يفعلوا ، ولكن موضوع الخطيئة من وجهة نظر مسيحية ليس فيما تعرف أن تفعل بقدر امتلاك القدرة على فعل ما علمت ، وأنا أقترح لكم إذا نظرنا إلى عالمنا الفوضوي والمتخبط اليوم ، يجب أن نصل إلى نتيجة أن الناس في كل مكان حول

العالم يعلمون أكثر مما يعملون ، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا ؟ الإجابة : لأنهم يفتقدون القدرة للعمل بعلمهم، لأنهم تحت سيطرة قوى أكبر من أنفسهم ، وبالتحديد قوى الخطيئة .

لذلك عندما ينظر الواحد إلى الحياة من وجهة نظر مسيحية ويستنتج من الكتاب المقدس ، يلاحظ من البداية أن الله حاول أن يطبع الناس بالخاصة إلى الخالص، ويوجد حاجة إلى التحرر من هذه الفقره ، ولذلك هذه دعمت من الأساس في أمور مثل التكفير، وعندما يرجع الواحد وراء إلى العهد القديم ، تقريبا من البدايات الأولى، تقديم التضحيات موجود، وبطريقة ما يوجد عرض بالحاجة إلى التكفير يقول كتاب اللاويين: الحياة في الدم وهذا يحتاج إلى إراقة الدم بطريقة ما كتضحية ، ولكن دائما الكتاب المقدس يعترف بأن التضحية بالأبقار، والأغنام ليست كافية، وإذا كنت تريد التضحية بالناس، مع حقيقة أن كل شخص مخطئ ، فيجب أن تضحي بكل شخص على وجه الأرض كل واحد بأخطائه أو بأخطائها، وهذه التضحية لن تكون كاملة ولذلك لن يكون هناك تكفير، ولذلك تحرك الله في شخص عيسى المسيح، ليغطي جميع هذه الصور والتنبؤات من إبراهيم إلى الآن، عيسى أتى إلى الأرض كفداء « كبش» الله، في الواقع الله بنفسه كفر عن خطايا البشر، كما ترون التكفير في المسيحية ليس ما يفعله الانسان ليرضي الله بطريقة ما ، هي ما فعله الله بنفسه في الصليب والبعث، ليجعل بالإمكان العفو عن خطايا الإنسان.

وسأضي لاقتراح أن القرآن شهد على تقديم التضحية من إبراهيم وغيره ، ولذلك عن الحاجة إلى نوع من التكفير وطبعاً سأقترح لكم كما سيصرح د. بدوي أن أعود وأعيد قراءة يوحنا ١٤:١٥، ١٦ والثنية ١٨. ٣٣ وغيرها من القطع ، في حياة محمد ، أقترح أن يعود المسلمون ويقرأون السور التي تتحدث عن موت المسيح من وجهة أخرى يقول الله في القرآن ( إني متوفيك)، وهذه القطعة التي دائما ما يشير إليها المسلمون كرفض لقتل عيسى المسيح. أعتقد أنهما من السهولة يمكن أن تُفسر وربما فُسرت قديماً، لتفيد أنه ليس عيسى لم يمت وإنما ادعاء اليهود أنهم قتلوه غير صحيح ، وفي الحقيقة لم يفعلوا ، ولكن الله سمح له بالموت كعمل من أعمال الحب والرحمة لتكفير خطايا الانسان .

الخلاص « النجاة» من وجهة نظر مسيحية ، هي التحرر من الخطيئة، والتحرر من الذنب، وهي التحرر من قوى الخطيئة ، ومن عذاب الله وهي نتيجة النعمة وهي عمل من أعمال الفضل من الله بالنيابة عنا وهو غير مكتسب، لا تأتي كنتيجة للقوانين ، وليست نتيجة لأن تكون صالحا بطريقة كافية، بل تأتي لتكون لنا على أساس الإيمان، وإرادة الشقة مما فعل عيسى في الصليب والبعث، وبما فعل في

حياة أولئك الذين وثقوا به في وخلال روح القدس، روح الله ، لديهم الإرادة ليفعلوا صالحا مع وخلال اتباع عيسي .

الحياة الأخلاقية من وجهة نظر مسيحية ، هي حياة القداسة ولكنها حياة القداسة التي لا يمكن أن توجد في الخارجيات ، ولكنها تنشأ من تغيير في القلب، ومن تصرفات مقدسة، من روح الله خلال واحد . عيسي المسيح قال لنا ليس علينا فقط البعد عند أشياء مثل الزنا، بل يجب علينا حتى اجتناب أشياء مثل النظرة الزائغة إلى امرأة، وأنا أرى أن عزل النساء أو تغطيتهم لا تخلص الواحد من التفكير ، وفي هذا التفكير تعمل مُدمرات الخطيئة بداية .

حسناً، لقد أعطيت إشارة أنه تبقى دقيقة. هذه بعض الأشياء وأحب أن أتكلم في أشياء أخرى مثل العبادة، الدين ، حقيقة أن المسيحية فيما يتعلق بالأقتصاد، وبالبيئة Ecology، وبالحرث النووية ، بالفقر ، وحقوق الانسان ومن الممكن أن تمضي القائمة.. وكذلك الاسلام. ربما تحين الفرصة وقت الأسئلة للمداخلات في بعض هذه الأشياء.

وشكراً جزيلاً

مدير اللقاء: أشكرك، الآن محدثنا الآخر هو الدكتور بدوي .

د . بدوي:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحمد الله على إعطائي فرصة مشاركتكم الليلة، أشكركم جميعاً لأخذكم من وقتكم للمشاركة في هذا الحوار.

أعتقد أن الحوار البناء عندما يقدم أو يفهم بقلب وعقل منفتحين من الممكن أن يكون مفيداً، ليس فقط مفيداً بمعنى أن المشاركين سيوافقون مائة بالمائة في جميع الموضوعات، ولكن مفيد من ناحية الفرصة - كما أشار د. دوجلاس - لفهم مواقف بعضنا البعض ، ولإيضاح بعض سوء الفهم عن بعضنا البعض ، وقد سمعت الكثير منه ، خلال تقديم الدكتور دوجلاس، لهذا السبب أنا مدين له لمساعدتي في إيضاح بعض هذه المواضيع ،ولفتح الباب أمام بعض الاختبارات المحرجة أمام سوء الفهم المنتشر.

من أجل تسهيل متابعة مشاركتي المتواضعة للمناقشة هذه الليلة بمشيئة الله قسمت حديثي إلى ٤

نقاط رئيسة :

١- قائمة مختصرة بالمساحات الأساسية المتشابهة بين الإسلام والمسيحية .

٢- قائمة مختصرة بمساحات الأختلاف والفهم ، هذين المساحتين ستغطيان باختصار، ويعد ذلك سأقدم اقتراحاً لتقديم المزيد من الاختبارات الممكنة لمساحات الاختلاف، مع بعض الإمكانيات لاختبار العفو الممكن ، ننتهي ببعض الملاحظات الختامية.

المقطع الأول: مساحات التشابه :

بالطبع يوجد مساحة أرضية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين وهي غير واضحة تماماً في كثير من أذهان المسيحيين ، وربما بعض المسلمين.

كلاهما يُقر بالايان بالله الواحد الحق الخالق ، ورازق العالم.

صفاته العليا تشمل القوة ، الكمال، وكذلك الرحمة والحب ، والمغفرة، والقرب ، لأن هذا من نقاط سوء الفهم أن إله المسيحية هو إله الحب والمغفرة ، وإله الاسلام هو إله عن بعد . وهذا مفهوم خاطئ تماماً ، فالقرآن مليء بالآيات التي تؤكد قرب العلاقة بين الانسان والله وعلاقة الحب ليست فقط بالقانون. وحقيقة استعمال المصطلح « الله » لا يعني اطلاقاً تقييده بثقافة أو لغة يوجد اختلاف بين المصطلح « الله » ومصطلح "God" مصطلح God تعني فقط خالق ، رب ، يمكن أن يوجد في عدة لغات مختلفة،

مصطلح « الله » أكثر جمالاً لأنه لا يوجد فيه تعدد وليس محلاً للتعدد أو الجنس. ولذلك هو طريقة ملائمة للإشارة للخالق.

ولذا يوجد اختلاف هنا الصينيون قد يستعملون إسماً مختلفاً للرب "God" ولكن الله هو الله وهذا لا علاقة له بقيود أو حدود ثقافية .

حقيقة أن المسلمين يصلون بالعربية لا تعني أن الشخص يجب أن يتحدث العربية ليصبح مسلماً ، وأعتقد أن يوجد بعض الخلط هنا، المسلم يستطيع أن يقرأ ترجمة القرآن بأي لغة، ويستطيع حسب ما قاله كثير من الفقهاء - أن يقرأ بلغته حتى يتعلم لغة القرآن.

القرآن واحاديث الرسول، والكتابات الإسلامية ممكن أن تقرأ بأية لغة ولكن بعض الآيات القليلة التي تُقرأ في الصلاة يجب أن يكون باللغة الأصلية لأنها كلمات الله ، ولا يوجد أي ترجمة يمكن أن توصلها أو تقوم مقامها في الدعاء، ولذلك لا بد أن تتلى بكلام الله، وهذه محدودة جداً وهذا يوضح حقيقة أن أكثر من بليون مسلم في العالم من خلفيات لغوية وجميعهم متحدون يمكن أن تصلي في

ماليزيا أو أندونيسيا أو يوغسلافيا أو أفريقيا وتجد هذه الوحدة الجميلة .

دعونا نتذكر أنه في المسيحية لأكثر من ألف وخمسمائة سنة ، كانت الصلوات بلغة واحدة وخاصة في الكنيسة الكاثوليكية ، حتى وقت قريب كانت لغة واحدة ولكن لم يقل أحد أن المسيحية محدودة ثقافياً باللاتينية .

المسلمون والمسيحيون كلاهما يعتقدون أن الله أرسل رسلاً وأنبياء خلال التاريخ لهداية الناس ، وأعطى بعضاً منهم وحياً إلهياً ، « هذا يعود في الأسئلة مرة أخرى » عندما يتحدث القرآن عن الإعتراف بالتنزيلات السابقة ، لا يتحدث عنها بالصورة الموجودة بها حالياً ، عندما يتحدث القرآن عن التوراة التي أنزلت لموسى ليس معناه بالضرورة أن القرآن يتحدث عن الكتاب المقدس أو العهد القديم ولا أول خمسة كتب في العهد القديم ، لأن أول خمسة كتب في العهد القديم تقول إن موسى توفي ودفن ، ومن الواضح أن موسى لم يكتب هذا . وعندما يتحدث القرآن عن ( الإنجيل ) الذي أنزل على عيسى عليه السلام ، لا يتحدث عن الأناجيل الأربعة ، عيسى لم يحمل هذه الأناجيل تحت إبطه ويعلم منها ، إنما يتحدث عن التنزيل المباشر لعيسى وليس للأناجيل الأربعة التي كتبت بعده بوقت طويل ، فقط أردت أن أوضح هذا . وكذلك لا تستطيع أن تقول أن ( الزبور ) يعادل مزامير داود ( Psalm ) ربما فيه شيء من ذلك .

كلاهما يتفقان على أن البشر فيهم إمكانية الخير والشر لا يوجد خلاف على أن البشر ليسوا كاملين ، لأن الكمال المطلق لله وحده .

كلاهما يتفقان - « وهذا قد يكون مفاجئاً لبعض النصارى هنا » - يتفقان أن الشخص لا ينجو بالعمل فقط ، وأستطيع أن أوثق هذا - إذا كان عندكم أسئلة - بأحاديث النبي محمد ، نحن لا ننجوا بالعمل فقط ، لا بد أن يكون لديك الإيمان الصحيح والعمل الصالح ، ولكن فوق ذلك رحمة الله . كثير من الناس حاولوا أن يجعلوا هناك اختلافاً ، ولكن هذا ليس صحيحاً ، بل موثقاً .

كلاهما يؤمنان بأننا كبشر ملزمون باتباع القوانين الأخلاقية والقيم التي أنزلت من عند الله لرسله ، وأنا أوافق الدكتور دوجلاس بالكامل على أن واحداً من أهم الأسباب من معاناة الإنسانية اليوم هو مخالفة هذه القوانين الأخلاقية ، أحد أوجه مخالفة القوانين الأخلاقية هو الانحلال في علاقة الذكر بالأنثى . بالتأكيد أن مريم لم تخرج متبرجة بالميني سكيرت أو بالبنطلونات المغربية .

كلاهما يؤمنان أن الإيمان لا بد أن يتجلى في بعض أشكال العبادة ، وهذه العبادة ليست شكلية .

وهذا أحد أكثر الأشياء المشتركة سوءاً للفهم عن الإسلام والتي أبطلها القرآن ، إن الإسلام لا يركز على الشكليات ، يجب أن تؤدي عبادة معينة ، أنت مقيد ، يجب أن تؤدي العبادة بطريقة واحدة ، أعتقد أن هذا خطأ ويمكن أن أوضح هذا أثناء المناقشة ولكن هناك آية واحدة في القرآن قالت بوضوح ( ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ) . وبعد ذلك تحدثت الآية عن الصفات الحقيقية ، الصفات الموضوعية للخير .

كلاهما يؤمن أن الأنبياء ... ربما يجب أن نتقل الآن لمساحات الاختلاف ، حتى نتماشى مع الوقت دعوني أعطيكم قائمة سريعة بالاختلافات الأساسية :

١- في حين أن الديانتين كلاهما يزعمان أنهما أديان التوحيد والإيمان بوحدة الله ، نجد أن فهم المسلمين فيه بعض الاختلاف .

في الواقع المصطلح monotheism ليس هو المكافئ الدقيق للمصطلح الإسلامي ( توحيد ) لأن التوحيد في الإسلام يعني إبطال الشرك ، والشرك في الإسلام ليس كما يظن البعض أنه الإيمان بتعدد الآلهة ولكنه يتضمن الشرك في ألوهية الله وصفاته ، والتي تشمل الاعتقاد بألوهية أشخاص أو الاعتقاد بأن صفات الله يمكن أن تأخذ تجلياً بأشكال مختلفة أو مستقلة ، هذا في الإسلام يسمى شركاً . أحد نقاط سوء الفهم المشتركة أن بعض الناس يفترض أن ما عناه القرآن هو الفرق البدعية المسيحية القديمة التي ألهمت مريم أو اعتقدت بأن عيسى هو ابن الله نفسه ، سلسلة من المراحل أن الله هو الأب أو في مرحلة ما قبل ولادة الابن ، ثم بعد ذلك أصبح روح القدس ، لا ، هذا ليس صحيحاً لأن القرآن أبطل جميع أنواع الشرك بالله في صفاته الألوهية . هذا يشمل الفرق البدعية ، ويشمل المسيحية الرئيسية ، يوجد آية في القرآن بل أكثر من آية تحدثت بالتحديد عن الاعتقاد بثلاثة أشخاص في واحد . ولكن عدة مترجمين أساءوا تصوير الإسلام لقادة الغرب الذين لا يعرفون العربية ، ويقتبسون ، ورأيت هذا بنفسى أخطأوا في ترجمة الآية ( ثلاثة ) إلى ثلاثة آلهة والقرآن لم يقل ثلاثة آلهة قال ( لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ) ولم يقل ثلاثة آلهة ، ويمكن أن يكون ثلاثة أشخاص في الربوبية إذا أخذت مفهوم التثليث ، وإذا لم تأخذ مفهوم التثليث ثلاثة تجليات للرب في ثلاثة أشكال مختلفة .

المساحة الأساسية الثانية للاختلاف أنه في حين أن المجموعتين يؤمنان بالرسول ، نجد أن صورة الأنبياء في الكتاب المقدس تنسب كبائر الذنوب ، وحتى الخلط في مسائل الإيمان للأنبياء ، وهذا يشمل نسبة الأخطاء إلى بعض الرسل العظام .

ومن الناحية الأخرى نجد تطرفاً آخر من وجهة نظر إسلامية لتعظيم وتشريف الرسل مثل عيسى عليه السلام . لم يتحدث القرآن عن الرسل بأحد هذه المواقف المتطرفة ، بل قال : نعم كانوا بشراً ، لم يكونوا آلهة أو أن الرب حل بهم ولكنهم كانوا أفضل وأكمل مثال للبشر لذلك اختارهم الله ليبلغوا الناس .  
( اعملوا كما أقول ولا تعملوا كما تعمل ) ! لا ، يجب أن يكونوا أفضل مثال . ولكن بالإضافة إلى هذا يؤمن المسلمون بأن الرسول محمداً هو خاتم الأنبياء ، ومع الأسف حينما نجد أن المسلمين على علم واعتراف بموسى أو عيسى وجميع الرسل لا نجد هذا بين إخواننا المسيحيين حتى مع أن دكتور دوجلاس أشار إلى أن - وهذا ربما يأتي في المناقشة القادمة - يوجد تنبؤات واضحة وقاطعة في الكتاب المقدس حتى بصورته الحالية حول مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

٣- في حين أنهما جميعاً يؤمنان بضرورة مغفرة ذنوبنا القادمة يختلفان كيف ؟

يرى المسلمون هذا كتوبة مباشرة إلى الله الواحد بدون الحاجة إلى إراقة الدماء فقط لتلبية متطلبات العدالة ، وأن التكفير عن طريق إراقة دماء عيسى وحده ، هو الاعتقاد المسيحي غير مقبول عند المسلمين ، وتصور أن عيسى كان إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً - وهذه أيضاً ممكن أن يأتي للمناقشة - هذا مستحيل .  
والآن دعوني أنتقل للمقطع الثالث والذي أعده أكثر أهمية .

أين نذهب من هنا . كثيراً من المسيحيين أو الحوارات الإسلامية المسيحية تأتي لهذه الصعوبة ، من السهولة أن نظل نأخذ اقتباسات مع بعضنا البعض ، يقتبس المسلمون من القرآن ويقتبس المسيحيون من الكتاب المقدس ولكن يقول المسلمون في حين أننا لا نقول أن كل شيء في الكتاب المقدس خطأ ولكن على الأقل الطريقة التي كتب بها والطريقة التي تطور بها لا تجعله كلام الله الخالص لأن بعض الآراء الإنسانية تدخلت ، ولهذا لا يقبل أي جانب بالسلطة المطلقة للكتاب ، ولذا ربما تكون باعتبار سؤال السلطة وصحة الكتابين على أساس التاريخ والمنطق والأدلة العلمية وغيرها لنرى هل هي فعلاً كلام الله ، هل يوجد أدلة على التحريف وهذا يمكن أن يكون موضوعاً بحد ذاته ولا أريد أن أخرج عن النقاش ، من الممكن أن نذهب في جميع الاتجاهات . في المناقشة من الممكن أن نتعرض لهذا ، وهذا ليس هو الذي آخذه هذه الليلة .

الاتهام الآخر هو افتراض أنه إما أن المسلمين لم يفهموا القرآن فهماً كاملاً ويجب أن يعيدوا قراءته كما اقترح دكتور دوجلاس ، ولكن بنفس القول لتكون عادلين أن إخواننا المسيحيين ربما ينصحوا أو يقترح عليهم العودة وإعادة قراءة هذه الجوانب في الإنجيل وضعوا باعتباركم محاولة أن تكونوا عادلين ، وأبدأ

بالمسلمين .

هل يمكن أن يكون هناك إلهية لعيسى عليه السلام في القرآن ، لكن المسلمين لم يفهموها .  
دعوني ألس ١٢ نقطة بسرعة شديدة، كما قال د . دوغلاس لا بد أن تتسابق مع هذا الوقت المحدود .  
رقم ١ : القرآن يقرر أن عيسى ولد من عذراء ، وإذا كان كذلك فهو متفرد فلا بد أن شيئاً ما حول ذلك ،  
القرآن يجيب عن ذلك ، ( إن مثل عيسى عند الله كممثل خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) إذا كان  
عيسى لأنه جاء من جانب امرأة ولي من جانب رجل أنه إلهي ، فأدم إلهي أعظم لأنه لم يخلق من أم ولا  
أب القول بأنه متفرد لا يعني أنه متفرد ، كل نبي متفرد ، كل نبي له معجزة متفردة مناسبة لوقته  
وظروفه وكذلك عيسى لو قته، فالتفرد لا يعني الألوهية أبداً.

٢- القرآن يقول عيسى ( كلمة الله ) وبعض الناس يقول هذا مثل مفهوم يوحنا ( الكلمة كان مع  
الله ) هذا مثل Hellenization ( جعل لغة القرآن يونانية ) ، لا بد أن تذهب للقرآن فترى مصطلح (   
كلمة ) كيف استخدم . العرض الأول الخاطئ للإسلام أن بعض الناس نقل كلمة word ووضعها (W)  
الكبيرة ، أو أضاف The ward ، القرآن قال كلمة ، وأي واحد يعرف العربي أنها a ward وليس  
The word ، وهذا مختلف فليس شخصاً في الألوهية.  
القرآن استخدم كلمة WORD كلمة بالجمع WORDS (كلمات) وقال : ( مانفدت كلمات الله )  
فأنت وأنا كلمات الله لأنك مخلوق بكلمة (كن).

٣- القرآن سماه ( روح من الله ) مرة أخرى ومن الخطأ بال (S) الكبيرة ( The Spirit ) القرآن  
لا يقول هذا ، لكن يقول : ( وروح منه ) للتبعيض A spirit of him وفي لغة القرآن كلنا من روح  
الله لأنه يقول ( ونفخنا فيه من روحنا ) ولم يزعم أحد أنه إلهي بذلك.

٤- القرآن يعترف بأن عيسى (زكي) وهذا متفرد لم يستخدم لنبي آخر. والإجابة : قطعاً خطأ. وفي  
نفس السورة التي وصف بها، استخدم المصطلح للإشارة إلى يوحنا المعمدان ، ( وزكاة ) ولم يقل أحد أن  
يوحنا المعمدان إلهي بذلك.

٥- يقال بأن الأنبياء طلب منهم سؤال المغفرة، حتى النبي محمداً لكن ليس عيسى " الإجابة : أولاً  
الأنبياء قيل لهم ليتواضعوا أمام الله، وحتى لو كانوا معصومين عن الخطأ، حتى لو كانوا بشراً كاملين  
ومهما كانوا صالحين ، لا يقارنون بقداسة الله .

ثانياً : أسلوب القرآن عندما يتوجه إلى الأنبياء فهو يتوجه إلى الناسي ليعلموهم ، فعندما يقول



للنبي : أطلب المغفرة ، فكل أحد سيقول : أقارن نفسي بالنبي الكريم الذي لم يعمل ذنباً ، الآن يجب أن أكون متواضعاً وأسأل المغفرة .

ثالثاً : إذا كانت مقولة أنه لا نبي طلب منه سؤال المغفرة يجعل عيسى متفرداً ؟ ليس صحيحاً ، لأن ليس في القرآن طلب ليوحنا المعمدان أن يسأل المغفرة أو صالح أو ثمود أو أنبياء آخرين كثيرين ، لماذا تعتبرهم إلهيين بسبب ذلك .

النقطة السادسة : قيل إن القرآن يقول عن عيسى ( وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ) بالمناسبة أحيانا تقدم خطأ بأنه ( الأقرب ) والقرآن لا يقول ذلك بل ( ومن المقربين ) .

الإجابة على ذلك : نفس هذه الكلمات ( وجيها ) ( ومن المقربين ) أشير بها إلى موسى وإلى الملائكة وإلى المتقين من البشر وأستطيع أن أعطيكم كل أنواع التوثيق بالآية والسورة .

٧ - د . دوغلاس اقترح على المسلمين العودة وقراءة الآيات التي في القرآن تتحدث عن موت عيسى .  
إحالتان معروفتان سأشير إليهما .

١ - الآية التي تقول : ( والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ) لكن هل هذا يعني الموت على الصليب ؟ كلنا سنموت ، وفي الحديث الإسلامي عيسى سيعود إلى الأرض ويموت ويدفن ويبعث كأى إنسان في يوم القيامة . المصطلح نفسه استخدام للإشارة إلى النبي يوحنا المعمدان ، لكن لم يستخدمه أحد كاستدلال .

ثانيا : الآية التي يظهر أن د . دوغلاس يشير إليها ( إني متوفيك ) فأى أحد يعرف العربية يعلم أن كلمة ( متوفيك ) لها معنيان : بمعنى الموت أي أميتك في الأيام الأخيرة ، لكن ( متوفيك ) بالعربية تعني أيضاً مستوف أجلك ، وأيامك على الأرض ورافعك إلي وهذا يعني أنه رفع حيا .

رقم ٨ : في أحيان كثيرة يقول البعض أن القرآن يرد فقط الفرق البدعية وأشارت إلي هذه النقطة سابقاً وأن التثليث وأي شكل للشرك هناك ، وحقيقة ، نقل القرآن عن النبي عيسى عليه السلام قوله ( وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ، إنه من يشرك الله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ) .

رقم ٩ : في أوقات كثيرة يتوقع أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم لم يفهم المسيحية ، ومشوش ، والمثال التقليدي الذي ذكره كثير من الكتاب استخدام عبارة ( يا أخت هارون ) وهل لي أن أصحح د . دوغلاس بطريقة أخوية أن القرآن لم يقل أبداً أن مريم أخت موسى ، وعندما ننقل نصوصا من الآخرين فلا

بد أن نكون حذرين فيما ننقل ، القرآن لم يقل أبداً مريم أخت هارون يقول : ( يا أخت هارون ) وهذا لا يعني هارون أخو موسى أو أي هارون آخر لكن فوق ذلك ، عندما يدرس أحد لغة القرآن يعلم أن ( يا أخ ( أو ( يا أخت ) يعني يا أخت بيت ذرية .... ، وكلنا يعلم أن مريم قريبة إليزابيث وجاءت من بيت عمران ، وهذا البيت مقدس ، وفي العربية عندما تقول : يا أخت العرب ، فهذا لا يعني الأخ من نفس الأم والأب ، وهو خطأ كبير وأنا سعيد لذكر د . دوغلاس له للتوضيح .

ثانياً : أحيانا يشار أو يعطى الإنطباع بأن النبي محمداً عليه الصلاة والسلام قال ذلك حقاً.. أو كان على علم بإنجيل كذا أو كذا ... وهذا اتهام غير مباشر للنبي محمداً صلى الله عليه وسلم ، لأنه مرات متكررة أشار إلى أن القرآن ليس من عمله ، وليس من علمه ، إنه وحي أنزل عليه ، وفي الحقيقة د . دوغلاس قال في الأخير إن المسلمين يعتقدون أن القرآن جاء من خلال النبي عندما كان عقله ملغياً ( His mined is canseled ) كيف نقول ذلك وفي الوقت نفسه نقول إنه فهم المسيحية أو لم يفهمها ، لا تستطيع أن تملك الكيكة وتأكلها ، أليس كذلك !؟

شيء آخر ، عندما نتهم شخصاً بالكذب فهناك نظام مطبق في العالم كله وخصوصاً هنا في العالم الغربي وهو أن الشخص بريء حتى تثبت إدانته . وحتى المخالفين حول النبي من بين أعداءه في كل الأزمان من درسوا حياته وأمانته ويعلمون أنه لقبه ( الأمين ) ، وأنه لم ينقل عنه في حياته كذباً ، من أي أحد صديق أو عدو .

ماذا نعني عندما نقول : محمداً قال في القرآن، محمد علم. إلا إذا كنا نرتكب كذبة كبرى ضد الله . رقم ١٠ : المسلم لا يرفض فكرة صلب عيسى على أساس من تعليقاته الشخصية كما ذكر ، لكنه مؤسس على كلمة وليس كلمة محمد ، وحتى لو أن ٩٩.٩٪ من البشر قالوا عيسى صلب ، وبالمناسبة هذا ليس صحيحاً لأنه في المسيحية المتقدمة كان هناك عدة فرق تؤمن أن عيسى لم يصلب وآخر صلب مكانه ومن ضمنهم أهل كورنثوس وكبركينوس وآخرون .

يمكن أن تفحص قائمة بأسماء لست أو سبع درجات بين المسيحيين ، لكن المسلم لا يبني على هذه الكتابات ولا على تعليقاته ، هو يبنينا على الكلمة الأخيرة لله ( القرآن ) .

ثانياً : القرآن يتحدث عن الأنبياء الذين قتلوا من قبل ، وهذا ليس سبباً للمسلم لرد الصلب ، فالصلب شكل واحد من أشكال الاقتل ، لماذا يتحدث القرآن عن الأنبياء الآخرين الذين قتلوا . كلنا يعلم أن يوحنا المعمدان قتل في حياة عيسى ، ولم يقل أحد لأنه قتل فإن له علاقة بالإلهية ؟

ثالثاً : حتى لو قلنا وافترضنا لطلب الفهم أن عيسى صلب أو قتل فهذا لا يجعله إلهاً ولا تؤيد أي فكرة للتجسد . هذه ببساطة نظرية طورت بعد عيسى .

رقم ١١ : أحيانا يزعم القرآن يقبل نظرية التكفير ، وبحال إلي تضحية النبي إبراهيم ، ومن سياق القرآن ليس لذلك علاقة بنظرية التكفير في المسيحية ، لأنها كانت موضحة في القرآن على أنها فحص لإيمان إبراهيم ليضحى بابنه ، وهذا ليس مقصودا ، ولكن لفحصه ، وعندما نجح فيه أبدل بكبش لذلك ، وليس لذلك علاقة ، حتى احتفال المسلمين بعيد الأضحى ، عندما يذبح المسلمون الحيوانات فليس ذلك تكفيراً Atonment للذنوب لكنه تذكار لذلك الابتلاء العظيم للنبي إبراهيم .

رقم ١٢ : سمعت بتكرار مرات عديدة أن المسلمين كذلك يؤمنون بـ ٩٩ اسما جميلا لله ، وأحد الأساتذة من مونتريال الذي كان لي فرصة الحوار معه قال : لماذا تشتكون على التثليث ، اقسموا ٩٩ على ٣٣ وتنتهوا بـ ٣ !

أظن أن الخطأ الأكبر هنا ، هو الخلط بين الصفات الإلهية لله والأشخاص ضمن الألوهية ، وهذا مختلف تماما لأنك عندما تتكلم عن أشخاص ضمن الألوهية فأنت تتكلم عن ثلاثة - على الأقل في التعريف المسيحي - من نفس الحقيقة لكن لهم تجليات مختلفة ، منهم مختلفون ، الابن ليس مشابها تماما لأن الابن عندما يركع ويصلي فهو لا يصلي لنفسه ، فهو أقنوم أو شخص مختلف ضمن الألوهية . لكن عندما نتحدث عنه كرحيم وكريم فهو نفس الشخص The same person أنا سمعت مرات كثيرة المقولة التي تقال أنه يمكن أن أكون أباً وابناً وعماً في نفس الوقت ، هذا صحيح ، لكن لا يمكن أن تكون الابن والأب لنفس الشخص أنت ابن لشخص آخر ، وأب لآخر ، ولا يمكن أن تكون الابن والأب للشخص نفسه ، ثلاثة أشخاص متحدون متساوون في الألوهية كما هو تعريف التثليث .

وفوق ذلك إذا قلنا أنها الصفات الوحيدة لله الأب والابن والروح القدس ، ثلاثة بنفس الطريقة التي تكون بها أباً وابناً وعماً ، لكن إذا قتلت كما قيل أن عيسى قتل على الصليب ، فكلهم ماتوا لأنك عندما تموت فلن تقول سأموت فقط كابن أنت كابن وأب وواعظ ومدرس كلهم ماتوا ، طبقاً لذلك التعليم . دعوني أنتقل إلى جانب آخر ببعض الإقتراحات المتواضعة لإخواننا المسيحيين لإعادة اعتبارها ، وسأكون حذراً جداً في فحص القرآن ، وصريحا ، فأرجو أن لا ينزعج أحد من اقتراحتي كذلك .

سأسلم بأن الأختلاف الأساسي بين المسلمين والأخوة المسيحيين يتركز في موضوع ألوهية عيسى ، لأن التضحية ، التضحية مرتبطة بالدم مرتبطة ضرورة لكون عيسى إنساناً أو إلهاً أو كليهما .

في مناقشة هذه المواضيع أشير باختصار - شديد لأن هنا إشارة بأن لدي خمس دقائق لذلك .  
هناك خمس دعاوى عن ألوهية عيسى .

ما قيل عنه ، وما وصف به ، المعجزات ، مسألة النجاة ، مسألة الغموض  
أولاً : ما قيل عن عيسى :

في أحيان كثيرة ينقل للمسلمين : أنظروا الكتاب المقدس قال ذلك . لكن دور القول من قال ذلك .  
هل عيسى قال ذلك ؟ وأحيانا كثيرة مقالات من أتباعه الذين ربما يعبرون عن نظريتهم أو تفسيراتهم .  
لو أن شخصا يعتمد عليه جاء إلى وقال : فلان من الناس الذي عاش في قرن كذا كان إلها تجسد  
God Incornate فليس هذا دليلا عندي ، فهل قال له هو نفسه ؟

ثانياً : يزعم أن عيسى ادعى الألوهية ، وإذا فحصنا بجديّة الأدلة التي أعطيت فليس فيها - من  
خلال الكتاب المقدس نفسه - تقول إن عيسى كان إلها .

وفي موضوع خطير كالاتقاد ينبغي أن يأتي بوضوح وتقول : « أنا إله في شكل إنسان » ينبغي أن  
يضعها بوضوح تام لا يقبل الرد . لكن يقال إنه يقول : ( أنا الأول والآخر ) في كتاب رؤيا يوحنا ، وهذا  
خيال vision بعد انتهاء عيسى من رسالته ، خيال لرجل يقول إن الله أو عيسى جاء إلي وقال : ( أنا  
الأول والآخر ) هل نؤسس موضوعا خطيرا على خيال بعد إنتهاء عيسى من رسالته .

٢ - ( أنا والأب واحد ) في يوحنا ١٧ كذلك قال عيسى لحواربه : ( أنتم وأنا واحد ) فيجب أن  
يكونوا إلهين كذلك . بالتأكيد وحدة في الغرض .

٢ - ( من رأني فقد رأى الأب ) لكن الكتاب المقدس يقول ( لم ير أحد الرب ) فليس الرؤية  
بالضرورة النظر بالعين لكن الرؤية في المعرفة .

قيل إن توما قال له : ( ربي وإلهي ) أولا : مصطلح ( رب ) استخدم في الكتاب المقدس أيضا  
ليشير إلى المعلم ، وربما تكون اندهاشا ، ربما تكون ( ربي وإلهي ) لكن لا يشير إلى نفس الشخص ،  
ربما تكون شرحا ، أو ربما تكون ( يا إلهي ) أي يا شبيه الله ، هناك ثلاثة أدلة لذلك :

١ - في رسالة كورنثوس الأولى ٨ : ٥ ، ٦ ميز بوضوح أن هناك إله واحد ( الأب ) ورب واحد ( عيسى )  
فهذا تمييز واضح بين الاثنين .

ثانيا : عندما اتهم اليهود عيسى بمساواة نفسه بالله لأنهم يريدون النيل منه بأي شكل ( To  
frame him by Hok or crok ، أجابهم في مرقس ١٥ : ( أليس مكتوبا في شريعتكم أنكم

آلهة ) ومرة أخرى الإشارة إلى المزامير ٨٢ وفيه بشر سموا آلهة ( Gods ) مجازيا .

- في كتاب الخروج ٧ : ١ قيل : ( أرسل الله موسى إلي فرعون كإله له ) ليكون موسى إلهها ، لكن شبيهه الله ، مثل الله ، كما هو نبيه ومخلوق ورسوله ..

- قيل إنه لما مشى على الماء عبده الناس . وكلنا يعلم أن كلمة عبادة ( worship ) تعني الحب الشديد ، الناس مثلا يعبدون المال .

إذا كان صحيحا أن الناس اعتقدوا ألوهيته وأنهم عبده حقا فإن الكتاب المقدس سيكون مليئا بأنهم صلوا له وأنه يقول أقبل عبادتكم . هو علمهم صلاة الرب ( أبانا الذي في السماء ) هو نفسه صلى لله بدلا من أن يطلب من الناس عبادته .

٦ - أنه أشار إلى الله كأب الله ، لدي ما لا يقل عن ١٢ أو ١٥ إحالة يمكن أن أعطيك وفيها مصطلح ( ابن الله ) son of God استخدم في العهد القديم للإشارة إلى أنبياء آخرين ، إبراهيم ، يعقوب سموا ابن الله ، بعضهم سموا ( ابن الله الأول ) أو مولودي الأول my first born ولا يعني حرفيا المولود الأول لأنها جاءت في تعاقب snccession الأنبياء .

فمصطلح ( ابن الله ) والإشارة إلى الله ( بالأب ) ليس مستخدمة في كلا العهدين القديم والجديد بمعنى واحد أبدا .

- قيل إنه قال : ( قبل إبراهيم أنا ) Iam فهل هذا يعني أنني أزعم مساواتي لله .

مادام لدي عشر ثوان فقط يمكن أن أقول في الموضوع الثالث المعجزات كل معجزة وصف بها عيسى وجد في العهد القديم موصوفا بها أنبياء آخرين بما في ذلك إحياء الموتى والرفع إلي السماء ، ويمكن أن أعيكم المراجع وخصوصا في سفر الملوك الثاني .

مسألة النجاة ، لماذا يجب على الله أن يعمل النجاة من خلال هذا الطريق الغريب لماذا لا نتوب مباشرة إليه ، ومن الذي مات على الصليب ؟ عيسى الإنسان هذا ليس كافيا ، وليس تضحية كاملة ، عيسى الإله ؟ فالله مات ومن الذي سيهتم بالعالم في الثالثة أيام قبل قيامه من الموت .

أحيانا يقال أن ذلك غموض mystty وهذا يوجد سؤالا مهما ، صحيح أن هناك أشياء ونحن لا نستطيع فهمها كبشر ، لكنها ممكنة عقلا ، العقل لن يرفض أن ..... لا بداية له ولا نهاية حتى لو لم نستطع تصورها . لكن القول  $1 + 1 = 1$  فهذا مستحيل ، ولا يمكن منطقيا أو رياضيا .

أعتقد أن التشويش الكبير خلق created في التاريخ الإنساني بسبب تدخل الإنسان ليستبدلوا

كلمة ربهم بتفسيراتهم ، ولا بد من هداية ترجع الناس إلى الطريق القويم لله ، إلى ذروة التعليم التي بدأت مع كل الأنبياء في الماضي وأعتقد بتواضع أن ذلك في آخر عهد ( القرآن الكريم )  
شكراً لصبركم والسلام عليكم .

- تصفيق -

مدير اللقاء :

شكرا د . بدوي .

الآن خمس دقائق لكل متحدث :

د . دوغلاس :

مرة أخرى نحن ممتنون لدكتور بدوي لمجيئه ومشاركته بهذه الأفكار معنا وأفترض أنني سأختار في هذا الوقت بدلا من العودة إلى ماقلت مبكر ، أن أرد على واحد أو اثنين من الأشياء التي قالها .  
أحدها ابتداء يبدو أنه يجعل الحياة كلها وكل الأديان تقوم على أساس من المنطق ، هي ليست منطقية هي ليست حقيقية ! ، اسلم لكم أنكم لا تستطيعون العيش في حياتكم بهذه الطريقة ، وأين في القرآن والكتاب المقدس أنها تقول لنا بطريقة ما أن كل شيء عن الله يجب أن يكون منطقيا .  
إذا كانت منطقية فهي ليست بطريقة ما - من ضمن النظام الذي - على الأقل نحن كبشر - نجده في كل شيء ، أشار إلى موضوع الغموض وأفترض أنه في الدين كثير من الغموض .  
هو يتحدث عن ألوهية عيسى وقال إن هذا موضوع جوهري وبالطبع هو كذلك وأنا سعيد أنه ذكر ذلك . وهذا ما ينبغي أن نتحدث عنه بنقطة أو بأخرى .

وأفترض أنه إذا كان عيسى إلهيا فأين قال ذلك ؟ في مرقس ١٥ قال عيسى ذلك ، عندما سئل السؤال ؟ ( هل أنت ابن المبارك ) وهو أحد أسماء الله هو أجاب ببساطة مباشرة : ( أنا I am ) .  
هناك مقولات مماثلة في مواضيع أخرى في العهد الجديد ، هو زشار إلى مقالة في إنجيل يوحنا ، وفيه عيسى يتحدث عن : ( قبل إبراهيم كنت أنا I am ) واليهود فهموا تماما ما يزعمه ، لأنهم أخذوا الحجارة لرميه ، العهد الجديد يقول إن أحد أسباب الرجم هو التجديف Blasphemy ، التجديف على الأقل في بعض الأبعاد ، كبشر ، أحدهم زعم له بعض ما لله وليس له وهذا الذي تصورا أن عيسى يفعله لذا نوا قتلته ، وفي الحقيقة هذا الذي كان يفعل بقوله ( I am أنا ) .

د . بوكاس في أكتوبر الماضي أظهر هذا الموضوع وقال في الخروج التعبير بـ ( I am ) حقيقة ليس

هناك ، د . بدوي لم يقل ذلك ، هو يعلم أفضل لأنه هناك ، عندما كان موسى يتعامل مع الله وقال :  
عندما أذهب إلى قومي فمن أقول لهم أرسلني؟

وجزاء من الإجابة ( قل لهم أنا أرسلتك I am sent you ) .

وفي العهد القديم في الترجمة اليونانية التي قام بها اليهود بقصد فهم كتبهم وتوصيل ما تعنيه هذه الكتب للمتحدثين باليونانية من العبرانيين هذه هي اللغة استخدموا ، وهذه هي اللغة التي أخذها عيسى ، هذه هي اللغة التي نجلدها في إنجيل يوحنا عندما خبر توماس عيسى وقال : ( ربي وإلهي ) نعم كلمة رب ( lord ) استخدمت بطرق متعددة في العهد القديم وليس هناك سبب لمناقشة ذلك ، السؤال هو كيف استخدمها توما ، وماذا عني عندما قال حرفيا ( إلهي The God of me ) عيسى لم يرد بالقول : توما هذه مقالة غريبة عني أو أي أحد آخر ، الذي تكلمه هو الله ( The God ) ليس a God ( إله ) بل The God ( الله ) ، نعم هناك مواضع في العهد القديم وفي غيره حيث كلمة ( Gods ) استخدمت لغير الإله ، لكن ليس هذا هنا أو هناك عندما تأتي لشخص عيسى ، عيسى في الحقيقة ادعى الألوهية .

معجزاته لن يقول أحد أنها متفردة لكن معجزاته كانت تجليا لقدرة وحضور الله فيه ، بعثه من قدرته أحد أعظم معجزاته ود . بدوي يورد السؤال وهو يعلم أفضل من ذلك عندما قال إذا كان عيسى إله والله على الصليب فمن الذي يدير العالم ؟

يا إلهي ا د . بدوي عندما يموت المسلم هل يتوقف وجوده ؟ بالطبع لا . هو يستمر ، هو لا يتحلل ، على الأقل لا أظن أن هذا الإسلام ، وعندما نتحدث عن موت الله ، فلا نقول الله يتوقف عن الوجود أظن أنك تفترض Began السؤال .

د . جمال بدوي :

هناك الكثير للرد على مقاله الدكتور دوجلاس سابقا وما قاله الآن ، على أية حال مادام أن مقاله الآن حاضر في أذهانكم ، ربما ينبغي أن أعلق على ذلك .

مسألة الغموض والمنطق ، هذا مفهوم خاطيء آخر عن الإسلام في القول بأن كل شيء في الإسلام ينبغي أن يكون موضوعا للعقل ، القرآن يتحدث كذلك عن المغيبيات Unseen ، لكن استخدم الاستدلال لفهم الدين ليس منكرا ، في الحقيقة الكتاب المقدس في سفر إشعياء يقول : ( لنا تي لنستدل

رقم ٢ : هناك بالتأكيد أشياء أبعد من المنطق وليست موضوعا للمنطق ، كما قلت أن الله لا بداية له ولا نهاية ، لكن هناك فرق بين ذلك وبين شيء غير منطقي أبدا ومناقض لنفسه ، إذا قلت لكم ١+١=٥ . ٧٣ وأقول لكم هذا غموض mysrty فلا يتوجب عليكم قبول ذلك .

ثالثا : عندما نتحدث عن العقل أو المنطق كيف نعلم أن عيسى علم هذا نحن نستخدم العقل أو المنطق حتى في المواضيع الحساسة للإيمان أو غيره ، هل نعتمد على الإيمان لأي إنسان من بين ٥ بلايين على هذه الأرض ليقولوا فقط ما يشعروا به دون أية مصادر ، العقل والإستدلال لا بد من استخدامه ، العقل والإيمان في الإسلام ليسا متناقضين ، ينبغي أن يشتركا بتعاون لمعرفة الحق ، ثانيا : أشار د . دوجلاس إلى عيسى بأنه ابن المبارك وأعتقد أنني أجبت على هذا السؤال مبكرا ، نعم ( ابن الله ) بنفس الطريقة التي استخدمت بها المصادر الإنجيلية مصطلح ( ابن الله ) للإشارة إلى أنبياء آخرين وللإشارة إلى كل البشر مع الغريب في ذلك ، ، ما الذي يجعله محدودا بعيسى .

قيل إن اليهود حاولوا اتهامه بالتجديف وأظن أنني أجبت على ذلك أيضاً

لأن اليهود هوجموا من عيسى واتهموا بالنفاق واتهموا بالكذب واتهموا بكل الأشياء المختلفة وكان هذا حقا فيهم ، ولذا كرهوا هذا الرجل الصادق ليقولها كما هي ، وأرادوا أن يصلب بطريقة أو بأخرى ويذكرني بقصة ، يقولون إن خروفا قابل ذئبا فقال له الذئب أنت تسد طريقي فلا بد أن أكلك ، فقال الخروف : لا سأبعد عن الطريق ، فقال الذئب : لكنك تشرب من نفس الماء ، فقال الخروف : لا هناك الكثير من الماء وسأدعك تشرب أولا ، قال الذئب : لكنك تعكر الماء ، قال الخروف : حسنا سأنتظر حتى تشرب أولا ، قال الذئب حسنا لكن جد جدك أهانني فلا بد أن أكلك ! هكذا كان اليهود وراء عيسى .

وحقيقة قالوا : يموت رجل واحد لحماية الأمة كلها ، ولهذا عيسى اتهمهم بالنفاق ، قال لهم : نعم أنتم تتهمونني بأنني أقول أنا ابن الله ، اليس في كتبكم أنكم آلهة ، أنفسكم ، وربما يمكن أن يكون التجديف في أذهانهم أنهم يتوقعون المسيح الذي يصبح ملكا لكنه الآن ليس ملكا ولم يؤسس إسرائيل .

مسألة موسى و ( أنا I am ) مادام د . دوجلاس أحالنا إلى اليونان أعتقد أن المصطلح في اليونانية ليس مائلا ، في الخروج استخدم ( Ho on ) وفي العهد الجديد عند الإشارة إلى عيسى في إنجيل يوحنا الإصحاح الثامن استخدم ( ego eme ) وهذان مصطلحان مختلفان ، والكتابة أوردوا ذلك الانطباع .

لكن بدون افتراض السؤال كما أقول ، النقطة هي أنني لو قلت ( أنا I am ) وهذا المصطلح

استخدم من الله فهل يجعلني هذا إلهيا ؟



مسألة المعجزات كذلك ، وفي أحيان كثيرة الناس يقولون يقرر المعجزات وعيسى أعطى الحياة للموتى وأعطى كذا ... لكن في أحيان كثيرة ألاحظ أن كلمة مهمة أساسية تركت في النقل وهي مكررة في الآية أربع مرات ، بإذن الله القرآن يقول : ( وأبرىء الأكمة بإذن الله ) ( وأحي الموتى بإذن الله ) وهذا لا يختلف كثيرا عما قاله عيسى في إنجيل يوحنا ٥ : ٣ ومواضع أخرى كثيرة : ( أنا لا أعمل شيئا من نفسي ، أنا أعمل بمشيئة الذي أرسلني ) .

مسألة موت عيسى على الصليب ، د . دوغلاس يبدو أنه لم يستوعب النقطة التي ذكرتها ، عندما يموت إنسان وتذهب أنفسنا فهذا لا بأس . لكن القول .. بأن الذي مات على الصليب يمكن أن يكون واحداً من ثلاثة أشياء إما عيسى الإنسان ، أو عيسى الإنسان والإله ، أو عيسى الإله فقط . كما أشرت مبكرا ، كل فكرة التكفير أن التضحية الكاملة يجب أن تجمع البشرية والإلهية ، فإنسان واحد لا يمكن أن يموت من أجل جميع خطايا البشرية ، أنبياء آخرون سبق أن ماتوا ، فلماذا عيسى بالتحديد . فهذه ليست التضحية الكاملة .

٢ - إذا قلنا الذي مات على الصليب إما إله ، أو إله إنسان في نفس الوقت ، فإذا الله مات ، ومادام كل نظرية التجسد تعني الإلهية والبشرية معا ، فهذا يعني أيضا أن الله مات ، فأعتقد أن النقطة مفهومة ولم أحصل على رد مرضي حقا ، فكيف يموت الله ، أو كيف يموت الله والإنسان على الصليب ومن الذي أعادهم إلى الحياة ، التعريف للثلاثة أشخاص في التثليث أنهم متساوون في القوة ، حتى لو قلنا عيسى الشخص الثالث في التثليث مات ، فالآخران مساويان في القوة Power لا يستطيعان إعادته إلى الحياة مرة أخرى .

القول بأن كل شيء سهل على الله ، وأن الله يستطيع أن يفعل كل شيء تماما مثل القول بأن هل يمكن لله أن لا يكون إلهها ؟ هل يمكن لله أن لا يكون إلهها ؟ هل يمكن أن يكون الله سيئا بدلا من صالح ؟ قطعاً هناك فرق بين كون الله له المشيئة الكاملة وبين الأشياء التي أخرج الله نفسه منها . لا يمكن أن نستخدم العبارة أبداً ، أن الله فرغ نفسه من صفته الإلهية ليتجسد في صورة إنسان ، ليولد من امرأة ، ليأكل ويشرب ، ليذهب إلى الحمام طبقاً للكتاب المقدس ، وأيضا يدع الناس يقتلونه ؟! ، وأعتقد أنه لم يوضح النقطة .

مدير اللقاء : لدينا حوالي ١٠ دقائق استراحة وقبل الذهاب إلى الإستراحة أريد أن أبين أنه إذا كان

لديكم أية أسئلة فأكتبوها من فضلكم بوضوح ..

لدينا استراحة لمدة عشر دقائق ..

سئلت من قبل اتحاد الطلبة المسلمين أن أتحدث عن عقيدتي أبي كان مسلما وحول إلي المسيحية ، وولدت في منزل مسيحي ، لكن للقرابة من جانب والدي لدينا خليط من عقيدتين ، نشأت كمسيحي ، وقبلت عيسى كمخلصي الشخصي ، وإلى اليوم أعيش كمسيحي أرجو أنني أجبت .  
حسنا في النصف الآخر كما أشرت سيكون لإجابة الأسئلة التي سلمت هنا . لدينا مجموعتان أو ثلاثة للأسئلة واحدة من مجموعة الطلبة المسيحيين الدولية ، وواحدة من اتحاد أو منظمة الطلبة المسلمين .  
المتحدثان طلب منهم أن يجيبوا على هذه الأسئلة أولا ، ثم يجاب على الأسئلة التي وصلت من القاعة.

إذا وجدت أن سؤالك لم يجب عليه فهو بسبب الوقت . وسنستمر في إدارة الوقت كما سبق .  
كل متحدث سيعطى ١٥ دقيقة ليحجب على هذه الأسئلة ثم سيعودان ويكون لديهما ١٥ دقيقة أخرى للإجابة عليها .

نبدأ من مع د . دوجلاس . بالمناسبة أود أن أوضح ذلك إنه ليس مني شخصيا بداية د . دوجلاس  
أولا ، فأرجوا أن لا يكون هناك فهم خاطيء .

هذه مجموعة أسئلة من جمعية الطلبة المسيحيين الدولية للدكتور دوجلاس :

رقم ١ : هل الكتاب المقدس حقا يدعي الإلهية لعيسى ، وهل هو قبل العبادة ؟

رقم ٢ : ماهي التعاليم في العهد الجديد عن العنف تجاه مشلا الأعداء ، التعامل مع الزوجات ،

التعامل مع عباد الأصنام ... إلخ .

رقم ٣ : عيسى تنبأ بأن أنبياء ومعلمين كذبة سيأتون بعده وبآيات مدهشة ، وسيضللون الكثيرين ،

كيف تحكم على ماهو وما ليس هو تعاليم كاذبة ؟

د . دوجلاس :

في الكتاب المقدس في العهد الجديد ليس هناك سؤال بأن هناك دعوى لإلهية عيسى أو لفكرة أن

عيسى إله ، ولقد لمسنا شيئا منها بطريقة أو أخرى لكن دعوني أعيدها :

في العهد الجديد عيسى أعطى الاسم ( إيمانويل ) وهي تشرح معنى ( الله معنا ) هذه دعوى إلهية .

عيسى هو الذي عندما سئل : هل أنت المسيح ، هل أنت ابن المبارك ، أجاب ( أنا I am ) . وفي

المقابل قتل لأجل ذلك . ودلل في حياته على ألوهيته .

أشرنا سابقا إلى يوحنا كمرجع عن عيسى : ( ربي وإلهي ) الرب الذي لي وإله الذي لي ، دعوى عيسى بأنه ( أنا I am ) ( قبل إبراهيم كنت أنا I am ) واليهود أخذوا الحجارة لرحمه ، وكما يتحرك الواحد خلال الأناجيل تتكرر المقالات المشيرة إلى إلهية عيسى . رسائل العهد الجديد قالت أن الكمال التام للإلهية ولما بغى أن يكون إلهها ، أيا كانت الصفات والنوعية والجوانب التي تفكر فيها في جزء من الرب الله ، عيسى يمثلها . لذا مرة أخرى في صفحات العهد الجديد ، الإلهية ادعت لعيسى ، من عيسى أو عن عيسى من آخرين .

السؤال الثاني : ماهي تعاليم العهد الجديد عن العنف تجاه مثل التعامل الأعداء ، التعامل مع الزوجات ، التعامل مع عباد الأصنام و... الخ ؟

العهد الجديد في متى ٥ : ٦-٧ هي أحد المواضع التي قال عيسى فيها أحبوا أعداءكم ، في مواضع أخرى في العهد الجديد ، الأوامر أعطيت من عيسى ، من الروح القدس لترك الإنتقام لله ، وأن نحب أعداءنا ونفعل لهم الصالح . وهذا يبدو أفضل أنواع التعاليم في عالم خطر ومتفجر كعالمنا . من خلال العهد الجديد تعليم عيسى ، كلمات العهد الجديد كلمات تحث على أمانة الناس ومستواهم ، هناك مقالة في كتاب غلاطية الإصحاح الثالث الرسول بولس وهو ليس إلا كتاب جاء من الله ، ليس مكتوبا من بولس بل من روح الله ، إنه كلمة من الله ، مقالة أخرى لغرض عيسى لكن في ذلك المكان المحدد هناك مقالة تقول : ( في المسيح ليس يهودي ولا يوناني ليس عبد ولا حر ، ليس ذكر ولا أنثى لأنكم جميعا واحد في المسيح ) هناك في الحقيقة تأسيس للمساواة .

هناك تعاليم للعلاقات بين الزوجة والزوج لكن هذه دائما مؤطرة بمقالة تقول ببساطة ( أخضعوا أنفسكم لبعضكم لبعض )

وأنه لا علو وصف به أية مجموعة محددة ، هذا مختلف عن شيء قرأته في القرآن ، وقد أحتاج شرح بعض المسلمين لي في بعض الأحيان سورة ٤ : ٣٤ التي تفرض أن الزوجات يضرين إذا نشأن لأن أدنى درجة .

ليس هناك شيء من ذلك في العهد الجديد ، ولا أي حث لأي نوع من العنف ليؤيد ، والذي من قراءتي المحدودة للقرآن هناك مواضع فيها الحرب تدفع ، ومواجهة الذين يحاربون الله ورسوله ، والذين

يدرسون ليعملوا بصواب على الأرض هؤلاء يكونون عبدا !

بعض المسلمين اليوم سيقول أن هؤلاء ( نحن الغربيين ) أحدهم آية الله الخميني . وهناك سور تقول اقتلوا المشركين ، أنا أفهم أن القرآن عندما يتحدث عن المشركين فهو ال يعني عن مثل المسيحيين ، لكن يمضي بالقول : ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وال اليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ) لكن قد يفسر بأن المسيحيين واليهود ليسوا دائما يحرمون ما حرم من خلال محمد .

العهد الجديد يمضي في هذا الاتجاه قائلا : أحبوا أعداءكم ، أدر خذك الآخر أرجع إلى موضع الصلح ، السؤال الثالث : عيسى « تنبأ بأنبياء ومعلمين كدية يأتون بعده بآيات مدعشة ويضللوا الكثيرين ، كيف نحكم على ما هو وما ليس هو تعليم كاذب ؟ من جهة مسيحية الحكم على أساس العهد الجديد ، على أساس الكتاب المقدس The Bible ، هل هي تؤكد مآلاته الكتب أم لا ؟

فوق ذلك كله ما هي السلوكيات تجاه عيسى ، اعتراف المسيحيين خلال القرآن أن عيسى رب ، وهذا لا يعني أن عيسى ببساطة رجل جيد ويتجه إليه بسيد ، المسيحيون يقولون عي « إله ، وفي المسيحية المبكرة كان هناك بعض الناس الذين بدأوا ينحرفون هذا النوع من المفهوم وبدأوا يرفضون أن عيسى جاء في صورة جسد ، وأن ذلك الشخص كان في الحقيقة إله ، تعاليم العهد الجديد أن هؤلاء الناس يتبعون طرقا باطلة هم يرفضون ما في الحقيقة أنزله الله ، تركيزا عيسى تجلّ الله في العالم .

لدى بضع الدائق - حسناء دعنى آخذ بعض الأسئلة الأخرى .

س - إذا كانت المسيحية ديننا كاملا كما قلت ، مثل الإسلام فلماذا المسيحية مرات عديدة بعيدة عن

السياسة في الولايات المتحدة وأوربا ؟

ج - في الولايات المتحدة وأوروبا الكنيسة ليست بعيدة عن السياسة الكنيسة لا تتكلم عن المواضيع السياسية ، الكنيسة ليست حزبا سياسيا لكنها توجه Addresses كل أنواع الموضوعات التي لها علاقة ، العنصرية ، العلاقات الإنسانية ، البيئة Ecology ، التوزيع العادل للثروة ، الاستخدام العادل للمصادر الطبيعية ، الأسلحة النووية .. وهكذا تمضي القائمة .

الكنيسة ليست مثل الإسلام فقط لإقامة شكل من المملكة الروحية على الأرض أو للتجانس التام بين الدين والدولة ، وواضح ؛ أن الولايات المتحدة ، هذه ليست بلاد مسيحية هذه بلاد علمانية ، وممنوع بدستورنا أن يوجد دولة دينية من أي شكل ، وهذه المقيم والفضائل التي تصف كثير من المجتمع الأمريكي وتعكس شيئا من الفضائل المسيحية أو اليهودية ، العهد القديم والعهد الجديد . لكن ليس لأحد

أن يؤسس دولة دينية على الأرض كما هو الآن عمل في باكستان أو إيران، أو أماكن مثل ذلك، ليكون الدين كل شيء في الحياة ويوجه جميع الموضوعات.

فهم المسلمين أن مملكة الله. الموصوفة في العهد الجديد ليس مساوٍ للكنيسة المنظمة ، مملكة الله متصلة بالكنيسة لكن شيء في الوقت نفسه مختلف وأعظم من الكنيسة ، وعيسى هو الذي من وجهة مسيحية - كل شيء وكل بعد في الحياة.

الاسم الأول للمسيحية الذي تجده مسجلاً في الكتاب المقدس ليس المسيحية بل هو the way الطريق وهذا هو المسحية ، هي الطريق ، الطريق الذي يكون في كل جانب من الحياة.  
- لدى عدد من الدقائق ؟ - يحييه مدير اللقاء بالإيجاب -

حسناً هذا يتحدث عن الضياع عن الطريق ، وخطأ الناس بمجرد التفكير ثم يقول المرأة المحجبة في الإسلام لا تجعل الناس يفكرون - ولا أظن أنني قلت ذلك - النساء اللاتي يظهرن أجسادهن يعطين الفرصة للتفكير وعلى أية حال المحجبات لا يفعلن ؟

إذا كانت الفكرة ليست في عقول الرجال فلماذا أيها المسيحيون لا تلبسون بنفس الطريقة، ألا يقول لك ذلك أولنا شيئاً من الصواب في تغطية نساتنا؟

- النساء أحرار في ليس ما يشأن ، وواضح أنني لا أقول النساء لهن أن يخرجن عاريات الصدور بطريقة رذيلة ولم أقل أن اللباس الذي يلبسنه كتعبير للفضيلة ، هذا تعبير ثقافي cultural expriasion يعود قروناً عديدة، د. بدوي مبكراً أشار إلي حقيقة أنه المسيحية لقرون عديدة، ومسيحيون كثيرون حول العالم التزموا لغة مشتركة فهل هذا يعني أن المسيحية ارتباط ثقافي ، وإجابتي بالتأكيد وهذا ما يعني لكن ليس كل الناس صلوا في ذات الوقت باللاتينية ، ولم يفعلوا أبداً، فقط في السنوات الحضارة المسيحيون بدأوا يشكرون بعضاً من هذه الأشياء ويعطون حرية أكبر.

ما أقوله ببساطة أن الفضائل المسيحية متجذرة في القلب، وفي علاقة الواحد مع الله، هي ليست ببساطة أو حتى ابتداء موضوع خارجي.

مشكلاتنا الإنسانية في قلوبنا، ولا تغير القلب ببساطة بتغيير الطريقة التي يلبس بها الناس. وذلك بالإصرار على الحجاب بطريقة معينة، هذا قد يكون شيئاً نافعا جداً في بعض المجتمعات .

سؤال آخر: إذا كان الأنبياء يجلبون رسالة الله لماذا أكثر الأنبياء في الكتاب المقدس ارتبكوا المعاصي التي لا يفعلها الإنسان العادي كالقتل والزنا، الخ. هل يكذب الكتاب المقدس عليهم أو أنهم عملوا هذه

الجرائم؟ حسنا ، أولا أريد القول أيا كان السائل نحتاج أن تعود وتنظر إلى الأنبياء في الكتاب المقدس ، بعضهم ارتكب ذنوبا عظيمة مثل داود ، بعضهم كانوا من أفضل الناس الذين عاشوا ، الكتاب المقدس كتاب واقعي جدا والله كما يفهم من المسيحيين دخل في الزمان وتعامل مع الناس أينما كانوا .  
نزاهة الرسالة من الله لا تعتمد على طهارة أو قذارة الشخص الذي تأتي عن طريقه ، ببساطة لا يمكن ، لأن كل الناس بطريقة ما غير كاملين كيف تكون إذا رسالة كاملة تأتي من خلال بشر غير كامل حسنا ، الله قادر على فعل ذلك .

ففي الكتاب المقدس نجد أنبياء غير كاملين أبدا مثلنا ، لكن ذلك يعود إلى الوجهة المسيحية في الله الذي يريد أن يكون واقعيًا يجتمع بنا أينما كنا ويتعامل معنا كما نحن . شكرا .

مدير اللقاء: ثلاثة أسئلة للدكتور بدوي ، هذه من اتحاد الطلبة المسلمين

رقم ١: هل يقبل المسلمون مسيحية اليوم كانعكاس لتعاليم المسيح ، لماذا نعم ، ولماذا لا ؟

رقم ٢: زعمت أن الكتاب المقدس تبنياً بمجيء النبي محمد ، على أي مرجع تؤسس هذا الشيء ، مع

عدم وجود اسم محمد في الكتاب المقدس ؟

رقم ٣: يتكرر الزعم بأن القرآن كتب من قبل النبي محمد ، هل يقبل المسلمون ذلك ؟ ما هو الحق

في موقف المسلمين ؟

د . جمال بدوي :

السؤال الأول : الإجابة هل يقبل المسلمون مسيحية اليوم كانعكاس لتعاليم المسيح هي : لا ، ليس بهذا الشكل ، الأسباب سبق أعطيت . لأن في قلوب عقيدة كثير من المسيحيين ، هناك ، لا يمكن الإيمان بها ، وهم لا يعرضون هذا السؤال على كنائسهم ، لكن موقف المسيحية لا يقبل لدعم وصفه بالألوهية ؟ الاعتقاد بالتثليث في شكله التقليدي .

ينبغي أن أضيف كذلك لما ذكرت باكرا ؟ أنه لا يوجد أبداً أدلة على ادعاء عيسى الإلهية وأن مسألة ( إيمان نويل ) ( الله معنا ) هي تقول . اسمه يكون إيمان نويل His name shall be Emanuel ولم يعط عيسى أبداً اسم ( إيمانويل ) . تقول ( اسم ) ليس مجازاً .

ثانياً : كثير من العلماء الإنجيليين أنفسهم أشاروا إلى أن هذا النقل خارج السياق وليس متصلاً بمجيء عيسى ، لأن هذه قصة لأناس في الماضي وامرأة تقف ، وأناس هزموا وتقول : هناك خادمة ستلد طفلاً ، والله سيجعل اسمه يكون ( الله معنا ) ويعني ، في الوقت الذي ولد فيه هذه المرأة الطفل سننتصر

لأن الله سيكون معنا ، وفحصت هذا مع قسيس زميل لي في جامعة سانت ميري.

ثانيا: بالضافة إلى عدم وجود آية أدلة لدعوى الألوهية بأن مسألة ( قبل إبراهيم أنا) مع أنني أجبت عنها سابقا ، أحب أن أضيف نقطة وهي أننا جميعا موجودون بمشيئة الله قبل خلقنا ، والقرآن يشرح ذلك يقول : لا يحدث شيء في الأرض إلا في كتاب قبل أن تخلق.

ومن أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم إنه كان موجودا عندما كان آدم في الطين ، قبل أن يصير حيا ، ولم يدع أحد أبدا أن النبي محمد إلهيا بهذا أو بذاك ، هو قبل إبراهيم ، وكلنا في الحقيقة وكذلك في علم الله. بالإضافة إلى كل ذلك أعتقد أن النقطة التي لم أتمكن من بيانها وقت العرض وأذكر بسرعة كذلك ، وسأكون سعيداً لأعطائكم المراجع بالجزء والآية أنه ليس فقط لا أدلة على ادعاء عيسى الإلهية هناك أدلة كثيرة له يدعى البشرية ، وتابع لخالقه ، بما في ذلك :

رقم ١: في الكتاب المقدس أنه ترعرع بالعلم والحكمة ، والله طبقا للعهد القديم لا يتغير.

٢: أنكر أن يكون له أي علم بالساعة ، وهذه من أهم أسس وصفات الألوهية ، رفض ذلك وقال:

ليس الملائكة ولا ابن الله فقط الأب يعلم الساعة.

٣: هو صلى ، وماهي الصلاة ، الله لا يصلي لله ، وإذا كان عيسى الله في عيسى فالله لا يصلي

لله ، الإنسان الضعيف خادم الله يصلي لله ، وهذه هي الصلاة ، خضوع sublacation ، الذي يصلي ليس إلهاً.

رابعا: عندما جرى الرجل خلفه وقال: أيها المعلم الصالح ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية ، قال: لماذا

تدعوني صالحاً؟ هناك صالح واحد ، الأب ، الله ، هو اعترف بذلك ، ليس هناك أعظم من الله ، بالتأكيد بشير إلى أن الله أعظم منه. وقال في مقالة أخرى وجعلها واضحة : ( الأب أعظم مني) بعض الناس يدورون ويقولون هو يعني أن الله أعظم مني عندما كنت في صورتني الإنسانية ،

أعتقد أن هذا لا معنى له ، خصوصا بالنظر إلى تعريف التثليث أو فكرة الله المتجسد.

كل هذه الأشياء واضحة وأدلة قاطعة في فهمي المتواضع ، وأنه دائما قال ذلك: ( أن لا أفعل شيئا

من نفسي ، أنا فقط أعمل بمشيئة الذي هو. أقول فقط ما اسمع) في أحيان كثيرة أشير إليه في الكتاب المقدس كرسول كني ، وهو نفسه قال النبي لا يعظم لذاته in to his own setting .

سمى نفسه خادماً ، حتى بض تلاميذه قال: الرجل المقبول من الله ، خادم الله ، كيف يكون خادم الله

الله نفسه.

خامساً: ونقل عن عيسى أنه عندما كان يموت على الصليب أنه قال: ( إلهي إلهي لماذا تركتني )  
والقول أن هذا هو الجزء الإنساني لعيسى في حسين نتحدث عن عيسى كباله تجسد فهذا لا يقدم في  
الحقيقة شرحاً مرضياً .

حتى بعد الموت ورواية البعث طبقاً للأناجيل قال: أنا أصعد إلى أبي وأبيكم ، إلهي وإلهكم. مرة  
أخرى الله لا يصعد لله.

سادساً: وهذه ليست وجهة نظر مسلم، فإن نقد الكتاب المقدس والدراسات التي عملت عنه وعن  
تاريخ المسيحية أظهرت وبأدلة كاملة أن فكرة التثليث طورت ابتداءً في مجمع نيقية في عام ٣٥٢ ،  
وتطور لم يعلمه عيسى أبداً، بعض الناس لديهم دليل هش Flimsy قالوا إن لها جذوراً في الكتاب  
المقدس وليس لها أبداً جذور في الكتاب المقدس ، ومستعد لمناقشة أية أدلة لذلك. الكتاب المقدس  
يتحدث عن وحدانية الله ولا سؤال عن ذلك.

وتاريخاً فمبين أن المسيحية المتقدمة كان فيها مواجهة كبيرة بين الأتباع الحقيقيين لعيسى مثل  
القديس برنابا الذي أشير إليه في سفر أعمال الرسل كرجل مقدس وأناس آخرين تابعوا بولس، وبرنابا  
وبولس لديهم اختلافات وليس كما شرح في ( أعمال الرسل Acts ) ولا يعطي شرحاً وافياً لماذا انقسموا،  
انقسموا لأن برنابا كان صادقاً لتعاليم عيسى.

تاريخ المسيحية يظهر أن هناك فرقا كبيرا في المسيحية المتقدمة ولا تقبل هذه الفكرة، الكنيسة  
الرسولية المتقدمة تعتقد بعيسى رسول وإنسان ، والمواجهة بين المثليين والموحدين يستمر. ليس فقط إلى  
مجمع نيقية ، والحوار المشهور بين أتناسيوس وإريون ، لكن أيضا الاضطهاد والقتل الجماعي للموحدين  
الذين يؤمنون بوحداية الله ، خصوصا في مناطق شمال إفريقيا وهذا مستمر إلى هذه الأيام ، نجد  
مسيحيين معروف بأنهم موحدين ولا يؤمنون بالهية عيسى .

فالفكرة دخيلة Invented ، وفي الحقيقة في الكتاب الأول لكورنثوس عندما ركب عيسى وقال :  
- لأن عيسى فعلا في رأي كثير من العلماء الإنجيليين هو المؤسس الثاني للمسيحية ، وليس المصمم  
الأكبر لها ، كثير من العلماء المسيحيين بما فيهم رجال الكنائس الذين كتبوا كتابا مشهورا حرره  
Edited جون هيك واسمه ( اسطورة الإله المتجسد The myth of God incornet ) قالوا بوضوح :  
هناك فرق كبير بين عيسى التاريخ والمسيح ، وهي الفكرة التي طورت فيما بعد ،  
بولس نفسه في رسالة أهل كورنثوس الأولى قال - طبقاً لنسخة الملك جيمس - : ( إذا كان من



خلال كذبي - وفي الترجمة العربية عدم صدقي - يأتي الصلاح فلماذا ينكر علي ( وواضح أن هذا رد على من اتهمه بأنه يقول أشياء ليست صحيحة عن عيسى .

ولذا كثير من التلاميذ لم يوافقوه في البداية مثل فيلبوس وآخرين كثيرين .

يمكن أن نمضي أكثر وأكثر ، لكن لا تقل هذا شرح مسلم ، أشير إلى هذه الكتب العلمية ، اذهب واقرأها ، ليس عليك أن تقبلها ، اقرأها . قالوا إن في بريطانيا أكثر القسس قالوا إنه ليس ضروريا للمسيحي أن يؤمن بعيسى كإلهي ، قالوا يكفي أن تؤمن به كـ Supreme Agent . وفي مقابلة قسيس كان في منصب الكهانة نشرت في مجلة التايم فبراير ١٦ ، عام ٨١ سألوه أتؤمن بعيسى كإله قال : لا ، الله هو الله .

يمكن أن نمضي أكثر وأكثر واستطيع أن أعطيك كما من المراجع ، وليست من مصادر إسلامية ، بل من علماء احترمو عقولهم واحترموا إيمانهم أيضا ، وهؤلاء يتحدثون كمسيحيين مخلصين محاولين خدمة المسيحية من انحرافات الأفكار التي ثبت أنها قديمة وليس لها مصدر إنجيلي وليست متسقة مع عقل أي إنسان ، ولا معنى لها لدى الكثيرين وكثير منهم المسيحيون أنفسهم .

السؤال الثاني : ولاحظت سؤالا بنفس الخط عن نبوءات النبي محمد في الكتاب المقدس ، أفهم أن

المنظمين لديهم نسخا من كتيبتي المتواضع ( محمد في الكتاب المقدس Mohammd In the Bible ) ولو أنها لنصف الموضوع ، لكن دعوني أعطيك بعض الإحالات واذهبوا وأفحصوا من قبلكم :

في سفر التكوين ٢١ : ١٣ و ١٨ تذكر أن البركة وعد بها ذرية إسماعيل ولازد كمسلمين أن البركة أعطيت كذلك لإسحاق ، العهد أعطي لإسحاق . لكن الكتاب المقدس لا يخرج من البركة ، وأن الله بارك كل الأمم من ذرية إبراهيم الأتبياء الإسرائيليين من خلال إسحاق ، والنبي محمد من خلال إسماعيل.

ثانيا : إذا كان هناك أي شك حول شخصية أو التعريف لما يتحدث عنه كتاب إشعيا ، فهو يتحدث

في ١١ : ١-٢ يتحدث عن شخصية عظيمة تأتي من نسل ( يسي Jasse ) ويسي فسرت بأنها تشير إلى أبي داود ، وطبقا لمصدر مسيحي في الموسوعة الإنجيلية ( Encyclopedia Beblica ) تحت ( أسماء ) تقول : يسي اختصار لإسماعيل ، إسماعيل في العبرية يشماعيل اختصرت يشي وبالإنجليزية Jasse .

صفات هذا النبي أعطيت بوضوح في موضعين في الكتاب المقدس :

التثنية ١٨ : ١٨ ( يرسل لكم الله - يقول موسى - من وسط إخوتهم ) الإسرائيليون موجودون أصلا ، فهو يتحدث عن إخوة الإسرائيليين ( نبيا مثلكم ) وبالتأكيد التشابهات بين موسى ومحمد أعظم من التشابهات بين موسى وعيسى طبقا للمسيحيين ليس فقط نبيا بل هو كان إلها . لكن محمد وموسى لم يزعم أبدا إلا أنهما بشر وأنبياء .

في سفر إشعيا ٤٢ : خصوصا الآيات ( ١٠ : ١١ ) نجد مرة أخرى عن خادم عظيم لله يأتي من ذرية إسماعيل ، موضوع هذا النبي أعطي في الكتاب المقدس في التثنية ٣٣ جاء الله من سيناء - يشير إلى موسى - وأشرق لهم من سعير - هذا في فلسطين يشير إلى عيسى عليه السلام - وتلألاً - تمام الرسالة - من جبل فاران ، وجبل فاران طبقا للكتاب المقدس نفسه ، سفر التكوين ٢١ : ٢١ هو المكان الذي أخذ إبراهيم هاجر وابنه وإسماعيل يعني الجزيرة العربية ، طبقا للكتاب المقدس ، نحن لا نتحدث عن مصادر إسلامية ، ومن الذي جاء من الجزيرة العربية الذي تنبأ به موسى والأنبياء الآخرون في الماضي ، إنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

هناك إشارات لأماكن متفردة ؛ مكة مذكورة في الكتاب المقدس ومن يعرف العربية يعلم أن مكة تسمى أيضا ( بكة ) وعندما تذهب إلى مزامير داود ، لكن فقط في نسخة الملك جيمس ، لأن النسخ الأخرى بعد ذلك حاولت أن تغير ، في نسخة الملك جيمس ، في المزامير ٨٤ : ٤ - ٦ يتحدث عن المبارك الذي يعبر خلال وادي بكة Bacca ، وبكة هي مكة وهي في جزيرة العرب ، ومن الذي خرج من هناك ؟ أحداث كانت فقط في حياة النبي محمد تنبىء بها في الكتاب المقدس ، سفر إشعيا ٢١ : ١٣ - ١٧ تتحدث بوضوح شديد عن الذي هاجر من الإضطهاد ليذهب إلى بلاد تيمنا ، وطبقا لقاموس جيمس هيستن للكتاب المقدس : تيمنا واحة شمال المدينة ، وكلنا يعلم تاريخيا أن النبي محمدا هاجر من مكة إلى المدينة ، والوصف الذي أعطي في إشعيا أن سيستقبل وسيحمى ويشاركهم وهذا ماحدث بالضبط ، وتنبأ بمعركة بدر ، أول معركة جاء الكفار فيها ليحطموا المسلمين والمسلمين انتصروا ، إنها هناك ، أين هي في غيره في التاريخ .

في كتاب حبقوق ٣ : ٣ تتحدث عن مكة والمدينة في نفس الوقت تقول : ( الله جاء من تيمان والقدوس من جبال فاران ) يعني عون الله جاء من تيمان في المدينة إلى المقدس الذي جاء من فاران ويعني مكة طبقا للتكوين ٢١ : ٢١ وهي على الأقل تشير إلى إسماعيل وهاجر وهذا كان معلوما تاريخيا في مكة .

ينبغي أن أضيف نقطة هنا وهي أنه عندما نتحدث عن نبوءات لأنبياء كذبة ، عيسى أجاب على هذا

السؤال قال : احذروا الأنبياء الكذبة ، قالوا : كيف نعرفهم ؟ أجابهم ولو لم يكن هناك بين بعده لما أعطى علامات للنبي محمد ، الكف اختف دفن البنات أحياء اختفى ، الناس الذين يقتلون بعضهم لأشياء تافهة صاروا قادة حضارة وأسسوا حضارة عظيمة ، والتي تقدمت تكوين العلوم الأوروبية والتي أشار إليها د . دوجلاس سابقا .

حتى في العهد الجديد ، وأعلم أن لدي أقل من دقيقة لأنتهي ، حتى في العهد الجديد هناك أدلة في إنجيل يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥ عندما جاء يوحنا المعمدان ذهب له اليهود وقالوا : هل أنت إيليا ؟ قال : لا ، هل أنت المسيح ؟ قال : لا ، ثم سأله هل أنت ذاك النبي؟ يعلمون أنه غير المسيح هناك نبي آخر سيأتي . البار قليط موضوع مشوش في الكتاب المقدس ، في موضوع يقول : البار قليط الذي يأتي بعد عيسى هو الروح القدس ، لكن عالما إنجيليا مشهورا اسمه ( جون مكنزي ) بعد تحليل الموضوع قال : في أحيان كثيرة يشار للبار قليط بهو ( He ) اسم لا ينطبق على الأشياء الغامضة ، وفوق ذلك تاريخيا هناك أناس كثيرون زعموا أنهم البار قليط ، وهذا يعني أن كثيرا من المسيحيين يعتقدون أن البار قليط شخص ، بشر سيأتي بعد عيسى .

عيسى قال ( لم تعرفوه ) لكنهم يعرفون الروح القدس ، سأذهب حتى يأتي والروح القدس كان حاضرا ، بنا لتأكيد هو أحد ما آخر .

ولا عجب ، عالم مسيحي عظيم قال : إنه يجب الاعتراف أن هذا اللمحة لا تعطي صورة متسقة إلا إذا أخذنا بارقليط بمعنى المحمود ويعني أحمد وهو اسم للنبي محمد كما تنبأ به العهد القديم وكما قرره القرآن .

مدير اللقاء : ثلاثة أسئلة لدكتور دوجلاس من اتحاد الطلبة المسلمين :

رقم ١ : إذا كان عيسى ابن الله فالأب أكثر أزلية من الابن ، وعيسى ليس إلهيا لأن الإلهي أزلي ، من الذي رفع إلى السماء ، الله رفع ليجلس على يمين الله ! .

رقم ٢ : إذا كان الكتاب المقدس كلمة الله الكاملة فإذا :

أ - من الذي اختار الأناجيل الأربعة وألغى الأخرى في مجمع نيقية . هل الإنسان يقرر ماهي كلمة الله ؟

ب - لماذا يختلف الكتاب المقدس للكاثوليك عن الكتاب المقدس للبروتستانت ؟

ج - لماذا يتغير الكتاب المقدس للنصارى مرات عديدة مثل حذف كلمة ( المولود له ) في يوحنا ٣ :

١٦ ، وجميع كلمات ( ٧ ) في الإصحاح رقم ٥ في يوحنا ، تقول النظر النسخة القياسية المنقحة .  
٣ - ماورد أدلة د . بدوي عن نبوءات للنبي محمد في الكتاب المقدس ؟ من فضلك رد على  
النقاط التي قدمها د . بدوي .

د . روبرت دوغلاس :

السؤال الأول : إذا كان عيسى ابن الله فالأب أكثر أزلية من الابن ؟ لا أفهم كيف أن مثل ذلك  
يعرض ، الوجهة المسيحية هي أن الأب ، الأب والروح القدس هم أزليون ، إذا سأل أحد أنه بسبب وجود  
أب وأن الأب له ابن ، فأنا لي ٢١ سنة قبل أن يكون لي ابن ، فأنا موجود قبل ابني ، لكن ليست هذه  
الوجهة المسيحية ، الأب والابن والروح القدس ليس لهم علاقة بأي نوع من العرقية للابن ، أو للمولود ،  
أو الخلق ، في الحقيقة العهد الجديد أكد على أن عيسى أزلي ، هذه المصطلحات ببساطة عن العلاقات ،  
العلاقات التي لله مع أناسه ، الله يدخل مع في علاقة مع أناسه التي هي علاقة أب ، الذي يهتم بهم  
ويؤمنهم . الله يدخل مع في علاقة مع أناسه مماثلة لتلك التي مع ابن ، الذي يأتي إلى جانبهم ، ويشاركهم  
حياتهم ، كما فعل عيسى ، الله يدخل في حياة أناسه كروح قدس ، الذي لا يحده وقت أو مكان أو ظروف ،  
لكن الواحد الذي يستطيع العيش مع المسيحيين .

من الذي رفع إلى السماء ؟ عيسى الذي رفع إلى السماء ، هل الله رفع ليجلس إلى يمين الله ؟  
إذا وضعتها بهذه الطريقة ؟ نعم ، عيسى إله ، وإذا فكرت بثلاثة أشخاص منفصلين ، فهذه هي الطريقة  
الوحيدة للإجابة ، ويمكن أن تسأل هذا السؤال وأنت لا تفهم ماهي الوجهة المسيحية ، الوجهة المسيحية  
هي أن عيسى إنساني وإلهي كلاهما ، دائما إلهي ، إنسان فقط لمدة محدودة ، عودته مرة أخرى إلى  
السماء في الحقيقة إنهاء لأبعاد عيسى الإنسانية من الظهور هنا على الأرض .

دعوني آخذ السؤال الثاني وهو في الحقيقة ثلاثة أسئلة :

- من الذي اختار الأناجيل الأربعة ورفض الباقي في مجمع نيقية ؟

هل المسيحيون يقررون ماهي كلمة الله ؟

ج - الروح القدس هو الذي حدد ماهي كلمة الله ، الروح القدس عاش Duils مع الكنيسة ،  
ولذلك الكنيسة شاركت الروح القدس لتحديد هذه الأشياء التي جاءت بأسماء الكتب ، لتحديد ماهي  
الكتب المقدسة .

مجمع نيقية لم يحدد قانون الكتاب المقدس المسيحي ، مجمع نيقية تقريبا أكدوا ما كان مقبولا

لأكثر من ٢٠٠ سنة .

مجمع نيقية ببساطة قال : هذه هي ال ٢٧ كتابا من العهد الجديد قبل ذلك الوقت في الدوائر المسيحية كتب إضافية كانت توزع لكن هذه الكتب الإضافية ، لم تكن مقبولة من كل المسيحيين ، كما كان ال ٢٧ كتابا . لذا مجمع نيقية يقول ببساطة : ثلاثمائة سنة المسيحيون كلهم بإمكانهم أن يقولوا هذه ال ٢٧ كتابا هي نص العهد الجديد ، هذه الكتب الإضافية يظن بعض الناس أنها مهمة ، وهناك أخرى يظن آخرون أنها مهمة وأنه لا أهمية لتلك .

والفرق بين تلك التي رفضت وبين تلك التي عرفت في نيقية ، فرق في الطبيعة كما ينظر فيها الواحد ويدرستها ويمضي من خلالها .

هل البشر يقررون ماهي كلمة الله ؟

لا ، الله شارك مع البشر في معالجة ماهي الكتب ؟

لماذا الكتاب المقدس للكاثوليك مختلف عن الكتاب المقدس للبروتستانت ؟

في الجوهر ؟ لا ، هناك كتب أضيفت لها تسمى ( مشكوك فيها Apocryfal ) كتب مساعدة ونافعة للقراءة ، كتب رفضها اليهود أنها ليست كتبا مقدسة لكنها حفظت ، وقرأت ، الكاثوليك حفظوها وقرأوها ، والبروتستانت اختاروا أن يضمونها في صفحات الكتاب المقدس ، ستجدها في أرفف المكتبة في الكنيسة البروتستانتية .

لماذا يتغير الكتاب المقدس البروتستانتية مرات عديدة ؟ مثل حذف كلمة المولود له ( Begotten )

في يوحنا ٣ : ١٦ والآية السابعة كاملا في يوحنا ٥ . ؟

سأعود مرة أخرى للقول إن الكتاب المقدس لم يغير ، أدلة المخطوطات هناك ببساطة تؤسس نص الكتاب Scriptur ، من ناحية كلمة المولود له هذه الكلمة لم تستخدم أصلا ، في النص ( mongenes ) هي الكلمة الموجودة في النص اليوناني في بعض الترجمات الإنجليزية ترجمت ( الابن المولود الوحيد ) والترجمات اللاحقة ترجمتها ( الابن الوحيد فقط ) الفروق ليست في النص اليوناني الكلمة لم تسقط ، الترجمة الإنجليزية وصلت نقطة من التأكد الأكثر للمعنى للنص اليوناني ، ليست هناك في النص .

لماذا ١ يوحنا ٥ : ٧ تركت لأنها لم تؤيد من نصوص المخطوطات ، ولم تكن جزءا من المخطوطات

المتقدمة .

مرة أخرى المسيحية يمكنها أن تأتي وتقول هل هناك اختلافات ؟ نعم هناك بعض الاختلافات هنا

وهناك . لكن هذه لا تؤثر كثيرا في موثوقية الكتاب المقدس ورسالته .

السؤال الثالث : ماهو ردك علي استدلالات د . بدوي لنبوءات عن محمد في الكتاب المقدس - كم لدي من الوقت ، ٨ دقائق حسنا - من فضلك رد بالتحديد على النقاط التي أثارها ؟ .  
مقالته مقالة مدهشة ، وردني أنني أختلف معه تماما .

هو جاء وقال هناك وعود لذرية إسماعيل ، ولا شك في ذلك ، ولا سؤال مطلقا . لكن هل هذا يعني الوعد بأن نبيا يأتي منهم ؟ لقد قام بعمل جيد في كتب مختلفة ليصل إلى مثل هذه الأشياء .  
تحدث عن مقاطع من إشعيا ١١ وإشعيا ٢١ وإشعيا ٤٢ وفي كتابه تحدث عن إشعيا ٩ ومواضع أخرى . لكنه لم يرد حقا أن يتحدث عنها وأظن لأن بعضا منها تتحدث عن الآتي بأنه يسمى ( الله تعالى ) وهذا كما تعلمون ليس محمدا أليس كذلك ؟ لكنه عيسى المسيح .

في التثنوية ١٨ : ١٨ التشابه بين موسى ومحمد ، وقال لنا عن قوله ( من اخوتكم ) وفسر ذلك بأقاربكم الإسماعيليون ، لماذا لا يكون كذلك ( من قومكم أنتم سأقيم نبيا ) وعيسى كان من قومهم ، هو كان من ذرية إسرائيل من خلال يهوذا من خلال داود .. الخ .

أراد أن يتحدث عن التشابهات ، حسنا يمكنك أن تتحدث عن بعض التشابهات بين موسى ومحمد ، ويمكن أنا أن آتي وأقوم ببعض الأنواع المدهشة من التشابهات بين عيسى ومحمد كليهما كان إسرائيليا ، تعلم أننا يمكن أن نقوم بأشياء مثل القول بأن عيسى وموسى كليهما كان إسرائيليا ، ومحمد لم يكن إسرائيليا . عيسى وموسى كليهما ، غادرا مصر لأداء أعمال الله ، عيسى وموسى كليهما بذلا جهدا لتنفيذ إرادة الله ، لكن هذه معايير ، والمهم هو أن موسى هو الذي رأى الله وجها لوجه طبقا للعهد القديم ، وهو الذي أدى المعجزات التي تدلل على حضور عمل الله في العالم .

موسى هو الذي أسس العهد ، وبهذه النقاط عيسى كان مثله ، هو الذي عرف الله وجها لوجه ، ولا ندخل في ( وجها لوجه ) هل الله له وجه ؟ أم أن الله يتكلم بكلام يمكن أن نفهمه ، موسى هو الذي عرف الله شخصا وداخليا وأنه إله ، موسى هو الذي جلى الآيات ، عيسى هو الذي قام بالمعجزات ، موسى هو الذي أعطى العهد ، عيسى هو الذي جاء وأسس عهدا جديدا طبقا لنبوءات إرميا ، وطبقا لمحتوى العهد الجديد - حسنا ٥ دقائق -

د . بدوي أشار إلى التثنوية ٣٣ : ١ - ٣ وحاول أن يقول هنا لدينا سيناء وهذا موسى ، لدينا سعيير وهذا يعني JO كما قالها في بعض المناسبات . ولدينا فاران وهذا يعني الجزيرة العربية وهذا يعني محمدا ، وأمس هذا قليلا : الجزيرة العربية بمصطلح من ؟ الجزيرة العربية بمعنى سوريا ، أو ماهو الآن

الأردنية الهاشمية ، أو منطقة سيناء وهي الآن جزء من مصر ، في أوقات مختلفة في التاريخ كلمة ( Arabia ) جزيرة العرب استخدمت لكل هذه الأماكن .

وهناك عدد من النقول عن علماء إنجيليين ، هناك عدد من العلماء الإنجيليين لا يوافقون مع علماء الإنجيليين ولم ينقل عنهم ، كلهم سيقول ببساطة أن ( سعيير وفاران وسيناء ) وكل الأماكن ، وفاران هي Leng وسيناء هي Beak ، فكل ما تعمل هو اللعب بهذه الأشياء لتصل بهذا النوع من التقديم .

أشار إلى إشعيا ٤٢ إلى أهل قيذار وأنهم يسعدون ، وهذا صحيح أهل قيذار هم الذين يسعدون ، لكنه قام بأشياء مدهشة مع النصوص المتقدمة ليقول بطريقة ما أن أهل قيذار هم أهل مكة أو المدينة أو المناطق الإسلامية للجزيرة العربية ، وأنهم يسعدون بمجيء محمد .

هذه المقاطع فهمت من اليهود أنها تشير إلى المسيح .

إشعيا ٩ ، إشعيا ١١ ، إشعيا ٤٢ ، وما زالوا يفهمون هذه المقاطع على أنها تشير إلى المسيح ، وكذلك المسيحيون ، الفرق أن المسيحيين يؤمنون أن المسيح قد جاء ، تحديدا عيسى المسيح . فإذا أخذ أسماء الأماكن ( قيذار ، تيسا ، فاران ، لغة مثل بكة من المزامير لمكة ) وإيجاد هذه الأنواع من العلاقات ، هي مثل القول بأن الكلمة العربية ( شاي ) وتعني ( Tea ) والكلمة الإنجليزية ( شاي Shy ) يجب أن تشير إلى الشيء نفسه ، لأنها متشابهة النطق . أو أن فيها نفس الحروف Shai شاي بالإنجليزية لا تعني ( Tea ) بل تعني خجل .

الآن أنا ببساطة أسلم أن ذلك لم يكن علميا بالتحديد ، وبالتأكيد يمكن أن تعود وتجد أناسا يفترضون أن تيسا شيء مما ، وفاران شيء ما لكن هذا محتوى أفضل العلمية الإنجليزية .

- كم بقي من الوقت - حسنا - . !

أعتقد أنني أشرت إلى أكثر المقاطع التي أشار إليها ، ولم يكن لديه فرصة لأفضل في ( المعزي ) أو البار قليط ، ولذا فهذا شيء من قول شيء ، ووضع كلمات على لسانه ، بدلا من القول إنه إذا قرأ أحد في يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ الشيء الذي سيعمله المعزي أو البار قليط وسيكون .

ببساطة لا يتسق مع محمد ، هو مع تلاميذ عيسى ، هو يعيش فيهم . وهو معهم إلى الأبد .

وهذه ليست نبوءة لأحد بعيد ، لكن لأحد يأتي ويعمل ويعيش ويؤثر في حياتهم .

- مازال لدي دقيقة حسنا -

دعوني أعود وأقول شيئا إضافيا - في آخر عشر ثوان - أن المسيحيين مرتاحون تماما من أن نصوص

الكتاب المقدس يعتمد عليها ، وأنها مركزية ومهمة ، وتقع في قلب المسيحية ، لا سؤال عن ذلك . لا

تغيير ولا خلاف .

مدير اللقاء : الآن ثلاثة أسئلة للدكتور بدوي من جمعية الطلبة المسيحية الدولية :

١ - إذا كان القرآن يعلم أن أحدا مات عن عيسى على الصليب فلماذا أخفى الله الهروب الانتصاري لعيسى لمدة ٦٥٠ سنة ، والتي مات آلاف المسيحيين وهم مطمئنون لدعوى أن صلب وبعث عيسى كان ضمانهم للحياة الأبدية ؟ .

٢ - خلال ٤١٠٠ سنة من الوحي الإنجيلي ، الحاجة إلى التضحية والتفكير أساس للنجاة ، لماذا يغير الله هذا المتطلب بمقالة ( نبي خاتم ) .

٣ - المسلمون أعطوا صورة سلبية كبيرة خلال السنوات ، ربما شرح منك سيساعد على بيان هذا ، هل التعاليم في القرآن عن الجهاد ، الحرب المقدسة بما فيها القتل والخطف ، وتفجير سيارات المدنيين ؟  
د . جمال بدوي :

شكرا .

ابتداء القرآن لم يقل إن أحدا مات مكان عيسى ، هذه أحد الأخطاء في فهم القرآن ، الآية في القرآن تقول ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ) ظهر لهم ذلك ، نعم يمكن أن يكون فسر بأن أحدا مات مكانه ، لكن لا يمكن أن يكون هذا تفسير مسلم ، هناك أناس فهموا ذلك في الماضي ، وفي كتاب جديد اسمه ( Holy Blod Holy Grave ) كتبه كاملا غير مسلم أشار إلى مخطوطات قديمة اكتشفت في مصر في نجع حمادي ، وترجم لأول مرة إلى الإنجليزية عام ١٩٧٥ ، وجاء فيه أن عيسى مستخفيا ويرى عملية الصلب .

وهناك مقالات فيها بأن يهوذا يخونه ويغير الله وجهه ليشبه عيسى وليوضع في مكانه ولذلك قال ( إلهي إلهي لماذا تركتني ) .

لكن على أية حال هذا تفسير غير ممكن والقرآن لم يقل ذلك .

لماذا أخفى الله هذا النصر ؟ ليس هناك إخفاء ، القرآن يشرح ما حدث ( بل رفعه الله إليه ) والناس ينقلون نصف الآية ويتركون الباقي وتقول ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم .... بل رفعه الله ) وليس هذا شيء غير عادي ، الكتاب المقدس تحدث عن ( إنوك ) بأنه رفع إلى السماء وكذلك إيليا مرفوعا إلى السماء كما أشرت ، ولم يزعم أن أيا منهم إلهي .

الجزء الثاني من السؤال الذي يقول أن ملايين عديدة اعتقدوا بأن ذلك ضمانهم ؟ حسنا هذا يعيد السؤال : كيف أن ملايين عديدة خلال التاريخ أكثر من المسيحيين اعتقدوا بالنجاة من خلال بوذا أو كرشنا



أو غيرهم .

الناس يمكن أن يضلوا ، قد يكونون مخلصين جدا لكنهم ضلوا ولهذا القرآن يفرق بين الذين يردون الحق وهم يعلمون وبين الذين ضلوا وأمر وهداية القرآن موجهة لكليهما ، لمصلحتهم ومستقبلهم ونجاتهم .

السؤال الثاني عن التضحية والتكفير ، هذا غريب جدا ، لأنك تقول حسنا التضحية امر مفهوم في العهد القديم فما الذي يغيرها مع آخر نبي ، مع النبي محمد ؟ حسنا ، التضحية بالحيوان كان تقليدا في الكتاب المقدس فلماذا يتغير في حالة عيسى ليصير تضحية بإنسان . يمكن أن نعود إلى نفس السؤال . أعتقد أننا شرحنا سابقا أن تضحية آدم لا علاقة لها بالإلهية التي تأتي إلى إنسانية وتتجسد . إنها فحص للإيمان .

حتى التضحيات الأخرى في الكتاب المقدس نفسه بالحيوانات لا علاقة له بالألوهية ، أو صيرورة الله إنسانا ، لكن تعمل شيئا خطأ فتذبح حيوانا فتضحي بما لديك . لكن هذا لا يعني أن التضحية بالدم مثل ذلك ، يجعل دم أناس أبرياء ، بشر ، لتقبل من الله لطريقة للتكفير ، لماذا تغير في حالة عيسى ؟ لماذا لا تضحي بحيوان مثل ذلك ؟

الجزء الآخر من السؤال يقول : هل غير الله آخر المتطلبات ؟ لا ، مرة أخرى إذا كان لدي وقت أستطيع أن أحيلكم إلى عدد كبير من المراجع في العهد القديم نفسه تظهر أن الله ليس راغبا بالدم أو اللحم .

الله يرغب بطاعتك ، تماما كما قال القرآن وأكد ، فليس كل العهد القديم يقول لابد أن تضحي بدم . يقول أنك لا بد أن تطيع الله ، وهذا ما يريده منك .

ومرة أخرى المراجع عديدة في العهد القديم وكذلك في القرآن فما الغريب فيه .

السؤال الثالث : المسلمون أعطوا صورة سيئة ، وما العلاقة بين تعاليم الإسلام وهل مصطلح الحرب المقدسة أو الجهاد في الإسلام يتضمن القتل والحطف وتفجير السيارات ؟

الإجابة بالقطع ليس كذلك ، مصطلح الحرب المقدسة خطأ في التسمية ولا يوجد في الإسلام مصطلح يسمى ( الحرب المقدسة ) حتى لو استخدمه بعض المسلمين الذين لا يعرفون الترجمة ، لأن إعادة ترجمة ( Holy war ) بالعربية فهي ( حرب مقدسة ) والتي لم تظهر أبدا في القرآن أو في أقوال النبي حسبما أعلم .

لكن سؤال حول ذلك وإذا كنتم راغبين في معلومات أكثر فإن محاضرتي البارحة في جامعة كنساس في لورنس كانت كاله عن ( الإرهاب ، الجهاد وحقوق الإنسان ) فيمكن أن تجد التفاصيل ، لكن باختصار الإسلام لا يسمح بذلك ، والوثائق في القرآن وفي أقوال النبي وأوامر الخلفاء أنه إذا ذهبت إلى الحرب لقتال الذي يقاتلونك فيجب أن تراعي الحد الأدنى من حقوق الإنسان ومن ضمنها عدم قتل المرأة والطفل ورجل الدين أو الرجل الكبير أو أي أحد لا يقاتلك.

فتصرفات الإهاب التي تجعل المواطنين الأبرياء ضحية ، لا علاقة لها بالإسلام حتى لو سماها الناس جهاداً إسلامياً، فهي ليست إسلامية ولا جهادا. والنصوص في القرآن تثبتها.

لكن عندما نتحدث عن هذا الموضوع، عن الخطأ في الفهم miss consubtion، ربما أفضل في أسئلة أثارها سابقا د. دوجلاس، في المقارنة بين سلوك الإسلام والمسيحية حول العنف، معاملة الزوجات والخ.

أعتقد أن هناك بعض الموضوعات ربما تستحق بعض التعليق هنا:

أولا : عندما؟ أشار إل إنجيل متى : ( أحبوا أعداءكم ) فأعتقد أن هذا نقل جزئي، لأنه إذا أراد أحد أن يشير إلى المواضع التي استخدم فيها عيسى العنف، لكن بطريقة إيجابية وسمح باستخدام العنف فستجد ذلك في العهد الجديد.

عندما دخل المعبد ... بالطبع قلب الصاوات وضرب الناس ليس بالضرورة محبة للعدو ولا إدارة للحد الآخر أليس كذلك؟

وفي موضع قال: ( ما جئت لأضع سلاما على الأرض ولكن السيف )، وقبل القبض عليه قال لتلاميذه ( من عنده سيف فليعهده، ومن ليس عنده فليبع متاعه ويشترى سيفاً ) ولا عجب أن يرى مفكرون مسيحيون صورا مختلفة لعيسى، كثوري ، ليس كشخص سلبي جدا so passive ، كثير من الناس يفسر خطأ ما يظهر أنه سلبية passivity من جانب عيسى، إنه ببساطة للتفكير ، الأسئلة غير الجادة الموجهة له من اليهود في ذلك الوقت.

ود. دوجلاس لم يشير إلى العهد القديم وللسلوك تجاه الحرب مثل كتاب التثنية الذي يقول : إذا أعطاك الله النصر على عدوك ، أقتل كل أحد، اقتل الحيوانات أتلج الأشجار، وخذ كل النساء والأطفال كأسرى.

مرة أخرى إذا أردت أن تنقل فليكن نقلا كاملا.

الآن في سلوك الإسلام، الآية قدمت خارج السياق تماما، القرآن ليس كالكتاب المقدس ولا ينبغي أن تقارنه بنفس الطريقة.

هناك وحي محدد في القرآن جاء والأوضاع محددة، والآيات التي أشار إليها د. دوجلاس ( اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) هي حقيقة في سياق الذي رفعوا السلاح واضطهدوا المسلمين وقتلوهم ، فهو يقول ماداموا خانوا وأهلكوا وخانوا ظهوركم فإذا هم يستحقون ذلك، بالطبع عندما تذهب إلى الحرب ضد من يحاول قتلك فلن تقول حسنا سأدير خدي الآخر، سأكون مستمتعا بمعرفة موقف د. دوجلاس إذا كان الله جعل الروس، ليس لاحتلال الفلبين ، لكن لنقل لاحتلال ولاية كنساس، هل تدير خدك الآخر وتقول هذه تعاليم الكتاب المقدس .

الآن. الأشياء التي لم يقدم لها د. دوجلاس آية إحالة وأظنه يعلم أفضل لأنه على معرفة بالقرآن، عاش في الشرق الأوسط ١٠ سنوات، وقد نقل بذكاء من القرآن وهو ربما نقل جزئى ، لم يقدم أي أدلة من القرآن عندما ما يقول: ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم)

لنقل الآية التي تقول : ( وإن جنحوا - الأعداء - للسلم فاجنح لها ) فيكون استخدام القوة فقط في الدفاع عن النفس وهي مسؤولية أخلاقية وليست ميزة. طبقا لكل الأنبياء وليس القرآن فقط .  
د . دوجلاس أيضا أشار إلى القرآن بنقل جزئى مرة أخرى ، ولم يكن النقل عادلا كما هو مع الكتاب المقدس ، أشك .

عندما يكون هناك خلاف عائلي ، والعائلة ستهدم ، وأولا نقل خاطيء كبير قد عمل ، وأفترض البراءة ، وأسأل د . دوجلاس في أي آية في القرآن ، أكثر من ٦٢ آية تقول أن النساء أدنى منزلة القرآن ، أكثر من ٦٢ آية تقول أن النساء أدنى منزلة inferiorأتحدي أي واحد أن يذكر أين ورد ذلك.  
ليس هناك إطلاقا مثل هذ الآية في القرآن تقول أن المرأة أدنى منزلة ، هناك النقيض وسأعطي الدليل على ذلك.

وتلك الآية التي أشار إليها تقول : إذا كان لديك خلاف، ومرة أخرى فيها الخطأ من جانب الرجل ، فهو يتعامل مع الحالتين.

وتقول إذا كانت هذه الحالة ويخشي أن تنتهي بالطلاق، الذي سيكون فيه الطرفان خاسرين بالإضافة إلى الأطفال.

تقول أولاً: لم تقل اضرب أولاً - تقول أولاً ( عظوهن ) ذكروهن بطريقة حسنة.

ثانياً: تقول إذا لم تعمل هذه فتم في سرير منفصل، لتظهر غضبك وهذا النوع من عدم التعاون في عدم احترام الزوج غير مقبول، وأنه لا بد من سلوك منطقي، أعتقد أن أكثر النساء حساسات ستعود وربما من أول خطوة ( الهجر ) ، الأقل حساسية ستعود على الأقل من الثانية. لكن البشر بشر، بعض الرجال والنساء قد لا يكونون كذلك. فربما هناك حالات في ثقافات وأماكن مختلفة فيها بعض الناس لا يستقيمون كفاية إلا إذا رأوا شيئاً من القوة، وتقول نعم ( اضربوهن ) ضرباً خفيفاً، ويجب أن يكون خفيفاً لأن النبي شرح، واجب الرسول أن يشرح القرآن ، والرسول أشار بوضوح أن ذلك إذا حدث فينبغي أن يكون فقط في هذه الحالة.

ثانياً: إذا لم تنفع الأساليب الأخرى.

ثالثاً: إذا ظننت أن هذا الاجراء سينفع، لأنه إذا لم ينفع فلا يجوز أن تستخدم كما قال علماء الإسلام ، وإذا كان سيؤدي إلى الأسوأ فلا حاجة إليه .

لكن إذا كان آخر عمل للإصلاح قبل أن يقع الطلاق، فهو أفضل من الطلاق. والنبي قال: الضرب يكون غير مبرح، وعلماء الإسلام قالوا غير مبرح يعني الشيء الذي لا يحدث جرحاً، ليس كالإتلاف Abuos ، وتسمعون عن الإحصاءات الكثيرة في العالم الغربي. لا . تقول لا يبقى أي أثر على الجسد، لا يؤلم ، تصور شيئاً لا يبقى أثراً على الجسد ولا يؤلم، فهي حقيقة مثل التوبيخ .

وأحد العلماء من الصحابة الذين تعلموا من النبي سئل : بم أضرب إذا احتجت؟قال: بالمسواك وهو البديل الإسلامي لفرشاة الأسنان.

ولم أر فرشاة أسنان بطول ١٠ أمتار. - يضحك الجمهور -

ولكن إذا كان د. دوجلاس أشار إلى ذلك فإنه من المناسب الإشارة إلى الآيات الأخرى في القرآن في الوقت الذي يناقش فيه علماء الدين النصارى في أوروبا في القرن السابع يناقشون هل المرأة شخص أو شيء ، هل لها نفس أم لا ؟!

القرآن في السورة الرابعة يقول: الرجل والمرأة خلقا من نفس واحدة.

والإشارة إلى سورة ٣٠ في القرآن التي تقول: ( خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل

بينكم مودة ورحمة )

أو نقل حديث النبي محمد صلى الله عليه « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي » أو قول النبي:

«الكريم من أحسن إلى النساء والبيخيل من أهانهن».

أو قوله: «الجنة تحت أقدام الأمهات».

هذه لم يشر إليها.

لكن هناك أشياء أيضا لم يشر إليها في الكتاب المقدس، في العهدين القديم والجديد كليهما، لا إشارة إلى ما جاء في العهد القديم في سفر التكوين حيث اللوم الخطيئة الأول على حواء، وحيث الحمل والولادة التي وصفت في القرآن بأنبل الأشياء، الذي يجعل المرأة تستحق الاحترام والتكريم، أشير إليه كسبب أو لعنة كنتيجة للخطيئة الأولى.

لم يشر إلي ما قيل في في كتاب اللاويين: أن المرأة خلال دورتها لا تلمس وأي تجلس عليه يصبح غير طاهر وتغسل نفسك ثلاث مرات، أذهب واقرأها في كتاب اللاويين.

ولم يشر إلى العهد الجديد نفسه عندما قال بولس على المرأة أن تخرس وتهدا في الكنيسة. أو القول بالاستسلام لبعضكم لكن هناك آية تقول: استسلمي لزوجك فرأس كل امرأة رجل، ورأس كل رجل المسيح.

أعتقد أن هذه الأشياء ربما توضح - كم من الوقت لدى لأنني أريد أن أعلق على الأسئلة، دقيقتان ينبغي أن يكون هذا كافيا -

في مسألة النبوة، أولا عندما أشار د. دوجلاس إلى مجيء الله سبحانه وتعالى وأن هذا لا ينطبق على محمد، أنا نقلت من الكتاب المقدس نفسه، ولم أنقل من خارج سياق الكتاب المقدس، عندما قال الكتاب المقدس جاء الله من سيناء، يمكن أن يتحدث عن موسى، ويمكن أيضا عن رسالة الله الآتية من سيناء، والكتاب المقدس استخدم مصطلح الشبيه بالله (God like) كما رأينا سابقا، فعندما يتحدث عن الله سبحانه وتعالى فيعني مشيئته ووحية، ممثلة، أو رسوله اتيا.

في مسألة عيسى وأن التنبؤات عن عيسى لأنه من ذرية داود، أحلتكم إلى ما قاله العلماء الإنجلييين إلى الإشكال في الأناجيل بين الأناجيل المختلفة عن نسب lencg عيسى، أعلم أن هناك بعض الشروح الاعتذارية، لكن قبل ذلك كله، هل عيسى ابن الله أم ابن داود؟ لهذا الموضوع، النسب الذي أعطي في الكتاب المقدس نسب Geniology متناقض.

مسألة التشابهات التي ذكرها، د. دوجلاس.

أعتقد أنه قبل عمل التشابهات بين موسى وعيسى سيكون بناء أكثر أن نعود إلي نص الكتاب

المقدس قبل التفسير.

وتجدون في كتاب التثنية أن علامتان أعطيتا أن هذا الذي يأتي من إخوة الإسرائيليين هنا:  
رقم واحد: ( وأضع كلامي في فمه) والتي هي وصف دقيق للوحي الذي أعطي للنبي محمد، لم نسمع  
بأي نبي استخدمه الله ليعيد كلماته ، بالطبع هناك وحي آخر، شخصيته انعكست في الحديث.  
لكن بالنسبة للوحي المباشر في القرآن فإن الله - حرفيا - وضع الكلام في فمه، حتى لا يعرف تفوه  
فقط بما أملاه عليه ملك الوحي.

وعندما قيل في بعض ترجمات الكتاب المقدس، لأن ذلك في البعض، ( يأتي معه ١٠.٠٠٠ قديس)  
وهذا هو الرقم الدقيق للمقاتلين المسلمين الذين عادوا مع النبي في انتصارهم العظيم، عادوا إلى منازلهم  
التي أخرجوا منها من مكة.

هناك شيان للتعليق، لكن لدي ثانيتان أو انتهت

مدير للقاء انتهت.

د. بدوي : ألتزم .

مدير اللقاء: نريد أن نشكر د. بدوي ود. دوغلاس ولنعطيهم تصفيقا جارا - تصفيق -

في الختام أحب أن أشكركم جميعا لحضوركم، وأحب أن أشكر اتحاد الطلبة المسلمين، وجمعية الطلبة

المسيحيين الدولية ، لرعاية هذا البرنامج شكراً ، وتصبحون على خير.

\*\*\* انتهى بحمد الله \*\*\*

## رقم المناظرة : ٧

عنوانها : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟<sup>١</sup>

مكانها : باتن روج ، لويزيانا ١٩٨٦ م .

الطرف الإسلامي : أحمد ديدات

الطرف النصراني : جيمي سواجارت

مدير اللقاء :

أيها الإخوة والأخوات ، أيها الأصدقاء ، يسرنا غاية السرور أن نقدم لكم علمين بارزين من أعلام الفكر الديني .. أحدهما مسلم ، والاخر مسيحي ، وأرى لزاما علي في البداية أن أعلن أنني مسلم ، ولكنني أقول لكم : إن كوني مسلما ومدير اللقاء يحتم علي أن أكون منصفا وعادلا .. وسوف أبذل أقصى جهدي هذه الليلة لأدير هذا الحدث التاريخي بطريقة عادلة ومنصفة .. وأضرع إلى الله العظيم أن يساعدنا في ذلك ..

هذه هي وقائع مناظرة اليوم :

أولا : سوف يبدأ القس جيمي سواجارت ، وسوف يحدثنا لمدة ثلاثين دقيقة ، ثم يتبعه الأخ أحمد ديدات الذي سوف يتحدث لمدة أربعين دقيقة .

وفي الختام فإن القس جيمي سواجارت سيعود إلى المنصة ليحدثنا مرة أخرى لمدة عشر دقائق .. ونحن نعتقد أن هذا التنظيم منصف وعادل ، ولقد وافق كل منهما على هذا ..

وبعد ذلك نعطي جمهور الحاضرين الفرصة لطرح اسئلتهم على المتناظرين ، ولقد خصصنا ساعة واحدة للأسئلة والإجابة .

موضوع المناظرة : " هل الكتاب المقدس كلمة الله " ؛ ؛ ؛ ولنكن جميعا مسلمين ومسيحيين ملتزمين بالسلوك القويم ، وعسى الله العلي أن يباركنا جميعا ..

أقدم لكم الآن القس : جيمي سواجارت ..

جيمي سواجارت:

أشكركم كثيرا جدا..

١- استفدت من الترجمتين المنشورتين لهذه المناظرة من قبل كل من الدكتور أحمد حجازي السقا والدكتور محمود علي حساية ، مع إجراء بعض

التعديلات .

أنا سعيد جدا أن أكون هنا الليلة .. ورغم أن هذه المناظرة بهذا التخطيط قد نظمها أصدقاؤنا المسلمون إلا أنه يكفي أن هذا العالم البارز من العالم الإسلامي السيد أحمد ديدات قد حضر ليكون معنا في مدينتنا .

ولقد قابلت السيد ديدات لتوى عصر اليوم ، وفي الحقيقة فإني قابلته لبضع دقائق هذا المساء . وهو من ذلك الطراز من الرجال الذين تقابلهم وتحبهم فوراً ..

وأطلب من جميع المسيحيين هنا ، والطبع فإني أعرف أن المسلمين الحاضرين هنا سيشاركوننا وأرجو أنه لا يحسب هذا ضمن الدقائق الثلاثين المخصصة لي . أطلب أن نمد أيدينا بالترحيب للسيد ديدات وبالصدقة في مدينتنا ( تصفيق) .

هو أحد العلماء .. وأنا لست من علماء الكتاب المقدس رغم كوني من الدارسين الفاهمين للكتاب المقدس ..

لقد كان يداعب زوجي ويداعبني قبل أن نحضر إلى هنا قائلا: الإسلام يبيع أربع زوجات، ثم صحح وقال : يسمح حتى أربعة ، قلت له حسنا: سيد ديدات المسيحية تسمح لنا بواحدة فقط، ولذلك أصطاد أفضلهن من أول قذيفة ( تصفيق) .

يشرفني أن أكون هنا الليلة .. وأنا سعيد أن أتاحت لي هذه الفرصة للتحدث ولو قليلا حول مانعتقد أنه كلمة الرب القدير ..

وأريد أن أقول شيئا قبل أن أبدأ في الموضوع وهو أنني لم أكن أعرف كثيرا عن الإسلام ، ولا أقول هذا بأي نوع من التفاخر أو الزهو ، ولكن يجب ، ولكن يجب أن أكون أمينا .. ففي الأشهر القليلة الماضية درست الإسلام على نحو ما .. وأعترف أن دراستي له كانت سطحية ..

وفي الماضي - وأعتقد إن هذا حدث منذ حوالي سنتين في ذلك الوقت تفوهت على التلفزيون بعبارات نابية عن القرآن ، وإذا لم تكونوا قد استمعتم إليها في ذلك الأسبوع بالذات فلن أقول لكم شيئا عن ذلك .. ولكنني أعتذر عن ذلك ، ولم أكرره من ذلك الحين ، ولن أكرره بعد ذلك ، لأنني أشعر بأن الذي فعلت لم يكن تصرفا لائقا .. (تصفيق) .

وبعد ذلك درست قليلا - كما ذكرت لكم منذ لحظات - وتعلمت أن المسلمين من أكثر الناس كرما وفتحا على وجه الأرض .

وتعلمت أنكم تركزون أنفسكم بجدية وإلى حد بعيد لخدمة عقيدتكم ، وهذا لا ينقص من قدركم حين



تعملون لخدمتها ..

لقد جاء على لسان مدير اللقاء منذ لحظات أن أكثر الأديان نفوذا وتأثيرا في العالم اليوم هما :  
المسيحية والإسلام .

وأريد أن أقول منذ البداية : إن كل مسيحي صادق يحب المسلمين ، وأنا أعني هذا القول من كل قلبي  
(تصفيق) . لقد تعلمت احترام القرآن ، وتعلمت احترام المسلمين ، لكني لا أؤمن أن القرآن كلمة الله ،  
ولا أؤمن أن محمد نبي الله ، ولكني أحترم فعلا معتقداتكم وأحترم إخلاصكم لدينكم ..

مرة بعد أخرى كنت أقف أمام أعداد كثيرة من مشاهدي التلفزيون .. أرفع بيدي هذا الكتاب المقدس  
.. أو واحدا مثله.. وأنا واثق أن معظمكم قد شاهدني أفعل ذلك .. لقد فعلته على شاشة التلفزيون  
في مائة وأربعين بلدا من بلدان العالم .. وقد أعلنت أن هذا هو كلمة الرب العظيم ، وأعلنت أنه لا وجود  
لكلمة أخرى للرب ، وأنا نحيا ونموت ونسعد بهذا الكتاب ، وإني أعتقد في هذا بكل قلبي ، ولكن  
بالطبع .. فإن مثل هذا القول .. قد يبدو في الحقيقة رخيصة ، فمثل هذه الكلمات لاتساوي في الحقيقة  
شيئا .

وأريد الآن أن أبدأ هذه الليلة .. بعبارة من الكتاب المقدس أختلف أنا والسيد ديدات- حول صحتها  
- بصورة أو بأخرى ، ولكنها من أعز الكلمات .. إن لم تكن أعزها في كلمة الرب .. إلى عالم  
المسيحية .. وهي من إنجيل القديس يوحنا - الإصحاح الثالث العدد السادس عشر : (لأنه هكذا أحب  
الله العالم ، حتى إنه وهب ابنه المتفرد الوحيد ) سيد ديدات "ابنه المتفرد الوحيد ، لكي لا يهلك كل من  
يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" .

وسوف أستخدم هذا النص أساسا أنطلق منه إلى حديث قصير سأحاول طرحه هذه الليلة .. وأرجو أن  
نحني هاماتنا جميعا سائلين الرب أن يبارك عملنا هذا الذي نقوم به .

" أبانا الذي في السماوات .. ونحن نلجأ اليك .. نرجو أن تعيننا جميعا في هذا المكان أن نسيطر  
على أنفسنا على النحو الذي نرجوه .. بعونك ورحمتك .. وعلى النحو الذي ينال رضاك ، وأن تكون كل  
كلمة ننتق بها من أجل تمجيدك والتسبيح لك .. فوفقنا لقول ما ترضاه على النحو الذي ترضاه ، فإني  
أسأل كل هذا بسم المسيح الغالي .. "

لا يوجد مسيحي واحد يمكن أن يقول إن الرب هو الذي كتب الكتاب المقدس ، فالرب لم يكتب  
الكتاب المقدس . وحتى أكون صريحا معكم فإن الشيء الوحيد الذي أعرف أن الرب قد كتبه هو الوصايا

العشر على الحجر لموسى . وهذه الوصايا العشر على الحجر لموسى ، هذه الوصايا العشر - قد حفظت في تابوت العهد طوال قرون كثيرة جدا ، ولكن الرب لم يكتب أبدا كلمة الرب ، فالإنسان هو الذي كتب الكتاب المقدس . والكتاب المقدس مجلد من عدة كتب . كتبها الإنسان بوحي من الروح القدس كما يروي لنا سمعان بطرس . قال بطرس : " أتقى الرجال جميعا قاموا بالكتابة .. حينما حشهم الله على ذلك أتى من الرب " .

لقد استخدم الله شخوصهم .. واستخدم شخصياتهم .. واستخدم تفانيهم من أجله .. واستخدم قدراتهم الفردية في بعض الأحيان .. ولكن الرب استخدم هؤلاء الرجال .. ليكون تنظيمه .. وتكون مشيئته لهذا الكوكب .. ولكل الإنسانية بلغة البشر البسيطة حتى يفهمها البشر وحتى يعقلها الإنسان . لا يوجد أي كتاب على وجه الأرض تعرضت نصوصه للنقد والتمحيص مثلما تعرض هذا الكتاب .. وإنني أشعر بالضآلة حين أقف هنا محاولا التحدث عن الكتاب المقدس .. في الوقت الذي أعلم فيه أن عددا من أعظم علماء العالم .. قد فحصوا فحصا نقديا كل نص من نصوصه .. مرات ومرات ومرات .. باذلين أغلى ثمن .. وأقصى جهد وأكثر وقت ليتحققوا أنه هو هو كما قيل عنه ..

ولقد قرأت الكتاب المقدس مرات ومرات كثيرة ، ومثلي كثيرون قرأوا مرات ومرات ومرات .. ممن يتفوقون علي في التعليم ، ومهما بلغت من قدر ، ومن يفهمون اللغتين العبرية واليونانية ، . أقول : كتبت الفقرات الأولى من الكتاب المقدس منذ حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة عام ، ومدى علمي فإنه أقدم كتاب من كتب الوحي على وجه الأرض كلها ..

ونحن نعتقد أن موسى كتب ما يسمى بالأسفار الخمسة ، تلك الكتب الخمسة الأولى .. باستثناء الترانيم الأخيرة القليلة .. وسفر التثنية .. وربما قد يكون قد كتب هذا أيضا - أي سفر التثنية - .. لأننا نعلم أن للرب - وأنا أعلم الإسلام يؤمن أيضا أن للرب من القدرة بحيث يوحي إلى موسى بالضبط الكيفية التي يموت بها ، ويوحي إليه بدقة الهيئة التي تكون عليها جنازته .. وهذا ليس بمعضل على الرب .

ومهما يكن من أمر .. أكتبها هو أو يسوع فإنها كتبت قبل حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة عام .. وكلام الرب كله - كما يعلم الكثيرون منكم - قد كتبه حوالي أربعون رجلا على مدى زمني ومدة زمنية مقدارها حوالي ألف وثمانمائة عام ..

أما آخر الكتب فقد دون بعد حوالي مائة عام .. من موت وبعث وصعود الرب يسوع المسيح .. وقد

كتبه الحوارى يوحنا ..

إذن فقد درس ومحص تمحيصا نقديا - كما سبق وأشرت - أكثر من أي كتاب آخر على وجه الأرض ومن المشير جدا أن نعلم أن "يوسف علي" في ترجمته الإنجليزية واسعة الانتشار للقرآن يستشهد مرتين "يوسف علي" بسير ( فرديك ) كينين " باعتباره مرجحا وحجة بارزة ..

ولقد كان " كينين" رسميا أمين المتحف البريطانى . وكان واحد من أعظم المراجع العالمية في فحص ونقد نصوص التراث القديم .. وإني أعيد هذا مرة أخرى ، لقد كان "كينين" واحد من أعظم المراجع العالمية في فحص ونقد نصوص التراث القديم.

وفيما يتعلق "بمصادقية" نصوص الكتاب المقدس .. فقد آتتهى إلى أن المسيحي يستطيع أن يحمل الكتاب المقدس كله في يده .. ويجهر به دون خوف أو تردد بأنه يحمل بيده كلمة الله بحق .

وفيما يتعلق بالرب يسوع المسيح فإن " سايمون جرين ليف " الأستاذ بجامعة "هارفارد" الذى كان له - وقاضى المحكمة العليا - " قصة يوسف " الفضل في أن تحتل كلية الحقوق بجامعة "هارفارد" مكانتها الرفيعة .. قد تخلى عن لادينيته بعد شهر واحد فقط من الدراسة المتفحصه والبحث الشاق .. وهو المشهود له بأنه أعظم حجة في أمريكا في المسائل القانونية

وجد "جرين ليف" نفسه مدفوعا بالمنطق وينتهى بعد فحص نقدي مسهب - إلى أن المنصوص عليه واقعيا وتاريخيا بخصوص موت ودفن وبعث المسيح .. باعتباره ابنا للرب .. تكفيرا عن خطايانا .. قد ثبت بأدلة ساحقة لا يمكن إنكارها .. وهو من ألمع العقول القانونية على وجه الأرض .

ومتفقا مع هذا تماما: الأستاذ توماس أرنولد الذى تولى كرسى أستاذية التاريخ الحديث باكسفورد كتب يقول : لقد تعودت لسنوات كثيرة أن إدرس تاريخ الأزمنة والأخرى وأفحص وزنها .. والأدلة التى ساقوها عن الأشخاص الذين كتبوا عنهم .

ولست أعرف من حقائق التاريخ الإنسانى حقيقة واحدة ثبتت برهنتها بأفضل وأكمل البراهين من كل نوع أمام عقل الباحث المنصف ، من الآية العظيمة التى قدمها لنا الرب . وهى أن يسوع المسيح قدم مات ونهض من الموت ثانية كما نودي به في كلمة الرب .

إن أنسانا واحدا لم يقل أبدا إنه سوف يموت وينهض من الموت كما قال يسوع المسيح .  
والآن نأتى لما ذكره البعض حول تعدد وكثرة روايات الكتاب المقدس . في الحقيقة هذا قول غير صحيح فلا توجد إلا رواية واحدة فقط من الكتاب المقدس ، وتوجد ترجمات كثيرة .

وباستمرار فإن علماءنا يتجادلون حول الترجمات المختلفة فنسخة الملك "جيمس" وهو المصطلح الذي نستعمله - كما استعملته على نحو غير صحيح - هي في الحقيقة إحدى الترجمات .. ونشرت ترجمات أخرى كانت تنقيحاً لترجمة الملك جيمس ، لقد بذل جهد شاق متواصل في استخلاص العهد القديم من العبرية التي كتب بها - باستثناء بعض النصوص الأرامية - ولاستخلاص العهد الجديد من اليونانية . ولكن بعض الترجمات غير صحيحة كما نعتقد ، ولذلك فإنني شخصياً أفضل ترجمة الملك "جيمس" . ومهما يكن الأمر فإن القرآن قد ترجم كذلك إلى لغات عديدة ، وتوجد ترجمات مختلفة للقرآن بالإنجليزية في جنوب أفريقيا - ويستطيع سيد ديدات أن يصونني إن كنت مخطئاً ، وكان هذا عام ١٩٧٨ وعلى ما أعتقد - في هذا العام - ، نشرت ترجمة معينة للقرآن ، وثار حولها جدل . وأظن أنه قد حدثت مطالبة بسحبها من الأسواق .

وهكذا واجه علماء القرآن نفس المشكلة في تحويل إحدى اللغات إلى لغة أخرى ، تماماً ، كما حدث في المسيحية فالأمر ليس سهلاً ..

وفي بعض اللغات لا توجد مفردات تترجم ما تحاول التعبير عنه .. ولذلك فإن من الصعب جداً جداً في بعض الأحيان أن تجد الكلمة الدقيقة التي تتناسب تماماً ما كتب بالعبرية القديمة أو اليونانية القديمة . يوجد ما يقرب من أربعة وعشرين ألف مخطوط يدوي قديم من كلمة الرب من العهد الجديد وحده في الواقع ، وأقدمها ترجع إلى ثلثمائة وخمسين عاماً بعد الميلاد .

والنسخة الأصلية أو المنظورة أو المخطوط الأول لكلمة الرب لا وجود لها ، وكما ذكرت فإن الأصل الأول طبع على رقائق جلدية أو صحائف فخارية منذ حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة عام ، لكنه اندثر من كثرة الاستخدام لأنه سجل على خامات لا تقاوم الزمن بمثل هذه المدة الطويلة على الأقل ، ولكن مهما يكن الأمر فقد أنتجت أربعة وعشرون ألف نسخة .. والمبادئ العلمية تخبرنا أنه فيما يختص بكتب العهد القديم إذا توافر لدينا عشر نسخ منها فإننا لا نحتاج بالضرورة إلى الأصل لنضمن تحققنا من النسخة الأصلية .

وعندما نفكر أن لدينا أربعة وعشرين ألف نسخة ، وأن بعض الاختلافات موجودة فيما بين هذه النسخ - وهذا ما نعترف به - فالمهم أن جوهر النص لم يتغير .

وهناك بعض الأسفار يعرف بـ "الأبوكريفيا" وهي لم توضع في أناجيل "البروتستانت" ولكن الكاثوليك يضعونها في أناجيلهم لأسباب خاصة بهم ، والسبب الذي يجعلنا لا نضم هذه الأسفار إلى

الكتاب المقدس .. هو ببساطة أننا لا نؤمن بأنها وحي .

وعندما تقوم بفحصها تجد أسبابا كثيرة تكفي لإثبات أنها ليست وحي ..

والآن فإن المسلمين يخبرنا بأنهم يؤمنون بالتوراة والكتاب المقدس ويختمون قولهم بأنهم يؤمنون بالتوراة والإنجيل ولكن هذا الذى فى أيدينا ليس التوراة أو الإنجيل . إنه نص محرف ، وإذا كان النص محرفا فإن عقيدتنا محرفة ، وإذا كان الذى أحمله بيدي نسا محرفا فإنه ليس كلمة الرب .

وبنا عليه فإن ملايين الملايين التى لا تحصى من المسيحيين قد إعتقدوا باطلا وعاشوا باطلا وماتوا على باطل .

وهم يقولون لنا : إن تلك الأسفار الأصلية التى أنزلها الله وهى التوراة ( العهد القديم ) والإنجيل ( العهد الجديد ) قد فقدت .. ولا أظن أن فى مقدور أحد من المسلمين أن يخبرنا أين فقدت ؟ ولا متى فقدت ؟ ولا كيف فقدت ؟ .

وأظن أن من حقى أن أطرح هذا التساؤل : إذا كان الرب هو الذى أنزل هذين الكتابين الأصليين : التوراة والإنجيل ، وأنهما من عند الله كما يقول القرآن ، وأنا أعتقد أن أى مسلم متعلم سيوافقنى على أن القرآن قد نص على وجود كتب أخرى أنزلت من عند الله غير القرآن هى التوراة والإنجيل ، حسنا : إذا كان الرب قد أنزل هذين الكتابين ألم يكن فى قدرته أن يحافظ عليهما ؟

نحن المسيحيين نؤمن أن الله عظيم القدرة ، والإسلام يؤمن أن الله عظيم القدرة وأذا كان الله عظيم القدرة فإنه يقدر بسهولة أن يحافظ على تلك الكتب دون أن تتعرض للفقدان .

لقد أشار محمد إلى تلك الكتب مرارا فى القرآن وفى الكتب المقدسة التى كتبت .

وأنا أسلم أمامكم الليلة بأن العهد القديم الذى أحمله فى يدي هو نفس العهد الذى كان لدى اليهود فى أيام وزمان محمد ، وأنه لم يتبدل ، وأن الإنجيل أو العهد الجديد الذى أحمله فى يدي هو نفس الكتاب الذى كان لدى الكنيسة فى أيام زمان وزمان محمد .

إن الرب قد حفظه وإن عقيدتنا ليست باطلة ..

أعتقد أننى هذه الليلة أستطيع أن أبرهن أن عقيدتنا ليست باطلة.

والذى أطرحه - أنتى متأكد أن المسلمين هنا جميعا يعرفون - أنه بعد وفاة محمد .. كان يوجد عدد لا بأس به من نسخ القرآن المتداولة التى لم تستقر بعد ، وصدرت تعليمات من علماء المسلمين بخصوصها . حيث إن الخليفة عثمان كان عليه أن يوحد النصوص .. وإنى لأتساءل كم من المسلمين

يعرفون هذه الحقيقة التي حدثت بعد قليل من وفاة محمد ، وأن نصوصا كثيرة من القرآن كانت موجودة - الآن لسنا بصدده تمحيص القرآن هذه الليلة - وقد إحتوت كل هذه النصوص حشدا من القراءات المختلفة ، وخلال فترة ولاية عثمان وردت اليه التقارير التي تفيد بأن المسلمين في شتى بقاع سوريا وارمينيا والعراق كانوا يتلون لقرآن بطريقة تختلف عن تلاوة المسلمين في الجزيرة العربية.. فما كان من عثمان إلا أن أحضر فوراً نسخة القرآن اليدوية التي كانت بحوزة حفظة ( وأرجو أن أكون نطقت الإسم صحيحا ) وهي إحدى زوجات محمد وابنة عمر ..

و أمر زيد بن ثابت وثلاثة آخرين بنسخها وتصحيحها متى كان ذلك ضروريا ، أن يصححوها متى كان ذلك ضروريا .

وعندما تم إنجاز المطلوب فإننا نقرأ أن عثمان إتخذ إجراءات صارمة إزاء مخطوطات القرآن اليدوية التي كانت موجودة ، وبعث عثمان إلى كل إقليم إسلامي بنسخة مما تم نسخه وأمر بأن تحرق جميع المواد القرآنية الأخرى سواء أكانت على صحائف متناثرة أم نسخا كاملة .. فإن لم تكن متناقضة فإنى أستغرب لماذا أمر بإحراقها ؟ !

إن الوحيدين الذين أمروا بإحراق الكتاب المقدس هم الذين كانوا له كارهين ..

وانى أتساءل ل باستغراب : كم هي كثيرة تلك القصص الموجودة في القرآن - وهو كتاب رائع ومن الناحية لأدبية لا نظير له - ولكن كم هي كثيرة تلك القصص التي انتحلت من الخرافات والأساطير اليهودية ..

إنى أتساءل وأستغرب .. والآن أريد أن أتفحص للحظات المتناقضات والمفارقات المزعومة في كلمة الرب ، ومن هذا أريد أن أثبت لكم صحة الكلمة في صموئيل الثانى ١/٢٤ وفي الأخبار الأول ١/٢١ .  
ففي صموئيل الثانى ٢٤ : ١ يذكر أن الرب حرض داود .. وفي الأخبار الأول : يذكر إن الشيطان حرض داود .

وهذا يبسدا وكأنه تناقض ، وبالطبع فإن أي شخص يدرس كلمة الرب يعلم أن الرب تنسب إليه في أحيان كثيرة بعض الأفعال التي سمح فقط بحدوثها .

ولكى أكون أمينا معكم فإن في القرآن من الشواهد ما يدل على أن الرب فعل نفس الشيء .  
أريد أن أكرر هذا مرة أخرى ، لوجود لى تناقض هنا فالرب في أحيان كثيرة وبخاصة في العهد القديم قد إعتبر مسئولاً عن فعل شيء .. في حين أنه سمح فط أن يفعل ، وهو في حقيقة الأمر مسئول

في النهاية إذا تدبرت الأمر مليا ..

وفي سفر الملوك الأول ٤ : ٢٦ تجده يتحدث عن أربعين ألفا من مرابط الخيل تفخيما لداود ، وفي أخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٥ يتحدث عن أربعة آلاف من مرابط الخيل .. وقد نتساءل أليس هذا تناقضا ؟ نعم ! إنه كذلك واضح وبسيط إنه يتناول نفس القصة .. وهناك عدد من الوقائع في كلمة الرب تنص على نفس الشيء بأساليب مختلفة ومتنوعة عندما يعطى تقدير معين ويعطى تقدير آخر .. فمثلا يقال إن العدد أربعين ألفا ، وفي أخبار الأيام الثاني أربعة آلاف أم حسب ما يكون ..

وفي يوحنا الإصحاح لثامن الأعداد من ١ - ١١ تحكى لنا قصة المرأة التي أخذت بتهمة الزنا . ويقول البعض إن هذا لم يكن موجودا في النص الأصلي وأنه دخيل ومع ذلك فإن المصادر الأولى السريانية ، الحبشية وآباء الكنيسة الأوائل يقولون إنه كان موجودا في المخطوطات الأولى ، وأن هذه المخطوطات كانت تحتوى عليها .

يقال هناك تكرار في سفر الملوك الثاني الإصحاح التاسع عشر وإشعيا الإصحاح السابع والثلاثين . السفران متماثلان كلمة بكلمة لماذا ؟ إذا كان الرب هو الذى أنزلهما . فلماذا يكرر نفسه ؟ ولما لا ، إن يسوع قد كرر نفسه أحيانا ..

وفي القرآن في السورة الثانية والثلاثين الآية الخامسة : يذكر ألف سنة ، وفي السورة السبعين الآية الرابعة : يذكر خمسين ألف سنة ، ( اليوم مرة كألف سنة ومرة أخرى كخمسين ألف سنة ) أليس هذا تناقضا ؟؟

هذا هو الذى أقوله لكم .. إذا كان هذا النص فاسدا ، وإذا كان دجلا ، وإذا كان منتحلا ، ألا تظنون أن الدجالين كان يمكنهم أن يستعبدوا هذه التناقضات المزعومة من كلمة الرب ؟

هل خطر على بالكم أن تفكروا في هذا ؟ لقد تركوها كما هى . وليتأكدوا منها قاموا بدراسات شاقة مضنية على النص ثم وضعوها تماما كما هى في المخطوط اليدوى مترجمة عن العبرية واليونانية .

إذن ما الذى حدث ؟ إذا كانت كلمة الرب فلماذا تظهر فيها هذه التناقضات ؟ حسن الأمر بسيط على نحو ما فلم تكن لديهم ناسخات من نوع ما عندنا في تلك الأيام ، ولم تكن لديهم حاسبات آلية وكان عليهم أن ينسخوها باليد .. والناقلون الناسخون أخطأوا أحيانا واعتقد أن إخواننا في الإسلام يوافقون على هذا .

وعن النسب في إنجيل متى وإنجيل لوقا .. في إنجيل متى نجد نسب يوسف ، وفي إنجيل لوقا نجد

نسب مريم ..

في الهيكل . في القدس . لو كان هناك أى خطأ - وإن وقتى أوشك على الإنتهاء - لو كان هناك أى خطأ في نسب المسيح إذن لأشاروا إليه في الحال ولكنهم ليفعلوا ذلك ..  
هذا الكتاب أولا كتاب تاريخ ، إنه يحكى آلاف التفاصيل الخاصة بمدن وشعوب ، ولم تناقض أى من الحفريات الأثرية ولو بقدر قليل كلمة واحدة منه ..  
ملايين الأطنان من الخرائب والأطلال قد أزيلت ولم تنقض أى من الحفريات الأثرية - ولو بقدر ضئيل - كلمة واحدة .

ثانيا : إنه كتاب نبوءات آلاف من النبوءات وكلها قد تحققت ..

وأريد أن أختتم بشيء واحد - بقى لى حوالى ثلاثة دقائق وما قلته يساوى فقط ثلث ما كنت أنوى قوله - إنى لم أقابل هذا الرجل قبل هذا المساء ، ولقد قرأت كتيبه الصغير الذى كتبه ، وإنى أصارحك يا سيد ديدات أنى صدمت بعض الشيء ، لقد كنت أتوقع قدرا أكبر من المجاملة ، وأنا لا أقصد اجتماعنا اليوم ، وإنما أقصد ما جاء في الكتيب ، لقد شعرت بالأسى والحزن .

مساء الأحد توجهت إلى كنيستنا لأصلى ، وبدأت أصلى من أجل الإجتماع ، وأنا أعتقد أن الرب قد تحدث إلى قلبى . أنت أكبر منى سنا ، وسوف أقدم لك الإحترام الذى تستحقه بحكم السن ومكانتك العلمية إن الرب الذى أومن به تحدث الى قلبى وقال : قل أنت لهذا السيد البارز ، لقد كان يوجد رجل آخر منذ ألفي عام خلت هو شاول الطرسوسى الذى لم يكن يحب المسيحيين .. وأعتقد أنك تعرف القصة ، شاول قابل يسوع في الطريق الي دمشق ، وسأله يسوع لماذا تلقي بنفسك على المناخس ؟  
وأعتقد أن أبانا الذى في السماوات طلب الى أن أسألك لماذا أنت - وأنا أقول بتبجيل وإحترام - لماذا تناطح أعظم الأنبياء ابن الله الرب يسوع المسيح .

لقد قال لى أخبر السيد ديدات - وهذا إذا كان الله هو الذى تحدث إلى فأخبره أنى أحبه كثيرا كثيرا جدا ، لأنى إله المحبة، وأخبره إنه إذا منحنى قلبه فإنى سأونس وحشته ، وأزيل الألم والباطل من قلبه وسوف أمنحه محبة المسلمين الذين لم يعرفهم أبدا من قبل في كل حياته . وسأنهى هذا الحديث الذى لم أكمل إلا ثلثه قائلا : نحن نحبك ، والرب يحبك ، والرب يباركك .



أحمد ديدات :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم : " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون " صدق الله العظيم .

السيد مدير اللقاء ، أيها الإخوة .

رغم أنني أنوى الدخول مباشرة في الموضوع . إلا أن الحجج والدعاوى التي ذكرها الأخ سواجارت تضطرنى أن أجهر ببعض مبادئ عقيدتى . ذلك إننا معشر المسلمين - في الحقيقة - العقيدة الوحيدة غير المسيحية التي تلزم معتنقيها أن يؤمنوا بالمسيح عيسى . فلا يكون المسلم مسلما إذا لم يؤمن بالمسيح عيسى أحد أعظم الرسل التي بعثها الله ، ونحن نؤمن أنه المسيح . ونحن نؤمن بميلاده المعجزة الذي ينكره كثير من المسيحيين في عالم اليوم . ونحن نؤمن بأنه أحيأ الموتى بإذن الله ، وأنه كان يبرىء الأكمه والأبرص بإذن الله . نحن نتفق مع المسيحيين في هذا .

أما الذى يفرق بيننا في السبل بل الفرق الحقيقى بين المسلمين والمسيحيين هو أننا نقول إنه ( أى المسيح ) ليسر الله العلى متجسدا في هيئة البشر ، وأنه ليس تسيحيا للإله ، وهو ليس الابن الذى ولده الله .

مجازا نحن جميعا أطفال الله وعباله ، الطيبون منا والأشرار ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون عيسع أقرب منا في البنوة لله ، لأنه أكثرنا إخلاصا لله أكثر من أى واحد منا . من هذه الناحية قد نقبل أن ننظر إليه بإعتباره ابنا لله ، ولكننا لا نقول بما يقوله المسيحيون من أنه الابن الوحيد لمولود لله ، وأنه " ولد الله " وليس خلق الله .

أدخل الآن في الموضوع : " هل الكتاب المقدس كلمة الله " ؟ لقد حاول الأخ سواجارت أن يفهمنا أن الترجمات والنسخ شىء واحد .. وأنهما نفس الشىء .

نحن المسلمين لدينا عدد من ترجمات القرآن إلى اللغات الأخرى وحتى في الترجمة إلى الإنجليزية التي نهض بها إناس كثيرون : ( مثل ) يوسف على ومحمد بكشال ، ويادى ، وغيرهم . فلدينا ترجمات إلى الإنجليزية قام بها إناس مختلفون . والترجمات المختلفة تعنى اختلافا في اختيار الكلمات . وانتقاء الكلمات حين نترجم عبارة من العربية إلى الإنجليزية . الاختلاف إذا في اختيار الكلمات ، أما النسخ فأمرها مختلف تماما .

انظروا أنا أمسك بيدى الكتاب المقدس الذى لا يعترف به الأخ سواجارت .. وكثير من البروتستانت لا يعترفون بأنه كلمة الله .

هذه نسخة الكنيسة الكاثوليكية من الكتاب المقدس . نسخة إنجيل : ( دوى ) يحتوى هذا الكتاب المقدس على ثلاثة وسبعين سفرا ، إنه موسوعة مكونة من ثلاثة وسبعين سفرا .. ويزيد بسبعة أسفار عن الكتاب المقدس الذى يقسم عليه الأخ سواجارت .. أعنى نسخة الملك جيمس .  
في مجلته ( الإيفانجيليست ) " عدد ديسمبر ١٩٨٥ " يسأل أحدهم الأخ سواجارت .. عن الكتاب المقدس هل هو كلمة الله ؟ وبين قوسين يقول أنا ( أعنى نسخة الملك جيمس ) في مجلتك ( الإيفا نجيليست ) عدد ديسمبر ١٩٨٥ .

وبخصوص نسخة الملك جيمس لقد إستبعدت تلك الأسفار السبعة الزائدة . استبعدتها ورفضتها .  
وخلاصة القول : إن هذه الأسفار السبعة الزائدة لا يقبلها البروتستانت على أنها كلمة الله .  
وأنتم تستعملون مصطلحات فنية مثل ( الأبوكريفا ) وهى كلمة لا تعرف الجماهير المسيحية معناها .

( ما معنى " أبو كريفا " ؟ ) معناها مشكوك في أمره أو ضعيف ، أو ليس أهلا لان يوضع في كتاب الله ، ولهذا السبب إستبعدها البروتستانت واعتبروها تليفقا ، هذه الكتب السبعة استبعدت من هنا ، لذلك فهذه النسخة لا يقبلها المسيحيون البروتستانت على أنها كلمة الله . هل أنا محق ؟ هذه النسخة ليست كلمة الله ، إذا نظرناها جانبا .

أنا أوافق : الذى تقوله لى أنا أوافق عليه . أنت تقول : هذه ليست كلمة الله وأنا أوافقك وأطرحها جانبا .والآ أنت تقول لى إن هذه هى كلمة الله ، نسخة الملك جيمس التى تحتوى على ستة وستين سفرا .  
نشر هذا الكتاب المقدس أول مرة في عام ١٦١١م بأمر من صاحب الجلالة الملك جيمس الذى لا يزال إسمه موجودا على النسخة حتى اليوم .هذه هى النسخة المعتمدة .. معتمدة من " ليس من الله تعالى ، معتمدة من الملك جيمس إنه هو الذى اعتمدها وليس الله تعالى .

والآن .. نتناول المخطوطات اليدوية القديمة .. أقدم المخطوطات هذه الترجمة الموجودة هنا . أو رواية ال R.S.V أو النسخة القياسية المنقحة التى تعود إلى أقدم المخطوطات اليدوية . ويرجع تاريخها من مائتى إلى ثلاثمائة سنة بعد المسيح . لذلك فهى أقربها إلى الأصل ، وهى أقرب إلى الأصل الحقيقى من أى وثيقة أخرى ، أقربها إلى الأصل .

هذا شيء منطقي ومقبول .. ولو أن المسيح كتبها أو لو أن هذه قد كتبت في عهد المسيح أو لو أنه وقعها بخط يده لما ثارت أى تساؤلات .. هذه تعود إلى مائتى إلى ثلاثمائة سنة بعد المسيح . وهذه من أربعمائة إلى ستمائة سنة بعد المسيح . لذلك نشرت هذه الترجمة نشرت في هذه البلدة ها وفي بريطانيا وكندا .. كل هذه الأقطار أصدرتها في وقت واحد وتفيدنا المعلومات أن هذه الترجمة لقيت تقديرا وثناء حارا .

تقول الصحيفة التى تصدرها الكنيسة الإنجليزية عنها : إنها أدق النسخ ، التى صدرت في القرن الحالى ، هذه النسخة أدق النسخ .

ويقول الملحق الأدبى للتايمز : إنها أحدث وأنقى الترجمات التى قام بها أرفع العلماء مكانة . لقد وظفوا في إصدارها توظيفا كاملا كل مصادر العلوم الحديثة .

وقول " لايف أندروك " : عنها إنها النسخة المعتمدة التى تتميز بخصائص مفضلة جدا . بالإضافة إلى أحدث وأدق ترجمة . أحدث وأدق ترجمة !

وتقول ( التايمز ) الإنجليزية : " إنها الأكثر دقة والأقرب صورة إلى الأصل " وإن ناشرى الكتاب المقدس هؤلاء ( وأول إصدار له كان في عام ١٩٥٢ ) يعبرون عن ثنائهم وتقديرهم الحار لنسخة الملك جيمس . وبالطبع سوف أكون غير جدير بالقيام بواجبى إن لم أقرأ عليكم ذلك الشنا والتقدير لأن الأخ سواجارت متيم بنسخة الملك جيمس وأنا كذلك .. وكل إستدلالاتى التى أقدمها سوف أقتبسها من رواية ونسخة الملك جيمس ، وأنا أحب لغتها .. لكنهم الآن قد تخلصوا من مصطلحات وتعبيرات معينة لا تناسب المسيحيين في هذا العصر الذى نعيشه اليوم أذكر . على سبيل المثال : لنص الذى إختتم به أخى سواجارت حديثه . حيث يمضى (شاول ) على الطريق الى دمشق ( شاول مضطهد المسيحيين الأوئل ) وفي الطريق إلى دمشق يرى طيفا يطلع عليه يسوع المسيح ويتحدث إليه باللغة العبرية : شاول لماذا تضطهدنى ؟ لماذا تقذف بنفسك على الأشواك ؟ . هذا هو النص الصحيح كما في رواية الملك جيمس ، أما الأخ سواجارت .. لست أدري لماذا أستخدام كلمة PRICKS.

لقد كنت دائما أسأل المسيحيين : ماذا تعنى كلمة GOADS فلم يستطع أحد أن يعرف معنى كلمة GOADS أنا أسأله كيف تفسر الكلمات ؟ إذا كانت كلمة PRICKS في النص يجب أن تبقى PRICKS هذه هى اللغة الأصلية في نسخة الملك جيمس . لكنه الآن يستعمل GOADS وأنا لم أسمع بهذه الكلمة طوال حياتى ، إنها كلمة مستحدثة ومصطلح جديد يظهر إلى الوجود . ورغم هذا لن أعول كثيرا على هذه الكلمة GOADS .

وعن نسخة الملك جيمس يقول مراجعوا النسخة القياسية المنقحة . وهم إثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدرا ، يساندهم خمسون من الطوائف المسيحية - يقولون : إن نسخة الملك جيمس .. إصطلح على وصفها - ولإسباب وجيهة - بأعظم الآثار الأدبية في النثر الإنجليزي . ولقد عبر منقحوها عام ١٨٨١ عن إعجابهم بسهولة وجلالتها ونفاذها وصياغتها البارعة المشرقة وبموسيقى تراكيبيها ولباقة إيقاعاتها . ولقد أثرت كما لم يؤثر أى كتاب آخر في صياغة الشخصية الذاتية وتكوين خصائص المؤسسات العمة لدى الشعوب الناطقة بالإنجليزية .

وقيل عنها : نحن مدينون لها بديون لا تحصى .. الشعوب الناطقة بالإنجليزية : الأمريكان ، والكنديون ، والبريطانيون .. وأناس كثيرون مثلى إتخذوا الإنجليزية لغتهم القومية : فأنا أتحدث الإنجليزية أفضل من أى لغة أخرى .. ولكن ليس بإجادة الأخ سواجارت ، فقد شاءت الظروف أن تكون الإنجليزية لغتى القومية لأنى أحلم بالإنجليزية وأقسم بالإنجليزية وأنا أجعلها لغتى القومية حسب آراء علماء النفس .

هكذا كان ثناؤهم ، وإذا أراد عالم مسلم أن يعبر عن مثل ذلك الثناء للقرآن فلن يأتى بأفضل منه ! والآن .. هينوا أنفسكم للصدمة التالية التى مصدرها إثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدرا . يساندهم خمسون من الطوائف الدينية .. أنهم يقولون : ورغم كل ذلك فى نسخة الملك جيمس عيوب خطيرة .. وأن هذه العيوب كثيرة جدا .. وخطيرة جدا .. هكذا ، هذه ليست كلمتيانا ، هى كلماتهم أنفسهم توجد عيوب كثيرة وخطيرة جدا ، تستدعى مراجعة وتنقيح الترجمة الإنجليزية تستدعى التنقيح وقد نقحوها .

وفى مراجعة الفقرة التى تعتبر المحور الرئيسى للإيفا نجيلست والوعاظ والمبشرين والدعاة المتحمسين يوحنا ٣ : ١٦ .. لا يستحق أى مبشر شرف لقبه إذا لم يستطع أن يضبط أموره لتتمشى معه . يقول يوحنا ٣ : ١٦ ( لأنه هكذا أحب الله العالم ) موجودة هكذا فى رواية الكللك جيمس المعتمدة ( حتى إنه أعطى ابنه الوحيد المولود له ) أخى سواجارت غير كلمة BEGOTTEN إلى UNIQUE .

هذه الكلمة ليست فى نسخة الملك جيمس . نسخة الملك جيمس تنص على BEGOTTEN . لقد سمعت الأخ سواجارت على التلفزيون . وربما على الفيديو . هذا الصباح .. وكان يخاطب مجموعة من الناس .. يبدو أنهم مجموعة .. كنيسته ، ويبدو أن الدرس كان عن ( بابل ) .. وربما عن موضوع آخر . استعمل كلمة " المولود لله " هذا الصباح .. وبعد ثمانى ساعات فقط غير الكلمة إلى " المتفرد " وأنا أسأله هل تخجل من كلمة BEGOTTEN ؟ هل تشعر بالخجل منها ؟ من أن المسيح هو

الابن الوحيد المولود لله ؟ إن مراجعى النسخة القياسية النقحة .. هؤلاء المسيحيون الإثنان والثلاثون الذين ساندتهم خمسة من الطوائف المسيحية .. إكتشفوا أن كلمة Begotten ( المولود لله ) مدسوسة .. إنها نوع من الغش .. وإنها تلفيق .. وعلى هذا الأساس حذفوها في تكتم وصمت .. شطبوها وتخلصوا منها ..

هذا ما قام به علماءه . الأخ سواجارت في واحد من هذه الكتب الثلاثين التى اشتريتها من جنوب إفريقيا قبل حضوري إلى هنا ، وهذه هي كتبه ... أكثر من ثلاثين اشتريتها ... لقد قرأت كل واحد منها ، اضطررت لأعرف عن أي شيء يتكلم الأخ سواجارت .. وما الذى يؤمن به حقيقة لأنك - عامة - عندما تتحدث إلى مسيحي .. تجد كل مسيحي حالة قائمة بذاتها .. حالة فريدة بذاتها تماما .. بمجرد أن تحاصره في أي نقطة يقول لك : لكنى لا أؤمن بهذا .. أنا لا أعتقد في هذا ، كل واحد من الألف مليون مسيحي أقابله أجده فريدا جدا ، أجده حالة خاصة ، قد ينتمى إلى الكنيسة الإنجليزية لكنه لا يعتقد فيما تعلمه الكنيسة الإنجليزية ، أو يتبع الكنيسة الكاثوليكية لكنه في الحقيقة لا يؤمن بما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية . كل واحد حالة فريدة ، لذلك قلت سأقرأ كتبه لأعرف ما يريد ، وفي كتبه وجدت أنه يستخدم يوحنا ٣ : ١٦ وفي استدلالاته في كتبه يستخدم ( BEGOTTEN ) أما الليلة فهو يستخدم ( UNIQUE ) هل تعرفون السبب ؟

السبب واضح : لأن المسلمين يعارضون هذا الاصطلاح . جاء في القرآن الكريم : ( لم يلد ولم يولد ) أى أن الله سبحانه وتعالى لم يصدر عنه ولد ، ولم يصدر هو عن شيء ، ولم يكن أحد مكافئا ولانظيرا له " ولم يكن له كفوا أحد " .

ويدين القرآن فكرة أن الله قد صدر عنه ولد ، لأن الولادة بطبيعتها عمل حيوانى ، ينتمى إلى أحط الوظائف الحيوانية ، وهى " الجنس " وهذا مالا يمكن أن ننسبه إلى الله .. على النحو الذى يردده المسيحيون .. من أن المسيح هو الابن الوحيد الذى ولده الله ، وأنه مولود وليس مخلوق .

ولقد كنت أسأل المسيحيين دائما : أرجوكم أشرحوا لى .. ما الذى تقصدونه في الحقيقة ؟ وصدقونى خلال أربعين عاما لم يستطع إنجليزى واحد أن يشرح لى ماذا تعنى هذه الكلمة ( BEGOTTEN ) تصادف أن أمريكيا كان في زيارة لمدينة ( درين ) ضمن مجموعة سياحية وجاء لزيارة المسجد ، وشاء الله أن أقوم بدور المرشد . وسألته : ما معنى أن تقول : ولد ولم يخلق ؟ فأجاب إنها تعنى أن الله قد أنجبته ، صرخت ماذا ؟ فقال : لا ، لا ، أنا لا أقول إن هذا ما تعنيه الكلمة . وصدقونى إن هذا هو معنى

كلمة (BEGOTTEN) تعنى أنجبه الله ، سألته هل هذا ما تؤمن به أن الله قد فعله ؟ فأجاب لا .. لم أقل هذا .. لم أقل إن هذا ما تعنيه .

ولذلك فإن المسلم يعترض بشدة على هذه العبارة ، التي تنسب إلى الله أنه ولد ابنا . هذه العبارة بلغتكم أنتم ، وفي تعاليمكم .. في تعاليم الكاثوليكية .. وفي تعاليم الكنيسة الإنجليزية .. وتعاليم الميثولية وتعاليم اللوثرية .. أنتم جميعا تقبلون هذه العبارة : ( ولد ولم يخلق ) !! قال إنه ليس مثل آدم ، آدم خلق بواسطة الله ، وكذلك كل كلب وخنزير وحمار .. وعلى هذا الأساس فإن الله - مجازا - والد لكل شيء . وقال إن الأمر مختلف بالنسبة للمسيح : فإنه ولد ولم يخلق !! فطلبت أن يفسر ما يقصده ولكن دون جواب . ولذلك فإن المسلمين يعترضون على هذا القول . ثم إن اثنين وثلاثين من أرفع علماء المسيحية قدرا يسانداهم خمسون من الطوائف الدينية قد حذفوا هذه العبارة ، هل يسترضوننا ؟ هل هددكم المسلمون إذا لم تحذفوا هذه الكلمة من الكتاب المقدس فلن يزودكم بالبتروك ؟ هل هددوكم ؟ هل هددكم العرب بقطع البترول إذا لم تحذفوا هذه الكلمة من الكتاب المقدس ؟ لماذا حذفتموها إذن ؟ لأنها كلمة دخيلة ! لأنها ليست كلمة من الله . الكتاب المقدس الذي تحمله فيه هذا التحريف ولقد قلت هذا الصباح : تكفي كلمة واحدة إذا احتوى النص على كلمة محرفة أو في غير موضعها فالواجب يقضى بإهمال الكتاب كله . كل الكتاب لكن الأمر هنا لا يتعلق بكلمة واحدة ، بل بعدد هائل من الكلمات ، - حسب ما يقول به مراجعوكم - وهاهو الأخ سواجارت يخبرني في أحد كتبه : أنه إذا أردت أن تعرف أى شيء على حقيقته يجب أن تقصد الخبراء .

ثم يضرب لذلك مثلا وهو أنك إذا أردت معرفة شيء عن الجيولوجيا ، عليك أن تقصد الجيولوجى ، وإذا أردت أن تتعلم الكتاب المقدس ، أين تذهب ؟ هل تذهب إلى الحلاق ؟ إلى صانع الأحذية ؟ بالطبع لا .. عليك أن تذهب إلى خبراء الكتاب المقدس .. وإلى علماء الكتاب المقدس .. وهاهم يقولون لك : إن هذا محض تحريف . نأتى إلى التثليث : الأب ، والابن والروح القدس

وهنا نجد أن الأخ سواجارت يقتبس حرفيا من رسالة يوحنا الأولى الإصحاح الخامس العدد ٧ حيث يقول : " لأن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الأب والكلمة والروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد . "

( إذا أعطانى وقتا الآن . فسوف أريك في أى كتاب ، وأفتحه على النص ) هذا النص ليس في إنجيلى أنا .. فهل تقول : إن هذا ليس كلمة الله ؟ سوف تقول إن هذا النص ليس في إنجيلى . هو غير

موجود لماذا ؟ لأن علماءك .. لأن اثنين وثلاثين من أبرز علماء الكتاب المقدس وأرفعهم شأنًا يساندتهم خمسون من الطوائف الدينية يقولون : هذا تلفيق آآر .. هذا تحريف آخر، وذلك حذفوه وأسقطوه دون طقوس أو مراسم

ومثال آخر ، أقدمه لك: فيما يتعلق بالصعود : ي كتابه يقتبس الأخي سواجارت من مرقس - الإصحاح ١٦ - العدد ١٦ - وفي مكان آخر يقتبس من مرقس الإصحاح ١٦ العدد ١٩ . هذا ليس إنجيلي أنا .. فأنا لم أطبع هذه النسخة ، واليهود ليسوا هم الذين طبعوها ، والهندوس لم يطبعوها ، أنتم المسيحيون أصدرتم هذا الكتاب - إنجيل مرقس - .. وأنتم الذين أخبرتمونا أن هذا أحدث إنجيل .. وأنه يستند إلى أقدم المخطوطات .. وعندما فحصت مرقس - الإصحاح ١٦ - وجدته ينتهي بالعدد ثمانية . ولكن الأعداد من ٩ - ٢٠ غير موجودة ! هل أنا الذي حذفها ؟ هل المسلمون هم الذين شطبوها ؟ أبدا ! حذفها إثنان وثلاثون من أبرز علماء المسيحية ، يساندتهم خمسون طائفة دينية حين أدركوا أن هذا تلفيق آخر مفروض على النصرانية، لذلك حذفوها أيضا .

وبالطبع فإن هذا ليس في إنجيلي !! .. ولذلك فإن النسخة ليست كلمة الله . وإذا كانت هذه النسخة كلمة الله إذا فإن تلك ليست كلمة الله .

ورغم ذلك فإنني ألتقط إنجيلا آخر ، انظر إلى هذه الرواية ، وأنظر إلى هذه الرواية أيضا ( يرفعهما بيديه ) . أخي سواجارت أليستا متماثلتين ؟ أنظر إلى تلك .. إن الذي حذف أعيد مرة أخرى ، إنه موجود ومكتوب ، والذي حذف هو الصعود .

في مكانين إثنين فقط في الأناجيل ، في إنجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا ذكر الصعود في مكانين اثنين فقط . مرقس الإصحاح ١٦ العدد ١٩ ، ولوقا الإصحاح ٢٤ العدد ٥١ . لقد حذف من هذه الرواية .. حذف الصعود باعتباره تلفيقا .

ورغم ذلك . فإن هذه الأناجيل .. يخبرنا كل واحد منها : أن المسيح ركب الحمار في القدس ، فيقول " متى " ويقول " مرقس " : لقد ركب الحمار في القدس . ويقول يوحنا : لقد ركب الحمار في القدس . الله تعالى لم ينس - في زعمكم - أن يسجل هذا .. وهو أن ابنه كان يركب الحمار في القدس .. في الوقت الذي كان كل من هب ودب يركبون الحمار في القدس .. لا ينسى الله ذلك ولكن الصعود لا يذكر ولو مرة واحدة !!؟ وحيثما يذكر الصعود فإنه يحذف !!

كتاب مقدس أفضل ؟ كتاب مقدس متماثل هذا ما يبدو للنظر من طباعة نفس الناشرين .. ننظر فيه

.. فنجد أن الذى حذف ، قد أعيد مرة أخرى .. الذى حذفه أعيد مرة أخرى !! كيف يحدث هذا ؟ كيف ؟  
أية حيلة ومخادعة تلعبونها ؟ أنظر إلى هذه مرة أخرى . هذه نسخة عام ١٩٧١ .

مرة أخرى أقول : الرجل العادى . البسطاء لا يدرون شيئا عما يحدث ، ولا عن الألاعيب التى  
تجرى . أنتم تقرأون المقدمة .. والمثقفون والمبشرون يقرؤونها .. لكنهم لا يخبرون رعايا الكنيسة بفحوى  
ما يقرأون فى المقدمة

تخبرنا المقدمة : أن عددا من الأشخاص واثنين من الأشخاص واثنين من طوائف الكنيسة نهروهم  
وأجبروهم على إعادة ما حذف إلى النسخة . وإلا فإنهم سيثنون حملة تبشيرية ضد هذا الكتاب ، يقولون  
فيها : لا تشتروا هذه النسخة ، اشتروا نسخة الملك جيمس ، لأنها أحدث إنجيل يعود إلى المخطوطات  
اليدوية ، لا ، لا ، لا تقتربوا من تلك .. هذه هى النسخة المأمونة .. والسبب أنها تحوى كل ما تريد أن  
تبشر به ، من السهل أن تصطاد السمك بهذه النسخة أكثر من هذه .. لأنها الطعم .. أنتم تعرفون السمك  
. تماما كما ذكر دايل كارنيجى - فى كتابه : ( كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر على الناس ) ؟

إنه يقول أنا أحب الفراولة والكريمة ، ولكن حينما أريد صيد السمك فإنى أستخدم الديدان لصيد  
السمك ، ليس لأنى أحب الديدان ولكن لأن هذا هو ما تحبه الأسماك .. ولهذا أستخدم الديدان " فإذا  
أردت صيد الفريسة فعليك أن تستخدم الطعم المناسب .. ثم تقول المقدمة : لقد أعيد الصعود إلى النص  
.. لماذا أعيد ؟ ليس لأن الله أمرهم بذلك ، فالله لا يتحدث هكذا مباشرة إلى هؤلاء العلماء .. مثلما  
يتحدث هكذا مباشرة إلى الأخ سواجارت كما يدعى : إنكم تقرأون أن الله يأتى إليه قائلا : يا بنى ..  
يا بنى .. على نحو لم يخاطب به الله ابنه عيسى ( مع تحفظى على ذلك ) فالله لم يخاطبه أبدا قائلا :  
إنما الحديث دائما بضمير الغائب فيقول : "هذا هو ابنى الذى سررت به تماما " ولكن مع الأخ سواجارت  
فيخاطبه : يا بنى يا بنى !!! لا ، لا ، ليس على هذا النحو ، ولذلك فإنى أقول هذه ليست كلمة الله .

و حين أميط اللثام عن هذا الأمر .. فإنهم كانوا قد حققوا ربحا صافيا مقداره خمسة عشر مليون  
دولار من تسويق هذه النسخة قبل سحبها من الأسواق ، خمسة عشر مليونا ..

لقد كتب الأخ سواجارت بعض الكتب الرائعة . كتب رائعة : " زنا المحارم " " الإباحية فى الأدب  
والفن " " اللواط والمسكرات " " سدوم وعمورية " ولا أتصور إنى أستطيع منافسته فى ذلك .

كتابات رائعة ، وقال فى " زنا المحارم " : الوصمة السوداء على جبين مجتمعنا الأمريكى ، الوصمة  
الخفية فى المجتمع الأمريكى لقد انتشر بمعدلات وبائية .. زنا المحارم فى بلدى فى جنوب أفريقيا ، طبقا



للإحصائيات ٨٪ من مجموع البيض يقتربون الزنا مع المحارم ٨٪ واحد من كل اثني عشر شخصا يقترب الزنا مع المحارم . ولست أعرف كم هي المعدلات هنا ( في أمريكا ) ولكن الأخ سواجارت يخبرنا : أن النسبة بلغت معدلات وبائية في بلدكم العظيم أمريكا .

ويضرب الأمثال من الكتاب المقدس فيذكر أن الكتاب المقدس يحتوى على عشر حالات من زنا المحارم ، لم أكن أعرف هذا .. الذى أعرفه أن في السفر الأول - سفر التكوين - توجد أربع حالات .. وهاهو كتاب الأخ سواجارت ينورنى بذكر الحالة الخامسة في السفر الأول .. وكأن هذا الكتاب مرجع في زنا المحارم .. يدل على ألوان زنا المحارم في كتاب الله .. عشر حالات من زنا المحارم ؛ ويقال لنا أن الطعام الذى تتناوله إذا كان فاسد تصبح فاسدا ، وإذا قرأت مواد فاسدة فإن عقلك يصبح فاسدا هذا هو ما تقرأونه ألا ترون أننا أصبحنا كالألة في كل ما نشاهد وكل ما نقرأ ؛ صرنا كالألة . أنت تقرأ زنا المحارم .. ليس غريبا إذن أن يبلغ هذا الشذوذ معدلات وبائية .

هاهو " دكتور جارولد جونز " من أبرز المشاهير في علم النفس . أجرى تجارب على تلاميذ المدارس الذين قرئت عليهم قصص مختارة . فتوصل إلى أن هذه القصص قد زحذت تغيرات ضئيلة ، ولكنها دائما في شخصية الأطفال . حدث هذا حتى في محيط الفصل الدراسى ، إن نوع القصص التى يقرأونها والمواد التى يشاهدونها يشكل في النهاية نوع العقلية التى سيكونون عليها ..

ولذلك أقول : في كتاب من عند الله . لماذا ينحرف الرب العظيم عن الطريق في كتابه المقدس ،

ليوحى رليكم عشر حالات من زنا المحارم ؟ عشر حالات ؟ !!

ولذلك أقول - إخوتى وأخواتى الأعزاء - : إن هذا ليس كلمة الله .

وبخصوص الأسفار الخمسة الأولى التى يفترض زنها كتب موسى وهى " التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية " بخصوصها يقول المدققون من أبرز علماء المسيحية قدرا : إن موسى لم يكتب هذه الأسفار ، لم يكتب هذه الأسفار وأنه ليس مؤلفها ، المؤلفون : مؤلف التكوين ( أول أسفار موسى ) مكتوبة بين قوسين ، والخروج ( ثانى أسفار موسى ) بين قوسين ، واللاويين ( ثالث أسفار موسى ) بين قوسين .. وإنى أتساءل : لماذا توضع بين قوسين ؟ وما معنى هذه الأقواس ؟ إنهم يقولون لكم بطريقة ديبلوماسية جدا ، وبأسلوب نفسانى : إن هذه ليست آراءنا ، فنحن لانؤمن بذلك ، ولكن هذا ما يؤمن به البسطاء والوعاظ ومصنفي الكتاب المقدس والمبشرين .. هذا ما يؤمنون به .. إن هذه الأسفار هى كتب موسى .. ولكن موسى لم يكتبها ، ونحن لانؤمن أن هذه كلمات موسى . ولذلك فإننا نضع العناوين بن

أقواس .

إنها ليست كتب موسى . ففي هذه الأسفار الخمسة نقرأ أكثر من سبعمئة مرة هذه العبارة : " وقال الرب لموسى " " وقال موسى للرب " " وقال الرب لموسى " " وقال موسى للرب " فلا الرب قال هذا ، ولا موسى كتبه .

في الإنجليزية بلغتكم أنتم ، إنه مكتوب بصيغة الغائب . ولم يكتبه الرب أو موسى ، ولو كان موسى هو الذى كتبه لقال : لقد قال لى الرب ، وقلت أنا للرب ، أو لكتب على هذا النحو : يقول الرب قلت لموسى ، وقال موسى لى . هذا كله مكتوب بصيغة الغائب ، أى أن شخصا آخر هو الذى يكتب هذه الأشياء . فهى إذن ليست كلمة الله ، ولا حتى كلمات موسى .

وفيما يتعلق بالنعى . فلقد ، وجدت لدى علماء اليهودية أن الأنبياء اليهود لم يكتبوا نعيهم ، يكتبون قبل موتهم ؛! فقط على شواهد قبورهم أوصوا بكتابة معينة . اليهود لم يفعلوا هذا . في سفر التثنية أخی " سواجارت " يسلم أن الكلمات يمكن أن تكون كلمات يسوع . في حين أن المفروض أن الأسفار هى كتب موسى ، فكيف يقول السفر : " وهناك مات موسى في بلاد الموابيين " مات " في الماضى ، فعل ماضى " ولا يعرف أحد أين دفي حتى يومنا هذا وموسى كان عمره مائة وعشرين عاما حين مات بالطبع فإن الله قادر على كل شىء ، قادر على فعل أى شىء .

في تفنيده ( أى سواجارت ) للتناقضات الموجودة في أسفار الأنبياء بأن الشيطان حرص داود ، أو أن الرب حرص داود . فإنه يقول : إن الأمر كله ننسبه إلى الرب ، فرغم أن الشيطان هو الذى حرصه . فهل نقول أن الرب هو الذى حرصه ؛ على هذا الأساس ؟ هل يمكن أن نرضى أو نسلم بأن الله هو الذى أحرق هذه الملايين الستة من اليهود رغم أن هتلر هو الذى أحرقهم ؟ هل تقبل بذلك لأن الله أراد ذلك ؟ هل هذا هو الذى تروج له ؟ وهو أن الله مسؤول عن إحراق ستة ملايين يهودى ؟ أو حتى ستمائة ألف ؟ أو حتى ستة آلاف ؟ إذا كان " هتلر " هو الذى فعلها . هل تجرؤ على القول بأن الله هو الذى فعلها ؟ وهل تستطيع أن تحط من قدر " هتلر " والحزب النازى ، لأنك تقول : الرب هو الذى فعلها ؟ .

نحن لانفكر هكذا .. فإنه إذا المجرم ارتكب أشياء فإننا نقول : إنه فعلها هو ، وأنه المسؤول، ولانقول إن الله فعلها ، صحيح إن الله مصدر كل قوة ، لكنه منحك الإرادة الحرة لتفكر ، وتستبين الخبيث من الطيب ، فإذا إقترفت رثما فإنك أنت المسؤول ، ولا تستطيع أن تلقى بالمسئولية على الله .. ولهذا فإن الشيطان هو الذى حرص داود أو الرب ، والشيطان والرب ليسا مصطلحين مترادفين في أى من الديانات

، الشيطان والله تعالى ضدان ونقيضان .

" الإباحية في الفن والأدب " قوى جدا . الأخ سواجارت متشدد جدا في ديانتة أنا معه في أن هذه الإباحية في أي نوع منها . سواء في المطبوعات أو الصور أو الأفلام : إنها شيء بشع ، وفي كتابه يقدم لنا الأخ سواجارت بحوثه ودراساته .

أولا : هو يقول : إنك حينما تقرأ أو تشاهد هذه الأشياء فإنها تعمل عمل المخدر .. مثل الماريوانا أو الأفيون أو الهيروين أو الكحول . إنها تفعل فعل المخدر إعطاء هذه الأشياء يفعل فعل المخدر : وسينشأ تفاعل كيماوى وأنا أوافق الأخ سواجارت في هذا ، ينشأ تفاعل كيماوى ، وهكذا فأنت تقرأ عن الإباحية في الفن والأدب حين تقرأ .. عن الإباحية فيتعود ذهنك على ذلك ، وتتصاعد الأمور ، وتنحل القيم - هذه هي مصطلحاتك - أما أنا فهذه هي أول مرة أتعلم فيها هذه المصطلحات .

وتجد نفسك بعد ذلك مدفوعا للوقوع فيها والخضوع لها . هذه هي الطريقة التى يسيطر بها الداء على الإنسان أنه أى الأخ سواجارت متشدد جدا في ديانتة ، وهو أقرب ما يكون في تشدده من حكومتى في جنوب أفريقيا . لأنى إذا اصطحبت معى بعض المجلات التى تباع في مطار هيثرو أو كندي أو أي مكان ، وأخذتها إلى بلدى فإنهم يحبسوننى لمدة عامين ، هم أتقياء وصالحون . أنتم تعرفون الجانب الاخر لجنوب أفريقيا من العنصرية هناك ، ولكن فيمايتعلق بالدين وفيما يتعلق بالورع والتقوى فإنهم مسيحيون متشددون جدا .

ولكن بلدى هذا ؛ حظر أجزاء من الكتاب المقدس . كان كتيب صغير يجرى تداوله .. يضم تسع فقرات من الكتاب المقدس . وحدث أن شخصا ما أرسله إلى الرقابة قائلا : اقرأوا هذا . ما هذا الكلام ؟ فكان أن أصدروا قرارا يقضى بحظر تداول الكتيب . وهم لا يدركون أنه جزء من الكتاب المقدس .. !! وأن هذه الفقرات هي أجزاء من الكتاب المقدس ! من سفر حزقيال .. الإصحاح الثالث والعشرين .. وإنى أتحدى أيا من الكهنة أن يقرأها على جماعة في الكنيسة . أتحدى أى مبشر أن يقرأها على أمه أو أخته أو ابنته أو حتى على خطيبته إذا كانت امرأة فاضلة . حزقيال ، الإصحاح الثالث والعشرون ، موضوع دعاة الأختين " أهولة " و " أهولبية " .

إن اللغة .. اللغة فاسقة . فاسقة إلى حد بعيد .. لذلك حظرت حكومتى تداوله ، وكان من ضمن هيئة الرقابة : اثنان من القساوسة ، يثلان الكنيسة حين حظروه لكنهما لم يعرفا أنهما حظرا أجزاء من الكتاب المقدس .. حظروه لمدة عشرين سنة ، لكنهم الآن قد نضجوا وكبروا فعادوا وسمحوا بتداوله

ورفعوا الحظر ضده وسحبوا قرارهم الذى أصدره ضد الكتاب .

ولكن فيما يتعلق بالفقرات التسعة عشر من سفر حزقيال الذى تقول زنت عنهم بأنهم من كتاب الله .. وأنت تخجل أن تقرأهم لمشاهدك !! أخى أتحده أن يقرأ هذا الكتيب ، إنه معى الآن . وهو ليس فى حاجة حتى إلى فتح الكتاب .. إنه هنا - وجميع هذه الكلمات بالأحمر . أرجو أن تقرأه بطريقتك المعروفة ، ولغتك الساحرة وحركاتك المعهودة ، إنى أتوق لأن أرى الأخ سواجارت وهو يقرأها . إنى أعطيك مائة دولار وماذا تعنى مائة دولار بالنسبة للأخ سواجارت .

بهذه المناسبة فأنا أقرأ فى كتابه عن الكتلكة - أنه يحتاج يوميا إلى ٢٩١ ألف دولار ليشم نفسه فقط ، لقد حسبته فوجدت أنه يحتاج سنويا إلى ١٠٦ ملايين دولار . وفى مجلة ( الإيفا مجيلست ) عدد ديسمبر ١٩٨٥ يطمح سواجارت فى الإستحواذ على مليون دولار يوميا ، فهو يحتاج - كما يقول - إلى مليون دولار يوميا ، وأنا أدعو له بالتوفيق .. ولكن إذا قلت : إنى سأعطيك ألفا . أخى سواجارت . إذا أعطيتك ألفا فإن هذا المبلغ لا بكفى لإغرائك ، أعرف ذلك .. ولكن بطريقتك المألوفة المفعمة بالحياة ، أنا أرجو وأدعو أن تواتيك الشجاعة والإقدام اللتان لاتتوافران حسب تجربتى لدى كل القساوسة . هل تقرأ لجمهورك ؟ هل تقرأ ما جاء فى حزقيال الإصحاح ٢٣ ؟ وإذا لم تستطع فإنى أقول : إن هذه ليست كلمة الله ، وأن الكتاب المقدس ليس كلمة الله . ( تصفيق ) .

فى حديثه هنا . أشار إلى كلمات من كتابى : " هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ ويوجد الآن فى مدينتكم عشر آلاف نسخة وأعتقد أنها فى متناول الجميع ، ولست أدرى إذا كانت ستوزع هنا ، ولقد طلبت أن يعطوا نسخة لكل فرد يأخذها معه إلى منزله ويتفحصها بنفسه ثم يقرر ما يراه .. فى هذا الكتاب .

- بخصوص التناقض - يخبرنا القرآن : " أفلا يتدبرون القرآن " بمعنى : لماذا لا يقرؤون القرآن ويتدبرون معانيه ؟ " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " بمعنى : لو أن القرآن صادر عن أى أحد آخر غير الله لوجدوا تعارضا وتناقضا كثيرا . لن أتناول القرآن بالحديث ، فهو ليس موضوعنا هذه الليلة ، ولكنى أردت أن أشير إلى ما يقوله القرآن ... وهو إذا كان هذا من عند غير الله فإنك تجد فيه تناقضا واختلافا .. وحين يكون من عند الله فإنه يخلو من التناقض والاختلاف .

وأضرب لذلك مثلا : الآستشهاد الذى قدمه أخى سواجارت : وهو أنه ينشر فى أحد كتبه أن سليمان كان عنده أربعة آلاف من مرابط الخيل . وفى مكان آخر : أن سليمان كان عنده أربعون ألفا من مرابط

الخيل ، ثم يبرر هذا التعارض بقوله إن الفرق بين « أربعة » « وأربعين » هو صفر فقط . أنت تقول هذا . وأنا أقول : إن اليهود لم يكونوا يعرفون الصفر حينما سطوروا الكتاب . إن إخوتى العرب هم الذي أخذوه عن آبائى في الهند وقدموه إلى كل العالم . أعنى الصفر . اليهود لم يعرفوا الصفر . لقد كتبوا هذا بالكلمات " أربعة " كتبوها بالحروف ، وكذلك " أربعون " كتبوها بالحروف العبرية بالطبع . وأنا أسألك : من المسؤول عن هذا الخطأ " الله أم الكتبة الذين لم ينجوا من الخطأ باعترافكم أنتم : إنهم لم ينجوا من الخطأ ؛ السيدة إيلين . ج . وايت وهى تنتمى لفرقة مسيحية محدودة . السيدة وايت رائدة في حركة السبتيين ، إنها تقول في تعقيبها وتفسيرها للإنجيل ( الكتاب لى هنا ) وليس لى أى دافع للكذب . إنها تعتقد أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها ، ورغم هذا فإنها تقول : " إن الكتاب المقدس الذى نقرأه اليوم هو من عمل كثير من النساخين الذين قاموا في أغلب الأحيان بعملهم بدقة مدهشة ، ولكن النساخين لم يكونوا معصومين من الخطئ ، وإن الرب ، بشكل واضح تماما لم ير داعيا أن يقيهم شر الخطأ ، الرب لم ير داعيا .. ومعنى آخر : إن هذا من شأنه . من شأن الرب إذا رأى للفعل ما يبرره . وإذا أراد أن يفعل شىء فإنه يفعله . وإذا لم يرد فإلى الجحيم ، فهذا شأنكم أنتم : إذا فإن الرب لم ير داعيا أن يعصمهم من الوقوع في الخطأ في الترجمة .

وفي الصفحات التالية من تعقيبها تقر السيدة " وايت " بأبعد من ذلك فتقول : ( لقد أدركت أن الرب قد صان الكتاب المقدس بصورة خاصة ) وأنا أنساءل صانه من ماذا ؟ " مع ذلك حينما كانت نسخه قليلة فإن العلماء في بعض الأحيان قد بدلوا الكلمات .. كلمات المخطوطات الأصلية ، بدلوا الكلمات وهم يظنون أن النص يصبح بذلك واضحا .. !! لأنهم أخضعوه لآرائهم الراسخة التى سيطرت عليها كل الأعراف والتقاليد " .

مثل جماعة "شهود يهوه" الذين أصدروا ترجمة أطلقوا عليها " الترجمة العالمية الحديثة " والتى لاتقبلونا أنتم " الأرثوذكس " ولماذا لاتقبلونها ؟ لأنهم أخضعوها لأهوائهم وأفكارهم الخاصة .. لأنهم يغيرون الكلمات . وهو نفس الشىء الذى فعله البروتستانت .. لقد كان هناك إناس مؤمنون بأن عيسى إله ولذلك غيروا الكلمات . وهكذا فرننا نقول : إن هذا كان يحدث باستمرار منذ البداية الأوى ..

وفيما يتعلق بالتباهى بأربعة وعشرين ألف مخطوط . أنت تعرف أذى سواجارت أنه ليس بينها اثنتان متماثلتان !! وعلماءك يقولون إنه بين الأربع والعشرين ألفا التى تتباهى بها لاتوجد اثنتان متشابهتان !! إذا فكيف لك أن تحكم أن هذه من عند الله وتلك ليست من عند اله ؟ من بين أربع

وعشرين ألف نسخة ؟ وعلى صدر الكتاب عندما تفتحه في الإنجيل والتوراة التي تتحدث عنها تجد " متى " يبدأ في نسختك .. نسخة الملك جيمس .. يبدأ بعبارة : الإنجيل وفقا للقديس " متى " الإنجيل وفقا للقديس مرقس ، الإنجيل وفقا للقديس لوقا . الإنجيل وفقا للقديس يوحنا وأنا أتساءل : ماذا تعنى : " وفقا ل .. وفقا ل .. وفقا ل .. ما حقيقة هذه العبارة ؟

لدي كتب الأخ سواجارت ، وفي كتبه يقول " اللواط زسبابه وعلاجه " تأليف جيمى سواجارت .. أو فقط لجيمى سواجارت وهو في كتبه لايقول : وفقا لجيمى سواجارت .. فلماذا في كتاب الرب تذكر هذه الكلمة وفقا لى .. وفقا لى .. وفقا لى ؟ وفقا لى ؟

هل تعرف لماذا ؟ لأن " متى " لم يوقع بإسمه ! فهذه الكتب مؤلفوها مجهولون ، كتب غفل من أسماء مؤلفيها ثم تنسب لله ! .

ولذلك أقول : إن هذا ليس الإنجيل . وحتى في ترجمتكم العربية لهذه الكتب فإن الترجمة العربية تقول : " إنجيل متى " أى منسوب لمتى وفي العربية تستخدم كلمة " إنجيل " مرقس ، إنجيل لوقا ، إنجيل يوحنا إن الذى نؤمن به هو إنجيل عيسى . أى المنسوب إلى عيسى . الذى وعظ به وعلم . إن هذا هو الذى نؤمن أنه من عند الله .

وحيثما تتفحص هذه الكتب تجد أنها أناجيل " متى " " مرقس " " ولوقا " " ويوحنا " أما نحن فنؤمن بإنجيل عيسى الذى علمه ووعظ به وهاهو " متى " يخبرنا أنه ذهب إلى مكان محدد وبشر بالإنجيل ، وفي مرقس يقول إنه ذهب إلى مكان آخر وبشر بالإنجيل ، ولوقا ذهب إلى مكان معين وبشر بالإنجيل . وكذلك فعل يوحنا . وأنا أتساءل : هل كان يحمل معه كتابا تحت إبطه ؟ أبدا هذا لم يحدث ! وما وعظ به كان من عند الله هذا مانؤمن به . رذا أصدرتم وثيقة تسمى " إنجيل عيسى " فسوف نكون في غاية السعادة ونقدم لها اعترافنا بعد أن نتحقق أنها من عند الله .. ونتقبلها على هذا الأساس .. ولكن ما بحوزتكم هو خاص " بمتى " " مرقس " " ولوقا " " ويوحنا " وهاهو ( جيمى فيليبس ) الكاهن الفخرى لكاتدرائية " شيلستر " في إنجلترا .. على الصفحة السابعة من مجلة الكنيسة الإنجليزية ، ينشر قائلا عن " متى " إن التعاليم القديمة تعذو هذا الإنجيل إلى الحوارى " متى " هذا مايقوله الناس .. لكن العلماء في عصرنا الحاضر يرفض معظمهم وجهة النظر هذه . ومن هؤلاء العلماء ؟ علماء اليهود ؟ علماء الهندوس ؟ علماء المسلمين ؟ أبدا .. إنهم أبرز العلماء المسيحيين .. إنهم يقولون " متى " لم يكتب " متى " ثم يضيف " إن المؤلف الذى يمكن ببساطة أن نسميه " متى " ، ببساطة - ولماذا ببساطة ؟

لأنه بدلا من أن أقول لكم : السفر الأول من العهد الجديد .. الإصحاح ٩ العدد ٩ ، والسفر الأول من العهد الجديد الإصحاح ٥ العدد ١٧ .. وأضيع وقتى ووقتكم أيضا ، فإنى أقول : متى ٩ : ٩ ومتى ٥ : ١٧ فإنى ببساطة أستخدم عبارة " متى " ثم يقول : إن المؤلف الذى قد نسميه ببساطة " متى " قد اقترب من فك: طلاس الحرف " كيو " الموضوع أيضا بين قوسين والذى يمثل الكلمة الإلمانية " كويللا، QUELLA " أي المصادر .. التى ربما لم تكن سوى مجموعة من التقاليد المحفوظة .. ولقد إستخدم - كاتب إنجيل متى - إنجيل مرقس بكل حرية ، وبلغه المعلم فى المدرسة كان ينقل بالجملة من مرقس .. " متى " الذى كان شاهد عيان بعينه وأذنيه لكل الأحداث .. والذى كان مع عيسى من واحد من حواريه .. يذهب لينقل عن صبي عمره عشر سنوات لم يشهد الأحداث ؟ هل هذا معقول ومقبول عندكم ؟ ورغم هذا تقولون إن هذا هو كلمة الله ! .

فى سلسلة الأنساب فيما بين إنجيلى " متى " " ولوقا " نجد أن للمسيح ستة وستين أبا وجدا ، وفى هذه الأنساب الستة والستين من الآباء والأجداد لا نجد إسمين متشابهين ، فيما عدا إسم واحد ! وفى قوائم منفصلة نجد أن الأسماء مختلفة . الأخ سواجارت يدعى أن قائمة منهما تختص بنسب مريم والأخرى تختص بالمسيح . وأنا أقول " لماذا أقحمت مريم ؟ هل يقول الكتاب المقدس بذلك ؟ أبدا .. الكتاب يقول : إن هذه أنساب المسيح .. والأخرى تنتهى بالمسيح وليس فيها ذكر مريم .

ستة وستون اسما وليس بينهما اسمان متشابهان . عدا اسم واحد وليس بينهما الله تعالى ( والد المسيح بزعمهم ) هل يمكن أن تتصوروا : أن الله تعالى يلى أنساب ابنه ( مع التحفظ ) ومع ذلك يستبعد إسمه وينحرف عن الطريق ؟ ويملي سلسلتى أنساب تضم ستة وستين اسما وهو ليس ضمنها وهو ليس موجود ؟ شخص بدون أنساب ؟ وكما نعتقد بدون أنساب ؟ وكان ميلاده معجزة .. وبدون تدخل بشرى .. تعطيه أنت ستة وستين أبا وجدا ، ثم تقول : إن هذاما أملاه الله تعالى ؟ !

نحن أخی سواجارت .. نحن المسلمين نعرض على هذا بشدة .. على تناولكم بهذا الأسلوب لهذا الرسول العظيم .. نحن نقول : لقد كان رسولا عظيما ، بعثه الله .. كان ميلاده معجزة ، القرآن يشهد بذلك . وقد جعل ألف مليون مسلم اليوم .. بدون الحاجة إلى أى برهان من المسيحيين جعلهم يؤمنون بأن المسيح عيسى ولد ميلادا معجزا .. وأنه المسيح .. وأنه كلمة الله التى بشر بها مريم . وسأتناول هذا الموضوع غدا حين أتحدث عن " محمد " الخليفة الطبيعى للمسيح ، وسأكون مستعدا لتقبل المزيد من الأسئلة .

بهذ الكلمات أيها السيد مدير اللقاء والسيدات والسادة ، أعرب عن امتنانى الكثير للمجتمع هنا

لإتاحتهم لى هذه الفرصة .. لأشارك المنصة مع أكثر المتحدثين سحرا في العالم اليوم .. الأخ جيمي سواجارت .. الأمر الذى أعتقد أنه امتياز وتكريم لشخصى ..  
أشكركم .

مدير اللقاء :

والآن يتحدث الكاهن جيمى سواجارت لمدة عشر دقائق .

تعقيب سواجارت :

لقد تصفحت الأنجيل التى مع السيد ديدات .. ومن القرآن في السورة التى نسميها الفصل الثانى والستين تقول الآية الخامسة : ( كمثل الحمار يحمل أسفارا ) مثل الحمار الذى لا يدرك قيمة الحمل الذى يحمله على ظهره ، كذلك فإن بعض الناس يجهلون الكنز الروحانى الذى بين أيديهم .  
ما الذى يفعله الكتاب المقدس ؟ هذا هو الشاهد لما يفعله والدليل القوى لما يفعله الكتاب المقدس .. كنت في زيارة لزفريقييا منذ مدة وجيزة ، وكنت مع مجموعة من القساوسة وكانوا قد عرفونى بهم ، فأخذت أتحدث معهم وسألت واحدا منهم : كيف أصبحت منكهنة الكتاب المقدس للمسيح عيسى ؟ إن عيسى لا يمكن أن يكون نبيا عظيما وكذابا في الوقت نفسه ! ! هو إما أن يكون الذى قال إنه هو ، وإما أن يكون كذابا ..

وهو ليس بكذاب ، لقد قال هذه هى الكيفية التى صرت بها كاهن الكتاب المقدس .  
وقد قال واحد كان من أقرب أصدقائى مسيحيا ، وكنا نتناقش باستمرار حول المسيحية والرسلام ، وذات يوم قال لى مسيحي صغير السن : يوجد رجل به مس من الشيطان ، أنتم تعرفون القديس مرقس الإصحاح السادس عشر يقول العدد السابع عشر : ( باسمى يخرجون الشياطين ) .

هذا كتاب ذو بأس ، لقد شفى الملايين تلو الملايين بقدرة الرب ، بالتوسل باسم عيسى القادر ، وتحول الملايين فورا من شرور العبودية التى تؤدى إلى الجحيم والعذاب إلى سعادة النفس .. بقدرة كلمة الرب القدير ، وأنا أنبئكم لا يمكن لكتاب ميت أن يحقق مثل تلك النتائج .

يمكن أن تزور كنيستنا لترى أن مايزيد على نصف الناس هناك كانوا مدمنى خمر ومخدرات وخاضعين لكل الشرور التى يمكن أن تسيطر على الإنسان ، ولكنهم الليلة أصبحوا طلقاء بقدرة الإله القوى ، لقد تحرروا باسم الرب القدير المسيح عيسى .

إن إنجيل المسيح عيسى يحقق النتائج ، إنه يحطم قيود الإثم والخطيئة ، إنه يملأ القلوب الخاوية .  
قال : ذهب وذهبت معه ، كان ذاهبا ليدعوا لهذا الرجل الذى به مس من الشيطان ، أى ممسوس ، ثم قال : وعندما وصلنا كان يخرج الزيد من فمه ، ولم أكن قد رأيت مثل هذه الحالة . قال : فدعا له صديقى ، ولكن دون نتيجة م ثية ولملموسة ، ثم غادر ليحضر كاهنا آخر ، وبقيت أنا وحدى مع هذا الممسوس .



وقال : قلت في نفسي : لعلى أستطيع أن أدعو له بنفسى ، وقال : إنه دعا له متشفعا قائلا : باسم محمد أن أخرج منه ، وسألته وما الذى حدث ؟ قال : لاشء ، ثم دعا له عدة مرات : باسم محمد أخرج منه ، ولكن لاشء ، وأنا لا أعنى بذلك التقليل من قدر محمد ، فكان يمكنه أن يدعوا بام إبراهيم أو موسى بدون أن يستجاب له ، وكان يمكنه أن يدعو باسم بطرس أو بيتر " دون أن يتحسن الموقف وبينما هو واقف هناك وحيدا قال لنفسه : لعلى أستطيع أن أحاول ، لقد دعا صديقى المسيحى ( بكلمة المسيح ) وأنا لا أومن بها ، ولكنى سأجرب أن أدعو بها ، فوضع يديه عليه باسم المسيح عيسى اخرج منه ، ثم قال : أختى سواجارت أمام عينى فقد نجا بقدرة الإله القوى .

أنا أعرف إنكم لاتنكرون معجزات عيسى ولكنى أذكركم قبل أن زنهى حدشى هذا أن رجلا ميتا لايمكن أن يحقق المعجزات ، وأعيد وأقول : إن رجلا ميتا لايقدر على تحقيق المعجزات . المسيح عيسى حى .. !! بقيت لى دقيقتان ..

لقد قال أقبلوا على جميعا يامن تكدحون وترهقكم الأحمال الثقيلة وسأمنحكم الرحة ، اطرحوا ردائى عليكم وتعلموا منى فأنا حلیم ووديع منقلبي ، وسوف تشعرون بالطمأنينة فى أرواحكم .

وفى يو ما قريب كما وعدنا بعودته فإنه سوف يعود ، لأنه قال إنه سوف يعود .. إن كل نبوة ذكرت فى هذا الكتاب وكان من المفترض أن تتحقق قد تحققت ، أما تلك النبوءات الأخرى التى لم تتحقق بعد فإنها سوف تتحقق فى قلب كل إنسان منا يوجد تعطش للإله ، والمسيح عيسى وحده هو الذى يستطيع أن يروى هذا التعطش ، لأن الرب هو الحب ، هو يحبكم ، وهذا الكتاب يقول : إنه يحبكم وبالرغم من الخطايا والظلم فإنه يحبكم ، ويرغب فى أن يجعل نفسه حقيقية أمامكم ، إنه ليس بعيدا ومتناويا ولايصعب الوصول إليه ، ولكن بواسطة المسيح عيسى يمكنكم الإقتراب منه ، ويمكنكم أن تحبوه وأن تعبدوه .. وهو سوف يحبكم ، لإن كتابه يقول إنه كذلك .. أشكركم .

مدير اللقاء : فلنحى كلا من الرجلين العظيمين .

الآن جاء دوركم . سنقوم بتوزيع بعض الأوراق عليكم لتكتبوا عليها أسئلتكم الموجهة . إما إلى القس جيمى سواجارت أو إلى الأخ أحمد ديدات .

أحمد ديدات

سؤال : هل القرآن الذى بين أيدينا اليوم هو النص الأسمى الذى أنزل ؟

وهل صحيح أن المصاحف الأصلية قد أحرقت ؟

جواب : يوجد مايعرف بالمصحف العثمانى ، أتعلمون أن الخليفة عثمان ، الأخ سواجارت قال إن هنا: قراءات مختلفة وإن الخليفة عثمان أمر بإحراق نصوص القراءات المختلفة ، ولتوضيح ذلك أضرب مثلا من

كلامه نفسه ، غفلو أن أحد اختزل كتابة مقالته الأخ سواجارت فسيجد أنه تطرق إلى عدد من الأسماء التي لفظها بطريقة محرفة ، ونحن لا نؤاخذه لأنه لفظ اسم : عثمان " محرفا بدلا من أن يلفظه كما يجب ، وقال شيئا عن عمر بحيث بدا لفظه فظيحا .

ونحن لن نعترض على ذلك لأنكم لم تتعودوا على نطق أسمائنا ، ولكن إذا أردنا قرعة مادونه الشخص الذي اختزل كتابة ما قلت ، فلن نستطيع أن نتبين أنك كنت تتحدث عن عثمان ، الخليفة الثالث في الإسلام ، أو عن عمر الخليفة الثاني في الإسلام ، أما إسم حفصة فقد نطقته صحيحا ، وفي حالة ما إذا كنت أراجع ما دون بغرض نشر حديث الأخ سواجارت فهل تتوقعون أن أتركه كما هو ؟ هل تعرفون ما يعنيه التحريف في تهج اسم " عثمان " الإسم الصحيح ليس ( أصمان ) إنه عثمان ( ع/ث/م/ا/ن/ ) وليس ( أصمان ) ولذلك أصححه .

ألا تقتضى الأمانة أن أفعل ذلك ؟ إن الذى حدث أن الكتب العبرية وكذلك الكتب العربية كانت تكتب بدون تشكيل ، وبدون حروف المد ، وفيما يخص أبناء اللغة أنفسهم ، كان من السهل عليهم أن يفهموا المقصود ، أما بالنسبة لأجنى فإنه لا ينطق باللفظ الصحيح بدون حركات التشكيل وحروف المد ، على سبيل المثال : إذا كتبنا بالإنجليزية ( الرجل ينام على السرير ) واختزلنا كلمة ( bed ) التى تعنى السرير إلى B.D فأنتم تعرفون أنها bed وليست ( بد ) أو ( باد ) أو ( بد ) لأنكم تدركون أن ( B.D ) تعنى ( bed ) فحسبكم اللغوى يساعدهم على استحضار حروف المد إلى أذهانكم وأن ( B.D ) ( bed ) هى اختزال لكلمة ( bed ) لقد أدرك العربى والعبرى تلك الخاصية فى لغته ، ولكن عندما خرج الأمر إلى أمة أجنبية فإن الأجنى لم يكن يعرف كيف يلفظ عبارة ( الحمد لله رب العالمين ) عندما تكتب بدون حركات المد أو التشكيل . هل يلفظها ( الحمد ) أو ( الحمد ) كيف ؟

وهكذا عندما دخل أبناء الأمم الأخرى فى الإسلام فكما سمعوا اللغة أخذوا ينطقونها ، ثم يكتبونها محرفة ، كما فى الإنجليزية بعض مواطنى يلفظون ( ديفورس Divorce ) التى تعنى الطلاق ( ديفورس ) .

ما العمل إذن ؟ إن تهجينا لكلمات اللغة الإنجليزية يختلف أحيانا عند الإنجليزى عنه عند الأمريكى ، ولكن لحسن الحظ فإن النطق لا يختلف أما إذا نتج عن ذلك اختلاف فى النطق فإنكم تتدخلون لتغيير ذلك ، وهكذا ...

فبالنسبة لتلك القراءات المختلفة بسبب طرق النطق لمختلفة فإننا نقول : إن القرآن قد أنزل بلهجة قریش وهى القبيلة التى ينتمى إليها محمد ، وكان لا بد من المحافظة على النطق واستبعاد أى نطق آخر يختلف عن لهجة قریش ، أما المصحف الذى دون فى عهد عثمان فهو محفوظ فى متحف ( توكابى ) فى استانبول بتركيا .

## الأخ سواجارت

سؤال : أرجو أن توضح لى كيف جاء في سفر الرؤيا أن دخول الجنة مقصور على مائة وأربعة وأربعين ألفا من الناس وأنهم جميعا من اليهود ، من الإثنى عشر قبيلة . فما وضع الميين غير اليهود أمثالنا ؟  
جواب : هل هذا هو سؤالك ؟ .... هذا هو السؤال .

إن المائة وأربعة وأربعين ألفا من كل قبيلة لاعلاقة لها بالأميين - وهؤلاء الإثنا عشر ألفا أختيروا من كل قبيلة أثناء فترة المحنة العظمى لأنهم هم الذين صدقوا بالرب يسوع مخلصا ومنقذا ، ولذلك بشروا بالجنة ، ولعلاقة لذلك بخلاص الملايين الذين جاؤوا إلى الرب لاعلاقة له بالأميين وإنما هو يتحدث عن المائة وأربعة وأربعين ألفا هؤلاء وينص أيضا على أن كل من يدعو باسم الرب سينال الخلاص وهكذا ، فأى أمى يدعو باسم الرب سينال الخلاص أيضا . أعتقد أن هذا يجيب عن السؤال .

## الأخ أحمد

سؤال : يقول عيسى الرب إلهنا إله واحد ، وعليك أن تحب الرب إلهك من كل قلبك ( مرقس الإصحاح ١٢ : ٢٩ - ٣٠ ) والمسلمون يتفقون مع المسيحيين أنه لاوجود إلا إله واحد فكيف يحب المسلمون الإله دون تبدل في توجه قلوبهم ؟

جواب : التبدل في توجه القلوب ... انظر الرجال المسلمين ، انظر إليهم ، قال عيسى : من ثمارهم تعرفهم ، هل يجنى الرجال التين من السك ؟ أو العنب من الشوك ؟ وقال : " كل شجرة طيبة تطرح ثمرة طيبة ، وكل شجرة خبيثة تطرح ثمرة خبيثة ، هذا هو المحك " الشجرة .

لقد أوجد الرسالام أكبر مجتمع في العالم لايتعاطى المسكرات، يوجد حوالى ألف مليون مسلم في العالم وهم - في عمومهم - لايعاقرون المسكرات ولايشربون الخمر ، هذه هي الثمرة . بنوجنسى مثلا وهم أكثر الشعوب عنصرية على وجه الأرض ، أنتم تعرفون الهندوس في الهند ، طائفة الهندوس الطبقة العليا البرهمية ، أمتى التى إنحدر منها تجدون أن هذه الأمة التى كانت أكثر الأمم عنصرية تتبدل ولاتفرق بين الأبيض والأسود والغنى والفقير فكلهم إخوة ، لقد تبدلوا . ومع كل الدعاوى التى ينادى بها لصالح المسيحي ، الدعاوى التى تقول المسيح يبذل حياة الناس ، وأن طبيعتك القديمة تخرج منك ، لتدخل طبيعتك الجديدة فيك .

فإنى أقول أنظروا إلى هذه الأمة الجبارة - أمريكا - يوجد حسب قول الأخ سواجارت أحد عشرين مليون سكير ، هكذا يقول : أحد عشر مليون سكير ، وأربعة وأربعون مليون من مدمى الخمر ! هذه هى أمتكم ، والأخ سواجارت لايجد اختلافا بين الخمسة والخمسين مليونا وهو يعتبرهم مدمنى خمر .  
أما في لإسلام فلا شرب حتى على سبيل المجاملات الإجتماعية والنبى محمد يقول : ( ما أسكر كثيرة فقليلة حرام ) ، فلاعذر في قليل أو كثير .. تحريم كامل ..

والقرآن الكريم يقول مخاطباً كل المؤمنين : إنما الخمر والميسر والأنصاب والألأم رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون « . أى كل المسكرات « والميسر » أى القمار ، والأنصاب أى عبادة الأوثان ، والألأم : أى قراءة الحظ « رجس من عمل الشيطان » أى عمل مقبوت من صنع الشيطان « فاجتنبوه لعلكم تفلحون » أى أمركم أن تبتعدوا عنه لكي تفلحوا ، فأفرغت براميل الخمر في شوارع المدينة " ولم قماً بعد ذلك ، هذه هى الثمرة .. ثمرة تعاليم الإسلام .... ولكن ماهى ثمرة ألفي عام من الوعظ ؟ أنتم لديكم القدرة على صنع المعجزات ، تقولون المسيح يحيى الموتى ، ويبرىء المرضى ، ومحمد لم يستطع وباسم محمد لم يتحقق شىء - هكذا تقولون وأنا أقول لكم : إنكم لاتقرءون الكتاب المقدس ، قال المسيح " سينهض كثيرون يدعون أنهم المسيح وأنهم أنبياء يأتون بآيات وعجائب عظيمة ليضلوا الصفة لو أمكنهم " . المسيح الدجال يستطيع تحقيق ذلك ! المسيح الدجال يستطيع تحقيق المعجزات ، النبى الكذاب يستطيع تحقيق المعجزات ، فهل هذا هو الدليل على صدق العقيدة ؟ كلا .

ويقول المسيح عيسى لأولئك الذين يزيفون الحقائق بتلك المعجزات في إنجيل القديس متى : إنه في ذلك اليوم - اليوم الآخر - يوم القيامة كثيرون سيأتون الرب في ذلك اليوم قائلين : يارب . يارب أليس باسمك تنبأنا .. وباسمك أخرجنا الشياطين .. وباسمك صنعنا أعمالاً خارقة كثيرة .. باسمك .. باسم عيسى ، ألم نفعل كل هذا باسمك ؟ ألم نفعل كل ذلك ؟

فيقول : نعم ، ثم يقول إنى لم أعرفكم قط ، أغربوا عن وجهي أيها الأثمون" فسرو لي هذا ، إنه يتحدث عنكم أنتم ، إنه لن يقول لليهود أغربوا عن وجهي فأنا لا أعرفكم . ولن يقول للهندوس أو الملحدون أغربوا عن وجهي بل سيقول لكم أنتم . وأريد أن أعرف لماذا يقول لكم : إنى حتى لا أعرفكم ابتعدوا عنى ؟ وهكذا فإن المعجزات ليست الدليل ، وهذا يوحنا المعمدان الذي وصفه عيسى بأنه من أعظم الرسل يقول عنه : من بين ما ولدته النساء لم يظهر بعد من هو أعظم من يوحنا المعمدان " ومع ذلك لم يأتى بمعجزة .. هل أتى بواحدة ؟ لم يحدث .

المعجزة إذن ليست الدليل ، لكن المعجزة الكبرى أن تتحول الأمم وتتبدل أحوالها من دون المعجزات ، إن ألف مليون من البشر لا يتعاطون الخمر بفضل تعاليم محمد .

السيد سواجارت

سؤال : ما مصير المسلمين الذين يؤمنون بعيسى ، ولكنهم لايعترفون به إلها ولا ابنالله حين يموتون؟  
ج يخبرنا الكتاب المقدس أنه لا يوجد خلاص في الجنة إلا بواسطة الرب يسوع المسيح ، إن الإيمان بيسوع بأنه صانع المعجزات وبأنه نبى ، وبأنه معلم عظيم لا يكفي ، يجب أن تعترف بالفكرة الكامنة وراء صلبه ، إنها لإتقاذ روحك ، إن المرء يعانى معاناة شديدة من جراء وقوعه في الآثام ، والاثم ليس مجرد فعل ترتكبه ، وليس حتى قوة فاعلة إنه طبيعة ولن نستطيع السيطرة على تلك الطبيعة بمجرد قطع يد

إنسان بل عليك أن تصل إلى قلبه ، رذا كان جميع المسلمين في العالم منتشين وسعداء بما لديهم فلماذا يشاهد برامجي على التلفزيون مئات الألوف منهم هذا أولا .

ثانيا : فإن المسيحيين الصادقين لا يشربون الخمر أيضا ، إن الذي يمكن ويجب أن يحدث للمرء هو التبدل في القلب ، فلا يمكن أن يحدث التغيير من الخارج إنه يأتي من الداخل ، ويسوع المسيح هو وحده القادر على ذلك ، إن الإمتناع عن شرب الخمر لا يكفي ، إن المسيحية في حقيقتها ليست ديننا إنها ليست مجموعة أوامر ونواهي ، إنه لا يمكن - بمفردك - أن تكسب خلاصك الذي دفع ثمنه كاملا ووافيا على الصليب إننا حين نعترف به فإن طبيعة الإثم تتحطم ، والمرد لا يشرب الخمر بسبب خوفه من قطع يده أو إصبعه أو أنفه أو غير ذلك ، لكنه يمتنع عن شرب الخمر حين يفقد رغبته في ذلك - عليك أن تعترف أن يسوع المسيح هو مخلصك الشخصي ، وأن الكتاب المقدس لكل العالم وليس فقط لنخبة قليلة " لأنه هكذا أحب الله العالم وبالمناسبة فإن كلمة Begotten " تعنى أيضا الإنتاج " يا سيدى فالله أنتج ولده .

السيد أحمد ديدات

سؤال : هل جاء في القرآن الكريم أن الكتاب المقدس هدى للناس أجمعين ؟

جواب : كلا .. إن القرآن الكريم لا يقول إن الكتاب المقدس هدى للناس أجمعين ، ولا حتى الكتاب المقدس يقول بذلك ، وأنتم تجدون أن المسيح عيسى عند بعث حواريه للوعظ وشفاء المرضى أوصاهم قائلا : " إلى طريق الأمميين لا تمضوا ، ورلى أى مدينة للسامرين لا تدخلوا ، بل توجهوا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة "

وأنا أتساءل أين هو موضع الأمريكان - الأنجلوساكسون - من هذا . وهم ليسوا يهودا من بيت إسرائيل وها هو يقول للمرأة الكنعانية حين تأتي تريد شفاء ابنتها ، فإنه يشيح عنها بوجهه ، ففتحول إلى الجانب الآخر ولا تدعه يذهب فيقول الحواريون : ساعدها إنها تلح في طلبها ، مثل الرجل الغريق الذي يتعلق بقشة ، عالج طفلها ، ولكن عيسى يقول لهم : " إنى لم أرسل إلى الخراف الضالة من بيت إسرائيل إلى اليهود ، فقال الحواريون ساعدها ، فقال عيسى " لا تلقوا بخبز الأطفال إلى الكلاب " ومن هم الكلاب إنهم الأمميون أمثالي وأمثالكم ، فكل البشر ما عدا اليهود هم كلاب وخنازير كما يقول عيسى أو كما يقول كتابكم ، إنه يقول " لا تلقوا بما هو مقدس إلى الكلاب ، لا تلقوا باللكىء أمام الخنازير ، وإلا إستدارت ومزقتكم "

فمن هم الكلاب ؟ ومن هم الخنازير إنهم الأمميون ، وهكذا فإنه يقول لا تلقوا بخبز الأطفال إلى الكلاب فتقول المرأة والأسى يعتصر قلبها " أيها الرب والسيد حتى الكلاب فإنها تأكل من فتات مائدة سيدها " فيرد قائلا " أعطوها كسر الخبز " هذا ما يقوله كتابكم للأسف منسوبا إلى عيسى ، وكان بودى لو

إستمعت إلى ما قاله عيسى حقا ، يقول عيسى في غير ما يتعلق بتلك الفكرة المفترضة عن الخلاص :  
والحق .. الحق أقول لكم إنكم إن لم يجد بركم على الكتبة والفيسيين فلن تدخلوا ملكوت السموات أى لا  
جنة لكم حتى تكونا أفضل من اليهود ، فكيف تكونون أفضل من اليهود وأنتم لا تتبعون الناموس  
والوصايا ؟ أجيبنى أنتم !

السيد سواجارت

سؤال : من واقع الأدلة التي قدمها السيد أحمد ديدات فإن الكتاب المقدس الذي بين يديك ليس كلام  
الله ، فما هودليلك على أنه مخطيء فيما ذهب رليه ، وأعنى بالدليل شيئا غير الاعتقاد .!؟  
جواب : أعتقد أنى أثبت الليلة بما لا يدع مجالا للشك أنه كلمة الرب بحق ، ولست أدرى ما الذى  
يطلبه أى شخص من الأدلة أكثر من ذلك ؟

بإمكانك أن تقرأ الكتاب المقدس ولا تؤمن به غير أن الرب طالبنا أن نؤمن به فنحنى بذلك خيرات  
الجمّة ، وإذا لم يشاء أحد من الناس أن يؤمن رغم الأدلة الواضحة فإنه لن يؤمن ، وهذا ما خاطب به الرب  
شخصا معيننا حين قال إن نهض واحد من الأموات وكان يخبرنا بالقصة التي في الإصحاح السادس عشر -  
إنجيل لوقا ، حين قال الرجل الغنى : أبعث واحد من الموتى لينذر إخوتى فقال له : إن نهض واحد من  
الأموات فإنه لا يصدق لأنه كفر بالأنبياء الذين جاءوا من قبل "

وهكذا لا يوجد دليل يمكن أن تقدمه لكافر لأنه لم يتحول إلى الإيمان .  
وهنا أردد مرة أخرى نصى المفضل " وهكذا أحب الله العالم حتى إنه أعطى ابنه الوحيد المولود له ،  
لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " وأختتم بعبارة أخرى وهى " سيدى إنى أنا  
الدليل على إنه حق لأنه خلص روحى "  
أحمد ديدات :

سؤال : هل تقدم لنا من القرآن الكريم ما ينص على أن الكتاب المقدس قد حرف ؟ وإلا أخبرنا  
متى تم تحريفه ومن حرفه ؟ وأين بالتحديد تم تحريفه ؟

جواب : السيد مدير اللقاء إخوتى الأعزاء ترون إنى بدأت حديثى هذا ببعض التلاوة تلاوة آيات من  
القرآن ولم أكن أحاول بذلك تنويمكم مغناطيسيا ، أو أسحركم إنما كنت في الواقع أردد كلمات من القرآن  
ترشدنا وتخبرنا وتعلمنا أن الكتاب الذى يتحدث عنه المسيحيون الكتاب المقدس هو من عند أنفسهم ،  
ثم إنى أعيد الآن ما كنت قلته وسوف أتلو وأترجم .

بسم الله الرحمن الرحيم " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ، ليشتروا  
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت بأيديهم وويل لهم مما يكسبون "  
أى الويل والعذاب لأولئك الذين يكتبون ويحرفون بأيديهم ثم ينسبون ذلك إلى الله إنهم يحرفون

بأيديهم لتحقيق مآرب تافهة ، مثل تلك الخمسة عشر مليون دولارا صافي ربح النسخة القياسية المنقحة . الخمسة عشر مليونا تافهة جدا إذا قورنت بالخلود في النار وإذا قورنت بطيبات الله في الجنة .. الخمسة عشر مليونا لا شيء .. فويل لهم مما كتبت أيديهم " أى الويل لهم بسبب ما حرفوه بأيديهم .. وويل لهم مما يكسبون " أى الويل لهم مما يكسبون من وراء ذلك ، ولقد كنت طوال الوقت أقدم لكم البراهين وقدمت لكم في الواقع ما تعنيه هذه الآية القرآنية دون الدخول في التفاصيل لأنى كنت أدرك أهمية الوقت أساسا كنا قد اتفقنا لتخصيص ساعة لكل واحد منا ولأسباب غامضة حرمت من عشرين ذقيقة فكان علي أن أختصر كل شيء ، وكان بإستطاعتى أن أقدم أكثر من هذا ، ولكنى احتفظ به للغد وهكذا فأنتم ترون أن ما قدمته كان في الواقع تعليقا على الموضوع ، وأن هذا الكتاب قد كتب بأيديهم هم ، فأنتم تضيفون وتحذفون تضيفون وتشطبون وهذا كما ترون دليل كاف أن الذى بين أيديكم أبلغ دليل على أن الكتب قد حرفت ، وقد ظللتهم تغييرون منها ومن بين الأربعة والعشرين ألف مخطوط لا يتطابق اثنان وأنا أتحدى إن وجد بينهما مخطوطان متطابقان .

السيد الأخ سواجارت

سؤال : هل يوجد في العهد القديم ما ينص على أن النبى محمد سيأتى بعد عيسى ؟ شكرا  
جواب : في الغالب فإن كل ديانة تحاول أن تجد في الكتاب المقدس من تعاليمها ومعتقداتها وهذا ما يفعله القرآن إنه يحاول أن يقول إن محمدا قد جاء ذكره في الكتاب المقدس غير أن محمدا ليس مذكورا في العهد القديم - أعرف إنك تعنى سفر التثنية إلا إنه ليس مذكورا فيه والفقرة التى تعنيها تشير إلى الرب يسوع المسيح تماما بكل ما فيها ولم يرد ذكر محمد في أى موضوع بدأ بسفر التكوين حتى سفر الرؤيا .

أحمد ديدات

سؤال : ما قول المسلمين في حقيقة أن الناس يتم شفاؤهم باسم المسيح ؟  
جواب : ليس لدى أي تردد في قبول هذه الظاهرة ، وإنها يمكن أن تحدث إلا أن هذه الأمور تحدث في الهندوسية ، الناس يأتون بالمعجزات ، وبإسم إله كاذب يمكن أن تحقق المعجزات . وإذا كنتم تتذكرون فقد قال المسيح للمرأة التى كانت تعانى من مرض النفس لعدة سنوات دون شفاء حين رآته مارا بها ولمست هذب ثوبه فشفيت في الحال . وكان عيسى قد أحس بأن شيء ما قد شد منه فنظر إلى تلك المرأة وقال : « يا امرأة إنه إعتقادك الذى شفاك » اعتقادك . كانت تعتقد إنها بلمسها لعيسى سوف تشفى فالإعتقاد بإله كاذب يمكن أن يحقق المعجزات وهذا ما يقوله عيسى : « سينهض كثيرون يدعون أنهم المسيح وأنهم أنبياء يأتون بأيات وعجائب عظيمة ليضلوا الصفاة لو أمكنهم » حتى حوارى عيسى يمكن أن تضلهم مثل هذه المعجزات ليست أبدا دليلا على الصدق أو عدمه .

السيد جيمى سواجارت

سؤال :لماذا لم يذكر العهد القديم أن عيسى هو ابن الله ؟ وإذا كان الجواب بنعم أرجوا أن تقرأ النص

؟

جواب جيمى سواجارت :

في سفر إشعياء الإصحاح السابع العدد الرابع عشر : « لذلك فالسيد نفسه سوف يعطيك آية العذراء  
تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه « عمانوئيل » وعمانوئيل معناها " الله معنا "

أشكركم يا سيدي .

السيد أحمد ديدات

سؤال : هل يستطيع إنسان أن ينكر أنه إذا كان الله قد حفظ في الماضي كلمته التوراة وغيرها

والكتاب المقدس فهو قادر على حفظها دائما ؟

جواب : الذى كنت أؤكدك طوال هذه الليلة هو أن الكتب لم تحفظ وأنت بسؤالك تلح على نفس السؤال

... الكتب لم تحفظ ولو كانت قد حفظت لكنت أهلا للإعتراف بها . وما الذى حفظ منها ؟ إن الموجود

فيها أدى إلى كل هذه المفاسد مثل ذلك النص الإباحى الذى تحدثت أن تقرأوه كان لدى أخى عشر دقائق

أكثر من الوقت الكافىء لقراءة هذا الجزء اليسير من سفر حزقيال لقد قلت إن أحدا لن يجروء على قراءته

في كنيسة وقلت إنك لن تجروء على قراءته ، والسبب إنه ليس من عند الله ولو كان من عند الله ما خجلت

منه ، إذا كان الله العلى القدير لم يستح من تنزيل تفصيل دعاة هاتين الأختين فلماذا تستحى أنت ؟

هل أنت أكثر ورعا من الله ؟ هذا ما توحى به . أنك ورع إلى الحد الذى لا تجروء معه أن تلفظ به لكن

الله العلى القدير رده !

فهل أنت أقدس من الله ؟ بالطبع لا ؟

حقيقة الأمر أنه ليس كلمة الله وأن الكتب قد حرفت وأن التوراة التى تتحدث عنها ليست العهد

القديم ، ثم إنك تقول إن الكتاب المقدس قد كتبه أربعون مؤلفا ، أربعون شخصا كتبوا الكتاب المقدس ،

ونحن حين نقول إننا نؤمن بالتوراة فإننا نعنى ما أنزل الله على موسى ، لكن الله لم ينزل هذا الكتاب .

والأخ سواجارت يعترف أن الجزء الوحيد الذى كتبه الله هو تلك الألواح التى دمرها موسى ورمها ، أما

الكتب الخمسة الأخرى فلو كانت كتبت على ألواح حجرية لاحتجنا إلى ناطحات سحاب لحفظها .. أين إذا

احتفظ بها موسى ؟

التكوين ، والخروج ، واللويين ، والعدد ، والتثنية أين إحتفظ بها ؟ إن هذه ليست كتب موسى فليس

لدى موسى ما يدعوه لتحقير أخيه النبى لوط بأنه اقترف الزنا مع ابنتيه ولماذا !؟

ورؤين أحد أبناء يعقوب يرتكب الزنا مع ( سرية أبيه التى هى مثل ) أمه ولماذا !؟



ويهوذا أبو الجنس اليهودى الذى اشتقت من اسمه كلمة اليهودية يرتكب المحرمات مع زوجة ابنه ،  
على قارعة الطريق ١؟

فى الطريق إلى تمنا رأى هذه المرأة جالسة على جانب الطريق فقال لها دعينى أدخل بك فقالت له ماذا  
تعطينى فقال لها : جديا من القطيع . فقالت : وما الضمان ؟ فقال لها : وما الضمان الذى تطلبين ؟  
فقالت : خاتمك وسوارك وعصاك . فأعطاها يهوذا ما طلبت ، ودخل بها .. بزوجة ابنه !! وولدت له  
توأمين : فارص وزارح الذين تضعونهما فى نسب عيسى وهما أولاد زنا المحارم وتعتبرونهما أجداد عيسى  
المسيح !

يقول متى ١: ١ « هذا نسب يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم وإبراهيم ولد إسحاق وإسحاق ولد  
يعقوب ، ويعقوب ولد يهوذا ، ويهوذا ولد فارص وزارح من قمارا .. » ارجعوا إلى مصادركم يخبركم سفر  
التكوين الإصحاح ٣٨ :

« أن يهوذا ارتكب المحرمات مع زوجة ابنه التى ولدت له طفلى زنى فنال فارص شرف أن يكون من  
أجداد عيسى المسيح .

أريد أن أعرف كيف يذكر هذا فى كتاب من عند الله ؟ كيف يذكر عن نسب امرىء لانسب له أصلا ؟

القس جيمى سواجارت

سؤال : هل للسيد سواجارت أن يستجيب لطلب السيد ديدات فيقرأ الفقرات المعينة من الكتاب  
المقدس ؟

مدير اللقاء: يخيل إلى أن المقصود هى تلك الفقرات التى تحداك الأخ ديدات أن تقرأها خلال حديثه .

جواب : يبدو أن السيد ديدات يعانى من مشكلة الرد على أسئلة لم تطرح أبدا .

ذكر حزقيال ٢٣ « ونزلت على كلمة الرب قائلا : يا ابن آدم كانت هناك امرأتان ، ابنتا أم واحدة ،

مارستا البغا فى مصر ، مارستا الدعارة فى صياهما . وهناك دغدغت نهودهما ، وهناك زغزغتا .

وفضت بكارتهما ، وإسمهما « أهولا » - وهى الكبرى و « أهوليبه » أختها . وكانتا لى ، وأنجبنا بنين

وبنات ، وهكذا أسماهما : السامر] هى أهولا ، وأورشليم أهوليبه ، انغمست أهولا فى الدعارة ، وهى

كانت ملكى ، وشغفت بعشاقها الأشوريين جيرانها فى ثيابهم الزرقاء ، قادة عسكريين وولاة ، جميعهم

شباب مشيرون للشهوة ، فرسان يركبون الخيل ، هكذا ارتكبت دعارتهما معهم جميعا ، مع الصفوة من

الأشوريين ، مع جميع عشاقها الذين شغفت بهم ، ومع أوثانهم دنست نفسها . ولم تتخلى عن عهدها

الذى عرفته فى مصر ، لأنهم فى صباها ضاجعوها وزغزغوا وفضوا عذرتها ، وسكبوا عليها زناهم .

لذلك سلمتها إلى أيدى عشاقها ، إلى أيدى الأشوريين الذين شغفت بهم . وهؤلاء كشفوا عورتها ،

وأخذوا أبناءها وبناتها ، وذبحوها بالسيف ، وصارت مشهورة بين النساء ، لأنهم نفذوا فيها حكمهم .

فلما رأت أختها أهولية ذلك ، كانت في عشقها وزناها أكثر فسادا من أختها ، وشغفت بعشاقها الأثوريين جيرانها ، قادة عسكريين وولاة في ثيابهم الفاخرة . فرسان يركبون الخيل ، جميعهم شبان مشيرون للشهوة ، فرأيت أنها قد تدنست ، وأن كليهما قد سلكتا طريقا واحدا ، وأنها زادت في عهرها ، لأنها لما شاهدت الرجال مصورين على الحائط صور الكلدانيين المفضضة . وخط منصفة فوق عوراتهم ، بما يبرزها ، وأسدلوا عمائمهم الفاخرة على رؤسهم ، وبدوا للناظر أمراء أشبه بالبابليين «

هل تريد المزيد ؟ هل تريدني أن أستم حتى النهاية ؟

لحظة ، فالعدد ١٩ ، ٢٠ « بل إنها زادت في دعارتها باسترجاع ما ذهبت عليه في صباحها ، حين انغمست في الزنا في أرض مصر ، مع عشاقها الذين لهمم كلحم الحمير ، ومنهم كمنى الخيل » .

هل تريد أن أستم ؟

ديدات : هذا يكفي .

سواجارت : حسن أريد المائة دولار الآن . ويظل المسلمون صادقين .

إن هذا الرجل جيبه ممتلىء بالنقود . إذا عاد بكل هذه النقود إلى « جنوب أفريقيا » فسيجعل ديون الولايات المتحدة تزداد سوءا ، لست أعرف ما هي ترتيباتكم هنا كمسلمين ؟ لكنني أقدم المائة دولار لخدمة هذا العمل ، وللمساعدة في تسديد إيجار القاعة في هذه الليلة .

السيد أحمد ديدات

سؤال : لقد قلت : إن الإسلام يؤمن بأن المسيح ولد من عذراء غير أنك قلت إن الله لم يلد ولم يولد وإنجيل لوقا الإصحاح الأول العدد ٣٤ والعدد ٣٥ يشرح ولادة المسيح على أن الروح القدس قد غشى مريم بقدرة العلى وحل عليها كيف تفسر هذا ؟

جواب : لقد رأيتم أن الأخ سواجارت أراد أن يوحى خلال حديثه أن القرآن مجرد نسخة منتحلة من القصص الموجودة في الكتاب المقدس .

والآن ! اسمحوا لي أن أعطى هذا المثال هذه المقارنة بين ما ورد في كتبكم وما ورد في القرآن الكريم

عن ميلاد عيسى :

( بسم الله الرحمن الرحيم .. وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء

العالمين )

أي أن الله سبحانه وتعالى قد اختارك وطهرك مفضلا رباك على النساء من كل الأمم وهكذا فإن القرآن المريم يتحدث عن هذا التكريم والتشريف الذي خصها به الله .

( يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ) أي يا مريم أخلصي لربك وحده العبادة والطاعة

واسجدي واركعي مع الراكعين الساجدين

( ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ) أى ذلك من الأمور غير المرئية التى لم تكن تعلمها والتى نخبرك بها بواسطة الوحي .

فأنت يا محمد ( ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون ) ولن أقص عليكم بقية التفاصيل التى أتركها لليلة غد إن شاء الله ثم تستطرد الآيات القرآنية :  
( إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين ) ( ومن المقربين ) أى أنه سوف يكون ضمن المقربين إلى الله تعالى لكن المسيحيين يقولون : إنه سوف يجلس عن يمين الله . ونحن نقول إنه من المقربين ليس ماديا ومكانيا بل روحيا بقره ومنزله ..

( ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين ) وعندما تلقت مريم هذه البشرى الطيبة عن ولادة ابن مقدس تساءلت :

( قالت ربى أنى يكون لى ولد ولم يمسنى بشر ) أى أنها تساءلت قائلة يا إلهى كيف يتسنى لى أن ألد وأنا لم يمسنى بشر ؟ حينئذ رد عليها الملك :  
( قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ) .. أى أنه إذا أراد شيئا فإنه بمجرد أن يقول له كن فإنه يكون .

هذا هو مفهوم المسلمين عن ولادة عيسى ، فالله قادر على خلق عيسى بدون أب من البشر كلمح البصر ، وهو قادر لو شاء على خلق مليون شخص مثل عيسى بدون أب أو أم كلمح البصر .  
ولنقارن هذا المفهوم بما ورد فى الكتاب المقدس .

دار حديث بينى وبين القس ( دنكرز ) رئيس جمعية الكتاب المقدس فى ( جوهانسبرج ) ، كنت قد ذهبت لشراء نسخة أندونيسية من الكتاب المقدس وحين رأى هذه الطاقة الغريبة وهذه اللحية واهتمامى بالأنجيل دعانى لتناول الشاى فشرحت له الأمر وكان غريبا وجديدا عليه أن يعرف إنى أتحدث من كتابى القرآن .. فقال لى : إن هذا والكتاب المقدس يبدوان وكأنهما نفس الشىء فقلت : نعم فى الظاهر ، فى الظاهر فإن كلامنا يحاول أن يقول نفس الشىء .

إن عيسى قد خلق بمعجزة خاصة ، ولكنك عندما تمحصهما تجد أن الفرق بين القرآن والكتاب المقدس كالفرق بين الطباشير والجبن - لست أدرى إن كان الأمريكيون يفهمون هذا التعبير فالكنديون لا يفهمون ، لأنهم لم يعرفوا الطباشير - والطباشير والجبن شيئان مختلفان تماما .  
القرآن يقرر إذا أراد الله أن يخلق فإنما يقول للشىء كن فيكون ، أما الكتاب المقدس فيقول حول نفس السؤال ،

" كيف يحدث ذلك ولست أعرف رجلا بالمعنى الجنسى للمعرفة " ؟ يقول الكتاب المقدس :

" الروح القدس يحل عليك ، وقوة العلى تغشاك وتظلك "

هذا التناول يشجع الملحددين على تحديكم إذ كيف يحل الروح القدس فوق مريم وكيف يغشاها العلى القدير مثلما يفعل الرجل مع زوجته ، كيف ؟

أبدا ، ليس هذا هو المقصود ، المشكلة في اللغة ، اللغة القرآنية هي : إذا قضى الله أمرا فإنما يقول له كن فيكون ، أما لغة الكتاب المقدس فهي لغة دنيوية ثم سألت القس ( دنكر ) من بين الروايتين أيهما تفضل أن تقص على ابنتك ، الرواية القرآنية عن ميلاد عيسى أم الرواية الكتاب المقدسية ؟

وصدقوني لقد طأ رأسه في خجل وقال : إنى أفضل أن أروى النص القرآنى لا بنتى !!  
الأخ سواجارت

سؤال : ماذا عنيت بكلمة " متفرد " ( يونيك ) ؟

جواب : بعد إجابتي أقترح إن لم يكن هذا خروجا عن النظام أن نجعل هذا آخر سؤال فنحن هنا منذ ساعتين ونصف .

أحمد ديدات : يقى لنا ربع ساعة .

سواجارت : أنا آسف حسن جدا .. لا بأس هم يدفعون له بالساعة ولكنهم لا يدفعون لي شيئا على الإطلاق !!

ولكنى حصلت على مائة دولار .

في الأصل اليونانى القديم فإن كلمة ( يونيك )

تعنى ببساطة (لم يكن مثله أحد من قبل ، ولا كان أحد أبدا مثل ابن الله فهو متفرد .. ولم يكن أحد من قبل مثل مريم التى أنجبت ابن الله كما شرح ببلاغة منذ قليل ، إنها تعنى ببساطة أن أحدا لم يكن أبدا مثله من قبل ولن يكون أحد مثله من بعد . كان متفردا كابن لله متجسد في هيئة بشرية .

وبالمناسبة فنحن المسيحيين - لا نعتقد بوجود آلهة ونحن لا نعتقد أن الله متزوج ويسكن شقة في السماوات وأنه أنجب أطفالا .. نحن لا نعتقد بذلك ، ولا نعلم مثل هذه السخافات ، نحن نؤمن بأن الله بسبب حبه للناس تعطف ونزل على هذا الكوكب وعاش بين الناس ، ومشى بينهم وتحدث إليهم ، وفي هيئة بشر ، تجسد ليموت على صليب كالفادى تكفيرا عن خطايا البشرية ..

فالإنسان عاجز عن إنقاذ نفسه ولقد فعل ذلك وقال للناس إنكم ستقتلون هذا الجسد ، وفي خلال أيام ثلاثة سأرفعه إلى مرة أخرى وهكذا فهو متفرد ف ذلك كذلك كان متفرد في نبوته .. متفردا في ميلاده .. متفردا في حياته .. متفردا في معجزاته .. متفردا في رسالته .. متفردا في موته .. متفردا في صعوده ، وعندما يعود فسوف يكون متفردا في عودته .

السيد أحمد ديدات ، سؤال : لقد دعوناك إلى بلادنا المسيحية للمناظرة حول هل الكتاب المقدس كلمة

الله " فهل تظهر من الشجاعة الآن ما تدعو معه القس سواجارت لمناظرتك مرة أخرى حول نفس الموضوع في مدينة مكة ؟ وإلا .. فلماذا ؟

جواب : أقول إذا كان السؤال هو ، هل أنت على إستعداد لمناظرة الأخ سواجارت في الولايات المتحدة في مختلف المدن فإنى أقول إنى على إستعداد الآن أن أقدم عشر { آلاف دولار عن كل لقاء في أماكن مثل مارى وكودجادوز ونيورك ، في أماكن مثل ها المكان ، عشرة آلاف دولار للقاء الواحد ، أربع لقاءات في الولايات المتحدة لأربعين ألف دولار .

أما ما تطلبه بخصوص استعدادى لدعوته إلى مدينة مكة ، فأنا لا أحكم مكة هذه واحدة، وثانيا إذا أردت دخول مكة فأنت في حاجة إلى تأشيرة فعندما قصدت المجرى إلى الولايات المتحدة فرضت على حكوماتكم الحصول على تأشيرة ونفذت كل الإجراءات المطلوبة للحصول على التأشيرة ، هكذا حضرت إلى هنا .. وأيضا حدث إنى أردت الذهاب إلى " زامبيا " حينما حصلت زامبيا على إستقلالها ، أردت الذهاب إليها ، في ذلك الوقت كان ( سميث ) يحكم روديسيا الجنوبية .

فسلمونى نماذج للحصول على التأشيرة وكان على أن أوقع في الخلف أنى لا أعترف بنظام ( سميث ) غير الشرعى قبل حصولى على التأشيرة ووقعت لأنى أردت الذهاب هكذا وقعت الوثيقة لأنى لا أعترف بنظام ( سميث ) غير الشرعى في روديسيا الجنوبية ، نفس الشئ إذا كان على أن أحضر إلى الولايات المتحدة فإنى أستوفى شروطكم وأنفذ ما تطلبون

فإذا كانت لدى الرغبة للمضى في ذلك فإنى أحصل على التأشيرة وبدون ذلك .. لا تأشيرة لكندا أو لأمريكا ، ولا تأشيرة للناس في جنوب أفريقيا إلا باستيفاء الشروط .

والآن فيما يختص بزيارتك لمكة فيوجد شرط واحد . هذا الشرط هو : أن تعلن بشفتيك ( لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ) ، ومعناها أنى أؤمن أنه لا يوجد سوى إله واحد وأنه ليس الأب والابن والروح القدس ولا يسوع الرب . أن تقول أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا هو خاتم رسل الله استوف هذا الشرط وأهلا بك في مكة .

السيد سواجارت ، سؤال : حسب قولك فإن نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس المقدس من ضرورات الخلاص ، فهل يعنى ذلك أى شخص يستخدم إنجيلا آخر سيحرق في جهنم مثل المسلمين والبوذيين والكاثوليك واليهود إلى آخره !؟

جواب : لم أقل أقل أبدا ولم أعتقد أبدا ، أنك يجب أن تؤمن بنسخة الملك جيمس ليتم خلاصك هذه سخافات وهذا هراء ...

وقبل أن أجيب على السؤال : إذا كنت لا تسمح لى بالذهاب إلى مكة ، فاسمح لى بالظهور على التلفزيون هناك ..

تعرض السيد ديدات في حديثه إلى نسخة ( دوى ) من الكتاب المقدس ، سيدى نحن نؤمن بنسخة ( دوى ) من ترجمة الكتاب المقدس ، نحن لا نعترف بتلك الأسفار المزيفة المشار إليها ، ولكننا نؤمن بترجمة ( دوى ) ونحن ندرك أنها ترجمة جيدة ، وليس من الضروري أن يؤمن المرء بترجمة معينة للإنجيل ليتم خلاصه .. عليك أن تؤمن بكلمة الرب ليتم خلاصك .

ومرة أخرى فإن كلمة الرب تقول ( أن لسنا إلا اسمه تحت السماوات ) وتقول لنا أيضا إن خلاصنا يتم بالإعتقاد وليس بالأعمال ، حتى لا يتباهى أي إنسان .. إن خلاصنا يتم بالإعتقاد بالرب يسوع المسيح وأنا لا يهمنى أين تكون هذه الكلمة إذا كانت كلمة الرب - هل القرآن لديك هنا ياسيدى - كلمة الرب تتعلق بالخلص تتعلق بالعتق والرصلاح ، تتعلق بالنجاة ، وحتى إن كانت مكتوبة على الحائط في مكان ما ، وحتى أصدقكم القول فإنها مكتوبة على قلوبنا هذا ما يخبرنا به الإنجيل ، بإمكانك أن تظهر هذا الكتاب وأن تعبدته دون أن ينجيك .. فليس به القدرة على تخليصك . كلمة الرب إذا استمكنك لها بمعنى أن تصدق أن يسوع هو مخلصك أنت شخصا ، إن كان ذلك موجودا في القرآن فسيتم خلايك .

السيد ديدات ، سؤال : كيف يجد المسلم نصوص القرآن المختلفة ؟ وهل يجعل ذلك كافة النصوص أكاذيب مثلما ادعيت على الكتاب المقدس ؟

جواب : إنى أكرر وأعيد لا يوجد شيء اسمه نصوص مختلفة في القرآن . لقد قلت توجد فقط ترجمات أما ما عندكم فنصوص الأخ سواجارت في رده على السؤال السابق قال لنا : توجد سبعة أسفار مزيفة في نسخة ( دوى ) لا يعترف بها ، ولذلك فهي نسخة ، ويوجد في هذه النسخة سبعة أسفار لا يعترف بأنها كلمة الله .

بينما أى قرآن مترجم في العالم فهو ترجمة لكلمة الله وفي الترجمة نحن نختار الكلمات فهي ليست نصوصا . أما هذافهونسخة ، ونسخة ، مقاطع .. ومقاطع حذفت .. إنها نسخ مختلفة ..

أرجو أن تكون فاهما لإنجليزيتى ، لست أعرف كيف أبسط لك الأمر أكثر من هذا لأن الأمور نصوص مختلفة ، سبعة أسفار من الموجود هنا حذف من هناك مرة أخرى ..

هل فهمت ؟ إنها نسخ مختافة ، ولست أدري كيف اختلفت .

القس جيمى سواجارت سؤال : ما هو التثليث ؟

جواب : نحن نؤمن أن كلمة الرب تعلمنا بوجود إله واحد ، وليس اثنين أو خمسة أو عشرة أو اثني عشر أو خمسة عشر ، وإنه يتجلى في ثلاثة أشخاص ، ثلاث شخصيات مختلفة ، نحن نؤمن بوجود الأب السماوى ، والإله الابن ، ونؤمن بالروح القدس ، الذى غشى مريم ، كما جاء في حديث السيد ديدات إنه إله أيضا ، فهم كل لا يتجزأ بمعنى أنهم متفقون تماما في توحيد وانسجام ، لا يختلفون أبدا ، ولن يختلفوا أبدا ، فنحن نؤمن أنك لو صعدت إلى السماء ، ووصلت إلى هناك فإن يسوع المسيح ابن الرب سيكون

جالسا طبقا لكلمة الرب عن يمين الأب وسيحتفظ بعرشه هذا إلى الأبد ..

هذا ما نعنيه بالتثليث بإيجاز غير مخل

مدير اللقاء: لدينا وقت يكفي لسؤالين بالتحديد. السيد ديدات

سؤال: هل تؤمن بالروح القدس؟ ولماذا؟

جواب: كما تعلمون فإن الروح القدس في الفكر المسيحي هو أنه واحد من ثلاث ، والمسيحي يقول: إن الأب إله ، والابن إله ، والروح القدس إله ، ولكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد . وفي تعاليمه الدينية يستطرد ويقول: إن الأب هو العظيم والابن هو العظيم والروح القدس هو العظيم ، ولكنهم ليسوا الثلاثة العظماء بل العظيم الواحد ، ويستطرد فيقول: الأب شخص ، والابن شخص والروح القدس شخص ، هذا ما يقوله الأخ سواجارت في كتابه شخص ، وشخص ، وشخص ، ولكنهم ليسوا ثلاثة بل شخص واحد .

وإني أتساءل بأي لغة تتحدث؟ إني أتساءل هل تتحدث بالإنجليزية إنها والله لهرة غير مفهومة!! إنه يقول: شخص ، وشخص ، وشخص إلا أنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل شخص واحد . وإني أقول للأخ سواجارت أنت وأخواك لنفترض أنكم ثلاثة توأم متشابهة وأنا لا نستطيع التمييز بينكم الثلاثة ، فأنتم متطابقون تماما ، فإذا إقترف أحدكم جريمة قتل هل يمكن أن نشنق الآخر؟ جوابك كلا ، وأسألك: ولماذا لا يشنق؟

ستقول لي إنه شخص آخر ، وأوافقك على هذا ، ولكن ما الذي يجعله مختلفا؟ .. شخصيته مستقلة ، ولذلك فالأب وتعرفون أن تخيل العقل البشري عاجز أمامه .. فحين نستخدم الكلمات فإنها تستدعي صورا ذهنية معينة عن ذلك العجوز سانت كلوز ( باها نويل ) الأضخم ملايين ملايين المرات من الرجل العادي لكنه أشبهه برجل جالس على كوكب ، الأرض قاعدته ، والسماد أريكته ، هذا هو الأب السماوي المحب .

و حين تقول " الإله الابن " ففيم تفكر؟ في شاب وسيم ذو شعر أشقر أزرق العينين ، وسيم الملامح ، أشبه ما يكون بأبطال أفلام ملك الملوك ، ويسوع الناصرة ، ويوم النصر حيث مثل ( جفرى هنتر ) دور شاب وسيم أشقر الشعر أزرق العينين ، مليح القسما بلحية جذابة ، أنفه ليست طويلة بل هي معقوفة ، الأمر الذي قد يؤدي إلى تداعي صور معينة إلى ذهنك ، أنتم تعرفون أن شكسبير قد جعل ( شيلك ) شخصية شهيرة جدا ، وهكذا فإنكم لا تفكرون إلا في شخص إنجليزي أو ألماني من الشمال بأنف مستقيم . هذا هو الابن والنسبة للروح القدس ، فإنه أشبه بالحمامة التي حلقت حين عمد يوحنا المعمدان عيسى في نهر الأردن ، أو أشبه بلهي النار ، الصورة ليست واضحة تماما ولكنها موجودة فليدركم ثلاثة صور ذهنية مختلفة ، ومهما حاولتم فلن تتطابق هذه الصور الثلاثة في صورة واحدة سيكون في ذهنكم دائما

ثلاثة صور ، ولكن حين أسألكم كم صورة ترون ؟ تقولون واحدة ، وتكذبون على ، أيها الإخوة والأخوات أنتم تكذبون على .

مدير اللقاء: في الواقع لدينا ثلاثة دقائق ..

السيد سواجارت هذا السؤال من الإدارة هل تأذن لنا أن نعطي نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب في ذلك ؟ هذا أولا

وثانيا : لماذا لم تسمح لنا بإذاعة المناظرة تلفزيونيا ؟

وثالثا : لقد عرضنا أن نذيع هذه المناظرة تلفزيونيا من مكة ولكن طلبنا رفض .  
القس سواجارت :

عسا عليك أن تحرف في النقل عنى ، أنا لم أقل إن الرب شخص ، والابن شخص ، والروح القدس شخص ، وإنهم شخص واحد ، لم أقل ذلك ، لقد قلت : إن هناك إلها واحد وليس شخصا واحد .  
يبدوا لى أنهم يصورون هذه المناظرة تلفزيونيا أرى واحدا ، اثنين ، ثلاثة ، أربعاً ، خمس كاميرات وتقول إنهم لا يبثونها تلفزيونيا .إنهم يبثونها تلفزيونيا .. أليس كذلك ؟  
الأمر مختلط على لست أفهم .

مدير اللقاء : هل تأذن لنا أن نعطي نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب في ذلك ؟

سواجارت : نعم بكل تأكيد سنفعل ذلك بشرط عدم المنتج . فكما تعلم فإن لى دراية بالتلفزيون فبإمكانك ان تجعل أى شخص يقول عن أى موضوع ما تريده أنت بالقص واللصق . نحن خبراء في ذلك سيد ديدات .

إنى أثق في هذا الرجل ولكنى لا أثق في كل العالم الذى تراه وإنى أطلب أن نوقع إقرارا إذا رغبت أن تبثها تلفزيونيا وأن تأخذها معك لتشغلها كما تشاء بشرط أن نخبرنا أين ستقوم بالمنتاج وكيف يكون ذلك ؟

وأظن أن هذا أمر عادل فنحن لا نرغب أن نقص في الشريط بحيث يبدو وكأنه قال شيئا يم يقله ، فهذا عمل غير صالح وعادل وأعتقد أننى كنت مسيحيا قبل ذلك كما يجب أن يكون عليه المسيحي .

\*\*\* تم بحمد الله ومنه \*\*\*



## رقم المناظرة : ٨

عنوانها : التشابه والاختلاف بين المسيحية والاسلام .

مكانها : كنساس سيتي ، ميزوري ، ١٩٨٨ م

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. دودلي وودبري

مدير اللقاء :

اسمي سيد حسن ، إنني استاذ مساعد في معهد علوم الأرض " Geosience " بجامعة ميسوري بمدينة كنساس ، وأنا أيضاً « مشرف إداري » لاتحاد الطلبة المسلمين فرع جامعة U.M.K.S. ، نيابة عن إتحاد الطلبة المسلمين لجامعة مدينة كنساس ، وأيضاً نيابة عن الجمعية الإسلامية لمدينة كنساس الكبرى الذين شاركوا في دعم هذا البرنامج... أرحب بكم من قلبي ، وأتمنى أن تكون تجربة ذات فائدة لكم .

بدون أن أضيع وقتكم كثيراً، أود أن أقول كلمات قليلة عن مُحدثينا المتميزين وعندما أناديهم بأسمائهم ، إذا أمكن من كل واحد منهم أن يتقدم حتى يتم التعرف عليهم :  
لدي هنا السيد / يوسف بوكاس من جنوب أفريقيا.. وهو ضيف الشرف ، أرحب به وأسأله أن يتقدم أولاً ، إنه محام في المحكمة العليا بجنوب أفريقيا ، ومهنياً اختار أن يكون أستاذاً ، وإنه لشيء جميل أن يكون معنا شخص اختار التدريس في الجامعات مهنة ، وهودرس قانون الشركات والقانون ، في جامعة جنوب إفريقيا بدبلن ، اهتمامه يرجع إلى زمن بعيد كما قال لي ، وهو أيضاً مهتم بالأديان ، وأجرى دراسات عديدة عن الإسلام، وأيضاً عن الأديان ، درس المسيحية بعمق شديد ولديه علم وفير، مما جعله يشارك في عدة ندوات في أماكن كثيرة ، تقريباً في جميع أنحاء العالم ، بالتأكيد نحن محظوظون أن يكون بيننا السيد / يوسف بوكاس في برنامجنا .

أيضاً أود أن أرحب بالدكتور دودلي وودبري الذي قدم إلينا من باسدينا بكاليفورنيا ، أرحب بك بروفيسر دودلي وودبري.. هو أيضاً يعمل في مجال التدريس ، وهذا شيء جيد وأنا فخور بذلك.. انه بروفيسر بـ "Fowler Theological Seminary" في باسدينا كاليفورنيا.. وهو أمريكي ولكنه ولد في الصين ، أخذ أول سنتين له في بداية التعليم ربما في المدارس الصينية وثم حضر إلى الولايات

المتحدة الأمريكية وتلقى باقي تعليمه بما في ذلك درجة الدكتوراه في « دراسات الأديان » بجامعة هارفرد ، إنه بروفيسير في « فولرسيمتري » بباسدينا كما ذكرت وهو يدرس الدراسات الإسلامية ، وقد سافر في أجزاء كثيرة من العالم.. أظنه قضى ثلاثة عشر عاماً في عدة دول إسلامية في الشرق الأوسط وفي آسيا بما في ذلك الباكستان وأفغانستان.

قبل أن نبدأ ، أود أن أقدم أجزل التقدير والشكر لحامد غزالي ، هل يمكنك أخ حامد أن تقف حتى نتعرف عليك أو الناس يتعرفون عليك ، مجهوده الكبير كان أداء مهمماً لوضع هذا البرنامج مع بعضه البعض.. ومجهوده الدؤوب لعب دوراً في التنسيق والوصل بين المحدثين الموجودين في إجتماعنا هذا ، ولولا مجهوده لما كان هذا البرنامج ممكناً ، وأنا أقدر له هذا المجهود الكبير.

هذا البرنامج - كما ذكرت سابقاً - شاركت في إقامته الجمعية الإسلامية بمدينة كنساس الكبرى ، وبعض أعضاء هذه الجمعية هنا في الإجتماع ، أقدم لهم الشكر الجيزل ، بدون تأخير سأبدأ ببيان أسلوب البرنامج.. وستكون كالاتي: أحد المتكلمين سنحدد ذلك بعد دقيقه عن طريق إلقاء العملة المتكلم الأول سيحضر إلى هنا ويتكلم لمدة ٣٠ دقيقة، وبعد سيتبعه المتكلم الآخر ويتحدث لمدة أربعين دقيقه ، ومن ثم يأتي المتكلم الأول للرد لمدة ١٠ دقائق.. وبعد ذلك سيفتح المجال للأسئلة والتعليقات ، هات لنا قطعة نقدية ، هل تريد الصورة أم الكتابه ،

- دوودبري اختار أن يتكلم أولاً ليقدم اعتقاد المسيحيين للمستعين ولنا جميعاً - ، شكراً.

د. دودلي وودبري:

أريد أن أشكر حامد والآخرين اللذين جعلوا رحلتي طيبه حتى الآن.. وقدموا لي كل ما أحتاج اليه ، البروفيسير حسن الذي أحضرني هنا اليوم ، ولجمال الذي نقلني من المطار هذا الصباح.. ولكم جميعاً لحضوركم.. أفضل لو أننا نقوم ونصلي صامتين بطريقتنا ليهدينا الرب في اللحظات القادمة ، أتمنى أن تفعلوا ذلك ، هيا بنا لنصلي بهدوء من خلال أنفسنا أن يهدينا الله ؛ يارب ، نحن أتينا لنصلي من أجل هدايتك ، فأمنحنا الشجاعة لنعمل بما تقتضيه هدايتك ، فلنصلي باسم الرب ، آمين.

سمعت أن مسلماً دُعي أن يذهب للكنيسة مع صديقه المسيحي ، وصديقه المسيحي يحاول أن يشرح له ماذا يجري هناك ، وكان هنالك صليب وأراد أن يشرح ماذا يعني هذا الصليب.. أيضاً.. كان هنالك طاولة لتناول القربان المقدس.. فشرح له معنى وجود هذه الطاولة ، ومن ثم جاء القسيس ووضع ساعته على الطاولة ، ثم قال هذا لا يعني أي شيء ، أتمنى أن تعني ساعتى شيئاً ، لو أن هذا لا يعني

شيئاً فإن البروفسير حسن سوف يريت على كتفي معلنا انتهاء نصف الساعة المحددة لي.  
ما أود عمله ، لقد سئلت أن أقارن بين المسيحية والإسلام من وجه النظر المسيحية ، أود أن التي  
نظره على الإله يسوع المسيح. على النبيين الرئيسيين عيسى ومحمد... وعلى الكتب السماوية  
الكتاب المقدس والقرآن . وعلى مفهومنا للمشاكل الإنسانية والطرق الناجمة لحلها ، من الواضح انه  
يجب علينا أن نمر بسرعة على هذه النقاط .

عندما نتحدث عن الله فإننا نتحدث عن نفس الإله - الإسم « الله » أستعمل من قبل المسيحيين  
العرب قبل ظهور الإسلام ، وقد أشتقت من ( اله ) وتعنى الإله ، وهى لغويا ترتبط بكلمة « يل » أو  
« الا » التى وجدت في العهد القديم اسما لله ، بالإضافة لذلك فإن القرآن الشريف كان واضحا في  
أننا نعبد الهاً واحداً كذلك في السورة رقم ٢٩ الآية ٤٦ أو ٤٥ - طبقا لنسختك - تقول « وقولوا آمنا  
بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم وإلهنا والهكم واحد ، » .

بالإضافة إلى ذلك صفات متماثلة كما يفهمها المسلمون والمسيحيون على السواء ، ولكن طريقة  
التركيز الذى نسلطه على بعض هذه الصفات تختلف ، على سبيل المثال يعتقد المسلمون والمسيحيون  
بأن الله عليم بكل شىء ، قادر على كل شىء ، الأسماء التسعة والتسعون تصف صفات لله مماثلة  
للمسيحيين ، ولكن هناك بعض الاختلاف . في واحد من التسع وتسعين اسماً « الودود » المحب ،  
ولكننا عندما ننظر إلى القرآن الشريف نجد أن الله يحب الين يحبونه فقط ، نرى في السورة رقم ٣  
الآية ٢٩ أو ٣١ ، ٣٢ - طبقا للترجمة أو الطبعة التى لديك ، فالله يحب الذين يحبونه ولا يحب  
الذين لا يحبونه كما تدل عليه هذه الآية أو آيات أخرى يمكن الإشارة إليها ، بينما انفسهم نحن الله في  
العهد الجديد يوحنا ٤ : ٨ « الله محبة » رسالة أهل رومية ٥ : ٨ « يريدنا الله محبته مع أننا  
مذنبون ، مات المسيح من أجلنا » يوحنا ٤ : ١٠ « سمعنا بمحبته ليس لأننا نحبه ولكنه يحبنا  
وأعطانا ابنه ليكون فداءً لنا ونبيينا » ، لذلك من وجهة النظر المسيحية ودود ، ولكننا نحبه لأنه أحيانا  
في المقام الأول ، فبذلك تقدم صورة عكسية لما ورد في القرآن الشريف ، حيث الله يحب الذين يحبونه  
فقط ، وليس أولئك الذين لا يحبونه ، نحن نعبد رباً واحداً ، ففي العهد القديم والجديد معا يؤكدان  
بصلابة أن أهل الكتاب المقدس يعبدون رباً واحداً ، في التثنية ٦ : ٤ في التوراة « إلهنا إله واحد »  
، وقد أعيد ذكرها بواسطة ربنا في مرقس ١٢ : ٢٩ وفي أماكن أخرى من العهد الجديد .

عندما نتظر إلى المحرمات القرآنية في هذه المجالات ، يجب علينا أن نسأل أنفسنا ، هل ينطبق

ذلك على المسيحيين ؟ ، عندما ننظر إلى السورة ٥ الآية ١١٦ التي تقول « وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس أتخذوني وأمي إلهين من دون الله ... » ، من الواضح إنه خلال فهمنا المحاضر للدين المسيحي أننا لا نتخذ مريم إلها ، بعض الناس قال إن البعض آنذاك عبدوا مريم في بلاد العرب لكن المسيحيين اليوم لا يعبدون مريم ولا يتخذونها إلها ، بالإضافة إلى ذلك نحن لا نعتبر أن عيسى هو ( الله ) ، لذلك هذا النهى لا ينطبق على العقيدة المسيحية ، فوق ذلك ما يقول القرآن في السورة ٤ الآية ١٦٩ أو ١٧١ - اعتمادا على نسختك - « ، لا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد ... » فنحن لا نؤمن بثلاثة آلهة ، كما أننا لا نؤمن بأكثر من إله واحد ، لذلك أقول إن هذا لا ينطبق على العقيدة المسيحية كما نعرفها أيضا .

الآن ، في التجربة المسيحية ، لقد عرفنا الله بطريقة لا تعتبر إلا بتجليه لنا بطرق عدة ، ونحن لا نفهم ذلك فهما كلياً .. وليس ذلك جزئياً فكما في العقيدة الإسلامية ، هي الحقيقة عندما كان الأشاعرة والحنابلة والذين لم يستوعبوا شيئاً عن الذات الإلهية تاريخياً يذكرونها ويقولون بلا كيف ، أو حرفياً « بلا كيف » ، نؤمن بها ولا يمكننا أن نفهم أو نفسر هذه الأشياء فهماً كلياً ، لأن الطرق الإلهية خارج نطاق فهمنا ومعرفتنا . كل ما نعلمه إنه في متى ٢٨ : ١٩ عيسى قال لبعض الناس المعمدين « بامس ، ، » ، وفرد « اسم إله واحد « بإسم الأب ، الإبن والروح القدس » وفي يوحنا ١٤ : ١٦ يقول عيسى « سأصلى للأب وسيرسل لكم معزياً آخر .. » الآن هناك عدة طرق يمكن أن نفسر بها ذلك ، ولكن من الواضح إنه إذا حاولنا أن نغطي جميع هذه الموضوعات المختلفة خلال ٣٥ دقيقة لا يمكننا أن نحيط بجميع الجوانب ولكننا نفهم بأن الله روح ، والروح يمكن أن تكون في عدة أماكن مختلفة .

وعندما ننظر إلى القرآن الشريف نجده يقول بأن المسيح ( روحاً من الله ) ، لذلك - وبطريقة معينة - روح الله يجب أن تكون فيه بصورة خاصة ، ونحن نعلم بأن ( روح الله ) نفخ في رحم مريم ، وعلى حسب ما جاء في القرآن نتج عيسى بدون أب آدمي . لذلك ، حتى في القرآن هناك ذلك العمل الإبداعي الخاص ، والتعبير الإلهي الخاص في عيسى المسيح ، نجد ذلك في السورة الرابعة الآية ١٧١ أو ١٦٩ حيث عيسى ( روح من الله ) ، وكذلك نجد في القرآن الشريف عدة آيات عن الروح القدس ، في بعض الأحيان يبدو أنها تتساوي مع أو بدلاً من جبريل ، ولكن ليس دائماً .

السورة السادسة عشر الآية ( ١٠٢ - ١٠٤ ) اعتماداً على الترجمة التي تستخدمها ( قل نزل

روح القدس من ربك بالحق ) ، أو السورة ٢ : ٨٧ أو ٨١ وأيدناه بروح القدس ، « ، لذلك حتى في القرآن الشريف هناك ذلك التعبير الإلهي الخاص في روحه القدس وفي عيسى الذي سُمى روح .  
ثم يمكننا من هنا المواصلة في مسألة فهمنا لعيسى ، لدينا هنا الكثير من أوجه الشبه ، دعوني ألقى نظرة على بعض الأشياء التي القرآن والكتاب المقدس ، القرآن الشريف والكتاب المقدس ، وما يقولون عن عيسى ، الإثنان يقولان بأنه عبارة ناطقة بالحق ، السورة ١٩ الآية ٣٤ أو ٣٥ أو يوحنا ٤ : ٦ حيث يقول « أنا الحق » ، وفي الأثنين يسمى ( الكلمة ) ، السورة ١٥ الآيات ١٩ ، ٢٠ أو يوحنا ١ : ١ « جعل الكلمة لها » ، وفي الأثنين سمي حواريا ، ففي السورة الرابعة الآية ١٧١ أو ١٦٩ ، ورسالة العبرانين ١:٣ حيث كان عيسى حواريا ، وفي الثاني ذكر على إنه آية ، ففي السورة ١٩ الآية ٢١ « قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجله آية للناس ) وفي لوقا ٢ : ٣٤ « هذا الطفل أتى كآية . »

بالإضافة إلى ذلك عيسى في القرآن الشريف يؤدي المعجزات ، السورة ٣ الآية ٤٩ أو ٣٤ حيث يمنح البصر للأعمى ، ويشفي الأبرص ويحي الموتى ، وهذا هو ما يفعله في لوقا ٧ الآية ٢٢ ، ٢١ ، وذلك شيء مثير للإنتباه ، لأن عيسى في القرآن يؤدي المعجزات ، بينما النبي محمد المعجزة الوحيدة التي منحها في القرآن هي تنزيل القرآن عليه .

أضف إلى ذلك عيسى في السورة ١٩ الآية ١٩ دعى منزهاً عن الخطأ ، وذلك نقيض للنبي الذي أخبر في مناسبات عديدة في القرآن أنه أمر أن يسأل الله المغفرة لذنوبه ، أنا أفهم بأن العلوم الحديثة أنكرت هذا على الدوام ، ولكننا عندما ننظر إلى القرآن بنفسه بأمر النبي أن يسأل المغفرة لذنوبه ، عيسى سمي ( عبدا لله ) في القرآن السورة ١٩ الآية ٣٠ ، ٣١ ، كما هو الحال في رسالة أهل فليبي ٢ : ٧ .

نجد أنه في الاختلافات الأساسية - على كل حال - على الأقل في تفسير المسلمين الموروث لموت أو صلب المسيح ، مما يدعو للإهتمام بما فيه الكفاية أن الشاهد القرآني - اعتقد بأنه واضح - لأن عندكم آيات تبدو أنها تقول إنه سوف يموت ، وأيضاً هناك فقرة فسرت تقليدياً بأنه لم يموت ، على سبيل المثال السورة ١٩ الآيات ٣٤ أو ٣٣ حيث يقول ( السلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً .. ) فهنا التوقع بأنه سوف يموت ويقوم من جديد ، أنا أفهم بأن العديد مما تلى من علوم الدين الإسلامي فيها الاعتقاد بأنه سوف يأتي من جديد ويموت ويبعث ، لكن ذلك بعيد عن شخصية السورة بجملتها

ففي الآية ١٤ تقول نفس الشىء، عن يوحنا المعمدانى : عن موته ويعشه حياً ، وقد كان موته موتاً طبيعياً ، حيث مات وسوف يبعث في يوم الحساب حياً ، لذلك يجب علينا أن نتصور بأن الآية التى تلتها عن عيسى سوف تفسر بنفس الطريقة .

على كل حال الفقرة التى تبدوا إنها تنكر الصلب ؛ أو تفسر تقليدياً على هذا المفهوم من طريق أصدقائى المسلمين ، هى السورة ٤ الآيات ١٥٦ ، ١٥٧ أو ١٥٩ حسب نسختك ( وقولهم ) شبه لهم هو أو ضمير الغائب لغير العاقل ، والكلمة العربية شبه ، ليست واضحة ، هل ظهر هو ، أو استخدم ضمير الغائب لغير العقل ليعنى بأن الصلب لفق تليفاً بطريقة أو بأخرى .. ولكنه ظهر إليهم وأخذه الله إليه ، ولكننا عندما ننظر عن كتب هذا ، نجد أن كل ما تقوله بأن اليهود لم يصلبوه ، ولم تقل بأنه لم يصلب على الإطلاق ، دعونى أقترح تفسيرين محتملين يمكن أن تعطى لهذه الفقرة ، وسوف تتناسب مع القرآن ومع الكتاب المقدس ومع أجزاء أخرى من القرآن التى تعتقد أو تحتل إنه سوف يموت ويبعث حياً ، أحد هذه التفاسير أن عيسى مات ولكن فقط جسده وليس روحه ، الآن ، ذلك سوف يتناسب مع بعض التعديلات القرآنية المشابهة ، ففي السورة ٢ ١٤٩ أو ١٥٤ « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ولكن لا تشعرون » ، وذلك سيناسب ما جاء في الكتاب المقدس في متى ١٠ : ٢٨ « لاتخافوا من الذين يقتلون الأبدان ولا يستطيعوا أن يقتلوا الأرواح » ، لذلك في هذه الحالة ، يمكننا القول بأن اليهود ، بأنهم قتلوه لكن لا احد يستطيع أن يقتل إنساناً ، لأننا نستمر في العيش ، وعندما نذهب إلى الله نؤخذ إلى حيث مقامه .

أو بالإمكان تفسير ذلك بأن اليهود ظنوا أنهم قتلوه ، ولكن لله وحده القدرة على الإحياء والموت ، ولدينا تفسير ممال في القرآن الشريف ، في السورة ٨ الآية ١١٧ ، هذا بعد معركة بدر ، حيث عدد قليل جداً من المسلمين في المدينة ، أتوا وهزموا مجموعة أكثر عظمة من الكفار ، وكانوا يركضون حولهم مرددين « نحن رقم واحد ، نحن رقم واحد » ، قيل لهم في السورة ٨ الآية ١١٧ « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم .. » ، ذلك يتناسب مع ما جاء في القرآن الشريف حينما قال عن عيسى في السورة ٣ الآية ٤٩ أو ٥٤ « يا عيسى إنى متوفيك » ، كما ترون أن الرب وحده هو الذى يصرح بأخذ حياة الفرد ، مرة ثانية ذلك سوف يتناسب مع الكتاب المقدس في يوحنا ١٠ : ١١ حيث تحدث عيسى إلى « بانتيوس بايلوت » ويقول : « ليس لديكم قدرة على إلا ما أعطيتم من أعلى » ، لذلك فإننى أقترح

بأن الدليل القرآني ليس واضحاً ، إذا تم الصلب بالفعل أم لا .

وعندما نصل إلى العهد الجديد ، نجد بأن هناك تميزاً آخر في إيماننا ، وه بأنه بطريقة ما أن المسيح ، عيسى المسيح .. عبر عن الله ، نحن ال نقول أن قانون الإيمان المسيحي يحوى معادلات كلها صحيحة ، ولكن في يوحنا ١٠ : ٣٠ و ٣١ ، عندما قال عيسى « أنا وأبى واحد » .. وأخذ اليهود الحجارة ليترجموه ، في الحقيقة إنهم ما فعلوا ذلك إلا لأنهم ظنوا بأنه يحدث ، ويشير إلى وحدانية خاصة مع الله ، وفي يوحنا ٨ : ٥٨ « أقول لكم قبل إبراهيم كنت أنا ، » أنا .. Iam ، الآن ماذا يفعل هنا ؟ ، وعندما ننظر إلى اللفظ اليوناني .. فهو يستخدم كلمة Ego Eamy التي توجد في الترجمة اليونانية للعهد القديم العبراني .. إنه يستخدم نفس اللفظ في سفر الخروج ٣ : ١٤ ، حيث أن الرب حينما أعطى اسماً قال « أنا الموجود دائماً ، ذلك إسمى » ، ومن الواضح بأن المستمعين فهموها على هذه الشاكلة ، لأنهم أخذوا حجارتهم ليترجموه ، ويجب علينا أن نكون حذرين بشدة عندما نقول بعد مرور الزمن بأنه لم يقصد ذلك ، بينما واضح أن المستمعين إليه اعتقدوا إنه قصد ذلك ، يوحنا ٨ : ١٩ ، « إذا عرفتموني فسوف تعرفون الأب أيضاً » ، يوحنا ١٤ : ٩ « إنه الذي رأني قد رأى الأب ، يوحنا ٢٠ : ٢٧-٢٩ .

توما بعد موت عيسى وعودته إلى الحياة من جديد ، كما يقول العهد الجديد توما في شك حتى يراه ، ويقول ( ربى وإلهى ) وهذه ليست للتعجب فقط ( ربى إلهى ) ، ولكن ذلك عبادة ، وعيسى قيل بها ، وقال له : « لأنك رأيتنى فطوبى للذين لم يرونى وآمنوا » ، ويمكننا أن نواصل ، رؤيا يوحنا ١ : ١٧ عندما قال عيسى « أنا الأول والآخر » .. هذه أسماء تستخدم لله نفسه ، وقد يقول البعض : كل ما فيه رؤيا ، ولكن في القرآن السورة ٨ الآية ٤٥ أو ٤٣ ، أستقبل محمد وحبه . كما تدل هذه الآية - في رؤيا لذلك يجب علينا أن نكون في أشد الحذر أن نحدد الرأى ، بالإضافة إلى ذلك ، الحواريون اللذين جلسوا تحت تعاليمه فهموا ذلك.. يوحنا كان أحد حواريه ، وفي يوحنا ١ : ١ حيث « في البدايه خلق الله السموات والأرض » . تقول « في البداية كان الكلمه ، والكلمة كان مع الله ، والكلمة كان الله ، لا تقول هنا باليونانية « الكلمه كان الله » ، The God لذلك فهي لا تساوي بين الاثنين ، ولكن ما تقوله أن « الكلمه أيا كانت إلهية » . ، لذلك كل الكلمه كان الله ، ولكنها لا تقول كل الله كان الكلمه.. هل ترون ما أقول ؟ ... عندما نقول « الكلمه كان الله » ، والباحثون اليونان يقولون: كل الكلمه كان الهيا - بطريقه ما - ولكن ليس

كل الله مُعبِراً عنه في الكلمة.

ومن هنا يجب علينا أن نتحول من عيسى إلى محمد ، أعتقد أن هناك شيء يدعو للإلتباه هنا . .  
إنني - بشكل ما - متردد في الحديث ، سواء عن النبي محمد أو عن القرآن ، لكنني أشعر إنه وبكل  
الحب ، أنني أحتاج أن أقول ما أرى ، وأنا كتلميذ للإسلام متعاطف كما هو الحال للعقيدة المسيحية ،  
في القرآن الشريف السورة ٢٥ الآيات ٦ ، ٥ ، أو ٤ ، ٥ محمد يتهم بواسطة معارضييه بأنه يسمتع إلى  
أقاصيص الاوليين تتلى صباحاً ومساءً.. وهو لا يدافع عن ذلك ، أو حتى - في الحقيقة - يحاول الدفاع  
عن ذلك بصورة حسنة.

أنا أيضاً أجد بشكل ما إنه من المزعج في النظر إلى ذلك - لأرى على حسب إعتقادي أنه خطأ في  
فهم القرآن الشريف ، فعلى سبيل المثال يقول بأن نزل على عيسى ، وبالتأكيد إن فهم الحواريين أن  
الإنجيل هو عن عيسى وليس شيئاً أنزل إليه ، بالإضافة إلى ذلك - كما أشرت إلى ذلك - في القرآن  
الشريف ، فإن عيسى في السورة ١٩ : ١٩ يدعى بالخطأ ، بينما في السورة ٤٠ : ٥٥ ، ٥٧ ، النبي  
محمد أمر أن يسأل المغفرة لأخطائه ، السورة ٤٧ الآية ١٩ أو ٢٠ ، « فاستغفر لذنبك ، » ، السورة  
٤٨ الآية ٢ « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ... وأنا لا أظن أنه يجب أن تكون هناك  
أى مشكلة ، لأن محمداً وبصورة متكررة في القرآن يشير إلى إنه ماهو إلا نبي . الآن نلقى نظرة  
سريعة على الكتاب المقدس .

من المهم أو المشوق أن القرآن يقول بأنه يؤكد الكتاب المقدس ، السورة ٣ الآية ٣ ، ٢ ، ٣... « نزل  
عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل » ، والسورة ١٠ : ٩٤ « فإن كنت في  
شك مما أنزلنا إليك فستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك » - خمسة دقائق ؟ ، حسنا - إذا كان  
هنالك أى شك أو فساد فيما أنزل إليهم ، فمن المؤكد أن اليهود والنصارى لم يؤمروا أن ينظروا فيما  
أنزل إليهم ، المسلمون مطلوب منهم أن يؤمنوا بما أنزل في المسيحية ، السورة ٣ الآية ٧٨ أو ٨٤ ( قل  
آمنا بالله وما أنزل علينا وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ) ، السورة  
٥ الآية ٤٨ أو ٥٢ ، ما أنزل على المسيحيين محفوظ ، وكلمات الله لا تبدل : ( وُززلنا إليك  
الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب - الموجود آنذاك - ومهيمننا عليه ) وأي فقرة سينظر إليها  
أنها تشير إلى أن الكتب محرفة يجب أن تُفهم على هذا الضوء .

السورة ٢ الآية ١٤١ ( الذين آتيناها الكتاب يعرفينه وإن فريقا منهم ليكتمون الحق ) ، تلك



الفقرتين السابقتين إذا نظرت إليها ليس هناك نقد لمضمون الكتب التي لديهم .

ثم نذهب إلي القرآن نفسه ، مرة أخرى هذه ناحية أجدني متردداً أن أقول الكثير ولكني أشعر بكل الحب يجب عليّ أن أعبر عن ما أشعر به إذا أردت أن أكون صريحا معكم . ولكن ، هناك عدة أشياء لدى بعض المشاكل معها ، منها على حسب قول « البلاذري » صفحة ٤٧٣ في تعليقه شرح من أحد مساعدي النبي الذي ضمنه الله في السورة ٢٣ ، في السورة ٤٥ الآية ٣٦ أو ٣٨ ، قال فرعون ( يا هامان ابن لي صرحاً ) ولكن فرعون حسب السجلات الإنجيلية لم يكن ، أعني إن هامان لم يكن في بلاط فرعون ولكنه كان في بلاط « هاشوريرس » .

الآن ، إذا كان العهد القديم والجديد - كما تشير علوم الدين الإسلامية - هي كتب محفوظة ، فكيف يختلف معها القرآن ؟ لماذا هنا في السورة ١٩ الآية ٢٨ إن مريم - أو ماري - أخت موسى هي مريم أو - ماري - أم عيسى ؟

وكيف أن خصوية مصر في السورة ١٢ الآية ٢٩ تُعزى إلى المطر وليس إلى عطاء النيل ؟ وكيف ذلك ؟ ، وتلك أشياء أصارعها ، كيف أن إبراهيم في القرآن رُمى في تنور متقد ، ولا نستطيع أن نجد ذلك في السجلات الإنجيلية ، ونجد في القصص الشعبية للفلكلور اليهودي ، هذا - يجب عليّ أن أعترف - مصدرا للإتزجاج ، على الأقل بالنسبة لي ، وأنا أنظر إلى القرآن الشريف ، الذي أكن له احتراماً عظيماً ، ولكن دعوني أوضح في الختام ، أعتقد بأن لدى دقيقتين هنا ، المشكلة الإنسان وحلولها ، هنالك العديد من أوجه الشبه بين الإسلام والمسيحية ، في النظر إلى الذنب ، ولكن هنالك إختلاف : وهو أن على حسب الفهم الإنجيلي ، مع أننا نحاول أن نعمل البر ولكننا لا نزال نزوغ ، ونحتاج إلى تحويل ، بما يسمى في يوحنا ٣ : ٥ « إعادة الولادة » ، بينما في المفهوم القرآني : إذا علمنا إرادة الله يمكن أن نفعّلها ، لذلك سأقول بأن هذا إختلاف جوهري في تحاليلنا لماهية المشكلة في الإنسان البشري ، وماهية الحل ، أعتقد إن وقتي قد انتهى .

يوسف بوكاس :

السيد الرئيس ، بروفيسير دودلي ، السيدات والسادة ، إخواني وأخواتي في الإسلام ، وفي الإنسانية ، أحيكم بتحية الإسلام التقليدية للسلام « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ، إنها بالحق من دواعي سروري أن أشارك في هذا الحوار مع البروفيسير دودلي وأشاركم وجهة النظر الإسلامي فيما يخص هذا الموضوع .

البروفسيور دودلى أثار عدة نقاط وسوف أقوم بالرد عليها ، لدى أربعين دقيقة ، وإنشاء الله ، كما يقال « سأقوم بالعدل » الآن ، في البداية أود أن أوضح وجهة النظر الإسلامية فيما يتعلق بالتشابه والاختلاف بين الإسلام والمسيحية .

الإسلام جعل ركيزة من ركائز الإيمان ، بل ركيزة أساسية من ركائز الإيمان للمسلمين ، بأن عيسى المسيح عليه السلام كان من أولى العزم من الرسل ، نحن نؤمن بأنه كان المسيح ، ونؤمن بولادته المعجزة ، بأنه ولد بدون تدخل من ذكر بإذن الله - بإذن الله . ونحن نؤمن أيضا بالمعجزات العديدة التي أداها عيسى بإذن الله ، ( بإذن الله ) ولكن على كل حال ، يجب علىّ عندما نأتى إلى هذه النقطة ، يجب على أن أخبركم أين نفترق ، وإلا سأبدو غاية في النفاق إذا كنت سأذكر نقاطاً جيدة فقط أو النقاط التي نتفق عليها بين الإسلام والمسيحية ، وبصورة عرضية أتخطى هذه الاختلافات .

لكن بصورة أخوية ، وبروح التبادل الفكرى ، لأننا في هذا العصر بإمكاننا أن نلتقى ببعضنا البعض ، وتبادل وجهات نظر متناقضة ومتواجهة ، وبعد هذا الإجتماع نتصافح ، ونذهب لحالتنا ، ونحن نشعر بأننا أستفدنا من بعضنا البعض ، لذلك يشرفى ويسعدنى أن أشارك في إجتماع من هذا القبيل ، لأننى أعتقد بأن ذلك هو الغرض من مثل هذا الإجتماع .

الآن ، الإسلام ليس ديناً جديداً ، بل هو أقدم دين أوحى للبشر ، منذ ظهور البشرية كان الإسلام هو الدين ... ليست ( المحمدية ) كما نجد لدى « جون سيل » أو بعض المستشرقين الغربيين ، كالذين نقل عنهم صديقى سابقا ، يشيرون إلينا إننا « محمديون » ، وإلى ديننا بال « محمدية » يجب علينا أن نكون في غاية الحذر.. لأننى لن أشطح وأقول بأن هذه الألفاظ أستخدمت بظننة ، سأترك ذلك لكم لتحليله ، وتصلوا إلى إستنتاجكم بأنفسكم ، لكن ما يهم هنا هو القياس ، : إن عابد المسيح على أنه الله يسمى ( مسيحياً ) ودينه ( الدين المسيحى ) اللفظى المسيحى والمسيحية آتيا من المسيح ، وعابد بوذا على أساس أنه الله يسمى ( بوذياً ) ودينه يسمى ( البوذية ) ، واللفظين ( البوذى والبوذية ) آتيا من بوذا ، لذلك بالقياس إذا دعانا أحد « محمديين » ، وأن ديننا هو « المحمدية » قد يخلق الانطباع بأننا نعبد محمداً ، لكن ذلك بعيد كل البعد عن الحقيقة ، لأنه ليس هنالك مخلوق على هذه الشاكلة على وجه الأرض .

ما تؤمن به هو الإسلام وليس المحمدية ، والإسلام كلمة عربية تعنى التسليم الكامل لإرادة الله - والمسلم - مرة أخرى بدلاً من محمدي ، المسلم كلمة عربية أشتقت من نفس الجزور ، وتعنى الإنسان

الذي يسلم إرادته - أو إرادتها - لإرادة الله . الآن ، النبي محمد قال ، صلى الله عليه وسلم « قال كل طفل يولد مسلماً » أى مسلماً لإرادة الله ، فهو يولد في حالة طبيعية وليس في حالة من الرفض ، ويؤدى وظائفه بما تقتضيه إرادة الله وقانون الله ، فكل طفل يولد مسلماً ، ولكن أبواه اللذان ينصرانه أو يمجسانه أو يهودانه إلى آخره...

لننظر إذا كان عيسى مسيحياً ، إن لفظ مسيحي لم يسمع به عيسى المسيح أثناء وجوده على هذه الأرض ، لأن كلمة « Christian » أشتقت من « Christ » ، و« Christ » مشتقة من اللفظ اليونانى Christos ، إنه لفظ يونانى ، وهى ترجمة من الكلمة العبرانية « المسايا » و« المسايا » فى العبرية هى « المسيح » واللغة العربية والعبرية متقاربتان الآن ، « مسايا » أو « مسيح » فى العبرية أو العربية، وباللغة اليونانية « كريستوس » . وفى اللغة الإنجليزية هى « Anointed » « أو شخص معين من قبل الله ، أو رسول من الله ، لذلك فإن كلمة « مسيحى » أتت من « مسيح » وأستعملت بواسطة أناس من الخارج ، لأول مرة ظهرت فى الإنجيل أستعملت عن طريق « الأنتيوك » ، حيث سمى هؤلاء الخارجيون أتباع عيسى المسيح مسيحيين . لذلك أستخدمت فى « الأنتيوك » ، لذلك فإن عيسى عندما كان فى هذه الأرض لم يسمع لفظ مسيحى ، لأنه لم يتم إستخدام هذا اللفظ إلا بعد مغادرته كما هو مسجل فى الكتاب المقدس ، فإذاً ، من كان هو ؟

تقرأ فى الإنجيل طبقاً لمتى أن خلال أيامه الأخيرة على هذه الأرض ، ذهب عيسى المسيح إلى حدائق « قتسيمنى » ، فعندما ذهب هناك أراد أن يُصلى ، وعندما صلى هناك ماذا قال ؟ قال كما فى متى ٢٦ : ٣٩ ( وذهب بعيداً قليلاً ، ومن ثم خر على وجهه ) كما نحن المسلمون نخر على وجوهنا أو نقوم بالسجود ، والسجود هو الأسمى من حركات الصلاة ، حيث أعلى أجزاء الرجل توضع أو تذهب إلى الأدنى أمام بارئه ، ويحمده فى الأعلى .. لأنه فى تلك الحالة المسلم يقرأ « سبحان ربى الأعلى ، سبحان ربى الأعلى ، سبحان ربى الأعلى » .... فعيسى المسيح ذهب إلى حدائق « قتسيمنى » وسجد وصلى وقال « يا أبى . إذا كان بالإمكان ، أزل عنى هذا الكرب ، وليس بإرادتى ولكن بإرادتك » إذاً ماذا كان يفعل ، كان يسلم إرادته إلى إرادة الله ، وذلك هو المسلم ، فبالتعريف كان عيسى مسلماً ولم يسمع كلمة مسيحى قط ، فذلك اشتقاق يونانى .

من الواضح إن الإنسان الذى يسلم إرادته لإرادة الله سوف يدعو - إذا لم تكن المسيحية إلى هذا التسليم الكامل ... وفى اللغة العربية هناك تعريف واحد لذلك ، وهو الإسلام .

بنفس القدر ، النبي موسى عليه السلام لم يدعو إلى اليهودية ، لم يكن ذلك الإسم الذي أعطى لتعاليمه ، ولم يكن مسلماً ، - لم يكن يهودياً - عفواً ، بل كان مسلماً ، لأننا عندما نحلل الكتاب المقدس نرى بأن يعقوب كان عنده إثناء عشر ولداً ، وأحد هؤلاء الأبناء كان إسمه يهوذا ، وأحفاد هؤلاء الإثنى عشر ولداً كونوا قبائل إسرائيل الإثني عشر .

وأحفاد يهوذا سموا - مرة أخرى - من قبل خارجيين باليهود : كلمة يهود أتت وأشتقت من يهوذا ، والمكان الذي عاش فيها أحد يهوذا سميت « يهوذا » الدين اليهودي ، وموسى لم يكن حفيداً ليهوذا لذلك لم يكن يهودياً ، ولم يدع إلى اليهودية ، ولم يدع الدعوة إلى اليهودية ، لذلك إذا كان على أن أقترح وأقول بأن موسى سلم إرادته إلى إرادة الله الذي لا إله إلا هو ، وهذا هو ما فعله موسى .

مرة أخرى في لغات العالم ، هنالك تقليد بأنه إذا كانت هناك كلمة واحدة تعبر عن فكرة ، واللغة المحلية تحتاج إلى نصف درزن من الكلمات للتعبير عن نفس الفكرة ، فالتقليد هو إستعارة هذه الكلمة .

على سبيل المثال كلمة « راديو » ، لقد أصبحت تقريبا كلمة عالمية ، حيث إنه تقريبا جميع لغات العالم قد استوعبت هذه الكلمة ، بدلاً من وصف ماهيتها :- صندوق يجمع أو يستقبل إشارات من الهواء ومن ثم يحول الموجات الضوئية إلى موجات صوتية ، ومن ثم نسمع الصوت ، سيكون ذلك مربكاً - لذلك كلمة واحدة تعبر عن هذا المفهوم بأكمله ، ولهذا أستوعبت هذه الكلمة في عدة لغات ، ولهذا السبب اللغة الإنجليزية لغة غنية ، لأنها إستعارت من اللغة العربية واللاتينية ، ولغات عديدة أخرى ، وبالتأكيد ذلك تقليد جيد .

فما يقوله المسلمون ، بدلاً من إستخدام أسلوب معرقل في التفاهم ، موسى دعى إلى التسليم الكامل لإرادة الله ، أنظروا ، هناك كلمة واحدة لكل هذا ، كلمة واحدة وبصورة حرفية.. وهي ( الإسلام ) ، في اللغة العربية ذلك يعنى التسليم الكامل لإرادة الله ، وبما أن موسى لم يدعو إلى اليهودية ، ولم يكن يهودياً ، ففي الحقيقة لقد دعى إلى ( الإسلام ) وكان مسلماً ، وفي الحقيقة نجد أن ليس فقط دعى إلى الإسلام وكان مسلماً ، ولكن في الأساسيات ليس هنالك فرق في دعوة موسى وعيسى ومحمد ، وفي ذلك موسى في كتاب التثنية يتفوه « بالشهادة » وهي أساس الإيمان ، يقول في الجزء ٦ الآية ٤ ، « يا إسرائيل إلهكم إله واحد » .

وبعد ألف و ثلاثمائة عام يأتي عيسى المسيح - وهو طيبب روحى آخر - يأتى إلى ساحة الأحداث ، وفي الإنجيل على حسب مرقس ١٢ : ٢٩ نقرأ بأن شخصاً يأتى إليه من أعيان اليهود يا سيدى الجليل ماهى أول الرصايا ، فأعاد ما قاله موسى كلمة بكلمة « يا إسرائيل إنما إلهكم إله واحد » ، واللفظ الذى أستخدم بواسطة موسى للتعبير عن الأوجد هو « إخذ » ، واللفظ الذى استخدمه عيسى للتعبير عن الأوجد هو « إخذ » .

وبعد ستمائة عام تقريباً يأتى وفد من نجران ، أتوا إلى المدينة ليناقشوا الرسول صلى الله عليه وسلم . وكانوا في المسجد يتناقشون ، وخلال هذه النقاشات التى إستمرت ثلاثة أيام ، أحد الأعضاء المسيحيين سأل النبى محمد عليه السلام ، ماهو مفهومك عن الله ؟ ، والرسول محمد انتظر قليلاً ، ثم قال السورة ١١٢ في القرآن ( قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ) .

الآن ، أريد أن أوجه انتباهكم إلى الآية الأولى ، وهى ( قل هو الله أحد ) ، اللفظ العربي للأوجد هي « أحد ، واستخدم موسى لفظ « إخذ » ، واستخدم عيسى المسيح لفظ « إخذ » .. لدينا هنا نفس الكلمة ، ولكن ما أستخدم من قبل موسى وعيسى كان اللغة الآرامية والعبرية ، وما أستخدمه محمد صلى الله عليه وسلم كان بالعربية ، فكما لدينا « شالوم » بالعبرية والآرامية و« سلام » باللغة العربية تعنى كلاهما « Peace » ، و « يوم » تعنى في العبرية والآرامية تعنى نفس الشيء . وهنا لدينا « إخذ » تعنى الأوجد ، و « أحد » تعنى الأوجد .

ليس هنالك أى اختلاف فيما يتعلق بالأساسيات ، حتى في صلاة المسلمين تجد أن جميع رسل الله عز وجل صلوا كصلاة المسلمين ، وفي الحقيقة إننا نجد قطعة من ذلك في الكتاب المقدس وهو إنه « في البداية » .. للكتاب المقدس ، الكتاب الثانى - نقرأ في سفر الخروج جزء ٣ الآية ٥ إن موسى عندما إقترب من العشب المحترق سمع صوت الله سبحانه يقول له « يا موسى لا تقترب ، أخلع نعليك لأن الكان الذى تقف عليه مقدس » .. إن ذلك في غاية الأهمية بإعتبار أوجه الشبه ، لأن المسلمين يعتبرون المسجد مكاناً مقدساً ، يمكننا أن نؤدى الصلاة في أى مكان في العالم ، ولكن بالتأكيد خصص المسجد كجامع للناس ، كما لديكم في البيع والكنائس ، لكننا عندما نذهب إلى المسجد نخلع أحذيتنا ، كما طلب من موسى أن يخلع نعليه لأنه كان في مكان مقدس ، ونحن المسلمون نخلع أحذيتنا عند دخول المسجد لأننا نعتبره مكاناً مقدساً .

وكذلك تقرأ في سفر الخروج الجزء ٤٠ الآية ٣١ بأن موسى وهارون توضيا كما يفعل المسلمون قبل الصلاة : نغسل أيدينا وأوجهننا ، ونمسح على رؤسنا ، ونتمضمض ، ونغسل الأنف ، ونغسل قدمينا ، وهذا هو المشار إليه في سفر الخروج الجزء ٤٠ الآية ٣١ ، تقرأ بأن موسى وهارون وإبنيهما غسلا أيديهما وأرجلهما كما أمر الله موسى قبيل دخوله خيمة الإجتماع .

وأيضاً نقرأ عن أبينا إبراهيم ، الذى ينظر له المسلمون ، والمسيحيون والإسرائيليون إليه كمثل أعلى ، لأنه في القرآن سُمى خليل الرحمن ، لأنه أسلم إرادته تسليماً كاملاً لإرادة الله ، لذلك في الكتاب المقدس نقرأ عنه في سفر التكوين الجزء ١٧ الآية ٣ يقول « نزل إبراهيم على وجهه وصلى لله » .. وذلك أكثر الأوضاع تواضعاً يمكن أن يقف مخلوق أمام خالقه ، لذلك سقط إبراهيم على وجهه وصلى ، لقد سجد ، وفي كتاب العدد الجزء ٢٠ الآية ٦ يقول « إن موسى وهارون سقطوا على وجههم وصلوا لله » ، لقد سجدوا لله . وفي يشوع الجزء ٥ الآية ١٤ « سقط يشوع على وجهه وصلى » ، لقد سجد .

وكما ذكرت في متى الجزء ٢٦ الآية ٣٩ فيما يتعلق بصلاة عيسى في حدائق « قسيمتى » ، حيث قلت بأنه أسلم إرادته لإرادة الله ، وذلك إنه حسب التعريف كان مسلماً ، هنا أيضاً عيسى ، عندما ذهب إلى حدائق « قسيمتى » « إنه ذهب بعيداً ، وسقط على وجهه وصلى لله » ، هذه في الحقيقة قمة التواضع لله الذى فعله جميع أولوا العزم من الرسل ، ولم يدعوا بأن يجب عليهم أن يُعبدوا .

لكن في الحقيقة ليس هنالك عبارة قطعية واحدة . ليس هناك عبارة جلية واحدة نطق بها عيسى نفسه ، حين قال « أنا الله » أو « اعبدونى » ، ليس هنالك عبارة قطعية واحدة من هذا القبيل ، بالتأكيد لدينا أصدقاتنا المسيحيين ، وصدىقى بروفيسور دودلى ، هؤلاء أعطوا مراجع ، وما هى إلا تفسيرات للكتاب المقدس ، ما يودون قوله هو أن عيسى - بطريقة ما - فريد ، أو يمكن أن يكون الله ، أو هو فوق الآخرين ، لنرى ، بعض المراجع التى دونتها ، التى اقتبس منها البروفيسور دودلى :

نقرأ أولاً في يوحنا الجزء ١٥ الآية ٣٠ نقرأ هنا أن عيسى قال « أنا والأب واحد » ، الآن عندما نقرأ السياق من الآية ٢٢ ، هذه الآية ٣٠ ، ولكن عندما نقرأ السياق المنطقى والمقدمات وماتالها من آيات ، ستري إنها لا تعنى سوى أن عيسى يقول إنه عبد متواضع لله ، المقدمات هى : أن عيسى في سقيفة سليمان ، تلك الآية ٢٢ ، وما تم إقتباسه بواسطة بروفيسور دودلى صدقى العزيز هو الآية ٣٠

فقط .

لكن من الآية ٢٢ تقرأ « عيسى مشى في سقيفة سليمان ومن ثم أتى اليهود من حوله ، وسأله : إلى متى ستنتظرونا ؟ إذا كنت المسيح فقل لنا بصراحة » ، بصراحة ! ، الآن ، هذه هي التهمة الأولى « إذا كنت المسيح فقل لنا بصراحة » ، أو يقول آخر إن عيسى لم يكن يتكلم بصراحة أو وضوح ، وهذه أول تهمة .

عيسى يرفض ويفيد هذه التهمة ويقول « لقد قلت لكم ولكنكم لا تصدقون » .. هذا يعنى أنه قال لهم بوضوح ، « لقد قلت لكم ولكنكم لا تصدقون ، إن خرافي يسمعون صوتى ويتبعوننى ويكون لهم الخلود ، أنتم لستم من خرافي لذلك لن تتبعونى » ، وفي الآية ٢٨ يقول « الأب الذى أعطانيهم » أي أتباعه « الأب الذى أعطانيهم أعظم من الجميع ، ولا يستطيع أي إنسان أن يخرجهم من يد الله » .. هذه الآية ٢٨ ، وفي الآية ٢٩ يقول « ولا يستطيع أي إنسان أن يخرجهم من يدي ، لأننى أنا والأب واحد » .. واحد في ماذا ، في الشخص والطبيعة ، أم واحد في الغرض : إنهم واحد في الغرض ، لأن الله تعالى عندما يوجه تلك الأرواح لتقبل رسائل رسله ، فإن مهمة هؤلاء الرسل أن يحافظوا على هؤلاء الناس على الصراط ، لذلك فإن لهم غرض مشترك ، ليس بالكافي لأنه يجب علينا أن نقرأ السياق بأكمله .

وماذا عن الآية ٣١ وما يليها ، من هنا أخذ اليهود الحجارة لرحمه وهنا بروفسور دودلى إقتبس هذه الآية أيضا « اليهود أخذوا الحجارة ليرجموه بها ، فقال لهم عيسى : بأي عمل ترجموننى » فقالوا له إن هذا ليس بسبب عمل ولكن بسبب التجديف Blasphemy لأنك رجل تدعى إنك الله ، هنا كان التوقف ، ولكن النقطة لم تكن كاملة ، هنا اليهود هم الذين يتهمون عيسى بأنه يجدف ، ونرى أن قسيسنا المسيحى يتفق مع اليهود ، نعم إن عيسى المسيح إدعى الألوهية ، ولكن كان له الحق في ذلك لأنه كان هو الله ، أو بشكل ما كان كالإله

لكن ، لا بد لنا أن نتذكر بأننا عندما كنا نقرأ في السياق من قبل ، أن اليهود إتهموا عيسى باطلاً بأنه لا يتكلم بوضوح أو بصراحة ، وقد نفى هو حينئذ تلك التهمة الباطلة ، وهنا هم يلفقون تهمة أخرى ويقولون له بأنك تجدف لأنك تدعى بأنك الله وأنت إنسان ، الآن ماذا يقول عيسى لهذا ، حتى ذلك الوقت قال عيسى « ألم يك مكوبا في قوانينكم » .. وقد كان أيضاً « ألم يكن مكتوبا في قوانينكم » .. لأنهم لم يقبلوا به ، ويقاطعوه ويبحثون عن علة أو سبب لذلك ، قال « ألم يكتب

في شريعتكم إنكم آلهة » .. إذاً هو دعاهم آلهة ، فلماذا يقولون بأننى أسب الدين عندما قلت إننى ابن الله ، وهو إدعاء أقل مكانة ، في الحقيقة إنه كان يشير إلى المزامير -رقم ٨٢ الآية السادسة ، عندما قيل في العهد القديم « إننى أقول انكم آلهة » - ليس أبناء الله « إنكم آلهة كلكم ، أبناء الأعلى » .

اليهود لم يفسروا ذلك بأنه تفسير تأويل بأن هناك أناس أو بشر آلهة غير الله ، فهم يؤمنون بالتوحيد ، لذلك عيسى يذكرهم بأنكم تقولون إننى أجدف ، ومكتوب في قوانينكم بأنكم تسمون آلهة ، فكيف تقولون بأننى أجدف عندما أقول بأننى ابن الله ، وذلك أقل مكانة ، ذلك هو السياق الكامل ، ولكن لننظر إليها من وجهة النص أو المتن ، عندما ننظر في النص اليونانى ، اللفظ الذى أستخدم لواحد في « أنا والأب واحد » ( Hin ) ، ونفس الكلمة أستخدمت لواحد ، باليونانية ( Hin ) لذلك في إنجيل يوحنا الجزء ١٧ الآية ١١ حيث قال عيسى لله تعالى « كما أنا وأنت واحد ، إجعلهم يكونوا واحد » ونفس الكلمة أتخدمت لواحد وباليونانية ( Hin ) ، لذلك فإن جميع حواريه لا بد أن يكونوا واحد . إذن فهم أحدنا من يوحنا الجزء ١٥ الآية ٣٠ هى توحد في الشخص ، فعلى الحواريون أن يكونوا كلهم شخصاً واحد ، لان اللفظ اليونانى نفسه قد أستخدم .

الآن لدينا إقتباسات أخرى بلا شك ، البروفسير دودلى أشار إلى النقطة وقال إن عيسى لا يعتبر إلهاً أو ربا ، إذا فهمناه صحيحاً ، إلى ما يشير إليه البروفسير دودلى ، وإننى لسعيد انه لا يعتبر عيسى إلهاً ولكن .

دودلى : ليس كإله آخر

بوكاس : أوه ، إذن فهو الله نفسه .

دودلى : الله كان فيه ، كان الله في المسيح ، إذا قرأت الكتاب المقدس .

بوكاس : حسنا في قول آخر بأنه ليس هو الله ، ولكنه إله ، سأحاول أن أفهم ذلك ، فإننى أجد صعوبة في مضغ هذا القول ، على كل حال إذا لم يكن إله آخر لا بد أن يكون نفس الإله ، وإذا كان هو نفس الإله فذلك يعنى إنه هو الله ، وإذا كان هو الله فذلك يعتبر بدعة ، وقد نددت بها مجمع الكنائس منذ قرون على انها هراء ، حيث قيل إن الأب والإبن واحد - ونفس الشخص ..

ما أود قوله ، باعتبار المفهوم الآخر حيث يقال بأن عيسى ابن الله ، في لغة اليهود - مرة أخرى - ابن الله تستخدم بصورة مجازية ، تعنى شخصا إلهيا . حيث إنه في سفر التكوين الجزء السادس



الآية ٤ ويقول « إن أبناء الله رأوا إن بنات الناس كانوا مليحات ، وأبناء الله تزوجوهم وولدوا عدة أبناء ، الذين أصبحوا رجالاً ذوي صيت وسمعة » .. ابن الله تعنى ذكراً صالحاً من البشر ، وفي سفر الخروج الجزء ٤ الآية ٢٢ يقول « إسرائيل إبني بل هو إبني المولود الأول » ، وفي سفر إرميا الجزء ٣١ الآية ٢٢ يقول « إفرائيم إبني بل هو إبني المولود الأول .. يجب علينا إذا فهمنا إن هذه التعبيرات ، إبني المولود الأول أو إبني الحبيب ، فهما حرفياً ، بالطبع الله تعالى لا يمكن أن يكون لديه ولدان أولاً ، ففي سفر الخروج الجزء ٤ الآية ٢٢ عندما قال « إسرائيل ، إبني المولود الأول » ، وفي سفر إرميا عندما قال ، في سفر إرميا « إفرائيم كان إبني المولود الأول » - حتى ولو كانوا توأمين - افتراضياً - لا يمكن أن يكون لديك مولودان أولاً ، لابد أن يتبع أحدهما الآخر ، لذلك لدينا هذا التعبير على الدوام ، في سفر أخبار الأيام الأول ، الجزء ٢٨ الآية ٦ « سليمان سيكون إبني وسأكون أبوه » .. فتعبير الإبن يستخدم تعبيراً مجازياً وليس حرفياً .

وفي ما يتعلق بأن الله نفخ من روحه في عيسى وأن عيسى روح من الله ، أو روحاً أتت من الله ، في القرآن هنالك جواب لذلك ، أيضاً بما يتعلق بميلاد عيسى المعجزة ، نجد أن القرآن يقول « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم » ، كلاهما خلق بإذن الله ، ( كن فيكون ) . أيضاً قال الله تعالى في القرآن ( ونفخت فيه من روحي ) آدم « ... في حالة آدم اللفظ هنا من روحي ، ولكن في حالة عيسى قال إنه روح من الله ، أتت من عند الله ، في حالة آدم قال ونفخت فيه من روحي ، ، بالطبع هنا يمكننا أن نرى عندما ننظر إلى الشيء إجمالياً بسياقه الصحيح ، يمكننا أن نرى بأي مفهوم أستخدم ذلك .

وفيما يخص المعجزات ، ذكرت نقطة بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقم بأي معجزة غير القرآن ، بالطبع هنالك عدة معجزات أداها النبي لكنه دائماً يشير إلى القرآن ، وسبب ذلك في غاية الأهمية لأن ، كما ترون ، إن المعجزات التي قام بها عيسى إنما شوهدت منذ حوالي ألفي عام مضت ، كانت مؤقته ، لم تشهدها أنتم ولم أشاهدها أنا ، والمعجزات التي قام بها موسى كانت لأمد محدود ، وحدثت منذ ٣٣٠٠ عام تقريباً .. لم تشاهدها ولم أشاهدها ، ولكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الرسل ، نُزل القرآن وحي لجميع الأزمان ، وحي مكتمل ، وتعاليم هداية مكتملة يجب أن يكون معجزة لكل الأزمان ، لأنه لم يرسل كأحد الرسل بل أسل خاتمهم ، فالقرآن في الحقيقة . هو المعجزات التي قام بها عيسى وموسى لم تكن معجزاتهم الخاصة أو بقدراتهم هم ، ولكن كان الله هو

الذي يؤدي تلك المعجزات ، لذلك عندما نقول بأن نقول بأن النبي محمد لم يقم مثل عيسى - بأي معجزة ، هنالك نقص في فهم ما قاله عيسى نفسه فيما يتعلق بالمعجزات ، قال « أنا نفسي لا أستطيع أن أفعل شيئاً : كما أسمع أحكم » ، ذلك في الإنجيل طبقاً ليوحنا « وإن حكى لأننى لا أصبوا إلى إرادتى بل إرادة الأب الذى أرسلنى » ، فهو لا يدعي أنه يفعل الأشياء بسلطة منه ، « أنا نفسي لا أستطيع أن أفعل شيئاً » ، لذلك المعجزات التى أداها كانت من خلال الله عز وجل ، والمعجزات التى أداها موسى كانت من خلال الله عز وجل ، وكذلك القرآن : هو معجزة من الله عز وجل أعطي لمحمد .

إذاً النقطة هنا ، لدينا القرآن الذى أنزل منذ ١٤٠٠ عام ، والعلماء يكتشفون معجزاته يومياً ، عن علم الأجنة ، حقائق مذهلة عن علم الأجنه ، عن الجغرافيا عن الجبال ، وما إلى ذلك ، لا يمكن لأحد أن يفهمها في القرون الماضية ، ولكن العلماء الآن يشبتون ، بالعلم الحاضر ، فقط يستطيعون أن يؤكدوا ذلك ، فهو بذلك المعجزة المستمرة ، وسيظل كذلك للبشرية إلى الأبد .

فيما يتعلق بالصلب ، ذكر ذلك في السورة ٤ الآية ١٥٧ ، وقيل إنها ليست واضحة تماماً ، - ولكنها في الحقيقة - واضحة تماماً ، فقد قال : ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم . وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ، ما لهم به من علم ، وما قتلوه يقيناً ) فماذا حدث له ؟ ، في الآية التى تليها مباشرة يقول ( بل رفعه الله إليه ) ، في الآية التى تليها ! ، ( بل رفعه الله إليه ) . وكلمة ( بل ) تعنى مباشرة ، فليس هنالك أحداث وسيطة أو انتقالية حدثت ، حسناً .

لنحلل ذلك من الكتاب المقدس بنفسه ، نقرأ في كتاب « كورنثوس » الأول الجزء ١٥ الآية ١٤ حيث إن بولس يجعل أساس العقيدة المسيحية في موت وبعث عيسى ، : « إذا لم ينهض عيسى من الموت ، فإن تعاليمنا باطلة ، وعقيدتكم باطلة » ، بلا هدف كما تقول الطبعة الدولية للكتاب المقدس.. ففي قول آخر إذا لم يحدث بعث المسيح عليه السلام فليس هنالك مسيحية .

الآن في الآية ٣٥ من نفس الجزء كورنثوس الأول يقول بولس « ولكن قد يسأل أحدنا سؤالاً منطقياً ، بأي الصور يعود الموتى ؟ ، ففي الآيات ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ يجب على هذا السؤال يقول « تلك عودة الموتى ، إنما ماترى إلا مؤقتاً ، وما يبعث إلا خالداً » ، أو يقول دائماً « إن مامات فآنيا ، وما بعث باقياً » ، يموت البدن وتبعث الروح ، وما يموت هو اللحم والعظم ، إن ما يبعث ليس ببدن . وفي الآية ٤٥ يقول بولس « إن عيسى يصيح الروح التى تعطي الحياة » ،

إن اللفظ الذي أستخدم هنا هو (PENUMA) لفظ يوناني ، فالشخص المبعوث ، وهو ما قال بولس إن عيسى أصبح ذلك ( penuma ) باليونانية . والآن ، عندما نذهب إلى الإنجيل طبقاً للوقا الجزء ٢٤ الآية ٣٦ بعدما أَدعى بأنه صُلب ، يعود عيسى إلى الغرفة العليا حيث كان حواريون ، ويسلم عليهم « شالوم عليكم » ، ويقول الإنجيل بأن الحوارين غشيتهم الرهبة والخوف ، لأنهم ظنوا بأن اللفظ اليوناني ( penuma ) ، الميت ، هو الشخص الذي قام من الموت كما قال بولس . ظنوا إنه روحاً ، قال لهم عيسى « المسوني وتحققوا لأن الروح ليس له لحم وعظم كما تروني » ، وأنا أقتبس لكم كلمة بكلمة .

ففي قول آخر : إذا كان لديه لحم وعظم فهو ليس روحاً . ليس « نبيوما » وذلك اللفظ اليوناني ، وإذا لم يكن « نبيوما » يعني إنه لم يميت ، وإذا لم يميت من جديد ، وإذا لم يبعث يعني إنه لم يميت ، وإذا لم يميت يعني إنه لم يصلب.. لأن الصلب هو القتل بالربط على الصليب ؛ إنما وسيلة من وسائل القتل ، الشنق وسيلة من وسائل القتل.. فالإنسان إذا صُلب لوم يميت يعني إنه لم يصلب.. لذلك هنا الكتاب المقدس يعطينا إثبات بأن عيسى يقول « المسوني وتحققوا » لأن ما تعتقدون بأنه شخص من الموت « نبيوما » والروح لا يكون لديه لحم وعظم» ، في قول آخر يقول بأنه ليس روحاً.. « نبيوما » ، ويول يقول في كورنثوس الأول الجزء ١٥ الآية ٤٥.. بأن عيسى « نبيوما » ، وعيسى يقول بأنه ليس « نبيوما».

فبولس يعول الديانة المسيحية كلها على موت المسيح وبعثه ، والقول أن عيسى « نبيوما » شخص قام من الموت.. وعيسى يستخدم نفس اللفظ.. في الحقيقة إنها باليونانية.. إنه لم يستخدم نفس الكلمة اليونانية ، ولكن ذلك هو التفسير اليوناني الذي لدينا من الطبعة الآرامية الأصلية ، وذلك أقدم مخطوط أصلي.

وعندما نذهب إلى لوقا الجزء ٢٤ ألى ترى بأن اللفظ « نبيوما » وعيسى يقول بأنه ليس كذلك.. وذلك ما يعتقده المسلمون . بأن الله رفعه إليه.

ونستزيد من القراء ة .أظنني سمعت صديقي العزيز يقول أن القرآن يؤكد الكتاب المقدس The Bible ، ولكن ليس هنالك في القرآن استخدام للفظ "Bible" ، فلفظ "Bible" أتى من كلمة "Beblos" التي تعني مجموعة كتب.. وما يستخدمه القرآن هو التوراة والإنجيل ففي السورة ٥ الآية ٣٦ « وأنزلنا إليك الكتب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه»

إن كلمة ( مهيمناً ) كلمة في غاية الأهمية ، ففي اللغة العربية تعني « مراقبة الجودة » ، هذا ما تعنيته ( مهيمناً ) فالقرآن يؤكد أن الوحي قد أتى إلى الرسل السابقين من الله عز وجل ، ونحن نؤمن أنهم جميعاً مسلمون ، وقد دعوا إلى نفس الرسالة في المهم والأساس ، لذلك القرآن أيضاً مهيمن « مراقباً للجودة » ، والمهمين على سبيل المثال ، هو شخص في مصنع « مهيمن » في نهاية عملية الإنتاج.. فبعد أن تمر هذه المنتجات على مراحل الإنتاج المختلفة ، ، وتأتي في النهاية وظيفة المهمين أن يلقي بكل ما به عطب.. أو يقول آخر جميع المنتجات التي لا تكتمل فيها صفات الجودة والأصالة.

والقرآن أنزل في نهاية الكتب، ويقوم بنفس الوظيفة.. أي يقول آخر يرفض كل ما هو غير أصيل.. ويؤكد كل ما هو أصيل وموثق.. سأطعكم بعض الأمثلة من الكتاب المقدس ، في نسخة الملك جيمس ، وهي مؤسسة على مخطوطات يونانية طبعت بعد الف عام من عيسى إنني متأكد إكم سمعتم هذه الكلمات.. أو قرأتموها إذا كان لديكم نسخة الملك جيمس.. ففي يوحنا الأول الجزء ٥ الآية ٦ يقول ( هناك ثلاث في السماء ، الاب ، الكلمة ، والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة واحد ) ، تلك الكلمات كانت في نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس ولكن في الطبعة القياسية المنقحة لكتاب المقدس RSV.. في يوحنا الأول الجزء ٥ الآية ٧ ، تلك النسخة هي من أقدم المخطوطات عن الكتاب المقدس وتعود تقريباً إلى زمن عيسى ، وكل هذه الكلمات، « ثلاث في السماء ، الأب ، الكلمة ، والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة واحد).. تم إلغاؤها الآن ، وهذا ما فعله القرآن منذ ١٤٠٠ عاماً كهمين « مراقب للجودة » ، لقد رفض ذلك على أساس إنه غير موثق.. ففي القرآن في السورة ٤ الآية ١٧١ قال « ولا تقولوا ثلاثة.. إنها خيراً لكم، إنما الله إله واحد» ، وأثبت العلماء المسيحيون أنفسهم.. أثبتت وظيفة القرآن كمهمين مراقب للجودة ، فما فعله القرآن منذ ١٤٠٠ عاماً ، أكد العلماء المسيحيون صحته ، فهو فعلاً مهمين « مراقب للجودة» .

ونجد أيضاً ، المولود له "begotten" .. تلك الفكرة بأن عيسى هو ابن الله المولود.. إن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس حوت هذه الكلمة « المولود له » ففي يوحنا ٣: ١٦.. والقرآن المهمين.. رفض هذا ، رفض فكرة أن يلد الله ولداً ، وألقى العلماء المسيحيون ، الآن ، كلمة المولود له « في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس.. لأنهم فهموا ان كلمة « المولود له » يجب أن لا تكون هناك.. لذلك القرآن مهمين على الكتب السابقة.. وذلك ما يؤكد القرآن كمهمين ، ونجد أن ما رفضه

القرآن منذ ١٤٠٠ سنة تم إثباته - بصورة مستقلة - بواسطة العلماء المسيحيين.

بالطبع لدينا نواح أخرى ، « قبل إبراهيم كنت أنا (I am) ذلك التعبير.. الآن ، إذا كانت ( أنا ( تعني الله ، لنحلل ذلك.. إذا كانت « أنا » تعني الله. لأننا أخبرنا بأن الله عز وجل قال لموسى ، قل لهم إني ( أنا ) أرسلتك » ، الآن لو أضفنا لفظ الله عز وجل « أنا » ذلك ما يجب أن يكون ، لنطبق ذلك « قبل إبراهيم كنت أنا » ، والآن محل « أنا » لنضع الله عز وجل.. لدينا الآن « قبل إبراهيم كان الله عز وجل » ، والآن إذا قلت إنها لا تعني ذلك. لنتخذ كلمة كنت و« أنا » بصورة مستقلة ففي هذه الحالة يمكن أن ننظر إليها وكأنك سألتني هل أنت يوسف بوكاس.. فأقول لك « ( أنا ( lam ، لذا قيل « قبل أن يكون إبراهيم كنت أنا » معكم الآن،

ولنتنظر إليها من زاوية أخرى.. في إرميا الجزء ١ الآية ٥ نقرأ أن الله تعالى يقول لإرميا « لقد علمتك قبل أن تكون في الرحم، وقبل ولادتك، جعلتك نبياً » ..إذا قبل ولادته وتكونه في الرحم الله عرفه وجعله نبياً » ، فإنميا وجد وكان قبل أن يولد؟ ماذا يعني ذلك؟إنها تعني إن علم الله محيط بكل شيء.

صديقي العزيز قال إن في القرآن أشياء ليست موجودة في الكتاب المقدس وذلك شيئاً غريباً ، وذلك ليس بغريب ، لأنه في القرآن السورة ٥ الاية ١٥ تقول « ومن اللذين قالوا أنا نصارى أخذنا ميثاقهم، فنسوا حظاً مما ذكروا به »

لذلك القرآن قال ( اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الإسلام ديناً ( ، والقرآن طريقه حياة مكتملة ، وهو يأتي بكل ما قد نسيناه في الماضي ، وبالطبع العلماء المسيحيون يشبتون ذلك عن القرآن ، ماقاله القرآن بأنهم نسوا جُل ما أعطي إليهم .

لقدتم اكتشاف - في صحراء نجع حمادي بمصر - إنجيل توما وإنجيل بطرس ، وأن هذين الإنجيليين أو هذين الحواريين ، بالرغم من إنهم من الإثني عشر حوارياً ، لن نجدهم في مجموعة الكتب فقد تم اكتشافها الآن ، ونحن نجد أن في كتاب بولس ، وهو لم يكن من حوارى سيدنا عيسى ، إن أكثر من ٥٠٪ من العهد الجديد من كتب بولس . فهنا لديك حواريان من حوارى سيدنا عيسى وكتبهم ليست موجودة ، لذلك في إرميا الجزء ٨ الآية ٨ تقرأ « كيف تقولون إننا حكماء ، وأن لدينا شريعة رب الأرباب عندما غير القلم الكاذب الكتاب إلى باطل ، وحول الشريعة إلى كذب » .

وبذلك أريد أن أقول ، إنه فيما يتعلق بعيسى ، قيل بأن القرآن قال بأنه أنزل إليه وأن ذلك ليس

صحيحاً ، ولكن الحقيقة إن الكتاب المقدس شيئاً عن عيسى ! والحقيقة إن القرآن يثبت أنه صحيح هنا ، ففي متى الجزء ٩ الآية ٣٩ يقول « وعظ عيسى بالإنجيل » ، وفي مرقس الجزء ٨ الآية ٣٥ تقول « وعظ عيسى بالإنجيل » وكذلك في لوقا ١٠ : ٢٨ فإذا كان وعظ به ، فإنه كان معه ، وما كتبه عنه الناس مؤخراً لم يكن ما وعظ به عيسى ، فلم يكن يقرأ أن تلك أشياء كتبت عنه ، ولكن في إنجيل متى ومرقس ولوقا نرى إن هنالك دليل قاطع بأنه وعظ بالإنجيل .

وهذا ما قاله القرآن بأنه وحى أرسل من الله عز وجل إليه وبه وعظ قومه ، وشكراً .

مدير اللقاء :

نشكرك يا سيدى بوكاس ، لقد إستمرت بضع دقائق فوق الوقت المحدد ، لذلك تقصياً للعدل ،

يا بروفيسر دودلى يمكنك أن تتحدث ١٢

دولى : - ١٢ دقيقة . أظنه تحدث ٧ دقائق فوق وقته المحدد .

المنظم : - كلا ، ٤ دقائق ، لذلك يمكنك التحدث ١٤ دقيقة .

دودلى : -

شكراً يا يوسف ، سأحاول أن أكون حذراً قدر الإمكان ( بما يتعلق بالوقت ) ، إننى أقدر تعليقات يوسف دعونى أذكر عدة أشياء التى أتفق معه فيها ، بالطبع هناك عدة أشياء لا نتفق فيها ، منها إنه إبتدأ حديثه عن الإسلام بأن عيسى كان مسلماً ، ويمكننا أن نذهب فوق ذلك ، إذا كنا نتحدث عن الإسلام كما في اللغة الإنجليزية - بحرف الصغير islam أو moslem ، ففي رسالة يعقوب ٤ : ٧ يقول « لذلك أسلموا لله » .. فكل المسيحيين - بهذا المفهوم يجب أن يسلموا لله . أو هم مسلمون ولكن بال m المصغرة ، على كل حال إذا قلنا أن عيسى كان مسلماً ، كما يفهم اللفظ عن التعاليم الأوسع للإسلام اليوم ، أو إذا قلنا بأن موسى مسلماً متحدثين عن المفهوم الخاص للتعاليم الإسلامية اليوم ، فإننا نكون على خطأ . لأنه بالرغم من أن عيسى أسلم إرادته لله ، هذا ما عندنا في فيلبي ٢ حيث أصبح مطيعاً لله ، فرغ نفسه وكان مطيعاً حتى في الموت على الصليب ، بالطبع لم يعظ بكل الأشياء التى ينادى بها المسلمون .

على سبيل المثال - في متى ١٦ : ٢١ أنه يسأل حواريه « من أنا ؟ » فيقول بطرس « إنك المسيح » .. أو كما قال يوسف بحصافة تعنى المسيح ( The messayah ) ، وبذلك قال بطرس إنه لقب صحيح ولكنه لا يصف أعماله ، وذهب في القول متى ١٦ : ٢١ ، ليتنبأ بموته وبعشه . لذلك

إذا كان صلب المسيح مرفوضاً من قبل المسلمين اليوم ، فعيسى الذى تنبأ بذلك من الصعب أن يكون مسلماً .

بهذا المفهوم يسمى موسى مسلماً .. مرة أخرى بـ ( M ) المصغرة ، من الممكن ؛ لأنه أسلم لله ، ولكن في القرآن الشريف السورة ٣ الآية ٨٧ يتكلم عن تعديل القوانين التى يتبعها اليهود ، وهى القوانين الذى أعطاها موسى ، لذلك إذا عدل القانون ، من الممكن أن نسأل إذا كان موسى مسلماً حسب إستعمالاتها المعاصرة .

وأستمر يوسف ليقول بأن الحركات الشكلية متشابهة بين العبادة اليهودية ، والعبادة الإسلامية ، وأغلب العبادات المسيحية وأننى أتفق مع ذلك تماماً ، الحركات متشابهة ، فإن السجود كان منتشراً في المسيحية الأولى ، وفي اليهودية الأولى ، فالحركات ليست هى المشكلة ، ولكن الاختلاف في بعض التعاليم والمفاهيم ، حيث - على سبيل المثال - في العقيدة المسيحية الله يحب حتى الأشرار ، بينما في القرآن ، الله يحب من يحبونه فقط .

الاختلاف سيكون بأن الله بشكل ما تجلى بنفسه من خلال المسيح - كما يقول العهد الجديد بشكل ما كان الله في المسيح ، كان الله يعمل - بصورة خاصة - من خلاله ، والاختلاف سيكون في تحليل الوضع البشرى ، لأن لدينا مشكلة أساسية مع الذنب ، وليس كافياً أن نعرف إرادة الله ، إذا لم يكن لدينا فعل من الله لتحويلنا .

والاختلاف في مجالات أخرى ، مثل « ضمان الخلاص » ، حيث في القرآن الله يغفر لمن يشاء ولا يغفر لمن يشاء ، لذلك لا يمكن لأحد ذكراً كان أم أنثى أن يتأكد من نجاته - يوسف ومثل وقال أن عيسى لم يقل « إننى الله فاعبدونى » ولكن ما نظرنا إليه في عجالة ، وبلا شك ، في الإمكان تطويره وزيادته ..

إن هنالك توجه متكرر في تعاليم ربنا ، حيث إنه ، من الواضح ، بالرغم من أنه أصبح بشراً وبذلك تخلى عن العديد من مقتضياته ، بأنه كان موجوداً مع الله ، وأنه كان لديه شيئاً خاصاً من الله بداخله ، وذلك كان واضحاً للمستمعين حيث في يوحنا ١٠ التى أشار إليها يوسف ، حمل اليهود الحجارة ليترجموه لأنهم ظنوا أنه يجدف ، وفي يوحنا ٨ حينما قال « قبل أن يكون إبراهيم كنت أنا » ، لقد فهم بأنه كان يجدف ، لم ينكر ذلك بمعنى إنه لم يقل بأنه إن لديكم التفسير الخطأ ، لذلك عندما ننظر إجمالاً ، فإن مراجع عديدة أخرى يمكن إستعراضها ، لكننى لا أريد أن أضيع الوقت هنا ، يوحنا

١٠ : ٣٨ « الأب فيّ ، وأنا الأب » .. هنالك علاقة خاصة هنا كما دل هو على ذلك .

وقد أحتاج أن أشير بصورة أكثر وضوحاً ماذا قال وأنا أتفق مع ما قاله يوسف بأن ذلك سوف يكون بدعة ، لكن في يوحنا ، أحد حوارى الرب ، والذي جلس تحت تعاليمه لمدة ثلاث سنوات ، بدأ الإنجيل وقال « في البداية كان الكلمة ، والكلمة كان مع الله ، والكلمة كان الله » ، فلم يقل الكلمة هو الله ، ، فيألى ماذا يشير ، ينظر إلى هذه الفقرة بأن كل ما يمكن وصفه بأن الكلمة كان من الله ، ولكن الله لم يكن في كل الكلمة ، وعند ذلك أشار إلى أن عدة أشخاص هم أبناء الله فليس هنالك شيئاً خاصاً بأن تكون ابناً لله ، إذ لاحظتم فإن ربنا عندما أشار إلى نفسه هناك نوعية خاصة في لوقا ٢٤ : ٤٩ وفي فقرات أخرى قال « أبى » ، ليس أبانا » ، عندما استخدم « أبانا » كان يعلمهم كيفية الصلاة وأشياء كهذا ولكنه كان في مجمل الكتاب ابناً أو بصورة خاصة ، بحيث إننا عندما نكون أبناء الله ، لكن ليس بهذه الصورة الخاصة مثله .

الآن ، يواصل يوسف متحدثاً عن ماهية الشكل الذى عاد به عيسى عندما بُعث ، وأشار - وهو محق في ذلك - إلا إنه قال « هيا دعونى أكل ، فالروح لا تستطيع الأكل ، ولكننا عندما ننظر ، ذلك الجسم كان لديه صفة خاصة تختلف عن الجسم من قبل ، تذكروا في تلك الغرفة التى ظهر فيها - في الإقتباس الذى أعطاه يوسف - تلك كانت غرفة مغلقة ، وكان في الطريق إلى « أسيااس » مع بعض تلاميذه ، وعندما عرفوه إختفى من نظرهم ، فمن الواضح أن هنالك طبيعة روحية .

الآن ، إنه أشار بأن القرآن لا يقول بأنه يؤكد الكتاب المقدس ، ماذا تقول في الآيات التى أشار إليها إنه يثبت التوراة ؟ ، ذلك القانون ، ذلك الذى أشار إليه اليهود بأنه العهد القديم بأكمله ، أو بصورة خاصة الكتب الخمسة الأولى ، و( الإنجيل ) ، ذلك ما استخدمه المسيحيون ليشيروا إلى ال ( Gospel ) .

يوسف أشار إلى أن ال( Gospel ) هو نُزل على عيسى ، ولكن كلمة ( Gospel ) تعنى فقط الأخبار الحسنة التى أحضرها من مملكة الله عندما أتى ، عن ماذا فعل الله به وفيه في ذلك الوقت ، وعندما كتب الرسل عن ذلك ، كتبوا عن تلك الأخبار الحسنة نفسها ، التى كانت عنه وعن تعاليمه .

يوسف أثار السؤال عن الاختلاف النصى ، حيث لم توجد في المخطوطات القديمة ، وعندما قال بأن القرآن كان صحيحاً ، على كل حال كلمة « المولود له » توجد في آيات أخرى وفي متون قديمة أخرى .



وعندما نتحدث عن الاختلافات النصية ، ذلك ليس بالشيء الذى يقتصر على القرآن ، أعنى على الكتاب المقدس إطلاقاً ، عندما ننظر إلى «التعليقات القديمة» عن القرآن نجد أن متون ابن مسعود أو أبي ابن كعب ؛ حيث إن لديهم آيات ليست موجودة في القرآن ، بعضها موجود وبعضها مفقود ، بحيث لا يتوفر ذلك في القرآن الحالي ، فمجال الاختلافات النصية - على العموم - شيءٌ نشترك فيه ، الاختلاف هو إن المسيحيين حافظوا على هذه المتون لكى يصلوا إلى إعادة تركيب أفضل المتون ، ولكن في تاريخ الإسلام - لسوء الحظ - المتون الأخرى تم حرقها كلما أمكن ، لذلك من الصعوبة أن نعرف ما هي هذه المتون .

لدى فقط ثلاث دقائق لذلك دعونى أركز في تلك المجالات ، لأننى أشعر أنه ستكون من الفوضى إذا أثرت أي شيء جديد ، لذلك دعونى أركز في تلك المجالات التى أشعر أن الخلافات فيها واضحة .  
عن الله الذى يحبنا ، متى وإن لم نكن أهلاً لهذا الحب ، في الكتاب المقدس ، وعن المسيح الذى هو في القرآن منزهاً عن الخطأ ، وعن التحليل للوضع البشرى الذى يحتاج إلى تحويل ، إلى إعادة ولادته ، وبصورة مستمرة ، فإننا نجد في هذا العالم إنه ليس يكفي أن نعلم إرادة الله ، فنحن نحتاج إلى طاقة جديدة ، وإلى نور جديد . الذى منح في عيسى المسيح ليمنحنا هذه الطاقة .  
الاختلاف الآخر هو أن الإنجيل لا يقول مثل القرآن الشريف - إن الله يغفر لمن يشاء ، ولا يغفر لمن يشاء ، المسيحى لديه الضمانات بأنه أو بأنها ، عندما يمنحون حياتهم للمسيح عيسى ، فإننا في الحقيقة سوف يغفر لنا ، وإننا سوف نذهب إلى الجنة .

سائل :

السلام عليكم ، سؤالى إلى الدكتور دودلى ، لقد ذكرت في حديثك السابق إن المسيحيين لا يقولون إن مريم هي الله ، ولكن على كل حال - هنالك ٦ مليون كاثوليكي ممن يقولوا بأنها أم الله ، فأيهم تظنه أسوأ ؟ ، أن تقول بأنها الله ، أم تقول بأنها أم الله ؟

د . دودلى :

ذلك منحنى ، بالرغم إننى لست كاثوليكيًا رومياً ، ولكننى أحترمهم ، كما أحترم المسلمين وغيرهم ، ذلك حسن ، ولن أحاول الدفاع عنه لأننى لا أمن بأن ذلك مناسب ، فأمومتها كانت أمومة إنسانية ، لذلك لن أحاول أن أجيب على هذا السؤال بالذات .

سائل :-

السلام عليكم ، لدي سؤال ، ماهو الغرض من عيسى المسيح ؟ ومن ثم لدى تعليق على ذلك .

دودلى : -

ستعلق على إجابتى ! ؟

السائل : -

نعم ياسيدى .

د . دودلى :

سأقول بأن هنالك عدة أغراض ، ولكن دعنى أذكر اثنين منهما ، أحد أغراض المسيح ، على حسب بعض تعاليمه بأنه كان يرينا كيف كان الأب ، كما ترى ، في الفكر الإسلامى ، الكلمة ، إن الله تجلى في كتاب ، في العقيدة المسيحية ، الله لم يتجلى فقط في كتاب ، ولكنه بصورة أكمل تجلى في شخص ، كما ترى إذا كان لدينا كتاب فقط ، سننتهى بمعرفة إرادة الله ولكننا لا نعرف الله ، لأن الشخصية يتم توصيلها بصورة أفضل عن طريق شخصية ، لذلك بتجلية من خلال شخص ، كما تعرف إن كلمة الله في الإسلام هي كتاب ، وفي المسيحية هي أيضا شخص ، فيمكننا أن نحسن فهمنا للذات الإلهية ، وأن نفهم ماهو الحب فذلك سيكون السبب الأول ، السبب الثانى ، عندما قال المسيح في مرقس ١٠ : ٤٥ : بأنه أتى إلى العالم ، ابن الإنسان ، لم يأتى ليعظ بلى أتى ليوعظ ، وأن يهب بحياته فدية للكثيرين ، لذلك ، هبته لحياته على الصليب ، أعتبرت من الله طريقة لأن يغفر لنا جميعاً .

السائل نفسه :

إذاً ، ما تقول إن الغرض من عيسى هو أن يرينا الطريق أن يدلنا ، أهذا هو ما تقول .

د . دودلى :

هي مضاعفة : أن يكون دليلنا ، وأيضاً أن يوفر لنا سبيل المغفرة ، كما ترى في الإسلام ، الإسلام لا يتعامل مع السؤال الذى تعامل معه بولس ، كيف يكون الله عادلاً ، وعادلاً مع المذنب . عادل بنا لأنه يوفر لنا السبيل التى يُغفر لنا بها .

السائل نفسه :

تعنى أن فرصة أن يدلنا على الطريق ، ويهديننا إلى الطريق ، ولدينا القرآن الكريم يقول ( وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ) ، إذا كان ذلك هو الغرض وكان

هو رسولاً ، فالغرض منه أن يرينا أن لا إله إلا الله ، وتلك الرسالة التي يجب أن يؤديها .

د . دودلى :

حسنا ، وأنا أيضا أشير إلى إنه دلنا على الطريق ، مات من أجلنا ليس فقط ليرينا الطريق ، بل

ليوفر لنا سبل سلك هذا الطريق حسب المفهوم المسيحي .

مدير اللقاء :

أريد أن يكون هناك شخص يوجه سؤالاً للسيد بوكاس .

السائل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إخوتى في الإسلام نحن لانعتقد بأن عيسى قد مات ، والقرآن يذكر

مرتين ، عندما قال ( إنى متوفيك ) ، وعندما قال عيسى « ، فلما توفيتني » ، هل بالإمكان أن

توضح هذين المعنيين ، وتجعلهما واضحين .

بوكاس :-

إننى لسعيد إن الأخ أثار هذه النقطة ، لأن البروفسير دودلى ، وبصورة غامضة وسريعة ذكر تلك

النقطة ، لم يعط المرجع ، ولم يقتبسها اقتباساً كاملاً ، تلك ، في القرآن - السورة ٣ الآية ٥٥ ( إ قال

الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك ) ، ماذا تعنى أن الله يقول لعيسى ( إنى متوفيك ) ، أي سأخذك

وأرفعك إلي ، الآن ، الترجمة أو المفهوم الذى قدمه السيد دودلى بأن الله سوف ينهى حياة عيسى ،

ذلك ليس صحيحاً ، لأن كلمة « متوفيك » في اللغة العربية ، التي يريد الأخ شرحها - تأتي من وفى

، وهى تُستخدم في المفهوم الذى قيل ، وتعنى بأننى سوف آخذك ، ولاتعنى الموت ، ولا تعنى إنهاء

حياة الشخص ، ذلك ما تعنيه متوفيك ، كلمة متوفيك في اللغة العربية ، في هذا لاتعنى بتاتاً بأننى

سأميتك ، بالطبع نحن نعلم بأن هنالك أناساً أرادوا تفسير معانى القرآن ، يريدون أن يعطوكم المعنى

ويقولون ، حسنا ، إنها تعنى إن الله أماته ، أو أنهى حياته ولكن ليس هنالك شىء من هذا القبيل ،

وبما يتعلق بالنقطة ، بما ذكر بأن عيسى قال « والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » ،

مرة أخرى ، لا تعنى في السياق القرآني ، أكثر من أن عيسى المسيح ولد منذ الفي عام تقريبا ،

وعندما يموت في المستقبل ، لأن الفعل الماضى ليس مستخدماً هنا مثل يوم مت » ، بل قال « يوم

أموت »

وبالمحافظة على بقية السياق القرآني ، فإن المسلمين يعتقدون بأن عيسى المسيح سوف يعود ،

وعندما يعود سوف يموت ، ومن ثم يبعث مع الآخرين من جديد ، وفي الحقيقة إن عيسى يشير إلى ذلك في متى الجزء السابع الآية ٢١ ويقول « في ذلك اليوم » يعني يوم القيامة « سيقول الكثيرون ، يا إلهي يا إلهي ألم تؤمن باسمك ، أولم تطرد الشياطين الجبارة باسمك ، وقمنا بعدة أعمال جبارة باسمك ، عندئذ سوف أعلن لهم إبتعدوا عني يا مرتكبي أعمال الشيطان فأنا لا أعرفكم ، إنه يتكلم عن زمن قادم ، وفي ذلك الحين سوف يخلي طرفه منهم لأنهم يدعونه « يا إلهي يا إلهي » ، وليس المسلمين من يدعوهم إلهاً وليسوا اليهود ولا الهندوس ، بل المسيحيون هم الذين يدعونه إلهاً ، ومن الضروري أن نثبت هذه النقطة ، بأنه سوف يخلي طرفه من المسيحيين ، والمسلمون يعتقدون عندما يعود ، لأنه لم يمت بل أخذه الله إليه ، عندما يعود هنالك نوعين من التطرف في حقه ، المسيحيون وضعوه في مرتبة إله ، واليهود رفضوه على إنه مدعى أو نصاب ، فالمعنى الذهبي بأنه ليس إلهاً وليس مدعٍ ، ولكن من أولي العزم من الرسل ، وذلك ما سوف يحققه .

مدير اللقاء :

الأخ يوسف ، هنالك سؤالين متشابهين ، أريد أن أعطيك فرصة الإجابة عليهم ، ذكر في القرآن بأن الله يحب هؤلاء الذين يحبونه ، تفضل بالتعليق على ذلك ، السؤال الثاني ، رجاء ، علق على قضية حب الله للذين يحبونه في المفهوم الإسلامي ، بينما في المسيحية الله يحب الجميع سواء أحبوه أم لا .

بوكاس :

كما ترون في الكتاب المقدس يقول ، لقد اندهشت حينما قيل بأن - في الإسلام - الله يحب ويرى رحمته للذين يحبونه فقط ، في الإنجيل .

دودلى : ( مقاطعا )

لم أقل يرى رحمته ، لقد استعملت كلمة حب وليس رحمة

بوكاس :

حسناً ، في القرآن - في الحقيقة - إن ذلك مدهش لأن لدينا في السورة الإفتتاحية للقرآن ، لديكم « بسم الله الرحمن الرحيم » وصفات الرحمن والرحيم يقترن تعبيرها مع معنى الحب - فالله عز وجل ، وذلك في الآية الأولى « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فهو يحضر لمخلوقاته دواعى رحمته بدون مؤهلات منهم ، فعلى سبيل المثال ، إذا نظرت إلى الطبيعة ، فذلك شرع الإسلام ، لأننا نعتقد بأن

عمل الخالق ، الكون بأجمعه ، سيكون دائماً متوافقاً مع كلمات الخالق الذى هو الوحي ، وإذا نظرنا إليس المخلوقات والعالم من حولنا ، بإمكاننا أن نرى بأن هذا المفهوم عن الله عز وجل ، بأنه الرحمن الرحيم ، وأن حبه وعطفه لا يقتصر على حبه فقط ، فهو يوفر لنا بدون أن نكون أهلاً لذلك ، عندما يكون الطفل بشراً منذ ولادته... وعندما يتكون الطفل في الرحم ، قبل ولادته ، تحدث تغيرات في جسم الأم بحيث يبدأ تكوين الحليب ، والطفل لم يكتسب ذلك إكتساباً ، هنا عطف الله وحبه الفياض لهذا الطفل الذي يوفر له قبل ولادته ، لذلك بما يتعلق بهذه الناحية ، بأن الله تعالى في القرآن ذكر على إنه محبٌ ! ، فالتعبير ، الرحمن الرحيم لا يقتصر على الحب فقط ، بل مقرونا بالعطف الذى يعبر عنه الله لمواقته ، فإذا حلل أحدنا الكون بأكمله سنجد ن هنالك العديد من الأشياء .. منحها لنا الله بدون أن نتأهل لها أو نكتسبها ، ماذا كان السؤال الآخر ؟ ..

د . دودلي :

إذا سمعتم سوف أعلق ذلك ، في القرآن ، ( هو لا يحب المفسدين ) ٨٩ : ٥ ، أو الظالمين ١٣٤ : ٣ ، أو الكافرين ٤٤ : ٣٠ ، ( وأذا وليتم الأديار فإن الله لا يحب الكافرين ) ، وذلك في الآيات التى ذكرتها ، وأنا لم أستخدم كلمة رحمة ، يوسف كان صحيحاً بما يتعلق بكلمة الرحمة .

مدير اللقاء :

هل لدى أحد آخر سؤال ؟ ، نعم ، أنت ستأتى من بعده .

السائل :

الدكتور دودلي أثار تساؤلاً ، بأن هناك سوراً من القرآن أخذت وأحرقت ، هل بالإمكان أن نسمع

تعليقاً من الأخ بوكاس على ذلك ؟

بوكاس : -

في القرآن . الله عز وجل يقول ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) ، وذلك هو الضمان الذى أخذناه ، الآن كما ترون ، لد كان هناك هجوماً مختلفاً على القرآن ، ولكن يجب علينا أن ننظر إلى الحقيقة التاريخية ، كما ترون عند التنزيل على الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ، لقد وظف إجراءً ثنائياً للحفاظ عليه ، أولاً ، لم حفظ القرآن بنفسه فقط ، ولكنه شجع أتباعه على ذلك أيضاً ، بأن يحفظوا القرآن كلمة بكلمة ، وباللغة الأصلية ، ليس كما هو الحال في الكتاب المقدس ، لدينا المواد اليونانية ، وضاعت الأصول الآرامية ، فالذى بين يدينا هو الترجمة الإغريقية ، ولكن فيما

يتعلق بالقرآن ، فنحن لدينا بالعربية الأصلية ، لأنه عندما كان ينزل كان يحفظ ، ليس ذلك فقط ، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سجله ، كان لديه كتبة الوحي ، اللذين سجلوه وهو بوحي للرسول مباشرة .

وعندما كتبوا الوحي الذي أملاه عليهم ، جعلهم يعيدونه عليه ليتأكد من أنهم كتبوه صحيحاً ، لذلك كما ترون حتى الحروف الأصلية التي كتبت عندما كان هناك « صاد » بدلاً من « سين » .. الرسول عليه الصلاة والسلام تحرى من إنها « صاد » وليست « سين » .. ولذلك وضع كتاباً ، وحفظه الآف المسلمين ، لذلك لدينا نظاماً ثنائياً لحفظ القرآن ، ليس فقط تم تسجيله في حياته ، ولكن أيضاً لدينا سلسلة حية متصلة من الحفظة للقرآن ، الذين أخذوا الكلمات « طازجة » من الرسول عندما نطق بها ، وأورثوها وسلموها جيلاً بعد جيل ، سلسلة حية متصلة من حفظة القرآن ، الآن ، بالطبع القرآن تم تنزيله في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وتم تسجيله قبل رحيله والقرآن ينزل عليه ، لقد راجع القرآن وهو ينزل من الغلاف إلى الغلاف ، أو من البداية إلى النهاية بشكل أصح ، تماما كما هو لدينا اليوم ، لذلك ، هنا القرآن تم توثيقه أو تحقيقه بواسطة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ماذا حدث ؟ مباشرة بعد رحيله ، لقد تم جمعه ، عندما كان القرآن ينزل لم يكن بالإمكان جم في كتاب ، لأن القرآن لم يكن ينزل من جاب واحد عندما كان يسجل ، لقد كان ينزل بترتيب زمني من ( إقرأ باسم ربك الذي خلق ) الآية ٩٦ ، لذلك كان هناك الترتيب الزمني للوحي والترتيب المسجل للوحي ، لذلك ؛ ؛ عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم معنا ، لم يكن بالإمكان جمع القرآن ، وكلما أوحى إليه أخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم كتبة الوحي بأن يضعوا هذه الآية هنا أو هناك ، بتعليمات من جبريل وبالتالى من الله عز وجل .

عندما تم تنزيل الآية الأخيرة ، وعند رحيل النبي ، أصبح مؤكداً بأنه لن يكون هناك وحي آخر ، وآخر الآيات كانت ( اليوم أكملت لكم دينكم .... ) ، بعد زمن النبي وأثناء الخلافة الأولى لأبي بكر ، القرآن كان محفوظاً وكان هو نفس القرآن ، كلما تم عمله تجميعه وحفظه . وفي أثناء خلافة عمر ، تم تسليم نفس القرآن الذي سجله النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

في عهد عثمان الخليفة الثالث ، تم تسليمه من قبل عمر ، وقد كان - في الحقيقة - في عهد حفصة بنت عمر وزوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك بعض قادة المسلمين العسكريين

أتوا وأخبروا عثمان بأنه في المناطق الحدودية - مثل سوريا ومناطق أخرى ، أخبروا عثمان إن هذه المناطق ، كما ترون - إن أهل هذه المناطق كان لهم لهجة مختلفة ، لقد كانوا يقرأون القرآن بلهجاتهم ، وبعضهم كانوا يسجلونه بهذه اللهجات ، لذلك قالوا لعثمان « افعل شيئاً بذلك حتى لا نقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه اليهود والنصارى . ذلك مثبت تاريخياً .

فماذا فعل عثمان ؟ ، لم يقل أحرقتوا القرآن كما قيل في هذا المجلس ، أول ما فعله ، الآن إن هذه حقائق تاريخية غير قابلة للنقاش أو التأويل ، أول ما فعله أن عمل نسخة القرآن ، أو نسخة القرآن التي كانت في عهدة حفصة ، وهي زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبننت عمر الخليفة الثاني ، وذلك كان القرآن الذي جمعه أبو بكر ومن ثم سلم إلى عمر ومن ثم إلى عثمان ، أخذ القرآن ونسخ منه صوراً وأرسلها إلى المناطق الحدودية مثل سوريا ، وتلك النسخ غير الموثقة ، التي سجلها أولئك الناس بلهجاتهم المحلية ، تم حرق تلك النسخ .

لذلك ، فإنها من الأهمية بمكان أن نتذكر أن لا نقع في التيه ونكون غامضين في ذلك ، أو إن القرآن أحرقت ولذلك لا نجد هذا أو ذاك ، ما تم حرقه كانت نسخ غير موثوقة وسجلت في زمن لاحق ، ولكن - بالطبع - إذا كان الأصلي قد أحرقت فلن يكون لدينا القرآن باللغة العربية ، سيكون لدينا بلغة أخرى غير العربية ، كما هو الحال مع الكتاب المقدس .

دودلى :

يجب علي أن أعلق على ذلك .

مدير اللقاء :

هنالك أسئلة تأتي من هذا الصف فإذا ...

السائل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الله تعالى قال في القرآن الشريف ( إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ) ، لأن القرآن كان باللغة العربية أود أن أعرف ما هي مؤهلاتكم أنتم الاثنين حتى تخبرونا ما يعنى القرآن ؟

وسؤال ثانى سؤال بديهي من ابن مزارع ، في القانون ، أكثر القوانين حداثة هو الذي يطبق ، كلاهما قال إنه يؤمن برب واحد ، وإذا كان هذا الرب هو مصدر هذا القانون للبشر ، أو الأديان في هذه الحياة ، فلماذا ليس هنالك كلام عن طاعة أكثر هذه القوانين حداثة.. أوليس قانون القرآن والمثل الذي

أعطاه محمد هو أكثر حداثة .

د . دودلى :-

إذا أردتني أن أعلق على الجزء الأول من سؤالك ، لقد نظرت إلى القرآن الكريم بأجمله ودرسته باللغة العربية ، وقد قمت بدراسة عن المفهوم القرآني للذنب ، ودرجة الدكتوراه التي تحصلت عليها كان موضوعها « عن الفكر الإسلامى للإخوان المسلمين » .. وقد كان أساسها - مرة أخرى - بصورة كاملة معتمداً على مصادر عربية ، لذلك إننى أحاول أن أكون مخلصاً في دراستي ، بالرغم من أنه من الواضح إنها ليست لغتي الأصلية ...

وجواباً على الجزء الثانى من سؤالك ؛ يجب علينا أن نسأل ونحدد من هو آخر الرسل ؟ ، إذا لم تكن أحمدياً مسلماً .. فماذا تظن أو تعتقد في « غلام أحمد » الذى أتى بوحى في نهاية القرن الماضى وبداية هذا القرن ، هل تقول لأن « غلام أحمد » أكثر حداثة من محمد فيجب علينا أن نتبع « غلام أحمد » ، كما ترى إن الصعوبة التي أجدها ، بالنسبة لنا نحن المسيحيين ، نحن نعتقد بأن عيسى هو آخر الأنبياء ، لذلك إننى أشعر بأنى أتبع ، والمسيحيون أغلبهم يشعرون بأنهم يتبعون أكثر الأنبياء حداثة ، ويتبعون أكثر القوانين حداثة ، من الواضح إن المسلمين يعتقدون أن محمداً هو آخر الأنبياء ، وسيتبعون على هذا الأساس .

يوسف :-

بما يتعلق بالسؤال الأول - بكل تواضع يجب عليّ أن أقول إنني تابع بسيط ومتواضع للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، والقرآن هو هدايتي ، وكما قيل في السورة ٢ الآية ٢ ( ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ) ، إنه بهذا الفهم والورع أدرس القرآن . فذلك الكتاب .. لا ريب ، فيه هدى للمتقين ...

لأن في القرآن ليس هنالك -رجال دين أو رهينة ، فهو متوفر لجميع البشر ، كل من يخاف ويتقى الله ، فهو ليس هداية للمتقين فقط ولكن للجميع ، بهذا المفهوم ، أنا تلميذ متواضع للقرآن ، وبهذا المفهوم هو متوفر وموجود للجميع ، فإنني مؤهل ليس من جهة واحدة ، ولكن من جهتين .

أما فيما يتعلق بأن القانون الأكثر حداثة يطبق ، بالطبع ، إنها النقطة المنطقية ، وذلك في الحقيقة ما كان عليه الحال ، إنه منذ عهد موسى ، القوانين في عهد موسى تم تطبيقها ، ومن ثم أتى عيسى وأثبت نفس القوانين ، ولكن بالطبع بعض المحرمات التي كانت مفروضة على اليهود أو



الإسرائيليين تم إزالتها بإذن الله عز وجل ، فمثلاً ما قيل بأن الإنسان لم يخلق للسبت ولكن السبت خُلِق للإنسان .

الآن ، لقد كان هناك تخفيفاً معيناً للقوانين وهذا ما قاله عيسى « لقد قيل عبر الأزمان ، العين بالعين والسن بالسن ، ولكنني أقول لكم ، من ضريك في خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر » .. يقول آخر ، لقد أعطاهم قانوناً آخر من الله ليهدى به البشر .

وعيسى المسيح ليس آخر الأنبياء لأنه في يوحنا الجزء ١٦ الآية ١٢ قال « لا يزال لدى أشياء كثيرة لأقولها لكم ، ولكنكم لا تستطيعون فهمها الآن » ، الوضع والظروف لم يكونا ملائمين ليقول لهم كل شيء « فعندما يأتيكم لروح الحق ، سوف يقودكم إلى الحقيقة بأكملها » .

الآن ما ينسيه هذا إنه سيأتي شخصاً من بعده ، وسوف يقودهم إلى الحقيقة الكاملة ، بالطبع يقول المسيحيين إن ذلك هو الروح القدس ، ولكن عندما تقرأ هذا كاملاً ومن كل منحي ، الوصف هنا يتفق مع صفات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ،

أو يقول آخر ، أي إنه سيهدى إلى الحقيقة الكاملة وذلك ما قاله القرآن ( اليوم أكملت لكم دينكم ) ، ولذلك « لن يتحدث من نفسه ولكن سوف يعلن لكم عن ما يسمع ، وسيقول لكم عن ما هو آتٍ ، وسيجلني » . وبإمكاننا أن نرى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم آتاه الوحي من الله وأيضاً أخبرنا عما سيأتي في المستقبل ، لأن القرآن هو الوحي الأخير للجميع . وزبدة الحديث إنه سيعظمي .

كيف بإمكانك . وبأي طريقة تحترم أو تبجل عيسى ؟ ، لقد كان شخصاً مرفوضاً من قومه ، واتهموا أمه المسكينة بالفحش والبغاء ، وأيضاً أشاروا بوقاحة إلى إنها أتصبت من قبل الجنود الرومان ، هذا ما قاله اليهود أو الإسرائيليون منذ ٢٠٠٠ عام ، الآن ، مثل هذه التهمة ضد أم أي شخص ، كيف يشعر هذا الشخص غير الهوان كما تشوه أمه .

ومن ثم يأتي شخص في عالمنا اليوم بليون من بنى آدم يؤمنون بأنها لم تكن ( بغيا ) ، بل كانت طاهرة وأن عيسى ولد ميلاداً إعجازياً ، ولم يكن لا سمح الله ابن حرام ، بليون من بنى آدم في عالمنا اليوم يؤمنون بهذا نتيجة لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ذلك هو التبجيل العظيم .

ونحن نجد أن تعاليم عيسى المسيح لم تكن مكتملة كما قال ، ولكن القرآن يقول ( اليوم أكملت لكم دينكم ) لأن ما هي النقطة التي تلي .

قد يقول البعض ، إذا جاء أحد بعد الرسول ، ماذا عندهم .. نقطة شرعية ، ولكن فقط ، إذا لم يكن التنزيل الذي نزل على محمد غير كافياً ، ولكن لأن القرآن الكريم هو دليل كامل لجميع نواحي الحياة ومعاملاتها ، ليس هنالك شيء يمكن أن نتعلمه من وحي جديد .

بالطبع نحن لا نقول ذلك بعنجهية ، كل ما نقول علمونا شيئاً لم يعلمناه القرآن .

وفي الحقيقة ، فيما يتعلق بالتوبة - لم تكن تعليماً جديداً ، في الكتاب المقدس نجد في حزقيال وستجدون التوبة يتكلم عنها الله عز وجل في الكتاب المقدس . في كتاب حزقيال الجزء ١٨ الآية ٢٠ « الروح التي أذنت يجب أن تموت ، الإبن يجب أن لا يقاس بذنب أبيه ، ولا يقاس الأب لأخطاء الإبن . إن صلاح الصالح له ، وذنب المذنب عليه ، ولكن إذا رجل مذنّب إبتعد عن جميع ما ارتكبه من الشر ، وحافظ على تعليماتي ، وعمل صالحاً ، فيجب أن يعيش لا أن يموت » . فلا يؤخذ على ذنوبه لأن عمله الصالح يجب أن يعيش .

لذلك هنا أيضاً يمكن أن تروا أنه ليس هناك منحنى لأي شخص أن يموت من أجل الذنب ، إنني

أقرأ لكم من الكتاب المقدس وليس القرآن ، ولكن ذلك مفهوم إسلامي

وفي الحقيقة إن الناس أتوا ليسألوا عيسى المسيح وقالوا « يا أيها المعلم الصالح » فقال « أي صلاح لدي عليكم ، وماذا فعلت لأستحق الخلود ، وفي مرقس ١٠ : ١٧ لم يقل عيسى لا تبالوا فلقد أتيت لأموت من أجلكم ، هذا ما كان يجب عليه أن يقول ، بل قال « لماذا تدعونني صالحاً ، وهناك صالح واحد ، وذلك الله وحده ، وإذا أردتم أن تدخلوا في الخلود ، فحافظوا على الأوامر »

لذلك فيما يخص أن الرسول محمداً سأل المغفرة لنفسه ، وعيسى لم يسأل ! ذلك خطأ ، فعيسى بنفسه سأل المغفرة « فهو كما ذكرت في مرقس ١٠ : ١٧ يقول ويؤكد بأن الكمال المطلق هو لله . وذلك الكمال هو لله وحده .

فإذا أخذنا الآيات التي سأل فيها الرسول المغفرة من الله ، فإنه إستغفر الله نيابة عن قومه والبشر ، وعيسى قال في إنجيل يوحنا في صلاته الأخيرة « يا أبانا الذي في السموات ، ليحيى إسمك ، مالك السموات والأرض ، أعطنا خبز يومنا هذا ، وأغفر لنا ذنوبنا ، كما نحن نغفر لمن أذنب في حقنا » ، إنه نفس الشيء ، جميع الرسل صلوا نفس الصلاة ، لذلك يقول آخر ، عندما تصل إلى حالة من الروحانية على تكون أكثر تواضعاً - وإنه من الغرور أن تقول إنني لا أتوب لأنني لا أرتكب الذنوب ، وعيسى المسيح كان متواضعاً حتى قال « لا تدعونني صالحاً ، ، والصالح هو الله وحده » ،

وإذا أردتم دخول حياة الخلود فحافظوا على الوصايا »

د . دودلى : هل لدي فرصة للتعليق على ذلك ؟

مدير اللقاء : نعم ، تفضل لو سمحت .

د . دودلى :

إن الاقتباسات التي نسمعها هي ، وأنا أقول ذلك باحترام ، هي اقتباسات مختارة ، وعندما نشير إلى محمد إنه روح الحق ، نرى إن محمداً لم يشر إليه إنه روح ، وفي فقرات متصلة في الكتاب المقدس عيسى يشير إلى مجيء المعزي ، ومحمد لا يشار إليه كذلك ، أنا أعلم إن بعض الناس يقولون إنه إذا غيرنا بعض الأحرف . فإن ذلك سيعنى كلمة محمود أو أحمد ، ولكن في الآف النسخ التي بين أيدينا هذه الحروف لم تتغير .

أما عن الحفاظ على الوصايا والحالات ، أحد هذه الحالات كان فدائياً ، وفي العهد القديم كان هنالك أضحية في الساعة الثالثة في الظهيرة ، وكانت هذه الأضحية يمحي بها الذنوب .

أما فيما يتعلق بأن عيسى طلب الأعمال وليس الفداء في مرقس ١٠ : ٤٥ قال « إن ابن الإنسان لم يأت ليعظ بل أتى ليعوظ » وأن يعطي حياته للكثيرين .. وأخبرنا في متى ١٦ الفقرة التي أشرت إليها سابقاً ، ولكننا ولسوء الحظ - نتخير اقتباساتنا ، وهي اقتباسات سليمة ، ولكن هناك فقرات أخرى يمكن الاقتباس منها .

يوسف بوكاس :

الرد على ذلك ، في يوحنا ١٦ : ١٢ ، البروفسير دودلى قال إن كلمة روح لم تستخدم للنبي ، وإنما اختلف معه كلياً ، ففي السياق الإنجيلي كلمة روح ونبي تستخدم استخداماً مترادفاً . ففي كتاب يوحنا الأول الجزء الأول الآية ٤ يقول « يا أحبائي لا تصدقوا كل روح تأتيكم ، بل امتحنونهم ، حتى تعلموا إذا كانوا من عند الله أم لا ، لأن الكثير من الأنبياء المدعين يخرجون في هذا العالم » فنحن ابتدينا بكلمة روح ومن ثم انتهينا بكلمة نبي ، فهما لفظتان مترادفتان في الاستخدام الإنجيلي . لذلك فالروح الصادقة نبي صادق ، والروح الكاذبة نبي كاذب - فعيسى يقول « لدي معاني أقولها لكم ، ولكن لن تسمعوها الآن ، ولكن عندما يأتي الروح الحق » وذلك يعنى النبي الحق ؛ وهو لقب النبي محمد صلى الله عليه وسلم « الصادق الوعد الأمين ، أما الإشارة إلى الروح القدس أو المغربي ، فهناك دليل قاطع بأنه لم يكن الروح القدس .

فأما قبل الإقتباس يقال « إن من مصلحتكم أن أرحل عنكم ، لأنني إذا لم أرحل فلن يأتيكم المغربي » ولكنني عندما أرحل سيأتيكم « بمعنى آخر ، لقد كان رحيلي ضرورياً لكي يأتي هذا الشخص الذي يتحدث عنه .

ولا يمكن أن يكون الروح القدس ، لأن الروح القدس كان « حاضراً » في زمن عيسى ، وبعد يزمن عيسى ، في الكتاب المقدس ، عندما يتكلم عن ولادة يحيى المعمدان يقول « لقد ولد يحيى المعمدان والروح القدس في رحم أمه » ، ولقد ولد قبل ستة أشهر من ولادة عيسى ، إذن لقد كان الروح القدس حاضراً . وعيسى يعتقد بأنه يجب عليه أن يذهب لكي يحضر ذلك الشخص ، لذلك لا يمكن أن يكون هو الروح القدس .

وفي عهد عيسى .. عندما أرسل حواريه ليعلموا ويوعظوا الناس قال لهم « لا تقولوا أي شيء ، لأن الروح القدس الذي هو معكم سيعلمكم ما تقولون وما تفعلون » . ومن ثم قال « إنني بأصبع الله أطرده الشياطين » . أي أنه كان مؤيداً من الله ، وبالطبع - قبل رحيله - أخبر حواريه أن يقبلوا الروح القدس ، لذلك كان الروح القدس حاضراً .

أما فيما يتعلق بالشخص الذي كان يتحدث عنه فقد قال إنه مما يسهل لكم حضوره هو رحيلي ، لأنني إذا لم أذهب عنكم فلن يأتيكم المعزي "The conforter" ، لذلك لا يمكن أن يكون الروح القدس.. يجب أن شخصاً أو أحداً أتى من بعد عيسى ، وشكراً.  
د.دودلي:

ولكن الروح القدس حضر بصورة معينة كما تعلم في أعمال الرسل ١ « بالإضافة إلى ذلك.. محمد لم يرسل إلى الحوارين ، لقد أتى بعد ستمائة عام... لذلك أجد أن لديك صعوبة هنا.  
مدير اللقاء :

لنجعل الرد سريعاً ، لا يزيد عن نصف دقيقة.

بوكاس:

أعتقد ، فيما يتعلق بالنبى « محمد ، عندما قال عيسى بلغة النبوة ، لقد كان يشير إلى الأمة أو الناس أجمعين ، لذلك عندما يذكر أمس... أو اليوم أو يوماً في حضرة الله بواسطة رسله ، تهنى بلغة النبوة قرناً أو قرنين ، لذلك فهو يشير إلى أمة بأكملها.

إضافه لذلك ، ستمائة في سياق ، أو مقياس مخلوقات الله عز وجل من البداية إلي النهاية تعني

فترة وجيزة من الزمن ، لذلك ستمائة عام لا تعني شيئاً ، لذلك قال عيسى في إنجيل متى ، قال « إنني أخبر عن ما يلي: إن مملكة الله ستؤخذ منكم، وستمنح لأمة ستجني ثمارها » ، هذه الأمة كانت في الحقيقة أحفاد النبي إبراهيم من ابنه إسماعيل ، وقد أخذت من الاسرائيلين ، وأعطيت لأمة سوف تجني ثمار هذه المملكة ، وشكراً.

مدير اللقاء:

لقد شارفنا على نهاية هذا البرنامج» ولكن قبل أن نختم، أريد القسيس.. « وارن بايرون» أن يقدم لنا تعليقه أو سؤالاً في هذه المواضيع.

« وارن بايرون»:

أود أن أهني اللجنة المنظمة لهذا الحوار الممتع، لتنظيمها له.. ولحديثنا المتوازن الذين هم معنا... أعتقد إن الإسلام هو أكثر الأديان مُساءً فهمه في أمريكا.. ومن الواضح أيضاً إن المسيحية من الصعب فهمها من قبل هؤلاء الذين ليسوا متعودين على غرابتها وألفاظها المتقلبة.. لذلك إنني أقدر الفرصة لنا ليتم هذا التبادل.. إنني بالتأكيد لم أت لأشجع فريقاً بعينه بل لهم بصورة أفضل ، وسوف تكون ضالتي أن أتزود وأغنى من جميع هذه الاختلافات ولاتارات الذي يمكن أن يكون مُمثلاً بمحدثينا.

لدي سؤال إذا كان لدينا وقت لكلا محدثينا ، " فيما يبدو في الدقائق الأخيرة ركزنا على الاختلافات وهذا أمر مفهوم لأن فيها الكثير مما يتحدث عنه، لكن هناك عدد كبير من التشابهات وأنا أتسائل لماذا أياً من محدثينا لم يوجه تلك التشابهات التي يبدو لي أنها واضحة وعميقة ، وقد سجلت بعضاً منها وربما بإمكانكم التعليق:

أولاً : الإسلام والمسيحية ودين آخر هو اليهودية كلها تركز على التاريخ كمقدمة كشف discloses الله نفسه فيها ؛ بخلاف معظم الأديان الشرقية التي تركز على النفس التي تنزل الله فيها وبالتأكيد بخلاف أبعاد الطبيعة ، أعتقد أن الاهتمام التاريخ مهم جداً لنا للتحفاء ، وأعتقد أن تقليد المسيحية والإسلام لديهما الكثير للاشتراك حيث في المسيحية حياة وموت وبعث المسيح وفي حال المسلمين الهجرة ومعاني هذا الحدث في التاريخ.

كذلك كلا الدينين بخلاف كثير من أديان العالم أنها توحيدية مرة أخرى الاستثناء الآخر سيكون اليهودية ، ومن جهة أخرى لديك أديان شركية مغايرة كالهندوسية أو الأديان غير التوحيدية كالبودية،

لماذا لا يكون هناك نقاش أكثر في مثل هذا الميراث المشترك ، سأعطي مثالا آخر ويمكن أن أسجل  
Isit درزنا بسهولة:

- الإسلام والمسيحية كلاهما دين أخلاقي Ethical، وأنهما يسعيان لإسعاف المجتمع الإنساني  
لفهم كيف يعيش حياة أفضل، ومرة أخرى هذا يغاير أديانا أخرى والتي هي بنوية structural  
بدلا من أخلاقية في نظرتها لذا أود أن أتحدى باحترام كلا المشاركين في هذا اللقاء لماذا لم.. هل كان  
متصورا هذه الأرضية المشتركة، أم لديكم الرغبة في اغتنام الفرصة للاحتفاء بهذه التي أعتبرها  
تشابهات مهمة.

د. دودلي : أعتقد أنك محق ، وإذا تتذكر فقد بدأنا بالإشارة إلى أننا نعبد نفس الإله، الخالق  
الوحيد للعالم، وأشرنا إلى الصفات نفسها إن كنا نؤكد على أشياء مختلفة ، أشرنا إلى أن ألقاب  
عيسى تقريبا نفسها .

وربما نمضي أكثر بهذا الطريق، لكن أعتقد أنه الى حدما فترة الأسئلة هي أحضرت الاختلافات  
لكن أنت محق، نحن نشترك بعلاقة عظيمة، وأعتقد أننا عرفنا ذلك في البداية.  
يوسف بوكاس:

أريد أن أصادق على التعقيب الذي جاء، وكذلك من بروفيسور دودلي أن هناك الكثير من  
الأرضيات المشتركة، وفي الحقيقة بروفيسور دودلي ذكر أن هناك كثير من الأرضيات المشتركة، وأنا  
أشرت الى ذلك في البداية، والموضوع كما قلت مبكرا هو التوحيد، مفهوم توحيد الله ، وكان وعظ به  
موسى وعيسى ومحمد، واستخدمت كلمة ( إخذ ) و ( أحد ) وتعني واحد فقط بالأصول واحدة .

كذلك النجاة، والحصول على مغفرة ذنوبنا، نقلت عن حزقيال أن الشخص إذا أبعد عن معاصية  
وحفظ أوامر الله تعالى، وكننتجة للعمل الصالح الله يمحو ذنبه، الآن هذه أرضية مشتركة وهي مستمرة  
ويمكن أن ننظر في كتاب الجامعة ١٢:١٢ سليمان ينصح ابنه ومن خلال ابنه نصيحة لنا كلنا، وليست  
فقط لسليمان أولا تنطبق لما بعد ٦٠٠ سنة أو ألف سنة بعد ذلك! لكنها تنطبق كنصيحة لنا ، يقول  
لابنه في الجامعة ١٢:١٢ :

( وبقى فمن هذا يا بني تحذر لعمل كتب كثيرة لانهاية ، - ثم يقول - فلنسمع ختام الأمر كله،  
اتق الله واحفظ وصاياه) بعبارة أخرى اعبد الله الواحد بحق احفظ وصاياه ، أعمل الصالح واترك الشر،  
لكنه يمضي أكثر ليقول: ( لأن هذا هو الإنسان كله) وهذا ما يقوله الإسلام.

لكن كما قال عيسى في مرقس ١٠: ١٧ . : إذا أردت أن تدخل الحياة الأبدية فاحفظ الوصايا )  
وزيادة على ذلك في يوحنا ١٧ : ٣ :

( وهذا هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته ) بعبارة  
أخرى اعبد الله الواحد الحق، وعيسى هو الذي أرسله ، والذي أرسل هو رسول الله، نحن نعتقد بذلك،  
احفظ الوصايا، هنا يبدأ خلافتهم مع الإسلام، وفي هذه النواحي نحتاج أن نكون مع بعضنا في بيئة من  
التألف وبرغبة تبادل المعرفة، تبادل الأفكار ونثرى أنفسنا  
فهذه الاختلافات التي انحرف الناس عن تعاليم أنبيائهم الأصلية ، كيف انحرفوا عنها، وللنظر  
كيف نصل الفجوة وهذا وظيفة هذا الاجتماع . شكرا

مدير اللقاء:

حسنا، هذا يأتي بنا إلى ختام برنامجنا، وأشكركم شكراً جزيلاً على حضوركم وصبركم على  
المحاضرة ، وشخصياً أنا تنورت من محدثينا ومن الأسئلة الممتعة التي جاءت وآمل أن يكون هذا  
شعوركم عندما تذهبون إلى المنزل. شكرا جزيلاً.

\*\*\* انتهى بحمد الله \*\*\*

## رقم المناظرة : ٩

عنوانها : القرآن كلمة الله أو محمد ؟

مكانها: لورنس ، كنساس ، ١٩٨٩ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. أنيس شروش

تقديم :

هل لى بانتباهكم من فضلكم

السيدات والسادة، إنه لمن سعادتي أقدم لكم أحد الأنشطة الهامة اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، إنها حقاً متعة وشرف لنا هذا النوع من النشاط، وأرجو أن نستمتع بهذا النشاط ونتعلم شيئاً منها، كما تعلمون هذه مناظرة من جزئين، الجزء الأول مناظرة الليلة تحت عنوان ( القرآن كلمة الله أو محمد ) وكما ترون تتصل بكتاب المسلمين، وموضوع الغد سيكون بنفس الوقت ونفس المكان هنا، وسيكون تحت عنوان ( ألوهية عيسى ) من وجهة مسيحية وإسلامية،

المركز الإسلامي في لورنس، الذي يديره اتحاد الطلبة المسلمين الراعى لهذا النشاط وكذلك المركز الإسلامي لمدينة كنساس ومنهاتن، نشكركم جميعاً للمساعدة في إظهار هذا النشاط .

مرة أخرى اسمى حامد غزالي رئيس المركز الإسلام للورنس هنا، والممثل الإقليمي لاتحاد الطلبة المسلمين في الوسط، ولدينا د . محمد السيد من منهاتن وسيكون مديراً لهذا اللقاء وسيقول لكم كل ما يخص المناظرة وأسلوبها لكن مرة أخرى من سعادتي أن أرحب بكم هنا في مدينة لورنس، أعلم أنه يوم مزدحم لأن لدينا لعبة الليلة وأتمنى أن تفوز لورنس .

شكراً جزيلاً وأرجو أن تستمعوا بالبرنامج، من فضلكم كونوا صبورين وتحكموا بأنفسكم بقدر ما تستطيعون، كالعادة هذه طبيعة الناس هنا في هذه المدينة، وأقدر حقاً كل تعاونكم ومساعدتكم، شكراً جزيلاً .

مدير اللقاء :

من سعادتي الليلة أن أقدمكم للمناظرة بين عالمين، د . أنيس شروش ود . جمال بدوي .

كلا العالمين سيتحدثان عن موضوع هل القرآن كلمة الله أو كلمة محمد .



أسلوب المناظرة سيكون : ٤٠ دقيقة لكل متحدث، ثم ٥ دقائق لكل متحدث، ثم نفتح المجال للأستئلة والإجابات .

سنبداً مع د . شروش وخبراته، د . أنيس شروش أصله من الناصرة مدينة عيسى، تخرج من كلية كلارك / المسيسيبي، ولديه ماجستير في الدين من دير نيوأورليانز المعمداني، ولديه شهادة دكتوراه من دير لوثر رايز ودكتوراه فلسفة من مدرسة أكسفورد .

خدم راعيا للكنيسة المعمدانية في القدس ، عندما كانت جزءا من المملكة الأردنية، كتب عدة كتب، كتب ٨ كتب في مقدمتها ( نبوءات عيسى والشرق الأوسط ) وطبع منه ٤٠.٠٠٠ نسخة، (مدخل الهيكل ) حوالي ٢٠.٠٠٠ في الطباعة .

( Islam revelead ) ( وجهة نظر مسيحي عربي عن الإسلام ) صرح من توماس نيلسون، ناشفيل، تنسى أكتوبر ١٩٨٨ د . أنيس وزوجته أحد أفضل باعة السيرة ( الفلسطينى الحر ) ٥٠.٠٠٠ في الطباعة كتب من جيمس ومارتى هيبلى، هو المخرج لفلم وثائقى، ١٦ فلم في الأردن والهند، وقلمان وثائقيان ثويان ( أين مشى عيسى ) لديه تاريخ جيد في المناظرة، ناظر في موضوع ( هل عيسى إله ) في البرت هول المشهورة العالمية في لندن ديسمبر ١٩٨٥ . بحضور ٥٠٠٠، المناظرة كانت مع الشيخ أحمد ديدات العالم الإسلامى المشهور من جنوب إفريقيا، هذه المناظرة غير العادية متاحة الآن بأشرطة لمدة ساعتين مرئية وصوتية، في أغسطس ١٩٨٨ في مركز المعارض الوطنية في برمنجهام، إنجلترا ناظر بنجاح نفس القائد المسلم مع حضور ١١.٠٠٠، الموضوع كان ( أيهما كلمة الله القرآن أو الكتاب المقدس ) فهو ناظر فيما يشبه موضوع الليلة، وهذا ينبغى أن يجعلكم متشوقين، عنده بعض الخبرة في الموضوع، فينبغى أن تعطوه أسماعكم، كذلك هذه المناظرة التاريخية متاحة الآن في فيديو من جزئين لمدة أربع ساعات، وكذلك في أشرطة صوتية .

مع كل هذا التاريخ في النشاط العلمى في المسيحية والمناظرة مع عالم مسلم، د . أنيس شروش سيتحدث إلينا لمدة ٤٠ دقيقة الأول عن القرآن هل كلمة أو محمد، وأدعه يتحدث إليكم ، من فضلك د.شروش :

د. أنيس شروش : - تصفيق من الجمهور

إننى أحيكم جميعا باسم يسوع المسيح من بلدي إحدى العادات التى تعلمناها ونحن صغار في العالم العربى أجمع أنه لا ينبغى أن تزور صديقا ويدك فارغة بل لايد من حمل هدية معك وأنا سعيد جدا

وأنا أرى ضيفكم المحترم د . بدوى لأول مرة رأيت في الأشرطة، وأتشرف بأن أقدم له أحدث كتبي وهو كتاب « Islam revealed » وسعيد جدا بأن أعلن لكم أننا بعنا منه ١٢ ألف نسخة مع أنه لم يخرج للسوق إلا في أكتوبر وكل ما على الآن هو أن أوقعه لك . كنا مستعجلين في الطيران .

- د . بدوى : الذي حدث أننى أحد الـ ١٢ ألف الذين اشتروا الكتاب ولكن نسخة زائدة لن تضر -  
أنيس شروش : الآن نحن كما نبدأ المناظرة وعندى ساعتى وعليها مؤقت أيضا، أريد أن أقرأ لكم قطعة من إصحاح يوحنا ٨ : ٣٣ عيسى كان يتحدث ( اعرف الحق والحق سيحرك )  
وكذلك من إرميا ٢٣ : ١٦ ، ٢١ ( كذلك قال الرب : لا تستمعوا للكلمات التى تأتي من الأنبياء الذين يتنبأون لكم، إنهم يحدثونكم بخيال صادر من قلوبهم وليس من فم الرب )  
آية ٢١ ( أنا لم أرسل هؤلاء الرسل وأنا لم أتكلم إليهم لكنهم يتنبأون )  
أريد أن أقول أولا أن الكثير من الخبراء يؤمنون بأن محمدا كان أميا وهذا الزعم ليس صحيحا، إنما هو مبالغة لتحويل عمل محمد في القرآن مع أنه كان أميا، وبهذا يتوصل إلى أن هذه معجزة . وهذه هى أسباب مخالفة هذا الرأى :

أولا : محمد عمل كتاجر قافلة لسنوات عدة عند خديجة التى تزوجها فيما بعد ومن الطبيعى جدا أن يعرف القراءة والكتابة والحساب بسبب سفراته إلى دمشق ومدن أخرى .  
ثانيا : أفصح الناس الذين تحدثوا العربية فهم العرب البدو وقد عاش معهم محمد صغيرا وسافر معهم كبيرا فتعلم منهم لغتهم الفصيحة والتى إلى يومنا هذا لا تختلف عن العربى الذى جاء في القرآن .  
بمعنى آخر كشكسبر ونسخة الملك جيمس للكتاب المقدس قدموا إلينا لغة القرن السابع عشر الإنجليزية الكلاسيكية الجميلة كما فعل القرآن بتقديمه لنا تلك اللغة الجميلة للقرآن السابع .  
ثالثا : أخبرنا أنه عندما أراد محمد أن يصلح أهل مكة رفضوا أن يعرفهم بأنه رسول الله ونزولا إلى رغبتهم فقد مسح كلمة رسول الله ثم كتب ( محمد بن عبد الله ) بيده ووقع على الصلح الذى سمي بالحديبية .

رابعا : هناك أيضا حوادث تؤيد أنه لم يكن أميا ما حد منه على فراش الموت عندما علم بأن أجله قد اقترب أشار إلى زوجته عائشة الحبيبة أن تحضر له شيئا حتى يكتب عليه اسم خليفته ولكنه كان ضعيفا ولم يستطع الكتابة وأنا أسأل لماذا طلب هذا الطلب من عائشة إذا لم يكن يعرف الكتابة .  
خامسا : عندما كنت زائرا لكنيسة القديس كاثرين في سيناء عام ١٩٧٩ شاهدت خطاباً قيل بأنه

موقع من محمد نفسه معطياً الحرية للنساء وأماكن عبادتهم وكان بتاريخ ٦٣٢ - والوثيقة أعطيت عندما عظم هؤلاء الرهبان الإسلام ببناءهم مسجداً صغيراً في منطقتهم . لو استطعنا إثبات هذا الشيء فإنه يقدم دليلاً قوياً على أن محمد لم يكن أمياً.

- إعلان من مدير اللقاء عن موعد الصلاة بعد ٥ دقائق للمقيمين -

سادساً : أخيراً أريد أن آتيكم بدليل قوي ساطع وصحيح أن محمد لم يكن أمياً وهو من سورة العلق ( بسم الله الرحمن الرحيم. إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) ماذا تظنون بهذه الآية الآتية وما معناها ١٦:٩٨ ( فإذا قرأت - الله يتحدث إلى محمد - فاستعذ بالله، الشيطان الرجيم) أنا لا أستطيع أن أفهم في حياتي لماذا يصير المسلمون في العالم على أن يطلقوا على من نطق العربية الفصحى جيداً وبراعة رسولاً أمياً.

مع أن الله قد أمر محمداً بالقراءة فقراء. نظرياً إذا استطاع شخص أن يقرأ فإنه يستطيع أن يكتب والله قال ( الذي علم بالقلم ) وفي الحديث في المعجم ص ٣٢٦ قالت عائشة إن جبريل أمر محمداً بالقراءة ٣ مرات ثم قرأ محمد . مرة أخرى أنا أقول لكم بأن الذي يستطيع أن يقرأ يستطيع أن يكتب لهذا فإن محمد استغرق جهده لمدة ٢٣ سنة يبحث ويؤلف القرآن مع بعضه، ولكنه مات فجأة بسبب فقر الدم والعنز المسمومة ، أطعمته امرأة يهودية كان قد قتل قومها ، فلم يستطع مراجعة الكتاب وهذا واحد من الأسباب الكثيرة التي جعلت من القرآن كتاب صعب الفهم ، أنا أكتب كتباً كثيرة وإن لم أراجعها بمقدار عشر مرات فإن الكلام أو المحتوى لنا يكون مفهوماً ولا منطقياً . وكل من يقرأ القرآن بأي لغة كانت لن يجد صعوبة في أن القرآن يحتوي على مشاكل كثيرة . وقد زعم العلماء العرب بأن لغة القرآن تفوق كل الكتب العربية الأخرى مع أن هذا ليس صحيحاً تماماً فإن هذا الزعم لا يعنى أكثر من إظهار رجل لحكمته وامرأة لجمالها . فقط بمحتواه التعليمي والروحي ومفاهيمه يمكن الحكم على كتاب ما عدلاً وليس بفصاحته ولغته وطريقته وغلافه الجميل . وقراءة حياة محمد وتاريخ القرآن فإنه من السهل جداً أن ندرك أن القرآن يعكس حياة وشخصية محمد وثقافة القرن السابع للعرب . وهذا الرأي القادم هو رأى للدكتور تسدل ، وهو من التلاميذ المبرزين جداً في القرآن في القرن العشرين « القرآن يتنفس هواء الصحراء وأصوات أصحاب الرسول في المعارك وهي تعبير عن عمل محمد وتعالى صورته للتغيير الذي حدث في شخصيته من الصادق الأمين إلى المتحمس ؟؟

هل القرآن معجزة ؟ القرآن ليس قطعة أدبية فريدة من نوعها بل هناك الكثير من الأعمال الرفيعة

المستوى أشعار ومقالات اكبر وأقدم بكثير من القرآن فمثلا الرقفيدا في الهند في الفترة ١٠٠٠ - ١٥٠٠ قبل الميلاد وهي أكبر من القرآن شبيهة بطبيعته وقد كتبت من قبل عدة رجال . وشاعر ضرير بإسم Hommer هو الذى ألف أجمل القطع الأدبية في اللغة اليونانية ال Odysa , Elliot , وماذا يقول عن Gegavic Epic وحمورابى وكتاب الموت لمصر القديمة EPLA The Taplet of والأثار الموجودة للحضارة القديمة . فكون أن القطعة نادرة وجميلة لا تعنى بالضرورة أنها وحى من الله .

امرؤ القيس شاعر عربى مشهور أحد أصحاب المعلقات التى تعلق على الكعبة أبدع شعراء العرب كان قبل محمد، وفي أحد أشعاره التى لم تكن من المعلقات، فإن في ٤ آيات ظهرت وأستعيرت وأدخلت من محمد في القرآن، ظهرت في سورة القمر ٥٤ : ١، ٢٩، ٣٩، ٤٦، سأقرأها بالعربية وسترى من العربية ماهى :

١- اقتربت الساعة وانشق القمر      امرؤ القيس : دنت الساعة وانشق القمر  
 ٢٩- فنادوا أصحابهم فتعاطى      فرماني فتعاطى فعقر  
 ٣٩- إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر      كانت الساعة أدهى وأمر فتركني  
 كهشيم المحتضر

أقر آية ٤٦ : بل الساعة موعدهم - يخطئ - والساعة أدهى وأمر      دنت الساعة وانشق القمر

امرؤ القيس كان له بنت سمعت في يوم من الأيام فاطمة بنت محمد تتلو بعض الآيات فعرفت شعر أبيها وتساءلت كيف أصبح شعر أبيها وحيأ من السماء فجأة والذي كان المفروض أن يكون محفوظاً على صخور في السماء ، والعجيب أن الشاعر قد توفى قبل ٥٠ سنة. والإتيات بشئ كالقران أصبح أمرا مقدورا عليه ، والتحدي كان قد وقع من محمد نفسه قبل قرون طويلة والشعراء قبله وبعده فعلوا ذلك، الإسراء ١٧: ٩٠ ويونس ١٠: ٣٩ تقول لك ذلك، وفوق ذلك كان لهم إنجاز لمشروع في ١٦ سنة، ترجمة حياة المسيح في عربية قرآنية القدس وانقل لكم الآن :

« باب السكينة مقدسي : بسم الله الرحمن الرحيم قل أيها الذين آمنوا إن كنتم تؤمنون بالله حقا فأمنوا بي ولا تخافوا إن لكم عند الله جنات نزلا، فلأسبقنكم إلى الله لأعدها لكم ثم لآتينكم نزلة أخرى، وإنكم تعرفون السبيل إلى قبلتي العليا، فقال توما الحواري: مولانا إنا لا نملك من ذلك علما، فقال له عيسى : أنا هو الصراط إلى الله حقا، ومن دوني لا تستطيعون إليه سبيلا، ومن عرفني فكأنما عرف الله، وها أنكم منذ الآن تعرفونه وتبصرونه يقينا، فقال له فيليب الحواري : مولانا أرنا الله جهرة

تكفيننا ، فقال عيسى : أو لم تؤمنوا بعد وقد أقمت معكم دهرا ، فمن رأني فكأنما رأى الله جهر «  
إذا كان القارئ يعرف اللغة العربية مسيحياً كان أو مسلماً فلن يخفى عليه هذا الإنجاز الرائع  
للمشروع وهذه الأمثلة مأخوذة من إنجيل يوحنا ١٤ : ١-٦ وهذا النقل المباشر يوجد في صفحة ١٧٩-١٨٩  
في « حياة المسيح » بالعربية الفصحى، نشر في ١٩٨٧.

وكذلك فإن الكثير من الشعر العربي عيد عن بعض المعتقدات الدينية بعبارات لطيفة مثلاً قول علي  
بن أبي طالب قال كثير من الأشياء الحقة المثيرة مثل : ( من عرف نفسه عرف ربه ) وقال أيضاً :

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت

أيضاً ترى شعراء في قمة القرآن :

فكيف كيفية الجبار في القدم

كيفية المرء ليس المرء يدركها

فكيف يدركه متسحدث النسم

هو الذي أنشاء الأشياء مبتدأ

ليس هناك شك في أن فهم القرآن يحتاج إلى خبير باللغة العربية حتى يتسنى للشخص أن يفهم  
المضمون.

وهذا الشيء ينطبق علي الشعر العربي أيضاً لما كنت في المرحلة الثانوية حفظت بعض المعلقات  
الشعرية، وقد ذهلت جداً عندما وجدت بعضاً من هذه الدفاتر بخط يدي لشعر وتعليقات وأنا أجهز لهذه  
المناظرة، تصور أن تنظر إلى دفاترك بعد أربعين سنة .

### المبالغة في القرآن

قصة سليمان، القصص أو الروايات البسيطة في الكتاب المقدس قد حرفت وبلغ فيها إلى حد كبير  
في قرآن المسلمين.

الإنجيل يقول إن سليمان استعمل أهل ( باجر ) وقد كانوا صناعاً أكفاء ليساعده في بناء المعبد  
وليس الشياطين القرآن يقول في سورة الأنبياء أن الشياطين هم الذين فعلوا ذلك وساعده

عزير وحمارة في سورة البقرة ٢: ٢٥٩ يقول القرآن عزيراً وحمارة مائة لمدة ١٠٠ سنة ثم بعثوا مرة

أخرى نحن نتقبل أن يبعث إنسان ولكننا لم نسمع قط بأن حماراً بعض أبدأً أبدأً.

طور سيناء أو جبل سيناء الذي جعل فوق بني إسرائيل الإنجيل يقول : أن الله أعطي الوصايا العشر

من طور سناء ولم يجعل فوقهم كما يزعم القرآن كما في سورة الأعراف « ١٧١ » الرب حول الناس إلى

قرود وخنازيز في سورة المائدة ذكر هذا وكان محمداً يؤمن بالتجسد، المائدة ٥: ٦٠ .

هل جاء القرآن بوحي جديد؟

الوحي هو الطريقة التي يلتقى بها الله على الإنسان الحق ولا يمكن معرفتها طبيعياً ممثلاً بما أن الإنسان لم يخلق إلا في اليوم السادس، كان على الله أن يوحي لموسى التفاصيل التي جاءت في التكوين ١-٥ وتفرد القرآن زعم بأنه بسبب المعلومات التي فيه في الماضي والمستقبل، ولكن هذا الزعم لا يمكن إثباته ، تعاليم القرآن المتعلقة بالرب والخلق وآدم حواء والخطيئة والملائكة والنار والجنة وإبراهيم وموسى والعنصر اليهودي والأنبياء كلها أشياء كانت معروفة في الكتاب المقدس القديم.

فمحمّد لم يأت بشئ جديد ولكن هذه الأشياء قد تكون جديدة لسامعيه لكن اليهود والمسيحيين عرفوا أكثر من ذلك من أناجيلهم، وحي محمّد ليس بحال من الأحوال أعلى من الوحي الذي جاء إلى الأنبياء، ولا يوفر أي شئ بأن ما عنده وحي مقدس جديد.

كل هذه الحقائق التي أوردناها وزيادة كانت موحى بها وعلمت قبل ميلاد محمّد بقرون كثيرة.

علماء الدين وضعوا ستة شروط لقبول أي وحي مفترض أنه وحي حق مقبول:

- يجب أن يملأ الجانب الروحي للإنسان للسعادة الأبدية.

- يجب أن يشعر عن صفات الله الحقّة.

- يجب أن يؤكد منطق البشر في أن الله واحد.

- يجب أن يبين وبوضوح طريقاً للنجاة.

- يجب أن ينزل الله نفسه في الكتب عن طريق الأنبياء وشخصياً. لا محمّد ولا القرآن استكمل

هذه المتطلبات الستة. وقد ينطبق الشرط الرابع جزئياً على القرآن وربما السادس كذلك.

أما عن نبوءات محمّد فإن من درس هذه الآيات يتمعن فإنه لا يمكن أن يقبل هذا الزعم. هذه بعض

الأمثلة:

- هذا المزاعم كانت قبل المعارك لإثارة العمية عند المقاتلين عند الوعد بالنصر وأي قائد متقاتلين

إذا ادعى مثل هذه التنبؤ فإنه سينتصر بالضرورة وهذا النصر لا يعني هذا بأن أحد القائدين نبي، كما

زعم أن محمداً خاتم الرسل أو رسول الله، ولا شك بأن قيصر وجنكيز خان وتيمور لنگ حتى القائد

العربي المشهور صلاح الدين وعدوا اتباعهم بالنصر في المعركة لو كان لم يدع أحد منهم بأن استيفاء هذا

الوعد يجعلهم أنبياء أو رسلا من الله والمقاتلين العرب تشربوا هذا لأنهم آمنوا بأن محمداً يحمل رسالة

إلهية ليقاتلوا قريش وقبائل اليهود والدول المجاورة والعلم بأسره. ماهو أكثر سبب يمكن أن يجده إنسان لذلك من أن يقول لهم بأن الله تعالى أمره بهذا، وأن هذه إرادته الإلهية.

والحقيقة أن الشخص سيجد هذا الشيء واضحاً في القصة التالية المروية « حياة القلوب » في الجزء الثاني الفصل (٣٠) أخبر محمدا أصحابه بأن القافلة قد مرت وأنها تتقدم نحوهم وأن الله قد أمره بجهادهم ، بسماع هذا أصحابه خافوا جداً واضطربوا وبكوا بصوت مسموع، وإقناعهم وإشعال الحماس في قلوبهم كرر عليهم محمد سورة القمر ٥٤ : ٤٤ : ٤٥ ووعدهم بأن النصر حليفهم من الله فتحمس المسلمون وقاتلوا ببسالة وفازوا في الحرب، هل هذه الكلمات يمكن أن تسمى نبوءات؟ هل الإسلام طائفة؟

نسبة إلى Walter martin في كتاب ظهور الطائفية صفحة ٢٢٤ « الطائفة تحريف وتبديل لتعاليم النصرانية و/أو رفض للتعاليم التاريخية لكنيسة النصرانية افحص ما يلي واحكم بنفسك هل هذه خصائص الطائفة ومن ثم هل الإسلام طائفة أم لا ؟

- ١- حقائق جديدة
- ٢ - تفاسير جديدة للكتب
- ٣- ليس هناك مصادر إنجيلية
- ٤- مسيح جديد
- ٥- الكفر بتعاليم المسيحية
- ٦- ازدواجية في الكلام
- ٧- عدم وجود تعاليم نصرانية عن طبيعة الله
- ٨- رفض للتثليث
- ٩- تغيير علم الأديان
- ١٠- قيادة قوية
- ١١- النجاة عن طريق العمل
- ١٢- نبوءات كاذبة
- ١٣- الزعم بأنه المتصدر على كل الأديان

## النسخ في آيات القرآن :

يؤمن المسلمون بأن بعض آيات القرآن منسوخة بآيات أخرى تنسخ الآيات التي قبلها، وهذا علم لهم من قبل محمد في سورة البقرة، ١٠٦ ( ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير )

مثلا ما يقال عنه آية السيف سورة التوبة تنسخ ١٢٤ آية كانت تدعو إلى الصفح وفي حديث أن عائشه قالت بأن سورة الصف كان فيها ٢٠٠ آية في حياة محمد وعندما أحرقت عثمان كل القرآيات التي كان وجدها بقي ٧٢ آية من ال ٢٠٠.

هل هذه مشكلة كبيرة ؟ بالتأكيد نعم. إن عدد الآيات المنسوخة كثيره جداً لأن هناك ٤٠ سورة تعاني من هذه المشكلة مما يسمى بالوحي هذا المفهوم غير مقبول في حق رب حكيم.

قارن إيمان علماء الدين الإسلامي بما قاله عيسى المسيح طبقاً لتي ١٧:٥، ١٩: ( لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل ) فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السموات، وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات).

ودليل آخر على هذا الاعتقاد الغريب نراه في أن محمد أشار إلى أصحابه في مكة بأن القبلة لصلاتهم كانت تجاه الكعبة ولكنه نسخ هذا الشيء عندما هاجر إلى المدينة ليستميل المجتمع اليهودي، ثم قال لأتباعه بأن عليهم أن يتجهوا ناحية القدس والعجيب جداً فإنه بعد ١٧ شهراً غير الله رأيه للمرة الثالثة بأمر محمد بأن يتجه إلى مكة وليس إلى القدس، الإنسان يخطئ أيها الأصدقاء ويصحح هذا الخطأ ولكن ليس الأمر كذلك مع الله، الله حكيم أبداً ولا يناقض نفسه.

وعلينا أن نسأل هل الله عنده قرآنان ؟ إذا كان نظام النسخ معتبراً ؟ نسأل مرة أخرى ماذا يفعل الواحد أمام هذا البيان الوارد في سورة الأنعام ٦:٣٤ ( ولا مبدل للكلمات الله )

يزعم المسلمون بأن القرآن كتب على صحيفة محفوظة في السماء هذا المفهوم مأخوذ بوضوح من الكتاب المقدس لأن الخروج ٢٣:١٦ يقول لنا ( واللوحان هما صنعة الله والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين ) يشير إلى الوصايا العشر.

محمد زعم بأنه تلقى الوحي عن طريق جبريل كلما خدم ذلك هدفه، قال بعض أصحابه أن بعض الرسائل من السماء أعطيت له حتى تبرر بعض آراءه السياسية والدينية . رتب معارك القتل الجماعي



وحد إضافة الزوجات ، واستعمار، كل هذا بحجة أن الله تعالى أمر بذلك.

أخطأ في عربية في القرآن .

يعتقد المسلمون أن القرآن العربي هي النموذج الأمثل لكلام الله ولذلك تعتبر عربية القرآن موثوقة جدا.

ولهذا فإن الكثير من المسلمين الذين لا يعرفون العربية بشعرون بالإكراه لأنه يجب عليهم أن يحفظوا شيئا من القرآن بالعربية إن لم يكن كله.

ولكن محمدا استعمل كلمات وعبارات أجنبية في القرآن مما يجعل الإنسان يسأل هل لغة الله خاوية لهذا الدرجة حتى يلجأ إلى لغات أخرى طلباً للمساعدة . الكتاب الجيد يعبر عن فكرته ولا يحتاج لأن يستعيد شيئاً من لغات أخرى ولكن كيف عندنا العكس في كتاب من المفروض أنه منزل من الله أو جاء بالعربية .

هذه الآية في سورة طه ٢١: ١٣ تقول بأن القرآن كتاب عربي « وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً »

هاك بعض من الأمثلة للكلمات الأجنبية

فرعون بالمصريه وتعني ملك وقد كررت ٨٤ مرة ، آدم وعدن هي كلمات كلدانية وأقرب كلمة إليها في العربية لآدم هي بشرأ أو إنساناً ، وعدن تكتب كجنة أو حديقة بالعربية . والد إبراهيم خطأ سمي عفواً نسيت صفحة . إبراهيم من اللغة السريانية وأفضل ترجمة لها هي (أب رحيم) ، هاروت ماروت أسماء فارسية للملائكة وهي ليست كلمات عربية، زد على هذا صراط ينبغي أن تكون الطريق أو السبيل ، حور كلمة فارسية ومعناها بالعربية قليذ، جن يشار إليها عادة Demons وقد يكون روحا خيرة أو شيرة والكلمة العربية روح أو spirit. فرودس كلمة فارسية وتعني جنة بالعربي.

تابوت طاغوت ملكوت زكاة ملكوت كلمات سريانية ، خيبر سكينه ماعون جهنم أتت من اللغة اليهودية ( إنجيل ) وتعني Gospel جاءت من اللغة اليونانية والكلمة العربية الصحيحة هي البشارة فهنا الآن القرآن العربي الساحر الملى بكل بكلمات من سبع لغات أخرى، هناك أكثر من ١٠٠ عبارة قرآنية شذت عن قواعد اللغة العربية ويتعجب القارئ العربي للأخطاء النحوية البسيطة في هذه السور:

سورة البقرة - ١٧٧:٢ كلمة ( صابرين ) بالعربي ينبغي أن تكون ( صابرون )

ثانياً سورة الأعراف ٧: ١٦٠ وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا ينبغي أن تكون اثنتي عشر سبطاً.

ثالثاً سورة النساء ٤:١٦٢ ( والمقيمون الصلاة) بدلا من ( والمقيمون الصلاة)

سورة المائدة ٥:٦٩ الصابئين أصح من الصابؤون.

خامساً سورة المنافقون ٦٣: ١٠ كلمة وأكن ينبغي أن تكون ( وأكون)

سادساً سورة آل عمران ٣: ٥٩ كلمة (كن فيكون ) خطأ والصواب ( كن فكان)

سورة البقرة ١٧٢ - ( ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله

واليوم الآخر ) ينبغي أن تكون ( بارأ ) وتعني الإنسان الصالح

إبراهيم يعتبر أب للعرب واليهود عن طريق ابنه اسماعيل وإسحاق - إبراهيم أطلق عليه العبراني

Hebrew في التكوين ١٤:١٣ وعرف بهذا الاسم عن طول الزمان ليعبر كل أولاد إسحاق اليهود ولكن

القرآن يرفض هذا بأن إبراهيم كان يهودياً.

أيضاً سمي خطأ والد إبراهيم آزر في القرآن في سورة الأنعام ٦:٧٤ والكتاب المقدس الذي يتقدم

على القرآن أسماء تيرح التكوين ١١:٢٦.

إبراهيم لم يكن عنده ولدان ولكن ثمانية وليست زوجتان ولكن ثلاث ولم يرب أولاده في مكة

ولكن في هبرون والتي يطلق عليه اسمه بالعربي إلى الآن الخليل. التكوين ١١:٢٨-٣١ يقول بأن بلده

كانت أور الكلدانية ليست مكة فهو ذهب إلى حاران وليس الجزيرة العربية وذهب إلى كنعان كما أمره الله

كما في التكوين ١٢:٤-٦ وليس إلى وادي مكة. وليس هناك أي وثيقة تثبت أن إبراهيم وإسماعيل

ذهبا إلى الجزيرة العربية وبنى الكعبة بمكة . ولكنه أمضى عدة سنوات في مصر.

في سورة الصافات ٣٧:١٠٠-١١٢ نقرأ عن إبراهيم يضحى بابنه ولكن أي ابن ؟ الكتاب المقدس

قال بأنه إسحاق ( التكوين ٢٢ ) ولكن القرآن قال بأنه إسماعيل.

العرب يعتبرون إبراهيم أباهم الأول من هاجر تاريخاً زوجته الثانية وإسماعيل ابنه المولود الأول ولكن

تاريخياً أب العرب الأول طبقاً للتكوين ١٠:٢٥-٣٠ هو قحطان وبعض من أسماء أبنائه استعملت في

بعض المواقع الجغرافية مثل ( شيبا، حضرموت، أوفير، هافيل) إلى اليوم.

وخيطة ثالث قد جاء من حفيده لوط والذي كانت عنده بنتان أتتا بأبناء من زنا بين المحارم، للموآبيين،

والإمانيين، التكوين ٢٤ أيضاً خيطة رابع من أخ يعقوب التوأم وهو عيسو الاسم ظن أنه كالاسم عيسى .

أخيراً فإن كثيراً من الناس ينسبون قطورة وهي زوجة إبراهيم بعد وفاة سارة، والتي أنجبت ستة أبناء

وأصبحوا آباء لبعض القبائل العربية التكوين ٢٥:١-٥ لهذا فإن إبراهيم كان واحداً من بين خمسة آباء

للعرب والصراع الذي دار بين أحفاد اسماعيل وإسحاق لبركة إبراهيم مستمر إلى هذا اليوم. ولكن لا اسماعيل ولا إسحاق هم الذين يباركون العالم ولكنه المسيح عيسى .

كما في رسالة أهل غلاطية ٦:٣ تؤكد، وإبراهيم ونسله كانوا الوعد ولم يقل ( وأما المواعيد فقبلت في إبراهيم وفي نسله، لا يقول وفي كل الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح)

ولكن الرب وعد أن يبارك إسماعيل كذلك ولكن عهد الرب كان مع إسحاق كما في التكوين ١٧: ١٨-١٩ ( وقال إبراهيم لله ليت إسماعيل يعيش أمامك، فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابنا وتدعو اسمك إسحاق، وأقيم عهدي معه عهداً أبدياً لنسله من بعده)

الواحد يتعجب من الوفاء التفصيلي بالوعود الأربعة التي أبرمت من للعرب من الله عن طريق إسماعيل حتى في يومنا هذا ؟؟ الواحد يتعجب حقاً من هذا الوفاء :أولاً: أن ٤/٣ احتياط البترول العالمي ، العرب يؤمنون بأنهم بوركوا فيه .

ثانياً: عددهم ١٧٤ مليون عربي في ١٩٨٧ وهذا يفيد بوعد أن يتكاثر نسله، ١٤ مليون عربي مسيحيون .

ثالثاً: ( اثني عشر رئيساً يلد) وفيت بل هناك الضعف عدد الوعد من الدول العربية. رابعاً: ( وأجعله أمة كبيرة) وفيت عندما صارت الإمبراطورية الإسلامية حقيقة من القرن السابع إلى القرن الثاني عشر.

موسى: القرآن أشار إلى موسى في كثير من الأماكن ولكنها تعارض الحقائق التاريخية الأولى التي وردت في أول خمسة إصحاحات من الكتاب المقدس.

القرآن يقول أن زوجة فرعون هي التي تبنت موسى بينما يقول الكتاب المقدس أن ابنه فرعون في التي تبنته. القرآن يقول أن هامان كان صديقاً لفرعون بينما الكتاب المقدس يضع هامان بعد ١٠٠٠ سنة كما في سفر استير القرآن يقول أن الرب تجلى لموسى في النار في وادي الطور والكتاب المقدس يقول أنه جبل هورب.

القرآن يقول أن العجل الذهبي الذي عبّد من بني إسرائيل كان من صنع السامري والكتاب المقدس يقول هارون هو الذي صنع العجل الذهبي. بالأحرى فإن عبارته (سامري) لم تكن مستعملة حتى ٧٢٢ قبل المسيح ، القرآن يقول بأن البقرة المذبوحة من موسى كانت صفراء الكتاب

المقدس يقول إنها كانت حمراء.

مريم أم عيسى :

واحد من الأخطاء الفادحة في القرآن هو اعتبار مريم أخت هارون، وشخصيتها مشوشة جدا. في سورة مريم ١٩ : ٢٨ « يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا ». إن مريم التي اختارها القرآن لتكون أمّاً لعيسى قد حذفت ١٥٧٠ سنة من مريم العبقريّة ما بين الآيات ٢٦-٥٩.

زوجة عمران اسمها جوكيبيت بنت لاوي والتي ولدت بمصر وولدت لعمران هارون وموسى واختهم مريم. وعلماء الدين المسلمين يشرحون كونها من بيت عمران وأخت لهارون وموسى غير كاف أبداً وهذه الغلظة في القرآن واضحة جداً لأنه لأبها لسيدات والساده لأنها ليست من عقب لاوي بل من عقب يهوذا Joda.

ميلاد المسيح

يقول القرآن في سورة مريم ٩: ٢١-٢٣ أن ميلاد المسيح المعجز كان تحت شجرة نخيل عوضاً عن الأسطبل في بيت لحم كما نص د. لوقا ( قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعه آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً، فحملته فانتبذت به مكانا قصيا، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا )

هذه القصة أيها السيدات والسادة وردت في القرن الثاني في كتب مشكوك فيها ، في بعض الكتب التي ضاعت من الكتاب المقدس ص ٣٨ وأقرأ « وبعد ٣ أيام مريم تحت الشمس في الصحراء وسألت يوسف للراحة تحت ظل شجرة النخيل، مريم نظرت إلى أعلى ورأت ثمار الشجرة فأبدت رغبتها في تلك الثمار فنظر الطفل الصغير عيسى بابتسامة جميله وقال للشجرة أرسلني علينا بعض الثمار فمالت الشجرة نحو مريم وأكلوا »

بعد أن قدمت النص القرآني والنص المشكوك فيه ، الواحد يجب أن ينظر إلى ما جاء دقيقا في إنجيل متى ١ : ٢٥ إلى ٢٦:٢.

{ ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر، ودعا اسمه يسوع، ولما ولد يسوع في بيت اليهودية في أيام هيروودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاؤوا إلى أورشليم قائلين أين هو المولود ملك اليهود، فإننا رأيناه نجمة في المشرق وأتينا لنسجد له، فلما سمع هيروودس الملك اضطرب وجميع أورشليم معه، فجمع

كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم أين سيولد المسيح فقالوا له في بيت لحم اليهودية، لأنه هذا مكتوب بالنبي، وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا، لأنك منك يخرج مديبر يرعى شعبي)

#### خرافات Fables عن عيسى:

اثنان من الصفات المنسوبة إلى عيسى وردت في القرآن في سورة مريم ١٩ : ٢٩ - ٣٠ ( وأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا، قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا ) إن أول إنجيل عن طفولة عيسى المسيح والتي وردت وهي خرافة عربية مشكوك فيها في القرن الثاني من مصر هي المصدر لهذه الخرافة القرآنية ، عيسى تحدث وهو في المهدي وقال لأمه « مريم أنا عيسى ابن الرب الكلمة التي بعثها الله عن طريق الملك »

ثانياً : ننظر إلى الحكاية بأن عيسى نفخ الحياة في الطيور من الطين طبقاً لآل عمران ٣ : ٤٩ ( ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهينة الطير فأنفخ فيها فتكون طيراً بإذن الله )

ومصدر هذا الخيال القرآني موجود في إنجيل توما المشكوك فيه عن طفولة عيسى المسيح من خرافة من القرن الثاني « فأخذ من مجرى النهر بعض الطين وصنع منها اثني عشر عصوراً وصفق عيسى بيديه لهذه العصافير وقال لها طيري بعيداً »

ليس أي من هذين النصين معروف عند علماء الكتاب مؤرخين أو علماء دين بأنها روايات صحيحة أو حوادث مهمة في حياة عيسى .

#### نقص المحتويات في القرآن:

كل من يقرأ القرآن سيجد فيه كلاماً عن الرب والأخلاق والعبادة والتكاليف وحياة بعض الرسل ولكن يظل هناك محتوى ناقصاً، وهذا المحتوى الناقص أيها السيدات والسادة هو كيف يمكن للإنسان أن يرضي الله ؟

أو كيف يكون عادلاً، أو يعمل الصواب مع الله ؟

القرآن يحث على العظمة الشخصية، والله يُقدم عظيماً ذكياً بإرادة ونظام وعلى كل إنسان طاعته دون أن يعطي مثالا للحب الإلهي مثل تمثال المسيح المصلوب لمتبعه العالم ، يرغمهم على أن يكونوا

عبيداً له وليس أبناء وبنات له .

المسلم يقول الشهادة ويعطي الزكاة ويذهب إلى مكة . هذه الأشياء ستفتح أبواب الجنة له. لكن اقتل وقاتل في سبيل الله كما قال السيد الخميني القائد الإسلامي الشهير في عالمنا المعاصر. وهذا من أكرم الوظائف عند المسلم، وسؤال يطرح عن مدى مصداقية هذا الشيء ؟

فإنه عاجلاً أو آجلاً سيمثل الشخص من هذه الحياة أو يكبر في العمر حتى لو أننا سلمنا بأن الحفاظ على الأركان الخمسة كرامة كافية أسألكم من الذي سيدفع عن خطاياك مثلاً رجل مدين لك بـ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار وهو يعمل جهده حتى يدفع ولكنه لا يستطيع أن يدفع إلا ١٠ آلاف أقول من الذي سيدفع لك الباقي.

أيضاً امرأة تخالقت القانون وتتجاوز السرعة القانونية فيوقفها الشرطي فتتنظر إليه وتقول : أنا آسفة فلم أعرف، بالتأكيد سيتعاطف معها ولكنها خالفت القانون.

أيضاً الرجل يفتصب ويسرق ويقتل ابنتك وقبض عليه ويدخل السجن وحكم عليه ولكنه يترحم ويقول بأنه أخطأ سامحوني أغفروا لي هل ستطلق سراحه؟

كتاب الله المقدس يقول « النفس التي تخطي ستموت » حزقيال ١٨: ٤ ولهذا نحن نسأل من الذي سيدفع عن ذنوبنا؟ أنت تقول يا سيد شروش ذنوبنا لأن الرب أخبرنا بأننا كلنا مخطئون كيف؟

لأننا من آدم وحواء وهم قد أخطأ بالاختيار بالتجسد بالعين بالعمل بالمعصية اختصاراً الذين يجب أن يدفع، من خرق القانون يجب أن يعاقب، المجرم يجب أن يحكم عليه بالموت فالعدل يتطلب ذلك.

وكذلك فإن عدل الرب يتطلب أن ندفع عن ذنوبنا ، وأعمالنا ما هي إلا خرق بالية وتافهة في نظره . هذه المشكلة يجب أن تحمل أيها السادة وإلا فإنه طبقاً للإسلام الإنسان مدعو إلى تمجيد تعظيم الإنسان عن طريق عمله عوضاً عن تقبل إرادة الرب بقبول كفارته.

كيف تدافع أفكار القلب الشيطانية؟ أين يمكن أن تجد التبرير، النجاة ، الخلاص ، ضمان الحياة الأبدية؟ الإنسان ليس بحاجة إلى أن يعرف ما هو الصبح وما هو الخطأ ولكن العمل الصحيح فهو يحتاج إلى قوة الرب للتبرير ، وليس ديناً يجده في مكة، القدس، فاراناسي، روما ، أو العمل الصالح لا المسجد ولا الكنيسة ولكن إنسان يقال له المخلص من الله فهو سيخلصك ويدفع عن ذنوبك كفارة لله، اسمه عيسى لأنه عليه أن يخلص شعبه من ذنوبهم، هو يحبك ولذلك أتى ليموت وليخلصك من ذنبك ويحرك وقال « يجب أن تعرف الحق والحق سيحرك »

نعم، يمكننا أن نقول أن القرآن كلمة الله في حالة واحدة ساطعة بغير شك عندما يتوافق مع تعاليم وتكاليف كلمة الله الكتاب المقدس تفكيراً ولغة ، وشكراً وبارك الله فيكم جميعاً.

- تصفيق باهت من الجمهور -

مدير اللقاء : لو تفضلتم بالاستماع لثوان، لدينا المتحدث الثاني د. جمال بدوي الذي ولد في مصر، هو بروفيسور في الإدارة في جامعة سانت ماري بكندا، حصل على الماجستير في إدارة الأعمال والدكتوراه من جامعة إنديانا في بلومنجتون إنديانا وهو عضو في لجنة الفقه، وهي الجهة العليا المسؤولة عن تحليل أدلة الشريعة الإسلامية وهو كذلك مدير جمعية المعلومات الإسلامية الخيرية وهي مؤسسة خيرية تعليمية، ومن إنتاجها ما يزيد على ١٥٠ برنامجاً تلفزيونياً، كل منها حوالي نصف ساعة، وتحدث عن جوانب مختلفة من الإسلام، وهو كذلك مؤلف لعدد من الكتب والمقالات عن الإسلام والعقيدة، آخر مقالين له نشرت من قبل جون هيك وإدموند مدلزر، ( ثلاث عقائد وإله واحد) نشر من قبل شركة مكميلان، أود أن أقدم لكم د. جمال بدوي و ٤٠ دقيقة أخرى للحديث عن نفس الموضوع، شكراً لاستماعكم.

- تكبير وتصفيق من الجمهور -

د. جمال بدوي:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين وإمام المرسلين.

الحمد لله والصلاة على آخر رسله وعلى كل المرسلين قبله وعلى كل أتباعهم بحق.

أحيكم بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أود أولاً أن أبدأ بقولي أننا نبدأ بشيء متفق عليه بين الإسلام والمسيحية ومن الأفضل أن نبدأ

بالتفق عليه :

المسلمون والمسيحيون يؤمنون بإله واحد، نعم المسلمون يختلفون في المسيحيين في قضية مفهوم التثليث، لكن من الضروري أن أعلق على أن السيد شروش أن ( الله ) ليس رباً لمحمد فقط ولكن رب العالمين ورب محمد ، ورب موسى وعيسى ونحن جميعاً .

ثانياً المسيحيون يؤمنون والمسلمون بكل رسل الله وأنبيائه يعتقدون أنهم كانوا بشراً ولكنهم كانوا

مصطفين وعن طريقهم أرسل الله إلى البشر رسالته، وكلا من المسيحيين والمسلمين يؤمنون بالوحي عن طريق هؤلاء الرسل .

ثالثاً : كذلك نؤمن سويّاً بالآخرة وتحمل مسؤولية أعمالنا.

رابعاً : نؤمن كلنا مسلمين ومسيحيين ويهود بأن هناك قيماً أخلاقية موحاة من عند الله وهذه القيم ليست نسبية ولكنها أشياء يجب أن نتطلع إلى الوصول إليها.

بما أننا نتفق في هذه الأشياء الخمسة الأساسية ، وكما رأيتم فإن واحداً منها هو الإيمان بالوحي الإلهي عن طريق الرسل ولكن هناك شيئاً يرتبط بهذا وعبر التاريخ كما جاء في القرآن والكتاب المقدس فإن الله قد أعطى بعض هؤلاء الرسل علامات محددة معجزات كما يطلق عليها بعض الناس وهي آيات يصعب على الناس شرحها من ناحية علمهم وهذا الشيء خارق جداً ولا يستطيع الإتيان بمثله حتى يؤمن بأن هؤلاء الرجال كانوا مؤيدين بوحي من الله وأنهم بلا شك رسل من الله.

أخبرنا القرآن عن معجزات أعطيت لموسى وعيسى وإبراهيم . لذلك فإنه من المعقول جداً للمسلم أن يقول بأن محمداً كان رسولاً من عند الله وخاتم النبيين وأن القرآن كلام الله. رفض المعقول أن يسأل ماهي هذه العلامات التي تدل على نبوته الحق من الله.

هناك الكثير من المعلومات الموثقة جداً بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان عنده معجزات حية بنفس درجة معجزات الأنبياء السابقين وهي موجودة وموثقة بسند متصل. وليست هذه هي النقطة ولكن عن طريق القرآن وحديث الرسول نجد أن أكبر معجزة أعطيت له هي القرآن نفسه ، وقد جاء هذا في حديث في البخاري ومسلم. لماذا القرآن معجزة مختلفة عما أعطي الأنبياء الآخرين من المعجزات؟ أو عن عما أعطي النبي محمد صلى الله عليه وسلم نفسه؟

شرح هذا بأن المسلمين يؤمنون بكل أنبياء الله ويحترمونهم . ولا يكون المسلم مسلماً إذا لم يحترم أو يقبل نبياً من أنبياء الله .

لماذا نحترم كل الرسل؟ القرآن وضع هذا بأن آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم لديه رسالة مختلفة ليس في الجوهر لأنه علم نفس ما علمه الأنبياء مما أوحى إليهم من قبل، ولكن كان عليه مهمة إضافية، وهو أنه خاتم المرسلين للناس كافة وقد وضع هذا قائلاً (( كل رسول قبلي أرسل إلى قومه فقط ولكن أرسلت للعالمين )) إذا كانت هذه هي الرسالة الأخيرة والرسالة العالمية التي لكل زمان فيأتي سؤالا مهم : ما هي المعجزة اللاتقة التي يجب أن تعطى لهذا الرسول ؟



لأن رسالته خالدة يجب أن تكون المعجزة خالدة وهذا يعني شيئين:

أولاً: أن الأجيال المقبلة يجب أن يكون لديها القدرة على اختبار هذه المعجزة ومن ثم الحكم عليها بأنها من الله، لأن كل المعجزات الحسية قد تنقض ولا يؤمن بها البعض ويقولوا بأنها خرافة Superstition وبعض الناس فعلاً يضيفون خرافات لبعض هذه المعجزات ولهذا فإن أي شخص لديه شك قادر على أن يرفض هذه المعجزة قائلاً بأنه لا دليل عليها، هذه الأولى، فهي يجب أن تكون معجزة في أيدينا حتى يتسنى للجميع رؤيتها واختبارها .

ثانياً : ولأنها رسالة عالمية ولكل الناس يجب أن تكون المعجزة نفسها عالمية ومن النوع الذي يجذب انتباه الناس على جميع المستويات ، وتكون متحدية، ليست متحدية كما تفعل الخوارق للأطفال، في المراحل المبكرة من ضعف الإدراك عند الإنسان ، فإن مثل هذه المعجزات الحسية مناسبة لهم أو ربما كانت مناسبة لهم .

ولكن المهم هو أنه عندما يبلغ الإنسان يجب أن تعطيه تحدي من حيث المضمون والشكل والأدلة بأن هذا الكتاب من عند الله .

ولهذا السبب سأسأل هذا السؤال بوضوح شديد هل هناك أي سبب آخر غير الذي قال القرآن عن نفسه أن كلام الله؟

وقبل أن أفعل هذا اسمحوا لي أن أنقض بعض الاعتراضات التي ذكرها د. شروش وبالطبع ليس من الممكن أن أجيب عليها كلها بالتفصيل فهذا سيأخذ محاضرة بكاملها دون الخوض في الموضوع. ولكن دعوني أجيب على بعض منها:

أولاً: فيما يخص أمية أو علم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كلمة ( اقرأ ) لكل من يعرف العربية ليس بالضرورة تعني قراءة كلمات مكتوبة وكما شاهدتهم فإنه في كثير من تراجم القرآن فإنها تعني ( اتل ) ولو كان معنا طفل وقلت له اقرأ سورة الفلق فهذا شيء معروف جداً في العربية أنه يعني اتل .

ثانياً : لو أن الرسول محمداً كان عالماً ، فعندما جاءه الملك وقال له اقرأ فطبقاً للرواية نسينا أن نكمل باقي الجملة وهي رد الرسول قائلاً: ماأنا بقارئ . لست قارئاً، لست متعلماً .

ثالثاً : لو أنه فعلاً كان يقرأ ويكتب فلماذا كرر عليه الملك قوله اقرأ ٣ مرات وأخيراً تلى بعده. د. شروش أشار إلى أن عائشة قالت إن النبي قرأ بعده ، بالتأكيد هذا أمر طبيعي ، فأنت يمكن أن

تحضر أي إنسان وتقول له كرر بعدي : ( اقرأ بسم ربك الذي خلق ) ويمكن أن يردد بعدك هل هذا يعطي أي دليل على أنه كان متعلماً.

وإذا كانت الأمية أو العلم سبب لرفض أو قبول النبوة فهل نقول إن عيسى وموسى لأنهم لم يكونوا أميين يمكننا ردهم؟

أضف إلى هذا نسبته إلى النبي أنه في فراش موته عندما قال : تعالوا اكتب لكم شيئاً حتى لا تضلوا بعدي أبداً ، أو الرسالة التي أرسلها لضمان حق العبادة وحرمتها للمسيحيين في Saint Cathrine ، من المعلوم جداً أن كل من يقرأ العربية يعرف عندما تقول أنك كتبت كتاباً إلى فلان أو فلان فلا يعني أنك كتبت كتاباً ، مدير شركة قد يقول إنه كتب كتاباً إلى الحكومة ، وقد لا يكون نفسه رآه ولكن أعطاه للطابع وأمره بكتابته أو وافق عليه أو أحداً وقع باسمه ، ولكن فلنفرض جداً أنه في آخر عمره صلى الله عليه وسلم ربما كان يعرف أو استطاع أن يكتب أو يميز بعض الكلمات واحدة أو اثنتي ،ن فلنورد الحقائق التاريخية كاملة ولا نقطع أجزاء منها.

فإن نفس النص الذي أورد في شأن صلح الحديبية أن النبي غير الكلمة نزولاً لرغبة المشركين فقد ذكر النص أنه « وليس يحسن الكتابة » فلو فرضنا هذا فهو لا يعني أنه كان مستعملاً وأنه يستطيع البحث لمدة ٢٣ سنة لبضع هذا القرآن مع بعضه.

كتاجرنا أعرف الكثير من التجار الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة والرياضيات فأنت لا تحتاج أن تذهب إلى المدرسة لتعرف الرياضيات وأنا شخصياً أعرف أحد المليونيرات العرب لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ كلمة .

وعلى كل حال فإنك لو افترضت مع ضعف الأدلة أنه عرف بعض الكلمات هل هذا يعني أن القرآن ليس معجزة؟ الإجابة لا ، فالقرآن نفسه يقول بوضوح : ( وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبتلون )

وقد سمع هذا الكفار ولم يجادل منهم أحد أو يعترض قائلاً أن هذا ليس صحيحاً ، نعلم أنك تكتب . ولكن الحججة قد قامت فهذا رجل كان أمياً طوال حياته فهل أنتم تستطيعون أن تأتوا أيها المتعلمون بمثيل له .

إذا كنت في عقلك الصحيح فهل يمكن أن تقول إذا هذا القرآن من كتابته ؟

السؤال الثاني: السؤال عن عودة الحمار إلى الحياة هذا بالنسبة لي اعتراض غريب على القرآن فبعث

الإنسان الميت أهم من بعث الحمار ، إلا إذا كان الحمار أعلى من الإنسان .  
في مسألة أن القرآن قال عن الذين عصوا الله أنه حولهم إلى قردة وخنازير انظر إلى تفسير القرآن  
قبل الحكم. الله قادرٌ على أن يحولهم حرفياً إلى قردة وخنازير ، وأنا لا أعترض على هذا، ولكن قال  
المفسرون ، كثير من المفسرين بأنه يمكن أن يعني أيضاً أنه غير أخلاقتهم إلى مثل القردة والخنازير.  
والاعتراض الثاني على أن في القرآن أخطاء عربية وأن بعض الكلمات يجب أن تكون كذا وكذا  
ولكن لم يأت هذا الاعتراض من أي مصدر موثوق في اللغة. وأنا ذكرت للدكتور شروش أنني اشتريت  
كتابه وعلى الهامش فقد وجدت أكثر من ١٠٠ خطأ وأريد أيضاً أن ألفت أنتباه د. شروش إلى كتاب (   
فقه للغة) لعالم عربي شهير ( د. صبحي الصالح). وأنا لم أجد ولو شيئاً بسيطاً لأخطاء نحوية في  
القرآن، والذين لا يتحدثون العربية يمكن أن يقولوا هذا.  
وسأعطيك مثلاً على هذا إحدى الآيات التي أشار إليها د. شروش ( إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول  
له كن فيكون)

يوقل ينبغي أن تكون (فكان)، وكل من يعرف العربية أن هذه هي الطريقة الصحيحة كما هي في  
القرآن لأنها (فكان) تتحدث عن الفعل الماضي، لكنها هنا تتحدث عن قدرة الله ليس في الماضي بل في  
الماضي والحاضر والمستقبل (إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)، فهذه هي الطريقة الصحيحة نحويًا.  
سؤال آخر عن آزر والد إبراهيم وأنه خطأ لأنه يخالف الكتاب المقدس وسمعت أيضاً اعتراضات  
أخرى، إن هذا يعطينا الانطباع لأن الكتاب المقدس أقدم من القرآن فهو أدق من القرآن ولو أننا  
افترضنا هذا المنطق فإننا سنقول بأن كتابات الهندوس أدق لأنها أقدم ، وإذا عارضها الكتاب المقدس  
فعلينا أن نقدمها لأنها أقدم.

العبرة ليست بالقدم نفسه ولكن العبرة بحفظ ذلك الشيء الموحى به من الله والتفريق بين كلام الله  
كما أنزلت وكتابات البشر التي ربما دخل عليها بعض الخلل .

وأيضاً د. شروش أشار إلى مصادر أخرى مثل ( الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي) في الجزء الأول،  
وهو يعلم بأن بعض المفسرين قال إن آزر تعني وصفاً أيضاً وليس اسم ويعني مخطئاً أو أعوج .

وسؤالاً آخر أثير حول إبراهيم فالدكتور شروش قال لنا بأن هناك خطأ في القرآن بأنه ذكر زوجتين  
وابنتين ، ولكن هل هناك من القرآن ما يدل على أنه حددهم بزوجتين وابنتين فقط؟ إذا كان الأمر كذلك  
فهنالك وجه للاعتراض ولكن القرآن أورد من لهم أهمية وهذا لا يعني عدم وجود آخرين وقال بأن هناك

خطأ لأن الذي ضُحي به هو إسحاق وليس إسماعيل وأنا لن أجيب عليه من القرآن لأن الكتاب المقدس يقول إن إسماعيل ولد ١٤ سنة قبل إسحاق ، كان الأكبر والوحيد لمدة ١٤ سنة .

وعندما جاء الحديث عن التضحية قال [ خذ ابنك الوحيد اسحاق ] هنا الخطأ وليس القرآن ، الابن الوحيد لمدة ١٤ سنة كان إسماعيل، ولا يمكن أن يجادل بأنه المبارك ، لأن اسماعيل كان أيضاً مباركاً كما أشار د . شروش، ولا يمكن أن يقال إن اسماعيل لم يكن يعيش هناك وأن المقصود للذي يعيش معك لو كان عندك ابن في كنساس والآخر في استراليا فهو ابنك وليس ابنك الوحيد.

وعندما أشار إلى عثمان يحرق القرآانات وليس هناك إلا قرآن واحد ودعونا نكون منصفين فلو أحببتم أن تناقش قضية حفظ القرآن و/أو الكتاب المقدس فإنني أقترح أن نعطي هذا الموضوع وقتاً أكثر وليس مجرد تهم هنا وهناك.

عثمان لم يحرق قرآانات لانه كان هناك قرآن واحد كتب ووثق تحت إشراف النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان هناك أناس يحفظون نسخهم لاستخدامهم الخاص وليست بموثوقية ما كتب تحت إشراف النبي صلى الله عليه وسلم وما فعله عثمان هو أنه حرق أي نسخة خالفت تلك النسخة الموثقة التي خطت في حياته صلى الله عليه وسلم.

وهناك جانب آخر أن هناك خطأ كبير في مفهوم النسخ فهو، قال بأن النسخ في القرآن دليل على أن رب محمد - استغفر لله - يغير رأيه ويخطئ كل الوقت.

وأقول بأن النسخ وبالمناسبة الآية لم تقرأ صحيحة وأرجو أن لا يحمل هذا شخصياً يا د . شروش إذا أردت أن تعترض على اللغة العرية والقيمة الحرفية في القرآن أريد أن أسأل أياً من الإخوة هنا الذين يعرفون القرآن كم من الآيات التي قرأها د . شروش كانت قرأت صحيحة ، أي إنسان لديه قيل معرفة يعلم أن التغيير البسيط في القرآن يحدث خطأ كبيراً في المعنى، ربما في تلك الحالة السيئة التي قرئ بها القرآن فإنه يمكن للآخرين أن يأتوا بقرآن مماثل ،ولكن كل من قرأ القرآن ليس الحفظ فقط من قرأه يعلم أن أخطاء كثيرة قد وقعت فيما نقل ، فإنه حتى يكون لديك هذا العلم بالقرآن والحكم على قيمته أي للغوية؛ والقول إن هذا خطأ نحويًا وهذا ينبغي أن يكون كذا فأعتقد أن عالم يجب أن يراجع نفسه ويكون عالماً أميناً.

وعندما نتحدث عن النسخ فإن هذا لا يعني أن الله يغير رأيه وهذه الفكرة من بولس وهي معروفة ( بالبداء ) وهذه ليست في القرآن بل هي في الكتاب المقدس عندما أخبر بولس الناس أن هذا الأمر قد تغير

لضعفه وعدم فائدته، بولس هو الذي يقول هذا وليس القرآن.

مفهوم النسخ عند المسلمين لا علاقة له بالعقيدة أو بالحقائق التاريخية ولكنه كما عرفه علماء المسلمين « بيان لمدة انقضاء الحكم المقصود بمدة محددة » وهذا لا يعني التعارض أبداً، فالله بحكمته ربما يأمر بأمرٍ ما لمدة معينة ثم يأمر بإنهاء هذا الأمر واستبداله بشئٍ آخر. وليس بالضرورة أن يكون معاكسا أو مختلفا، لكن شئٍ مختلف على الأقل في تطبيقه. مثال على هذا عندما جاء القرآن ليحرم على الناس شرب الخمر في فترة معينة قال لا تصلوا وأنتم سكارى، ثم جاءت آية أخرى وقالت لا تشرب أبداً فالآية الأولى قالت يمكن أن تشرب بين العشاء والفجر، والأخرى قال لا تشرب أبداً فهذا ليس تعارضاً وليس تغييراً للرأي - حاشالله - ولكن الله يحكمته يعلم أن الناس لن يتسطيعوا ترك الشرب فجأة ولكنه أمر بالتخفيف شيئاً فشيئاً لتدريبهم إلى أن جاءت الآية الأخيرة بالتحريم.

هل هذا يعارض التعاليم الإنجيلية في أن عيسى قال ( أن كلمتي لن تذهب ) ونفس الشيء أشير إليه في العهد القديم ؟ إذا كان هذا صحيحاً فالذي يوضح حقيقة أن بعض الأشياء نسخت؟ بين العهد القديم والجديد بل أحيانا في العهد الجديد نفسه، أستطيع أن أعطيكم أمثلة عديدة ولكن لنأخذ الشئ البسيط منها. في العهد القديم، سفر التثنية : فإن الطلاق مسموح به وكل ما عليك فعله هو أن تكتب خطاباً لزوجتك وترسلها إلى البيت.

ولكن نجد الآن في العهد الجديد هناك حدود وشروط للطلاق فرضت وطبقت من الكنيسة الكاثوليكية ولقرون ؛ من عدم السماح بالطلاق إلا في حالات الزنا وموت الزوج هل هذا يعني أن له نفس مشكلة أن الله يغير رأيه؟

ثانياً : مسألة الختان وردت في مواضع متعددة من الكتاب المقدس ولكن بولس قال بأنه ليس مهماً ولا يجب فعله بل وأمر الناس بعدم فعله.

ثالثاً : في العهد الجديد نفسه قال عيسى في موضع إنما أرسلت إلى خراف إسرائيل الضالة) وقال فيما بعد اذهبو وعمدوا الجميع باسم الأب والأبن والروح القدس)  
هل الله غير رأيه ؟.

هناك أمثلة عديدة في العهد القديم والجديد أو بينهما وهذا ليس صعباً، كما شرح بعض العلماء الإنجيليين ( كلماتي لن تذهب أبداً ) يعني أن ما أخبرتكم به من أنكم تضطهدون وأن المعبد سيحطم سيحدث .

الآن تغيير القبلة الذي أثاره د. شروش وأن الله قد غير رأيه ٣ مرات ، مرة أخرى - ويعمل أخطاء - بقوله للمسلمين صلوا هنا ثم صلوا هناك مرة أخرى ، أي عالم بالقرآن ، أي تلميذ للقرآن ، يستطيع - الذي قرأ حتى تفسيراً واحداً - أن يجد الجواب بكل سهولة والحقيقة أن الكعبة بناها النبي إبراهيم وابنه إسماعيل حتى تكون جهة القبلة لعبادة الله الواحد، وهذا هو المكان الذي كان على المسلمين أن يتجهوا نحوه للصلاة ولكن كانت هناك أصنام كثيرة حول الكعبة قبل انتصار الإسلام ولم يكن القرار قرار النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحن المسلمين نرفض فكرة ( محمد كتب ، محمد قرر ) ، عندما يشار إلى أمر إلهي أعطي للنبي محمد ، فالله أخبر النبي محمداً ، وليس هناك آية في القرآن بهذا ولكن الله أوحى إليه أن يتوجه نحو القدس كبديل ثان لأن القدس كانت فيها جذور النبوات ، لماذا سمح الله بهذا الشيء أن يحدث وليس الكعبة ؟ حتى يقول للذين حتى يقول للذين أسملوا حديثاً وقلوبهم كانت متعلقة بالكعبة لحداثة عهدهم بالإسلام فإراد الله أن يختيرهم ولا عليك أن تقرأ التفسير بل أقرأ القرآن نفسه ( وما جعلنا القبلة التي كنت عليه إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ) الكعبة كانت ملثية بالأصنام.

ويعد أن نجحوا في هذا الاختبار وطهروا قلوبهم أمرهم أن يتجهوا نحو الكعبة ويزيلوا تلك الأصنام. عندما يقول القرآن ( لا مبدل لكلمات الله ) وأبسط التفاسير في القرآن ستخبرك بأن « كلمات » استخدمت في القرآن بمعنى آيات الله أو أحكامه الأزلية ولو نظرت إلى موضعين وردت فيها ( كلمات ) ستجد أنها تعني أنه لا يوجد أمر يستطيع أن يغير شريعة الله الخالدة . ولكن فرضاً لو أنك قلت معناها هو الكتاب فهي تعني أنه لا أحد يستطيع تغيير حقيقة وحي الله، إنها لا تعني إنه لا يغيرها ، أي إنسان يستطيع تغيير كلمة الله، أي دجال يستطيع أن يأخذ نسخة من الكتاب المقدس أو القرآن ويكتبها، ألا يستطيع أحد من المجالسين فعل ذلك ؟ أي واحد يستطيع ذلك، وقد فعلت، على الأقل في حالات عديدة في الماضي، لكن، السؤال هنا : هل هناك أية قوة في الأرض ماثلت كلمة الله، حقيقة وحي الله، فهي تحفظ، نعم ستحفظ لأنه أنزل في القرآن تصحيح الأخطاء وإيجاد وحي الله بصلته الصحيحه.

د. شروش يقول لنا إن هناك آية واحدة في القرآن نسخت جميع آيات التسامح، ويجب أن أقول إن هذا يا د. شروش خطأ فادح ، وإذا قرأت أي كتاب، أي كتاب ابتدائي فيما يسمى ( علوم القرآن ) ستعلم أن هذا ليس الفهم الوحيد وأن هناك وجهات أخرى، وفي الحقيقة الفهم الأصح أنه لا إلغاء

Revokation لأيات التسامح في القرآن، لأن كل آية لاها سياقها.

فعندما يقول القرآن ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فإنها لم تنسخ لأن هناك آية في القرآن تقول: ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) هذه لا تنسخ هذه، هؤلاء الذين يحملون السلاح عليكم نعم قاتلوهم، هؤلاء المسلمون معكم ادعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة، ليس هنا سؤال عن النسخ إطلاقاً في هذا الجانب.

د . شروش يقول لنا هنا كلمات غريبة في القرآن تناقض كونه قرآناً عربياً لأنها جاءت من لغات أخرى، شيء أعتقد أن كل أحد يعرف أن اللغة الحية تأخذ كلمات من اللغات الأخرى باستمرار حتى تصبح جزءاً من هذه اللغة .

دعوني أسألكم أيها المتحدثون بالإنجليزية الذين لا يعرفون كلمة عربية واحدة هل تقول إن ( Alcohol ) ليست كلمة إنجليزية ؟ هل يقول أحد إنها ليست كلمة إنجليزية ؟ إنها هناك في القاموس أدخلت، لكن هل تعلمون أنها جاءت من العربية ( الكحول ) ؟ ( الكسير، الكالي، الجيرا ) كلها جاءت من العربية، ففي أي لغة هناك شروط محدودة، تقبل ماناسب من اللغة حتى تصبح جزءاً من تلك اللغة .

جانب آخر، د . شروش مرة أخرى يقول لنا إن هناك خطأ كبيراً ومشكلة خطيرة في القرآن بعناية فسيجد أن هناك مايزيد على ١٢ آية في القرآن ربما أكثر أن مصطلح ( أخوال .. ) لا يعني بالضرورة الأخ بالدم ولكن أحد مايتبع إلى قبيلة ما، ( وإلى عاد أخاهم هودا ) قصص عديدة للأتبياء ومعلوم جداً أن مريم عليها السلام ولدت من أسرة قديسة، زكريا نفسه كان قديساً، والعائلة القديسة جاءت من أحفاد هارون فعندما يقول القرآن : أو عندما يتقل عن اليهود في القرآن : ( يا أخت هارون )

ماهذا الذنب العظيم الذي فعلته، كيف جنت بهذا الطفل ومن أين جنت به ؟ فحقيقة ما يقولونه هو : ( يا أخت هارون ) يا أيتها التي جاءت من أسرة قديسة وبيت مقدس من هارون كيف تعملين مثل هذا، كيف أن امرأة تقية مثلك تأتي بطفل مع علمنا أنك لست متزوجة .

حتى الكتاب المقدس نفسه، سمي اليزابيث بنت هارون ولم تكن ابنة هارون، لكن د . شروش لن يقول هناك خطأ في الكتاب المقدس، سيشرح ذلك مجازياً، لكن عندما يأتي القرآن فلا بد أن يكون خطأ . عندما أشير إلى المصادر المشكوك فيها Apocryfal، وأنه انظر وجدنا هذا في القرآن ولم نجد في الكتاب المقدس لكن في بعض المصادر المشكوك فيها، دعني أسأل ثلاثة أسئلة بعد شرب الماء - يضحك شروش والجمهور - :

أول سؤال : من الذي وصف الكتابات المقدسة بـ : موثوقة، آيات، مشكوك فيها . أليسوا هم  
المجامع الكنيسة من البشر الذين يمكن أن يخطئوا، والذين للمطامع السياسية لطوائفهم المعينة أعطوا  
ذلك.

رقم ٢ : أليس صحيحا أنه في تاريخ الكنيسة أن بعض المجامع الكنيسية استمروا في تغيير آراءهم  
والاختلاف حول بعض الأسفار في إدخالها في الكتاب المقدس باعتبارها كلمة الله ، أم لا .  
وأليس غريبا أن في المجامع المتأخرة بعض الأسفار المرفوضة، قبلت وبعض الأسفار المقبولة رفضت .  
إذا كان مجمع من البشر يحدد ماهي كلمة الله، فما مدى الصلاحية التي نجدها في ذلك.  
البشر يحددون كلمة الله بدلا من كلمة الله نفسها التي فحصت للتأكد من أنها جاءت من خلال  
مصادر موثوقة.

سؤال ثالث: في غياب أي سند متصل للرواية كيف نعلم بالتأكيد، وبأي أساس عقلي يمكن أن نقول  
أن الكتابات المشكوك فيها Apocryfal ليس لها صلاحية بدلا من القول أنها لم تقبل من قبل مجمع  
كنسي ما .

أليس ممكنا أنها تحوي كثيرا من الحق، سواء كانت خارج العهد القديم في الكتابات التلمودية أو  
الفلكلور أو في الكتابات المشكوك فيها كما يصفها المسيحيون، من الذي يعلم ؟  
ربما أن بعضها يحوي الحق ؟ نعلم جميعا أنه من تاريخ المسيحية المبكر أنه كان هناك خلاف قوي  
وحداد حول أولهية عيسى عليه السلام، هناك وجهات نظر مختلفة في ذلك. ومع مثل هذه البيئة ولعدم  
وجود سند متصل للرواية في الكتابة باللغة الأصلية التي تكلم بها عيسى، والتي لا يمكن أن توجد في  
أي مكان، ليس لدينا كلمات عيسى الأصلية بسند متصل للرواية، كيف نجلس هنا لنقول هذا مشكوك  
فيه Apocryfal أو لا .

فوق ذلك حتى لو التزمنا الكتاب المقدس كما هو اليوم نجد أن تعريف كلمة الله مختلف، الكتاب  
المقدس للكاثوليك فيه ٧ كتب، يعتقدون أنها كلمات الله، البروتستانت يعتقدون أنها مشكوك فيها  
Apocryfal، إذا كان المسيحيون أنفسهم، إخواننا المسيحيين، العلماء لا يستطيعون الاتفاق بينهم  
على ما هو المشكوك فيه هل يمكن أن نقول أي شيء يعارض فكرة معينة يجب أن يوصف بأنه  
Apocryfal مشكوك فيه، ولا أصل إلهي له.

الآن أخذت كثيرا في ذلك أكثر مما توقعت، لكن أعتقد أن تلك النقاط حقيقة قد تحدث تشويشا



كبيراً لؤلئك - على الأقل - الذين لا يعرفون القرآن، أنا متأكد أن أولئك الذين يعرفون القرآن الذين يجلسون هناك، أستطيع أن أقول من وجوههم ما هو رد الفعل للمعلومات المعطاة.

بالنسبة لما سمي بمائلة أو محاولة مماثلة القرآن، كان هناك محاولات لتقليد القرآن، بعض الشعراء حاولوا تقليد القرآن، هؤلاء العلماء وقرأت ذلك، واعطوه لأي أحد له تذوق للعربية، دعوا العلماء بصراحة، الفاصل بين ذلك والقرآن مثل الفاصل بين السماء والأرض، في الحقيقة بعض الشعراء الذين حاولوا تقليد القرآن وزعموا أنهم يستطيعون كتابة شيء مساو، أنا لا أتحدث عن شكسبير وهومر، لأن شكسبير وهومر يمكن أن تتحدث عن أناس يماثلونهم، لكن القرآن يقف منفرداً بنفسه وهؤلاء الشعراء الذين حاولوا تقليده جعلوا من أنفسهم مسخرة وجعلوا كل أحد يضحك عليهم .

أحدهم كتب مقلداً أسلوب القرآن مثل النقل الذي أشار إليه د. شروش:

يا ضفدع يا بنت ضفدعين

نقي ما تنقين

نصفك في الماء ونصفك في الطين

لا الشارب تمنعين ولا الماء تعكرين

- يضحك الجمهور -

هم يضحكون لأنهم يعرفون شيئاً عن العربية وذلك الشخص كان يزعم أنه يعمل شيئاً مماثلاً للقرآن.

بناءً هزيل باستثناء القافية Ryme .

عندما نريد الحكم على القيمة اللغوية فيجب أن نحصل الخبراء الحقيقيين، أولاً. الخبراء الحقيقيون وبالطبع استبعد نفسي ولا أعتقد أنه في العصر الحديث يمكن أن يقوم إعجاز القرآن اللغوي كالعرب الأوائل في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لا خلاف بين العلماء مسلمين وغير مسلمين أن عهد النبي كان قمة عصر اللغة العربية، فقد كان تخصصهم الأساسي، ولذلك تحداهم الله بالقرآن، كما تحدي المصريين بالقوى السحرية لأعمال النبي موسى عليه السلام، كل نبي له معجزته المناسبة لعصره، كان ذلك قمة اللغة العربية .

ماذا قال أولئك الناس عن القرآن؟ القرآن تحداهم ورجعوا بدون الوصول إلى ذلك التحدي، باستثناء أولئك الأغبياء الذين جعلوا الناس يضحكون منهم في محاولة تقليده، واعتبروا أغبياء وتركوا على أنهم غير جادين.

لكن انظر إلى ما حدث ، القرآن قال أولا : سبع مرات في القرآن الكفار اعترضوا على القرآن وقالوا للنبي محمد : ( أساطير الأولين) سبع مرات. لكن مرة واحدة قالوا : ( لو نشاء لقلنا مثل هذا ) فقط مرة واحدة، أتدرون لماذا، لأنه سهل الاتهام بدون دليل، هذه قصص الأولين، وليست العمل الأصلي نسختها من أحد ما، أي أحد يمكن أن يقوم بهذا الاتهام.

لكن مرة واحدة نقل عنهم القرآن قولهم: ( لونشاء لقلنا مثل هذا ) لأنهم لو كانوا جادين لكرموا هذه الدعوى وسيقول لهم النبي: حسنا انتجوا شيئا إن كنتم صادقين ( فاتوا، هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) وفشلوا وليس هناك اعتراض تاريخ على فشلهم، ثم القرآن جاء لاستدراجهم أكثر قال : حسنا ( فاتوا بعشر سور مثله) وهذه السور في مكة قصيرة جدا ربما مثل ٣ سطور ٤ سطور ( فاتوا بعشر سور مثله) وفشلوا فشلا ذريعا.

المرحلة الثالثة: القرآن قال ( فاتوا بسورة) سورة واحدة ( فاتوا بسورة - مثله) وفشلوا فشلا ذريعا وبعد ذلك جاء القرآن في المرحلة الرابعة قال : حسنا ( لا تأتوا بسورة مثله بل ( من مثله ) ليس مثله تماما لكن قريبا منه وفشلوا فشلا ذريعا ثم يقول القرآن ليقول لهم : ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ) التحدي لا أحد يمكن أن يقول إنهم ردوا هذه التحديات، كانت مثيرة جدا، كانوا فخورين بأنفسهم أنهم فصحاء جدا ، كانوا فخورين بأنفسهم بأنهم أسياد وأنهم - حرفيا - أعلم الناس باللغة العربية، وهنا رجل لم يعرف بالقراءة والكتابة الذي أتى بشيء من هذا، هذا هو الذي بهرهم وصقعهم فالتحدي كان هناك ، وفشلوا فشلا ذريعا، وعندما استمر القرآن في المراحل المختلفة لم يكن هناك تحد لذلك مهما كان، لكن دعوني أقول لهم شيئا أكثر، هؤلاء الذين اعترضوا على القرآن قالوا كما نقل عنهم القرآن : ( وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وألغوا فيه لعلكم تغلبون ) . واليوم نجد كتابا يكررون نفس الشيء، يحاولون عمل كل أنواع الدعاية ضد الإسلام ضد التعاليم النبيلة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، عن آخر كتاب مقدس لله ( القرآن ) وهدف هؤلاء إبعاد الإسلام وأنه لا يستحق الدراسة، لأنهم خائفون إذا كانوا مستقلين في التفكير، وقرأوه من قبلهم ، بدون تقويمهم السلبي .

ربما اكتشفوا الحق في القرآن، ربما اكتشفوه مثل يوسف إسلام، كات ستيفن، نجم الروك السابق المشهور في بريطانيا دخل الإسلام، أو مثل د . موريس بوكاي الذي ظهر له القرآن بطريق مختلف :

كعالم، عندما كان مسيحيا كلف من كنيسة لاكتشاف الأخطاء في القرآن من الناحية العلمية، وانتهى بكتابة كتابه المتوفر في شمال أمريكا ومع اتحاد الطلبة المسلمين هنا ( الكتاب المقدس والقرآن والعلم ) وهو موجود هنا، في ذلك الكتاب كجانب علمي أخذ جميع الآيات في الكتاب المقدس والقرآن المتصلة باثبات حقائق علمية .

وخلص إلى أنه : فقط في القرآن وأؤكد فقط في القرآن هناك فشل كامل بوجود نص واحد يمكن أن يناقض حقيقة علمية مؤكدة، وحسب معلوماتي هو نفسه صار مسلما.

دعوا الناس يقرأون القرآن من قبلهم، الكفار في عهد النبي قالوا : ( والغوا فيه لعلكم تغلبون ) وهذا دليل العاجز ، عندما أقول للناس اعملوا ضوضاء لا تستمع، لأنه ليس لديك دليل، فلن يمكنك أن تعمل أي مقارنة ولا غلبة على هذا القرآن .

شيء واحد آخر مثير، تعرفون أولئك الشعراء والبلغاء بين قبيلة قريش هل تعرفون ماذا فعلوا ؟ في الوقت الذي يقولون للناس في النهار : القرآن كذب، عمله محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنه نسخة من هذا أو ذاك، هم أنفسهم - كما نقل في التاريخ - يذهبون في المساء، لمعرفة أنهم أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم اعتاد على قراءة القرآن قريبا من الكعبة في الفترة المكية، اعتادوا أن يذهبوا متخفين في المساء ويبقون طول الليل حتى يطلع النهار يستمعون القرآن غير قادرين على مقاومة جاذبيته وجماله، وهم الكبار، والتاريخ يقول لنا إنهم أحيانا يلتقون ببعضهم في الطريق ويكتشفون أنهم جاؤا للاستماع للنبي فيدخلون من أنفسهم ويتعاهدون علي عدم المجيء غدا وعدم الاستماع إليه مرة أخرى، وفي الليلة التالية يجرون في وقت الفجر لأنهم كانوا طوال الليل كانوا جالسين يستمعون للقرآن . إذا أردت الشهود فلديك الشهود لأفضل وقت للغة العربية، وأفضل الخبراء يقولون ببساطة القرآن لا يقهر.

في الحقيقة سأعطيكم فقط خطوطا عريضة في الدقيقة أو الدقيقتين الباقيتين لي فيما أنوي الحديث عنه، أنوي الحديث فعلا أن أبدي ثلاثة أسئلة : هل يمكن أن يكتب القرآن من النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ضوء كل الأدلة التي لدينا، تحليلا وتاريخا .

من جانب محتوى القرآن النبوءات التي لمسهها د. شروش، كنت سأرد على ذلك، ثانيا : كنت سأناقش موضوع هل كان القرآن أسس على الكتاب المقدس، وإذا كان كذلك لماذا لا نجد الأخطاء العلمية في القرآن، لماذا نجد - ليس كما قال د. شروش - أن هناك وحي إضافي جديد في القرآن : اقرأوا كتاب موريس بوكاي ، وقرأوا عن فرعون موسى نجد أن هناك معلومات جديدة ذكرت قبل ١٤٠٠ سنة في

القرآن، ولا توجد في أي مكان في الكتاب المقدس أو أي عمل مشكوك فيه ( Apocryfal ) واكتشف في ١٩٧٥ لأول مرة، نعم هناك أمثلة كثيرة من الوحي الجديد في القرآن، هذا كان الموضوع الثاني .  
ثالثا : كنت سأذهب إلى موضوع أو منطقة العلم ( Since ) وهناك أدلة موثقة أن القرآن تكلم عن اكتشافات علمية، اكتشفت فقط في عصرنا، وليست في الكتاب المقدس وهذا أيضا وحي جديد fresh وهنا مسيحي معمداتي جيد، د . كيث مور بروفيسور مشهور في علم الأجنة في مدرسة الطب في جامعة تورنتو، كتب بحثا علميا هذا خلاصته، ويظهر إعجابه كيف أن القرآن وصف بدقة متناهية وبتفاصيل بعض المراحل المبكرة للأجنة والتي اكتشفت فقط بعد اكتشاف المجاهر الألكترونية ؛ إلا إذا تصورنا أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم عنده مجاهر ألكترونية مخفية في موضع ما في الرمال أو تحت خيمة ؛ فماذا يمكن أن يشرح مصدر القرآن ؟

السلام عليكم

مدير اللقاء :

الآن سنأخذ ٥ دقائق مع د . شروش، ثم نأخذ ٥ دقائق مع د . جمال بدوي، ثم نفتح المجال للأسئلة، أدعو الأخوين العالمين أن لا يسخنا حتى يمكن للجالسين في القاعة أن يبقوا في أماكنهم، وكذلك أشعر كلنا ونفسي نتعلم من العلماء المسؤولين في تخصصاتهم، لا أحب أسلوب الطلقات، اضرب وانطلق تماما مثل طلقات المسدس عندما تذهب وتطلق في أي اتجاه، نتمنى أن نجد أكثر عمقا، وأرجو من د . شروش ليبدأ .

د . شروش :

شكرا وتذكروا أيها السيدات والسادة أن في الغد لدينا جولة ثانية . شكرا ياسيدي كان ذلك عرضا ممتازا، أقدر عرضك العلمي للموضوع، أريد أن أقول لك هذه نتيجة بحث مكثف للقرآن في هذه الخمس دقائق القصيرة : ٧٥ ٪ مستعار من الكتاب المقدس ، كل شخصية إنجيلية موجودة من قبل في الكتاب المقدس ، التوازن مستعار من حكايات fary tales ، الصابئة قبل الإسلام، الثقافة العربية والفارسية بالإضافة إلى المعارك الحربية لمحمد أو الجهاد له أو مع زوجاته الخمس عشرة .

ثانيا : عالم للتاريخ العربي قال كثيرا من الحق في هذا النقل وليس بالضرورة أتفق معه كاملا :

الصفات الثابتة للعرب القدماء كانت في العظمة الشخصية لا تعقل ، لم يكن أبدا لديهم متتابعين نزعة التأمل كماله هو، محمد كان تحديدا النبي للفوز بهذا العنصر، العرب مجمدون في لغته، محمد أعلن أنها لغة مقدسة وأن قضاء الله كتب بها في الأزل، العرب مجمدوا في التطبيقات التقليدية والعادات الصحراوية: القتل، الحرب المفاجئة ، الرق، التعدد، اتخاذ السراري ، محمد ختم على هذه الاستخدامات ختم الحصار الإلهي، العرب مجمدوا قداسة مكة في ٣٦٠ إلها فيها من الأصنام محمد أكد أنه الباب الوحيد الذي به الرجل يمكن أن يدخل الجنة، وفي كلمة هو أخذ العرب تماما كما وجدهم ...

ثالثا: الحملة التي اتخذت ضد كتاب الآيات الشيطانية لسملان رشدي تثبت مرة أخرى للعالم كله كيف يتعطش الإسلام للدماء كدين، وكيف يسرع المسلمون للعنف عندما لا يحبون أي أحد سواء الإسرائيليين، اللبنانيون المسيحيون أو المسلمون، العراقيون، الإيرانيون، البريطانيون، الأمريكيون الأفارقة الجنوبيون ،وفوق ذلك كله هل دفعهم محمد لقتل أسماء بنت مروان شاعرة المدينة لأنها كتبت شعراء غير مرغوب فيه عنده، وأعلن : ضعوا السيف في عنق عدوكم.

لا بد للواحد أن يكون لديه عقلية واثقة ليؤمن بمزاعم القرآن من أنه الوحي الأخير المتطور، المثبت في العهد القديم والعهد الجديد، عندما يفحص أحد الأمثلة التالية:

١- في العهد القديم نقرأ أن الله خلقهم زوجا وزوجة آدم وحواء ( عدم التعدد ) monogamy في العهد الجديد الله خلقهم من البداية ذكرا وأنثى في القرآن مسموح لنا بأربع زوجات، لكن لا حدود للإماء ، والتعدد ( polygamy ) هل تسمى ذكر وحي متطور محسن المقاييس العقدية الدينية ؟

في العهد القديم أعط زوجتك رسالة الطلاق

في العهد الجديد ما جمعه الله معا لا أحد يضعه .

في القرآن لا حدود للطلاق، حفيد محمد : حسن تزوج وطلق ٧٠ مرة، مادام ليس لديك أكثر من ٤

زوجات في وقت واحد فيإمكانك التطليق والزواج عدد ما تريد، إذا كنت تستطيع بالطبع .

في العهد القديم لا أحد يتعامل بسوء مع زوجته

في العهد الجديد الذي يحب زوجته يحب نفسه

القرآن تهميش ، يرفض أن يشاركوهن أسرتهن واضروهن.

في العهد الجديد الكاهن لا يتزوج مطلقة أو ابنة زوجة سابقة

في العهد الجديد الكاهن يكون زوجا لزوجة واحدة، والأزواج مأمورون بعدم تطليق زوجاتهم.  
القرآن ٣٣: ٥٠ - ٥٢ محمد قال هل ربه: لا حدود له في من يتزوج ولا في عددهن .  
ماذا عن اللعنة في رؤيا يوحنا ٢٢: ١٨ - ١٩: { لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب إن  
كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب، وإن كان أحد يحذف من أقوال  
كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب }  
ماذا تظنون في سلوك رجل ، شخص عمره ٥٠ سنة الذي تزوج بنتا عمرها ٩ سنوات، تاركا زوجة  
لها ٢٦ سنة ومتزوج ثانية من ٣ سنوات ؟  
اليوم مثل هذا الرجل سيكون في السجن لاغتصاب قاصرة. محمد فعلهما معا. وأضاف كذلك  
وحذف .

كيف بضمير صالح تتابع رجلا يدعى أنه آخر الأنبياء أمر بالقتل الجماعي لـ ٧٠٠ رجل من بني  
قريظة، وحرك ٢٧ معركة ، وخطط ٣٩ أخرى وعين سفاحين لقيادتها.  
ماذا تظن برجل عشق في الخفاء زوجة ابنه بالتبني ، يضغط للطلاق، ثم يعلن لاحقا أن الله تعالى  
أعطاه له، في الوقت الذي لديه أربع زوجات.

في ١٩٨٥ علي داشتي صحفي وكاتب إيراني مشهور، كان كتابه الذي نشر من ٢٣ سنة متشائما  
لأنه علم أنه سيقتل من الخميني سيد داشتي ، قدم أن محمدا كان حقا باني أمة لكن لا علاقة لله به ،  
بدلا من سماع جيريل فإن صوته الداخلي لطموحه الشديد الذي سمعه.  
إذا ما لذي أخذه محمد، ما الذي فعله وكيف فعله ؟

من كاليفورنيا طبيب نفسي وجد الإجابة : محمد عانى من الصرع ، والنوبة المرضية الكاملة ( complete seizure ) مرض تعرف عليه أريتوس - طبيب روماني في القرن الثالث - وهذا النوع  
من الصرع ووضوح في الثمانينات من هذا القرن ؛ الأفراد الذي لديهم هذا النوع من الصرع يشتركون في  
أنهم متدينون متشددون ، معتادون على الغيبوبة والهلوسة الشخصية ، لديهم شك كثير ، لديهم وجع  
شديد في الرأس، إجابات يقود إلى محاولة الانتحار كما تقرأ في سورة ٣٩ ، جنسيون ، منافقون .

كل من يقرأ حياة محمد يكشف كل ما سبق قد شوهد في حياة محمد.

شكراً جزيلاً.

- ظهر انزعاج الجمهور في أكثر من موضع في الكلام السابق -.

مدير اللقاء: د. جمال بدوي.

د. جمال بدوي:

د. شروش كما هو دائما في محاضراته يعرض ١٠١ موضوعا لو نوقشت بما تستحق لأخذت من ذلك وقتا . مرة أخرى كما قال مدير اللقاء فكرة الرمي حوله بدون هدف shooting around aimlessly لكن دعني أرد على البعض بما يسمح به الوقت بسرعة.

أولا : القول بأن ٧٥٪ من القرآن جاء من الكتاب المقدس، أعتقد هذه هي النقطة الأساسية، القرآن لم يقل إنه لاحق أبدا في الكتاب المقدس القرآن قال إنه جاء ( مصدقا لما بين يديه من الكتاب ) ومهيمننا عليه) فما الغريب في أن يتكلم الكتاب المقدس عن وحدانية الله، هل يتكلم القرآن عن عدة آلهة ليكون مختلفاً ، ليكون وحيا جديدا، وفي حقائق تاريخية عن الأنبياء هل النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعمل قصصا مختلفة جديدة لإثبات أن هذا وحى جديد.

أو يستقبل الوحي كما هو ؟ في الوقت الذي دعوي ٧٥٪ عليها أسئلة كبيرة إذا كانت حقا فلا تثبت شيئا، إنها ببساطة تقول أي شيء يوافق الكتاب المقدس وفي القرآن فإنها بقيت لم تمس ولم تغير. ثانيا: د. شروش يقوم بشتائم وأنا سعيد جدا كمسلم أنني لا أستطيع المقابلة لأننا كمسلمين نحترم شخصيات جميع الأنبياء ولم نقم بأي ملحوظة على أي نبي لأننا لو فعلنا ذلك فسنكون غير مؤمنين وسنكون أنذالا وغير مؤمنين - يكبر الجمهور - لكن مع كل الاحترام الواجب لموسى وعيسى عليهم السلام لا بد أن أقول أن النبي محمدا صلى الله عليه ليس كما قاله د. شروش لنا، كمتبجح ، في الحقيقة قال عن نفسه ( عبد الله ) وفي الحقيقة عندما جاء الناس يسألونه معجزات إضافية، القرآن جاء إليه، ملك الوحي قال : ( قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) لو كان متبجحا والقرآن أسكت كل الأصوات المعارضة في وقته، كان هناك بإمكانه أن يدعي أن هذه القرآن مني. كان يمكن أن يزعم أنه إله وسيقبله الناس.

ثانيا: قال بوضوح: (( لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، لكن قولوا عبد الله ورسوله )) عندما جاءه رجل صعق من تواضعه وبساطته، جالس مع قومه بملابس بسيطة مثل أي واحد منهم، الرجل كان شاكا هل هذا حقا محمد الذي سمعت عنه؟ والنبي برفق ربت على كتفه، وقال: خذ الأمر ببساطة يا أخ، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل الخبز الجاف، هل هذه حقا شخصية متبجح ؟

وعندما أشار د. شروش إلى رشدي وخميني ومن قتل هذا وعمل هذا أو ذاك. هل سنقول بنفس الكلام أن المسيحية ليست حقا، وأن عيسى ليس نبي حق ببساطة بسبب إراقة الدماء البربرية التي كانت في أسبانيا أو في القتال الدائر باسم الدين في شمال إيرلندا بين البروتستانت والكاثوليك، الجرائم المنتشرة في البلاد التي يدعي أنها بلاد مسيحية، هل هذا طريق عادل وأمين لتقويم ما علمه عيسى أو أن الطريق الصحيح هو رؤية التعاليم ثم الحكم على الناس طبقا لقيامهم أو عدم قيامهم بتلك التعاليم، هذا خروج مرة أخرى عن الموضوع الذي بين أيدينا .

الآن عندما قال لنا د. شروش عن تطو ما يسمى بالتعدد polygamy دعوني أوضح لد. شروش أنه ليس هناك دليل مباشر واحد وليس شرحا أو نحوه يحرم التعدد، الكتاب المقدس تحدث عن التعدد، والتعدد إذا لم يكن مقياس خلق عال لما أباح الله أو سمح لعدد من أنبياءه ليتزوجوا أكثر من واحدة، وفي الحقيقة أحدهم قيل إنه تزوج ٧٠٠ امرأة و ٣٠٠ أمة، أو العكس، ولا أدري ماذا سيفعل الواحد مع ١٠٠. فإذا كان هذا هو الحال مع أنبياء الله الذين قبلت رسالتهم ومزاميرهم كنبوءات مقدسة لعيسى عليه السلام، هل سنقول إن الله يعطي أخلاقا رجعية .

نعم د. شروش التعدد تطور حتى في أيامنا، لأنك لو ذهبت إلى أفغانستان وفقد حياة لمليون ونصف سيكون أكثر إنسانية أن الذين بقوا سيهتمون بالأيتام والأرامل الذي ذهبوا وأعطوا حياتهم من أجل أفغانستان - يكبر الجمهور -

نعم د. شرش إنه إنسانية أكثر وأكثر أخلاقية من النفاق الذي نجده في الغرب، في الزواج من زوجة واحدة، لكن لديه ١٠ من الخليلات. بدون حماية ولا مشروعية، أيها التقدم - يكبر الجمهور - .

د. شروش قال لنا إن النبي محمدا كان مسموحا له أن يتزوج ما يشاء من النساء دعني أذكرك د. شروش: ( لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) لو ماتت كل زوجاته بعد هذه الآية فلا يجوز له أن يتزوج ولا واحدة.

دعني أبين أن الزواج التعددي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل الأعظم لإنسانيته لمدة ٢٥ سنة، من عمر ٢٥ سنة إلى أكثر من ٥٠ كان متزوجا فقط من خديجة التي كانت أكبر منه بـ ١٥ سنة، ولم يتزوج أحد معها، والزواج المتعدد للنبي جاء في آخر ٧ سنوات من حياته، وإذا درست كل واحدة منهن د. شروش وأنا وثقتهم في أشرطتي في المجموعة ١١ من أشرطتي في التعليم الإسلامي ستري إنسانية النبي محمد، أعطيك مثالا:



أم سملة، امرأة كبيرة جدا ولها أربعة أيتام ومات زوجها، أبوبكر صحابي النبي عرض عليها الزواج أتدري لماذا رفضت؟ قالت : لا أريد أن أكون عباً من هو الراغب في امرأة عجوز بأربعة أيتام ولذا رفضت. عمر ذهب فرفضته، وسمع النبي بمعاناتها فعرض نفسه لها فأعطت نفس السبب: لا أريد أن أكون عباً، ثم أعطاها، أسبابا أخرى قال: لا تهتمي أطفالك سيكونون مثل أطفالي.

الزواج من عائشة رضي الله عنها وكل ذلك التلميح عن الاغتصاب، أعتقد لو أنك نظرت إليه بحرص ستعلم أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم لديه العقد المكتوب ، مع أن الزواج الحقيقي بدأ بعد سنوات لما ذهب النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهناك أدلة .....

- انقطاع يسير في التسجيل -

والناس الذين قبلوا الإسلام تقريبا في الثلاث سنوات الأولى من الرسالة ، والذي يعني أنها عند وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا بد أن تكون أكبر من ٢٦ سنة ، لأنه لا بد من ست أو سبع سنوات للتمكن من قبول أو تمييز الإسلام ، ثم لديك العشرين سنة الباقية من برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

أخير سؤالان بسرعة :

أحدها مسألة ( الصرع ) ويجب أن أقول لك . د شروش أن أي شخص بمعلومات قليلة عن الطب، أو طبيب نفسي يعلم أن هذه لا معنى له اليوم، والناس درسوا الأشكال المختلفة للصرع وليس منها ما يقترب لتعاليم القرآن التي تفوه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كما بينه أحد الأطباء النفسانيين: إذا كانت الحكمة في القرآن - وفي الحقيقة - وفي التاريخ كانت نتيجة لتويات الصرع ، فإن العالم سيكون أفضل لو جد فيه أناس يصرعون كمحمد صلى الله عليه وسلم.

أخيرا نقول إن أحدا يقول إن محمدا كان باني أمة ، نعم د. شروش كان هو باني أمة وباني مجتمع مؤمن لإعلاء كلمة الله وتوصيلها إلى باقي البشر نعم هو باني أمة ( par Excelance )

- تصفيق وتكبير من الجمهور -

مدير اللقاء: الآن لدينا حوالي الساعة للأئلة والأجوبة، نحب أن نأخذ أسئلة مكتوبة، وأسئلة شفوية من المايكروفون هناك، وإذا كنت ستقفون بالتتابع سأخذ مرة سؤالاً مكتوباً، ومرة سؤالاً شفوية، الوقت المحدد للأسئلة : ٣ دقائق للإجابة ودقيقتان للتعقيب؛ إذا كان السؤال للدكتور شروش سيجيب في ٣ دقائق ود. جمال سيرد في دقيقتين. من فضلكم لا تكرر الأئلة من أجل الوقت. شكرا جزيلاً.

وسنبدأ بالسؤال الأول من القاعة.

سائل: طلبي أن نعترف بأنفسنا تطوعا ، وعلى آية حال اسمي جفري لانتق وأنا بروفيسور في الرياضيات هنا في جامعة كنتساس ، وصرت مسلما بعد قراءتي للقرآن ولذلك كنت مهتما بمحاضرة الليلة، فأقدر كلا المتحدثين لمجيئتهما هنا ، وعلى آية حال أريد أن أوجه سؤالي لد. شروش: هناك ثلاثة مجموعات لضرياته الليلة أو مناظرته، والاتهامات الثلاثة التي عرضها ضد الإسلام هي هذه الاتهامات: الأثر الديني الخارجي المؤثر على الإسلام لغة الكتاب غير التي تحدث بها الرسول نفسه. والتناقضات الداخلية داخل الكتاب، وبأمانة كلنا يتقف على أن د. جمال بدوي قام جيدا برد هذه، لكن مع ذلك لدي هذا السؤال للدكتور شروش هو قطعا يعلم بحقيقة أن هذه القضايا يمكن أن توجه إلى المسيحية عن الكتاب المقدس، وبقوة أكثر وأدلة أعظم، ولقد عملت خلال القرون الماضية القريبة في المسيحية من المسيحيين من العلماء الغربيين، إذا كانت هذه مقاييس يرد على ضوءها عقيدة دين معين، سؤالي هو كيف إذا يؤمن بدينه؟ وهذا كل شيء . شكر جزيلاً.

- تصفيق من الجمهور -

د. شروش: شكرا بروفيسور أقدر ذلك جيدا، وأحب أن أجيب بقولي لك أن اجتماعنا الليلة تجربة رائعة، لأنني أريد أن أسأل السيد بدوي ولكل المسلمين هنا : هل يمكن لنا أن نقوم بمثل المناظرة في العربية السعودية مثلما نعمل هنا، أو في أي بلد إسلامي؟

وبما أن صديقنا يشير إلى هؤلاء الأشخاص Characters الذي أصبحوا مسلمين ما الذي حدث للمسيحيين الذين أصبحوا مسلمين، لا بد لهم من الهروب من البلاد الإسلامية بسبب العنف ضدهم في القتل، وماذا عن واحد عمل كتابا كالقرآن وأول ما تلاه قتل بأمر محمد نفسه.

لأجيب سؤال البروفيسور أريد أن أقول : نحن نتحدث عن إلهام - نحن نؤمن بإلهام الكتاب المقدس - يعني أن أولئك الذين كتبوه، كتبوه بدون أية أخطاء .

ثانيا: عندما نتحدث عن إلهام الكتب، نتحدث عن الإلهام من جهة الوحي، ماهو الفرق؟ الوحي: هو تنزيل الله للحق خلال عقلك وبصرك وخلال سمعك، المعاني التي لديك، الإلهام: هو صياغة الكتابة كما نؤمن بأن الروح القدس لله هو الذي قاد الكتابة الـ ٤٤ منهم، هناك مصداقية عالية للكتاب المقدس لأن لدينا ٤٤ كاتباً بدلا من واحد.

بالنسبة للثلاثة أشياء هنا، صحيح كتابنا المقدس سبق أن هوجم وأنا متأكد أن سيستمر الهجوم

عليه، لكن أثرا وفكرا ونظرية ومن كل جانب الكتاب المقدس ثابت، لأنه كلمة الله، وكما قال عيسى (السماوات والأرض تذهب وكلماتي ستبقى إلى الأبد) هي ليست مستعارة كما هو القرآن من وثائق سابقة شكراً.

تعقيب من د. جمال بدوي:

ابتداءً أعتقد أن الملحوظة التي عملها د. لانق ذكية جدا وأجد من الصعب أن أشرح كيف أن العقيدة المثرانية التي وجدت قبل المسيحية يؤمنون أن مشرا كان ابن الله ولد في ٢٥ ديسمبر، مات وذهب ٣ أيام في الأرض، وصعد إلى السماء، للتوفيق Reconcile من إنسان إلى إله.

صعب جدا أن نشرح إذا تبعنا المنطق الذي قدمه لنا د. شروش.

لكن النقطة الثانية عن أولئك الذين أصبحوا مسلمين، أعترض على تسميتهم شخصيات characters، هم أناس محترمون وفي كثير من الحالات هو من الطبقة الأعلى في الذكاء والنزاهة. فلا أسميهم شخصيات، وإذا صار مسلم مسيحيا فإنني أيضا لا أسمية شخصية Characters لأن هناك حدا أدنى إنسانيا لاحترامهم، وحقهم في الاختيار.

حقيقة أن هناك أناسا اضهدوا؛ من جانب أو من آخر، هناك أناس في مصر قتلوا من عوائلهم المسيحية لأنهم اعتنقوا الإسلام كذلك، أنا لا أخطئ المسيحية أو المسيح لذلك أيضا.

د. شروش قال إن أولئك الذين حاولوا تقليد القرآن قتلوا، أظن أنه يشير إلى مسيلمة الكذاب، ومسيلمة قتل بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومسيلمه لم يدع أبدا أن لديه شيئا مماثلا للقرآن، هو قال ببساطة للنبي: حسنا لماذا تدعي كل النبوة لك، لماذا لا نقسمها وتأخذ جزءاً وأخذ جزءاً.

والآن عندما يأتي سؤال الوحي، د. شروش يقول لنا كل الكتب كتبت بالوحي الإلهي، مالذي يشرح ما قاله بولس في رسالة أهل كورنثوس الأولى ٧:٢٥ ( ليسس لدي أوامر من الله لأكتب، وأعطي رأبي برحمة الله ) ما الذي يشرح ما في رسالة أهل رومية ٣: ٧-٨ عندما قال بولس: ( فإنه إن صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده، فلماذا أذان أنا بعد كخاطئ، أما كان يفترى علينا، وكما يزعم قوم أننا نقول السيئات لكي تأتي الخيرات).

وإذا كان د. شروش يستخدم اتهام القرآن في موضوع المرأة كسبب لرده كوحي مالذي يشرح ما في سفر التكوين الذي يلوم المرأة لأول خطيئة للإنسان وتقول: حمل المرأة وولادتها تذكير بخطيئتها تلك، ويقول بولس: المرأة ينبغي أن لا تتحدث في الكنيسة لأن الرجل رأس المرأة، وإذا كان لديها سؤال فتسأل

زوجها، لكن لا تتحدث أبدا في الكنيسة، في الإسلام المرأة المسلمة تتحدث في المسجد ويحضور النبي وفي كل مكان.

سائل - السائل السابق د. لائق يكمل سؤاله - : قالوا أن أقول شيئا لأختم نقطتي النقطة التي أريد هي أنني لا أعتقد أن كل مسيحي ببساطة يترك عقيدته، وبالتأكيد لم أكن أحاول أن أهاجم كتابهم المقدس أو كتبهم المقدسة. النقطة التي أحاول أن أبينها هي أنني أظن أن المسيحيين ليقفوا هناك ويستخدموا هذا النوع من الحجج التي استخدمها د. شروش، بالتأكيد ليست أمينة وليست منطقية، شكرا. - يكبر الجمهور -

مدير اللقاء : للإخوة الذين كتبوا أسئلة ويريدون أن يكرروا أسئلتهم على المايكروفون ربما يكون ذلك مناسبا، وبذلك يمكن أن نأخذ كل الأسئلة من القاعة، فلدينا متحدثان و ٣ دقائق ودقيقتان وأسئلة مختلفة. د. شروش - يقوم ليتحدث - .

د. شروش : هذا طلب بسيط لقراءة ما في حزقيال ١٨ : ٤ ( كل النفوس لي، نفس الأب، نفس الابن لي، نفس المذنب ينبغي أن تموت) أرادوا مني قراءة كامل الآية.

مدير اللقاء : هذا سؤال مكتوب ثم نأخذ سؤالا من القاعة - لكن سائلا يبدأ - :

سائل من القاعة: سؤالي لد. شروش سؤالي لا لتشرح لي لغويا أخطاء القرآن لأنها أجيب من قبل الدكتور جمال بدوي، لكن التحدي البسيط مني للدكتور شروش هو أن يقرأ لي صفحة واحدة من القرآن بدون أي خطأ سورة الطلاق، سورة بسيطة.

د. شروش : لماذا لا تقرأها أنت لنا ما دمت تزعم أنك تعرف العربية جيدا، أنا لم أزعم أنني عالم بالعربية، أنا تلميذ للقرآن، هو اعترف أنه ليس عالما باللغة العربية : ليس هناك إنسان حي يمكن أن يقول أنه يعرف العربية حتى يكون مرجعا وقاموسا للغة العربية، أليس ذلك صحيحا.

د. بدوي - مقاطعا - : لكن الطفل الصغير الذي لغته الأصلية ليست العربية ويستطيع أن يقرأ القرآن بدقة صفحة صفحة من البداية إلى النهاية .

د. شروش : نعم نسميه حافظ.

السائل: مع كل احترامي لأنك استطعت أن تجد أخطاء في القرآن، أسهل جدا أن تقرأ لي باللغة العربية، من سورة الطلاق وآيتين من ٤ إلى ٦.

د. شروش : لماذا لا، حسنا - يبدأ بالقراءة ويخطئ في ( وطلقهن، واحصوا) فيرد عليه السائل

ويضحك الجمهور، فيثور غضب شروش ويقول - : دعني أسألك شيئاً، قف استمعوا إلي كلكم، هل كتب القرآن بالتشكيل ؟ اللغة الكوفية ليس فيها أي شيء من ذلك فلماذا تعمل من هذا نقطة.  
- السائل يريد أن يتحدث فيقول د. شروش : أسمع ليس هذا القرآن الذي كتب حينذاك، هذا إضافة الإنسان، الإنسان أضاف هذا التشكيل، ولم تكن هناك، أليس ذلك صحيحاً بروفيسور - يلتفت إلى د. جمال - فيقول د. جمال : لا تقاطعه أيها الأخ ولا تصفقوا، اسمعوا بعقل، دعوه يكمل وأعطوه فرصة .  
أكمل .

مدير للقاء: أطلب منكم أن تصمتوا وتسمعوا، إذا كنت تعرف العربية وتشعر أن كلمة لم تنطق صحيحة فاحفظ هذا لنفسك، أنت سألت السؤال أيها الأخ فليس لك الحق بالمقاطعة أو تصحيحه.  
د. شروش : أريد أن أذكركم أيضاً أنه إذا وافقتم أن القرآن كتب بالعربية، لا بد أن توافقوا أنه كتب كذلك للعرب فقط، ماذا تعمل مع الصينيين، الهنود، ماذا تعمل مع الجنسيات المختلفة، لماذا لم يترجم القرآن حتى القرن الخامس عشر إلى الفرنسية ثم بعد ١٠ سنوات إلى الإنجليزية، ما الذي يحدث لهم، هل يذهبون إلى النار، لأنهم لم يسمعوا بكتابكم، ماذا تظنون في ذلك؟ دعوني أقرأ هذا، ولأذكركم مرة أخرى أنني لم أزعم لأي أحد أنني عالم باللغة العربية. - يقرأ الآيتين بما يزيد على أربعة أخطاء - شكراً.  
د. جمال بدوي : ردي أنه مع احترامي أن في القطعة السهلة كان هناك ما لا يقل عن أربعة أخطاء، دعوا الأخطاء وحدها تبين .

رقم ٢: مسألة أن القرآن كتب بالعربية للعرب، هل هذا يعني بأنه بما أن عيسى تكلم فقط بالآرامية، أن غير الآراميين لا صلة لهم بالكتاب المقدس.

هو ترجم كما ترجم القرآن لاحقاً، لماذا ترجم القرآن لاحقاً، بسبب جزئي لذلك أنه عندما انتشر الإسلام، الناس شرحوا القرآن لأقوامهم بلغاتهم الأصلية وكثير من الدول التي وصلها الإسلام اختار الناس تعلم العربية، واللغة العربية لغة الثقافة والعلم على مستوى العالم، ليس فقط بين العرب، حتى العلماء المسيحيين الذين جاؤوا للدراسة في الجامعات الإسلامية. تعلموا العربية لفهم المحاضرات الإسلامية.

أخير مسألة تشكيل القرآن، الأخ مصيب إلى حد ما، القرآن لم يحفظ مكتوباً ، القرآن هو الكتاب الوحيد في تاريخ البشرية، كتب مباشرة من فم نبيه بلغته الأصلية، وهو لدينا بسلسلة رواة متصلة، لكن الأهم أنه القرآن كان كاملاً محفوظاً بالحفظ، لم يكن هناك حاجة لعلم التشكيل في وقت النبي محمد

صلى الله عليه وسلم، لأن أكثر الذي وصلهم القرآن في البداية يعرفونه بقلوبهم ويعرفون الطريق الصحيح لغة لقراءته، كان ذلك لاحقاً عندما انتشر الإسلام في أمم كثيرة والتي لغتها الأصلية لم تكن العربية، فصار حاجة لوضع التكميل، ليس جديداً ولا معمولاً من البشر، لكن كما قرئ قرناً بعد قرناً من فم النبي وكما روي لنا طبقاً للقواعد العربية.

السائل - السابق - : فقط لعلم الموجودين ليس أحد سواء عربياً أو غير عربي مجبر على حفظ القرآن، كما قال د. شروش، في الإسلام فقط أنت مطالب بحفظ ٧ آيات، وكما قال العلماء إذا لم تستطيع أن تقولها بالعربية يمكن أن تقولها بأية لغة لأداء الصلاة، وحفظ القرآن عائد إليك إذا حفظته فلك أجر أكثر من الله، وإذا لم تحفظه فليس عليك أي ذنب . شكراً.

مدير اللقاء : شكراً، السؤال التالي من فضلك.

سائلة : سؤالي لدكتور بدوي أريد أن أنقل بعض الآيات من القرآن حسب ترجمة يوسف علي وأسألك رأيك : سورة ١٠:٤٦ ( لا تبديل لكلمات ذلك الدين القيم) سورة ١٥:٩٠ ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)سورة ١٢:١-١١ تصديق لما سبق، يتحدث عن القرآن ، وسورة ١٠:٩٤ ( فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فأسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك) إذا كان هذا حقاً، وبالطبع تقبلونه كحق لماذا ليس هناك تحذير في القرآن عن التحريف في الكتاب المقدس لماذا إذا لا تقبل الكتاب المقدس ككلمة الله كاملاً ؟

وملاحظة سريعة قلت إن كلمة الله قررت من المسؤولين والمجالس في مختلف الكنائس، وأريد أن

أعرف مسؤولية قبولك للقرآن من رجل واحد هو محمد؟

د. بدوي: دعيني أبدأ بالإجابة بسرعة على نقطتك الأخيرة لأن هذا الأسهل. القرآن لم يقرر من رجل واحد، لأن القرآن يختلف عن كلام النبي محمد، عندما لا يكون تحديداً يستقبل الوحي خلال الملك جبريل مملياً عليه كلمة كلمة . وهذا وضع مختلف عن مجمع نيقية مثلاً أو المجالس الأخرى التي اجتمعت مع مخطوطات متعددة كل منها يزعم أنها كلمة الله، لذا يقررون هذا مشكوك فيه وهذا موثق، في حالة القرآن ليس هناك قرآناً يقال فيها إن هذا يقبل وهذا يرفض، أو هذه السورة تضاف أو تلك تحذف فهو فقط الوحي الأصلي كالوحي الأصلي الذي أعطى للأتبياء السابقين، فليس هناك مشابهة للمجامع الكنسية.

بالنسبة لسؤالك عن القرآن والكتاب المقدس، ابتداءً أشرت إلى الآيات التي فيها لا تبديل لكلمات

الله وأظن أنني أجبت هذا جزئياً في التقديم ففي آيتين في القرآن عندما يتحدث عن كلمات الله، لا تعني بالضرورة الكلمات المكتوبة مثلاً في سورة ١٨: يقول ( ما نفذت كلمات الله ) ويعني علامات قدرته وجوده أو شريعته في الخلق .

ثانياً: عندما تقول ( كلمات الله ) حتى لو شرحتها لتعني الكتب المقدسة فقط تصوراً ذهنياً، لو أخذتها كلها - وهو ليس صحيحاً - لتشير إلى حفظ كلمات الله وتعاليمه، فالجواب نعم التعاليم الضرورية للايمان بالله محفوظة، وإذا كان هناك بعض التفسير قبل القرآن آخر وحي فإنه يحفظ كلمة الله من أي تغيير أو تحريف.

السؤال عن تصديق القرآن للكتب السابقة، أعلم أن بعض المبشرين عملوا خطأ عظيماً، ولدي هذه الملاحظة على الكتاب الذي كتبه، د. شروش الذي قرأته من قبل، التي توحى تبعا بأن القرآن يطعي أدلة أنه ينبغي أن تقبل الكتاب المقدس، ليس في أي مكان في القرآن يقول: اقبل الكتاب المقدس The Bible ، ليس في أي مكان في القرآن يقول اقبل العهد القديم ، وليس في أي مكان في القرآن يقول اقبل العهد الجديد ، ما يتحدث عنه القرآن ببساطة هو التوراة والإنجيل ، لكن فهم المسلمين للتوراة أنها ليس الكتب الخمسة الأولى كما هي موجودة لدى اليهود والنصارى، لكن ما نزل على موسى في جبل سيناء، في الواقع العلماء المسيحيون أنفسهم استطاعوا أن يعرفوا أن جزءاً من تلك التوراة لم تكتب من موسى، بل بعده في سفر التثنية ٣٤ تتحدث عن موت ودفن موسى . كيف يكتب موسى ذلك وكيف يمكن أن ذلك وحياً أعطي له على جبل سيناء، فالجملة بالماضي، فواضح أنه ليست هذه التوراة التي يشير إليها القرآن، وعندما يتحدث القرآن عن الإنجيل فإنه لم تستخدمه أبداً بالجمع، ولم يقل أناجيل أو الأربعة أناجيل وفي الحقيقة في القرآن يقول : عيسى علم الإنجيل ، و عيسى نفسه في الكتاب المقدس قال: اذهبوا وعلّموا الإنجيل..، وهذا قبل كتابة الأناجيل الأربعة بمدة طويلة، هل كان عيسى يمشي حاملاً إنجيل يوحنا، مرقس، لوقا، ويعلم بها، هي لم تكن موجودة، فالقرآن يشير إلى الوحي الذي نزل من الله خلال النبي عيسى عليه السلام.

السؤال الثاني الذي ذكرته حول: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب) هذا سهل الرد، هذا سؤال مجازي موجه إلى الذين رفضوا النبي محمداً صلى الله عليه وسلم والوحي الأصلي الذي أعطيت له وهذا ليس غير عادي .

د. شروش نقل لنا : (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء.) في أحد النصوص التي نقلها خطأ، طلقتم

هذا جمع وهي موجه للنبي، ومشهور عند من لديهم أقل معلومة عن التفسير أن أسلوب القرآن في أحيان كثيرة يتوجه إلى النبي لكنه مقصود توجيهه إلى قومه (فإن كنت في شك.. فاسأل الذين يقرأون الكتاب) .

ثانياً: هذا مثل لو قلت إن هذا الأخ لو استطاع أن يطير فإنه يستطيع أن يذهب إلى مدينة كنساس في دقيقتين، لا يعني بالضرورة أن هذا ممكن الحدوث، إنه تصور، إذا كان هناك شك فاسأل، والإجابة جاءت بسرعة كما روى في مراجع كثيرة أن النبي قال: (( لا أشك ولا أسأل )) وابن عباس روى نفس الشيء . وحقيقة الأمر أن النبي لم يسأل أي مصدر غير الوحي لمعلومات لتكون مصدراً للإسلام، عندما يسألهم، فهو يسألهم بطريقة إثبات أدلة ضدهم، وهناك حادثة - وكثير من الناس ينقل حوادث دون وضعها في سياقها - هذه الحادثة أن بعض اليهود ارتكبوا الزنا وجاءوا إلى النبي محمد ليعطي هؤلاء الناس حلاً لأن أولئك القوم أشرف، وقالوا إذا حكم لنا فسنقبل حله وإذا لم يفعل فلا نقبل. فالنبي سألهم: ألا تجدون في توراتكم كذا وكذا عقوبة الزنا، هو لم يسأل عن معلومات، هو سأل ليؤسس أدلة ضدهم.

السائلة - تكمل -: إذا أردنا أن نقرأ التوراة والإنجيل فأين هذه الكتب الكاملة، وأين اختفت، ولماذا أمرنا بقراءة شيء غير موجود.

د. بدوي: القرآن أجاب عن هذا السؤال بدون حدود معينة في سورة ٥: ٤٥ - ٥٢ قال: ( وأنزلنا - يا محمد - إليك الكتاب - القرآن - مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه ) كلمة مهمين من العلو ليكون مقياساً لما بقي ولما غير.

في القرآن نفسه من أسماء القرآن المعطاة : الفرقان و الفرقان في العربية :المعيار بين الصواب والخطأ والحق والباطل، فللمسلم الوحي الأصلي المنزل على موسى أو عيسى أو أي نبي يمكن فقط أن يفحص بآخر وحي محفوظ؛ القرآن، ما اتفق معه يقبله المسلم .

ما السبب الذي لدى المسلم ليرد The sheema ( يا إسرائيل الرب إلهنا واحد ) وعندما سنل عيسى عن أهم الوصايا ، وهو علم ببساطة الشيء نفسه :لم يقل تؤمنون بي كمخلص أراق الدم، لا، هو علم محبة الله والخضوع لله هو أكد نقاوة التوحيد، وعندما يقول القرآن ( قل هو الله أحد ) ما السبب لدى المسلم أن يقول هذا باطل ولن أقبله، هذا ربما جزء من الـ ٧٥٪ التي يتحدث عنها د. شروش. لكن عندما يكون هناك اختلاف في العقيدة فمع كل الاحترام يدُ بشرية لعبت دورها، وذكرت لكم اعتراضاً من بولس نفسه، أنه ليس كل ما قاله وحي، هو قال ذلك نفسه.



د. شروش: بورك فيك أخذت سبعة دقائق ونصف بدلا من ٣ دقائق، لكن لا بأس أنت تحتاجها.  
بالنسبة للموضوع الذي ذكرته أريد أن أوقفكم إلى الغد، غدا في المناظرة الثانية سأشرح لكم للمرة الأولى في حياة بعضكم هنا لماذا لدينا في القرآن إنجيل مفرد وليس أناجيل، وأعتقد أنني سأقدم أدلة علمية لا تستطيع رفضها بسهولة.

الآن هل لأي أحد بأمانة متميزة أن يقبل كتابا، بغض النظر عن قداسته كأزلي مع الله، إذا وجد شيء من هذا الاعتقاد فهو خطأ يا دكتور، لأن الله، والله وحده هو السبب الأول the first cause إذا كان كتاب كتب أو صنع من مؤلف، فالكاتب موجود قبل الكتاب والاثنان لا يمكن أن يستويا في الوجود، فوق ذلك فلسفيا لا أحد يستطيع أن يفكر بأية لغة بدون كلمات في عقله، لذا فإذا كان تفكير عقلي متميز يجب أن يسبق الكلمات المتكلمة أو المكتوبة فالقرآن لا يمكن أن يزعم أنه وجد مع الله، فذلك تجديف على الله لوضع كتاب بغض النظر عن قداسته بنفس الشرف مع الله ومن ناحية حرفية القرآن لم يدع أبدا أنه كلمة الله، دعوني أكرر ذلك من ناحية حرفية، القرآن لم يدع أبدا أنه كلمة الله، القرآن ادعى فقط أنه كلام الله Speech of God وبالعربي (كلام الله)

( وإن أحد من المشركين استجارك - يا محمد - فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون)سورة التوبة ٦:٩ على آية حال العربية كما ترجمت هنا ( كلمة الله Aword of Allah) هي فعلا كلام الله التي بالعربية وترجمت إلى الإنجليزية ينبغي أن تترجم The Speech of God or (The Words of God) أي عربي سيقول لك كلام يمكن أن تكون (words) جمع لكن ليس أبداً (word) كلمة مفردة.

غريب بما فيه الكفاية تؤكد أن عيسى كلمة الله، وتذكروا عندما قال الملك ( يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم، وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين) سورة آل عمران ٣: ٤٥، مرة أخرى نجد نفس البيان في سورة النساء ٤: ١٧١ ( إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله) شكرا.

مدير اللقاء: السؤال التالي من فضلك.

سائل من القاعة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخي العزيز جدا في الإنسانية د. شروش، أنا سعيد جدا جدا لرؤيتك أخيرا، بعد سنوات من مشاهدتي لمناظراتك، وترتك للمقارنة بين بسم الله الرحمن الرحيم، مثل بسم الآب والابن والروح القدس،

الحمد لله أنك تركت ذلك.

شروش يقول : هو يضيع الوقت .

يرد السائل : أنا قدت السيارة لمدة ٢٤ ساعة لأراك أنا أخوك محمد ياسر من نورث كارولاينا،

تحدثنا مرات عديدة بالهاتف.

مدير اللقاء: أخ محمد ياسر إلى السؤال من فضلك.

السائل: حسنا، د. شروش، اليوم تحاول أن تثبت أن القرآن ليس كلمة الله، وقبل قلت لي إن في

القرآن في أول صفحة، سورة الفاتحة، بالهاتف قلت لي، تقول ( اهدنا الصراط المستقيم) أن هذا يعني

أننا لسنا على الصراط المستقيم، وأعطيتني مثالا أنه لماذا اتصل بقسم الإطفاء ليأتوا إلى منزلي، ومنزلي

ليس يحترق، وقلت لي كذلك ( المغضوب عليهم ) تصفنا نحن المسلمين، أرجو أن تصف لإخواني

الآخرين، مسلمين ومسيحيين، ماذا تعني بـ ( اهدنا الصراط المستقيم) أننا لسنا على الصراط المستقيم،

وكذلك (المغضوب عليهم)شكراً جزيلاً.

د. شروش: شكرا يا سيدي لحضوركم جميعا، وقد أنسى ذلك فيما بعد، ومن أعماق قلبي أشكركم

للحضور والسماح لي أن أكون معكم، لقد كنتم حضورا كرماء. لأجيب سؤال صديقي أريد القول بأن

عيسى قال: (أنا الطريق الحق والحياة لا أحد يأتي إلى الأب إلا مني) بعبارة أخرى هو الشخص الوحيد

الذي زعم ذلك.

هل محمد زعم ذلك؟ هل زعم موسى ذلك؟، هل زعم إبراهيم ذلك؟ قولوا لي، لا لأنه كان الطريق

الحق في الحياة، لذلك عندما ننظر في السورة نكتشف أناسا يطلبون الطريق، يطلبون السبيل يطلبون

الحق، وأريد أن أقول إنه في هذا السياق كل إنسان يدخل، لكن عندما تأتي إلى الجزء الثاني عندما تقول

( اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم) كلمة أنعمت التي جاءت من كلمة Grace نحن

معروفون كمسيحيين، ليس ثقافيا لكن تجرية، مولودون من فوق، نعيش كما تعلمنا كلمة الله، بدلا من

الولادة في دين كما هو الحال لأناس كثيرين هذه الأيام،الذين يزعمون أنهم مسيحيون لكنهم يعيشون

كالشيطان، والأمر كذلك مع المسلمين والأديان الأخرى،فهم إذا الذين جربوا نعمة الله، نعمة الله أوحيت

من خلال عيسى المسيح، تقول كلمة الله: ( الشريعة أعطيت بموسى لكن النعمة أوحيت بعيسى المسيح

رنا، ( اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ) يعتقد من كثيرين -

وربما لا تتفق معي، أن المغضوب عليهم هم الذين حكمت عليهم أنهم بالتأكيد اليهود، لأنهم رفضوا

عيسى، وثابت وحقيقة أنه بعد ٣٧ سنة بعد صلبهم للمسيح أن باتيوس هاجم مدينة القدس وقتل مالا يقل عن ٦٠٠٠ ، ٠٠٠ من الناس ودمر المدينة، ولم يكن يعد ذلك مملكة لإسرائيل أو أمة لهذا الاسم حتى ١٩٤٨ في أيامنا ووقتنا.

غير المغضوب عليهم ولا الضالين، - يصحح له الجمهور - عفوا ولا الضالين ليس من أولئك الذين ضلوا ، كل أحد بدون الله من خلال عيسى المسيح متنزلا فيه ضائع، أنا كنت شخصا ضائع حتى وصلت عمر ١٨ سنة مع أني أحضرت إلى مدينة عيسى، ودرست الكتاب المقدس، وحفظت الكتب، لكنني ولدت مرة أخرى ونتيجة لذلك لم أصر من الضالين ، لكن من أولئك المهتدين الذين وجدوا الطريق خلال عيسى المسيح ربنا.

لكنني دعني أعود إلى ما بدأت عن التثليث، أنا لم أغير موقفني، أعتقد حقا أن المسلمين يرون تثليثا محرفا في القرآن والذي يبدأ في كل سورة إلا واحدة، سورة واحدة ليس فيها، وهناك نقاش بين العلماء ود. بدوي هل هذا جزء من السورة أم لا.

بسم الله الرحمن الرحيم، البعض يقول إنها آية ، والبعض يقول إنها ليست آية. لكنها معلقة هناك في الفضاء !.

وأيا قلت ، نحن نبدأ افتتاح كنيستنا بالكلمات باسم الآب والابن والروح القدس، وما هو الفرق العظيم بينها وبين بسم الله الرحمن الرحيم. شكرا.

د. جمال بدوي: ابتداء هذا تعقيب سريع على السؤال الذي جاء من قبل لا يقول مسلم أن القرآن أزلي مع co-eternal الله، هذا تقديم خاطئ للإسلام ، الذي يقوله علماء المسلمين أن كلمة الله كعلمه وحكته معه، لأنها جزء من علمه وحكمته ، القرآن ككتاب وورق محدث جاء لاحقا. أردت أن أصحح هذه الفهم الخاطئ.

ثانيا: أهدنا الصراط المستقيم) تعني فعلا استمر في هدايتنا، ومن من بين البشر يمكن أن يقول أنا لا أحتاج أنا فخور بأني لا أحتاج الدعاء لله أن يهديني إلى الصراط المستقيم، حتى لو كنت مهديا من جانب اعتقادك فأنت تحتاج الهداية في حياتك وأعمالك اليومية ، استمر في هدايتنا إلي الصراط المستقيم، وهذا دعاء الناس المتواضعين وليس الجهلاء.

القرآن قال بوضوح ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) القرآن يقول: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في آية قال: ( من يطع الرسول فقد أطاع الله) لا يعني أننا نقول النبي هو الله والعباد

بالله، لكن هو المتحدث لله، وما هو طريق الحق والنور غير الله نفسه. نعم كل نبي كان الطريق للحق والحياة، في حياته لأنه يمثل التعاليم الحققة لله.

بالنسبة لشرح ( المهتمدين ) أنهم المسيحيون، فمع كل الإحترام وبدون قصد جرح مشاعر أي من إخواننا المسيحيين، هذا شرح بعيد لأن نفس ذلك القرآن يستنكر بدون حدود، ليس فقط صور التثليث التي يعتبرها د. شروش والمسيحيون الآخرون محرقة مثل ماريا مايتس وآخرين لكن يستنكر صوراً غير معروفة للتثليث في المسيحية المشتهرة.

وسأعطيكم أمثلة للآيات، لكن دعونا نناقش ذلك غدا إن شاء الله.

الجانب الآخر ( المغضوب عليهم ولا الضالين ) نعم هذا صحيح بعض الناس الذين يعملون أخطاء أو صواباً شرحوا المغضوب عليهم؛ اليهود والضالين؟ النصارى، ولي الفهم الصحيح الأكثر، لأن ذلك ليس في القرآن لم يقل يعني اليهود، يعني النصارى، لكن في فهمي المتواضع، القرآن يتحدث عن شيئين يدعو المسلم أن لا يكون واحداً منهما، المغضوب عليهم، الذين عليهم غضب وهم الذين قصدا رفضوا الإيمان، رفضوا النبي محمد بعد إعطاء الأدلة، أو رفضوا دائرة الإيمان وصاروا ملحدين (الضالين) تشير إلى حتى أولئك الناس الذين ربما لديهم نية صادقة للوصول إلى الله لكنهم أضعوا طريقهم، ولذا وضعوا في وصف مختلف وأنه ربما يغفر لهم عندما يقبلون الهداية.

بالنسبة للنقطة الأخيرة لما قيل من المشابهة بين بسم الله الرحمن الرحيم والتثليث، ليس هناك مشابهة إطلاقاً، لأن الرحمن الرحيم كلاهما صفة لله، ولم يقل مسلم الرحمن صار جسداً ومشي حولنا ورأينا عظمته.

سؤال لد. أنيس شروش

سائل من القاعة، أنا محتار هل أنت عالم أم لا؟ وأظنك محتار أيضاً، إذا لم تكن عالماً فلا ينبغي أن تقول هذه الكلمة ينبغي أن تكون وكذا فإذا كنت عالماً سأسألك، هل أنت تفهم العربية أم لا؟ لأنك لو قلت إنك تفهم العربية فهناك بروفسيور في العربية يقومك.

أسئلتني هي وأرجوا أن تجيب على واحد منها، وأنا أفعل ذلك لأنني لا أريد أن تقوم بهذه الحركات الجملية غداً.

سؤالي: في مناظرة لأحمد ديدات مع كلارك فلويد، جئت كما أنا هنا وسألته سؤالاً في لندن، قلت: إذا كان القرآن حقاً من الله، ألا يناقض نفسه في مثل ( والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث

حيا ) أنت أسأت ترجمة ذلك ، على الأقل لو كنت عربيا ينبغي أن تفهم ذلك ، لأنني أتحدث ٩ لغات ولو قلت شيئا بالفرنسية ثم أقول تعني باسم الأب والابن والروح القدس ، الناس سيسنقونني لذلك ، حسنا ، فلا تفعل ذلك .

ثانيا : أنت كذبت قلت ٧٥ ٪ من القرآن من الكتاب المقدس كيف حسبت ذلك ، أنا أستطيع حسابه بكمبيوتر فكيف حسبت ذلك ٧٥ ٪ وليس ٧٥ .٥ ٪ .

ومرة أخرى قلت بسم الله الرحمن الرحيم مثل التثليث الذي سأل الأخ عنه ، كذبت مرة أخرى ... - يحاول الإكمال فيوقفه مدير اللقاء - د . جمال بدوي يعلق قائلا أرجوكم في النقاش مع د . شروش لا تستخدموا أي لغة مهينة ، أروا سلوككم الإسلامي وصفاتكم ، رجاء لا تستخدم ذلك -

مدير اللقاء : هناك بعض النقاط للإيضاح ، لسنا هنا لنشتم بعضنا ، نحن هنا جميعا طلبا للحق ، ينبغي أن تقف عواطفنا في الطريق ، إذا كان د . شروش يقول الحق فإننا مأمورون من الله أن نتبعه ، وإذا كان د . جمال بدوي يقول الحق فإننا مأمورون من الله أن نتبعه ، نحن نطلب الحق ولا بد أن نكون عقلانيين ، لا أقول سأسأل سؤالا ثم أشتم ثم أسأل ثلاثة أسئلة . إذا كان لديك سؤال فأجعله مختصرا وفي الموضوع . - شروش يقول لقد سأل -

السائل يكمل : أنا أسأل فقط أرني ما تقول في القرآن إن محمدا عندما كان صاعدا إلى السماء ، كان على حيوان وجهه وجه امرأة عليها زينة وجسده جسد حصان ، أنا لم أجده في القرآن ، أريد أن يريني هو الذي يتهم ، هو الذي يحاول أن يتهم وأنا أرد عليه ، فسؤالي أرني في القرآن أن ذلك الحيوان بوجه امرأة متزينة .

مدير اللقاء : لقد أوضحت شكرا .

د . شروش : سيدي كلنا متحمسون، وأقول إنك زدت في الحماس قليل يجب أن نحب بعضنا ، لأن الحب يغطي الذنوب .

بالنسبة لعريبتني أنا لم استخدم كلمة كذب عندما تكلمت في إجتماع أو مناظرة في أي مكان ، وأظن أنه غير لائق لك أن تتكلم إلى رجل لديه شهادتا دكتوراه وعمل مضمّن ، قد لا أكون أحكم رجل في العالم ، ولم أزعم ذلك أبدا .

ثانيا : بعريبتني محدودة بتعليمي إلى الصف السابع عندما كنت في الناصرة عندما كنت لاجئا ، عشت كلاجيء لمدة ست سنوات لم أحصل على تعليم ، كان ذلك لاحقا عندما أعطيت لي تلك الفرصة

قفزت من الصف السابع إلى الكلية في شهرين ، وأنا أشكر الله لمساعدتي في تعليمي .  
وأنا أتحداك إذا كان لديك ٩ لغات ، سبع لغات ، هل يمكنك أن تتكلم بها جميعا بوضوح ودقة ،  
بدون أخطاء .

السائل : نعم

شروش : بدون أخطاء

السائل : ليس لحدود التي أنت .

شروش -مقاطعا- : لا أريد أن أستخدم تلك الكلمة ولكني أريد أن أتهمك بذلك . نعم لأنه ليس  
هناك أحد يعرف كل هذه اللغات .

الآن بالنسبة للموضوع مع فلويد كلارك أريد أن أقول إنه خطأي وأريد أن أعتذر لذلك ، كنت  
متحمسا واستخدمت المصطلح ، لأننا كمسيحيين نعتقد أن القرآن عرض ميلاد وموت وبعث المسيح ، لأن  
في نفس النص القرآن تحدث عن يحيى ( يوحنا المعمدان ) بنفس السياق بنفس الكلمات لماذا إذا تؤمنون  
أن يحيى ولد ثم مات ثم بعث مرة أخرى ولا تؤمنون أن عيسى ولد ثم مات مع أنكم تؤمنون أنه سيعود  
مرة أخرى فكيف تشرح ذلك .

بالنسبة للقصة التي ذكرت وهي ٧٥٪ ، أظن أن ذلك تقريبا ٪ ، لأنه لا يوجد شخصية  
character إنجيلية توجد في القرآن ولا توجد في الكتاب المقدس ، وربما خلطت أو خلطت .

بالنسبة للحيوان الذي ركبته محمد ، هذا من الحديث وتعلمون جيدا فيما يتصل بذلك أن علماء  
القرآن سيقولون لكم إنه في وقت جمعوا ٥٠٠.٠٠٠ منه وخفضوها إلى ١٠٠.٠٠٠ ثم قبلوا ٥٠٠٠ كل  
القصص تدور حول وشخصية محمد . بالمصادفة ياسيدي لا أعني بكلمة شخص character ، الحط من  
قدرهم .

أعني بـ character شخصية لأننا نتكلم عن شخصيات مهمة كل الوقت فإذا كنت فهمت ذلك  
فأنا آسف لم يكن قصدي .

أخيرا أريد أن أقول إنها متعة أن نتكلم من الكلام مع بعضنا ونتواصل ، وليس عليك أن تتفق  
معني ، وليس علي أن أتفق معك لكن أقف الليلة لأقول لكم : القرآن كلمة محمد ، أنت لا تؤمن أن  
عيسى ابن الله ، فماذا في ذلك ، تقبل ما تعتقد إذا كان لديك أدلة كافية أو ترفضه ، راجع إليك ، بعد  
ذلك كله الله سبحانه لا يجعلك تعمل ما لا تريد أن تعمله ، هو أعطانا حرية كاملة ، نستطيع أن نخضع

، لا نخضع ، نستطيع نرفض أو نعمل ما نريد ، شكرا جزيلاً .  
- تصفيق - .

د . جمال بدوي : مرة أخرى بأمانة وروح علمية أقول سيد شروش إنك لم تكن على حق في القول إنه ليس هناك شخصية إنجيلية في الكتاب المقدس مما لم يظهر في القرآن ليس فيه الأسماء حزقيال ، نحميا ، إشعيا وأنبياء كثيرون آخرون .

ثانيا : القرآن يحوي أسماء أنبياء لا تظهر في الكتاب المقدس مثل هود وصالح .  
تصوري المتواضع ما لم تثبت الـ ٧٥ ٪ أنها أخذت من الكتاب المقدس أنا ربما أقول ٧٥ ٪ تقريبا مع الأخذ والرد Given & take ٦٩ . ١

- يضحك الجمهور - وشروش يقول ضاحكا : جميل . -

مدير اللقاء: إذا كان السؤال التالي لد . جمال بدوي فسأخذ السؤال ، لأننا لا نريد الأسئلة تذهب لجانب واحد ، وأذكر علماءنا هنا أنه من فضلكم لا نتحدثا بصفة شخصية إلى شخص معين لأنه سيرد عليك ، أرجو أن نتحدثا بصفة علمية حتى لا يسخن الناس ، إذا كان أيها الأخ سؤالك لدكتور جمال فسأخذ السؤال .

- يأتي سائل آخر عنده سؤال لد . جمال بدوي وينتظر الأول .-

سائل من القاعة : السلام عليكم ؛ لدينا تعليق بسيط أن ننظر إلى جنوب إفريقيا ، الحرب العالمية الثانية ، ألمانيا واليهود ، نجازاكي وhiroshima إطلاق النار عند الحدود ومثل هذه الأشياء والحكم على المسيحية ، هذا جانب العلماء ، كلنا طلبة كلية وأشرت إلى د . موريس بوكاي ، نريد أن نشارك من فضلك في إضاءة بعض الموضوعات ، مثل أن العالم كان دخانا ثم كيف صار في العلم الحديث ، وعن حركة المدار الشمسي والشمس ، وكيف يظهر لعقلية العلماء المعاصرين والطلاب ، وكيف أن القرآن يعكس ابلقرن العشرين والقرن الحادي والعشرين وهكذا ، ونفس الشيء يمكن أن نجده في الكتاب المقدس ،ويمكن أن تحضر أمثلتك في أربعة من أجل الوقت .

شكرا .

د . جمال بدوي : بسرعة ، مثلا من الأشياء التي وجدتها تنتقد الإسلام في ما يسمى كتاب ( Islam revealed ) للدكتور شروش أنه يقول إن ( الجبال أوتاد ) ، وفي الحقيقة د . بوكاي أجاب عن ذلك بعلمية جيدة ببيان أن قشرة الأرض التي نعيش فيها أصفر جدا من نصف قطرها ، وأن

الجيولوجيين ليس في عهد النبي ولا بعد ١٠٠ سنة منه ، اكتشفوا أن الجبال وعمق الجبال تقوم بتثبيت الغلاف الأرضي ، وأسألوا الخبراء في هذا .

جانب ثان : د . بوكاي أشار إلى أنه لو فحصت أي دائرة معارف فستجد أنه أول من يكتشف أن مصدر الماء داخل الأرض وأنه يأتي من المطر كان في القرن السادس عشر ، هذا تقريبا ٩٠٠ سنة بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ومشار إليه في القرآن في مواضع كثيرة .

رقم ٣ ، فان فريتش الذي أخذ جائزة نوبل في رقص النحل أثبت أن النحل عندما تتحرك أو تعطي رسالة للنحل الآخر للزهور ، فلديها طريقة محددة لوصف الطريق من خلال أسلوب وطريقة الرقص والحركة الدائرية .

مرة أخرى هناك مرجع لذلك في القرآن السورة ١٦ ، لكن المثال الأهم هو الذي أذهل ليس فقط د . بوكاي لكن عددا ؛ أنا لا أتحدث فقط عن د . كيث مور ، بروفيسور في الطب ، لكن عددا آخر كذلك ومعنا أطباء جالسون معنا هنا ، ولو نظر أحد بعناية كيف أن القرآن ؛ خصوصا في سورة ٢٣ وصف التطور المبكر للجنين الإنساني ، سيحصل لك ذهول وذهول من الوصف الذي يعطي حقيقة إلى القرن ١٧ أو ١٨ ، المعلومات حتى بين العلماء كانت خطأ جدا ، والقرآن صحيح قبل ١٠٠٠ سنة من تصحيحها في العلوم .

ستجد أن في القرآن آيتين تشير مباشرة إلى أن مشاركة الزوج تحدد العنصر الذكري والأنثوي للتلقيح ، فهل كان النبي محمدا يعرف هندسة الوراثة ، كذلك نوع الجنين .

د . شروش : شكرا د . بدوي : أريد أن أتحدثك في جانب علمية القرآن أيها السيدات والسادة ، محمد أمرنا أن نصوم شهرا واحدا في السنة ، في البداية الصابئة صاموا أسبوعا واحدا في السنة ، ثم عملوها ١٠ أيام ثم شهرا . لاحظوا هذا لتحدد متى تصوم لا بد أن تعرف الفرق بين الخيط الأبيض والخيط الأسود ، هذا عندما تترك الأكل ، ثم عندما تغرب الشمس تأكل مرة أخرى سؤالان :

رقم واحد : ماهي الميزة لله أو للإنسان في تغيير الأكل من وقت النهار للأكل في الليل ، والمسلمون يصرفون مالا أكثر خلال شهر الصيام أكثر من أي شهر في حياتهم .

رقم ٢ : كيف لي أن أقبل الإسلام وأصوم إذا كنت أعيش في النرويج ، اسكندنافيا أو ألاسكا ، ولو كنت هناك ستعلم أن الشمس تدور هناك ، النهار فقط ٥ أو ٦ ساعات ، كيف ستصوم بهذه الطريقة ، إذا كان محمد حقا نبي الله فلا بد أن يعلم ذلك ، ويحفظ لقومه المفاجأة في محاولة متابعته .



جانب آخر ذو صلة ، الأرض في القرآن لها مثبتات ، ( والجبال أوتادا ) أيها السادة من القضاء ، الأوتاد ليست تحت بل فوق ، هناك قمة إفرست هناك أربعة منها في زوايا الأرض الأربعة ، وعندما تتحدث كلمة الله عن الزوايا الأربع فإنه ربما كذلك تتحدث أكثر من القرآن ، لأنها زوايا فوق ، كنت فوق قمة إفرست .

السادة والسيدات أريد أن أذكركم أيضا بالنسبة للقرآن قال بأن الأرض كانت مستوية ، كانوا يعتقدون بذلك جاء كريستوفر كولومبوس ، لكن ليس جديدا في سفر إشعياء ٤٢ أخبرنا أن الله يجلس على دائرة الأرض ، وفي ( يوئيل Joel ) قيل لنا إن الأرض معلقة في الفضاء .

وتذكروا ذلك كما قال الدكتور الحبيب أن موضوع تلك الجبال لتوازن الأرض أيها السيدات والسادة ، لو أخذتم أي دورة في العلوم ستكتشفون أن ذلك ليس متلازما لأنه بعد ٥٠ ميلا ، ٢٥ إلى ٥٠ ميلا الأرض كاملة سائل يحترق . شكرا .

سائل : هذا السؤال لدكتور شروش : قلت إن ٧٥ ٪ من القرآن استعير من الكتاب المقدس ، دعنا نأخذ فقط مثال عيسى ، وهو المهم الأساس key figure في كليهما ، القرآن والكتاب المقدس ، الكتاب المقدس قال إن عيسى هو ابن الله والمولود الوحيد لله ، القرآن يرد هذه الفكرة ويقول ( لم يلد ولم يولد ) .

الكتاب المقدس قال في يوحنا قال : الله ثلاثة ، والقرآن رد هذه الفكرة .

شروش - مقاطعا - : هذا يتصل بالغد ولا علاقة له بالموضوع .

مدير اللقاء : -موجهها للسائل - : له - شروش - الحق في تأخير سؤالك إلى الغد ، لأن له الحق في

الإجابة أو عدمها ، وإذا كنا نناقشه غدا فأعتقد أنه يؤجل .

السائل : لأنه ذكر ال ٧٥ ٪ .

مدير اللقاء : ستكون هنا الليلة ونتحدث عنه ، انتظر الغد ، المتحدث له الحق في الإجابة ، ومن

في القاعة له الحق في أن يسأل فقط ، فإذا قال لن أجيب الآن فنتظر ، وإذا قال لن أجيب نهائيا ،

فتنتظر أيضا ، لا خيار لك . السؤال التالي :

سائل : السلام عليكم ، إلى د . شروش : أولا أن أذكر أن في الكتاب المقدس يتحدث عن حقوق

المولود الأول ، وبالإحالة إلى الابن الأولين لإبراهيم ، وليس عن الآخرين ، لكن عن إسحاق وإسماعيل

في التثنية أعتقد الإصحاح ١٦ : ٢٢ حول ذلك ، أريد أن تشرح ذلك ، وكذلك أريد أن أسأل ..

شروش - مقاطعا - سؤال واحد واحد كل مرة ، هذا سهل للإجابة ، بالنسبة لإسماعيل وإسحاق أنت تعلم جيدا أنهما كانا هناك قبل الوصايا العشر، قبل مجيء موسى ، قبل التثنية فهذه الأنظمة غير المكتملة لم تكن موجودة ، ولذا ليست منطبقة عليهم .

الله اختار اسحاق كابن للعهد ، ولم يقبل إسماعيل لأن إبراهيم لم يتابع الله ، واتبع مايراه ، مثل الكثير منا .

بدلا من الانتظار لله ليرينا ما نفعل بمشيئته ويوحيه لنا ، لدينا عقولنا ونريد أن نفعل ما يرضينا ، ولسوء الحظ ننتهي ممسكين الجزء الأسوأ من العصاء ، وإنما الأفضل أن ننتظر الله ونفعل مايشاء ولن نأسف أبدا عندما نفعل ذلك . شكرا جزيلاً .

د . جمال بدوي : مسألة الصيام القرآن قال ( كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم )  
ثانيا : ماهي الميزة في أنك تأكل في الليل ؛ عندما تصوم تأكل مبكرا في الصباح كالإفطار ، وبعد الغروب تأكل كالعشاء ، والغريب في ذلك ، كثير منا يأكلون طعامهم بعد غروب الشمس في كل حال . لكن لماذا انعكس ، القرآن يعلمنا ( لعلكم تتقون ) لتتعلموا التقوى والتحكم بالنفس ، وإذا صمت د . شروش خلال الليل فما هو التحدي ، كل أحد يصوم من نومه إلى يقظته ،

بالنسبة للصيام في أماكن ليست مستقرة مثل هولندا ، هذه المشكلة حلت من الفقهاء المسلمين على أساس نصوص أخرى من أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنه يمكنهم أن يقيسوا على الصيام في ساعات مماثلة لمكة والمدينة . وهناك حلول أخرى ، فليست مشكلة إطلاقا .

مسألة أن الجبال أوتاد ؛ لست أدري كلمة من نقبل المتخصصين في الجيولوجيا أنفسهم ، أو آخرين يقولون لا . هذا غير صحيح .

وإذا كانت الجبال لها قمم فإن لها قاع كبير .

ثانيا ، ليس في أي مكان في القرآن يقول : الأرض مستوية هذا فهم خاطيء كبير من أحد لا يعرف العربية أبدا ، يقول : ( والأرض مددناها ) وسعناها فالله سهلها لك لتمشي عليها .

القرآن قبل مئات السنين من اكتشاف ذلك قال إن الأرض كروية يقول : ( والأرض بعد ذلك دحاها ) من دحية وهي البيضة ، فقبل ١٤٠٠ سنة القرآن تحدث عن الأرض ليس فقط من كونها كروية spherec لكن أيضا منحية الأطراف .

القرآن قال : ( يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل )

إذا كان هناك مثل هذا التكوير ، فماذا يعني إذا كانت الأرض مستوية ، حتى الآية التي تشير إليها  
د . شروش من أن الأرض ممدودة ، فهذا لا يثبت أن الأرض مستوية ، لأن الأرض لو كانت ممدودة بهذه  
الطريقة فإنك ستمشي وعندما تصل إلى النهاية تسقط ، لكن ممدودة تعني أينما كنت فإنها أمامك  
. Befor you

- تصفيق وتكبير من الجمهور -

مدير اللقاء : سلام عليكم ، هذا سؤال لدكتور شروش ، كنت تقارن أن محمدا كتب الكتاب ،  
وذهبت لإثبات ذلك بأن الكتاب المقدس أوحى به إلى عيسى ، فما دعا به عيسى هو الكتاب المقدس  
الموحى به ، سؤالي هو المسلمون يقولون نحن نبحت عن الإنجيل الحقيقي ، لذا ففي العهد الجديد ظلت  
تقول في الإنجيل طبقا للقديس متى ، الإنجيل طبقا للقديس جيمس ، الإنجيل طبقا ليوحنا ، سؤالي أين  
إنجيل عيسى ، هذا سؤالي .

مدير اللقاء : قبل الإكمال لدي رسالة من مدير المكان تقول إننا تجاوزنا حدود الوقت للمكان ، لذا لا  
بد أن نغادر ، فإذا كان سؤالي الأخوين الآخرين تنتظر إلى الغد فأقدر ذلك .  
أحد الحضور : فقط تعليق وليس سؤال .

مدير اللقاء : لو أمكن الاختصار من فضلك .

أحد الحضور - يكمل - : د . شروش أنا لا أحاول أن أهينك أو أقول شيئا سيئا لك : ابتداء إذا لم  
تكن سمعت عن قيام حمار من الموت فإن هناك أشياء كثيرة لا تعرفها ، وعلمك مقارنا بعلم الله لا شيء  
، لأن علم الإنسان محدود .

والشيء الثاني لأنك عالم بالعربية ودرست فقط إلى الصف السابع فصعب عليك حقا أن تعلق على  
القراءة العربية للقرآن ، لأن لديك جزء محدودا لقراءة العربية ، شكرا .

مدير اللقاء : هذا آخر تعليق وغدا نكمل - ردا على طلبات الحضور للحديث -

د . شروش : شكرا لما قلت ولكن ذلك لا يعني أن الشخص لا يستطيع أن يكون طالبا إلى البلوغ ،  
ناظرت أشهر المناظرين المسلمين وهو السيد ديدات ، وهو متخرج من الصف السادس ، هل تعرف ذلك .  
ولدي احترام عظيم له ، فلا أظن أنه يذهب موقفك إذا لم يكن لديك التعليم الرسمي ، التعليم يأتي من

ثلاثة مصادر : تجربتك ، تعليم الآخرين ، العلم من الله مباشرة .  
غدا سنتعرض للموضوعات التي عرضها علينا ، وأنا آسف أن وقتنا انتهى ، ونتطلع إلى رؤيتكم  
مرة أخرى بالإثارة والتحدى وابتسامة على وجهك .  
بارك الله بكم .

- تصفيق -

مدير اللقاء : نختم الليلة ، ونرجو أن تكونوا استمتعتم بالمناظرة ، ونراكم غدا إن شاء الله .  
شكرا

\*\*\* انتهى بحمد الله ومنه \*\*\*

## رقم المناظرة : ١٠

عنوانها : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم .<sup>١</sup>

مكانها : لورنس ، كنساس ، ١٩٨٩ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. أنيس شروش

مدير اللقاء :

يسعدنا في هذا اللقاء أن نلتقى بالدكتور أنيس شروش ود. جمال بدوي ، إن شاء الله د. شروش سيكون ممثلاً للمسيحية ود. جمال بدوي سيكون ممثلاً للإسلام ، في هذا اللقاء سيكون هناك حوار بين د. أنيس شروش ود. جمال بدوي وسأعد بإذن الله كل النقاط المطلوبة وسأطرحها على الطرفين ليقوما بالحوار ، والأمس كانت هناك مناظرة بين د. أنيس ود. جمال وكان عنوان المناظرة ( القرآن هل هو كلام الله أم كلام محمد صلى الله عليه وسلم ) وسنبداً بهذا الموضوع ونكمل في هذا الجانب ثم نكمل في جوانب أخرى ، مرة أخرى نحييكم ونحيي د. أنيس ود. جمال ونشكرهم لاستجابتهم للدعوة للحضور إلى مدينة لورنس ونتمنى لهم إقامة طيبة في مدينة لورنس.

شروش - مقاطعا - :

دعني آخذ هذه الفرصة لشكر شخصياً لأجل هذه الفرصة الجميلة ، لأجل أتعابك ، ولي الأمل أن تكون النتائج أبعد جداً من الأمس واليوم بواسطة الفيديوهات والكاسيتات حتى تستفيد الجماعتين.

مدير اللقاء :

إن شاء الله ، طبعاً اليوم مساء سيكون هناك مناظرة أخرى بعنوان ( ألوهية المسيح ) وفي هذه المناظرة سنتعرض لكل النقاط المختلفة التي تتعرض لألوهية المسيح ، وبالتالي في حوار اليوم سنتفادى الحديث عن هذه النقطة بالذات.

سنبدأ بمسألة طرحت في الأمس وكانت هي مسألة الطلاق في الإسلام ، تعرض د. أنيس لمسألة الطلاق في الإسلام وطلاق المرأة وكيف أن المرأة لا تأخذ حقوقها بالكامل مثل الديانات الأخرى ، فإن لم أكن مخطئاً فأرجو د. أنيس يتعرض لهذا الأمر ، ود. جمال يرد عليه إن شاء الله.

١ - هذه المناظرة باللغة العربية ، وقد أثبت كلام المتناظرين كما هو ، فمثلاً تلحظ اللهجة الشامية على المناظر النصراني .

د. أنيس شروش :

دعني أحبي كل من ينظر ويراقب هذا البرنامج على الفيديو أو شخصياً وإني سعيد جداً لهذه الفرصة الجميلة حتى نتحدث عن هذه الأمور ، حسب معلوماتي واكتشافاتي وبحوثي وجدت بأن الإسلام في الواقع يقدم للرجل امتيازات أكثر جداً من المرأة ، فهناك تفاوت بين مركز المرأة والرجل ، وعقيدتي هي أن السبب هو أن الإسلام دين للرجل وليس للمرأة ، وبرهان على هذا هو أن كل رجل مسلم موعود . النبي محمد بأنه عندما يصل إلى الفردوس سيكون لديه حوريتين بعينين سود ، ولكن لا يذكر أي شيء بالنسبة للنساء إن وصلت إلى السماء . من حيث الطلاق هو سهولة تطبيق المرأة من رجلها ، يعنى للرجل الحرية أن يطلق امرأته عندما يقول ثلاث مرات ( طلقتي ) وللمرأة - كما يظهر حسب مفهومي وأبحاثي - ليس لها هذا الإمتياز كالرجل ، أضف إلى هذه النقطة الحساسة بالنسبة إلى شخصياً هي كيف أن الحديث يذكر بأنه في احدى الأيام زار بيت الشاب الذي تبناه زيد ولم يكن زيد في المنزل تفاوتت آراء علماء الإسلام عما رأى منها محمد ، رجلها ، وجهها ، اللي هو . وقال سبحانه الذي يغير قلوب الناس . واعتبرت هذه هي شخصياً كما نسميه نحن تشجيع لجمالها أو اعتراف بجمالها أو إلى آخره .

وعلى هذا الأساس بالنسبة لمفهومي للحديث عندما رجع زيد أخبرته بما جرى ، قال لها والله سأطلقك ليتزوجك النبي لأنه أفضل مني أنا شخص عبد وهو تبناني وإلى آخره ، وفي اليوم التالي ذكر للنبي بأنه يريد أن يطلق امرأته ، لأنه هو مسكين لا يمكنه أن يعتنى فيها لأنها هي من اسرة عالية وإلى آخره . وجرب أن يقنعه أن لا يفعل ذلك ولكن زيد لم يذكر له السبب وكانت النتيجة أنه بعد الفترة المطلوبة والموافق عليها تزوجها محمد ، والشيء الغريب أن الله أرسل جبرائيل حتى يعلم محمد وهو في فراشه مع عائشة بأن الله اعطاه إذن بأنه يتزوج امرأة ابنه الذي تبناه ، لانها طلقت والآن له الحق بأن يتزوجها . يعنى المشكلة هنا هي مشكلة أن النبي وقع في غرام هذه المرأة ، وبدلاً من أن يمكس زمام طبعه أو شوقه أو غرامه أعطاها التشجيع حتى هي تهتم بموضوعه ، وذكرت فيما بعد بكل افتخار أنها هي المرأة الوحيدة من كل زوجات النبي الذي الله سبحانه وتعالى من علياء السماء أعطاها الله للنبي كزوجة .

الله ! لا أبوها ، ولا أمها ، زي العادة العربية .

مدير اللقاء : ممكن أسأل حضرتك سؤال ماهو المصدر أو المرجع الذي ...

شروش : كل هذا من الحديث ، د. بدوي بيعرف هذا .

مدير اللقاء : ما أريده هل هناك مرجع لإطلاع المشاهدين .

شروش : ما ذكرته بالنسبة لهذا الموضوع في كتابي Islam Revealed ، ومنها بنت الشاطيء عن زوجات النبي ، وأيضا أولاد النبي ، وبنات النبي ، إلى آخره ، على فكرة الكتاب هذا صار رائع جدا في البلاد العربية

والآن الحكومات الإسلامية منعتة ، والآن طبعه ممنوع في البلاد العربية ، لأنهم اكتشفوا إنه بدلا ما يساعدهم في فهم طبع النبي صار Back fire شو بتسميها هذي إنت أحسن مني في العربية ! على فكرة الموضوع هذا أنا كاتبه هونا .

مدير اللقاء : يعنى اللى يرجع يرجع إلى كتابك ؟ هذا هو السؤال ؟

شروش : في كتابي بأحكى القصة من الحديث ومن حياة الرسول .

مدير اللقاء : كلمة الحديث واسعة شوي ؟

شروش : ابن هاشم ابن اسحاق كلهم يذكروها ، لأنه هونا إذا ممكن اقرأها من الآية ٣٣ - ٣٥ ( فلما قضى زيد. ها وطرا زوجناكها ) والقصة هي إنه هذا اللى صار .

مدير اللقاء : يعنى ممكن نتوقف عند هذا الحد ونسأل د. جمال إنه يرد وأرجو من حضرتك أن ترد في البداية على مسألة زيد ، هناك عدة مسائل في الحقيقة طرحت ، نبدأ بالرد على مسألة زيد ويعدين ننتقل إلى مسألة المرأة في الإسلام .

د. جمال : الحمد لله رب العالمين ، والسلام والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فليس هناك أبعد . الحقيقة أكثر مما قاله الأخ الدكتور أنيس شروش .

أولا يقول د. شروش إن المرأة إذا ذهبت إلى الجنة والقرآن واضح ( هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكثون ) ( والذين آمنوا ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء ) فليس هناك أبعد . الحقيقة من ذلك ، وليس هناك نص قرآنى بأن لكل رجل حوريتان ، ولا ندرى ما طبيعة الحور العين ؟ قد تكون نساء خلقها الله للرجال في الجنة ، وقد تكون نساء الجنة الدنيا هنا الصالحات ، يخلقهم الله خلقا جديدا ، والله تعالى وعد المؤمنين والمؤمنات بالمتاع الدائم في الجنة ، وليست الجنة دار غيرة ، كما هو الموجود في هذه الحياة الدنيا وليست دار معاناة أبدا . وإنما إن الله سبحانه وتعالى سيكافىء الرجل والمرأة الصالحة بكل ما تصبو إليه النفس ، سواء متاع روحانى أو غير روحانى ، فليس هناك فصل في الإسلام بين الجسد والروح .

الأمر الثانى الذى هو بعيد في الحقيقة تماما عما قاله د. شروش حينما يدعى أن الطلاق في الإسلام ، الرجل وحده هو الذى يطلق وله سلطة الطلاق أو أن الطلاق سهل في الإسلام ، وليس هذا صحيحا إطلاقا فإن هناك خمس طرق مختلفة لحوال الزواج في الإسلام :

منها ما يكون بالإتفاق بين الزوج وزوجته بالتراضى على الطلاق .

ومنها ما يكون بالإرادة المنفردة للزوجة إذا نص في عقد الزواج على أن العصمة بيدها .

ومنها التفريق بحكم القاضي المسلم ، في حالة إهانة الرجل لها أو عدم الإتفاق عليها أو أي سبب آخر .

هناك أسباب شرعية كثيرة ، حتى لو لم يرضى الزوج فمن حق القاضي أن يفرق بينهم إذا توفر السبب القوى المبرر لذلك .

والصورة الخامسة وهى الخلع ، وهى المرأة التى لا يمكن أن تتهم زوجها بالتقصير في حقوقها وليس عليه غبار ولكنها لا تطبق العيش معه لسبب أو لآخر ، وفي هذه الحالة يمكن أن تثبت حسن نيتها بأن تعيد إليه ما دفع لها من مهر ، حيث أن المهر يدفع بافتراض الحياة الدائمة وليس هناك خطأ من جانب الزوج فتعيد إليه ماله وتراضى معه على الخلع ، وإذا رفض الزوج لها أن تذهب إلى القاضي ليفرق بينهما ، هذه صور خمس مختلفة .

فليس هناك أبعد . الحق أن يقال إن الطلاق في الإسلام بيد الرجل وليس الطلاق سهلا في الإسلام .

أبضا كذلك كما يدعى الدكتور شروش فإن الله تعالى قد بين أن الزواج ( ميشاقا غليظا ) وهذا أمر لا يمكن التفريط فيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » وبالتالي حينما أباح الإسلام الطلاق ليس ليطلق الإنسان زوجة فيتزوج بأخرى ، وإنما للظروف القاهرة التى لا يمكن فيها التوفيق بين الزوجين ، وهذا أيضا أمر وجب التنبيه عليه .

الأمر الآخر المتعلق بالطلاق ما قاله د. شروش أطلقك ثلاث مرات وبالتالي يصبح طلاقا نهائيا ، بل هو رأى مرجوح ، والذى يتفق مع أحكام الشريعة ، ومع حكمة التوفيق بين الزوجين هو أن يتم الطلاق في المرة الأولى بعد كل محاولات الإصلاح للمشاكل الزوجية ، فبعد الطلقة الأولى تظل الزوجة في بيت زوجها في فترة العدة عسى أن يحدث هناك توافق بينهما فإن لم يحدث وانتهت المدة أصبح الطلاق ساربا ، فحكمة التشريع هو السماح بوقت لاحتمال الإصلاح ، أما أن يأتي ويقول أطلقك ثلاث مرات وتعتبر كأنها ثلاث مرات مرة واحدة ، فهو رأى مرجوح .



أما ما قيل من التهجم على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بزواجه بامرأة زيد - زينب بنت جحش - .

فأريد أن أنبه د. شروش أنه ليس صحيحا ، والقصة قصة مكذوبة وقد روى كثير من العلماء المحققين أنه حتى وإن كان رواها بعض المؤرخين وليست في الحديث ، إنما المحققون من المؤرخين قالوا إنها قصة مكذوبة ، ومن وضع الزنادقة ، وبعضهم يشك إنها من وضع يوحنا الدمشقي في القرن الثامن وانتشرت القصة ونقلها البعض بدوي تحقيق ، وحتى بعض المؤرخين الذين نقلوها نقلوا الأسانيد وافترضوا أن القارىء عنده علم بعلم الرواية وفي مقدوره أن يحدد إذا كانت القصة صحيحة أو غير صحيحة وليس هناك حديث واحد أعرفه يا د. شروش يذكر فيه ما قلته من هذه المفتريات التي قلنا أنها من وضع الزنادقة .

أما المرجع الأساسى الذى يتفق عليه المسلمون وغير المسلمون فهو القرآن الكريم نفسه وليس هناك شك في أنه الكتاب الصحيح المحفوظ المتواتر لدينا ، وما قاله القرآن يا د. شروش لا يمت بصلة إلى ما قلته قط :

الأمر الأول : أن السورة التي ذكرتها سورة الأحزاب تبدأ ببناء مبدأ هام جدا لتغيير عادات الجاهلية ، فقد كانت عادات الجاهليين أن يتبنى الإنسان ابنه فيعطيه اسمه ويرثه كما يرثه أبناؤه الطبيعيين ، والإسلام لا يمنع أن يعتنى الإنسان باليتامى ويهتم بهم ، لكن الإسلام لا يرضى أن يعطى الشخص هوية غير هويته الحقيقية ، فذلك تزوير ، ولذلك تجدد في بداية سورة الأحزاب يا د. شروش تقول ( ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ) .

فإذا كان هدف تزوير رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب مطلقة ابنه المتبنى حسب العادات القديمة - لأنه تبناه قبل أن ينزل الأمر بإيقاف هذا التبني - أن القرآن أوضح بصورة لا تدع مجالاً للشك أن الابن لا يعامل كالابن الطبيعي وبالتالي فلا بأس أن يتزوج الإنسان من مطلقة الابن المتبنى ، لأن التبني في الإسلام بالمعنى الغربى مرفوض أصلا وصورة .

الأمر الآخر : أن هذه القصة التي تحاول أن تنسب إلى أنبل شخصية تاريخية وسيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، أنه وقع في غرام امرأة ، فهذا ليس سوى من الكذب والبهتان والافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لا يناقض شخصيته فحسب وإنما يناقض نص القرآن ويناقض التاريخ الموثق المعروف عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وعن معرفته بزينب بنت

جحش:

أولا : لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصرف كما يتصرف الفاسدون والمفسدون من هؤلاء الذين تكتبون عنهم في رواياتكم الغرامية ، ويكتب كتابكم عنها ، لكان وقع في الخطيئة ، والكل يشهد له بالطهارة المطلقة فقد عاش حتى عمر ٢٥ سنة في طهارة كاملة في مجتمع كان الفساد فيه والزنا شائعا وننظر إلى حياته فليس فيها إلا الطهر والعفاف ، بل إن أعداءه وألد أعداءه من المتعصبين الذين حاولوا أن يطفنوا نور الله بأفواههم ، لم يجرؤوا أن يثيروا نقطة واحدة عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم من الناحية الجنسية .

الأمر الثانى : من أين أتت هذه القصة أنه وقع في غرام زينب بنت جحش ، زينب بنت جحش كانت قريبة له ، وكان يعرفها منذ الطفولة ومنذ الصغر ، ولو أراد أن يتزوجها لكانت أسعد الناس أن تقبل عرضه من الزواج ، فهل فجأة وجدها واكتشف جمالها وخاصة أن الحجاب في الفترة الأولى لم يكن مفروضا على نساء المسلمين ، فهي كانت قريبته وعرفها ورآها عدة مرات ، فجأة وقع في غرامها ! حسب هذه القصة المكذوبة التي رفضها المحققون من المؤرخين .

ثم إن القرآن الكريم نفسه يشرح ذلك ( فلما قضى زيد. ها وطرا زوجها ) ، أي أنك لم تتزوجها بإرادتك يا محمد - صلى الله عليه وسلم - وإنما الله سبحانه وتعالى أمرك بأن تتزوجها حتى تحطم هذه العادة الجاهلية ، باعتبار الابن المتبنى كالابن الشرعى .

لماذا اختير الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك ؟

لأن هذه العادة الشائعة باعتبار الابن المتبنى كالابن الحقيقى كانت متأصلة في قلوب العرب ، حتى من آمن منهم ومن أسلم كان يجد. الصعب جدا أن يخرج ويكسر هذا الحاجز النفسى ، فاختار الله رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين ليكسر به هذا الحاجز النفسى .

( زوجها ) أي لم تتزوجها وإنما أمرناك بالزواج منها ، والشرح :السبب ليس القصة الغرامية ( لئلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعياءهم إذا قضوا منهن وطرا، وكان أمر الله قدرا مقدورا ) فهذا أمر وجه إليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما ما قيل وما ادعى بعض الكتاب المتعصبين حينما يقولون (وتخفي في نفسك ما الله مبديه ) لماذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ( وتخفي في نفسك ما الله مبديه ) ثم خيل لهم خيالهم الفاسد أن الذى أخفاه في نفسه هو الغرام والوقوع في هيام زينب بنت جحش ؟

والمقصود في هذه الآية ( وتخفي في نفسك ) الحرج من أن تتزوج من مطلقة الابن الدعي ، ولكن الله تعالى سيبدى وسيظهر أمره ولذلك قيل في نهاية الآية ( وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ) فلو صح الخيال السقيم ، لو كان صحيح هذا الخيال السقيم الذي يدعي أن ما أخفاه في نفسه محبة ، الوقوع في هيام زينب ، فكيف بالإله خالق السماوات والأرض مصدر كل التعاليم الخلقية أن يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ( وتخفي في نفسك ) محبة زوجة غيرك ( والله مبيداه ) ( وتخشى الناس ) لماذا تخشى الناس ؟ أن تتكلم في هيامك بزوجة رجل آخر ، هذا خيال سقيم ، ومنطق معكوس لا يمت إلى الحقيقة بصلة .

مدير اللقاء : ممكن نشكر د . جمال بدوي على هذا التعقيب ..

شروش - مقاطعا - : ممكن كلمة بسيطة يا دكتور كلامك مقبول ومشكور ، لكن لا تنسى إنه في التوراة قال الله سبحانه وتعالى : إن الكاهن لا ينبغي أن يتزوج من مطلقة ، فإن الكاهن الذي يعتبر في مرتبة أقل من النبي ، كان المفروض أن لا يتزوج مطلقة ، فهل الله أنزل الدستور الخلقى أوطى في أيام محمد ؟ إنه سمح له يتزوج مطلقة إن كان صحيح القرآن أتى بإعلانات جديدة وإلخ ، معناه لازم يكون في المستوى أعلى مش أوطى ، فالنبي كان المفروض لا يتزوج مطلقة ولا الكاهن ، أما الآن في الإسلامية مسموح له يتزوج مطلقة ، ومش بس هيك ، بدى أسألك سؤالين :

أولا : كيف تزوج جويرية ؟ وكيف تزوج صافيه ؟ شو عمل حتى يتزوجهم ، الزوجة السادسة والزوجة التاسعة ؟

د . بدوي : أجيبك على كلا السؤالين ليس الأمر عسيرا أبدا .

سؤالك الأول متعلق بما قاله الكتاب :

أولا : أن تقول أن الله قال في التوراة ، هذا إدعاء من جانبك نحن كمسلمين نؤمن بالتوراة الحقيقية الأصلية التي أنزلها الله على موسى .

د . شروش : - مقاطعا - : وينها ؟

د . بدوي : جزء منها موجود في ما تسمونه بالتوراة الحالية وجزء غير موجود .

ويوجد فيما تسمونه التوراة أمورا لم ينزل بها وحى وإنما كتبها الكتاب وأثبت لك ذلك ؛

في سفر التثنية الإصحاح ٣٤ ، والتي يقال إنها جزء من التوراة ، والتي كتبها موسى بيده تقول ( ومات موسى رجل الرب ودفن في أرض موعاب ) كيف يكون موسى قد كتب عن كيف مات هو ودفن ! ،

هذا يثبت أن ما تسمونه بالتوراة ليست نقية وكاملة وإنما قد يكون فيها كالأوصايا العشر مما أنزل الله على سيدنا موسى ، وهذا موجود في القرآن ، هذه هي التوراة التي تكلم عليها القرآن ، أما ما أضافه الناس فيما بعد فليس قانونا ملزما ، ولو صح على فرض الجدل أن الله تعالى قد نهى في فترة من الفترات أن الكاهن والنبى لا يتزوج مطلقة ، فليس هذا شرطا أن يكون في كل زمن ، فإن الله تعالى قادر على أن يبدل ( وإذا بدلنا آية مكان آية قالوا إنما أنت مفتتر ) والله سبحانه وتعالى أعلم بما ينزل ، وهناك نسخ بالمفهوم الشرعى الإسلامى : هو : إزالة حكم بحكم شرعى آخر .

د . شروش - مقاطعا - : أفضل مش أوطى .

د . بدوي : هذا أفضل ، لأن التحيز والتعصب ضد المرأة المطلقة أمر لا يليق بمكانة المرأة ، والإسلام جاء ليرفع مكانة المرأة ، إذا كانت المرأة قد طلقت فما ذنبها أن لا يتزوجها أحد ، ولماذا نفترض دائما أن المطلقة هي المخطئة ، قد يكون الخطأ من الزوج ، قد يكون الخطأ من الزوجين ، فهذا مستوى أعلى في الأخلاق ومستوى أعلى في إنصاف المرأة ، أن لا تمنع من الزواج وتتزوج مرة ثانية ، والنبى تزوج من مطلقة حتى يثبت للناس ويوضح لهم ، أنه يجب ألا أن تظلموا المرأة لأنها مطلقة .

أما النقطة الثانية التى أثيرتها : الزواج من جويريه وصفية ، من المعروف أن الإسلام جاء ليعيد العبودية ، هذا أمر لا شك فيه ولا يمارى فيه إلا محاك ، جاء الإسلام ليحرر الرجل والمرأة لأن الكل عبيد لله ، وليس هناك عبد ولا شيخ ، جاء الإسلام ليحرر من كانوا يسمون بالعبيد ، بالتحريم الروحى والنفسى ، بأن قال إنهم مساوون للأحرار في كل شيء . وتذكر كلمة عمر رضى الله عنه حينما قال : متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار .

وقد بدأ الإسلام بحل هذه المشكلة الشائعة بالتدرج وبخطوات أكيدة ، فبدأ الأول بحث الناس على إطلاق العبيد ( فك رقبة ) ثم التكفير عن بعض الذنوب يعنى تحرير الرقيق ، ثم جاء بعد ذلك نظام المكاتب ، ولا يجوز لمن يمتلك الرقيق أن يرفض ، فإذا كاتب العبد سيده فلا يجوز للسيد أن يرفض ذلك ، ويدفع له ، ويستحق في هذه الحالة أن يأخذ من أموال الزكاة كما هي موجودة في مصارف الزكاة .

فلما جفف الإسلام منابع الرق أصبح من الممكن أن يأتي زمان يختفي فيه الرق بصورة تدريجية لا تسبب ردة فعل قوية .

بقيت هناك مشكلة واحدة ولها ظروف معينة وظروف مؤقتة ، ولا يمكن أن نقول أن هذا يكفي في كل زمان ومكان إلا إذا توفرت الشروط وهى في الحروب ، في الحروب يؤخذ سجناء الحرب من الطرفين ، الآن

أصبحت هذه القضية قضية أكاديمية لأن هناك منظمات مختلفة لتبادل الأسرى ، والإسلام يشجع على تبادل الأسرى سواء من الرجال أو من النساء ، الآن إذا كان المسلم يريد أن يفعل ذلك ولكن أعداء الإسلام ومحاربيهم لا يفعلون ذلك ، فأبيح في فترة معينة ، أو تحت هذه الظروف أن يؤخذ سجناء الحرب ، سجناء الحرب إما أن يكونوا رجالا أو يكونوا نساء ، إذا كان من هؤلاء السجناء نساء فماذا يكون الأمر بالنسبة لهم ، لو تركوا في المجتمع كذلك فقد يؤدي ذلك إلى نشر الفساد ، وقد يؤدي ذلك إلى استغلالهن بسبب الظروف التي ليست موثبة لحرمتهم ، فالإسلام سمح بالزواج من هؤلاء وهذا أمر ليس غريبا يا د . شروش

- مقاطعات مستمرة من د . شروش -

د . جمال بدوي : يا د . شروش دعني أكمل هذا .

لأنه في البايبل بتتكلم أيضا عن السرايا ( concubine ) ، وإذا تريد أن أقرأ لك النص إذا كنت عايز ، والآية إذا قال : ( نصرك الله في الحرب ولو وجدت امرأة دخلت في عينك وأعجبتك فخذها وإذا ما أعجبتك فأرسلها ) فمسألة الكونكوبايين أو الإماء موجودة في البايبل ، عملها كثير من الأنبياء ، وكان هذا حلا خلقيا وأفضل لا شك من ترك هذي النساء أو استغلالهم أو دفعهم إلى البغاء .

أما بالنسبة لزواج الرسول صلى الله عليه وسلم من جويرة التي ذكرتها وزينب فكان هذا بالتراضي ، هؤلاء النسوة كن ، أو هاتان المرأتان كن من أسرى الحرب ، كلاهما كن من أسرى الحرب ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليهما الحرية والزواج منه ، فأخترن أن تتزوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أمرله مغزى عميق ، لأن ذلك كان تأليفا لقلوب اليهود الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصبوه العدا ، فكان ذلك اجتذابا لهم ، وكما يروى كثير من المؤرخين بعد زواج الرسول من إحدى هاتان الزوجتان نظر المسلمون فقالوا كيف نأخذ إماء لنا وهم أقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أقرباء زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأفرجوا عنهم وحرروهم فكانت بذلك بركة حتى على أسرى الحرب الآخرين .

وفي حالات أخرى من زواجه من غير المسلمات من النصارى واليهود ، بل إن بعض القبائل اليهودية أسلمت نتيجة لعلاقة النسب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلا هناك أنبل ولا أجمل من هذه الزيجات التي حقنت دماء المسلمين والكفار .

د . شروش - مقطعا - : بس تديني ثانية لا غير .

مدير اللقاء : ما عنديش مانع تتكلم بس ثواني ، فيه بعض النقاط التي أثارها د. جمال بدوي ، أنا أحب إنك ترد عليها أيضا ، حتى يكون فيه اتزان في النقاط . ففضل ستين ثانية بعدين نبدأ في الكلام اللي أنا قلته .

د. شروش : أولا يادكتور إنت بتعرف كرجل فقيه في الإسلاميات إنه جواربه افتداها محمد بعد أن قضى على بكرة أبيها تقريبا ، وكل جماعتهم تقريبا خلال الحملة اللي عملها عليهم ، على كل القبيلة لا شك إنك بتتذكر هذا .

أما من ناحية الثانية بالنسبة لصافية .

د. بدوي مقاطعا - : صافية الاسم الصحيح .

شروش : صافية يا عزيزي كان عمرها فقط ١٥ سنة زوجها ( كنعنا ) قتل من المسلمين لأنهم أتهموه بعدما أسلموا اليهود ، سلموا بالأحرى ، سلموا حريبا مش دينيا على إنه كان معاه بعض المجوهرات والخ مخبيها ما سلمها كلها للمنتصرين ، فقتل هذا الرجل ؟ امرأته ١٥ سنة عمرها ؛ صافية كانت ذائعة الجمال لدرجة إنه محمد لما شافها وقع في غرامها وأخذ ثوبه وحطه عليها ، ويتعرف شو العادات العربية معناها هذا ، شايف وأخذها وتزوجها على هذا الأساس .

د. بدوي : مامر جعك في ذلك ؟

د. شروش : بنت الشاطي .

د. بدوي : بنت الشاطيء ليست مرجعا ، مرجعك الأصولي التاريخي ؟

د. شروش : حياة النبي ابن اسحاق وابن هاشم كلهم .

د. بدوي : ابن اسحاق وابن هاشم ليس فيه ما تقول وأنا عندي ابن اسحاق ، أنت تأخذ قليلا من الحق وتخلط به كثير من الباطل .

مدير اللقاء : مادام ذكرت التاريخ ما مدى ثقتك يا د. أنيس وما مدى ثقتك يا د. جمال بالتاريخ

الإسلامي ؛ هل إنت بتأخذ وتثق فيه تماما ، وهل الدكتور جمال بدوي .. ؟

د. شروش : طبعاً طبعاً ، المزبوط خلينى أسأل سؤال خطير جدا : أي سنة طبعت أول نسخة عن

حياة النبي ؛ حياة الرسول ؟

د. بدوي : ابن اسحاق ..

د. شروش : أي سنة ؟

د . بدوي : ابن اسحاق هو أول من كتب في السيرة

د . شروش - مقاطع - : في أي سنة ؟

د . بدوي : صبرك جاي لك ؛ ابن اسحاق هو أول من كتب في السيرة ، ولكن كتابه نقل إلينا عن

طريق ابن هشام ؛ الذى نقل نقلا أميناً عن ابن اسحاق بعد شيء من التهذيب وشيء من إضافة بعض الروايات الأخرى التى صدرت إليه ولكن حينما كان ينقل عن ابن هشام كان ينقل نقلا دقيقاً ،

د . شروش : أي سنة ؟

د . بدوي : السنة على ما أعتقد كانت في القرن الثالث .

د . شروش : يعني كم سنة بعد موت محمد ؟

د . بدوي : في القرن الثالث الهجري

د . شروش : تقول جنابك إنه بعد ٣٠٠ سنة هذي حقائق ثابتة وراسخة مش هيك ؟

د . بدوي : هناك فرق بين أن تكتب السيرة وبين أن تنقل مشافهة ، وأهم من هذا يا د . شروش أن

تذكر هذا ، أن أهم مراجع السيرة التى ليس هناك شك فيها إطلاقاً من الناحية التاريخية هو القرآن الكريم فإذا كانت هناك أشياء مكتوبة في القرآن الكريم كقصة زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش فهو مرجع لا شك فيه ولا شك في - يعني - أنه وصل إلينا ، فإذا جاءت روايات تاريخية سواء في ابن اسحاق أو ابن هشام كما يسمى أحياناً أو في غيره متفقة مع ما قال القرآن الكريم فلا داعي لرفض هذه الروايات ، إنما إذا جاءت روايات مكذوبة كالروايات التى ذكرتها وإن كان رواها بعض المؤرخين كالطبري وغيره ، هذه ترفض لأن القرآن هو المعيار وهو الأهم وهو المرجع الأساسي في تقويم أي كتابات تمت وليست لها نفس درجة التوثيق الموجودة في القرآن .

ثانياً : ياد . شروش : من مراجع السيرة الهامة جدا الحديث ، وتوثيق الحديث أقوى من توثيق السير والتاريخ ، هذا أمر لا شك فيه ، فإذا كان هناك أمر موجود في حديث صحيح ثبتت صحته ، يعد أن قضى علماء الحديث أعمارهم في توثيق الحديث ، وجاءت رواية تاريخية متفقة معه يمكن أن تقبل ، إذا جاءت رواية مخالفة له يمكن أن تقيم حسب - يعني - مدى اتفاقها مع القرآن ومع السنة ومع ذلك نفس هذه المعايير أيضا تطبق على الروايات التاريخية ولكن كما قلت الروايات التاريخية تأتي بالمنزلة الثالثة بعد القرآن وهذا الحديث الشريف ،

مدير اللقاء : نستريح أو نغير الحديث

د. شروش : خليني أختم النقطة هذي لأنك أعطيته حصة الأسد بالنسبة للحديث، المهم أولاً: هل معقول يا أستاذ بدوي بتأمين إنه الله سبحانه وتعالى من بدء الخليقة وضع هذه الكلمات عن زوجات النبي في كتاب مكتوب من الأزل عن حياته الروحية وحياته الجنسية والخ، مكتوب في كتاب مفروض إنه إحنا نتعلم منه.

سؤال ثاني : ربنا سبحانه وتعالى الذي قال في البدء عملهم ذكراً وأنثى ، لو ربنا بدياك تتزوج أكثر من امرأة ، كان بده يعمل ثلاث سيدات بدل آدم وحواء لازم يعمل ٣ حواءات ٤ حواءات فالذي خلقهم في البداية ذكراً وأنثى هلا بيبغير فكره أربعة ، ومحد بنفسه ما بيطيع وصايا الله وبيتزوج أكثر من أربعة ، وبعد ما يتزوج ، يتزوجهم ، بيقوله الله معك الإذن مسموح لك تتزوج اللي بدك إياه وبعدين ، بعد ثلاث آيات بيقوله لا مش مسموح إلك ! في نفس السورة ، وإنت بتعرف هذا .

د. بدوي : أجيبك يا د. شروش وليست مشكلة أولاً.

د. شروش : عويصة !

د بدوي: ليست عويصة - عويصة في رأسك - لمن يدرس الإسلام دراسة رصينة موفقة ليست بصورة دافعها التعصب والحق.

أولاً: أن تقول أن هل كان زواج الرسول صلى الله عليه وسلم والأحداث التي ستأتي في حياته في كتاب مكنون أقول: نعم.

الله سبحانه وتعالى - وأنت كمسيحي يجب أن تقر بهذا - أن علم الله سبحانه وتعالى علم أزلي وكل شيء سيحدث في هذا الكون ، من يتزوج من ، ومن سيموت ومن سيحيى ، كل تفاصيل هذا الكون ( ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) فليش نعم ، كل هذه المعلومات عند الله سبحانه وتعالى في كتاب مكنون والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك قبل أن يولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليست هذه مشكلة .

د. شروش: عنده مكتبات هلا مالين الكون !؟

د. بدوي : لا نتكلم عن الله بهذه اللهجة التهكمية ، الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى مكتبات ، ولا يحتاج ميجابايت عشان يخلي المعلومات ، فعلم الله سبحانه وتعالى أزلي، وإنني لأعجب من مسيحي يستغرب على الله أن يكون عنده علم بتفاصيل الأشياء التي ستحدث إلى قيام الساعة ، هذا أمر في متهى الغرابة، ولم أسمع مسيحياً آخر يقول بهذا!!



الأمر الثاني: سؤالك عن زواج الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن الذي قال لك يا د. شروش أن المعيار في الإسلام والأصل هو تعدد الزوجات لو كان ذلك صحيحا أنا أوافق معاك ١٠٠٪ لو كان الله خلق ٨٠٪ إناث و ٢٠٪ ذكور وهذا لا يحدث أبدا ، وماحد قال هذا ، ولا تنسى يا د. شروش أن في كتابك المقدس ليس هناك نص قطعي ، لا في العهد القديم كما يسمى ولا في العهد الجديد تحرم الزواج من أكثر من زوجة، وأن كشييرا من أنبياء بني إسرائيل، حتى إبراهيم خليل الله قد تزوج من أكثر من امرأة، وهؤلاء أنبياء الله وأصفياءه، فإذا كان ذلك أمرا ليس خلقيا : فكيف سمح الله به وتركهم وسماهم مصطفى وأخير خلال التاريخ ؟

وأذكرك يا د. شروش أن الإسلام لم يبتدع تعدد الزوجات، تعدد الزوجات كان ساريا وشائعا بين العرب وغيرهم، والإسلام هو الدين الوحيد - حتى ليست اليهودية وليست النصرانية - الذي نص في كتابه على تحديد تعدد الزوجات ووضع الحد الأقصى أربعة ومع ذلك اشترط العدل وقال ( فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة ) وقال ( ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ) فهذا قانون خلقي في متهى السموا، لأنه كما ذكرت في محاضرة الأمس، إذا نظرت إلي موضوع أفغانستان، مليون ونصف شهيد ، يحصل إيه لزوجاتهم، يحصل إيه لأبناؤهم اليتامى، أليس أمرا عمليا وخلقيا وأنبل أن يعرض عليه الزواج ولو اقتضى الأمر لنقس عدد الرجال أن يتزوج الرجل من أكثر من أرملة ويعتني بأطفالها هذا أمر غريب أن يثار عليه اعتراض . !

ويا د. شروش ارجع لكتاب مؤرخ مشهور اسمه ادوارد ويستنمارك اسمه :

( History of Human Massege ) ، في مجلدين ، ويقول فيه ويعطي أدلة دامغة أن في تاريخ المسيحية وفي تاريخ اليهودية حتى بعد عهد المسيح، أذن بتعدد الزوجات ، وأن منعها جاء في مرحلة لاحقة ومتأخرة ، تعدد الزوجات هذا أمر ينظر إليه ..

د. شروش - مقاطعا: خطأ .

د. بدروي : ليس خطأ والنقل والإشارات موجودة ارجع إليها ، ويذكر طائفة المعمدانية التي كانت تدعو إلى تعدد الزوجات وطائفة المورمون الآن لا زالت تعتقد في تعدد الزوجات، هذا أمر لا شك فيه إطلاقا ولا يقول بعكسه إلا محاك .

أما عن تعدد الزوجات في الإسلام يا د. شروش أحب أن أقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبتدعه وإنما حده . فإذا قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما ادعيت بالأمس - أراد أن

يرضي أتباعه بأن ترك لهم الزواج ، فلماذا حدد الزواج بأربعة ؟ لأن كان من المقبول أن يتزوج الرجل من أكثر من أربعة ، الأمر الأول .

الأمر الثاني ، تقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم عصى أمر ربه بأن تزوج أكثر من أربعة، هذا من أكبر البهتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الآية التي ذكرتها في تفسير بعض المفسرين : ( خالصة لك من دون المؤمنين ) أي يباح لك يا رسول الله أن تتزوج أكثر من أربعة ؛ بحكم مركز ومكانتك كنبى ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا ناسب أو تزوج من يهود فإنه يجتذب قلوبهم إلى الإسلام ويحقن دماء الجميع، إذا تزوج الآية التي أرسلها إليه المقوقس فإن ذلك تقريبا استرضاء لقلوب النصارى ، إذا تزوج من بعض القبائل التي كانت تعاديه فإنه رمز للأمة المسلمة ، إذا تزوج من بنت أبي سفيان - أم حبيبة - فإنه ذلك أيضا كسر حدة عداوة أبي سفيان.

ففي مركز الرسول صلى الله عليه وسلم أباح الله له، لم يبيع لنفسه، أباح الله له ( خالصة لك من دون المؤمنين) أباح الله أن يتزوج من أكثر من أربعة حتى يكون ذلك خدمة للإسلام والمسلمين وحقنا لدماء المسلمين وغير المسلمين، أما أنه تقول أن القرآن قال له بعد ذلك ( لا يحل لك النساء من بعد ولا أن ) فليس ذلك غريبا، بعد أن سمح الله له، وبعد أن استقر الإسلام وتوطدت العلاقات بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر القبائل جاء الأمر بأنه لا يمكن أن يتزوج من امرأة أخرى ، لأن الهدف قد تحقق وبذلك أيضا مكافأة لزوجاته صلى الله عليه وسلم الطاهرات ؛ أنهن قد اخترن الحياة مع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يطلقن .

مدير اللقاء: الدكتور أنيس يقول : في نفس السورة ، وما تعقيبك على كلمة في نفس السورة.

د . أنيس : ثلاث آيات بعد ذلك .

د . بدوي : أن يقال في نفس السورة - واسمح يا د . شروش أنا لا أعني أي هجوم شخصي عليك أو شيء - يدل على عدم فهم كيف نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القرآن أحيانا كان يوحى بسورة كاملة في وقت واحد ، أحيانا قد يوحى بجزء من السورة ، في بداية السورة ، ثم يوحى بسورة أخرى ، ثم بعد سنة أو اثنين يأتي وحى استكمالا للآيات الأولى في السورة ؛ مثال ذلك سورة العلق ، أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الآيات الأولى نزلت في وقت ، وكان هناك فاصل زمني بين الآيات الأولى وبقية السورة ، سورة البقرة يقول المؤرخون أنها نزلت في تسع سنوات ، جزء هنا وجزء هناك ولكن الغريب والمعجز في الأمر أنه حينما تنظر إلى السورة نظرة إنصاف - كما فعل

كثير من الباحثين المحققين - تجد أن السورة متكاملة ومتسلسلة تكاملا موضوعيا ! رغم أنها نزلت في مكة وفي المدينة عبر تسع سنوات .

فحينما تقول في نفس السورة هذا لا يعنى بالضرورة أنها نزلت كلها جملة واحدة فقد تكون آية واحدة حتى الآية التالية قد تكون نزلت مع فاصل زمني .

د . شروش : ليش مكتوب في كل سورة مكية أو مدنية إذا كلامك صحيح ؟

د . بدوي : القول بأنها مكية أو مدنية ، ولا أدخل في التفاصيل لأن تعريف ما هو المكى وما هو

المدني أيضا مختلف فيه ، هل هو المكى ما نزل في مكة أو ما نزل في المدينة ، أو في فترة زمنية قبل وبعد الهجرة هناك فروق بسيطة يعلمها من درس علوم القرآن ، - د . شروش يقاطع يريد الحديث - .

د . بدوي : دعنى أجيبك ، المكى والمدني يشير إلى أنه إما جملة سورة نزلت في مكة أو في المدينة ،

ومع ذلك فهناك كما تجد في بعض المصاحف تقول هذه السورة مكية إلا آيات ٢٥ - ٢٧ فإنها مدنية .

د . شروش - مقاطعا - مخريطة يعنى .

د . بدوي : لا ما فيه خريطة ، الخريطة في رؤوس من يجهلون القرآن وعلوم القرآن هذي الخريطة .

د . شروش : هذا واقع وانت عم بتعترف .

د . بدوي : الخريطة في عقول وقلوب من يجهلون علوم القرآن وسر نزوله .

د . شروش : - في كلام متداخل مع د . بدوي - : أو بالأحرى في القرآن - ثم يقهقه -

مدير اللقاء : خلينى أغير إتجاه الحديث حتى تبدأ إنت في الكلام - موجها لشروش الكلام -

د . بدوي : ما فيه خريطة فهذا إعجاز وليس بخريطة ، أن توحى بسورة وتأتي بآيات في منتصف

السورة تكون أوحى بها في وقت آخر، ثم تنظر إلى التسلسل اللغوى في السورة تجده مترابط ، تنظر

للتسلسل المعنوى تجده مترابط ، مما يثبت أن هذا القرآن بأكمله وجد في علم الله سبحانه وتعالى قبل أن

ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما ، وأنه يستحيل على أى بشر أن يأتي بهذا الوحي ،

خلال عشرين سنة آيات هنا وسور هنا ، ثم يأتي القرآن كله وحدة متكاملة ، فهذه الخريطة في عقول الجهلة

بعلوم القرآن .

د . شروش - مقاطعا - : القرآن كتب بعد عشرين سنة من موت محمد ، كان في قلوب الناس

مكتوب على أوراق مكتوب على حجارة ،

د . بدوي : كذب ويهتان حينما تقول مكتوب على حجارة فهو مكتوب والقرآن بكامله ،

د. شروش : كله ، أول مرة بعد عشرين سنة .

د. بدوي : أتحداك يا د. شروش أن تعطيني مرجعا تاريخيا ينكر أن القرآن قد كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحت إشرافه كاملا ، وروجع معه أكثر من مرة ، فقد كان جبريل كما تجدد في صحيح البخارى ، كان جبريل يأتيه في العشر الأواخر من رمضان في كل سنة ليراجع معه ما نزل من القرآن ، وفي العرضة الأخيرة روجع القرآن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل مرتان ، وكان حاضرا في هذه العرضة زيد بن ثابت ، أما ما حدث في عهد أبي بكر رضى الله عنه فلم يكن كتابة للقرآن إنما كان تجميعا لهذه الصحف أو هذه المواد التى كتب عليها القرآن لتجمع تحت سقف واحد ، والإصطلاح الصحيح جمع القرآن وليس كتابة القرآن .

مدير اللقاء : بعد تداخل كلام الطرفين : اسمحوا لى .

د. شروش - مقاطعا - عندما قتل الحافظون بشكل مخيف جدا عند ذاك صمموا أن يضعوا - أو نستخدم كلمة دقيقة - يجمعوا القرآن من صدور الحافظين ومن أوراق النخيل وإلى آخره ومن الحجارة البيضاء المكتوب عليها ، ذلك كان بعد عشرين سنة من موت محمد ، أول مصحف كتب كان بعد عشرين من موته .

د. بدوي : هذا خطأ تاريخي فاحش .

مدير اللقاء : لحظة - مخاطبا شروش - أرجو إنك إنت ما تتدخلش في الحديث ثاني إلا من خلالي .

د. شروش : تفضل .

مدير اللقاء : معلش اسمحوا لأنكم بدأتوا ..

د. شروش : متحمسين - مقهقا - .

مدير اللقاء : بس أنا عاوز أخليك إنت تتكلم ، فأطلب منه إنه يسألك هو زى ما أنت تسأله أسأله ونغير ، أنا ألاحظ إنه اتكلم كثير ، فأنا عايز أسمع منك شوية برضوا ، فبعد ما تجاوب على السؤال ذا أرجوك انتظر لما أنا أغير اتجاه الحديث .

د. بدوي : أقول هذا خطأ تاريخي فاحش فليس هناك جدل ولا من المباحكين ؛ إلا من ليس عندهم علم وجهلاء يهاجمون الإسلام بدافع الحقد والتعصب ، هناك أدلة لا تقبل الجدل بأن القرآن قد كتب بكامله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرته عن معركة اليمامة فمعركة اليمامة يا د. شروش لم تكن عشرين سنة بعد. ت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذه حدثت قبل ذلك بكثير ؛ حدثت في عهد

أبى بكر وكانت خلافة أبوبكر سنتين ، خلافة أبوبكر لم تكن سوى سنتين ، وما فعله أبو بكر نتيجة لإستشهاد بعض حفاظ لقرآن ، كان لحفظ القرآن للتأكد ، بل بسبب الإحتياط رغم أن القرآن كان مكتوبا بكامله وحينما تمت هذه الجمعة الأولى للقرآن كان الهدف منها عندما جمع من صدور الحفاظ التأكد ، يعنى زى مايقولون الاحتياط الزائد ، القرآن كله مكتوب ولكن طلب أو طلب أبوبكر رضى الله عنه من زيد أن لا يقبل أي شىء مكتوب عليه القرآن إلا أنه يشهد شاهدان بأنهما سمعا هذه الآية مباشرة من فم الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما قولك أن الحفاظ قد قتلوا فهذا دليل ضد ما تقول ، كون أن سبعين حافظا للقرآن استشهدوا في هذه الغزوة في هذه الفترة يدل أن على أنه كان هناك آلاف من الحفاظ فهذه معركة واحدة وفيها جزء من جيش المسلمين المشترك فيها ، فهذا دليل على أن حفظ القرآن كان شائعا بين آلاف من المسلمين فإذا الإجراء الذى اتخذه أبوبكر لو يكن سوى احتياطا وتحوطا حتى تجمع نسخة كاملة ، خشية أن يكثر الاستشهاد للحفاظ ويأتي زمان في التاريخ تضيع هذه الصحف المكتوبة ، فأراد أن يجمعها تحت سقف واحد.

مدير اللقاء : معلش اسمحوا حناخد استراحة لمدة دقيقة دقيتين .

- كلام الطرفين يتداخل -

د . شروش : خلينى أختم الكلام .

د . بدوي : د . شروش هو الذى بدأ بالأمس بالتهجم على الإسلام والتهجم على شخصية الرسول

صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن فدعنا نناقش هذه الشبهات لردّها .

مدير اللقاء : اسمحوا لى ..

د . شروش : طب نختم النقطة هذي .

مدير اللقاء : معلش اسمحوا لى إنى أدير، مضطرين إلى إنا احنا ناخذ استراحة ، لازم نغير الشريط.

د . شروش : طيب دقيقة

مدير اللقاء : طيب اتكلم دقيقة .

د . شروش : أولا أول مجموعة لما نسميه بالمصحف هو حدث بعد وفاة بعشرين سنة ، ولكن عثمان ..

د . بدوي - مقاطعا - : هذه لم تكن الجمعة الأولى يا د . شروش لا تخلط بين جمعها في عهد أبى

بكر ، كان في خلافة أبى بكر وهى سنتين وبين نقلها واستنساخ المصاحف في عهد عثمان ، لا تخلط بين

الأميرين ؛ استنساخ المصاحف اللي تم في عهد عثمان ، وكان استنساخا للنسخة الأصلية التي كانت في بيت حفصة ؛ زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

د . شروش : طيب خيلنا موافقين في بيت حفصة أول نسخة مش هيك ؟

د . بدوي : وهذه التي نسد. ها في عهد عثمان .

د . شروش : طيب سؤالي الثاني : ليش كان فيه نسخ مع ابن مسعود ، داود . وإلخ كمان من وين

جابوهم ؟

د . بدوي : هؤلاء كتبوا لأنفسهم .

د . شروش : من وين جابوهم ؟

د . بدوي : سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهناك اختلافات طفيفة جدا ، أن يأتي ابن

مسعود فيضع سورة قبل سورة، ربما لأنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن بهذا الترتيب،

ولكن هذه النسخ ليست مخالفة للقرآن في أمر يعول عليه على الإطلاق ، إيه إن سورة بدل سورة ، أو

أحيانا ، لا أريد أن أدخل في التفصيل ، الدكتور محمد عبدالله دراز ناقشها بتفصيل ، ولكن الأمر هنا

بين من كتب نسخة بنفسه وربما وضع سورة قبل سورة ، وبين النسخة الأصلية التي أمليت ورتبت بتوقيف

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا أمر لا مراء فيه على الإطلاق ، وابن مسعود نفسه قبل ما فعله

أبو بكر وقبل ما فعله عثمان رضى الله عنه .

علي رضى الله عنه الذي يقال مصحف علي ، علي كان خليفة للمسلمين ومع ذلك قبل بما فعله

عثمان وكان يمدحه كثيرا ، ويقول رحم الله أبو بكر ورحم الله عثمان عما أسدوه من خدمة للمسلمين .

د . شروش : لأن عثمان كان المسؤول وعثمان في إيدو السيف وعثمان جمع المصاحف الأخرى وأحرقها ،

حرقها .

د . بدوي : هذا بهتان على عثمان .

د . شروش : ليش حرقها ؟ .

د . بدوي : شرحت لك في الأمس ولكنك تثير نفس الأسئلة مرة أخرى .

د . شروش : طيب خيلني أختم .

د . بدوي : لا تختم قبل أن أجيبك ، خيلني أجيب على هذه النقطة ، لا تثير شبهات دون أن تسمع

للإجابة .

عثمان رضى الله عنه لم يحرق قرآناً ، عثمان رضى الله عنه جمع حفاظ القرآن وقال : من عنده كل صحف مكتوبة فليحضرها ، فكان هناك الحافظون والحفاظ كثير ، وكانت هناك النسخ المكتوبة وجاء بالنسخة الأصلية التي كانت في بيت حفصة التي كتبت تحت إشراف رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي جمعت في عهد أبي بكر بعد تمحيص دقيق قال : يجب أن تكتب حسب النسخ الأصلية فإذا كان هناك من كتب لنفسه ووقع في خطأ طفيف فالأولى أن نوحده أنفسنا على النسخة التي ارتضاها الرسول صلى الله عليه وسلم والتي وثقت بحفظ مئات من الحفاظ وأن تكون هي المصدر الوحيد وأن تحرق باقي النسخ التي كتبها الناس وأخطأوا فيها أخطاء طفيفة ، حتى لا يكون هناك سوى المصحف الأصلي الذي تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك تفاصيل أخرى متعلقة بالأحرف لا يتسع المجال لها ، ولكن ما قلته مع كل إحترام ليس صحيحا على الإطلاق .

د . شروش : فيه في الشام وفي القاهرة مصاحف اكتشفوها في نفس الوقت التي إنت بتكلم عنه كتب ولا توافق على المصحف الذي في يد المسلمين في الوقت الحاضر .

د . بدوي : هذا ينفي ما قلته أن الجميع قد حرق .

مدير اللقاء : حنرد على هذه النقطة بعد الإستراحة ، أشكركم وسنعود بعد دقائق معدودات .

مدير اللقاء - بعد الإستراحة - : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحمد لله وأصلي وأسلم على رسول الله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، مرة أخرى نعود بكم إلى هذا الحوار الساخن بين الدكتور أنيس شروش والدكتور جمال بدوي سنبداً الحوار في هذه المرة بالدكتور جمال بدوي ، والدكتور أنيس إن شاء الله يرد على ما يقوله الدكتور جمال بدوي لكن في البداية دعني أذكر نقطة ذكرها الدكتور أنيس يا دكتور جمال وهذه النقطة تتعلق بضرب المرأة في الإسلام ( فأهجروهن في المضاجع واضربوهن ) الآية التي وردت في سورة النساء فما تعقيبك على هذه الآية ثم ما هو وضع المرأة في المقارنة بوضع المرأة في الإسلام والمسيحية ، وإن كان هناك نقاط يرد عليها الدكتور أنيس شروش فيما تقول .. تفضل .

د . جمال بدوي : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وأما بعد؛

فإنه من المؤسف أن الدكتور شروش تكلم أمس عن مسألة علاج النشوز ولم يذكر مسألة النشوز إطلاقاً مما أعطى إنطبعا للمستمعين أنه الطريقة المعتادة في معاملة الزوجة هو الهجر في المضاجع والضرب ، الآن يجب أن توضع هذه الأمور في نصابها الصحيح .

أولا دعنا نناقش هذه الآية ونناقش سبب النزول وحدودها ثم نربط ذلك بقضية المرأة في القرآن :  
الأمر الأول سبب النزول : جأت امرأة تشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زوجها قد ضربها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم إحساسه بالعدل : أنت أيضا يمكن أن تنتقمي بأن تذهبي وتضربيه ، وقبل أن تخرج من عنده جاء جبريل الأمين بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآية الكريمة ( الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، إن الله كان عليا كبيرا ) ويلاحظ في هذه الآية أولا أنها تبدأ ببناء قضية أساسية في نظام الأسرة المسلمة أن الرجل قوام على الأسرة ، قوام أي : هو رأس الأسرة ، ليس ذلك دكتاتورية ، فالقرآن تكلم عن التشاور بين الزوج وزوجته وإنما القوام من قام على الشيء ، أي تولى مسئولية حماية الأسرة وقيادة وريادة الأسرة .

مع التشاور مع زوجته ومع الشروط الأخرى التي سنأتى إليها إن شاء الله .  
ثانيا أن الآية تستمر في مدح النساء الصالحات اللاتي يطعن الله سبحانه وتعالى وكذلك يكن طائعات لأزواجهن ، والطاعة في الإسلام ليست في معصية الخالق ، والطاعة في المعروف فهو أمر مقبول شرعا وعرفا ، مسألة الطاعة في حدود معقولة وبعد التشاور .

الأمر الثالث : أن هذه الآية تعالج قضية خاصة وهي قضية النشوز ، والنشوز لغة هو العلو ؛ أي المرأة التي لا تعترف بسلطة زوجها ولا بريادته للأسرة ؛ على افتراض أن الزوج يقوم بواجبه ويحنو على زوجته وينفق عليها ، ويعاملها بالإحسان ومع ذلك هي تتمرد عليه وتسيء معاملته ، ماذا يتم في هذه الحالة ؟ القرآن لم يقل إذا فعلن ذلك اضربوهن ، لم يبدأ بذلك قال : إذا حدث هذا الأمر فعضوهن بالموعظة الحسنة وأغلب النساء عندهن حساسية كافية لأنهم إذا أحسنن أن أزواجهم الذين يحسنون معاملتهن يتحدثون معهم ويرجونهن أن يحسنوا معاملتهن لهم فإنهن يستجبن ، ولكن الإسلام دين نزل لكل البشر على كل المستويات . مستويات الثقافة ، الحضارة ، والفهم .

قد توجد كما يوجد بين الرجال نساء لا يرتدعن من الوعظ ؛ فما هو الحل في هذه الحالة ؟ أن يظهر الزوج لهم غضبه وأنه أن الأمر جد خطير فقالت الآية ( وأهجروهن في المضاجع ) وأهجروهن في المضاجع لاتعنى أن يخرج من البيت ، إنما تعنى تعليق أو تأجيل مسألة العلاقات الزوجية ؛ أن ينام في مكان آخر لا ينام مع زوجته في نفس الغرفة أو في نفس السرير ، هذا تعبير عن شدة الغضب ، والمرأة بطبيعتها



عاطفية فإذا كانت قليلة الإحساس في فترة الموعظة فقد تثار حساسيتها وتبدأ تفكر في إصلاح حالها مع زوجها .

ولكن أيضا الإسلام دين للكل ، قد يوجد أشخاص وإن كانوا مسلمين رجالا أو نساء ليس عندهم هذه الحساسية وهذا أمر نعرفه في خبرتنا العملية ، هناك رجال هكذا ونساء هكذا . فما هو الحل ؟ في هذه الحالة ، الطلاق ؟ الطلاق سيء وله نتائج سيئة جدا بالنسبة للزوجة والزوج وللأطفال إن كان هناك أطفال ، فلذلك جاءت الآية الكريمة بحل آخر قد يلجأ إليه كحل أخير قبل التفكير في حل عقدة الزوجية ، فقالت الآية ( وأضربوهن ) ولكن من الخطأ البين أن تؤخذ آية في القرآن دون أن ينظر إلى كيف فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرحها لنا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قالها بصراحة ووضوح (( ضربا غير مبرح )) ، حتى في هذه الحالة ؛ حالة الضرورة القصوى ، اللي هي أهون الضررين ؛ أن الطلاق شر وضرب الزوجة شر ، لكن هنا قد يكون شرا أقل من انحلال عقد الزوجية ، وغير مبرح ، عرفها الفقهاء : الضرب غير مبرح الذي لا يترك أثرا على الجسد ، وفي القوانين بتاعت كالفرنيا في أمريكا الآن في تعريفهم الـ (Abuouse) أو الأعتداء بالضرب يقولون : أن الـ (Abuouse) هو الضرب الذي يترك أثرا . وهذا تعريف الفقهاء منذ مئات السنين .

الأمر الآخر : أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى من ضرب الوجه - تجنب الوجه - لأن الضرب على الوجه يعني أمر فيه إهانة ، وليس المقصود الإهانة بل الإصلاح ، فما هو الضرب الذي ليس فيه إهانة على الوجه ، وليس فيه ضربا يسبب خللا على الجسم وليس فيه ضربا حتى يترك أثرا ، لما الواحد يضرب أحدا على يده هكذا ، حتى ممكن يترك أثرا ، يعني ضربا هينا رقيقا ، يقصد به التعبير عن الغضب أو زي تقدر تسمه بعض الناس الآن shock therapy ( صدمة علاجية ) ، زوج أو زوجته تكون زعلاته ، يجي يخبطها كذا على مكان لا يؤذي كثيرا ولا يترك أثرا فترمي نفسها بحضنه وتبكي ، وتحل المشكلة وهذا أفضل ولا شك من الطلاق .

سئل أحد الفقهاء بما أضرب؟ قال: بالمسواك ونحوه ، وتعرفون ما هو المسواك ؟ زي فرشاة الأسنان ربما المسواك بتاعي صغير شوية ! ولكني لم أر مسواكا طوله خمسة أمتار.

بالمسواك ونحوه وبصورة لا تترك أثرا فليس المقصود به الإهانة ليس مقصود بها الايذاء ، لكن المقصود فيها محاولة حل المشكلة بصورة - يعني - أقل ضرراً من ضرر الطلاق ومع ذلك قال بعض الفقهاء إذا أيقن الإنسان أن اللجوء إلى هذه الخطوة الشائكة أهون الضررين لن تؤدي إلى نتيجة ، أو قد

تسئ العلاقات الزوجية فلا داعي لاستخدامها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قال : « ولن يضرب خياركم ، ولن يضرب خياركم ، خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي » وجاءت بعض النسوة يشتكين إلى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم أن أزواجهن يضربونهن فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (( ليس أولئك بخياركم )) فإذا كان الدكتور شروش أشار إلى هذه الآية الكريمة فلم لم يشر كذلك إلى الآيات العديدة التي تتكلم عن العلاقات الزوجية ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ) مودة ورحمة .. مودة ومحبة ( إن في ذلك لآيات لقوم يتذكرون ) . تجدها ..

مقاطعة من مدير اللقاء : ممكنم نختصر شوية وبعدين نخش في الموضوع الآخر ، وهو موضوع المقارنة بين المسيحية ، في المرأة ووضع المرأة في المسيحية ، ووضع المرأة في الإسلام فهذا وضع المرأة في الإسلام ، فهل ممكن تعطينا نبذة يادكتور جمال عن وضع المرأة ..

د. شروش - مقاطعا - : شو يعطيك يا أخي ؟

مدير اللقاء: هذا ما اتفقنا عليه .

د. شروش أنا يدي أنسحب مافي داعي أكون هون .

د. جمال : خليه يعلق ونرجع ثاني .

مدير اللقاء: - مقاطعا لشروش - قبل ما تعلق خليني أتفق على شئ معاك ومع د. جمال ، حالا ستتكلم في اللي إنت عايزه ، ما فيه مشكلة في الموضوع ذا ، المشكلة في اللي عندي الآن إنا نتقف على اللي جاي، يتحدث د. جمال بدوي

- اختلاط الأصوات - فيقول د. جمال التسامح جيد ، نكون متسامحين .

د. شروش : الشيء الغريب جدا هو أنه اعترف بأن القرآن منزل من السماء العليا .. الطبقة السابعة أو السادسة أو الثالثة حسب رأيهم ! يا تُرى يستغرب جداً الواحد أنه يوافق إنه في القرآن يقول اضربوا النساء !

هلا تفسيره في ضرب النساء هذا يعني حتى يجعل المشكلة بسيطة جدا هذا تفسير خاص ، أو تفسير غيره ، لكن الواقع مكتوب الضرب ، لما بتضرب ابنك أنت تضرب ابنك معناها بتبسط على وشه تضربه على رأسه ؟!

المهم. المهم والأهم من هذا كله إنه الكتاب المقدس المنزل من الله بغم رسله وأنبياءه : العهد القديم

والجدید نسمیه بالتوراة والإنجیل قال : { أيها الرجال أحبوا نساؤکم ولا تكونوا أشداء علیهم } شایفین ، هلا رینا سبحانه وتعالی غیر رأیه وقال أيها الرجال اضربوا نساؤکم ؟ فما هذا الإله اللی بیغیرفکره بدال ما یرفع مستوى المرأة بیحطها لتحت ؛ اضربوهون ؛ واترکوهن فی أسرتهن إلى آخره .

شیء آخر یقول الکتاب المقدس : { من یجب أمرأته یجب نفسه } وهنا یقول : لا اضربها یا سیدی ، ما فیہ بالکتاب المقدس مرة واحدة بیتکلم فیها أنه الرجل یعامل امرأة إلا بالمحبة والحسن والأمل وإلى آخره من الأمور الإیجابیة .

الإسلام یقول الدكتور للکل دین الكل ! ، إذ کان الإسلام دین الكل لیش ینزل باللغة العربیة وما ترجم حتی بقیة الناس تفهمه ، والوقت الحاضر أحدث فهرس للقرآن ، یقول فیہ أن القرآن لا یترجم .  
مدیر اللقاء - مقطعا - هذه نقطة أخرى خلینا ناخذ نقطة نقطة ، مسألة المرأة الأول .

د. شروش: خلینی أكمل ، العربی ، قرآن عربی ؛ معناها بس للعرب ، كانوا عایشین فی الجاهلیة ، عاداتهم تعبانه ، حیاتهم تعبانه وإلى آخره .

- یقاطعه مدیر اللقاء لیسأله إن کان یرید الانتقال إلى نقطة أخرى ، لكن شروش یكمل - خلینی أكمل لك ، هلا إذا کان فیہ دستور جدید ، لازم الدستور جدید یا أستاذ مش بس یوافق الجماعة اللی كانوا عایشین فی الجاهلیة حتی یكون مستواهم أعلى ، بدل عشرين امرأة أربع أو إلى آخره . لازم یكون المستوى أعلى من الکتاب المقدس بنفسه ، إذا صحیح هذا کتاب من عند الله ، مش أوطى من الکتاب المقدس .  
أضف إلى هذا - ضرب غیر المبرح - من وین جایب لی هذا من القرآن ؟ ما یقول ضرب غیر مبرح ، بتجیب لی إضافیات للقرآن بتقولي هذا منزل من الله ، وفي نفس الوقت بتغیر الفکر وتقول لا ما یقولش هیک القرآن ، ومن أنت ؟ انت النبی محمد بنفسه ؟ إذا القرآن یقول ضرب .. ضرب ، بتجیب لی مبرح ، وغیر مبرح ، هذا من رأیک إنت من اجتهادک الشخصی ، إنت بدل تجیب لی شیء إضافی للقرآن ، - لا یتروک أثرا فی الجسد - تسلم لی ما أظرفک ، لما أنت فی قرأتک بتقول ، الزانیة کم جلدة یا أستاذ . تضربوا الزانیة ، کم جلدة تضروها ؟

- مدیر اللقاء : ١٠٠ جلدة - ١٠٠ جلدة احکی لجماعتک ، المائة جلدة کیف تضروها . تکی تکی ! -  
یمثل بصوته ویده - مثل شقفة الحشیش اللی شایلها بجیبک هذی ، ، الجلد بالسیاط ، شو صار قبل عشر سنین فی السعودیة تزلو فیها المره هذی ، طقوها ، قتلوه The death of princes كل العالم شافها والزلة جابوا السیف - طا - قطعوا رأسه قدام الناس فی نفس البلاد السعودیة فی الوقت الحاضر .

عصر المدنية .

والسارق شو بتسوا فيه، في الكتاب المقدس شو بيقول لا تسرق  
- د. جمال مقاطعا- : خلينا في موضوع - خليني أكمل هذا دوري ،  
- د. جمال لكن ايوا بس خلينا في الموضوع -  
القرآن بيقول : السارق اقطعوا يده، والعدو حطوا السيف في رأسه  
- د. جمال: إيه علاقته بالمرأة -

بينما الكتاب المقدس بيقول: أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم، أحسنوا لمبغضيكم، كيف يدي آمن  
في كتاب أنا ، مخريط بينزلني لتحت لأسفل الأراضي، بدل ما آمن في كتاب بيرفع من مستوى الرجل  
والامراة والأولاد والحياة الزوجية .

رجل لامراة، مش رجل لعدة نساء ، إذا كان في الغرب عم بيتزوجوا عندهم صاحبات، هذا مامعناه  
إنك إنت بتسوي لي العصر، أو الحضارة الغربية هي حضارة كتاب مقدس ، ما فيه في الدنيا وحده أمة ،  
بنقدر نقول عنها أمة مسيحية ، انتوا بتقول أمة مسلمين ؛ شو سوى عيدي أمين، دفع له قذافي ٢٣  
مليون دولار حتى يعمل بلاده يوغندا بلاد إسلامية ، بعدما قتل نص مليون من جماعته فشل ، وين  
عايش هلا، مرحبين فيه في السعودية تسلم لي ها الحديث هذا ، هذا بتقول لي عنه اكتشاف جديد ، وهذا  
إعلان جديد ، وهذا رؤية من سبحان الله السماء العليا !

أساسا من وين جايب لي السماء أربع سماوات، خمس سماوات، سبع سماوات، من وين جايب سبعة ،  
من وين ؟ الكتاب المقدس بيقول ثلاث سماوات .

وإذا فيه أخطاء ، بيقول كتاب المورمن ؟ هؤلاء المورمن هم المسلمين في أميركا ، والقرآن كله ،  
والديانة المسيحية هي عبارة عن اليهودية في ما يمكن أن نسميه في وجه عربي في شكل عربي ، في قالب  
عربي ، كل اللي في القرآن موجود في الكتاب إلا بعض القصص عن النبي وحياته ، عن بعض الأمور  
الثانية ، من اين جايب لي اياها ، عادات إسلامية ، قبل إسلامية تعلمي إياها هذي منزلة من الله سبحانه  
وتعالى ، هي خلينا ماشيين مزبوط .

د. جمال بدوي :

من الملاحظات الفاحشة التي قالها الدكتور شروش أن تفسير الضرب شخصي ، وهذا بهتان ، ولو  
استمعت إلى ما قلته من قبل يا دكتور شروش لم تقل هذا الكلام ، قلت لك أولا ان يعلم علوم القرآن ؛

يدرك أن القرآن كتاب خاص له صفات خاصة ، وله ظروف معينة يجب أن تؤخذ بالحسبان قبل أن يفسر ؛ ومنها أسباب النزول ، وقد ذكرت لك أسباب النزول ، وهي موجودة في الحديث الصحيح عن سبب نزول هذه الآية ، هذا الأمر الأول .

الأمر الثاني : ذكرت لك تحديد الضرب غير المبرح ، ليس كتفسير شخصي ، وإنما ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي تلقى القرآن من ربه ، وما يتلقاه سواء في سورة قرآن أو حديث هو وحي وتوجيه من الله سبحانه وتعالى .

والقرآن نفسه يا دكتور شروش يقول : ( من يطع الرسول فقد أطاع الله )

د . شروش - مقاطعا أكثر من مرة - : هو الرسول الله حتى تطيعه ؟

د . جمال : هذا بهتان وسوء فهم ممن يجهل العربية .

د . شروش - مقاطعا باستمرار - : اضربوهن ، انزلوا فيهن .

د . جمال - يكمل - : لا تخريط ، لا تضيف ستين ألف موضوع ، إنت بتفجر خمسين ألف بتاع ،

ويتقول جابوب ، اصبر حتى اتكلم علميا على كل ذلك - د . شروش يقهقه ويقول : اتفضل - .

- د . جمال يكمل - : القرآن الكريم نفسه يقول ( من يطع الرسول فقد أطاع الله ) وليس هذا معنى

ذلك تأليه للرسول صلى الله عليه وسلم أبداً وإنما ( من يطع الرسول ) لأن الرسول يتلقى الوحي من الله

سواء كان قرآناً أو حديثاً فمن أطاعة فقد أطاع الله - شروش يقاطع وجمال يكمل: خليني أجيب -

- يتدخل مدير اللقاء طالبا من شروش أن يترك جمال ليكمل -

فإذا أتضح البهتان والخطأ الشديد الفاحش أن تقول أن هذا تفسير خاص لي ، هذا تفسير الرسول صلى

الله عليه وسلم وهو الذى يتلقى القرآن ويتلقى الوحي من ربه .

أما قولك إن في كتابكم يقولون أحبوا نساءكم ، وعكس الإسلام الذى يقول اضربوهن ، فليس هناك

بهتان أكثر من ذلك يا دكتور شروش فقد ذكرت لك الآيات في القرآن التى توضح الحالة الطبيعية العادية

في علاقة الزوج بزوجته وهى مودة ورحمة ، وقد ذكرت هذه المسألة مسألة النشوز كحالة استثنائية خاصة

لدرء مفسدة أكبر ، والمعروف في القاعدة الشرعية أن دفع الضرر الأكبر بضرر أقل هو خير من ذلك .

والرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه كما ذكرت لك قال : (( خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى ))

وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة العليا للمسلمين ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة

حسنة ) والمعروف عنه صلى الله عليه وسلم أنه لم يضرب قط لا امرأة ولا طفلا . شوف كان متزوج من

أكثر من زوجة ومع ذلك لم يرو عنه قط أنه ضربا امرأة أو طفلا إلا أن يكون جهادا في سبيل الله . فمن أين جئت بهذا ؟!

الأمر الآخر أنك تقول يادكتور شروش أنه بخلاف كتابكم المقدس تقول فقط أحبوا نساءكم . أقول لك الآن أرجع إلى كتابك المقدس يادكتور شروش وأرجع إلى سفر التكوين الإصحاح الثالث الفقرة ١٢ التي تلوم المرأة أنها هي التي أغوت آدم .

ارجع إلى التكوين في نفس الإصحاح في الفقرة ١٦ - ١٧ التي تلوم المرأة وتصف آلام الحمل والولادة أنها عقاب على الخطيئة الأصلية .

ارجع إلى كتاب اللاويين الإصحاح ١٢ من ١-٧ تجد المعاملة المهينة للمرأة فيما يتعلق بعدم طهارتها بعد الولادة وأنه يطلب منها فترة طهارة أكبر في حالة ولادة بنت عن ولادة ولد.

ارجع كذلك لإصحاح اللاويين الإصحاح الخامس عشر الآية ١٩ الفقرة ١٥ إلى ٣٠ تجد نفس هذه المعاملة المهينة التي تلوم المرأة وتعتبر أن حيضها نفسه ذنب تحس أنها يجب أن تقدم أو تخدم كفارة على ذلك .

ارجع إلى سفر التكوين الإصحاح السادس حيث أن الذكور يقال لهم ( Sons, of God ) أبناء الله أما النساء فيقولون ( Dougher,s of Men ) بنات الناس .

ارجع إلى الرسالة الأولى من بولس إلى أهل كورنثوس ، الإصحاح الحادى عشر الفقرة الثالثة ٣ حيث يقول أريد أن تفهموا أن الرأس ، رأس الرجال هو المسيح وأن رأس المرأة هو زوجها ، وأن رأس المسيح هو الله .

في كورنثوس في نفس الإصحاح الحادى عشر في الفقرة خمسة وستة نجد كذلك يقول أن المرأة التي تعري شعرها فإنها يعنى تسيء يعنى ترتكب بذلك ذنبا .

أعطيك بقية لاختصار الوقت في رسالة لأوفسس الإصحاح الخامس ٢٢ إلى ٢٤ والرسالة الأولى إلى تيموثاوس ، الاصحاح الثانى الفقرة الحادية عشر إلى ١٤ وأخيرا في رسالة كورنثوس الأولى في الإصحاح ١٤ في الآية أو الفقرة ٣٤ إلى ٣٥ [ لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مآذونا لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا ، ولكن إن كن يردن يتعلمن شيئا فليسألن رجالهن في البيت ، لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في الكنيسة ] وسأعود لاحقا لأناقش مسألة العنف ،

معنى الفقرة أساسا أن المرأة يجب أن تجلس بسكون ولا يسمح لها أن تسأل سؤالا في الكنيسة وأنه

إذا أرادت أن تسأل شيء فليسأل زوجها ؛ فمن المخجل من المرأة أن تتكلم في الكنيسة ، قارن ذلك بنساء المسلمين الذين كن يتحدثن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قارن ذلك بالمرأة التي تحدث سيدنا عمر حتى قال أصابت امرأة وأخطأ عمر .

مدير اللقاء - مخاطبا شروش - : تفضل رد عليه .

د . شروش كل الحديث الذي ذكرته ولا مرة أعطيتني برهان إنه الرجل مسموح له أن يضرب امراته .. هلا بالنسبة للنقاط هذي ، الامرأة في البيت الإسلامي لا تتكلم بدون إذن من الرجل ، لماذا لم يسمح للبنات الإسلاميات في الذهاب إلي المدارس حتى العصر الذي نحننا فيه ؛ لماذا يا أستاذ في الوقت الحاضر في السعودية إذا امراتك أو بنتك بيروحوا على الجامعة . بيروحوا على جزء آخر من بناية وإذا فيه أستاذ بيعلم بيعلم بالتلفزيون ، ما بيشفوه شخصياً ما في تعامل بينهم مع بعض .

أضف إلى هذا بالنسبة للتكوين عم تذكر لي آيات هذي في العهد القديم أعتقد أنه أتفقنا كرجل يحب الحق .. الخ ، إنه العهد القديم تلاه العهد الجديد ، نحن بنأمن في العهدين ، ولكن في العهد الجديد الكتاب المقدس بيقدم أشياء وآيات وإرشادات أفضل عما تكلم عنه في العهد القديم لهذا قال يسوع عدة مرات : قيل للقديس لا تزني أما أنا فأقول لكم إن نظر رجل إلى امرأة فقد زنى بها في قلبه ، قيل للقديس لا تحب قريبك وتبغض عدوك أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيك وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم بينما القرآن يقول .. خذوا السيف إلى أعناقهم .. هذا نعتبه إنه اكتشاف جديد . ؟

بالنسبة للآم الحمل .. هذا ما فيه أي خطأ ، آلام الحمل لا تزال موجودة في الوقت الحاضر ، هذا شيء واقعي .

- يحاول د . جمال أن يذكره بالخطيئة - بالنسبة عن طهارة المرأة وإلى آخره ، هذا كان مناسب للوقت اللي كانوا عايشين فيه ، ما فيه أي شيء هذا بالنسبة للعهد الجديد ، بالنسبة لأولاد الله وبنات العالم ، إيش إنتم سميتوهم ، أولاد الله وبنات الناس ؟ وكما يظهر إنه أنت ما بتعرف الكتاب المقدس صحيح لأنه في الكتاب المقدس بيعطيك الفرق أنه أولاد الله يقصد فيها إنه سلالة الذين يسيرون متبعين ناموس الله .. وبنات العالم المقصود فيها النساء اللواتي لم يسرن في ناموس الله بل في ناموس أنفسهن ، ولهذا السبب زاد الفساد .

أضف إلى هذا بالنسبة لأنه الرجل بيكون رأس المرأة لأن المسيح رأس الرجل ما فيه هذا أي خطأ أبدا

طبيعيا وهو اعتبار عن « المسؤولية » بنسبها مين المسؤول الأول . الله سبحانه وتعالى بالنسبة لمفهومنا ، المسيح ، الرجل المؤمن زوجته وأولاده ، إن كان مثلا الرجل زوجته توفت بتكون السيدة مسؤولة عن البيت ، وإن كان الأب والأم توفوا الابن الأكبر المسؤول عن البيت ، هذا ما فيه التباس أبدا قطعيا . بالنسبة لرأسها أنه يكون رأسها عاري والآية بتكون كذا .. كما يظهر أنت ما بتتذكرش في أيام كورنتوش كان فيها معبد ، كما إنه أنا باعتقد إنك إنت فهمان ، في معبد كان فيه بيروحوا اليونان ويعبدوا يا سيدنا العزيز ، الكاهنات اللي هناك بيوخذوا معهم معاملة جنسية ، بيزنوا معهم حتى يتقربوا لألهتهم ، وعلامة الزانى كان إنها تكون معرى ، على هذا الأساس بولس الرسول قال إن كنت أنت مؤمنة لا تروحي عريانة في رأسك لأن الناس يفكروا إنك زانية ، هذا أنت لازم تكون فهمانه بأعتبارك رجل فهمان .

أما بالنسبة للسكون في الكنيسة لأنه الله سبحانه وتعالى وضح أنه في الكنيسة بما أنه الرجل هو رأس المرأة والمرأة تحت سلطانه تسأله في البيت لأنه كمان فيه نساء تانين في محل الاجتماع والمسؤول عن الاجتماع هو الرجل ، شايف .

الله سبحانه وتعالى في العهد الجديد هاذي نقطة حساسة جدا في الوقت الحاضر بما أنه فيه عندنا ما نسويه باللغة الإنجليزية ( Women Liberation ) تحرير المرأة ، ضرورى إني أفهمك يا أستاذ إذا تسمح إنه كل امتياز للرجل في الكنيسة المسيحية مسموح للمرأة كل امتياز إلا إمتياز واحد ، بتعرف شو هذا الإمتياز - تفضل - إنها ما تكون راعية الكنيسة . فقط لا غير .

د . جمال بدوي : طيب الرد على هذا . أول شيء من أين يا دكتور شروش جئت بالقول أن المرأة لاتتكلم في بيتها بغير إذن زوجها . أين في القرآن يقول ذلك ، أين في الحديث تقول ذلك ؟ أما أن تقول لى في البلد الفلانية هذا ما يفعل ، وجدت إنسان يفعل هكذا ، تماما كما أقول لك وجدت واحدا مسيحيا يتعاطى المخدرات ، وجدت مسيحيا يزنى ثم أقول لك هذي هي المسيحية أين الإنصاف يا دكتور شروش في هذا . أين في القرآن تقول المرأة لا تتكلم الا بإذن زوجها الأدلة المتواترة في القرآن والسيرة عكس ذلك تماما . بل أنه ورد أن بعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجادلن معه حتى يتضايق بعض الأحيان منهن ، ولم يقل ليس من حقكم الكلام إلا بإذنى . فمن أين جئت بهذا الكلام .

ثانيا تقول إن هذى الأمور التى ذكرت ، التى أشرت لها لكتابك المقدس . تقول أنها في العهد القديم .



ولكن ألسنت تقرأ أن هذا كلام الله ، فإذا كان كلام الله يقول هذا الكلام كما تدعى أو كما يدعون أنه كلام الله ، ويهين المرأة ويعاملها بهذه الصورة المزرية فمن أين جئت بهذه الخلاصة الغريبة ، أن في هذه الحالة إذا كان القرآن ذكر في حالات استثنائية علاج النشوز بأهون الضررين بالشروط التي حددها الرسول صلى الله عليه وسلم ومع عدم تشجيعها كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته كالبعير أول النهار ثم يجامعها آخر الليل » مع كل هذا تحاول تقول لا هذا ليس قانوناً سامياً ثم تقول لي أن العهد القديم كلام الله وتقول في معرض آخر أن في العهد القديم الأدلة على مجيء المسيح عليه السلام ، ثم حين تأتي إلى هذه المسائل تقول لا..لا.. ماهو العهد الجديد جاء بأشياء أسمى .

ثالثاً هذه الإشارات التي ذكرتها لك يا دكتور شروش ليست كلها من العهد القديم هي تقريباً نصفها من العهد القديم ونصفها في العهد الجديد.

كورنثوس في العهد الجديد أو القديم تيموثى في العهد القديم أو الجديد ؟ أوفسس في العهد القديم والجديد ؟ هذه أشياء نصفها في العهد القديم ونصفها في العهد الجديد، ومع ذلك هناك فيها هذه المفاهيم .

أنا لا أقول أن المسيح عليه السلام قد علم هذه الأشياء وإنما أثبت لك من من كتابك أن هناك أشياء مزرية بالمرأة وأن هناك نفاقاً كبيراً بين من يشيرون هذه القلائق والشبهات حول الإسلام ، أنهم يغمضون أعينهم عما يوجد في كتابهم من مخاز كتبها البشر بأيديهم ولم يعلمها السيد المسيح عليه السلام ، ثم يفتحون أعينهم على أشياء في القرآن أساؤوا فهمها ، كمسائل النشوز ، ثم تعمي أبصارهم ويصيرتهم عن النصوص الصريحة القاطعة الواضحة في القرآن والسنة عن إحترام المرأة وحسن معاملتها .

أما أن تقول مسألة التعرية فأشير - تعرية الرأس - : الأمر أكثر من ذلك يا دكتور شروش ليس مسألة العبادة في المعبد ولكن كثيراً من هؤلاء المنصرين الذين يجوبون أنحاء العالم ؛ يهاجمون الإسلام يتهجمون عليه بسبب الحجاب . فإذا جنتهم بهذه الآية يقول لا ذا معلش ، هذا كان في المعبد فإذا كان أحد قديسيكم يقول إن تغطية الرأس واجبة فلم تلومون نساء المسلمات على زي العفاف .

أما أن تقول أن النساء كن يدرسن معنى ذلك لا يسألن في الكنيسة ، من الذي يمنع المرأة أن تسأل في الكنيسة ، لماذا ؟ لماذا لا تسأل ولماذا لا تكون حرة ؟

في الإسلام المرأة يمكن أن تكون أستاذة للرجل ؛ وعائشة رضى الله عنها كانت أستاذة للكثيرين

وكانت مصدرا للمعلومات الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن هذه الإجابات التي أعطتها بصراحة : واهية أشد الوهن وإن شاء الله إذا أردتم أن ننتقل إلى

موضوع ادعائك بأن الإسلام يدعو إلى استخدام السيف وقتل المشركين بدوي تحديد - شروش : تفضل -  
مدير اللقاء - مخاطبا شروش - : ممكن نطلب منك إنك الأول يعني توضح ما مقصدك بأن الإسلام هو  
دين السيف ، ويعدين نطلب من الدكتور جمال بدوي بأنه يعقب على هذا ، هل لك تعقيب آخر على  
موضوع السيف ؟

د . شروش : أشكرك عزيزي سيد غزالي يسرني رؤياك يا عزيزي وسماع صوتك الرخيم .

مدير اللقاء : آه ، نسمع منك ، بس أهدأ شوية ، اشرب شوية ميه !.

شروش يقهقه : إن الحماس من طبع العرب ، وأنا عربي قح ، ٥٠٠ سنة أهلي من عائلة الرياحين ،  
جاؤوا من العربية وقطنوا في الناصرة ، لهذا السبب سمونا شروش ، لأن حملتنا شرشت في الناصرة .  
فأنا عربي قح ، الأهم من هذا - د . جمال بدوي يقول : تشرشنا - الأهم من هذا بالنسبة للموضوع هذا  
تنسى إنه نمو الديانة الإسلامية لم يبدأ إلا عندما أخذ محمد سيف وبدأ في معركة بدر ومن ثم نجد من  
حياة الرسول ومن الحديث ومن التاريخ الإسلامي بأنه شن هجومه الشخصي في ٢٧ معركة وأخذ السيف ،  
وفي إحدى المعارك ضربه في رأسه شجوا ، جمته وضربه في حجر تكسرت أسنانه ، راح تقريبا مات ،  
والكلام كان خالد قال : إنه مات محمد ورجع قريش إلى مكة مفكرين بأن محمد قد قتل ، ولهذا السبب  
لو اتبعوا الموضوع كان ختموا على بكرة أبي الإسلام من بدايته ، لكن مش عارفين أنه بس صفن ووقع  
في التراب .

أضف إلى هذا رتب هو تسع وثلاثين معركة وبعث منها مسؤولين - جنرالات - عنه شخصيا .

وبالنسبة للإسلام بيقول في إنه عندهم المعارك انتصروا فيها ، رينا أعطاهم النصر !

الانتصار اللي انتصروه في الواقع لأنه في عدة أحيان إلا في حادثة بدر هذي كانت شوي غير شكل ،

إنه كانوا يخوفوا الناس ويهجموهم بالليل وإلى آخره .

أخذ ٣٠٠٠ شخص على بنى قريش ، هو كان بس ألف ولما خلص منهم حط ٧٠٠ . شو بدنا نعمل

فيهم يا رجل . قال واحد من جماعته قال : لازم نقتلهم ، نبيع نساؤهم ورجالهم كعبيد ، ونوخذ كل

ممتلكاتهم ، من الصباح للمساء بالليل ؛ يحطوهم في خنادق على طرف الخندق ويضربوهم على رأسهم

ويقطعوا رأسهم ، ٧٠٠ رجل مرة واحدة .

أضف إلى هذا يقول في القرآن هذي الكلام ( فإذا أنسلخ الأشهر الحرم ) - يخطيء في القراءة ويصح له د . جمال - فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ) . مش هيك طيب .  
وأضف إلى هذا على إنه بالنسبة لموضوع السيف أنه نعتير بأن دين الإسلام يعتبر بأنه دين السيف لأنه في أول مائة سنة من نموه لم ينمو إلا عندما أخذوا السيف وانتصروا أول الشهر ، خالد بن الوليد كان مشغول ، كان مشغول ، إنه القبائل العربية التي تراجعت عن الإسلام دفعة ، بكرة أبيهم نزل فيهم يا بيطيحوه يا قتل .

ومن ثم فما الدين الإسلامي على هذا الأساس ؛ إما السيف ؛ إما الإسلام أو إما الضريبة .  
أنا أعتقد أنه الإسلام ينمو إلا بهذا السببسن مش بالدين لكن في الإقتصاديات . ليش ياترى كان محمد بده إنه الناس يدفعوا ضريبة لأنه عم بياسس أمة ، دولة بدها دخل ، بدها ضريبة . فيها دخل وقت الضريبة ، هذي كانت الوسيلة اللي فيها يقدر يألف حكومة ، كيف بده يألف حكومة ، وكيف بده يطعم الجيش .

أولا : في المعارك اللي أقامها وشنها بعدين على الأمم الثانيه فيه أنه يؤخذ ضريبة منهم حتى يألف ها الحكومة ، وأضف إلى هذا إنه كل المعارك اللي قام فيها إن كان غلبته للروم أو غلبته للفرس .. إلخ ، لما راح لأسبانيا كيف ؟ ١٨٠٠٠ جندي راحوا من هون إلى هنا ، وانتصارات الإسلام كانت بالسيف دين الإسلام ، دين السيف . السيف موجود على العلم " السعودي " . لأنه هي الديانة الإسلامية دين السيف ما بيحق لك إنك تكون مواطن في السعودية إلا ما كنت مسلم وهذا يعتبر مش شيء مقبول في العصر اللي نحننا عايشين فسه بهذا الشكل .

فأضف إلى هذا يا عزيزي إنه رغم كل هذه الأمور بالنسبة لموضوع الجهاد " أنا أسميه جهاد " بأعترف على أنه الجهاد بالنسبة إلي يعتبر مش من الخمس أركان للإسلام هو الركن السادس للإسلام ، لأنه على الرغم أنه الأستاذ راح يقول أنا موافق معاك ، بالنسبة للكلمات اللي بدى أحكيها وهي الجهاد بالقلم واللسان ولكن أيضا بالسيف ، بالنسبة للسيف دفاع المسلمين هو إنهم كانوا يدافعون عن أنفسهم . مين اللي هجم عليهم حتى يدافعوا ؟ اليهود هجموا عليهم ؟ بنى قريش هجموا عليهم ؟ هو اللي بدأ الهجوم هو اللي بدأ الحرب ، مين راح لأسبانيا . مين اللي قتل علي ؟ كيف مات حسن والحسين ؟ نفس المسلمين . كيف ماتوا أول خمس خلفاء ؟ خبرني كيف مات أول خمس خلفاء ؟ واحد منهم بس مات عادي ؛ أبو بكر

والباقيين المسلمين أنفسهم قتلوهم .

دين الإسلام دين السيف دين محمد ، دين السيف ، نحن عايشين في القرن الواحد والعشرين بدنا ديانة المحبة ، دين التسامح ، دين الغفران ، دين التفاهم مع بعض ، مش من ها الدين هذا .  
وعلى برهان على هذا ، بدي أفهمك نقطة حساسة جدا وهي إنه بكل احترام تعبك وتعجب جماعتك وجمعية الطلبة الإسلامية في أميركا وكندا ، في جامعة فيها ثلاثين ألف طالب كم واحد حضر امبيرج .  
- اختلاط في الأصوات جمال يقول خلىني أجيبك - ٣٠٧ أشخاص كانوا موجودين هون ويمكن عشرين ، ثلاثين من المسيحيين - ليش ؟ .. لأنه المسيحيين فهمانين أنه هذا دين لا يقبل ولا في العصر الحاضر ولا في الماضي ، ولما أنك بدل تعين شخص إنت تتجاهله يتجاهلوننا ، يتجاهلون مناظرتنا ، يتجاهلون بروفيسورنا العظيم ، يتجاهلونني ، لأنهم يظنون إنه مافيه أي شيء نقدمه لهم . عندهم كتاب أحسن وأفضل ، عندهم ديانة أعلى وألذ .

مدير اللقاء : بما إنك ذكرت اتحاد الطلبة المسلمين وبما أن هذا الكلام موجه إلي ، أسلم في هذه البلدة سبع أشخاص . ٧ مسيحيين اعتنقوا الإسلام - جمال : الحمد لله - في هذه البلدة الصغيرة . - جمال :  
الله أكبر - في كل برنامج بنعمله على هذا المجمع يحضر أكثر من ٢٥٠ شخص طبعا لأنه إمبارح فيه كرة قدم فهذي معلوماتي .

د . شروش : نتوقع الليلة إنه يكون مضاعف إن شاء الله .

مدير اللقاء : نسأل الله الناس تيجي ، امبارح مثلا وقف قدامك واحد دكتور جفري لانج وقالك إنه بروفيسور رياضيات وأسلم ، فهذا تعقيب بسيط .

د . شروش : كل واحد مسلم ، كل واحد بيصير مسلم مما نسميه المسيحية التقليدية فيه ألف مسلم عم بيصيروا مسيحيين .

مدير اللقاء : ماشى مش موضوعنا دا .

د . جمال بدوي : دعنى أجيب عن ما قاله أو ما ادعاه الدكتور شروش : أول هاديلك الحكم الشرعى وأثبتها لك من التاريخ وأثبت الأخطاء الجسيمة التي وقعت فيها :

الأمر الأول أن القرآن لا يسمح إطلاقا بالإجبار في الدين ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي )  
( فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر )

- شروش مقاطعا : كيف أبو سقيان أجا -

دعنى أجيب د. شروش : تفضل - مدير اللقاء : خليه يكمل - تركتك وما قاطعتك إلا في تصحيح الآيات اللى تخطىء دائما في تلاوتها - شروش : تفضل -

( أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مسلمين ) . القرآن مليء بالنهي عن الإجبار في الدين ، فالإسلام إسلام لله سبحانه وتعالى وقبول بالاختيار ، هذا من ناحية نصوص القرآن .  
الجهاد في الإسلام ، الجهاد جهاد على ثلاث مراحل أو ثلاث مستويات :  
هناك جهاد النفس وجهاد الشرف في المجتمع ، هناك جهاد بالقرآن ( فلا تطع الكافرين وجاهدهم به - أي بالقرآن - جهادا كبيرا ) وكذلك سمح الإسلام نعم بالسيف وبالمعركة في حالتين فقط لا ثالث لهما .  
الحالة الأولى هى الدفاع الشرعى عن النفس .

الحالة الثانية هى حرب الذين يقفون عقبة في سبيل حرية تبادل الأفكار بين المسلمين بسبب طغيانهم وفرضهم الوصايا على الشعوب التى يتحكمون فيها ويذلونها . دعنى أشرح لك يا دكتور شروش الآن :  
أبدأ بغزوة بدر أول غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم هل كان المسلمون هم المعتدون ، أم كان الكفار هم المعتدون ؟ لا تنسى يا دكتور شروش إنك يجب أن ترى قبل غزوة بدر لتعرف ماذا حدث في غزوة بدر . المسلمون هم الذين كانوا مضطهدون لمدة ١٣ سنة في مكة وعذبوا ومنهم من قتل ومات تحت التعذيب أول شهيد في الإسلام سمية أم عمار بن ياسر ، ففيه ناس قتلوا تحت التعذيب وصادروا أموالهم وحينما انتقل المسلمون إلى المدينة صادروا وأخذوا أموالهم وأخذوا بيوتهم وأخذوا مزارعهم واستولوا على أملاكهم .

هؤلاء الناس بالإضافة إلى عدوانهم وتآمرهم المستمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين اعتدوا وأخذوا أموال المسلمين . أفلا يحق للمسلمين أن يقفوا في طريق تجارتهم ليستردوا بعض ما فقدوه نتيجة لهذا التعذيب وتلك المظالم التى عملها معهم قريش . وكان من الواضح - شروش : لا - أنا لا أسألك أسمعنى حتى أجيب . اسأل بعد كذا . فإذا كان للمسلمين كل الحق في أن يقفوا عقبة في طريق قريش وبما أن الكفار كانوا دائما في حالة حرب مع المسلمين ويعدون للحرب فمن حق المسلمين أن يهاجموهم ويوضحوا لهم أنهم لن يقفوا موقف الساكت على حقه كما حدث في الفترة المكية حيث كانوا ضعافا ، وهذا من حق المسلمين وحتى في القوانين الدولية يحق للدول إن كانت في حالة حرب مع دولة أخرى أنها تعمل حصار ؛ إنها تصادر أموال الدولة الأخرى لأنها دولة أبدت العدوان وتعد العدوان ضد المسلمين ، غزوة بدر لا غبار عليها على الإطلاق . - شروش : ياسلام ! -

أما قولك بمسألة بني قريظة فلم تقرأ التاريخ جيدا ، مسألة بني قريظة أنهم خانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخانوا العهد ، حينما إنتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تم عهد بين المسلمين واليهود وغيرهم أن لكل حرته الدينية ، وأنت لا تساعد عدوا ، وأنه يجب أن يكون هناك اتفاق دفاع مشترك . فالذى حدث أن هؤلاء اليهود في بنى قريضة خانوا عهدهم مع المسلمين في غزوة الأحزاب وطعنوا المسلمين من الخلف في أخرج اللحظات . فهذي ما تسمى بالقوانين الدولية الحديثة بالخيانة العظمى .

والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحكم عليهم بالإعدام تصحيحا لمعلوماتك التاريخية يا دكتور شروش ، هؤلاء الناس حينما أسقط في أيديهم واكتشفت خيانتهم بعد أن انتصر المسلمون بفضل الله في غزوة الأحزاب هم أنفسهم اليهود طلبوا تحكيم رجل باختيارهم ، فأختاروا سعد بن عباد ، وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سعد بن عباد طبق عليهم أحكام كتابهم المقدس إنه هذي خيانة عظمى وسأتيك ببعض النصوص في كتابك المقدس بعد قليل ، طبق عليهم أحكام بكتاب مقدس ، وقضى بقتل الرجال وعدم قتل النساء وسبي الأطفال ، والرسول صلى الله عليه وسلم وافق على هذا لأنه هذا هو التحكيم الذى اختاروه ، وهذا قانونهم الذى طبق عليهم .

أما إشارتك لسورة التوبة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ) فهذه مشكلتك أيضا يا دكتور شروش ؛ عدم البحث في أسباب النزول . عدم البحث في التفاصيل التى توضح في أي معرض هذي ، عدم مراجعة آيات أخرى في القرآن .

إذا كنت تريد يا دكتور شروش أن تستنبط من هذه الآية أن من حق المسلم أن يقتل أي مشرك أينما وجده ؟ فما رأيك بالآية التى تقول : ( لا ينهاكم الله عن اللذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ) وماذا تقول عن هذه الآية ( وقاتلوا في سبيل الله اللذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إنه لا يحب المعتدين).

أما فريتك التى قلتها بالأمس عن نسخ ، فأمر مرجوح وقد ذكرته في حينه ليس هناك نسخ الدعوة بالموعظة ؛ بالحكمة والموعظة الحسنة حينما يسالمك الناس ، الحرب والمقاومة للعدوان بالسيف موجودة حينما يحاربك الناس ، وآية سورة التوبة يا دكتور شروش تتعلق بكفار قريش المشركين. اللذين نقضوا عهدهم أكثر من مرة ( نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم ) هؤلاء اللذين نكثوا العهد وقاتلوا المسلمين وقتلوهم وتآمروا عليهم ، إنه حينما تحاربهم وكيف تحاربهم ؟ طبعاً خذوهم واحصروهم

واقعدوا لهم كل مرصد ، كيف تحارب ؟ هذه ضرورة في الحرب. لا غبار عليه.

أما قولك بمسألة انتشار الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنالك أخطاء قمت بها طبعاً إنك تقول خمسة خلفاء قتلوا إلا أبوبكر وهذا غير صحيح ، ولا تنس أن المسلمين لم يقتلوا عمر يا دكتور شروش إنما قتله مجوسي ، قتله عبد مجوسي - شروش : كان مسلم - لم يكن مسلماً - شروش : مسلم (ويردها) - كان متظاهراً بالإسلام كان مجوسياً حاقداً على الإسلام وإن تظاهر بالإسلام وارجع إلى كتب التاريخ.

أما أن تكون حصلت مشاكل بين المسلمين ، وفتنة فهذا أمر يحدث في كل البلاد كان رئيس دولة في أمريكا أغتيل ؛ كندي أغتيل وغيره.

هنالك مسألة اغتيال رؤساء الدولة - شروش: مش قديسين ولا خلفاء - معليش الخلفاء هم بشر والفتن موجودة وأهل السوء موجودين ، والحاقدين على الإسلام موجودين ، ولا يزالون موجودين ، هذه ليست حجة هذي حجة وهمية .

النقطة التي أحب أن أوضحها لك يا دكتور شروش حينما تشير إلى انتشار الإسلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث برسائل وذي تجدها في ابن هشام وابن سعد وفي غيره - شروش : في البداية - وفي كل حجة ، أرسل رسلاً ورسائل إلى حكام هذه الدول الظالمة ، التي كانت تستعبد شعوبها ودعاهم إلى الإسلام - شروش : ولا واحد جاوبه - بعضهم أجاب بقتل - شروش يقاطع: المقوقس - خليني أكمل لا تقاطع - مدير اللقاء يسأل إن كان يريد الرد أو يكمل جمال .

- شروش يقول الخمس، وجمال يقول: معليش الخمس لكن ما تقاطع -

د. جمال - يكمل - : منهم من قتل رسل النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من كتب إلى باذان عامله في اليمن ، وقال : هذا الرجل العربي الذي جاء يدعي أنه نبي أيقول هذا وهو عبدي ؟ اذهب فاستتبه ، وإلا فاتني برأسه .

فإذا بدت النوايا العدوانية وهذي حالة حرب ، لما أنت سفير في العصر الحديث أما أمريكا تبعث سفير في بلد ويجوا الناس عمداً يقتلوا هذا السفير هذا إعلان حرب مفهوم ، بمفهوم القانون الدولي .

هذا حرب وإيضاح للنيات العدوانية ولا تنس يا دكتور شروش أن الدولة البيزنطية والدولة الفارسية هاتان الأمبروطوريتان كانت في غاية الفساد ، وفي غاية الظلم لأتباعهم ؛ حتى أن نصاري مصر كانوا يرحبون كما اعترف توماس أرنولد في كتابه انتشار الإسلام ، نصاري مصر كانوا يرحبون بالجيوش

العربية الإسلامية الغازية لأن ذلك كان تحريراً لهم وتأكيداً لحريتهم الدينية ، وكانوا مع المسلمين ضد من يسمون أنفسهم مسيحين ولا يطبقون تعاليم المسيح بظلمهم لهؤلاء .

فانتشار الإسلام أن يقال إن الإسلام انتشر بالسيف ، كما قال أحد الباحث الغربيين المنصفين ( دالاسي أوليري ) : " القول بأن الإسلام انتشر بالسيف أحد الأساطير العظيمة للمؤرخين " .

وإن صحت هذه الأكذوبة أن الإسلام أنتشر بالسيف ، فكيف تشرح هذه الأمور الآتية يا دكتور شروش : أول شي : كيف تشرح أن المسلمين قد تعرضوا لكوارث عديدة في تاريخهم ؛ غزو التتار ، غزو الصليبيين القاسي ، محاكم التفتيش اللي في أسبانيا ، ومع كل هذا القتل الذي حدث للمسلمين حتى قتل خلفائهم ، مع ذلك ظل الإسلام ينتشر ، السيف لم يكن هناك ومع ذلك ظل الإسلام ينتشر إنه دخل في دين الله من جاء لحرية ومنهم بعض الصليبيين ومنهم كما تعلم المغول الذين أصبحوا مدافعين عن الإسلام ، بعد أن كانوا أعداء وقاتلي المسلمين أنفسهم.

كيف تشرح الحقيقة التي لا يماري فيها إلا محاك أن غالبية المسلمين ؛ البليون مسلم الذين يعيشون في العالم الآن يعيشون في بلاد لم يكن للسيف فيها أي دور . أنت تعرف يا دكتور شروش ما هي أكبر دولة إسلامية في العالم ؟ أندونيسيا ؛ أكثر من ١٦٠ مليون مسلم أين كان السيف في أندونيسيا ، في كثير من مناطق أفريقيا باستثناء شمال أفريقيا كيف انتشر الإسلام أساساً إلا بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة.

في شبه القارة الهندية ، باستثناء بعض المعارك التي بدأها محمد بن قاسم وفي منطقة محدودة ، ما الذي يشرح وجود أعداد هائلة من المسلمين في هذه البلاد ؛ والآن حينما نجد أن المسلمين مهزومين عسكرياً ومهزومون سياسياً وفي حال من التخلف التقني ومع ذلك لا زال الإسلام ينتشر بأكثر مما تنتشر فيه المسيحية وهذا إقرار من منظماتكم التنصيرية أن الإسلام أوسع الأديان ديناً ، رغم أنه لا توجد هذه الأماكن الموجودة لديكم مئات الآلاف ، ملايين من الدولارات وآلاف وعشرات الآلاف من المنصرين، ومع ذلك لا زال الإسلام ينتشر ولا زال ينتشر هنا في أمريكا وفي كندا وفي الغرب بين أذكى الناس وأكثرهم علماً ، بعض الناس كانوا من المسيحيين المتحمسين الذين يذهبون إلى كنائسهم ووجدوا الحق أخيراً في الإسلام ، أين هو دور السيف في هذا يا دكتور شروش ؟ - شروش يريد الكلام -

مدير اللقاء : قدامنا خمس دقائق تفضل.

د. شروش : ماذا فعل سكان الأندلس حتى يعدوا من أعداء الإسلام ويهاجموا بالشكل المخيف من ابن



طارق وجماعته يا أستاذي العزيز؟

بالنسبة لأفريقيا الشمالية ماذا فعلت تلك الأمم ضد الإسلام حتى يهاجموا بهذا الشكل ويستعبدوهم. ماذا فعل المصريين في الوقت الحاضر اللي نحننا عايشين فيه : المصريين بأنفسهم خمسين ألف - كل سنة - مسيحي يغيروا أسماءهم من مسيحي لمسلم ، لأنه اضطرهاد الإسلامي بشكل لا يسمح لك أنك تحصل وظيفة معينة إلا إذا كنت مسلم ، كل سنة حوالي ٥٠ ألف مسيحي عم بيأسلموا حتى يعيشوا ويصبح لهم فرصة حتى يدرسوا في المدارس ، فيه عندي رسالة ١٨ صفحة من شاب مسلم تنصر وكيف أنه جاؤوا على بيته بدهم يقتلوه ووالدته ركعت على الأرض وباست رجلين المسلم اللي جاي بده يقتله ، حرقوا الكتاب المقدس ، حرقوا المعلومات المسيحية عنده ، وأجبروه وحملوه على أكتافهم إنه يروح على كل المدينة ويقول أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، وانكر إيمانه لأنه مافيه حرية في البلاد الإسلامية، معظم البلاد الإسلامية لو لا البترول بتكون بلاد جاهلية متخلفة تكنولوجياً ونفسياً وروحياً ومن كل ناحية أخرى.

أضف إلى هذا بتقول لي أوسع الأديان، كيف عم تنمي الديانة الإسلامية ، إنه ناس بيصيروا مؤمنين ؟ بالعكس كله من الحبل ٤ نسوان ، ٥ نسوان ، طلق هذي وجوز هذي ، وكله بسبب إنه نحننا بنسميه نحننا شيء : زيادة عددية في السكان ( Biological Increases In The Pubiolation ) وإذا وافقنا إنهم عم بيزدادوا ، لا تنسى إنه الشيوعية ازدادت كمان ، وكنايس الشيطان ازدادت كمان معناها إنهم هم معاهم حق إنه إزدادوا بها العدد هذا .

لا تنسى يا أخى العزيز إنه بالنسبة لحكيك إن المعارك هذي ، عم بتقولي جنابك إنه بعد ٦٦ معركة هياها النبي محمد وقاد ٢٧ منهم ، بتقولي إنه مش دين السيف ، يا أستاذ خرينا ماشين مزبوط . بالنسبة لقضية بدر هو اللي أقام المعركة ، لأنه ما كان فيه خبز ولا أكل ولا طعام ، بدل ما يروح يشتغل ويتعب صمم إنه يعمل ما عمله العرب قبل مجيئه على المسرح التاريخي ، وهو إنه نحننا كعرب كنا مشهورين يا أستاذ إنا بنحب نغير على قبائلنا واحد على الثاني ، وهذا اللي عمله كرجل عربي عمل هيك ، وقال : الله سبحانه وتعالى هو اللي أرسل لي الملاحظات هذي والأمر هذا : إنه لازم أهاجمهم وأعمل فيهم كذا وكذا ، وبعدين أخذك ١٠٠٠٠٠ شخص على مدينة مكة وافتتحها ، وبعدين صارت الجيوش تتبعه حتى اليوم في الوقت الحاضر .

بالنسبة للرئيس هذا المجروح ، سعد كان اسمه ، هم طلبوا منه ليعطي لبني قريظة شو الأمر ، والأمر

بعد ما قال فيه ، الناس بعدما سمعت إنه يقتل كل الرجال ويبيع النساء والأولاد ، كان فيه رجفة بين الشعب كله الإسلامى واليهودى ، شو صار ، قال محمد ، هاي كلماته : إنه ، لا ، والله ، إن عقيدة ، فكرة ، شو Jugment بالعربى ؟ - د . جمال بدوي يجيب : لقد حكمت بينهم بحكم الله من سبع سماوات - شف ما اطرفك إنت بتعرف القرآن أحسن منى ، أشكرك .

فعلى هذا الأساس قال بما أنه وافق على هذه الفكرة ، معناه إنه كان موافق على قتلهم .

د . جمال بدوي - مقاطعا - يريد الرد قبل إنتهاء الخمس دقائق - : أول شىء ما ذكرته عن الفتوح الإسلامية هذه الدول التى ذكرتها كانت تحت حكم هذه الإمبراطورية الطاغية ، والإسلام جاء ليحرر هؤلاء الناس لا ليستعبدهم ولكن يا د . شروش قبل أن تترك ، تقول : إن الكتاب المقدس ليس فيه عدوان وليس فيه كذا وليس فيه كذا ، والقرآن هو دين السيف ، وهذا بهتان على الإسلام أن يقال دين السيف ، السيف في الإسلام لحماية الحق والدفاع عنه ، وليس لنشره وفرضه على الناس ، فأشير يا د . شروش لسفر التثنية ٧ : ٢ - يقرأها بالإنجليزية - { ودفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم فإنك تحرمهم ، لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم } .

- د . شروش : هذا لليهود - بتقولوا كلام الله - شروش : يهود ويكرها - في سفر التثنية ٢ : ١٠ - ١١ : { حين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح ، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك {

وفي نفس الإصحاح ١٣ - ١٤ { وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك ، وتأكل غنيمة أعدائك التى أعطاك الرب إلهك } - د . شروش : يهود واحنا نحكى عن المسيحيين - جمال يقول : ما تقاطعنى من فضلك ما تعمل شوشرة ( وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ) اسكت اسمعني ، - شروش : يقهقه ويقول : وإذا ما بدى اسمع شو بدك تسوي - اسمع د . شروش لا تراوغ ، لا تراوغ - شروش : يهود -

وفي نفس الإصحاح ١٦ - ١٧ : { فلا تستبق منها نسمة ما ، بل تحرمها تحريما {

بالتأكيد القرآن يحوى أكرم تعاليم لأنها تمنع قتل الأبرياء .

تختلط الأصوات فيتدخل مدير اللقاء : في نهاية اللقاء نشكركم د . أنيس ونشكر د . جمال

- د . جمال : ربنا يهديك ، والله أدعو لك بالهداية ، والحقيقة وجدت في كتابك ثلاثة سوء نقل ، مع

صور ...

د. شروش : إنت كامل ؟

د. جمال : لا ذي عدم أمانة في النقل وعندني التفاسير اللي نقلت منها تُكذب ما تقوله ، كتابك

المفروض يسمى .

شروش - في تداخل أصوات - : الأنبياء مش معصومين ، رينا قال لمحمد واطلب غفران خطاياك ، أنا

هدفي الأمانة .

د. جمال : عدم الأمانة في النقل ، نصيحة أخيرة د. شروش .

شروش : تكلم بالحق والحق يحرركم ، هذا حسب معلوماتي ، ليش بتقول كذاب ؟ إذا ما أوافق معاك

يا أخي ما بقول كذاب - ويقهقهه - .

د. جمال : ينبغي أن تسمى كتابك الجبل بالإسلام ، الفهم الخاطئ للإسلام .

\*\*\* انتهى والحمد لله \*\*\*

رقم المناظرة : ١١

عنوانها : الوهية عيسى

مكانها : لورنس ، كنساس ، ١٩٨٩ م .

الطرف الإسلامي : د . جمال بدوي

الطرف النصراني : د . أنيس شروش

تقديم:

الحمد لله وأصلي وأسلم على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .  
الحمد لله الذي خلقنا ، والذي يسر لنا أن نكون هنا لمناقشة أحد المواضيع الأساسية التي تهم المسلمين  
والمسيحيين ، اسمي حامد غزالي أنا رئيس المركز الإسلامي في لورنس ، واتحاد الطلبة المسلمين في  
لورنس ، وممثل الإقليم الأوسط لاتحاد الطلبة المسلمين هنا .  
أريد أن أشكر كل منكم للنجي . هذه الليلة لمشاهدة المناظرة الثانية بين د . أنيس شروش و د . جمال  
بدوي .

لأولئك الذين لم يتمكنوا من رؤية مناظرة الأمس ، يمكنهم كتابة أسمائهم إذا أرادوا نسخا من الأشرطة  
المرئية والصوتية ويمكنهم تركها في الاستقبال وسنحاول تجهيزها لهم بأسرع وقت ممكن .  
كذلك أريد أن أقدم لكم د . محمد السيد من جامعة ميزوري / كولبيا ، وسيكون مدير اللقاء ،  
وسيدبر الوقت والأسئلة والأجوبة بعد ذلك .

مرة ثانية شكرا لحضوركم ، وأرجوكم الصبر قدر الإمكان ، هذه طبيعة الناس والبرامج التي نقوم بها  
في هذه البلدة ، ولنجعل هذه النقطة أمانا .

وأيا كملحوظة أخيرة ، أريد أن أذكر المسلمين الذين يريدون أن يصلوا المغرب فستكون ٧ . ٤٥ ، أي  
بعد ١٥ دقيقة من الآن ، فالذين يسكنون في مدينة لورنس مطلوب منهم أن يصلوا في الوقت ، يخرجون  
ويصلون في دقيقة ، أما المسافرون فلديهم ميزة الجمع بين المغرب والعشاء فيصلونها لاحقا . في ٧ . ٤٥  
سنصلي في الخارج . شكرا جزيلاً .

مدير اللقاء :

السلام عليكم جميعا ،

نريد أن نبدأ المناظرة الثانية :

عنوان المناظرة : ألوهية عيسى من وجهة مسيحية وإسلامية ، محدثينا هما د . أنيس شروش ود . جمال بدوي ، وسأقوم بالحديث قليلا عن سيرة كل من المتحدثين .

د . أنيس شروش ولد في فلسطين في الناصرة بلدة عيسى ، د . شروش لديه بكالوريوس في الاجتماع من كلية المسيسيبي ، وماجستير في اللاهوت من :

، New Orlians Babtst thiological Sememar

ودكتوراه في الكهانة من Lothar rise International Semenary

ودكتوراه في فلسفة الدين من Oxford graduat schoole ,المعهد الأمريكي للكهانة ،

ديتون ، تنسي .

جمعية أنيس شروش التبشيرية، تخدم للوصول إلى كل من المسلمين والمسيحيين على مستوى العالم.

هو متزوج وله أربعة أطفال - شروش : وجد الآن - وهو جد الآن فمبارك له .

د . أنيس شروش ناظر أحمد ديدات العالم الإسلامي أمام آلاف المسلمين والمسيحيين، وفي صحة

الكتاب المقدس مقابل القرآن ، ود . أنيس شروش كان أحد المتحدثين ومناظر في مناظرة البارحة مع د .

جمال بدوي ، والتي بعضكم كان له فرصة حضورها .

أحب الآن أن أقدم لكم سيرة مختصرة لدكتور جمال بدوي، د . جمال بدوي، أستاذ الإدارة في جامعة

سانت ميري في كندا د . جمال بدوي ، مدير جمعية المعلومات الخيرية ، وهو عضو المجلس الاستشاري

للإسنا ISNA السلطة العليا في الفقه ، وهي أعلى سلطة للفهم والتحليل في الإسلام.

هو عضو المجلس التشريعي للإسنا ، الإسنا هي الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية، وهي أكبر مظلة

للمسلمين في الولايات المتحدة وكندا د . بدوي كتب عدة كتيبات ومقالات عن الإسلام، وشارك في عدة

مناظرات بين العقائد المختلفة ، وهو محاضر في كل أنحاء الولايات المتحدة، وهو يخدم في سبيل الإسلام

لسنوات عديدة من حياته، وكان يعمل للإسلام والمسلمين منذ طفولته وهذا كان الشيء الأساس في حياته.

أحب أن أشير كذلك - - لأنني سئلت بعض الأسئلة - عن سيرة المتحدث، وأريد أن أعلن أن هذه السيرة

أعطيت لي من المتحدثين نفسيهما، وإذا كان لديك أي سؤال حول هذه فأرجو أن توجه هذه الأسئلة مباشرة

إلى المتحدثين الموقرين وأحب كذلك قبل أن نبدأ أن أذكر محدثينا والمستمعين، أذكر محدثينا أن يبقيا في الموضوع وأن يكونا موضوعيين، وأحب أطلب من مستمعينا الهدوء ، وأن يكونوا مقدرين وكرماء لكلا المتحدثين. ومن حيث عقولهم وقلوبهم ، لا يكونوا عاطفيين فتغلق عقولكم ولا تفهمون ما يجري، عندما تكون هادئا فأنت تعطي نفسك فرصة الفهم وتقدير الأشياء كما هي ، وليس كما تظنها.

وأحب كذلك أن لا يكون المستمعون شخصيين مع المتحدثين ، وأحب من محدثينا أن لا يستفزوا فيصيروا شخصيين معهم . وبذلك أظن أننا سيكون لدينا ليلة جيدة، وأظن أن المناظرة ستكون هادئة ومسالمة ، وأننا جميعا سنتعلم كما نأمل.

أسلوب الليلة : ٤٠ دقيقة لكل متحدث ، ثم كل متحدث سيعطى ٥ دقائق ليرد ، ثم تفتح المجال للأسئلة والإجابات ، أسلوب الأسئلة والإجابات سيكون : ٣ دقائق للمتحدث الموجه إليه السؤال ودقيقتان للمتحدث الآخر للرد.

ولتحديد من هو المتحدث الأول سنرمي عملة ، فإذا سمحتم لي القيام بذلك ثم سأقدم لكم محدثنا الأول لهذه الليلة.

- يخير د. شروش فيختار الرأس ويقول دائما الرأس، وبعد رمي العملة يخرج الذيل والحديث الأول من نصيب د. جمال بدوي لمدة ٤٠ دقيقة. ومدير اللقاء يطلب مرة أخرى من المستمعين الهدوء-  
د. جمال بدوي :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، وعلى جميع من سبقه من الأنبياء والمرسلين.

أحييكم جميعا بتحية الإسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
في البداية أريد القول إنه ليس هناك دين في العالم خارج المسيحية تعد كركن من الإيمان لأتباعه، والتي بدونها لا يعدون مسلمين ؛ لأن يعتقدوا وحبوا وكرموا النبي عيسى عليه السلام.  
هو مكرم في القرآن ، الكتاب الديني للمسلمين، ليس كنبي ، بل كواحد من أعظم الأنبياء في التاريخ الذين هم نوح وإبراهيم ، موسى وعيسى وآخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم جميعا.  
تعاليم القرآن مطابقة لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال: ( أنا الأقرب إلى عيسى بن مريم في هذه الدنيا وفي الآخرة، الإنبياء أخوة من علات ، أبوهم واحد، وأمهااتهم شتى) والتي قد تعني لغاتهم ، لكن دينهم واحد ، وليس نبي بيننا ) لم يكن هناك نبي بين عيسى إلى آخر نبي ، محمد صلى الله عليهما.

ويشمول القرآن أوضح مثل كثير من أنبياء بني إسرائيل أن النبي عيسى عليه السلام تحدث عن أحد يأتي بعده، ليظهر للناس الحق، وليتدلهم حول كل الأشياء التي تشوش عليهم ، وهذا لم يكن ! الا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم .

وبهذا المعنى ففي تصوري المتواضع أن هناك أمران مهمان مشتركان بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين. عندهم خط مشترك يتفقان عليه وهو الإيمان والمحبة والتكريم لعيسى عليه السلام. والخط الثاني بمراجعة بعض التفسيرات العقديّة للكتاب المقدس فإنه ربما يشير، وقد يكتشف الناس ذلك، أن عيسى حقا تحدث ككثير من أنبياء إسرائيل عن أحد يأتي لإكمال الرسالة بعد ذهابه . الآن عندما تأتي لنقاش مثل هذا ، عن عيسى عليه السلام من وجهة إسلامية ومسيحية ، فإنه تظهر بعض الأسئلة في أذهان كثير من الناس.

مانوع المصادر التي نستخدمها، وما مدى الموثوقية التي نعطيها لتلك المصادر ؟ لكن كما طلب منا المدير الالتزام بالموضوع ، فإن موضوع نقاش الليلة ليس عن الموثوقية أو الصلاحية للكتاب المقدس أو القرآن ، على الأقل الموضوع الرئيسي ، قد تأتي أحيانا، لكنه ليس الموضوع الأصلي لذا فنحن في وضع الآن قبل أن نتخذ أي موقف لأي من الكتاب المقدس أو القرآن، فإذا جاء المسلم وقال هنا نقل من كتاب عن عيسى، لأنه لي - سيقول المسلم - القرآن آخر وحي محفوظ من الله ، كلمة الله وينقل ، فإنه مشروع وعدل للمتحدث المسيحي أن يقول : القرآن لا سلطة له على ، أنا لست إلى الآن مقتنع بسلطته أو موثوقيته، ولم أدرس هذا كفاية ، أو لم أعلم هذا ، لا أقبله، ثم يبدأ النقل من الكتاب المقدس لكنه بنفس الكلام، وبنفس الدرجة للعدل ؛ المسلم كذلك بأدب قد يقول : اعتقادي أن الكتاب المقدس يحوي جزئيا كلمة الله، لكنه يحوي أيضا أفكار وكتابات بشر آخرين، تعده كلمة الله، لكنه لا أعده كذلك. وبذلك سلطة ما تنقله لي ليست أكيدة، ونصل بطريقة ما إلى نهاية مسدودة.

أفضل ما يمكن إنجازه ، ربما على المدى البعيد، أن نجعل الكتابين المستخدمين سلطة لكلا المجموعتين، محلا للفحص العلمي والموثوقي حتى نصل إلى أن أحدهما له سلطة أكثر من الآخر، أو أن أحدهما له سلطة والآخر ليس له نفس السلطة . لكن أيضا هذا ليس موضوعنا الليلة ، لكن على المدى البعيد سيكون ذلك مساعدا.

ثانياً : الناس كذلك يمكن أن يفحصوا التطور التاريخي كأساس مقدم لأي من العقيدتين ، لاكتشاف من أين جاءت هذه الأفكار ، يمكن ، وربما الوصول إلى بعض النتائج ، مثلاً هل فكرة Traion Godhood الألوهوية الثلاثية جديدة ؟ ، هل وجدت من قبل .

موت ورفع الله ، هل هي فكرة جديدة أم وجدت في الأفكار القديمة ؟  
ربما المسيحيون يثيرون السؤال هل القرآن جاء من بعض المصادر الإنسانية ؟ هذه أيضا مواضع عادلة

للفحص .

لكن لجعل العمل أسهل قليلا ، فكرت أنني سأتعامل مع الموضوع من جانبين :

١ - من وجهة قرآنية بحتة ، لمحاولة التلخيص لكم ماذا قال القرآن عن النبي عيسى عليه السلام ، ماذا قدم عنه ومن هو . وفي اليد الأخرى سأحيل إلى الكتاب المقدس لإظهار أن آيات عديدة يذكرها إخواننا المسيحيون لإثبات أن عيسى ادعى الألوهية . والتي - على الأقل - هي موضوع لأكثر من تفسير واحد ؛ ربما تبعا لتفسير معين ، لكن أنا أحاول أن أظهر أنها ربما تكون موضوعا لأكثر من تفسير واحد . الآن لنبدأ بعيسى طبقا للقرآن ، ولراحتكم وحتى لا نستغرق وقتا كثيرا بنقل السور والآيات ، في الخطوط العريضة out line لديكم تجزيئات متعددة ، وتوثيق كامل لعدد من الإحالات في القرآن والكتاب المقدس ، الأول يتصل أساسا بالإحالات إلى القرآن .

كما تلاحظون في الصفحة الأولى هناك ١٤ نقطة أساسية تلخص الموقف الإسلامي حول من كان عيسى عليه السلام .

أولا رقم ١ : القرآن عظمه وعظم أمه وعائلتها ، ودعوني أذكركم بنقطة كانت البارحة ، أنه عندما يسمى القرآن مريم : أخت هارون فهذا يعني من عائلة هارون وليس أختا شقيقة لهارون ، كما نجد في الإنجيل طبقا للوقا ؛ إليزابيث سميت أخت هارون وابنة هارون .

النقطة الثانية أن القرآن يتحدث بوضوح عن موضوع الولادة من عذراء للنبي عيسى عليه السلام وتشبيهه بآدم ، وأن الله خلق آدم من غير أب ولا أم .

٣ - القرآن وصف عيسى بأنه كلمة من الله a word from Allah ، ودعوني أؤكد كلمة word وليس الكلمة The word ، والتي لا توجد في أي مكان في القرآن ، وكلمة a word طبقا لاصطلاح القرآن تعني أن عيسى خلق بأمر من الله ( كن ) وفي الحقيقة القرآن استخدم مصطلح ( كلمة ) بالجمع : ( مانفدت كلمات الله ) والذي يعني أن كل إنسان فعلا كلمة من الله ، أرجو أن يكون ذلك موضحا أنه لا علاقة بين هذا المصطلح القرآني ، و The word و capital W كما استخدمت بمعنى المعروف ( Logos ) ( الكلمة صار جسدا ثم عاش معنا ) في الفكر المسيحي .

النقطة الرابعة : أن القرآن سمى عيسى عليه السلام a spirit from Allah روح من الله ، مرة أخرى a spirit ، روح ، ولا يوجد في القرآن أنه قال الروح The spirit ( capital S ) و ( روح ) هنا تعني أن كل إنسان خلق ، وأن الله وهبه ، أو وهبها ، طبيعة روحية ، أو مقدرة غريزية .

وفي الحقيقة نفس الكلمة ( روح ) ذكرت في القرآن بأن الله نفخ في آدم ، أو نفخ في الإنسان . ولا تعني أي تجسد بمعنى أن الإنسان إلهي ، أو أن فيهم روح الله فهم جزء من الألوهية ؛ لا إنها تعني ببساطة



أن الله Indaued thew \_ with the spitiritual Netuer

٥ - القرآن وصف عيسى بأنه مكرم في هذه الحياة وفي الآخرة ومن أولئك المقربين لله ، ولم يقل المقرب لله فقط ، بل من المقربين ، مثل الأنبياء والرسل العظام .

رقم ٦ : القرآن وصفه بأنه ( غلاما زكيا ) وزكيا تعني طفل نقي أو بدون ذنوب ، ويجب أن أعلق هنا بأن المسلمين يؤمنون أن كل طفل يولد بدون ذنوب ، ونعتقد بعظمة الأنبياء ، ولا نقبل تلك القصص التي تصف فظائع أخلاقية لأنبياء الله ومرسله العظام . القرآن خال تماما من مثل ذلك، نؤمن بأن كل الأنبياء كانوا بلا ذنوب بالقدر الذي يمكن أن يكون عليه أي إنسان بلا ذنوب، وهذا لا يعني أنهم ليسوا بشرا، إنها تعني ببساطة أمران، أمر توصيل رسالة الله لبقية البشر، ولا ينبغي أن يكون هناك أي تشويش في الاعتقاد، ولذلك المسلم لا يقبل القصة عن هارون مشاركا في صناعة العجل الذهبي، هذا مرفوض كليا في الإسلام، أو أن سليمان كان ميلا إلى الألهة الشركية لزوجته هذا غائب تماما في القرآن، والقرآن يدافع عن الأنبياء من هذا الجانب. وبلا ذنوب بمعنى أنهم حتى مع محدوديتهم كبشر فإنهم لم يختاروا ليقوموا بأعمال أخلاقية معينة أو أخلاقا فيها معصية الله مثل زنا المحارم ، أو الزنا ، أو السكر. لأنها هذا يشوه صورهم أو شخصياتهم الأخلاقية، ويجعلهم غير مناسبين ليكونوا مبلغين لكلمة الله ورسالته.

ويجب أن أعلق كذلك كما تجدون في الكتيب أن نفس السورة في القرآن التي وصف فيها عيسى بأنه ( غلاما زكيا ) ونفس الوصف أعطي ليوحنا المعمدان ( زكاة).

رقم ٧. القرآن وصف عيسى عليه السلام أنه يقوم بعدة معجزات ولا إنكار لذلك أبدا، وهل كان حقا أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وضع القرآن بدلا من استقبال الوحي، ما الذي يفيد في تضمين معجزات بعضها لم تضمن في الكتاب المقدس ويعطي سلاحا لأولئك الذين يريدون رد رسالته، يقولون : لا : اعترفت بمعجزات عيسى ، فيجب أن يكون إلها ، وما ذلك إلا لإظهار أن القرآن و الوحي الحق من الله، والنبي ببساطة أوصله كما هو ، سواء استخدم الناس المعلومات أم أساؤوا استخدامها. الحقائق أعطيت لأن الإله أعطاها له للتوصيل .

رقم ٩- القرآن علم تماما جوهر ما علمه جميع الأنبياء قبله، وما علمه آخر نبي، محمد صلى الله عليه وسلم ، عقيدة التوحيد الصافية لعبادة الله الواحد الحق للعالم كله.

رقم ١٠- القرآن أشار إلى أن رسالته قصد بها فقط الاسرائيليين وهذا لايعني أن تعاليمه غير صالحة للبشر الآخرين، لكن يعني أن رسالته كانت فقط للإسرائيليين، لإعادة تشكيل اليهودية والإعداد لأعظم وآخر نبي، النبي العالمي الآتي بعده. والنبي العالمي في تاريخ الإنسان، النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

رقم ١١ - القرآن رد جميع أشكال التأليه لعيسى عليه السلام ، وخطأ كبير أراه في كثير من الكتابات ، من القول بأن القرآن يستنكر فقط بعض الانحرافات التي يعدها المسيحيون أنفسهم انحرافا ، مثل المرعيون meryamis أو أولئك الذين يعبدون مريم ، أو الأشكال الأخرى من التأليه Deviation أو المفهوم الفظيع للتثليث ، لكن ليس هذا حقيقة ، لأنه كما ترون في الكتيب أنه على الأقل آيتين في القرآن لا توافق على التثليث حتى كما يفهمه النصارى ، وعندما يقول : ( لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ) ( ولا تقولوا ثلاثة ) الآية لا تقول ثلاثة آلهة أو ثلاثة أشخاص ، إنها تقول ( ثلاثة ) والذي يعني ( التثليث ) Trinity كما ترجم صحيحا من يوسف علي ،

ولذا أريد أن أبين فكرة أن بعض الناس يدعون أنه كأن النبي محمد وضع القرآن ، يقولون : ربما أن النبي محمدا يعلم هذا فقط ، وكأن القرآن من كتابته .  
القرآن وحي الله ، وهو ببساطة يبلغه كما جاءه ، ويستنكر كل أشكال الانحراف عن عقيدة التوحيد لكل الأنبياء بما فيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

رقم ١٢ - القرآن إلى أنه رفض من قبل الإسرائيليين ، والتي هي نقطة اتفاق مع إخواننا المسيحيين ، وأنه كان هناك محاولة لصلبه ، وهي أيضا نقطة تشابه أخرى ، لكن هناك نقطة كبيرة للاختلاف وهي أن القرآن يقول : ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ) وليس هناك تفاصيل في القرآن عن كيفية نجاته ، ببساطة يقول ( بل رفعه الله إليه ) .

الآن ، هناك بعض الآيات في القرآن أسيء تفسيرها من قبل بعض إخواننا المسيحيين ، عندما يقولون القرآن قال إن عيسى قال : ( والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ) ويقولون أليس هذا إقرار في القرآن بأن عيسى سيموت على الصليب وسيبعث بعد ثلاثة أيام .

هذا تفسير خاطيء جدا للقرآن ، وهو تماما ليس بصحيح ، لأنه يجب أن تربط بسياق القرآن ، ويشرح القرآن من الذي جاءه القرآن ، وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

والفهم الإسلامي كما روي في عدة أحاديث للنبي ، يقول إن عيسى عليه السلام بعد رفعه من الله ونجاته من الصلب ، مع أن بعض الأحداث حصلت لأنه يقول ( شبه لهم ) والذي يعني أن شيئا حدث جعل الناس يعتقدون أن عيسى هو الذي مات على الصليب ، لكن القرآن يقول ، لا ، ليس كذلك .

ودعونا لا نخلط بصراحة - بين كلام القرآن وتفسيرات البشر حتى المسلمين لأنهم يمكن أن يكونوا على صواب أو خطأ ، ولا نقول قال بعض المفسرين كذا ، دعونا نلتزم بكلام القرآن ، المفسرون يمكن أن يكونوا

مصيبين ويمكن أن يكونوا على خطأ ، ثم يستمر الناس في كل أنواع الشكوك ، لكن القرآن لا يقول بالضبط ماذا حدث ، إنه يقول ببساطة ( شبه لهم ) هذا نص القرآن .

ففهم المسلمين إذا ، أن عيسى سيأتي ثانية كعلامة لقرب يوم القيامة وأنه سيعيش بين المسلمين ، وأنه سينضم إلى قتال المسلمين ضد المسيح الدجال ، ثم تقول ( ويوم أموت ) وأنه يدفن ، وهناك مبدأ عام في القرآن ( كل نفس ذائقة الموت ) وهذا يتضمن محمدا صلى الله عليه وسلم ، ويتضمن إبراهيم ، موسى ، وكذلك عيسى ، الله مد في بقائه في هذا العالم ، لحكمة .

وإذا أردتم سؤالي في فترة الأسئلة والأجوبة سأقول لكم لماذا ، هو الوحيد الذي رفع وأعطى ذلك التمديد ، ولا علاقة لذلك بالألوهية أبدا ، مدت حياته ثم سيموت ، ( والسلام علي ..... ويوم أموت ) بعد المجيء الثاني للعالم ( ويوم أبعث حيا ) لأن كل البشر بما فيهم عيسى ، محمد ، أنت وأنا سنبعث مرة أخرى في يوم القيامة .

تفسير آخر خاطيء جدا للقرآن ، من قبل بعض الكتاب عندما يقول القرآن ( توفيتني ) و ( متوفيك ) ويقولون : لو تحدث إلى أي عربي فإن وفي وتوفى يعني الموت ، إنه مثل محاولة شرح لغة القرآن العربية الفصحى Classical من خلال اللغة المحرفة الوضعية المستوى والمنتشرة بين مجتمعات المسلمين اليوم ، وهذا ليس عدلا ولا علميا .

في أصل اللغة العربية توفى وفي يعني إكمال ، تقول : وفي دينه ، عندما يكون لك دين عليه وأدفع لك وأنتهي ، أكملت شيئا ، فمتوفيك كما تجدون في عدد من التفاسير الموثوقة للقرآن تعني : مستوف أجلك .

نعم بعض الناس قد يفسرها erroneously بمعنى ( الموت ) لكن ليس كذلك تقول ( متوفيك ) مستوف أجلك ، وفي الحقيقة ، ( آخذك ) Recaling you, taking you ، كما قال بعض المترجمين ، لكن ليس بالضرورة آخذك ميتا ، آخذك حيا ، كما قال الله في القرآن ( ورافعك إلي ) .

أخيرا النقطة ١٤ - كما قلت : القرآن - على الأقل - طبقا لشهادة القرآن أنه مثل كثير من أنبياء بني إسرائيل ، وهناك أكثر من آية في القرآن تتحدث عن مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الآن ، إلى هذا الحد يجب أن يختم بأنه أي مسيحي منصف حتى لو لم يقبل الإسلام ، أو لم يقبل القرآن كموثق وآخر وحي من الله ، أعتقد أنه لن يكون لديه سؤال أو شكوى نهائيا عن الاحترام والحب والتعظيم الذي وصف به عيسى عليه السلام في القرآن .

إذا كان إخواننا المسيحيون يظهرون ١٠/١ ، ١٠٠/١ من هذا الاحترام والتبجيل تجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن العلاقات الإسلامية المسيحية ، ستكون أفضل كثيرا مما هي اليوم ، لكن لسوء الحظ أن مصالح العديد من المشركين خلال التاريخ ، كانت في الافتراء على النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ، والقيام باتهامات باطلة ضده ، وخلق قصص كاذبة ، أو عمل فهم خاطيء مقصود ، أو إساءة تفسير لحياته . مهاجمة القرآن ككتاب مجمع ، مهاجمة تعاليم الإسلام بانتقال بارع للنقول خارج السياق ، إنه لسوء الحظ كما قلت ، أتمنى أن يظهر إخواننا المسيحيون - حتى - جزءا من هذا التبجيل والتعظيم الذي أظهر لرسول الله العظيم ، نبيي ، ليس نبي المسيحيين نبيي كمسلم ؛ عيسى عليه صلوات الله وسلامه .

الآن ، السؤال الثاني يأتي : قدمت ذلك من وجهة إسلامية ، وأستطيع أن أجلس هناك وأقول : حسنا ، لنري الوجهة المسيحية الأخرى .

لكن دعوني أقول كذلك أنه قد يكون مشروعاً القيام ببعض الإحالات لفهم ممكن لما قاله الكتاب المقدس كذلك عن عيسى .

هل هذا يعني أن المسلم يقبل كل كلمة في الكتاب المقدس ؟

هل هذا يعني أن المسلم يقبل كل كلمة نسبت إلى عيسى أنه تلفظ بها ، بدلا من - في بعض الحالات - وضعت في فمه ؟ الإجابة : لا . إنه لا يعطي ذلك الانطباع أبدا .

أولا : كما أشير في البارحة ، المسلم لا يقبل الكتاب المقدس كاملا ولا يرفضه كاملا ، في الحقيقة الآية في القرآن واضحة في سورة ٥ والتي أشارت إلى أن القرآن جاء ( مصدقا ) لما بقي سليما ، ( ومهيمننا عليه ) والذي يعني أن المسلم يقترب من الكتاب المقدس بعقل مفتوح ، أي شيء في الكتاب المقدس يتفق مع آخر وحي لله ، القرآن ، الذي حفظ جيدا فليس لدى المسلم سبب لرده ، أي شيء آخر لا يتفق معه ، فإن المسلم بأدب لكن بوضوح يقول : هذا يبدو أن يد إنسان ، شرح إنسان ، ربما تأثير أفكار أخرى كانت موجودة ، لكن بكل احترام لا أعتقد أن ذلك كلمة الله ، لأن آخر كلمة لله تقول الوضع ليس كذلك .

وهذا ليس وجهة نظر مسلم فقط ، لو فحصت مثلا الموسوعة الكاثوليكية الجديدة New Catholic Encyclopedia ، وهي موسوعة دينية لم تعمل من ملحدين أو منتقدين ، وتشير إلى أن هناك خلاف في أنه هل كلمة قيل إن عيسى قال كذا ، قيلت حقيقة من قبله أم لا ؟ أم وضعت في فمه ؟

فالعلماء الإنجيليون يثيرون سؤالا خطيرا جدا عن حتى الكلمات التي نسبت نسا إلى عيسى عليه السلام .

فهذين التحفظين أنا أشير إلى ذلك ، ليس بطريقة أن عيسى قال ذلك حقا ، لكن للقول بأنه حتى الكتاب المقدس في شكله الحالي لا يحوي أية دعوى قطعية قام بها عيسى أنه إلهي Devine .  
أولا ننظر إلى الآيات المشهورة التي ينقلها لنا إخواننا المسيحيون : وستجدون ذلك في الصفحة الثانية ، تحت ( ما نسب لعيسى أنه قاله ) وهذا : A 2 رقم ١ :

قيل إنه قال : أنا الطريق ، الحق ، والحياة ، لا أحد يأتي إلى الأب إلا عن طريقي ، لكن ماذا يعني هذا حقا ؟

هذا يعني أن كل الأنبياء قبله كانوا جميعا خطأ لأنه الطريق الوحيد ، يعني أن النبي الأخير بعده ، ليس صالحا ، لأنه الطريق الوحيد ، وهذا استنكار لإبراهيم نفسه ، لأن إبراهيم لم يكن تابعا لعيسى عليه السلام .

بالطبع سيقول بعض الناس: لا ، لا ، لأنه كان يعيش منتظرا لإبراهيم ، إنه نوع من التفسير القسري .  
( أنا الطريق ، الحق ، والحياة ) يمكن أن يفهم بسهولة بمعنى أن كل نبي - كما نعتقد نحن المسلمين - لا يتحدث من نفسه ولا من قبله ، هو يتحدث طبقا لكلمة الله الموحاة إليه ، فهو يمثل الله ، هو يتحدث عن الله ، وبذلك هو الطريق ، الحق ، والحياة ، وكل نبي هو الطريق ، الحق ، والحياة ، وصحيح ، لا أحد يأتي إلى الأب إلا بمتابعة النبي ، لأن نبي الله فقط الذي جاءه الوحي ، هو الوحيد الذي يصل إلى الحق ، الحق الكامل ، الذي أعطاه الله إياه .

كل طريق آخر طريق باطل ، أفكار بشرية ، فلسفة بشرية ظنية ، كلهم على خطأ ، إلا الأنبياء الذين جاءهم الوحي من الله .

فنعم ككل واحد : كل نبي هو الطريق ، الحق ، والحياة ، وكذا موسى وكذا محمد ، كل نبي بهذا الخصوص ، فهي لغة مجازية .

ثانيا : قيل إن عيسى قال : ( أنا والأب واحد ) لكن ماذا تعني الوحدة حقا ؟ هل تعني وحدة الذات essens ، إذا كان الحال كذلك ، فكيف نشرح توجهه إلي تلاميذه وقال : ( أنتم واحد معي ) فتكونون واحد في !

الآن إذا كانت وحدة الذات وعيسى والأب واحد ، والذي يعني أن عيسى إلهي كالأب ، ثم قال عيسى للتلاميذ ( أنا وأنتم واحد ) فكل التلاميذ إلهيون ، وهذا يتضمن يهوذا في ذلك الوقت ، وهو الذي خانه بالتأكيد لا يمكن لأحد أن يكون لديه هذا التفسير غير الممكن ، لكن الوحدة هنا إذا قرأتها في سياق يوحنا ، أنها لا أحد يستطيع أن - أنا أعرف قومي - لا أحد يستطيع أن يردهم عن يدي لأنني والأب

واحد ، واحد في الغرض ، واحد في الروحية spirituality وهذا المصطلح ليس غريبا على المسلمين ، في أحد الأحاديث القدسية التي يقرأها المسلم يقول الله كما يرويه النبي محمد صلى الله عليه وسلم : « عبدي يقترب مني أكثر فأكثر بالنوافل حتي أحبه ، فإذا أحببته - يقول الله - سأكون عينه التي يرى بها ، وأذنه التي يسمع بها ، ولسانه الذي يتحدث به ، ويده التي يعمل بها الأشياء ، ورجله التي يمشي عليها »

ولم يفسر مسلم أو يفهم ذلك بمعنى أن الله يكون في فأكون إلهيا ، لكن يعني أنني أتحدث كلمة الحق ، كما أمرني الله ، أرى الحق واضحا بدون أي تشويش كما هداني الله ، أسمع كلمة الحق وتدخل إلى قلبي ، أعمل أشياء بيدي وقدمي فقط طبقا لمشيئة الله ، فهو ليس مصطلحا غريبا . ( أنا والأب واحد ) في وحدة روحية ، ولا تعني الألوهية .

وقيل لنا : ( كل من رأي فقد رأى الأب ) نعلم أن كلمة ( رأى ) لا تعني النظر بالعين ، إذا أغلقت عينيك وقلت بعد أن قيل لك شي : أنا أرى ما تقول : I see what you say ، أنا أفهم ، أنا أعلم ، والعهدان القديم والجديد كليهما قالا - ولدي المرجع لذلك - : ( لا أحد رأى الله أو سمع صوته ) . قيل لنا : ( قبل إبراهيم أنا Befor Ibrahim I am ) وإذا أراد أحد أن يكون حرفيا وقال يعني : أزلي وإلهي ، فإنه لم يقل قبل آدم ، فهو إذا ليس إلهيا لأنه قبل إبراهيم فقط ،

وحتى لو قال قبل آدم ، فإن الملائكة خلقت قبل آدم ، إذا أردت حقا أن تكون حرفيا بهذا المعنى . كلمة ( قبل ) كما تعلمون يمكن أن تعني أيضا ( مقدا ) ( أكثر أهمية من .. ) لكن حتى لو أخذتها ترتيبيا ( Sequansially ) ( قبل إبراهيم ) فهناك إجابة سهلة لذلك ، نعم كلنا قبل إبراهيم وقبل آدم وجدنا . لأننا جميعا موجودون بعلم الله حتى قبل خلق الأرض ، وهناك حديث مشابه ولا أريد أن أنفق وقتا أكثر في ذلك - حديث مشابه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان هناك ، ليس فقط قبل إبراهيم ، قبل أن يوجد آدم . ولم يفسر مسلم هذا الحديث بمعنى أن النبي محمدا كان أزليا أو أن له وجودا مشتركا مع الله ، فهو يعني أن خلقه في ذهن mind - ولا ينبغي أن أستخدم كلمة ذهن - كان في علم الله قبل خلق الأرض .

٥ - قيل لنا كذلك أن عيسى عليه السلام قبل العبادة ، عندما يقولون ( وعبدوه ) وكلنا يعلم أن مصطلح ( عبادة worship ) لا يتصل بالضرورة بأحد وقبوله كإله وخالق للسموات والأرض .

ثم إنه من خلال العهد الجديد قيل لنا إن عيسى نفسه عبد الله فإذا كان عيسى إلهيا ، فهل عبد نفسه ؟ هو نفسه ركع وخر على وجهه بتذلل وعبد خالقه ، وخالق الكل .

رقم ٦ - البعض قال إن عيسى سمي ( ابن الله ) لكن إذا نظرت بحرص ستجد أن المصطلح المتكرر الأكثر - على الأقل على فهم عيسى - إن لم يكن قاله نفسه ، حتى لو قاله ؛ لم يكن ( ابن الله ) اذهب

إلى الكتاب المقدس وأستخرجه ، بل هو ( ابن الإنسان ) وليس ( ابن الله ) ابن الإنسان لكن افترض أن بعض الناس سمعوا عيسى ( ابن الله ) أو أنه موافق consented لاسم العهد القديم ( ابن الله ) لم يعن أبدا أحدا إلهيا ، لأن إبراهيم سمي ابن الله ، آدم سمي ابن الله ، وكذلك داود ، وكذلك سليمان وكذلك عزرا كل أولئك سماوا ( أبناء الله ) كما وضعها أحد العلماء ( الله له أبناء بالأطنان ) ( God has Sons by the tons ) في التقاليد العبرية كلمة ( ابن الله ) لم تكن لتعني إلهها أو أن شخصا له وجود أزلي مع الأب ، لم تفسر أبدا بهذه الطريقة .

في الحقيقة داود سمي ( ابن الله المولود له ) وفي بعض الحالات تلاحظون أن كلمة ( الابن الوحيد ) لم تستخدم حرفيا في الكتاب المقدس مثلا عندما يأتي لقصة التضحية ويقول : ( خذ ابنك الوحيد اسحاق ) اسحاق لم يكن أبدا الابن الوحيد ، لأن اسماعيل كان هناك منذ ١٤ سنة . اذا حتى مصطلح ( الابن الوحيد ) لا يعني أحيانا الابن الوحيد الذي ولد لك لكن يعني المحبوب الأكثر ، شيء من العلاقة أو المحبة . ولكن لا يعني الألوهية أبدا .

٧ - بعض الناس قال إنه سمي ( God fathar ) أب الله أو ( أبا )

والتي هي مساواة صريحة ، لكن كما ترون في المراجع في كلا العهدين القديم والجديد ، هذا ينطبق أيضا على بشر آخرين ، ( messayah ) أو المختار ، المسيح بالعربية ، المسيح بالعبرية ، Annoited بالإنجليزية وهو أحد أختير من مكتب ، أو مثل عادة اختيار نبي ، أو اختار أناس أو ملوك أو غيره .

والمصطلح نفسه لا يعني إلهية ، فحتى سايرس سمي ( مسيح ) وفي بعض الحالات نجد أن مصطلح ( مسيح ) استخدم بالجمع ( Saviors مخلصون ) مثلا استخدم بالجمع في كتاب ( عويديا ) .

ومسألة ( المخلص ) مرة أخرى لا تعني الإلهية ، لأننا نعتقد أن كل الأنبياء كانوا مخلصين ، خلصوا أقوامهم من الضلام وقادوهم إلى النور ، بالإيمان بالله ، فهذا المعنى ، كل الأنبياء كانوا مخلصين ، ليس بالمعنى الذي أضيف متأخرا ؟ بالنجاة من خلال الدم والدفع عن ذنوب البشر .

١٠ - أنه سمي رب ( LORD ) وكلنا يعلم أن كلمة ( رب ) في حين أنها استخدمت في سياق معين لتعني ( الله ) ، فمرات كثيرة استخدمت في كتب اليهود لتعني ( معلم ) أو ( Rabbi ) حبر ، وإذا كنا سنأخذ كلمة ( رب ) كدليل على الألوهية ، فإن في بريطانيا منزل مليء بالآلهة ( The House of Lords ) بيت اللوردات .

١١ - إنه ممتلىء بالروح القدس ، وكما أشرت كذلك ، والتي تشابه ما قاله القرآن أنه هدي أو أيد بالروح القدس ، لكن نجد طبقا للإنجيل طبقا لمقدس : أنه حتى يوحنا المعمدان كان ممتلاً بالروح القدس في

رحم أمه ، ليس فقط بعد ولادته ، في رحم أمه .

القديس برنابا ، طبقا لكتاب أعمال الرسل The Book of Acts كان رجلا ممتلاً بالروح القدس، وليس أي من هذين ادعى أنهما إلهيان. البعض يقول إنه قال: ( كلماتي لن تذهب ) وهذه ليست لغة إنسان بل هي لغة الله، وشرحت باتصار بعض جوانب هذا النقل البارحة، بأنه في الحقيقة في السياق الذي قال فيه ذلك، ربما كان يشير إلى كلماته أو نبودته من أن أتباعه سيضطهدون Persecuted وأن المعبد سيهدم، وأن هذه النبوة لا بد أو تمنع أن تتحقق.

لكن على أية حال لنفترض جدلاً أنها لا تعني ذلك، سنرى بسرعة أدلة إضافية أن الكلمات التي تفوه بها عيسى هي كلمات الله أنزلت عليه، فعندما يقول مجازاً ( كلماتي ) فهو لا يعني كلماتي my invation، بل الكلمات التي تفوهت بها لكم كما أنزلت على من الله لن تذهب ، لأنها جاءت من الله ولم اخترعها Invented ، أنزلت إلى ، فالكلمات كما أتحدث بها، لكن الأصل الله ، وكلمات الله لن تذهب.

ثم يقولون توماس سماه ( ربي وإلهي). مرة أخرى هناك عدة أسئلة تثار هنا:

هل يمكن أن يقول توما ( ربي ) عيسى ، ولشدة مفاجأة رؤيته قال ( وإلهي ) خالق عيسى؟ لا نعلم تستطيع أن نستدل بها بشكل أو بآخر. أو حتى لو قصد ( ربي وإلهي ) كلام حرفي، وهذه لا تثبت الألوهية لماذا؟.

لأنه في الكتب ، في العهد القديم، مصطلح (God) إله، أحياناً يستخدم للإشارة إلى إنسان مجازياً، مثلاً في مزامير داود ٨٢ إنسان أشير إليه مجازياً كإله ، في سفر الخروج في بداية الإصحاح ٧ تتحدث عن موسى مرسلًا إلى فرعون ( كإلهه ) فحتى مصطلح الله كاملاً استخدم ماذا يعني هذا؟ لم يفسر أبداً أي مسيحي أو يهودي أو مسلم أن ذلك يعني أن موسى إله تسجد، لكن ما تعنيه حقا أنه ؛ مادمت تمثل الله، تتحدث عن الله، مجازياً، فإنك مثل إله فرعون، ولا تعني الإله الخالق لهذا الكون الذي نعيش فيه.

مرة أخرى المراجع في الكتاب المقدس أعطيت هناك ( يشير إلى النشرة ) الآ،

للتحرك إلى (2B) وهي آخر جزء في الصفحة الثانية، أريد القول إنه بالمقابل كنعني لتلك اللغة المجازية، والتي واضح أنها يمكن أن تقدم أكثر من معنى، نجد أن عيسى عليه السلام قال بوضوح تام ما يظهر أنه ليس إلهيا Devine وأظهر تبعيته لخالقه وخالق الكل.

مثلاً قال : إنه لا يفعل شيئاً من سلطانه ، وهذا ليست صفة إله وأنه لا يتحدث أي كلمة من

سلطانه، بل ما قال له الأب.

وأنه قال: ( أبي أعظم مني) وليس هناك أعظم من الله.



وأنه كان أغرى Tempted ، ولا معنى لأن يغري الشيطان خالقه، خالق السماوات والأرض، ويقول  
اركع لي واعطيك جزءا قليلا مما خلقتك أنت ، هذا لا معنى له ، فقط الإنسان ، الإنسان الكامل ولا غيره  
الذي يكن أن يكون موضوعا للإغراء.

- هو أنكر العلم بالغيب في مناسبات عديدة، ومن أهم الصفات لله العلم بالغيب.  
- عندما دعاه أحد: أيها المعلم الصالح، قال: لماذا تدعوني صالحا؟ الله وحده أو الأب هو الصالح.  
- هو موضع للتغير، يقول في الكتاب المقدس إنه نما بالحكمة والعلم، والله Immutabel لا يتغير،  
الله أزلي وعلمه كامل منذ البداية.

- أشار لنفسه كنبى، ولم يقل نبي وقديس وابن الله، لم يقل ذلك أشار لنفسه كنبى، والناس آمنوا به  
كنبي ، وقام بتمييز واضح بينه وبين الأب.

وبعد إيضاح هذه النقطة: دعوني أثير عددا من الموضوعات بسرعة في الدقيقتين الباقيتين.

١- بعض الناس يقول : ماذا عن معجزات عيسى عليه السلام هل هذه أعمال إنسان طبيعي؟

الإجابة لذلك سهلة جدا، على أسس القرآن ، عند أي إشارة لمعجزات عيسى عليه السلام يقول : ( ياذن الله) ورأينا سابقا في إجيل يوحنا أن عيسى نفسه يقول: أنا لا أعمل شيئا من سلطاني والذي يعني  
حتى المعجزات ليس من سلطاني، إنها قوة Power الله التي جعلتها تظهر من خلال يدي.

أعطيتكم قائمة، لكن لتقصير وقت العرض مادام لديكم جميع المراجع وضعت في القائمة ثماني  
معجزات مهمة غير عادية لعيسى عليه السلام ، كلها لها شئ من المقابل في العهد القديم لأنبياء آخرين،  
خصوصا إيليا وإليجا، بما فيها إحياء الموتى مرة أخرى، بما فيها الصعود أو الرفع إلى السماء.

الآن إذا كانت هذه أدلة على الألوهية، فكذلك أنبياء آخرين غير عيسى ينبغي أن يعدوا أيضا

كالهيين.

ثم بعض الناس يقول : الأشياء الأهم ليست المعجزات أو المزاعم عن عيسى، لكن رسالة النجاة  
the massege of salvation، وهذا يشير سؤالا خطيرا، لأن كل فكرة ال vicarias أو  
التضحية الفعلية ، مؤسسة على أنك تحتاج إلى تضحية كاملة infenent secrefis لأخذ ذنوب  
البشرية، وأن هناك إشكال موروث موجود بين رحمة الله وعدل الله، يتبع مفهوم التثليث ، والذي لألني  
سنة لم يستطيع أحد أن يقدم شرحا مقنعا ،وهي تصور أن عيسى إله كامل وإنسان كامل في نفس الوقت  
،وهي في فهمي المتواضع تناقض منطقي فليس هناك إنسان كامل ، إذا كان إلهيا، وليس هناك إلهي ،

إذا كان محدودا بالحدود الإنسانية . هذه تناقضات لا أريد أن أدور فيها ، لدي نقول ليس من مسلمين لكن من عدد من العلماء الإنجيليين الصادقين ، بأن هذه مستحيلات .

The myth of God ، حرره جون هيك باسم : اسطورة الإله المتجسد The classic volume ، يمكن تقديمه ، وهؤلاء مسيحيون مؤمنون ، مفكرون وأعضاء في الكنيسة ، وهذه ليست الحالة الوحيدة ، لدي عدد كبير من العلماء الإنجيليين الصادقين ، أناس داخل In with الكنيسة نفسها ، أو عدد من الكنائس ، الذين أثاروا أسئلة مهمة Serios حول هذه الفكرة من أن عيسى إنسان كامل وإله كامل ، وفكرة التضحية الكاملة .

لكن أخيرا البعض ربما يقول : اسمع ، أنتم المسلمون تؤمنون فقط بالأشياء العقلية والمنطقية ، لكن نحن نأخذ من ناحية أنه سر mystry ومن التجربة .

وأحب أن أميز هنا ، أن المسلمون يقبلون بأن هناك أسراراً عن الله ، لكن لو جاء أحد إلي وقال  $1 + 1 = 1$  وقال  $1 = 1$  وقال يجب أن تقبل هذا لأنه سر mystry فسأقول : لا ، هذه فكرة عملها البشر ، وإذا كان هؤلاء البشر يعلمون ما يتحدثون عنه فدعهم يشرحون لي ماذا تعني  $1 + 1 = 1$  ، هناك محاولات عديدة للشرح ، وسأكون سعيداً للرد عليها بأنه ليس أي منها له معنى ، في إطار فكرة التثليث كلها .

وأختم بالقول بأن الفرق الأساسي بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين - مرة أخرى - ليس ، المحبة ، والتعظيم ، والإيمان ، والاحترام للنبي الكريم عيسى عليه السلام ، إنها مسألة الألوهية ، والتي هي تجديف ضد الله أن يوصف أي مخلوق لله بذلك ، ونؤمن بأن عيسى مخلوق لله ، الإسلام يجعل نفسه ليس كمنافس أو عدو لعقائد الكنيسة ، أو عدو لعيسى ، حقيقة صديق ، كما أشار القرآن ومصحح ومنظم لعقيدة التوحيد الحققة الأزلية .

شكراً جزيلاً ، والسلام عليكم .

- تصفيق وتكبير -

مدير اللقاء : شكراً لكم لهدوئكم ، ، وقد نبهت للإخوة المقيمين أن صلاة المغرب قد حانت منذ ١٥ دقيقة ، فإذا أحببوا أن يذهبوا للصلاة ، فأستطيع أن أمدد وقت دكتور شروش مادام د . جمال أخذ دقيقة واحدة إضافية عن الوقت المسموح . فدكتور شروش لديه ٤١ دقيقة .

مرة أخرى أذكر الإخوة إذا رغبوا في الذهاب لصلاة المغرب والعودة

- د . شروش يقترح أن يذهبوا لدقيقة كاستراحة للصلاة فيسألهم المقدم عن رغبتهم فيجييبونه بأنهم صلوا -

فسنقوم بالاستمرار في المعلومات المضيئة لضيوفنا المتحدثين .

والآن نترك المجال للدكتور أنيس شروش للحديث عن نفس الموضوع :

- تصفيق -

د . شروش :

سلام عليكم جميعا . أحب أن أحييكم لكونكم مجموعة من الأصدقاء الكرماء ويجب أن أقول أنني ممتن جدا للسيد غزالي الذي نظم كل هذا الشيء ، كرمه لمس قلبي وكان لنا معه وقتا ممتعا ، وكذلك مع د . بدوي بعد ظهر هذا اليوم .

كان لدينا مناظرة بالتلفزيون لمدة ساعتين بحضور متحدثين بالإنجليزية ، فريق عمل وهم لا يعرفون شيئا مما قلنا ، لأننا عملناها بالعربية ، فكانت مناظرة ممتعة وساخنة ، أليس كذلك يا دكتور ؟ . - يجيب : أفترض ذلك -

أحب القول بأنني أعده يستحق الإشادة ، وأنا سعيد أن أحد ما عالم بما فيه الكفاية للتعامل مع هذه الموضوعات ، وكذلكك يجب أن أعترف بمحدودي .

أنا أقوم بهذه الملحوظات وهي ليست من وقتي .

والذي أريد أن أقوله لكم ، يجب أن أقول هذا ، لأنه سيساعدكم على تقدير موقفني ، لم أكن أبدا راغب في التعامل مع إخواني المسلمين ، مع أن جذوري العربية تعود إلى ما قبل ٥٠٠ سنة من جزيرة العرب الذين جاؤوا واستوطنوا في الناصرة ، ولهذا نسمى ( شروش ) من كلمة ( شرش ) والتي تعني وضع جذورك في الأسفل ، وفي الحقيقة ، الذي حدث كان أنني سمعت السيد ديدات في لندن ، وصدمت بالأداء المسيحي ، وأعتقد أن الله أقامني لأقف للعقيدة المسيحية وتقديم الحق الموجود فقط ، للأناجيل ، لصحة الكتاب المقدس لشخصية عيسى ..... الخ ،

فهذا كان فقط منذ أربع سنوات ، وبالطبع هو يقوم بذلك معظم حياته وكذا السيد ديدات .

فأنا مبتهج أنني أستطيع في أربع سنوات التعامل مع هذه المواضيع وألفت انتباهكم لها .

والآن إلى الحديث ، شكرا سيدي ؛

الله في أوقات مختلفة ويطرق متعددة تحدث في الماضي إلى الأب بالأنبياء وفي الحقيقة تكلم إلينا في

الأيام الأخيرة ، بابنه الذي اختاره مركزا لكل الأشياء والذي من خلاله كذلك خلق العالم ، الذي بمجده الوضاء ، والصورة التعبيرية لشخصه وحفظ كل شيء بكلمة قوته ، عندما بنفسه تحمل خطايانا ، جلس على يمين الجلالة الأعلى ، ليكون أفضل من الملائكة ، وأنه ورث وحصل أحسن من أسمائهم ، والذي قال للملائكة : أنت ابني اليوم ولدت begatten you لي ، أنا له الأب وهو لي الابن .  
لكن مرة أخرى عندما أحضر المولود الأول للعالم قال : ( لتعبده جميع ملائكة الله ) رسالة العبرانيين ١ : ٧-١ .

الليلة أريد أن أقول لكم أن الخلق والتاريخ تثبت وجود الله ، الأديان هي موضوعات الإنسان المهمة لمعرفة الله ، كذا الاجتماعيون والفلاسفة والمفكرون قالوا لنا .  
وأريد أن أسألكم سؤالا مهما هذا المساء ، كأناس أذكيا . هل ضاع الله عنك وعني لنجدة ؟ بالتأكيد لا .

لهذا هو الذي يهتم بنا ، نحن الضائعين المذنبين .  
أريد أن أدهش عقولكم بهذه الكلمات من الكتاب المقدس ! كورنثوس ٤ : ٣ - ٤ نقرأ [ ولكن إن كان إنجيلنا مكتوما فإنما هو مكتوم في الهالكين ، الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تعطى لهم إنارة مجد المسيح الذي هو صورة الله ] .  
إلهام الكتاب المقدس :

الكتاب المقدس هو الكتاب غير العادي الأعظم في العالم ، أعظم كثيرا من القرآن أو من أي كتاب ، فيه ٦٦ كتابا ، كتب خلال مدة ١٥٠٠ سنة بواسطة أكثر من أربعين شخصا ، بعضهم ، رعاة ، ملوك ، فلاسفة ، صيادون ، وآخرين أغنياء وفقراء ، كبار وصغار .

مع أنه يظهر نفسه ككتاب ملهم ، لأن الكاتب واحد : الروح القدس لله الحي .  
رسالة بطرس الثانية ١ : ٢٠ - ٢١ أعلن : { عالمين هذا أولا أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص ، لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس }  
نعلم أن الكتاب المقدس ملهم به ، لأنه أكملت النبوءات ، التي تفوه بها قبل الأحداث بقرون .  
وكان لها تأثير في واقع المجتمعات الإنسانية ، رجالا ونساء عندما يؤمنون ويطبقون ، لاحظوا : إيمان وتطبيق .

فوق ذلك ، دقة الكتاب المقدس محدث ، لكن لم يثبت هذا التحدي أبدا أيها الدكتور الحبيب .

دقته كانت مدعمة بالوثائق التاريخية وموجودات الآثار ، والمخطوطات القديمة .  
هناك ما يقرب ٢٥٠٠٠ ألف مخطوط للكتب ، متاحة لأي من يريد التحقق في متاحف العالم .  
كم نسخة من القرآن لدينا ، وما عمرها ، لماذا حرق عثمان كل النسخ إلا حفصة ، بعد سنة ٥٣ ما  
يسمى بدء الوحي .

codacs Alexandrenos ترجع إلى ٥٣٠ بعد الميلاد ، codacs of vatecanos ترجع  
إلى ٣٢٠ بعد الميلاد ، The did sea scrol لكامل العهد القديم تعود إلى ٢٥٠ قبل الميلاد .  
بعضكم يعلم جيدا كطلاب لهذه الجامعة العظيمة ، عن تلك الاكتشافات الرائعة عن ( يوقاريك ) قبل  
٣٠ سنة في سوريا ، و ( إبله ) قبل ١٥ سنة . كلاهما زادت إيماننا بالوثوقية الإنجيلية والإلهام الإلهي .  
عيسى ربنا نفسه زعم كمخلص لنا : [ السماوات والأرض تذهب ، لكن كلماتي تبقى إلى الأبد ] .  
اسمعوا إلى التحذير في نهاية الكتاب المقدس : [ لأنني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب  
المقدس ، إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب ، وإن كان أحد  
يحدف من أقول كتاب هذه النبوة يحدف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في  
هذا الكتاب ] .

الآن ، ( الإله الثلاثي الواحد The Trion God ) الله ، الذي أعيد التأكيد على أنه هناك إله  
واحد ، سواء كنت مسلما أو مسيحيا دعوني أعيد التأكيد على أنه هناك إله واحد فقط ، ومع أنه صعب  
لحدود عقلي وعقلي ، فالسر mysterios كما هو ، أن هذا الإله الثالوثي الواحد برغم كل مسلم ، وكافر  
، وشيوعي ، ومنكر وأيا ما يكون هو كذلك إله ثالوثي ، هذا ليس اكتشافا ، لكن هذا وحي الله نفسه ،  
بالطبيعة وبالكتاب المقدس .

دعوني أؤكد أنني بتواضع أطلب فهم هذا السر بالقدر الذي تفعله . وأعترف بمحدوديتي الشخصية .  
ومع ذلك دعونا ننظر إلى الأمثلة من الطبيعة ، والتي يعطينا الله فيها بعض الأدلة للتثليث ، لدينا  
العناصر ، كم هي ؟ جوامد ، غازات ، سوائل كل المادة تأتي من هذه الثلاثة ، الهواء الذي نتنفسه كذلك  
ثلاثة ؛ أوكسجين هيدروجين ، نيتروجين .

المادة عادة سائل ، لكن بالتجميد يصبح ثلجا ، وإذا غلي صار بخار أو غازا ونفس الشيء لكن ثلاثة  
أشكال .

أنظر إلى الشمس بعدها ٩٣ مليون ميل ، فيها كتلة ، حرارة وضوء . شمس واحدة ، ومع ذلك ثلاثة

أشكال .

الوقت يقسم إلى ماضي وحاضر ومستقبل .

الإنسان نفسه ، روح عقل وجسم ، حتى العائلة مكونة من أب وأم وأطفال .

سجل الكتاب المقدس للتثليث رائع جدا : من بداية أول ثلاثة آيات للكتاب المقدس ، التثليث موحى به لكن من يرى : أنظروا من فضلكم معي في الآية ١ ، إذا كان لديكم الكتاب المقدس وتقرأ : [ في البدء خلق الله السماوات والأرض ] هنا الله الخالق الأب السماوي ، رقم ٢ ، آية ٢ ، نجد الله الروح [ وروح الله يرف على وجه الماء ] ثم قيل لنا في آية ٣ : [ وقال الله ليكن النور فكان نور ] هنا في لغة العقل كلمات الله المتحدث بها ( كلام الله ) إذا أردت بعد قرون نسمع صدى هذا الحق في إنجيل يوحنا ١ : [ في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة لله ] والكلمة لشخص تأتي واضحة في الآية الثانية عندما قال [ هذا كان في البدء عند الله ] مرة أخرى نتحرك لوحي التثليث في نفس الإصحاح ، في التكوين [ وقال الله : لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ] والعرب يقولون إنها كلمة تعظيم ، والعبرية لغة العهد القديم ، والعبرية ليس فيها اسما للتعظيم magisty ، كما نفعل في العربية ، أحتكم لتقولوا لي هل كان الله يناقش خلق مخلوقاته مع نفسه ، بعبارة أخرى : هل كان يتحدث إلى نفسه كالرجل المجنون ؟ أم كان يتحدث إلى أحد آخر من داخل هذا الإله المتعالي ، في الحقيقة الشخصين الآخرين للتثليث .

أنظروا إلى الكتاب ، ( صورتنا ، شبهنا ) ثلاثة ، واضحة قطعية ، جمع ، لا يمكن الخطأ فيها .

نتحرك لآية ٢٧ : [ خلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم ] السر مازال ، كما نرى في جمع الثلاثة أعلاه والآن مفرد ، لماذا ؟ نعم ، إله واحد لاشك فيه ، لكن ثلاثة أشخاص تثليث مبارك .

في التكوين ٣ : ٢٢ هذا الحق يعطى ثانية عند يقول الرب الإله : [ هو ذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا بالحخير والشر ]

في سفر التكوين ١١ : ٧ أخبرنا ثانية بهذا السر ، عندما كان الرجال بينون برج بابل : [ هلم ننزل ونبيل هناك لسانهم ] قاله الله .

فهل الله يتحدث إلى نفسه مرة أخرى ، فلم يستخدم اسما مفردا [ هلم أنزل ] .

وفي مرأى إشعياء النبي ، الإصحاح السادس ، وفي آية ٣ دعوى الملائكة : [ قدوس قدوس قدوس

رب الجنود مجده ملء كل الأرض [1].

ولماذا الزوج المسلم يستخدم ٣ أوقات لطلاق زوجته قبل أن يكون قانونيا .

أيها المستمعون الأكارم هل يمكن أن تشرحوا لي لماذا كررت ( قدوس ) ثلاث مرات ، لماذا ليس مرتين أو أربعة أو أكثر .

هل الله الأب ، الروح القدس الكلمة تتضح ، بالإضافة آية ٨ تجعل التثليث أكثر وضوحا ؟ [1] ثم سمعت صوت السيد قائلا من أرسل رمن يذهب من أجلنا [ هل لا حظتم ( أرسل لأجلنا ) كثير منكم يعرف العربية ، العربية كفعل واسم مختلفة جدا عن اللغات الأخرى ، العهد القديم كتب بالعبرية فيها أفعال وأسماء مشابهة ، لدينا مفرد مثني وجمع الواحد ( أكل ) ، الإثنان ( أكلا ) ، ثلاثة فأكثر ( أكلوا ) لذلك في كل اللغات السامية الفعل تكرر أن تشير إلى واحد ، اثنان ، أو مليون ، لكن ليس في العربية أو العبرية .

( هافن إيشما ) لكن في التكوين ١ : ١ ( شمائيم ) جمع تعني السماوات . فهل ظهر لكم لماذا أوحى الله نفسه لموسى : [ أنا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ] الخروج ٣ : ٦ في كتاب العدد ٦ : ٢٤ - ٢٦ : الأوامر أعطيت لبركة بني هارون ، فلماذا تكون مباركة ثلاثية إذا كان الله واحد : [ الرب يباركك ويحرسك ، الرب يضيء وجهه عليك ويرحمك ، الرب يرفع وجهه عليك ويعطيك سلاما ] .

في العهد الجديد ، من قصة الكريسماس طبقا لدكتور لوقا ٢ : ١٣ نعترف على الإله الواحد الثلاثي مرة أخرى : [ المجد لله في الأعالي ] الأب فوق في الأعالي ، [ وعلى الأرض السلام ] طبقا لإشعيا ٩ : ٦ أحد أسماء عيسى ( أمير السلام ) والهدف الإعلان عن ولادة السلام لبيت لحم .  
ثالثا نرى روح الهناء ، أو روح مشيئة الله Good will تجاه الإنسان .

التثليث تكرر بقوة خلال المعمودية عيسى ، وبسرعة يأتي من الماء ، هو رأى السعادة تتناثر حوله Sparring ، والروح يصعد إليه مثل الحمامة Dove ثم صوت ، صوت الله في السماء ، الروح ممثل به الحمامة Dove ، وعيسى كابن لله ، الكلمة قال : انت ابني المحبوب الذي أرضاه .

ليس فقط في ميلاد عيسى وبداية رسالته His ministry ، لكن إلى النهاية ، التثليث عمل بوضوح في جبل طبرية ، هيئة المسيح على الجبل Transfiguration .

الله الروح رؤي كسحابة ، والله الأب أعلن بكلماته : هذا ابني المحبوب الذي أرضاه .

ما الذي يشرح تكرر الرقم ٣ إذا لم تشر إلى التثليث في هذه الأحداث ،

الرب عيسى قام بثلاثة معجزات في صيد السمك في المنصة Gallery هو أحياء ثلاثة أناس من الموت ، بنت وشاب وبالغ ، ثلاثة مرات بطرس يرفض ربه ، وبعد ذلك بطرس أعلن ٣ مرات حبه لربه .  
ثلاثة حواريين كانوا شهود لتنصيبه Transfiguration ، ثلاث سنوات رسالته لعالمنا .  
كان هو أحد ثلاثة صلبوا في ذلك اليوم ، واحد بسبب الذنب ، وواحد بالذنب ، وواحد هو نفسه لأجل الذنب . ثم بعث في اليوم الثالث .  
هل يمكن أن ترد إعلان الرب .

هل تقول الله أن الله تعالى ضلل المسلمين ومثلهم المسيحيين في هذا الموضوع ، أو أسوأ ، من كونه يكذب . دعوا الله ليكون إلهها ، ولا تقولوا له ماذا يمكن أو لا يمكن أن يفعل ، قل أو كن ، عيسى نفسه لم يقل أبدا كذبا ، أو يذنب ، خلال رسالته ، وأعلن بوضوح وجلاء كما في متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠ : ٦ : [١]  
دفع إلى كل سلطان في السماء والأرض ، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم - هو لم يأتي فقط لإسرائيل جميع الأمم - وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس [ علموهم ليحافظوا على كل الأشياء التي أمرتكم بها ، مع أنني معكم دائما ، حتى نهاية العمر ، هو ساوى نفسه في هذا الأمر المعمودي مع الله الأب والله الروح .

ملايين المسيحيين أخذوا هذا كشيء عظيم ، كثيرون يبدأون عبادتهم : [١ باسم الأب والابن والروح القدس ، إله واحد آمين ]

هل عيسى إله ؟

هل عيسى إلهي ؟

السؤال أمامنا خطير جدا ، هل عيسى إلهي أو هل عيسى إله ؟ دعوني أؤكد أنه إذا كان عيسى لم يولد ولادة غير طبيعية ، لكن بنفس الطريقة كالناس العاديين ، عاش كإنسان عادي ، مات كما نفعل كلنا ، ولم يرفع إلى السماء في اليوم الثالث ، فليس لدينا قضية للتحاكم سيرمي سريعا كدجل .

لكن السؤال الحقيقي أيها السيدات والسادة ، الضيوف والأصدقاء الجدد ، هل كان الله عيسى ؟  
دعوني أكرر ذلك : هل كان الله عيسى ؟

إذا قبلنا حقيقة أن الله تعالى يمكن أن يفعل أي شيء ، اضطرابكم يظهر ، فمن ناحية نزع أن الله يمكن أن يكون أي أحد لأنه ليس محدود القدرة ، ولكن في الناحية الأخرى نعطي الانطباع بأنه ليس



قادرا تماما ، عندما نرفضه ليصير إنسانا . وأسلم لكم أصدقائي الأعزاء ، أن الإنسان لا يمكن أبدا أن يكون إلها هذا تجديف !

لكن الله يصير إنسانا واسمه عيسى المسيح ، مخلصنا ، الرب والملك ، الذي يريد أن يكون مخلصك ، وربك وملكك ، ويوما ما ستفعل .

د . ستانلي جونز المسمى رسول الهند ، خدم هناك ٦٠ سنة ، شرح أنواع أديان العالم بهذا الاتجاه :

أولا - قال - الكلمة عمل كلمة ، الرب نزل نفسه ابتداء في كتاب مقدس .

النوع الثالث : الكلمة عمل جسدا ، لو كان البشر مكتبات فإن أفضل طريقة للاتصال بهم الكتاب ، ولو كان البشر دساتير وأنظمة سيتجاوزون أفضل مع مجموعة قوانين . لأننا بشر الله اختار أن يعمل الكلمة جسدا ، إنجيل يوحنا ١ : ١٤ قال : [ والكلمة صار جسدا ] .

ولننظر إلى التكوين ١٨ : ١ - ٣ : [ وظهر له الرب - لإبراهيم - عند بلوطات ممرا - قرب الخليل - وهو جالس في باب الخيمة ، وسجد إلى الأرض وقال : يا سيد إن كنت وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك ] آية ١٣ و ١٤ [ فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة قائلة أفيالحقيقة ألد وأنا قد شخت ، هل يستحيل على الرب شيء ، أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة ابن ] وبعد ذلك كما أن إبراهيم مدافع لسدوم ، ونعلم أنه كان يتكلم معهم كأحد الناس ، أنظروا إلى الآيات ٢٣ و ٤ و ٥ : [ وانصرف الرجال من هناك وذهبوا نحو سدوم ، وأما إبراهيم فكان لم يزل قائما أمام الرب ، فتقدم إبراهيم وقال أفتهلك البار مع الأثيم ، عسى أن يكون خمسون بارا في المدينة ، أفتهلك المكان ولا تصفح عنه من أجل الخمسين بارا الذين فيه ، حاشا لك أن تفعل مثل هذا الأمر أن تميت البار مع الأثيم فيكون البار كالأثيم ، حاشا لك ، أديان كل الأرض لا يصنع عدلا ] آخر آية في التكوين ١٨ تقول : [ في الظهور الإنساني للإله العظيم للكون ] وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع إبراهيم ورجع إبراهيم إلى مكانه [ هل تستطيع أن تقول لي : إذا كان الله تعالى لم يختر أن يحد نفسه للوقت والمكان الحيز والوجه ، فكيف ينصرف من حضور إبراهيم ؟ تقول : وذهب الرب في طريقه .

ماذا يمكن أن نقول عن ( ملكي صادق ) ، الذي هو حقيقة ظهور آخر لعيسى المسيح ، رسالة العبرانيين ٧ : [ لأن ملكي صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلي ، الذي استقبل إبراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه ، الذي قسم له إبراهيم عشرا من كل شيء ، المترجم أولا ملك البر ثم أيضا ملك ساليم أي ملك السلام ، لا أب بال أم بال نسب ، لا بداية أيام له ولا نهاية حياة ، بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى

كاهنا إلى الأبد [ آدم خلق إنسانا من تراب الأرض ، وكلنا تراب، لكن عيسى ولد بروح الله من كان أباه يا أصدقائي؟

ثلاثة رجال ظهورا لإبراهيم ، لكن ذهبوا جهة سدوم، والثالث كان معروفا كإله.  
هل لي بجدية ونظام وقوة أن أقدم لكم بعض الصفات الأساسية لله لتكتشفوا بأنفسكم أن في كل منهم عيسى وجد ويوضح منزلا نفسه - حقيقة - مانتوقع أن يكون الله عليه.  
هل نعترض على تفكيره؟

ربما هي مشكلة إخواني وإخوانتي المسلمين أنهم على الرغم من إعلاهم يوميا أربعين مرة ( الله أكبر) فهو ليس كبيرا بما فيه الكفاية للقيام بهذه المعجزات الباهرة .

إلى متى تجلعون الله بعيدا عنا، غير مهتم بنا، ودكتاتورا تجاهنا، نحن الذين خلقنا بصورته.  
في الماضي وجد عيسى، والآن أيها الأب عظمي مع نفسك بالعظمة التي كانت لدي معك قبل أن يكون العالم، أو قبل أن يبدأ العالم.

مرة أخرى في إنجيل يوحنا ٨ : ٥٦ - ٥٨ : { أبوكم إبراهيم - يتحدث إلى اليهود في القدس تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح، فقال له اليهود ليس لك خسمون سنة بعد، أفرايت إبراهيم، قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن }

لماذا ( أنا ) أيها الدكتور الحبيب؟ إذا قرأنا الخروج ٣ : ١٣-١٥ ستفهم أنه هو وحي الله بنفسه بالاسم:  
{فقال موسى لله ها أنا آتي إلى بني إسرائيل وأقول لهم : إله آبائكم أرسلني إليكم ، فإذا قالوا ما اسمه فماذا أقول لهم، فقال الله لموسى : أهية الذي أهيه الله.

وماذا عن نبوة ميخا ٢ : ٥ التي تقول لنا إن بيت لحم مكان مولد الملك المسيح، وتختتم بأنه { ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل} هل هذه أوصاف إنسان، أم - حقيقة - الله الذي جاء كإنسان لأنه يحبك ويحبنى.

متى بدأ العالم؟

أنقل من إنجيل يوحنا ١٧ : ٢٤ : [ لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم ] ولنلاحظ الآن المشهور جدا في يوحنا ١ : ١ - ٣ [ في البدء كان الكلمة مع الله ، وكان الكلمة الله ، هذا كان في البدء عن الله ، كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان ] والآن لتأكيد هذا الحق ، اسمعوا إلى حكمة سليمان في

الأمثال ٣٠ : ٤ - استعدوا للصدمة - : [ من صعد إلى السماوات ونزل ، من جمع الريح في حفتيه ، من صر المياه في ثوب ، من ثبت جميع أطراف الأرض ، ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت ] أين الإجابة أو ماهي الإجابة ؟ عيسى ربنا بعد عشرة قرون أعطانا الإجابة في يوحنا ٣ : ١٣ [ ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء ] فقط الله الذي يمكن أن يكون أبعاد ، وعيسى كان هذا الإله .

الآن في المستقبل صوت النبوة في إشعياء ٩ : ٦ : [ لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام ] أيها السيدات والسادة هذا هو إنسان الله الذي اسمه عيسى .

الكتاب المقدس قال إن عيسى المسيح هو نفسه بالأمس واليوم وإلى الأبد عنوان محجوز فقط لله ، وفي آخر كتاب للكتاب المقدس رؤيا يوحنا ١ : ٨ [ أنا الألف والياء ، البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القدر على كل شيء ] وفي آية ١٧ - ١٨ لنفس الإصحاح تنزيل حق ، إذا كانت قلوبكم مفتوحة فاسمعوا بحرص : [ فلما رأيته - يقول يوحنا - سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علي قائلا لا تخف أنا هو الأول والآخر ، والحى وكنت ميتا وها أنا حي إلى أبد الأبدين آمين ولي مفاتيح الهاوية والموت ] هل هذه الأسماء العجيبة والنبوءات تبدو أن هذا المولود بشكل فوق الطبيعي عيسى ، إنسان فقط ، أم حقا تجسد إلهي ؟

الله يعلم كل شيء ، الماضي ، عدد كبير منكم يا أصدقائي يعلم قصة المرأة السامرية الموجودة في يوحنا ٤ وأزواجها الخمسة لماذا اقتنعت بأنه هو مقاله لها المسيح : [ هلموا أنظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت أعمل هذا هو المسيح ] آمنوا أنه كان ، في الحاضر ، فليب وجد ناثانيل وقال له : وجدناه الذي كتب في شريعة موسى والأنبياء عيسى الناصري ، وعندما رأى عيسى ناثانيل أتيا إليه قال له : ها إسرائيلي لا هداية له ، ناثانيل قال له : كيف عرفتنى ؟ قال عيسى مجيبا : قبل أن يدعوك فيليب عندما كنت في النصر رثيتك . أجاب ناثانيل وقال له : أيها الحبر أنت ابن الله أنت ملك إسرائيل .

الله فقط هو الذي علم الغيب ، كيف رأى عيسى ناثانيل إن لم يكن إلها ؟ المستقبل : عيسى تنبأ بخيانتة وصلبه وموته وبعثه بالتفصيل الذي جعل تلاميذه لا يصدقونه مرة .

هو كذلك تنبأ بإنكار بطرس ، أكثر أتباعه المؤمنين ، وبدقة وصف تهديم القدس والمعبد في متى ٢٤ والتي حدثت بعد ٣٧ سنة ، بالإضافة إلى ذلك أخبر عن نهاية العالم ، اشرطه الدالة عليه ، والتي خبرت

في كنساس هنا وفي كل أنحاء العالم.

حتى ما نسميه معاناة الرب وعيسى تنبأ بموته للمؤمنين، وبعثه ومجيئه الثاني.

هل لأي أحد بضمير صاف ، ومصداقية عقلية، يعدل يقول بعد هذه الأدلة الواضحة أن عيسى ليس

أي شيء إلا إلها بجسد. الله معبود:

في إنجيل متى قيل لنا أن حكيمًا من الشرق جاء إلى بيت لحم يطلبه الذي يولد ملكًا، غريب أن يسموا

طفلاً ، ( ملك ) ، بدلا من اسمه الصحيح ( أمير ) .

نكتشف آية ١١ في متى ٢: { ورأوا الصبي مع مريم أمه فخرؤا وسجدوا له } هل لي أن أحثكم

للتعرف على أن الحكماء رجالا ونساء ، أولاداً وبناتاً مازالوا يعبدونه. أعطوه الذهب معرفين له كملك ،

مصداقية كما لحمل المضحي ، كالله ، ومذكرين لأنفسهم وله بموته ، حتى من به روح نجس ، Deymans

عرف وعبد عيسى ، مرقس ٥: ٦-٧ تقول جزء من القصة : <sup>١</sup> فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له ،

وصرخ بصوت عظيم وقال مالي ولك يا يسوع يا ابن العلي [ .

في لوقا ٢٠ : ٤١ - ٤٤ نجد عدة حقائق ، أهمها عبادة عيسى حتى من أعداءه <sup>١</sup> وقال له كيف

يقولون إن المسيح ابن داود ، وداود نفسه يقول في كتاب المزامير قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى

أضع أعداءك موطنًا لقدميك ، فإذا داود يدعو ربا - المسيح - فكيف يكون ابنه [ يا لها من حيرة .

طبقا للإصحاح التاسع لدى يوحنا ، عيسى شفا الشاب الذي ولد أعمى ونقرأ في الآيات ٣٥ - ٣٨ ،

القصة المدهشة <sup>١</sup> فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا فوجده وقال أتؤمن بابن الله ، أجاوب ذاك وقال من هو يا

سيد لأؤمن ، فقال له عيسى قد رأيتك والذي يتكلم معك هو هو ، فقال أؤمن ياسيد وعبدته [ - في

النسخة العربية وسجد له - .

دعوني أقدم لعقولكم وقلوبكم الطالبة أجزاء عن من هو عيسى طبقا لكولوسي ١ : ١٣ - ١٨ : <sup>١</sup>

الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته ، الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا ،

الذي هو صورة الله غير المنظور ، بكر كل خليقة فإنه فيه خلق الكل مافي السماوات وما على الأرض ،

مايرى وما لايرى ، سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين ، الكل به وله قد خلق [ .

الله كذلك ، قوي تماما ، من الذي في العالم له السلطة على الطبيعة والعناصر ؟ ستقولون بالطبع :

الله .

فأخبروني من فضلكم : من هو عيسى إذا ، وهو الذي حطم العاصفة فوق Gallery ، وماذا عن

مشيه على الماء ، موسى أمره الله ليفعل ذلك . عيسى لم يؤمر من قبل أي أحد ، فعله بنفسه ، ولذلك الصعود إلى السماء ، وفي ذلك الصعود إلى السماء ، تصرف إلهي في ختام رسالته وتكفيره ، الإصحاح ١ في أعمال الرسل .

إليشا أخذ في قطعة من نار تقول : نعم في الحقيقة صعد بقوته هو ، وما الذي حدث لمحمد ؟ مات كأبي واحد . القوة على الحياة ، في متى ٢١ : ١٨ - ١٩ نجد أن عيسى له القدرة على الشفاء<sup>١</sup> وفي الصبح إذ كان راجعا إلى المدينة جاع ، فنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم يجد شيئا إلا ورقا فقط ، فقال لها لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد فيبست التينة في الحال ] .  
الله يجب أن يكون له القوة لإعادة الحياة والموت كذلك .

#### القوة على الموت :

القصة المشهورة في إقامة لعازر توجد في يوحنا ١١ ، الجسد كان في القبر أربعة أيام ، وعيسى دعاه إلى الحياة ، وعيسى كذلك أقام بنتا عمرها ١٢ سنة بدون دعاء أو سؤال أبيه ، وولدا عمره ١٨ عاما بدون دعاء أو سؤال إلهه ، ولا تنسوا ما أعلن : [ أنا هو القيامة والحياة ] يوحنا ١١ : ٢٥ .  
القوة على الشيطان ومن تلبس بهم :

لوقا ٨ : ٢٦ - ٣٠ تقول لنا تجربة رائعة لعيسى في عالم الشياطين demonic world<sup>١</sup> وساروا إلى كورة الجديريين التي هي مقابل الجليل ، ولما خرج إلى الأرض رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل ، وكان لا يلبس ثوبا ولا يقوم في بيت بل في القبور ، فلما رأى يسوع صرخ وخر له وقال بصوت عظيم مالي ومالك يا يسوع يا ابن الله العلي ، أطلب منك أن لا تعذبني ، لأنه أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان ، لأنه منذ زمان طويل يخطفه ، وقد ربط بسلاسل وقيود محروسا ، وكان يقطع الربط ويساق من الشيطان إلى البراري فسأله يسوع ما اسمك ، فقال : لجون . لأن شياطين كثيرة دخلت فيه ] وأمرهم أن يذهبوا - كما تذكرون - إلى الخنازير .

#### القوة على المرض :

دعوة عيسى لا توازي في التاريخ قيل لنا : [ تعالوا إلي يا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم ] ونقرأ في متى ١٢ : ١٥ : [ وتبعه جموع كثيرة فشفاهم جميعا ] .

القدرة على المغفرة :

لنقرأ الإنجيل من مرقس ٢ : ٣ - ١٠ ، تذكروا ذلك من فضلكم ، محمد أمره الله ثلاث مرات ليطلب المغفرة لذنوبه ، هذا في القرآن .

عيسى لم يطلب أبدا المغفرة ، لكننا جميعا نفعل ، هو غفر لامرأة مذنبية ، واللص على الصليب ، والآن قصة المفلوج ، على الصليب هو قال [ أيها الأب أغفر لهم ] لكن لم يدع بالمغفرة لذنوبه .  
[ وجاءوا إليه مقدمين مفلوجا يحمله أربعة ، وإذا لم يقدر أن يقتربوا إليه من أجل الجمع كشفوا السقف حيث كان ، وبعدما نقبوه دلوا السرير الذي كان المفلوج مضطجعا عليه ، فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج يا بني مغفور لك خطاياك ، وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف ، من يقدر على أن يغفر خطايا إلا الله وحده ، فالوقت شعر يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا بأنفسهم ، فقال لهم لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم ، أيما أيسر أن يقال للمفلوج مغفور لك خطاياك ، أم أن يقال قم واحمل سريرك وامش ، ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا ، قال للمفلوج لك أقول قم واحمل سريرك وأذهب إلى بيتك ] - مرقس ٢ : ٣ - ١١ -

القدرة على الخلق :

هذا الحق لله ، معروف في عيسى عندما أطمع ٥٠٠٠ في لوقا ٩ : ١٠ - ١٧ من خمسة أرغفة وسمكتين ، وفي مناسبة أخري أطمع ٤٠٠٠ مرقس ٨ : ١ - ٩ من سبعة أرغفة وعدة سمكات ، وعندما غير الماء إلى خمر .

في يوحنا ٥ : ٢٠ تقول بوضوح [ ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق ، ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح ، هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية ] .

أصدقائي الأعزاء ، هل نستطيع بأمانة رد الوحي الحق ؟ إنجازات سيرة يسوع الناصري موثقة ومتواترة الأنبياء القدماء تنبأوا بمجيئه ، نبوءات أكملها ، أبانا السماوي أكد علاقته به كابنه ، أعماله المعجزة أكدت قوته .

الروح القدس وضع هذا الحق الذي قرره الرسل والعهد الجديد بقوة ، دعوني أؤكد أن حقيقة عيسى ، أناس الله كان كثيرون خلال التاريخ ، وبعضهم معنا هذه الأيام ، لكن هذا هو إنسان الله الحق فقط . ومع

ذلك نسأل سؤالاً مهماً ، لماذا جاء عيسى المسيح في البداية ؟

إذا كان هو نبي ، العالم لا يحتاج إلى زيادة أنبياء ، قسس ، كتب ، أو من يعملون معجزات .

إله السماء يعطينا الإجابة : ستسمونه عيسى لأنه يخلص قومه من ذنوبهم ، يؤمنهم : بالمناسبة لماذا يسميه القرآن ( عيسى ) والمسيحيون يسمونه ( يسوع ) أريدكم أن تشرحوا ذلك للمستمعين ، من أين جئتم بهذا الاسم ؟ .

عيسى المسيح جاء ليخلصك ويخلصني من الموت الأزلي في النار ، إلى الحياة الأزلية في الجنة ، جاء ليخلصنا من الظلام ويأتي بنا إلى النور ، ومن البغض إلى الحب ، هو نفسه وعد : [ أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة ، وليكون لهم أفضل ] يوحنا ١٠ : ١٠ .

اسمعوا إلى إعلائته [ لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك ] لوقا ١٩ : ١٠ .

كلمة ( هلك lost ) مثل المذنب ، مادامت كلمة الله قالت كلنا لنا ذنوب ، فكلنا صرنا موضوعاً لاهتمام الله ، عيسى جاء إلينا طالباً خصوصاً عندما نعلم أن قيمة الذنب الموت ، لكن هدية الله حياة أزلية خلال عيسى المسيح ربنا .

السر أوحى به عندما نسمع يوحنا المعمدان يقول عيسى : حمل الله الذي يأخذ خطأ العالم - بالإنفراد - ، الخطأ هو رفض الله ، أري وأشهد أنا هذا ابن الله ، كيف تسألون كيف نخلص بلاحقا ، بعبارة أخرى هو أخذ مكاننا .

آدم حارب في المعركة وخسر ولذلك كلنا مذنبون ، عيسى حارب في المعركة وانتصر لنكون أطفالاً لله أحرار ، مأساة الصليب تصبح فوزاً للمصلوب ، يا من تعرف الذنب نصبح مذنبين حتى نجرب المغفرة من الله التي أتاحتها الله لنا من خلال التوبة والإيمان .

لماذا أحضر اليهود القدماء التضحية بالدم إلى المعبد ، لماذا حشهم القرآن لأنه بدون إراقة دم ليس هناك إزالة للذنب .

أليس رائعاً ، الله جعل العمل الصالح كنتيجة للتجاة ، وليس لتحصيله . وأختم : لا تحتاج أن تذهب إلى مكة أو القدس أو فاراناس أو روما ، هي صغيرة أن تحوي جلال الله ، التطهير الاحتفالي يمكن أن يغسل الأوساخ ، لكن ليس قلباً مليئاً بالخطيئة . الله ليس مندهشاً ، بصيامك أو صلاتك أو صلواتي ، هذه تكراراً ترفع الصلاح الشخصي بدل التذلل والقداسة ، الله يحبك ويريد أن يخلصك بنعمته ، خلال إيمانك بالمخلص عيسى المسيح ، لكل العالم الله أعطى ابنه الوحيد ولك من يؤمن به لن يهلك لكن له الحياة

الأبدية.

شكرا وبارك الله في كل واحد منكم.

- تصفيق -

مدير اللقاء: شكرا مرة أخرى للاستماع والهدوء، ولعدم الرد - يصححه شروش : أو المقاطعة - أو المقاطعة ، شكرا، وأريد أن أذكر محدثينا مرة أخرى للبقاء في الموضوع وعدم الاستفزاز، بأي نوع من المناقشة التي تأتي بالمشاعر السيئة إلى قلوبنا، نريد أن نغادر هذه القاعة جميعا سعداء ، ونريد لقلوبنا أين الحق وتتبعه، كما يطلبه الجميع هنا هذه الليلة.

الآن سنعطي خمس دقائق لدكتور جمال بدوي للرد ثم خمس دقائق لدكتور - شروش .

د. جمال بدوي : بسم الله الرحمن الرحيم، في حدود الوقت لن أتوسع في الرد ولكني سأسردها بسرعة.

تشبيه التثليث بأشكال الماء الثلاثة، لا يمكن أن تحصل على ثلاثة أشكال للماء حتى تقسم ٣/١، والتثليث لا تقسم الأب والابن ولاروح القدس الواحد على ثلاثة آلهة.

٢- عندمات قيل كان الله ثم الروح، ثم الكلمة، هذا يعني أن الكلمة جاءت لاحقا فهي إذا ليست أزلية، وهي مخلوقة وليست إلها.

٣- في كل لغة نعرف اللغة الملكية عندما تصدر ملكة إنجلترا قراراً لا تقول أنا الملكة ، بل نحن الملكة وهذا أمر طبيعي في كل اللغات، إذا كان ملوك البشر يمكنهم استخدام اللغة الملكية ، فالله ، ملك الملوك يمكن أن يستخدم كل اللغات الملكية يشرح لنا التوكين ٢٣:٣ عندما قال الله ( الإنسان يكون مثل أحدنا )وفي مثل قصة برج بابل كأن الله يغار ويخاف من جنس الإنسان.

محاولة إثبات التثليث بالقول ثلاثة تلاميذ، ثلاثة من الناس أقيموا من الموت، مثل قول أحدهما : أستطيع أن أثبت لكم وجود ونبوءات مجيء هنري كيسنجر في الكتاب المقدس، أو مجيء يوم القيامة في ١٩٩٣.

هذه نماذج من نصوص الأدلة .

الآن السؤال هل الله ضلل الناس؟ ، الله لم يضل الناس أبداً لأن الله دائماً أنزل عقيدة الوحيد الحق،



ما الذي ضلل الإنسان؟ هم مسؤولوا الكنائس المتعددة الذين صمموا أفكارا لم يعلمها عيسى ، وتأثرت بالبيئة التي عاش فيها.

الآن هذا ليس من شرح مسلم، في الحقيقة هناك أدلة عديدة يمكن أن تجدوها بعضكم رأي هذا المقال في مجلة التايم ( من هو عيسى المسيح في ١٩٨٨ ) الطبيعة الإنسانية لعيسى وضعت النصارى في ازدواجية ، المسيح إله ، قاله قسيس ، هذا أمر لم يأت فقط من المسلمين أعتقد أن المسيحيين المتعلمين الذين لهم عقول مفتوحة عرفوا الأرضية الهشة التي أسست عليها التثليث والطبيعة الإلهية لعيسى.

د. شروش قال لنا إذا لم يكن عيسى قد ولد بإعجاز ومات وقام من الموت، سيكون أبعد كدجال ، هل هذا يعني أن الأنبياء قبله مثل إبراهيم كانوا دجالين لأنهم لم بهذه الدورة، هي معجزة أعطيت له فوق المعطيات التي أعطيت للأنبياء وأعطيت لعيسى عليه السلام.

د. شروش يسألنا ألا نفرض حدودا على الله فيما يريد فعله، إذا أراد أن يكون إنسانا فليكن، لكن بنفس الكلام هل تقول الله يمكن أن يكون إلهيا أو غير محبوب ، ستقول : لا، أقول لماذا لا، ألا يستطيع الله أن يكون ما يريد، أعتقد أن هناك حدودا وضعها الله وليس نحن لطبيعته الإلهية.

د. شروش يقول لنا ملكي صادق هو ظهور آخر لعيسى، هل هذا يعني أن عيسى ظهر في أماكن أخرى ، في أشكال أخرى ، وما فرق ذلك عن فكرة إعادة التجسد، أو إعادة الظهور لله في البوذية أو الهندوسية.

د. شروش يقول لنا إنه في ميخا ٢:٥ تنبأ بكلمة عيسى ، وجاش مكديويل وقع في نفس الخطأ، وأعيدكم إلى جون فنتون ( القديس متى ) وفيه قال: هذه نبوءة عن أحد يكون قائدا لإسرائيل، قائد مؤقت لإسرائيل، ولا علاقة له بعيسى، وولد في بيت لحم، وقال إن كاتب إنجيل متى خلط ذلك مع صموئيل الثاني ٢:٥ ، وهذا ليس مصدرا إسلاميا ، بل مصدر ديني مسيحي.

قيل لنا أيضا أن الوحيد الذي جاء من السماء هو الذي رفع إلى السماء لكن قيل لكم وهو موجود عندكم في الكتيب ، أن هناك مواقع عديدة في الكتاب المقدس تتحدث عن أنبياء يذهبون إلى السماء. قيل لنا إن عيسى غفر ، وهذه قوة الله، لكن دعونا نقول مرة أخرى ما قاله عيسى نفسه في يوحنا : أنا لا أفعل شيئا من عندي، وربما تكون من علم الغيب أن الذي أعطاه لعيسى ، غيب محدد، كما فعل للنبي محمدا أن ذلك الإنسان مغفور له.

د. شروش يقول لنا أيضا أن عيسى تنبأ بكل التفاصيل التي تحدث له دعونا نتذكر أن كتابة الأنجيل

كانت بعد الحدث، وجون فنتون في كتابه ( القديس متى ) قال إن القديس متى بالتحديد استحوذت عليه فكرة محاولة عمل ما يمكن أن نسميه أدلة النصوص ( prof text ) لمحاولة إظهار أن كل شيء حدث في حياة عيسى تتطابق مع نبوءات العهد القديم، والذي يظهر بعض الأسئلة حوله.

قصة صلب عيسى مليئة بالناقض في الأناجيل وأحيلكم إلى هارناك (تاريخ العقيدة) History of Dogma ٨٥/١ ، وفيها ناقش وفند، بسبب التناقضات التي لا يمكن الجمع بينها عن قصة عيسى، والتي - مرة أخرى - بعد الحدث ، وبعد فكرة موت وقيام الله من الموت، التي جاءت من الأفكار الدينية القديمة إلى المسيحية.

الآن لأختتم د. شروش يقول الله لا يريدك أن تصلي وتصوم لأن ذلك قد يولد الفخر ، وليس أبعد من الحق من ذلك من وجه فهم الإسلام، لأن الصلاة تعني الركوع تتذلل وتضع رأسك على الأرض. السؤال مرة أخرى من هو عيسى؟ مثل ما قال القرآن : عبد الله ورسوله إلى الإنسان. - تصفيق -

مدير اللقاء: الآن خمس دقائق مع د. أنيس شروش.

د. أنيس شروش: عيسى قام عمليا بإثبات أن له قوة إلهية وتحدث كإله متجسد ، قام بعدد من المعجزات دون سؤال الإذن من الله كما يدعي القرآن وفي نهاية رسالته قال بوضوح ما قاله في متى ٢٨:١٨ ( دفع إلى كل سلطان ) وفي يوحنا ١٧:١-٣ { تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الأب قد أتت الساعة، مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضا إذا أعطيته سلطانا على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلته }

الحق الصعب كثيرا فهمه على المسلمين وحتى المسيحيين أن يفهموه كاملا أو أن لا يفهموه كاملا أبدا ، هو سر التجسد ، وعندما يؤمن أحد بالله الغموض يتلاشى لذلك عيسى - استمعوا بعناية - إنسان كامل وإله كامل في نفس الوقت نفسه النص التالي من الإنجيل طبقا للدكتور - لوقا يبين عمليا كيف أن عيسى الإنسان قام بالمعجزات بدون طلب أبيه أو طلب إذنه ياسيدي .

لوقا ٥: يقول لنا إنه أبرأ الأكمة، بدون إذن الله الخادم السنطوري وابن الأرملة والمغفرة للمرأة المذنبه بدون إذن الله في الإصحاح ٨: منع الرياح والأمواج بدون إذن الله، استمعوا له وأطاعوه في لوقا ٨:٢٦ الرجل الذي به شياطين كذلك شفي من عيسى نفسه ، وما فعله الله فعله عيسى ، عيسى إله ، هو الوحيد له سلطان على إرسال التلاميذ لشفاء المرضى ، وكذلك لإخراج الأرواح الشيطانية من الناس الذين يدعون

بينهم ، وهو كذلك في الإصحاح ٨ شفا بنتا وأعطى سلطانا لتلاميذه ليتموا العمل الذي يقوم به .  
الآن ، إذا كان أحد له علم بمصطلح ( إنجيل Gospel ) طبقا للقرآن فقد يتساءل لماذا لم تجمع  
الكلمة أبدا في القرآن . كل فرد عنده معرفة يعلم أنه في وقت محمد قانون الكتاب المقدس كان مؤسسا ،  
و٦٦ كتابا يحويها كانت حية .

لذا نسأل لماذا يتحدث محمد عن الأنجيل Gospels مادام هناك أربعة منها متى ومرقس ولوقا  
ويوحنا ، الأبحاث الجادة كشفت السر ، واستعدوا للمفاجأة ، السيدات والسادة ، إنها سعادتي الغامرة أن  
أعلن لكم هذا المساء أن وثائق عربية تاريخية اكتشفت أن ورقة بن نوفل خال أول زوجة لمحمد ؛ خديجة أنه  
بالفعل ترجم ماسمي بإنجيل متى من العبرية إلى العربية ، الآن نعلم أن هذا الإنجيل لا يتضمن ألوهية  
عيسى ، ولا تثليث الله لأنه كتب من يهودي غير مؤمن ولدينا نصوص في القرآن وكتب أخرى معاصرة  
تشرح لكم لماذا محمد تحدث فقط عن إنجيل عيسى بدلا من أنجيل عيسى ، لسوء الحظ هي مدى محدود .  
لكن لدينا نقول كافية هنا وهناك لنعرف أن مثل هذا الكتاب كان موجودا ، وجاء إلى علم محمد  
عندما كان يعد القرآن في مدة ٢٣ سنة . صحيح بخاري ٢٩٨/١ ، صحيح مسلم ٧٨ / ١ - ٧٩ تقرر  
وجود هذا الإنجيل ، ورقة بن نوفل كان أول رجل حكيم رآته خديجة للاستشارة عندما بدأ محمد يذكر لها  
ميله للانتحار أمام بصر جبريل .

طبقا للسيرة الحلبية ١ / ١٥٥ و ٣٦٣ والسيرة المكية ١ / ١٢٣ ورقة - استعدوا للمفاجأة - كان حقيقة  
داعية نسطوريا مسيحيا ، من الذي دفع محمد إلى الزواج من خديجة ياسيدي ، وقام باحتفال الزواج  
ياسيدي ، أنت تعلم الآن إنه ليس إلا ورقة ، في الحقيقة الزواج مفردا ، حتى موت خديجة عرفته كزواج  
مسيحي ، محمد كان يزور بانتظام ورقة - يضحك الجمهور - هذا صحيح ، الداعية العجوز طبقا لابن  
هشام ١ / ١٧٤ قضى شهرا كاملا سنويا مع محمد في غار حراء حتى مات ورقة ، الداعية تلمذ وعلم  
محمد مباشرة Tuter لعدة سنوات رجاء أن يكون هذا الشاب الواعد سيقلل احتقار العرب في عيون  
اليهود ، لأن العرب ليس لهم نبي مساو لأنبياء اليهود .

ماذا نفترض أن محمداً يعلم بين ٢٥ إلى أن كان ٤٠ ، لمدة ١٥ سنة كان مشغولا بإعداد نفسه سريرا

ويهدوء ، لثلاث وعشرين سنة من القيادة العامة Public leadetship

أخيرا كلمة إنجيل Gospel في السياق المسيحي لم تصف أبدا كتابا كما يحلم المسلمون لكن البشارة  
تب وآمن بالبشارة التي أعطانا إليها خلال عيسى المسيح ، نحن لسنا متعطشين إلى أن نجد جسورا بين  
المسلمين والمسيحيين ، لكن حاجتنا إلى جسور بيننا وبين الله ، المذنب يمكن تخليصه الغريب يمكن أن

يكون ابنا ، أجنبي يمكن أن يكون جزء من عائلة من خلال عيسى المسيح . شكرا وبارك الله فيكم .

- شروش يطلب سؤالا مكتوبا بحجة أن البعض قد يكون خجلا -

مدير اللقاء : هل هدأتم من فضلكم ، سنبدأ فترة الأسئلة والأجوبة ، وقد طلب مني أحد المتحدثين إذا كان أحدكم خجلا من المجيء إلى المايكروفون ، فأكتب سؤالك وأرسله لنا ، وسيعتمد وصولنا إلى ذلك السؤال على الوقت وعلى مدى صبرك وحدود الوقت المعطى لنا من الإدارة ومتى تغادر المكان ، سنحاول تقدير الأسئلة قدر الإمكان ، لكن قبل أن نبدأ فترة الأسئلة والأجوبة لا أريد نهاية اجتماعنا أن يخرج من اليد ، وطلبت من محدثينا أن يبقوا في الموضوع ، وأريد أن أذكر د . أنيس شروش خصوصا للبقاء في الموضوع ، وأن لا يكون مستغفزا ، وأن لا يلقي أشياء على الجمهور أو على د . جمال ، حتى لا تسخن وتخرج عن اليد ، ثم يعود ويلومني .

- د . جمال يعلق بوصف شروش أو ما يتحدث به كالبالون -

مدير اللقاء - مكملا - الآن د . جمال متحمس - يضحك شروش ويقول جميل ! - لا نريد أن نكون متأثرين ، لكن أهدأوا من فضلكم ، ود . أنيس من فضلك أطلب منك البقاء في الموضوع و من فضلك لا تستخدم أسلوب إطلاق الرصاص ، اضرب واجري - يضحك شروش -  
الآن نقدر السؤال الأول ، ومن فضلكم حاولوا جعل الأسئلة واحدا للدكتور أنيس وواحدا للدكتور جمال بهذا النظام ، د . أنيس سيكون متعبا جدا إذا كان كلكم سيسأله - تعليقات غير واضحة - هو متعب الآن ، من فضلك اجعل سؤالك محدودا وواضحا ، في الموضوع ، ولا تعليقات شخصية .

سائل : د . شروش ، كلنا يعلم أن عنصر الإنسان خلق من ذكر وأنثى ، لماذا يختار الله ابنا لمغفرة ذنوب كل الذكور والإناث لماذا لم يختر بنتا لمغفرة ذنوب الإناث إذا كان عادلا طبقا لما قاله ؟  
د . شروش: لا أعلم - ضحك الجمهور وتصفيق -

د . جمال : تعليقي المختصر على ذلك أن هذا مثال تقليدي لخطورة أخذ التصورات Images لله .  
إذا قمت بتصوير عن الله كرجل ، سيقول أحد ما لماذا ليس امرأة إذا أخذته قوقازيا ، سيقول أحد لماذا لا يكون أسوداً أو أبيض . أفضل طريق لمنع الإشكال ، الله ليس له أي صورة Image وهذا مذكور في القرآن والعهد القديم كليهما .  
- الجمهور يكبر ويصفق -

مدير اللقاء : من فضلكم الهدوء . السؤال التالي ، هل هذا للدكتور جمال - مخاطبا الواقف في الطابور فيقول : لا - هل أحد لديه سؤال لدكتور جمال، أعطها من فضلك مجالا.

سائلة : شكرا لتقديمك الممتاز ، قمت بعمل جيد.

سمعت معظم نقاطك من قبل في محاضرتك مع د. برنز تحت عنوان عيسى إنسان أسطورة أم حقيقة ، وكمسيحية مع الكتاب المقدس لدي إجابات واحدة منها، قد لا تكون صحيحة ، وأحب أن استعرضها معك نقطة نقطة لكن هذا ليس عدلا مع العدد الكبير خلفي، دعني أعطي ملحوظة مختصرة عن ملحوظاتك الافتتاحية ، ثم سأختار نقطة واحدة.

أولا ذكرت عدم حساسية وجهل المسيحيين بل قذف المسيحيين ، ونشعر بأسى ، وأكثرنا يشعر بأسى تجاه ذلك ، لكن لنكن عادلين نحن نشعر بالألم أيضا عندما نقول الكتاب المقدس حرف، وسمعت السيد ديدات والسيد بوكاس يقومان بما لا يصدق من الافتراء ضد الكتاب المقدس، فهناك أخطاء ، فنحتاج إلى أن يوثق بعدل النقاط ولمن أراد أن يصدق أو يرفض تلك النقطة فله ذلك. فقد كان في الجانبين.

- مدير اللقاء : شكرا -

دعني أختار نقطة واحدة لأسأله عنها من فضلك . قلت عيسى قال أنا الطريق والحق والحياة، وأن أي نبي لله يمكن أن يقول ذلك ، إجابتي على ذلك أن عيسى لم يقل : لدي الحق، أعرف الطريق، أستطيع أن أريكم الحياة، تأتي من الله، أنا نبي أستطيع أن أريكم إياها، لا هو قال: أنا الطريق، أنا الحق ، أنا الحق. فهل تستطيع أن تسمي لي أي نبي آخر قال ذلك، وإذا كان عيسى هو نبي الإسلام كما تزعم فكيف يصف نفسه بأحد أوصاف الله في أسماء التسعة وتسعين ويقول : أنا الحق؟

د. جمال بدوي : أولا النقطة التي ذكرت مبكرا أريد أن أوضحها مرة أخرى عن التقدير الموجه إلى عيسى عليه السلام في الجانب الإسلامي، قلت ليس مسلما يمكن أن يكون مسلما حقا عندما يفتري هجوما على عيسى عليه السلام، كما سمعنا البارحة ضد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لكن عندما يأتي إلى تقويم الكتب بموضوعية فليس هناك سبب أن لا يقوم المسلم بالتعبير عن وجهة نظره لكن بأدب كذلك.

وكما أشرت مبكرا لا مسلم يفهم سيقول إن الكتاب المقدس من الغلاف إلى الغلاف كله باطل، كل ما نقول ، مع الاحترام الكامل لحقك للإيمان بالكتاب الحق لديك، وبالإيمان بما تريدن ، من موقفنا كمسلمين نعتقد أن الكتاب الوحيد المحفوظ من التحريف كلمة الله ( القرآن ) وهو الذي لنا ١٠٠٪ موثق ،

ولذلك طبقا للكتاب ، القرآن نفسه قال إنه المقياس الذي نحكم به على أي جزء من الكتاب المقدس ومطابقته للرسالة الإلهية الأخيرة ، وما هو الذي أضافه الإنسان.

إذا قام أناس آخرون كما قلت بملحوظات عن الكتاب المقدس فبالطبع أنا هنا لا قف لأدافع عن أي أحد، أنا أتحدث هنا موضحا موقفي، وإذا كنت قمت بأي هجوم افتراضي فبالطبع قولتي لي عنه، لكن يكون لدينا احترام وكذلك أيضا صراحة، ولكن أيضا هذا ليس من نوع الافتراء الذي سمعناه البارحة - تريد الحديث -

دعيني أكمل الإجابة، بالنسبة لسؤالك عن ( الطريق الحق والحياة ) ، هل لا بد أن يقول كل نبي نفس الكلمات ضرورة، في القرآن نجد أنبياء استخدموا مقالات مختلفة ، لكنها تدل على نفس الشيء لذلك ببساطة قلت جوهر كلمة ( أنا الطريق والحق والحياة ) فعلا لغة مجازية Alegorical تدل على فكرة أن الأنبياء يتحدثون عن الله، ولذا لا صلة لها بالإلهية، هي ببساطة أنه يمثل الله ومرة أخرى لأختتم، هذه ليست وجهة نظري الشخصية، لأنك حقيقة لو رجعت إلى علماء مشهورين جدا مثل جون هيك، عندما قال عن فكرة اللغة المجازية التي استخدمت قال:

إن كتاب العهد الجديد ليسو رواة فقط بل شراح للمسيح لنا ، وقال: نوع اللغة التي استخدموها أنها ببساطة تعبير بطريقة شعرية في التعبير عن أهمية عيسى لنا، وهذا عالم دولي مشهور ي هذا فلم أقل انظروا إلى الكلمات هل زعم أي نبي ذلك، لكن في الواقع كل نبي يمثل الطريق، الحق والحياة، وهذه من اللغة المجازية. Aleg التي نجدها شائعة في العهد الجديد.

مدير اللقاء: شكرا دقيقتان للدكتور شروش للرد.

د. شروش : شكرا ، أنا فعلا لن أقوم بالرد، لكن سأستغل الوقت لشيء آخر.

- الجمهور يبدي اعتراضه -

مدير اللقاء: آسف د. شروش ابق في الموضوع، إذا لم يكن لديك رد على ذلك سأعطيك وقتا للحديث.

د. شروش : لا رد عندي.

مدير اللقاء: - لشروش - لديك سؤال؟ هل تريد أخذ سؤال من القاعة؟

د. شروش: نعم هو كذلك. - سؤال مكتوب -

مدير اللقاء: لك ثلاث دقائق ليس دقيقتين.

د. شروش : هذا ما لدي، هذا السؤال : هل هناك أي نبوءات عن محمد في الكتاب المقدس، هل

تشرح التثنية ١٨:١٨؟

أريد أن أقول إذا كان هناك مسلم في العالم يمكنه يربني كلمة ( محمد ) في الكتاب المقدس فسأكون مسلما، هو لم يشر إليه مرة واحدة ، هم استنتجوا من كلمة paracletes ( البارقليط ) وهي كلمة يونانية، وليست كلمة عربية وتعني الروح القدس ، الروح القدس الذي وعد به عيسى ، والذي جاء في أيام بنتكوس، وكذلك أحلنا إلى شئ آخر والذي تعومل معها من جوانب عدة ، هي كذلك من أخرج لكم نبيا مثلك من اخوتهم ، وأضع كلماتي في فمه، وسيتحدث إليهم جميعا بأمرى، هذا من التثنية ١٨:١٨، وأقرأ من يوحنا ٦: ١٤-١٥ ( فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم ) مرة أخرى في أعمال الرسل ٣: ١٨ ، ٢٢-٢٣ نجد أن بطرس قائد المجموعة الجديدة المسماة ( مسيحيين ) يعلن نفس الحق.

( وأما الله فما سبق وأنبا به بأفواه جميع أنبيائه أن يتألم المسيح قد قمه هكذا )

( فإن موسى قال للأبأء إن نبيا مثلي سيقم لكم الرب إلهكم من إخوتكم ، له تسمعون في كل ما يكلمكم، ويكون أن كل نفس لا تسمع ذلك النبي تباد من الشعب ) بطرس أعلن أن هذا الإكمال لعيسى المسيح نفسه.

هناك نصوص أخرى أريد أن أقول أن د. بدوي، سمعت بعض أشرطته ، يذكره فيها من أجزاء متفرقة من الكتاب المقدس، ولكن أتحدى أي أحد أن يربني أنها تشير إلى محمد عندما ينظر إليها من خلال سياق الكتب المقدسة، وليس خارج السياق وهو المعتاد بين أصدقائنا المسلمين.

أريد أن أقول لكم بكل إخلاص، عيسى أعلن : لن يكون هناك أنبياء بعده قال سيكون هناك أنبياء كذبة ، لكن لم يقل أبدا أن أي أحد بعده ، وبأمانة أو بالقدر الذي لا تؤمن بعيسى ابنا لله، أنا لم أو من أبدا أن محمد نبي الله كذلك ، فما المشكلة، تؤمن بما تستطيع أن تؤمن به. شكرا.

مدير اللقاء : أريد أن أعتذر للدكتور شروش فلم أفهم مقصده ، له الحق أن يأخذ سؤالا من الأسئلة المكتوبة، لكن أرجوه أن يخبرني بمقصده . فأنا آسف . الآن دقيقتان للرد للدكتور جمال بدوي ثم نعود للأسئلة.

د. جمال بدوي : القول أرني اسم محمد في الكتاب المقدس لإظهار أنه حقا تنبئ به، السؤال يعود مرة أخرى ، أرني كلمة عيسى تظهر في العهد القديم لإظهار أنه آت، لا يوجد، الفكرة ليست ذكرا لأسماء ،

الفكرة هي وضوح الصورة الجانبية التي ترى أن عيسى حقا آت، ومحمد حقا آت.

ثانيا: عندما قال الكتاب المقدس ( من إخوتهم ) في التثنية ١٨: ١٨ ، موسى كان يخاطب الإسرائيليين قبل موته، كل الإسرائيليين كانوا هناك لذا لا يمكن أن نفسر (إخوتهم) من بين الإسرائيليين، وأقرب الإخوة للإسرائيليين، الأقرب لأنهم ليسوا الوحيدين، الأقرب هم الذين وعدوا ببركة الله طبقا لسفر التكوين هم الإسماعيليون، وقال ( من اخوتكم ) ثم قال ( نبيا مثلي ) ولا ينسجم أبدا أن يقال أن ذلك عيسى ، كما أخطأ بولس تفسير ذلك ، لأن عيسى يعتقد فيه أنه نبي قديس، وإله متجسد في الوقت نفسه، بينما موسى ومحمد أنبياء وليسوا شيئا غيره، فمن هو الذي مثل موسى عيسى أو محمد عليهم السلام جميعا.

في كتيبتي الصغير، وأرجو أن يعطي إخوتي المسلمون الفرصة لأصدقائنا غير المسلمين ، الكتاب اسمه ( محمد في الكتاب المقدس ) Mohammad in the Bible وهناك صفحة واحدة تعطي ١٠ فروقات بين الأنبياء الثلاثة والتي تظهر بجلاء أن المعنى بذلك ليس من يعتقد فيه أنه إله متسجد، لكن نبي آخر مثل موسى والذي جاء تشريعه كاملا مثل موسى، وذلك هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام. وهذا ليس فقط الموضع الوحيد في الكتاب المقدس، نجد في التثنية ٣٣ عندما يتكلم عن مجيئ الرب من سيناء، عن موسى، جبل سعير في فلسطين، يشير احتمالا إلى عيسى، ويتلأأ من جبال فاران ، جبل فاران طبقا لسفر التكوين هو المكان الذي عاش فيه إسماعيل وأمه، وهذا بلا خلاف معروف في مكة التي بنيت فيها الكعبة ، وبئر زمزم تدفق تحت قدمي الرضيع إسماعيل عندما كان قريبا من الموت بسبب العطش .

في إشعيا ٢١: ١٣-١٧ لمن يعرف التاريخ الإسلامي، يتحدث عن أهل تيمان قرب المدينة يستقبلون الذي جاءوا إليهم لاجئين بسبب الاضطهاد وفي خلال سنة أطفال قيثار ، وهم طبقا للكتاب المقدس أطفال إسماعيل يعني العرب سوف يهزمون ، وذلك كان في معركة بدر، وفيها هزموا. عيسى يا د. شروش لم يقل لن يكون هناك أنبياء بعدي وأرتي أين قال ذلك؟ ، هو قال : احذورا ، سيكون هناك أنبياء كذبة بعدي التلاميذ سألوه : كيف تعرفهم ؛ قال : من ثمارهم تعرفونهم. لو كان يعني أنه لا نبي بعده ، فإنه لن يعطي مقياسا للتمييز بين النبي الحق والنبي الكاذب.

وثمار الإسلام قطعا لا خلاف فيها، من الشرك إلى الوحيد من قتل البنات أحياء، إلى احترام حياة كل الإنسان ، وكل الأشياء الأخرى لو درسنا الإسلام بعدل سنرى تلك الثمار، لكن كما نقلت من الأنجيل



مبكراً نور القرآن لم يصل إلى بعض العقول والقلوب.

بتكبير وتصفيق -

مدير اللقاء : جاء إلى علمي من إدارة البرنامج لإعطاء الفرصة لغير المسلمين للسؤال وبعضهم في صف الانتظار، فمن فضلهم المجيء إلى الأمام وسؤال أسئلتهم. من فضلكم قدروهم وأعطوهم الفرصة ليسألوا لأنهم من الواضح أنكم أكثر منهم.

سائلة: أعتقد أن كل أحد ينبغي أن يكون له فرصة ليسأل، لكن مادمت لا أبدو مسئلة سأذهب أولاً، ما أريد أن أسأله هو سؤال موجه إلى د. شروش ود. بدوي كليهما لا تعليق لكن سؤال حقيقي، المسيحيون والمسلمون كلاهم يؤمن بالجنة نعم؟ نعم لكل منكما سؤال مختلف لكن. د. بدوي لأقل حتى ما أعرفه عن الإسلام وعن المسيحية، إذا آمنت بألوهية المسيح، ألن يمكنني الدخول إلى الجنة؟ أو د. شروش : إذا أنت بالإسلام ورفضت ألوهية المسيح هل سأدخل الجنة؟ السؤال بالنسبة لي ليس هل الإسلام صحيح أو المسيحية صحيحة لكن ماهو الحق؟ حسناً، لا أعرف أن أعبر أحسن من ذلك.

مدير اللقاء: شكراً أيها الأخت ، أعتقد أنه واضح جداً، وأعتقد أنه سؤال جيد، أي المتحدثين تريدان أن يجب أولاً؟

- يضحك الجمهور - وتعليقات مختلفة وتقول السائلة: لا يهم أي واحد،

جمال : نبحث عن الوسيم

د. شروش: لا تنس أنني أسن منك ، فلي الأولوية عليك، بعضكم قد لا يعلم أنني متزوج منذ ٣٢ سنة وهذا شهر واحد، ولدينا أربعة أطفال، أكبر أولادنا متزوج وله ابن ، في الحقيقة أول ابنا أنا أسمه ( سلام).

الآن إلى السيدة ، أريد أن أقول لك وكل احترام سأقول : انني أعتذر من قلبي لأولئك الذين فهموا محاضرتي خطأ سواء عن محمد أو القرآن البارحة كقذف ، ليس في قصدي أن أشتم أي أحد من أي دين هذه أبحاث ثابتة ، من فضلكم افهموا ذلك .

بالنسبة للسؤال الذي قدمته سيدتنا ، أريد أن أقول لك أنك حرة ، الله خلقك حرة ، عندما تتحدث عن صورة الله تعني أن لديك القوة للاختيار لله ، أو رفض الله ، لديك القوة والإرادة لعمل ما تحب في هذا المثال ليس بالضرورة ماديا ، الروحية والعقلية ، الآن بالنسبة للأسئلة عن المحاضرة ، أريد أن أقول بوضوح لكل منكم : كلمة الله قال : ( أنا الطريق ، والحق والحياة ) عن عيسى المسيح ، لا أحد ،

وسأكرر ذلك مرات ، لا أحد ، لا أحد يأتي إلى الأب إلا مني . في أيام بنتكوس ، بطرس دعا الحشود وقال لهم : ( لا نجاة لهم وأي آخر لأجل أنه لا اسم تحت السماء أعطي بين الناس إلا الذي مني ينجو ) النجاة بالإيمان بهداية الله ، عيسى المسيح ، هو لو يأت للمسلمين ، لم يكن هناك مسلما حينذاك هو لم يأت للمسيحيين ، لم يكن هناك مسيحيون في ذلك الوقت ، هو جاء لليهود ؟ نعم ( هو جاء لقومه وقومه لم يقبلوه ) لكن إليهم ، إلى كل أحد يقبله ، يعطيهم قوة وسلطانا ليكونوا أطفال الله ، حتى لأولئك الذين يؤمنون باسمه ، بعبارة أخرى أي أحد يؤمن بعيسى المسيح كمخلص للعالم ، الذي مات على الصليب لتخليصك ودفعت كامل الدفعة لأخطائك كطفل لله ، أنا لا أدعوكم لتكونوا مسيحيين ، لدينا عدد كبير منهم بالاسم ، مثل هذا الدكتور الذي يذكره لي ، لدينا الكثير من المسيحيين الذين ينكرون التثليث ، ماذا تسميهم ؟ ينكرون الله ، ماذا تسميهم ؟ لكنهم أسماء . أدعوكم أن تتابعوا عيسى المسيح الطريق الحق والحياة . شكرا جزيلاً .

د . جال بدوي :

أولا ليس من مهمة المسلم consign أن يودع أي شخص إلى الجنة أو إلى النار هذا غرور روحي لأن ذلك من حق الله ، والله وحده . رقم ١ .  
رقم ٢ ، كل المسلمين مطلوب منهم أن لا يحتجوا على هذا أو ذاك أو قل لهذا أنت تذهب هنا أو هناك ، لكن ببساطة لإبلاغ الحق ورسالة الله كما هي بدون تغيير وبكل صوابها .  
إذا ذهبنا إلى القرآن نجد آيتين مهمتين في هذا ، واحدة تقول ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) ثانيا القرآن نقل عن النبي عيسى عليه السلام قل يا عيسى : ( يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار ) فالقرآن واضح في الحد الأدنى للنجاة ، لكن كما قلت مرة أخرى المسلم لا بد أن يكون متواضعا روحيا ، لا يحكم على الناس ، لو سألتني هذا السؤال فسأقول : لا أعرف ، ربما أنت اليوم لست مسلما ، لكن من أنا حتى أقول إنه ربما في وقت ما خلال حياتك الله سيلقي النور في قلبك وعقلك وينير طريقك لترى الحق ، كما هو الحال مع الآلاف من الأمريكان أو الناس الآخرين في العالم ، من أنا حتى أقول إنك لن تصل إلى تلك النقطة موقفنا ليس الإدانة ، لكن كما وصف القرآن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أنه أرسل ( رحمة للعالمين ) .

وأعتقد أن ذلك ليس غير معقول لأن الكتاب المقدس نفسه يتحدث عن بعض التجديف عن الله

الذين لا يمكن أن يغفره ، مثل تصوير الله Images أو الإشراف به مرة أخرى في صفته الألوهية .  
لكنه واجبنا لهداية ومحبة الناس ، ودعوتهم إلى طريق الحق بدون إكراه أو تشويش ، وأدعو الله أن  
يجمعنا جميعا في الجنة .

- تصفيق وتكبير وتأمين من الجمهور -

مدير اللقاء : أدعو د . شروش إذا أردت أن تأخذ سؤالاً من القاعة أم تأخذ سؤالاً مكتوباً ؟ لديك  
شيء هنا ، حسنا . سنعطي د . شروش وقتاً ليجيب من سؤال مكتوب .

- أحد الجمهور الذين يريدون السؤال يقول : ( شيء خطأ مع هذا الشخص ) يعني د . شروش -  
د . شروش : السؤال هو : هل الله وحده هو المعبود ؟

( وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ) سورة البقرة  
٢ : ٣٤ . إذا كان السجود واجبا فقط لله فلماذا يطلب تعالى من الملائكة شيئا لا ينبغي أن يفعلوه ،  
إنها إجابة السر ، ليس من القرآن لكن من الكتاب المقدس ، لكن عندما أحضر مرة أخرى المولود الأول  
إلى العالم قال : ( لتعبده جميع الملائكة ) وللملائكة قال : ( هو الذي يجعل ملائكته أرواحا وكهننته  
لهب النار ) رسالة العبرانيين ١ : ٦٧ .

إنه ليس آدم الأول الذي سجد له الملائكة ، لكن آدم الثاني عيسى المسيح ابن الله ، المخلص والرب ،  
هو مثل آدم في القرآن ، هذا حق فوق ذلك عندما أغرى الشيطان عيسى لعبادته ، هل يعلم أحد هنا ماذا  
كان رد عيسى ؟ عيسى أجاب وقال : ( اذهب خلفي أيها الشيطان مكتوب أن تعبد ربك إلهك وهو وحده  
فقط تخدم ) لوقا ٤ : ٨ لماذا ؟ لأن عيسى كان إلهها ، الكلمة صارت جسداً للذي يجب أن يسجد نفسه  
له .

وقربا أو لاحقا قبيل لنا ، كل ركبة ينبغي أن ترقع في السماء في الأرض وتحت الأرض وتعلن أن  
عيسى المسيح رب لتمجيد الله الأب . شكرا سيدي .

مدير اللقاء : د . جمال هل تريد الرد ؟

د . جمال بدوي : سأخذ ٥ دقائق ، التعليق سيكون مختصرا جدا ، أعتقد أن من الأخطاء الكبيرة  
في تفسير القرآن أن يقال أن الله أمر الملائكة بالسجود بمعنى عبادته ، الآية لم تقل اعبدوا آدم ، بل  
اسجدوا ، والسجود لا يعني بالضرورة العبادة ، الله فقط يعبر ، أريد فقط أن أزيل هذا النوع من  
الإشكال ، هي كعلامة احترام ، حتى فيما بعد الإسلام صارم في هذا الموضوع لا ينبغي أن نركع لأي أحد

، لكن ليس ذلك بالضرورة متصلا بالعبادة إطلاقا .

مثل أحيانا عندما أقول : كيف تشرح أن عيسى يصلي لله ، هل يمكن لله أن يصلي لله ، لكن أحدا ما قال : لا ، لكن القرآن يقول : ( إن الله وملائكته يصلون على النبي ) الله وملائكته يصلون للنبي ، قلت هذا تشويه للترجمة ، القرآن لم يقل يصلون للنبي ، الصلاة على النبي يعني صلاة الله التضرع بالبركة على النبي ، فهذا من الأخطاء المنتشرة في تفسير القرآن .

السؤال المكتوب يقول : هل يمكن أن تجيب عن النقطة التي عرضها د . شروش ؟

نقول : تشرشنا بمعرفتك - يضحك الجمهور ثم يقول شروش بالعامية المصرية : حلوه قوي - فقط الذين يتحدثون العربية يمكن أن يفهموا هذا التبادل . حسنا .

- مدير اللقاء : أطلب من د . جمال أن يبقى في الموضوع -

حسنا ، أولا مسألة ورقة بن نوفل ، د . شروش استمر في القول بأن النبي محمدا يجتمع بورقة في كهف ، المعلومات التي لدينا ببساطة هي : أولا ؛ خديجة لم تكن مسيحية لأن النبي تزوجها منفردة لمدة ٢٥ سنة ، أو يكون زواجي من زوجتي وهو يقرب من ٣٠ سنة ، زواجا مسيحيا لأنها زوجتي الوحيدة ، وأنا متأكد كثير من المسلمين سيكون لديهم زواج مسيحي طبقا لتعريف د . شروش ، إنها حقا لا تعني أي شيء .

خديجة لم تكن مسيحية ، وليس هنا جزءا من دليل ، أتحدث علميا ، ليس هناك جزءا من دليل أنها كانت مسيحية ، الذي قيل أنها مثل العرب الآخرين الذين لم يكونوا يعرفون الطريق ، بعضهم ربما كانوا وثنيين ، وبعضهم كان يبحث لكن ليس هناك جزءا من دليل أنها كانت مسيحية ، ومكة لم تكن أبدا حاضرة لليهودية أو المسيحية ، كانت حاضرة للعرب الوثنيين أنفسهم ، رقم ١ .

رقم ٢ ، خال خديجة ورقة كان عجوزا ، وهو حق أن أول وحي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن لديه أي فكرة عنه ، زوجته خديجة أخذته إلى خالها ورقة ، لأنه كان لديه بعض العلم ، كان عجوزا وصار أعمى أيضا . والبعض قالوا إنه يقرأ الإنجيل ( بالعربية ) لكن الصحيح ( بالعبرانية ) وسأعطيك إثباتات بعض المستشرقين لهذه النقطة أيضا ، وما قاله ورقة ببساطة : إذا كان هذا ما حدث لك ، هو الملك الذي أتى الأنبياء الآخرين ، لم يقل دعني أعلمك يا بني كيف تعلم ، هو قال : لئن عشت حتى أرى العلامة ، وهي إخراجك من مكة ، سأعينك بكل السبل ، يعني سأتابعك لأنك النبي المنتظر ، كيف يكون هو معلمه .

رقم ٣ ، تاريخيا معلوم أن ورقة مات بعد أول وحي إلى النبي محمد بمدة قصيرة ، وهذه النظرية للكهف قطعاً قصة لا أساس لها .

وليس هناك جزء من دليل في أي مرجع تاريخي معروف مما أعلم به .

هو مات ابتداء عند أول وحي ، واستمر الوحي لثلاث وعشرين سنة .

دعني أقل لك أيضا د . شروش أن بعض علمائكم المسيحيين مثل كيل جور قال : أول ترجمة للإنجيل بالعربية كانت في القرن الثامن ، وهي بعد موت النبي محمد عليه السلام ، بعد خلفائه الأربعة الراشدين ، وهذا حق فحسب من مستشرق مشهور ( نوبلداكا ) و ( ديخوي ) ولدي المراجع لذلك أستطيع أن أعطيك أرقام الصفحات كلها التي تستطيع أن تفحص فيها ، قصة ورقة ببساطة حشو Farce . مدير اللقاء لشروش : لديك دقيقتان للرد .

د . شروش :

أريد أن أقول يظهر أنك لا تعلم بالسيد حريري الذي كتب هذا الكتاب بعنوان ( قسيس ونبي ) نشر في بيروت ، لبنان ١٩٧٩ ، وصار مشتهرا بين المسيحيين ، وهو راجع كل المقالات التي قلت من النصوص الأصلية ، وبالنسبة لمقالتك الأخيرة عن موضوع هذا الشيء ، الترجمة ، هو يتحدث عن الترجمات التي وجدت عن الكتاب المقدس كما نعرفه اليوم وكنت أشير إلى الإنجيل العربي ، الذي كان موجودا ، وجعل محمدا يشير إلى الإنجيل ، لم يكن هناك كتاب جاء إلى عيسى ، أنتم الأصدقاء المسلمون فاتكم المركب You Just miss the Boat ، عيسى لم يستقبل كتابا ، عيسى كان الغنوص ، هو مشى واعظا بالإنجيل ، وماهو الإنجيل ؟ الإنجيل صديقي العزيز كلمة يونانية ( إنجيل ) والإسم الصحيح ( بشارة ) ، العبرية ( الأخبار السعيدة The Good News ) ليس لك أطفال ، فجأة زوجتك تحمل ، والمولود الأول ولد ، أحد يأتيك ( بتبشره ) تعطيه الأخبار السعيدة ، الأخبار السعيدة مرة أخرى : الله فوق في السماء الذي هو منفصل عني وعنك بسبب خطايانا ، كسر الحاجز ، لأننا لا نستطيع أن نذهب له فوق ، هو جاء إلينا ، يأخذ يدك ويقول : ماذا أفعل حتى أحضرك إلي ؟ حسنا أنا رجل مذنب ، أنا أستطيع الوصول إليك ، أنا غير مقدس ، أنا ضعيف وشرير . فيقول الله : حسنا ، الدفع لخطاياك هو : أنا آخذ مكانك ، وعيسى المسيح كباله متجسد كامل بدون خطيئة ، كامل بلا ذنب ، ذهب إلى الصليب ، دفع للخطيئة ، وكل من آمن به وأطاعه سيكون مع الله ، ببساطة ، سهولة وفعالية . شكرا .

مدير اللقاء : أظن لبعض الوقت سأوقف الأسئلة المكتوبة لأن الطابور يطول ويطول ، أريد ثلاثة منكم أن يذكروا أسئلتهم والمتحدث يكتبها ، - شروش يقول سؤال واحدة كل مرة ويصر على ذلك - حسنا تفضل :

سائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بسم الله الرحمن الرحيم ، أولا أريد أن أقول أنني مستمتع بحديثك يادكتور شروش وأنا متأكد أن الكل هنا معي ويمكن أن تري ذلك في انطباعاتهم ، سؤالي عن سر التثليث ، ذكرت أن ثلاثة في واحد ، وواحد في ثلاثة ومع أنني لم أفهمه ، لكن لتتصور أنه صحيح إذا قلت واحد ، أنت أكدت أنه إله واحد في ثلاثة أشكال سؤالي المتصل بهذه النقطة : عندما مات عيسى طبقا للمسيحية فمن الذي اهتم بالعالم في ذلك الوقت ، ومن أقامه من الموت ، نعلم أن الإنسان الميت ، أو المخلوق الميت لا يستطيع أن يفعل أي شيء لأي أحد وكذلك لنفسه ، والشيء الآخر عن التناقض أيضا المنطق يعلمنا أن التناقض لم يكن أن يوجد co exist ، إذا زعمت أن عيسى إلهي فماذا تقول عن احتياجاته الإنسانية ، مثل الرضاعة أو - واسمحوا لي مع كل احترامي لعيسى عليه السلام - الحاجة إلى تغيير حفاظاته ، شكرا .

د . شروش :

شكرا سيدي العزيز ، أقدر سؤالك وكلماتك المهذبة ، دعني أقول بسرعة ، أن المركب فاتك مرة أخرى ، من فضلك تذكر أن عيسى كان إنسانا كاملا ولذا يتعب ويذهب إلى النوم ويأكل وكل ذلك ولكنه كذلك كان إلهها ، وكإله هو أقام من الموت ومشى على الماء وشفى المفلوج وفعل كل هذه الأشياء .  
الآن بالنسبة للتثليث :

كنيسة القرون الثلاثة الأولى انشغلت Ingeged بمشكلة التثليث ، لأن المشكلة كانت ببساطة عن المسيح ؟ الموضوع : هل عيسى المسيح إله ؟ هل هو حقا إله غير كامل ؟ إذا كان كذلك فماذا يقال لنا من كونه إلهها في مرحلة لاحقة ، لاسؤال نفسه سئل عن الروح القدس . بطرس قام باعترافه العظيم عن عيسى : ( المسيح ابن الله الحي ) . فهم العهد الجديد للتثليث انتشر من طريقة تجرية التلاميذ لله . اليهود يعرفون الله واحداً ، ثم مش عيسى في حياتهم ثم تعلموا أخيراً أنه ابن الله ، الآن عيسى يغادر وأعلن أنه سيرسل الروح القدس ، شرح التلاميذ بعد بنتكوس ، أراهيم بوضوح ماذا عن عيسى ، لذا فكرة التثليث وسعت من قبل التلاميذ تاريخيا وتجربة ، بدلا من عقليا ، العمل العظيم يعطينا أفضل مقاله عن التثليث في متى عندما يقول : ( عمدوا كل العالم - للتلاميذ - الأب والابن والروح القدس ) .

العهد القديم فيه مفهوم التثليث مع أن مذهب وحقيقة الروح القدس أعمق في العهد الجديد، اسم الله (ELOHEEM) وهو جمع، ولا يمكن الشرح من علماء المسلمين، سواء كان د. بدوي أو غيره، جمع ملكي Ploral of Magesty، لأننا كعرب لدينا ذلك، لكن اليهود: لا، في العبرية ليس هناك مثل هذا المصطلح الماء والسماء كذلك جمع (plorel) وهكذا بنفس المستوى: ELOHEEM الماء يمكن أن يكون مفردا، ومطرا، أو نقطة، أو كميات من الماء في المحيط وهكذا الجمع هنا اختلاف في وحدة (Diversity in unity).

هذه أشهر النصوص في العهد القديم، التي تقدم جمع الله (Ploralety of God) لنصنع الإنسان) في التكوين ( الإنسان يصير مثل أحدنا) الذي أرسل في إشعيا، ومجموعة أخرى من الأفكار في العهد القديم تقدم الله ككلمة الله ( لكلمة الرب خلقت السماوات) في المزامير، حكمة الله تقدم لنا الله كشخص مثل روح الله، النفس الحية لله، كما في التكوين ١. ٢.

التثليث كما شكلت بالكنيسة في عقيدتها كانت - وليست عنصراً خارجياً - بارزة في العهد الجديد، وهي بدلان ذلك نتيجة طبيعية لشهادة شاهد العهد الجديد.  
د. جمال بدوي:

د. شكراً د. شروش استمر في القول: فاتكم المركب، فاتكم المركب، لا أدري من الذي فاته المركب، لأنه إذا كان ما يقوله صحيحا، فأكثر الناس هنا لا يد أن يكونوا غرقوا الآن - ضحك الجمهور -  
أعتقد أن السؤال رائع، الذي عرضه الأخ، عندما تتكلم عن التضحية بعيسى عليه السلام، الفكرة الدينية الأساسية لهذه النظرية والتي تطورت ابتداء من بولس، على الأقل بصورة كافية أنه لما كانت الإنسانية، وليس إنسان قادر بكفاية ليحمل كل أخطاء البشر، وللوصول أو التوفيق مع رحمة الله فلا بد أن يكون لديك تضحية كاملة infenent، والذي يعني أن الله نفسه يصير إنسانا ويريق دمه، وبذا يوفق بين عدله ورحمته، لكن لو كان ذلك صحيحا فمن مات على الصليب طبقا للرواية في الأناجيل، إذا قلنا إنه الله الذي مات على الصليب فإن ذلك تجديف (blasphemy) طبقا لكل الأديان الثلاثة، الله لا يموت. وكما قال الأخ من يكون يدير العالم في وقت موته، ومن أقامه من الموت إذا كان الله نفسه مات مرة أخرى. الموت وصفا صحيحا لله.

إذا قلنا أن الذي مات على الصليب هو عيسى في طاقته الإنسانية فهي ليست محدودة لأنه في طاقته الإنسانية هو محدود. وهكذا يكون مستحيلا.

وهذا أيضا ليس وجهة نظر مسلم، سوسياناز مثلا قال : من المستحيل الحديث عن ثلاثة آله ، لأنه في الوقت الذي نتحدث فيه عن ثلاث أشخاص عالميين فهذا يجب أن يعني أنه لا بد من ثلاثة ذوات منفردة ، ذات الله واحدة، ليس فقط بالتنوع لكن بالعدد .

ثم يمضي بالإشارة الى أن لديكم تناقضات لا يوفق بينهما في القول: إنسان كامل وإله كامل، لأنه يعني أن المحدود و اللامحدود متشابهان ، وأن الأبدي والفاني متشابهان ، و أن الثابت والمتغير متشابهان ، وهو شيء مستحيل .

المشكلة أعتقد للتثليث كما في الموسوعة البريطانية والمصادر المسيحية التي أشارت إليها أنه إذا أصرت على التثليث الحقيقي فأنت في مشكلة قطعاً ليس هناك طريقة لأي شرح عقلي. لكن إذا قصد بالتثليث كما قال جون هيك وغيره أنها مجاز بنفس الطريقة الذي سنقدره نحن المسلمين أو نفهمه فلا مشكلة في ذلك.

سؤال : السلام عليكم جميعاً ورحمة الله ، صديقي العزيز د. شروش، قبل أن أبدأ ، كصديق شخصي.

مدير اللقاء: من فضلك يا أخ محمد ياسر لا أمور شخصية ، إلى السؤال من فضلك ، - ويكررها له :-  
السائل : حسناً، فهمتك ، أعتقد ياد. شروش ، ذكرت في محاضرتك أن كتاب الله يحوي ٦٦ كتاباً وتجاهلت أكثر من ٦٥ ٪ من المسيحيين في الولايات المتحدة وجميع العالم، وآسف أن أقول عندهم ٧٣ كتاباً، فهي إذا مشكلة بينك وبين الكاثوليك، أحدهما حذف ٧ كتب، أو أحدهما أضاف سبعة كتب أريد أن أعرف أي واحد مصيب وأي واحد مخطئ؟

- شروش يريد أن يوقف السائل، ويقول سؤال واحد -

انتظر سيدي

- مدير اللقاء هذا واحد لناخذ آخر من فضلك -

هذا ليس سؤالاً هو نفس الشيء، ذكرت كذلك أن كتباً مقدسة قديمة ، لكن فتحت كتابي المقدس (my Bible) لدي النسخة الدولية الجديدة وكنت أنظر إلى يوحنا ٧:٥ ولم أجده هناك ونظرت إلى الأسفل وتقول : ( لا يوجد في المخطوطات الأكثر قدماً) هذا يعني أن لدينا قديم، ولدينا أكثر قدماً، وأعتقد. د. شروش في كتابك الفلسطيني المتحرر (the liberated palastinian) ص ٨٠ قلت : « الأب الأسمى، أشكرك للمعجزات التي عملتها في حياتي، أعظم معجزة منها كانت أنك أحببتني بما فيه



الكفاية لتموت من أجلي» أرجو أن تشرح لي كيف تتكلم مع الله وتطلب منه أن يموت من أجلك ؟ أقدّر مقدا إجابتك.

د. شروش : شكرا ، ولأني سوء فهم للكلام نتأسف لكن نحاول أن نعطي كل أحد فرصة. وستحدث عن ذلك لاحقاً.

أولا أريد أن أقول أن الزيادة لهذه الكتب من الكتب المشكوك فيها (Apocryfal) إذا كان لديك أي علم بها ، لدي في كتابي المقدس - يصححه أحدهم - نسختي من الكتاب المقدس ، شكرا لتصحيحها. في نسختي من الكتاب المقدس لدي خلاصة بكل الكتب المشكوك فيها (Apocryfal). وهي عمليا ضعف ما أضافه الكاثوليك، وهي أضيفت لاحقاً كإشارة لاهتمامهم بإعلام الناس لما نسميه بداية الفترة الإنجيلية (inter Biblical period) وأعلمك أنه بين سنة ٤٢٠ وميلاد عيسى المسيح، في هذه الأربعة قرون لم يكن هناك صوت، لم يكن هناك وحي من الله، كما هو معلوم في العهد القديم فشعروا أن ذلك يشرح تدرج ذلك الوقت، بعض تلك قصص خيالية alegorecal وبعضها فيها مبالغة، وبعضها شعر مكتوب رائع، لكنها قطعاً ليس بنفس المستوى بقية الكتاب المقدس، فالكاثوليك يعتبرونها مواد مساعدة لكنها ليست بصلاحيه الـ ٦٦ كتاباً.

بالنسبة للمقالة الأخرى، أعتقد تماماً بأن إلهي الذي خلق الكون، يحبني بما فيه الكفاية، ليأتي في شخص عيسى المسيح، ويقول لي ولك أحبك بهذا لا قدر دعني أعطيك هذا التوضيح وأختم:

كلنا نعلم أن لدينا عقلية تتفوق على أي مخلوق، فنحن تاج مخلوقاته إذا أردنا أن نتصل بالنمل لن نستطيع ؛ لأننا لا نستطيع أن نأتي لمستواها، ولا نستطيع الإتيان لمستوانا، لكن لنفترض أن النمل ستأتي لمستوانا ، أو نحن لمستواها، ماذا سيحدث حينئذ؟ ستقول منطقياً ، حينئذ سيكون بإمكاننا الاتصال بها لنقول لها : لا تذهب من هنا بدائرة حول هذه النقطة ، الأقرب الخط المستقيم وسأريكم كيف تذهبون هناك. وكما ستحاول أن تتصل بهم فلن يفهموك ، الآن صرت نملة لك أعين وأقدام وكل شيء وصرت واحداً منها، وإذا صرت واحداً منها فتريد أن تربهم الطريق، وسأسألك كإنسان حكيم، فرد، عاقل : هل سيكون بإمكانك الاتصال بالنمل لأنك صرت نملة؟ نعم أو لا فقط

- يقول : نعم -

أنت مخطئ لأنك بمجرد صيرورتك نملة؟ ستصرف كالنمل وتتكلم كالنمل وقشي كالنمل، وتعمل الخطأ كالنمل ، لكن لو حفظت عقليتك فبإمكانك الاتصال بالنمل، وتعمل الخطأ كالنمل ، لأن الآن لديك

طبيعتين، وهذه قوة المسيح، هو صار إنسانا ، وكان إلها كاملا، وكان إلها في جسد ، ليس هناك دين فيه ذلك، فقط العقيدة المسيحية ترينا الفرق بين كل الأديان الأخرى؛ الله يصير إنسانا ، وأحمده لحبه الشديد لك ولي ليفعل ذلك.

د . جمال بدوي :

أبتداء د . شروش مبكراً كان ينقل لنا اللعنة لكل من يضيف أو يحذف لكلمة الله التي أكملت ، وهذا يشير السؤال عن تلك الكتب السبعة مرة أخرى.

رقم ٢ ، حتي لو حدنا تلك مرة أخرى، التي تعتبر طرف كلمة الله الكامله والآخر لا ، وهي مشكلة كبيرة بذاتها، حتى لو التزمت بالكتاب المقدس للكاثوليك نفسه، رقم ١: مالذي يشرح حقيقة أنه في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس هناك عبارات مهمة حذفت كعبارات ميؤوس منها. المشهور في يوحنا ٣:١٦ بدلا من ( الابن المولود الوحيد) كلمة ( المولود) .

ثانيا، ما الذي يشرح حقيقة أن في رسالة يوحنا الأولى التي أشار إليها الأخ ٥ : ٧-٨ والتي تقليديا استخدمت من قبل كثير من المفكرين الدينيين لإثبات التثليث، لأنها الأقرب إلى الفكرة: ( ثلاثة شهود في السماء...الخ) هذه الآية حذفت كآية ميؤوس منها في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس، ولقرون وقرون كانت معدودة جزءا من كلمة الله، والشئ المثير أن في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس RSV مع أنهم حذفوا هذه الآية، لكن عدد الآيات نفسه كما في الملك جيمس، لأنهم قسموا آية أخرى فظهر أنه نفس عدد الآيات إلا إذا كان هناك قارئ مميز.

ما الذي يشرح حقيقة، ولدي، RSV للكتاب المقدس، في الإنجيل طبقا لمقرس ينتهي بالاية ٨ وفي الهامش ، يقول : نسخ أخرى ، يعني نسخا أخرى مثل الملك جيمس وأخرى فيها نهاية أخرى والتي تعد أقل موثوقية، ولهذا حذفوا ذلك إلى الهامش.

مالذي يشرح أن ليس هناك نهاية واحدة في الإنجيل طبقا لمقرس لكن عدة أنواع من النهايات، أريد أن أفهم ما هذا الإشكال عن إضافة IOTA أن حذف IOTA لكلمة الله، كلمة الله الكاملة غير المختلف فيها ؟ في فهمي المتواضع والتي حفظت وحفظت الحق الذي في الكتاب المقدس هي ليست إلا القرآن .

أخيرا القول بأن الله لا بد أن يكون إنسانا ليهدى الناس، الله لا يحتاج أن يكون نملة ليهدى النمل ، لأن محبة الله لكل المخلوقات، الله لا يحتاج أن يكون - حاشا لله - أي مخلوق ليهدى المخلوق، الله يعلم كل شئ ولا يحتاج أن يجرب أي شئ، وهو قادر على هدايتنا بالإلهام الشخصي ، بالأنبياء والوحي

الذي ختم بالقرآن.

- تكبير وتصفيق -

مدير اللقاء : السؤال التالي من فضلك :

سائلة : حسنا لدي سؤال من جزئين أعتقد أنك يمكن تسميه بذلك :

أولا : أريد أن أعرف هل يعتقد المسلمون بأن عيسى لا ذنوب له Sinless؟

والجزء الثاني: د. شروش طبقا للكتاب المقدس كم من الوصايا العشر عيسى خالف ، ورذا لم تستطع أن تتذكر في هذا الوقت فأقتصر أن تراجع أشرطة مناظرات ديدات، لأنه في تلك الأشرطة قال لك من الكتاب المقدس أين عيسى خالف بعض الوصايا، وهذا الذي أريد أن أعرف أولا : هل عيسى لا ذنوب له Sinliss في الإسلام وإذا لا ، فلماذا ، وأريد أن أقول أنني لست مسلمة الآن، لست مسيحية إلى الأبد لأن هناك كثيرا من التضارب في الكتاب المقدس، شكرا

- الجمهور يصفق ويكبر -

د. جمال بدوي : إجابتي لك أيتها الأخت: في عقيدتنا كل الأنبياء لا ذنوب لهم sinliss وهذا بما فيهم عيسى عليه السلام، وفي الحقيقة في هذا الأمر المسلمون أكرم من بعض العلماء المسيحيين اللاهوتيين؛ دينيس ناينهايم عالم لا هوتي مسيحي مشهور قال أنا أنقل المعنى : كثير من الناس يقوم بمزاعم غير حقيقية عن الشخصية الأسطورية لعيسى، ويقول: كل هذه المعلومات أسست على حوالي ثلاثة أسابيع، إذا أخرجت الأربعين يوما التي قضاها عيسى في البرية، والتي لدينا معلومات قليلة جدا عنها، يقول كعالم مسيحي: إذا درست الكتاب المقدس بعناية لترى الحكم الزمني لما روى عن حياة عيسى ، فهي ليست أكثر من اسبوعين ثلاثة حوالي ثلاثة أسابيع.

يقول : كيف لأي أحد بناء على رواية ثلاثة أسابيع يقوم بهذه المزاعم الرائعة بأنه لم يكن هناك شيء إطلاقا في حياة عيس لعمل حتى أخطاء صغيرة كإنسان فهي ليست حقيقية ، المسلمون أكثر كرما لأنهم يقولون كل الأنبياء لا ذنوب لهم بالمعنى الذي شرحته مبكرا، فنحترمه بذلك.

بالنسبة لمخالفة عيسى لأي من الوصايا العشر، نعتقد أنه ليس هناك نبي من أنبياء الله خالف أيا من الوصايا العشر، لدينا احترام لهم جميعا وكما قلت سابقا هذا من الفروق الأساسية بين تعاليم الكتاب المقدس بالنسبة لرواية بعض قصص الأنبياء، وبين طهارة والأمثلة الجيدة لهؤلاء الأنبياء في القرآن ، الكلمة الأخيرة.

د. شروش : أريد أن أذكر السيدة أن غرضنا ليس هو التشويش بل تأكيد بعض العلم والمعلومات ، وأنا آسف لوصولك لهذه النتيجة ودعائي لك أن الله يهديك إلى الصراط المستقيم، كما يدعو المسلمون كل يوم ( اهدنا الصراط المستقيم).

بالنسبة لعيسى ، هو كان غير مذنب sinliss نعم ، سمى في القرآن زكيا وتعني بدون ذنوب ، هو نفسه وقف في القدس وقال : من منكم يجتمع على بذنوب ، ولم يفعل أي يهودي ذلك.

الآن بالنسبة لمقالة الأخ، أنا لا أدري كم يكون هو مخطئا: موسى قتل رجلا، هل هذا ذنب أم لا ياسيدي؟

إبراهيم كذب عن أخته، قد تسميها كذبة بيضاء، لكنها كذبة - د. بدوي: هي في الكتاب المقدس وليست في القرآن - إنها حق - الجمهور يضحك الآن ماذا عن محمد نفسه، القرآن سأعطيك القرآن اقرأ هذا في سورة النساء ٤: ١٠٥-١٠٦ ( إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما، واستغفر لله إن الله كان غفورا رحيفا )

سورة المؤمن ٤٠: ٥٥ ( فاصبر - يا محمد - إن وعدا الله حق، واستغفر لذنبك وسيج بحمد ربك بالعشي والإبكار)

سورة محمد ٤٧: ١٩ تقول لي أنك تعرف كتابك : ( فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ، والله يعلم متقلبكم ومثواكم).

هو ليس فوق البشر والأنبياء، محمد فقط رسول مثل الرسل الذي قبله كما في سورة آل عمران ٣: ١٤٤، شكرا لكم.

مدير اللقاء: شكرا لاستماعكم، وأنا أحاول أن لا أكون مع أي من المتحدثين، لكنني أظن د. شروش أحيانا، أمس كان يحاول رد القرآن ورميه ، واليوم يستخدمه كوثيقة لإثبات نقطة، من فضلك كن منطقيًا في مقالتك، وابق في الموضوع مرة أخرى. - د. شروش: لا مقاطعة - لا مقاطعة وأنا أحاول حماية القاعة من الإثارة.

سنذهب للسؤال التالي من فضلكم، د. جمال بدوي تكلم أولا ثم . د. شروش رد.  
سائل: د. شروش : هل تعتقد أن اليهود أو شرطة المعبد كان بإمكانهم القبض على المسيح وصلبه،؛ إذا كان الجواب: نعم كيف تشرح ما قاله المسيح لليهود : سبتحشون عني لكنكم لن تجدوا أين أنا.. السؤال متى بحث اليهود عن عيسى وأين ذهب.؟

د. شروش : شكرا جزيلآ ياسيدي ، حقيقة الإشكال يذهب عندما تعلم أن عيسى يتحدث إلى التلاميذ في يوحنا ١٤ : ( أين أذهب لا تستطيعون المجيء ) لكن على الأقل ليس الآن، هم تعجبوا ، سيدنا أين أنت ذاهب ، هل نستطيع الذهاب معك ، أرنا الطريق قال لهم أنا الطريق والحق والحياة في ذلك الإصحاح شرح لهم أين سيذهب والذي يعني الموت، لن يموتوا معه ، لن يشربوا من ذلك الكأس الذي يشرب منه .

الإشكال هو هل الصليب حقيقة أم لا؟ مؤسس على حقيقة منطقية ، اليهود أخذوا عيسى وأحضره إلى بيلاطس وهو حكم عليه بالموت، نقل صليبه مع لصين آخرين، وذهب إلى جبل مرتفع وصلب. الذي استطاعوا أن يقولوه أنه صلب ، اليوم الثالث قام ، بعض قادة اليهود - مشى الحراس إلى القبر ، وقالوا لهم : عندما كنا نائمين تلاميذه أخذه ، فالإشاعة من ذلك الحين على الأقل من وجهة نظر اليهود أن عيسى إذا كان حقا مات ، فكيف هو حي ، وإذا كان حي فهو لم يموت والإشكال ظهر هل عيسى مات أم لا ؟

وأنتم تعلمون جيدا أن كل العقيدة النصرانية لها شعار الصليب ويجب أن أذكركم أنه في الإسلام لدينا الهلال لماذا ؟

الصليب شعار الموت ، الذي صار شعار الحياة من خلال عيسى المسيح ربنا كلا العهدين القديم والجديد يتحدث عن ذلك .

وأضيف شيئا واحد : إذا كنت شخصا ذكيا وأنت كذلك سيدي قل لي لماذا تأخذ ثلاثة آيات صغيرة في كتاب كتب بعد ٦٠٠ سنة من الحديث وتنسى ٣٧٪ من الأناجيل تتعلق بالأسبوع الأخير من حياة عيسى وبشهود أعطوا أدلة دامغة ، رأوا بأعينهم ماذا حدث لعيسى ، كما عظم في جبل تيبير ، وكما صلب من الجنود الرومان ، وكما قام من الموت وأثبت أنه حي ٤٠ يوما ، لماذا أقبل كتاب القرآن الذي هو ٦٠٠ سنة بعد الحدث ، وأنسى الأدلة الكثيرة في الكتاب المقدس بأن ذلك ما حدث لا بد أن تكون أعشى أولا تريد أن ترى الحق . شكرا جزيلآ .

د . بدوي :

يجب أن أقوم بتصحيح يا د . شروش ؛ ليس هناك (هلال) في الإسلام ، لا في القرآن ولا في تعاليم النبي تقول إن الهلال شعار الإسلام إذا فعلت بعض الدول الإسلامية سواء الهلال أو السيف فذلك مشكلتهم .

أعتقد أن مشكلتك د . شروش أنك أحيانا تشير إلى بعض الأشياء ليس في القرآن ، ربما تكون أفكار أناس ، أو شروح كقصة إبراهيم واتهام القرآن على ذلك ، لا أظن ذلك صوابا .  
رقم ٢ ؛ حتى عندما تنقل من القرآن د . شروش فأنت تقوم بأخطاء عظيمة في الشرح ، ربما لأنك لست عالما بالقرآن لتكون عادلا .

أولا عندما - مثلا - قلت موسى قتل ، لو قرأت القرآن بعناية ستجد أن موسى لم يقم بجريمة عظيمة ، موسى كان يدافع عن متهم مصري وهو تصرف نبيل . وفي الحقيقة أن المصري الذي قتل ، كان لا إراديا وهذا ليس ذنبا ، وهي عظمة لموسى أن يدافع عن إسرائيلي .  
وعندما أشرت إلى الأنبياء الآخرين مثل يوسف والآخرين فليس هناك أي إحالة في القرآن تثبت أن أي من أولئك الأنبياء خالفوا أي من الوصايا العشر .

وأخيرا شرحك الخاطيء أيضا للمعاني عندما يقول القرآن للنبي محمد أو للأنبياء الآخرين : اطلبوا المغفرة ، وليس عيسى ، أليس كذلك في القرآن أيضا أن يوحنا المعمدان في القرآن لم يقل له أن يطلب المغفرة ، إسماعيل لم يقل : اطلب المغفرة ، هل هؤلاء الناس يعدون آلهة ، لأن ليس في القرآن أنهم طلبوا المغفرة .

وعندما يقول القرآن : ( استغفر لذنبك ) تذكر د . شروش كما أثرت البارحة لكن ربما نسيت ، أن أسلوب القرآن ليعلم المسلمين التواضع والتذلل القرآن يتوجه إلى النبي لكن المعنى هو الأمة ، ليعلم المسلمين أنفسهم

وعندما يقول القرآن ( استغفر لذنبك ) فهو يعلم المسلمين من خلال النبي أن يطلبوا المغفرة ، وإذا قال الله لنبيه ( استغفر ) فهذا يعني أنه ينبغي أن تكون متواضعا لا مغرورا ، لأنه مهما كنت صالحا ، مهما كنت مذنبا ، تبقى أقل كثيرا من عظمة الله .

ودعنا نتذكر مرة أخرى أنه ليس هناك أي أدلة أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم خالف أي من الوصايا العشر ، وأنا أتحدث ، ليس أي من تلك الوصايا العشر ، فالغرض من ذلك التواضع الروحي ، كما قال بعض العرب : حسنات المقربين سيئات الأبرار ، وربما أن الأنبياء في القمة الأعلى من الروحية ، قيل لهم ليفعلوا ذلك ليكونوا متواضعين ، وليكون أتباعهم متواضعين ليسوا مغرورين .

مدير اللقاء : قيل لنا أن لدينا عشر دقائق لنتهي ، وإذا كنتم تشعررون أنكم تصرون على أن لديكم أسئلة فاذهبوا إلى الأخ حامد غزالي وأقنعوه . هو خرج وترك الأمر لي ، سأقول لكم الحدود ، من فضلك

تعال إلى السؤال ثم هناك سؤالان يريد الإجابة عليها د . شروش ، من فضلك إلى السؤال :

- د . شروش : سؤال واحد -

حسنا هل تريدون الإجابة في دقيقة حتى نمشي بسرعة .

السائل : أنا رجل وعندي سبعة أطفال كلهم مذنبون ولهم أعمال سيئة ولدي طفل واحد هو جيد ومؤمن وقلت لأطفالي اقتلوه لتقتربوا مني ، ماذا يفيدني هذا كإنسان ، وإذا كان مات ، وهذا سؤال مباشر : هل مات عيسى كإله أو إنسان ؟

مدير اللقاء : من فضلك إجابة في دقيقة .

د . شروش: أظن أن ما قلته عن أطفالك غير جيد، أنت تحب أطفالك. كل الأطفال ولدوا ، فهمنا هو ذلك، وليس ليهم خطيئة، لأنهم رضع ليس لهم خيار في الصواب والخطأ، عندما تعلم الفرق بين الصواب والخطأ وتختار أن تذنب فأنت مذنب.

دعني أكرر، اسم محمد أشير إليه في القرآن، والله قال له (استغفر لذنبك) هل تقول لي :القرآن لا يقول الحق؟

- د . جمال: قلت لك أنك أسأت الفهم -

وبالنسبة لموسى لماذا موسى هرب . ٤٠ سنة إذا لم تكن جريمته جريمة.

- مدير اللقاء يطلب منه البقاء في إجابة السؤال -

لذا فالإجابة لسؤلك هي عسى مات كإنسان الرب The God man كليهما.

مدير اللقاء : السؤال التالي من فضلكم وأطلب من المتحدثين أن لا يوجهوا كلامهم الجانبي للقاءة.

سائل: السلام عليكم ، نعلم أن ألوهية عيسى المسيح، جاءت من كونه الشخص الثاني في التثليث، الأب الله، الابن ابن الله، الروح القدس، لكن في الحقيقة هناك شخص رابع سمي المسيح، لكن لا يظهر في التثليث، وهو ابن الإنسان، كل المسيحيين يعتقدون أن ابن الإنسان هو المسيح فكيف يكون ابن الإنسان مسيحا، بغض النظر عن حقيقة أنه ليس بعظمة الروح القدس، كما يفهم من هذه الكلمات لعيسى : أي إنسان يتحدث بكلمة ضد ابن الإنسان سيغفر له، لكن أي أحد يتكلم ضد الروح القدس فلا مغفرة له في هذا الجيل أو في الجيل الذي يأتي، شكرا.

د . شروش : الجزء الأخير بسرعة والإجابة هو كما يدينك الروح القدس مذنبا وبحضرك إلى عيسى، عندما ترفض إدانته فأنت في موضع لا يغفر لك، نسمي هذا الذنب الذي لا يغفر؛ بالنسبة لعيسى فإنه

يحبك ومات من أجلك، عندما يكون الذنب ضده فله الصبر لينتظر الروح القدس لينقلك وبحضرك إليه مرة أخرى.

الأب الحي إله الخلق، الأب ، الوحي : الابن والنجاة؛ الروح القدس.

هل يكون غريبا لك أن ثلاثة أشخاص يكونون إلهًا واحدًا، تعلم أن ٦ مربعات يمكن أن تحمل مع بعض ٣:١ بعد واحد، إذا حذفنا أي مربع فليس لديك واحد ، لكن في الثلاثة أبعاد المربع لا يمكن أن يوجد سمك الشيء ، يجب أن تكون مؤدى الأبعاد الثلاثة ، الله أعطى المؤمنين عقلا لمعرفة، قلبا لمحبه، ومشيشة لطاعته، وفي التجسد Incarnation ، ابن الله جاء إلى جبل طبرية حول الناس وفي أيام ينتكوس روح الله جاء إلى طبرية إلى الناس الذين آمنوا.  
شكرا جزيلًا.

مدير اللقاء سأخذ سؤالًا للدكتور جمال بدوي:

سائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالي سيمس عقائدنا وقلوبنا وعقولنا كشلاثة وليس كواحد، فسؤالي لأخي جمال كما ذكر في القرآن، بسم الله الرحمن الرحيم: ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) كيف تعلق على هذه الآية جزاك الله خير.

د. جمال بدوي : كترجمة وتعليق للآية ، نعم الآية توضح الطريق للمسلمين وفي الترجمة تتوجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومرة أخرى تتوجه إلى كل المسلمين من خلال النبي أن اليهود والنصارى لن يرضوا عنكم حتى تتبع ملتهم وتكمل ( قل إن الهدى هدى الله ) والذي يعني أنك تعرف وتطمئن إلى أن هذا هداية الله ولا تحتاج إلى أن ترضى هذا أو ذاك، اتبع طريق الهداية تماما، وادعو الآخرين ليشركوا في تلك البركات.

مدير اللقاء : سأخذ سؤالًا لدكتور شروش.

د. شروش: سأخذ سؤالًا مكتوبًا، أريد أن أطلب الميزة، كأحد المتحدثين لأخذ وقتًا أطول بسبب أهمية هذا السؤال، إنه متعلق بعلامة يوحنا The sign of Johna ، وأكثركم يعلم ما يتحدث انه ، فاستمعوا بعناية من فضلكم: ( ثم صلى يوحنا لله ربه من وادي الأسماك، ثم قال: أبكي لله بسبب إساءتي وأجاني في وادي شيول ، أنا بكيت وسمعت صوتي) يوحنا مذكور بالاسم في العهد القديم ١٩ مرة، وفي العهد الجديد ٩ مرات ماذا تعني.

لننظر إلى ست ترجمات لهذا النص ونجد الإجابة.



out of the vally of Hill في الملك جيمس .

out of the vally of sheol في الملك جيمس

I cry from the depth of sheol، في الأمريكية القياسية الجديدة،

from the depth of grave I call for help: من الدولية الجديدة:

Out of the vally of sheo I cride من النسخة القياسية المنقحة

إنجليزية اليوم Today's English تقول :

From deep of in the world of the did I cride for help, and herd me

فوق ذلك في التعليقات الخطيرة للعهد القديم والجديد من جيمس وفاسلان براون نجد :

التعبير بقلب الأرض the hart of the earth المفترض تعبير يوحنا وأنه البحر sea يعني

ببساطة القبر: The Grave.

فوق ذلك العلماء المسلمون يبدو أنهم لا يعرفون النظام الروماني المتصل بالصلب، لا أحد يسمح له بالخروج من الصليب حتى يموت ولذلك كسر الجنود الأرجل للآخرين للتأكد من موتهم، وهي نتيجة الاختناق ثم اكتشاف موت عيسى أمر به من السنطوري، لثقب قلب عيسى برمح للقطع بأنه ميت، ميت، إنها كالبلاهة أن يقال في أيامنا وعصرنا أن ضحية الكرسي الكهربائي، أو طلقة رصاص ليس مقتولا، كالقول بأن صلب عيسى المسيح لم ينتج موته. ومن المساعد أن نعلم أن مصطلح علامة يوحنا (Sign of Johna)

- يبدي الجمهور ضيقهم فيقول شروش : هذا مهم جدا يا سيدي وطلبت ميزة خاصة -

علامة يوحنا يمكن أن تفهم بوضوح في سياق اللغة والحدث نظريا وأثارا .

يوحنا ثار ضد الله وحكم عليه بالموت برميته في البحر وأن يقبر في بطن الحوت

الراهب ثار ضد الله وحكم عليه بالموت ، وقضى عليه طبقا لتعاليم يوحنا ، بعد ثلاثة أيام ذاك

الحكم عكس ويوحنا عاد إلى الحياة ليكمل مهمته ، لأنه تاب ، الراهب جرب نفس الشيء ، ، الله الذي

أعلن حكمه عليهم خلال نبيه يوحنا عكس الحكم وأعطاهم حياة جديدة لأنهم تابوا .

لذلك هذا ربما كان أقوى علاقة لأمة إسرائيل في القرن الثامن قبل الميلاد B.C ببساطة قيل إنه

مشاركة رسالة حب الله مع غير اليهود ، وليس فقط إسرائيل ، إنها مشاعري القلبية مؤكدة بالسجلات

الإنجيلية والحقائق التاريخية إلى اليوم أن علامة يوحنا ، لم تكن سوى عيسى المسيح مثل يوحنا ،

سيترك أمته إسرائيل ويشارك رسالة محبة الله مع العالم غير اليهودي ، الذي يستمتع بقبول البشارة في

عيسى المسيح عندما ترفضه إسرائيل ، شكرا .

مدير اللقاء : د . أنيس كان له ميزة خاصة لثلاثة دقائق وسأعطي د . جمال ميزة خاصة لثلاث دقائق

ثم سنختم .

د . جمال : ليس من حقي أن آخذ ميزة خاصة وإخواني واقفين سأعطيكم فرصة للسؤال ، أنا لا

أتهرب من الأسئلة ، ولن آخذ ميزة أخرى للقيام بحديث آخر .

مدير اللقاء : مادام أعطاكم هذه الميزة فاسئلوا أسألتكم لدكتور جمال حتى أكون عادلا .

سائل : سؤالي الأول لد . شروش .

مدير اللقاء : إذن اسأل سؤالك الثاني .

سائل : سؤالي لد . بدوي : كنت أتساءل إن كان قادرا أن يقول لنا بسرعة - كما أشار في تقديمه -

لماذا عيسى المسيح عليه صلوات الله وسلامه حياته أطيلت ؟ .

وكذلك قل لنا بسرعة عن حرق القرآن من عثمان من فضلك .

د . بدوي : السؤال الثاني أنه ليس فقط خارج التساؤل ولكن أجيب عليه بالأمس ، وقيل شخصيا

بالتفصيل للدكتور شروش في حوار آخر وفجأة وبدون مناسبة يأتي مرة أخرى ليذكر نفس الموضوع لأن

الحضور بعض الحضور لم يكونوا موجودين عندما نوقش ذلك .

فالإجابة سهلة جدا ، عثمان لم يحرق قرآنا أخرى ، كان هناك قرآن واحد ، وهو الذي كتب تحت

إشرافه ، هناك أفراد آخرون كتبوا نسخهم الشخصية ، وببساطة هي نفسها مثل ابن مسعود ، قالوا إنه

وضع سورة واحدة قبل الأخرى هذا غير مهم ، وهذا يختلف ضبط أولئك الذين حفظوا القرآن ، أولئك

الذين لديهم الإمكان الكامل للوصول إلى النسخة الأصلية من القرآن .

ما الذي فعله عثمان هو عمل نسخ من النسخة الأصلية ورجى كل واحد أن يحرق أية نسخة كتبها

الأشخاص بدون تدقيق كالنسخة الأصلية حتى لا يكون هناك إشكال ، فهو عمل خدمة عظيمة للإسلام

وعمل ذلك في المجتمع بحضور كل صحابة النبي ، الذين ضحوا بحياتهم لحماية ما يعتقدون أنه كلمة

الله .

علي رضي الله عنه زُعم أن لديه مصحفا مختلفا أو نسخة مختلفة من القرآن وكان هو نفسه خليفة ،

وهو نفسه شكر ما فعله عثمان في ضبط كل كلمة للقرآن ، فهي قصة بالية أن يتحدث عن عثمان حارق

لقرآن مختلف أو نسخ ، لم يكن هناك أبدا نسخا مثل ذلك للقرآن . رقم واحد .

هذه كانت إجابة سريعة وهناك تفاصيل أكثر يمكن أن تتصل بذلك .

ثانيا : سؤالك عن إطالة حياة عيسى عليه السلام ، هذه ليست مشكلة أبدا للمسلم ، قد يقال لماذا عيسى فقط هو الذي أعطي تلك السعة ويأتي مرة أخرى ، حتى النبي محمد لن يأتي مرة أخرى ، هل هذا يناقض عقيدتكم أيها المسلمون؟ أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم آخر أنبياء الله ؟ وخاتم الأنبياء ؟ سهل جدا .

المجيء الثاني لعيسى عليه السلام طبقا للأحاديث الموثقة أنه لن يأتي كنبى جديد بل سيأتي كتاب نفس الدين الذي علمه هو ، وعلمه موسى ، وعلمه إبراهيم ، وأتم وأكمل خلال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ( الإسلام ) والقرآن يقول : ( كل الأنبياء مسلمين ، وأديانهم لم تكن إلا الإسلام ، وهذه الأسماء للأديان الأخرى أعطاها الناس ، لكن جوهر تعاليم الإسلام ، لأن الإسلام يعني : الوصول إلى سلام مع الله ومع الآخرين من خلال الخضوع والطاعة لله وقبول نعمته وهدايته ، فكلهم كانوا مسلمين . وأخيرا لماذا هو الوحيد الذي يأتي ثانية . حسنا ، هل كان هناك أي إشكال حول ألوهية أو إنسانية إبراهيم ؟ لا ، موسى ؟ لا ، محمد صلى الله عليه وسلم ؟ لا ، الشخص الوحيد في تاريخ الإنسان الذي كأن حوله كثير من الإشكالات والتضاربات عن موضوع الألوهية هو ليس إلا النبي عيسى عليه السلام ، فيناسبه طبقا للحديث أن يعود ثانية لإعلان الحق عن نفسه ، ويصحح تلك الانحرافات التي استمرت طويلا .

- د . شروش يطلب الحديث ٦٠ ثانية والجمهور تملأ أصواته بالرفض ويوافقهم مدير اللقاء ويطلب سؤالا من القاعة -

سائل : السلام عليكم أخ جمال : سؤالى نعلم من الأدلة الكثيرة في الكتاب المقدس أن اليهود أعطوا عيسى عليه السلام كثيرا من الصعوبات، ونعلم تاريخيا مما جاء في الكتاب المقدس ماذا حدث كنتيجة . عندما جاء بعض اليهود إلى عيسى عليه السلام وسألوه في الكتاب المقدس أرنا آية ، قال : الخطاة فقط يسألون عن الآية ، لن تعطوا آية بجانب آية يوحنا ، فيوحنا كان في بطن الحوت لثلاثة أيام وثلاث ليال ، وكذلك يكون ابن الإنسان . وسؤالي لكما معا : في الأدلة المعطاة في الكتاب المقدس كيف تتناقض ؟

وآخر سؤال : هل سيذهب اليهود إلى النار طبقا للكتاب المقدس ؟

د . شروش :

شكرا لك سيدي . إذا كان التقليد العام أن المسيح صلب يوم الجمعة مات الساعة ٣ مساء ، ثم قام مرة أخرى من الموت يوم الأحد في الفجر صحيحا ، فكيف يقال - هذا ما يحاول أن يقوله - أن عيسى كان في القبر ٣ أيام و٣ ليال ، بعبارة أخرى كيف نحصل على ثلاث أيام وثلاث ليال من ليلتين ويوم ؟ لا الصلب يوم الجمعة ولا يوم الخميس بعد الظهر ولا حتى يوم الأربعاء بعد الظهر يمكن أن تنتج ثلاثة أيام كاملة ذات ٢٤ ساعة .

مصطلح ثلاث أيام وثلاث ليال يمكن أن يشير فقط إلى جزء من الأربع وعشرين ساعة أو كاملة ، بعبارة أخرى عيسى مات الساعة ٣ مساء يوم الجمعة طبقا للأسلوب اليهودي يبدأ اليوم بعد مغيب الشمس ، ليس مثلما نفعل اليوم ، وهو يمكن أن يكون يوما واحدا ، ثم الجمعة ٦ مساء إلى السبت ٦ مساء يمكن أن يكون اليوم الثاني ، ثم السبت ٦ مساء إلى الأحد ٦ مساء يمكن أن يكمل اليوم الثالث ، وفي ٦ صباحا أو حول ذلك اليوم الأحد المسيح أقيم من الموت .

طبقا للثقافة أو اللغة القديمة عندما تريد أن تشير إلى ثلاثة أيام متفرقة تقول ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى لو كان جزء امن اليوم الأول والثالث ،

على أية حال اتحادكم لثلاث تقفوا عند هذه الآية أن مصطلح ثلاثة أيام وثلاث ليال مرة واحدة ، لكن بعد ثلاث أيام سأقوم من الموت مرة أخرى ككرر ١٣ مرة ولدي إذا أردت أن ننظر إلى الكتب شرح يتبع كيف كان ذلك . شكرا

- يذكره السؤال بالجزء الثاني من السؤال عن اليهود -

هناك بعض المسيحيين الذين يؤمنون لسؤ الحظ بأن اليهود لهم طريق خاص إلى الله ، ونذهب أبعد من ذلك لنقول ما الذي حدث لأولئك الذين لم يسمعوا بعيسى المسيح إذا كان عيسى فقط الطريق والحق والحياة .

رقم ١ : أريد أن أذكركم بأن الله ليس إنسانا ، إنه قاض عادل ، أنا أثق به في تعامله مع الناس ، أنا لست قاضيهم ، كما أعتقد كمؤمن مسيحي بكلمة الله أنه من واجبي أن أشرككم معي في إنجيل عيسى المسيح ، محبته ، خلاصه ويرجع لكم قبوله أو رفضه ، وعلى أية حال كما أعتقد أن كل واحد لم يقبل المسيح هو في الحقيقة مدان ، لأن النجاة من خلال المسيح ، والمسيح فقط شكرا .

مدير اللقاء : د . جمال هل تريد الرد أم تأخذ سؤالاً ؟

د . جمال : أريد أن أعطي فرصة للإخوان .

سائل : بسم الله الرحم الرحيم ، مادام المسيح تكلم ومشى على الأرض وشوهد من أناس كثيرين ، هل يمكن أن تعطي وصفا ماديا له من ناحية اللون من فضلك ؟

د . شروش : أنا أستطيع كذلك أن أفعل نفس الشيء عن محمد ، كما تعلمون ولدينا وصفه من عائشة ؛ أنه كان ربعا من الرجال . الخ ، لكن بالنسبة لعيسى نعتقد طبقا للمعلومات التي لدينا عن تلك الفترة ، وكتب من كاتب علماني كتب عن عيسى وهذا موجود في الكتابات القديمة لجيفيسوس في عالم اليهود أن عيسى كان طوله حوالي ١٠ . ٥ قدم ، وله عيون براقه ، وله وجه جميل عندما ينظر إليك تعلم وتعرف أن هناك تفرد من منظره وحضوره ، شكرا

- الجمهور يسأل عن اللون أسود أم أبيض - اللون ، حسنا ، مثل الشرق أوسطيين بينهما ، لم يكن أسمر كثيرا ، ولم يكن أبيض كثيرا ، فقط مثل الشرق أوسطين فقط مثلي - يضحك بصوت عال ؛ وكذلك الجمهور - .

مدير اللقاء : من فضلكم سأخذ سؤال للدكتور جمال بدوي إذا كان لديكم سؤال له .

سائل : سؤال لهما .

مدير اللقاء : سنأخذه لدكتور جمال.

السائل : حسنا كما فهمت من محاضرتة أن عيسى كان إلها لمدة ٢٤ ساعة ، ٣٦٥ يوما في السنة ، ولمدة ٣٣ سنة كان إلها طول الوقت ونقرأ في الكتاب المقدس أنه عندما كان ذاهبا ليصلب كان يشتهي لنفسه ، أم أنه يشتهي لقوة أخرى في الكون ، والسؤال الذي لم يجب عليه ، ويتهرب منه إذا كان الله مات على الصليب فمن الذي كان يدير الكون ، من فضلك أجب على السؤال ليس من أوراق لكن مما تعتقد ؟ والسؤال لهما .

د . جمال بدوي : أعتقد أن مشكلة الانحراف عن عقيدة التوحيد الحقبة كبيرة ، وأنت كلما أردت أن تتعامل معها ، كلما زاد التعقيد لأنه لاجل لذلك . سأخذ مثالا واحدا وهو مشابه جدا لما ذكرت ، د . شروش يقول لنا أن عيسى عليه السلام قال : كل سلطان في السماوات والأرض أعطي لي ، إذا كانت كل السلطان أعطي له ، للشخص الثاني في التثليث فما الدور هناك للأب أو للروح القدس؟ التعبير بأن السلطان أعطي لي يعني بأن هناك من هو أعظم مني ، الذي له هذه السلطان ؛ أعطها لي ، فأنا تابع لذلك الإله الأعظم ، والذي يعني أنني لست إلها ، لأن الله لا يمكن أن يكون تابعا لأحد.

- مدير اللقاء يحاول أن يحصل على سؤال آخر لشروش ، لكن شروش يريد الإجابة على السؤال السابق -

د. شروش: ابتداء ، تذكر من فضلك أن الله تعالى أبعد من حدود عقلك لتفهم ، الله الأب والابن والروح القدس، عندما كان أمام التلاميذ رأوا إنسانا ، تذكروا أحد أسماء الشهيرة ( ابن الإنسان ) ، حسنا ، فهم كانوا ينظرون له كقادم من الموت، وتجيئته القوة لكسر القبر لأن كل أحد مات، لكن هو الوحيد الذي قام من القبر، وأعلن بسلطته هو قائلا: اذهبوا وعمدوا باسم الأب السماوي، والابن الذي أمامهم، والروح القدس، الله الثلاثي The Traion God ، من الذي كان يحكم العالم عندما كان عيسى في رحم مريم؟ ليس فقط في القبر!

من فضلك تذكر ، دعني أكمل لا تقاطع ، الله أعظم من هذا .

لهذا قال : الذي صعد هو الذي أهبط ، ولهذا يقول في رؤيا يوحنا Revelation ، ( هو الذي،؟ هو كان ، هو الذي يكون ، هو كان الميت، هو الحي الآن) لأن الله تعالى الذي نعلم أعظم كثيرا من حدودك العقلية لتفهم ، ولذلك الأب الذي صلى له على الصليب قال :أيها الأب لك أطوع commit روحي، عيسى على الصليب كإنسان يتحدث بتلك الطريقة كابن محب للأب السماوي. وتذكر من فضلك مادام الموضوع عن المصطلح أنه ليس مصطلحا ماديا، هو كان ابن الله قبل أن يأتي إلى ذلك المكان في بيت لحم، شكرا .

- مدير اللقاء يطلب سؤالاً لدكتور جمال بدوي ويدعو إحدى الأخوات إلى الأمام للسؤال لكن هناك سائل لديه سؤال لدكتور جمال -

سائل: حسنا ، أولا أريد أن أقول أنني أجب الجميع في هذه الغرفة، وأنا منزعج جدا عن تلك المشاعر التي أراها في هذه الغرفة فهناك كثير من الكراهية، في هذه الغرفة وأظن أن على الجميع فحص قلوبهم. لدكتور جمال أريد القول أو السؤال، كما نعلم في الكتاب المقدس عيسى أقام لعازر من الموت وآخرين ، كني وكابن لله بأية سلطة، إذا كنت لا تؤمن بأنه ابن الله، بأية سلطة أقام لعازر والآخرين، إذا لم يكن هناك نبي آخر قبله ويعدده أقام أي أحد؟

د. جمال بدوي :

أريد أن أحييك يا أخي إلى المنشور الذي وزع بأن ذلك ليس صحيحا أن هذه هي الحالة الوحيدة في عودة ميت إلى الحياة. هناك حالة النبي إيلشا وهذا موثق هناك.

حتى عندما يلمس شخص ميت عظامه يعود إلى الحياة. كذلك هناك من ماتوا من الضوء Lightning في عهد موسى وهناك أمثلة عديدة لأشخاص عادوا إلى الحياة مرة أخرى هناك طبقا للقرآن وليس فقط الكتاب المقدس أمثلة، مثلا النبي إبراهيم قطع أربعة طير ووزعها على الجبال ثم دعاها للمجى.

هناك أمثلة عديدة ، وليس صحيحا أن هذه هي الحالة الوحيدة طبقا للكتاب المقدس نفسه. رقم واحد. رقم ٢ بأية سلطة د. شروش يقول لنا إنه لم يطلب الإذن من الله كيف عرفت؟ هل فحص أي واحد الوحي المباشر بين عيسى والله ليقول عيسى لم يطلب الإذن؟ هل عيسى يحتاج الإذن بكتابة نموذج خطاب معين ويوقعه ويختمه أمام الجميع ليعلم أنه يطلب الإذن. وكيف يجيب على ما قاله عيسى نفسه، وأكرر مرة أخرى في إنجيل يوحنا ٥ : ( أنا لا أعمل شيئا من سلطاني، أنا لا أقول شيئا من سلطاني) أيها تصدق تفاسير بأن عيسى لم يستأذن بدون تبعية ، أم كلمات عيسى نفسه كما نقلت في الإنجيل طبقا ليوحنا أنه لا يفعل أي شئ بسلطانه.

مدير اللقاء : هل لك أن تسمح للأخت - مخاطبا أحد الرجال في القاعة - لتسأل سؤالا من فضلك؟  
سائلة: أوافق أخي المسيحي أن بعضنا بحاجة إلى الفحص - تقصد فحص القلوب -  
سؤالي : هل نستمر في التناقضات الموجودة في الكتاب المقدس، وأتساءل إن كان الدكتور يستطيع أن يعطينا مما تتضمنه؟ - يسأل مدير اللقاء عن أيهما فتشير إلى شروش - أي مضمون يؤيد رفضك للقرآن من أنه وحي مباشر من الله، من القرآن نفسه، هل يمكن أن تعطينا أي تناقضات ، أي سبب لماذا تعتقد بمثل هذا؟

مدير اللقاء: هذا كان موضوع لقاء البارحة أيها الأخت وأحبيك إلى كامل شريط الفيديو الذي قال عنه الأخ حامد، أعتقد أنه أجيب عنه بالأمس ، آسف لعدم أخذ سؤالك.

سائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا السؤال موجه للدكتور شروش، وللمنسق أقول : ليس أكثر من واحد - يعني السؤال - د. كتور شروش: إنني بصراحة أعترف أنك واعظ جيد وأتكلّم بهذا بكامل الاعتقاد.

وعلى أية حال أريد منك الرد على هذا السؤال عازلا نفسك عن شعور الوعظ إلى المنطق، السؤال: عندما نفكر حالا بالله نفكر بالخلق السبب في معرفتنا بوجود الله لأن هناك خلق، هناك كون واحد فقط، ولذلك ينبغي أن يكون هناك إله واحد، الآن مشكلتي هي هذه ، لنتصور أنك محق أن هناك الله وأن

عيسى كذلك إله حسنا ، قلنا عندما نتكلم عن الله فنحن نتكلم عن الخلق ، الآن هل عيسى خلق الله ، أم الله خلق عيسى؛ شكرا .

- تصفيق -

د . شروش : أقدر كلماتك النبيلة ، وأنا ممتن لكم جميعا لحضوركم ومشاركتكم هذا الوقت معنا .  
إجابتي هي هذه : التثليث موجود من البداية ، الأب والابن والروح القدس تنزلوا تدر يجيا لعقولنا ، وهي آية إلى هذا اليوم كم نحن محدودون فما زلنا نجد صعوبة في فهمه ودعوني أكرر ما قلت ، الله الأب أحب العالم ، خلق العالم ، عيسى الله الابن جاء لتكفير العالم ، الله الروح القدس يقنع المذنبين لإعادتهم لله الأب خلال قوته ، لدينا إله واحد ، ثلاثة أشخاص ، تثليث مبارك . متساوون في القوة والقدرة كإله ثلاثي .

من فضلك صدقتي إنه إله واحد ليس ثلاثة ، إنه إنجيل واحد ليس أربعة ، لكن الفكرة هي التقديم وأثق بذلك خلال صلواتنا وتقديمنا يمكن أن تفهم أكثر ، وإذا كان هناك أي فهم خاطئ فسامحني لم يكن قصدي .

مدير اللقاء : سأخذ سوالا لدكتور جمال بدوي .

سائلا : نعم ، سيد بدوي سؤال كون عيسى إلهها يمكن الإجابة عليه بسهولة ، هل قال بالضبط ( أنا إله ) أم هل قال ( اعبدونني ) في القرآن أو في الكتاب المقدس ، في أي مكان؟  
د . بدوي :

باختصار ابتداءً : لا ، ولم أر أي عالم مسيحي زعم أنه قال بالتحديد ( أنا إله ) قالوا بعض المقالات قال.. ويمكن أن نأخذ منها أنه زعم الألوهية ، وناقشت بعضها منها باكرا ، ليس من قبلي بل ناقش ذلك عدد كبير من العلماء الإنجيليين ، لكن أعتقد أن السؤال الرئيسي هو أن بعض الناس ربما يأتي ويقول هل لا بد أن يأتي عيسى ويقول ( أنا إله ) وجئت لأقدم دمي لتخليص البشرية . وكل ما يشبه ذلك؟ نعم يجب أن يوضح هذا ، لأنه في موضوع الألوهية فهو ليس موضع تشويش ، وكما قال إشعيا : الله ليس مصدر التشويش .

ليبقى الناس آلاف السنوات لا يستطيعون تعريف معنى التثليث ، الله أوحى نفسه أو أوحى قدرته بوضوح في العهد القديم . وعندما يتكلم الله فإنه لا يتكلم بمصطلح غير قاطع : أنا الله ربكم إله آبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، وليس هناك إشكال فيها ، فإذا كنا نؤسس نجاحنا في الحياة الأزلية على بعض



الأدلة غير الواضحة فأعتقد أننا نحتاج إلى مراجعة أنفسنا بصراحة.

- د. شروش يبدأ بالتعليق لكن مدير اللقاء والجمهور يعترض عليه بأن السؤال غير موجه له فيعود إلى مكانه معذرا -

- مدير اللقاء يطلب عدم وقوف أحد إضافي في صف السائلين ويكتفي بالأربعة الموجودين لينهي اللقاء بعد ذلك ، كما يطلب إعطاء فرصة لإحدى النساء لتتقدم بالسؤال -

سائلة : هذا لدكتور شروش، تعقيبا على ملحوظاته الافتتاحية ( هل الله ضائع أم نحن ضائعون؟ )  
الله ليس ضائعا لأن الله أقرب من جبل الوريد، هو ليس ضائعا.

أمر آخر الاستخدام الغريب للأرقام التي استخدمها، استمرت في القول ثلاثة ، وأيضا ذكرت في ملحوظاتك عن الطلاق، الله كذلك قال: محاطا بظلمات ثلاث ، حسنا هناك ثلاث ظلمات ،هل تشعر حقا أننا جننا من هذه الظلمات الثلاث، كإنسان ألا يفترض أن يكون معقولا منطقيا إنسانا مفكراً. أشعر أننا ما زلنا في تلك الظلمات الثلاث لأن الرقم الذي نقلته رقم غريب جدا، هل يمكن أن تقول لنا هل نحن فيها أو خارجها، استمرت في استخدام الرقم ثلاثة؟

د. شروش : لأجيبك أريد أن أخذ كلماتك كنصيحة من أنني بالفت في استخدام كل تلك الثلاثات، على أية حال أرجو أن تتذكري أنه ليس أحد في الظلام إذا كان له علاقة مع عيسى المسيح الذي هو نور العالم الذي هو المسيح، الذي خبر الحياة،الذي هو من الأعلى ، الذي هو الأزلي الذي هو نور العالم، الذي هو الباب، الذي هو ابن الله ، القيامة والحياة، الرب ،والسيد، الطريق الحق والحياة، الألف والياء، الأول والآخر، وهذه أسماء لله فقط.

- مدير اللقاء يطلب سؤالا لدكتور جمال ولا يجد ويقول للسائل الذي عليه الدور : دكتور شروش فيما أظن لا يريد سؤالك ، فيصر السائل، فيسأل مدير اللقاء شروش فيوافق -

سائل د. شروش الليلة الماضية افتتحت حوارك بالقول أحبيكم باسم عيسى الإنسان من بلدي، والليلة تقول أنه إله لماذا لم تقل: أحبيكم باسم عيسى الإله من بلدي، رقم واحد.

رقم ٢: قلت إنك ستكون مسلما اذا أراك أحد محمدا بالاسم مكتوبا في الكتاب المقدس، وأقول لك في ٨٢ مزامير هو مكتوب، مشار له بالاسم محمديم ، هل تكون مسلما الآن.

- يريد أن يستمر في الأسئلة لكن شروش يرفض -

د. شروش: أولا تحيتي لكم باسم عيسى الإنسان من بلدي، لأنه إنسان وإذا أردت أن أقول كذلك

عيسى ربي وإلهي سأقول ذلك لكم. المرة القادمة سأقولها صحيحة : أحبيكم باسم عيسى الإنسان من بلدي، ربي ورلهي. حسنا.

- السائل يريد المقاطعة فيطلب منه عدم المقاطعة ويسأل شروش مدير اللقاء عن الجزء الثاني من السؤال فيذكره به -

نعم ، محمديم ، سيدي بكل الاحترام ؟أريد أن أقول لك: زعمت انك تعرف سبع لغات، ويظهر أنك لا تعرف العبرية، لأن في العبرية هذا ليس اسماً بل وصف وتعني (حمدالله) Praising God وليست محمداً كاسم ، هذا وصف لحمد الله ، كلمة ( هلالوليا ) حمدا للرب ، هذا ليس اسم محمد ، إذا كنت سأقول حمدا، أو أحمد فهذا ليس اسم.

- تداخل أصوات من الجمهور وشروش يقول لا مقاطعة -

مدير اللقاء: أنا آسف بدأت تخرج من اليد، لا أسئلة أخرى، سأعطي كل متحدث دقيقة واحدة للختام، ثم سأختم بدقيقة، تجاوزت الوقت المحدود والأخ حامد غضبان جداً الآن.

- أحدهم يحاول السؤال لكن المدير وشروش يرفضان ذلك -

د. شروش: أنا آسف جداً، نعتذر لأولئك الذين يريدون أن يسألوا أسئلة، يمكن أن ننتظر طول الليل، وأنا متأكد أننا جميعاً متحمسون ويمكن أن ننتظر، لكن غداً الأحد ولدي مسؤوليات أخرى، دعوني أختم بالقول: أشكركم لحفاوتكم وأقدر تبادلكم الروحي الرائع، وأريد أن أقول لكم بتواضع مرة أخرى: إذا كنت جرحت مشاعركم فلم يكن قصدي، إذا كنت شتمت كتابكم أو نبيكم فلم يكن قصدي، فساعدني يا الله أنا أحاول أنا أشارككم ما أفهم وما بحثت ووجدت، الله يحبكم، والله خلال المسيح يريد أن تعرفوه بالنجاة المقدمة كاملة ومجانية. شكراً جزيلاً.

د. جمال بدوي: أنا لن أقول لكم أنني قتلتكم لكنني لم أقصد ذلك! سأقوم بنقل آيتين من القرآن وسأترجمها بسرعة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ( ياأيها الناس - ليس المسلمون واليهود والمسيحيين فقط - قد جاءكم من الله نور وكتاب بين - القرآن - ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم)

وفي آية فسرهما بعض المفسرين أنها موجهة لليهود والنصارى أنهم موعودون بأجر مضاعف من الله ( ياأيها الذين آمنوا - وهي الموجهة إلى الذين آمنوا بموسي وعيسى - اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويغفر لكم ..... ) ( نورا تمشون به في الناس )

هذه دعوة للجميع مع كل الاحترام لحرية الاختيار .

والسلام عليكم

- تصفيق وتكبير -

مدير اللقاء أيها الأخوة والأخوات من فضلكم سامحونا ، وآمل أن لا يكون في القلوب كراهية تنورنا  
بتقديم محدثينا، وآمل أنكم استمتعتم بالمناظرة ، وتعلمتم شيئا الليلة.  
أريد أن أختتم بالقول هناك كتابات لدى د. شروش وكتاب لدى د. جمال بدوي، من فضلكم اتصلوا  
بهما للحصول عليها.

\*\*\* تم بحمد الله ومنه \*\*\*

## رقم المناظرة : ١٢

عنوانها : المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف .

مكانها: نورمان أو كلاهوما ، ١٩٩٠ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي .

الطرف النصراني : د. جفري هارول .

مدير اللقاء - د. أحمد أغا، طبيب أطفال - يربح بالموجودين ، ويتحدث عن أهمية الحوار ، كما يعرف بالمتناظرين ، يدعوها للحديث كل منهما لمدة ٢٠ دقيقة ابتداء ثم ١٠ دقائق لكل منهما للتعليق ثم الأسئلة. ويشير إلى أن د. جفري هارول أول مرة يشارك في مثل هذه الحوارات، كما يشير إلى ما ينبغي أن تكون عليه هذه الحوارات بين الطرفين.

د. جفري :

ابتداء دعوتي أعبر عن شكري لاتحاد الطلبة المسلمين لدعوتي هنا وأشكر د. جمال بدوي لسفره إلى هنا من كندا في رمضان، وأعرف صعوبة السفر والصيام في نفس الوقت، وأعبر كذلك عن شكري لحسين صابر لمساعدته لي بنسخة من القرآن.

هناك عدد من التشابهات والاختلافات بين المسيحية والإسلام ابتداء من الله ، وفي العالم أناس اليوم لم يعودوا يؤمنون بالله القوي الذي له اخلاصنا الشخصي، هنا مسلمون ومسيحيون يؤمنون بالله القوي الذي إليه نهايتهم، هناك عدد من التشابهات بالتحديد ولدي شرائح - عرض - أرجو أن تتمكنوا من رؤيتها وأبدأ القراءة من سورة ٣ ( قولوا آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحدم منهم ونحن له مسلمون)

من سورة ٥ ( إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا) وأي مسيحي يرف العهد القديم يعرف الحكم على سلوك الإسرائيليين من خلال التوراة ( وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالذن الخ) نص مباشر من التثنية ، وفي آية ٤٦ ( وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه ) وبالطبع فإن المسيح في العهد الجديد قال إنه لم

يأت لنسخ نظام العهد القديم ولكن لإكماله ( وآتينا الإنجيل فيه هدى ونور، ومصداقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ) وهذا بالطبع لكل مسيحي، بل لكل مسيحي وإن لم يؤمن . هو ما دعت إليه المسيحية تاريخياً للمسيحي المؤمن كلمة الله المنزلة في العهد القديم والجديد ونستخدمها للحكم ، وفي الحقيقة القرآن يدعونا بل يأمرنا للحكم بما أنزل في الإنجيل Gospel وفي ٤٨ : ( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبؤكم بما كنتم فيه تختلفون ، وفي الحقيقة في صلاتي لا حرج لدى في استخدام اسم ( الله ) وهي الكلمة العبرية للقوي Supreme كما نجدتها في العبرية في العهد القديم ، وهو دعائي إلى الله أن يدلنا إلى الحق.

وهنا يأمر ( وأن احكم بينهم) بين الناس ( بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ) النبي على علم كما أنا كمسيحي أن لدينا ليس فقط الحق المسيحي أو الوثائق المسيحية بل أولئك الذين يزعمون أنهم ثرائيون، ويغيبني كما يغيب المسلمون أن هناك أولئك الذين باسم الإسلام أو باسم المسيحية وسلوكهم الذي لا يشرف إلينا، وهذا الذي جعلني أنظر مباشرة إلى القرآن لأقوم ببعض المقارنات اليوم ومباشرة في العهد الجديد وخاصة النصوص اليونانية عندما أعدنا بناءها. بدلا من النظر في المقالات والسلوك أنظر فيما أنزل الله. في شريحة ٦ نجد أمراً لمحمد ( فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك) محمد نفسه أمر من الملك جبريل لتأكيد ما أنزل إليه من الله بما سبق أن أنزل من الله ، الكتاب في أيامه.

في ٧ أريد أن أنتقل إلى موضوع آخر في التشابه ، فأقرأ في سورة ٢١ : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرنا للمتقين، الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) كلاهما الإسلام والمسيحية يعلم الحكم الأخير للإنسان، في كتاب العبرانيين: بعد موت الإنسان يأتي الحكم ؟ الحساب Judgment . وأن الحساب أمام الله سيكون حتى لمافي أنفسنا وعلى أعمالنا.

والآن سأنتقل لكم بعض النصوص من العهد الجديد، فهناك خطأ منهم مشترك بين المسلمين وكذلك بين العديد من المسيحيين ، خاصة أهل القرن العشرين الأمريكان، أن نصوص العهد القديم الجديد غير دقيقة وفي الواقع هذا بعيد من الصواب، هذه قائمة للمخطوطات التي استخدمت لتحديد النص ، في الصفحة

الأولى - يجري مقارنات - العهد الجديد من مخطوطات بعضها من القرن الثاني وبعضها من الثالث الميلادي ولا بد أن نتذكر أن العهد الجديد تقريبا في نهاية القرن الأول تقريبا آخر كتابين من العهد الجديد إنجيل يوحنا وكتاب رؤيا يوحنا ، كتبه الحواري يوحنا ، بالإضافة إلى ذلك نسخ كاملة للعهدين وكذلك النسخ المختلفة versions اللاتينية وعدد من اللغات الميتة الآن كمثال السريانية عملت في القرن الثاني، ونسخ قبطية وأرمنية وحشية ونوبية استخدمت في كتابته كأصول .

وأريد هنا أن أنظر في الحساب كما يعلم في الإسلام والمسيحية :

رسالة أهل رومية ٢ : ٩ ( شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر ، اليهودي أولا ثم اليوناني ، ومجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الصالح اليهودي أولا ثم اليوناني ، لأن الله ليس عنده محابة... ) وذكر اليهود أولا لأنه نزل عليهم أولا .

ونلاحظ كما في الأعلى - الصفحة - كل صفحة من نسخة المجتمع ٥ فيها خانة لبين القراءات المختلفة

الموجودة في المخطوطات القديمة ، وتلاحظون أن هذا النص ليس له قراءتان مختلفتان بل كلها واحدة .

نذهب إلى شريحة ١٠ في رسال أهل رومية ٦: ٢٣ : ( لأن أجره الخطية هي موت ، وأما هبة الله حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا ) ولا يتكلم هنا عن الموت البدني بل الموت الروحي أيضا ففي رسالة يعقوب ٢ : ٨ - ١٠ ( فإن كنتم تكلمون الناموس الملوكي حسب الكتاب تحب قريبك كنفسك فحسنا تفعلون ، ولكن إن كنتم تحابون تفعلون خطية موبخين من الناموس كمتعدين).

وفي رسالة أهل رومية ٥ : ٨ - ٩ ( ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح

لأجلنا ، فبالأولى ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب )

وهناك افتراق أو اختلاف مهم بين الإسلام والمسيحية، في الإسلام مسؤولية الفرد لإرضاء الله بسلوكه ، وفي المسيحية المسيح مات من أجل خطايانا ، ونتيجة لذلك الأفراد غير مخطئين من خلال عمل الله ، act of God في المسيح .

وفي الشريحة ١٢ نرى أحد النتائج لذلك في يوحنا ١٤ : ٦ يقول المسيح ( أنا هو الطريق والحق

والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي).

وفي شريحة ١٣ نقرأ في رساله أهل رومية ٧: ١٩ نرى اختلافا آخر بين الإسلام والمسيحية ، المسيحية

تعد المؤمن بقلب جديد والسبب عدم إمكان قيام الإنسان بما يجب عليه نحو الله ( لأنني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل ) .

أقفز إلى الشريحة ١٥ وأقرأ من رسالة أهل كورنثوس ١٧:٥ نتيجة للايمان بالمسيح فهو خليفة جديدة ، الأشياء العتيقة قد مضت هو ذا الكل صار جديدا )

ودعني أختتم بأنه مع التشابهات هناك اختلافات جوهرية مع الإسلام الذي يسلم لله ويحاول أن يعمل الصواب لله ويطيع أوامره، وفي المسيحية الأفراد ويستبشرون بابن الله الذي أخذ خطايا العالم ، فيتغير إلى إنسان جديد ويكون حقا ما قاله عيسى في يوحنا ٣٧:٧ ( وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا: إن عطش أحد فليقبل إلي ويشرب ، من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي ) ... شكرا.

مدير اللقاء :

شكرا د. هارول لهذا العرض المركز، أمل من الجمهور كتابة الأسئلة ، والآن د. جمال بدوي:

د. جمال بدوي :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى جميع أنبياء الله ورسله.

أحييكم بالتحية الإسلامية التقليدية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنا شاكر للمنظمين ولكم وللدكتور هارول للمشاركة معكم ببعض الأفكار المتواضعة في عالم صغير، كما أشار المقدم ود. هارول على أهمية أن يتصل الناس ببعضهم بصفة شخصية ، أنا ساتابع نفس العرض للتشابهات والاختلافات ولذلك ساقسم الموضوع إلى خمس نقاط كل مها تمس التشابهات والاختلافات.

١- الإيمان بالله الواحد الحق للعالم.

٢- النبوة والرسالة Revelation

٣- ما اتصل بمسؤولية الأفراد والخطأ وكيف يعالج الخطأ.

٤- موضوع التعاليم الأخلاقية.

٥- تطبيق الإيمان في الحياة.

فيما يتصل بالإيمان بالله أرى هناك ٣ جوانب تشابه بين الإسلام والمسيحية :

١- كلا المجتمعين يؤمن بالله الواحد الحق المحب العادل الغفور المقدس للعالم.

٢- كلاهما يؤمنان أن الله ليس مفهوما فلسفيا يعيدا ، لكن كل واحد يمكن أن يتصل به بعلاقة

شخصية كما في القرآن حيث يصفه بأنه الودود والقريب من الإنسان ، أقرب من جبل الوريد.

٣- أن حقيقة ذات الله لا نستطيع معرفتها وفق حدود عقول البشر ، القرآن يتحدث عن ذلك والكتاب المقدس لمس نفس الموضوع.

وهذا يقودنا إلى مصطلح استخدم لدى المسيحيين بصف أكثر وهو ( الغموض ، أو السر ) mystry وهذا يقودنا إلى مواطن الاختلاف.  
وأرى أربع مواطن :

١- تعريف الغموض ، في الجانب الثالث من التشابهات أشرت ألى أن ذات الله شيء غامض للمسلم والمسيحي، وفوق حدود عقولنا ولكن من جهة أخرى فهم المسلم للغموض أنه شيء لا تستطيع رده ولا إثباته ، فإذا قلت أن الله لا بداية له ولا نهاية، فهذا فوق عقلي وعقلك ، لكن إذا قال أحد  $1+1=5$  ، ٧٢ سأقول هذا لا يمكن ، حتى لو قلت أنا آسف عقلك صغير لفهم هذا الغموض فأقول إنه ليس غموضا لأنني أستطيع رد ذلك تماما.

٢- من خلال الكتاب المقدس نستطيع أن نستقرئ أدلة كثيرة عن الله في مصطلحات إنسانية كالمشي مع آدم وحواء في الجنة ، مصارعة يعقوب، الراحة بعد الخلق للسموات والأرض من العمل الذي عمله ، القرآن لا يقبل هذا ( لا تأخذه سنة ولا نوم)

٣- مسألة التثليث أو الألوهية لعيسى عليه السلام وأن عيسى له طبيعتان، إنسان كامل وإله كامل في نفس الوقت ؛ لأن عقيدة المسلم ليست في أن يؤمن بالله الواحد فقط بل الله واحد في شخصه In person ، وليس هناك آلهة متعددة أو أجزاء أو أشخاصا ، لأن الله يوصف بالكمال وينزه عن النقص. هناك جانب آخر للاختلاف وهو عن فهم التجربة الشخصية الإنسانية في العلاقة بالله وربما أتعرض لذلك في فترة الأسئلة والأجوبة لكن للمسلم التجربة الشخصية ليست مقطوعة عن الرسالة المنزلة Revelation فإذا قلت الروح قال لي كذا أو كذا فلا بد أن أفحص من خلال الكتب screptuer.

الجانب الثاني في النبوة والرسالة هناك جانبان للاتفاق :

١- أن الله اختار خلال التاريخ قديوات للبشر ليدلوهم وهناك أسماء عديدة في القرآن والكتاب المقدس.

٢- عدد من هؤلاء الرسل نزل عليهم الوحي من الله في شكل كتب screptuer وإذا تحدثنا عن الكتب هنا فلا نتحدث عن الأشكال الحالية للكتب ويمكن أن أعلق على ذلك لاحقا ، التوراة ، أو الأنجيل المشار إليه في القرآن ليس معادلا للكتاب المقدس، العهد القديم أو العهد الجديد، وربما نأتي لذلك لاحقا.



جوانب الاختلاف ببساطة اثنان:

١- الحديث عن سلوك الأنبياء في القرآن مختلف عن الكتاب المقدس، الذي يتحدث عن ذنوب عظيمة من الزنا والكذب والغش وحتى الشك في الإيمان كما في حالة النبي سليمان أو هارون. القرآن يؤكد أن هؤلاء الأنبياء معصومين ، لا أنهم فوق البشر، هم بشر، لكن على الأقل لا يعملون الذنوب العظيمة ( الكبائر) وذلك يجعلهم قدوة.

٢- في الوقت الذي يقبل المسلم ويحترم جميع الأنبياء إلى آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم بما فيهم إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم ؛ لا نجد ذلك من إخواننا المسيحيين، والمسلم يؤمن أن النبي محمداً آخر السلسلة لؤلئك الأنبياء عبر التاريخ ، وأن الله اختار أن يكمل ويختم رسالته الكاملة به، وهناك شواهد ليس في القرآن فقط بل في الكتاب المقدس عن نبي عظيم يأتي ، والذي نؤمن أنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الجانب الثالث للمقارنة مسألة المسؤولية الشخصية والذنب أو المعصية ، وماذا نعمل بالنسبة للذنب. وهناك ثلاثة مواطن للتشابه:

١- أننا جميعاً كبشر لسنا كاملين بل قابلون للمعصية ، كلا المجتمعين يؤمن بذلك.  
٢- أننا لا بد أن نواجه هذه الطبيعة البشرية للمعصية ونحاول تجاوزها وأنه لا بد من اعتبار عدل الله ورحمته.

٣- أننا جميعاً محاسبون على أعمالنا واختياراتنا الأخلاقية وأؤكد على هذه كتشابه وليس كخلاف أن النجاة ليست بالعمل الصالح فقط. في مواطن الاختلاف هناك أربع جوانب:

١- في الفكر الإسلامي فكرة أن الإنسان خلق وأذنب في دخوله العالم.. النظرية التي طورها بولس ليست مقبولة ، للمسلم إذا كان الرجل أو المرأة خلقا كاملين فليس كان بإمكانهما معصية الله والأكل من الشجرة المحرمة، أكلا منها لأنهما خلقا ناقصين .

٢- ليس في الإسلام مفهوم الخطيئة الأصلية أو فكرة أن أحداً يكفر عن ذلك الذنب.

٣- للمسلم كما للمسيحي لا بد من اعتبار صفتي العدل والرحمة الله، لكن للمسلم عدل الله يعني أنه لا يتوقع منا أن نكون كاملين، هو خلقنا ناقصين، كيف يتوقعنا كاملين ، ورحمته أنه لن يردنا خائبين عندما نعترف بذنوبنا بصدق وفي القرآن آية تقول : ( ومن يؤمن بالله يهد قلبه) فليس صحيحاً أن

النصرانية تعد بقلب جديد والإسلام لا ، هذا غير صحيح، آمن بالله وبغير الله قلبك.  
٤- في الإسلام كل إنسان مسؤول عن اختياراته الأخلاقية ولن يدفع أحد عن أي ذنب أحد، لكن الله سيعتبر نقصنا وتقصيرنا لكننا مسؤولون كأفراد أمام الله .

الجانب الرابع : التعاليم الأخلاقية، ليس هناك أي جانب أخلاقي تجده في القرآن ولا تجد عنه شيئا في الكتاب المقدس ، ولا تجد خلقا مذموما في القرآن كما هو أيضا مذموم في الكتاب المقدس. إذا كان هناك اختلاف فهو سعة الفضائل وأنها تدخل جميع سلوك الإنسان حتى تصل إلى قيادة الدول.  
آخر جانب في المقارنة عن التطبيق للإيمان في الحياة كلاهما يؤمن أن الإيمان ليس قولاً بل لابد من التعبير عنه بالخضوع وليس فقط ترداد أحبك يا الله وتحبني ، بل بد من ترجمة ذلك بالعمل ؛ في القرآن : ( قل - يا محمد - إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم).

إذا كان هناك خلاف هنا فهو ببساطة أن الإسلام لا يصر على شكل معين من العبادة، ولم يترك المؤمن ضائعا فهناك توسط بين شكل العبادة وتحديدها، وبين عدم وجود نسق للإيمان ، وهذا يبين أنه مع أن المسلم مطالب بالعمل الصالح كل وقت فهو مطالب على الأقل بأداء الصلوات الخمس يوميا والصيام في شهر رمضان وصلاة الجمعة ، الزكاة ، فهناك شيء من التنظيم structor في الاسلام ولا يقول أحبوا الله فقط ، بل يريك كيف تحبه .

جانب آخر في الإسلام ؛ أي عمل لا يقبل إلا باعتقاد صحيح مع عدم الإدعاء بأن الأعمال الصالحة هي التي تنجي ولكن بنعمة الله أن تقبل بسبب النية الخالصة له.  
كختات بالنسبة لما قاله د. هارول من ( أن الله لو شاء لجمعكم على الهدى ) لابد أن نؤكد أن هناك جانبا كبيرا من المسؤولية الشخصية.

شكرا لكم.

مدير اللقاء : شكراً وآسف لإعطائك تنبيها مبكراً للوقت ، أعتقد أننا سعداء الليلة بهذين المتحدثين الذين وضحا التشابه والاختلافات ، والآن د. هارول ليطلعنا تعليقه لمدة ١٠ دقائق على ما سبق ثم د. جمال ثم الأسئلة.

د. هارول :

هناك أشياء متعددة أريد أن أعلق عليها.

أقدر تعليقك على الغموض وإيماننا به لا يعني فقط أنه لا يمكن شرحه ، لكنه أبعد من الشرح، وأريد

أن أعلق على أن هذا موقف المسيحية في مذهب التثليث.

القديس أوقستين قال عن مذهب التثليث : المسيحيون يقولون ثلاثة أشخاص في الألوهية ليس لأنه ثلاثة أشخاص هو المصطلح الصحيح للاستخدام ، لكن لثلا لا نقول شيئا على الإطلاق نحن نؤمن بوحدة ذات الألوهية فليس هناك أقسام في الألوهية ولا فصل بين الأشخاص ، ذات واحد متحد. وهذا مخالف للشخصيات التي نعيشها، إنها مختلفة تماما ونرفض أن التوفيق في ذلك .

عندما ننظر إلى متى ٢٨ : ١٩ عيسى يأمر تلاميذه لتعميد الأمم باسم الأب والابن والروح القدس، وأرجوا أن تتمكنوا من قراءتها، وعندما استخدم ( باسم ) استخدم الأفراد للأب والابن والروح القدس ، إله واحد، خالق رازق واحد للجميع ، غير مرئي الذات، ويفشل البشر في ذلك .

ونعرف من العلم أن العالم يحوى مئات الملايين من المجرات وكل مجرة فيها مئات الملايين من النجوم، كلها كانت بكلمة الرب الخارج عن هذا العالم، كيف نتوقع وجودا كهذا مماثلا لنا بذاته إنه مختلف عنا، وهذا يدلنا على فهم أن الكتاب المقدس لا يحتوي فقط على المصطلحات المتصورة ، بل على التجسد لله incarnation ، الله لمحبه جعل نفسه معروفا ، ليس فقط بالحديث عن نفسه في الوحي، بل بتجليه نفسه في صورة إنسان حقيقي.

وماذا عن قدرة الله ، هل يمكن أن نقول أن الله لا يقدر أن يفعل وهو خالق السماوات والأرض بكلمته رازق العالم، كيف يمكن أن نقول أن الله لا يستطيع تجلية نفسه بصورة إنسان، بسبب محبته لنا .

في يوحنا ١٤ نص رائع يؤكد أحد الاختلافات بين الإسلام والمسيحية، هذا النص في مساء خميس كهذا المساء ، وفي الواقع غدا النصارى يتذكرون صلب المسيح، عيسى مع تلاميذه في الغرفة العليا يوحنا ١٤ : ١٦ (و) وأنا أطلب من الأب فيعطيك معزيا آخر ليصمك معكم إلى الأبد....) وأنتقل إلى ٢٤ ؛ يهوذا سأل لماذا تجلى نفسك لنا وليس للعالم ؟ عيسى رد : ( الذي يحبني يحفظ كلامي .. الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للأب الذي أرسلني) وأكد على حضور عيسى والعلاقة الشخصية مع الله من خلال الروح القدس ، لهذا أكد أن أحد الاختلافات الهامة بين الإسلام والمسيحية أن المسيحية تعد بعلاقة شخصية مع الله من خلال شخص الروح القدس. شكراً.

مدير اللقاء :

شكراً لكم ، د. جمال بدوي له ١٠ دقائق للتعبير.

د. جمال بدوي:

هناك ثلاث مواطن أريد أن أعقب عليها باختصار.

من وجهة إسلامية ليس صحيحا أن الله ليس قريبا وأستطيع أن أنقل لكم العديد من النصوص:  
- نقلت لكم أنه أ ( قرب من حبل الوريد ) ، في آية أخرى من القرآن يقول الله لمحمد ( وإذا سألك

عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون )  
ليس عيبا أن نتعلم من بعضنا وقد قال د. هادول أن من الأخطاء الشائعة في الفهم كتابات من هم خارج الاسلام.

رقم ٢- أريد أن أعلق على قضية التثليث أيضا.

رد المسلم لفكرة التثليث ليس فقط لأنها فوق فهم البشر ، لكن فرق بين الغموض وبين التناقض،  
المسلم يردّها لأنها ليست إنجيلية Biblical ، الكلمة لا تظهر في أي مكان من العهد القديم أو  
الجديد ، ولم تظهر في أي من تعاليم أي نبي في الماضي فليس لها أصل .

رد التثليث ببساطة رد لفكرة قام إنسان ، أناس بصياغتها وتاريخيا وجدت تقريبا في مجمع نيقية  
سنة ٣٢٥ م وهذا بعد عيسى عليه السلام بسنوات عديدة ، نعم يستطيعون أن يدعوا أن لها بعض الأصل،  
لكن حتى في مجمع نيقية لم تقبل تماما لعدم وضوح دور الروح القدس، بل تعود حتى إلى مجمع  
خلكدونية وفيها صيغت نهائيا shaped فكرة التثليث.

فكرة التثليث بطبيعتها تحتاج إلى الإيمان بعيسى كإله كامل وإنسان كامل ، بالنسبة للمسلم هذا  
ليس غموضا إنه تناقض، فإنه كامل يمنع تلقائيا كونه إنسانا، وكونه إنسانا كاملا يمنع تلقائيا كونه إلها،  
فالإنسان ضعيف محدود، وليس في الإنسان كمال يجعله إلها.

وتشير مشكلات خطيرة عن دور عيسى عليه السلام فهو وسيط بين الله والإنسان ، الآب، لكن  
التثليث يقول الآب إله والابن إله وروح القدس إله ، وهم ليسوا آلهة بل واحد ، فإذا كان هو نفسه إلها  
فكيف يكون وسيطا بين الله والإنسان وأنه كما في الكتاب المقدس يجلس على يمين الله ، ومن مات على  
الصليب ؟ إذا قلنا أنه مات على الصليب فهذا تجديف طبقا لكل عقائد الأديان الثلاثة ، وإذا قلنا عيسى  
الإنسان مات فقط فهذا تناقض لأن التضحية تحتاج إلى إنسان كامل. ففي ذلك مشكلة حقا.

حتى صيغة ( باسم الأب والابن والروح القدس ) فيها شك طبقا للموسوعة الكاثوليكية هل هي من  
كلمات عيسى أو وصف من أحد له .

وفي الحقيقة هي تناقض المقالة الوحيدة لعيسى أنه أرسل إلى خراف بني إسرائيل الضالة.

الموطن الثاني الذي أريد أعقب فيه هو مقاله د. هارول عما قاله القرآن عن اليهود والنصارى. أولاً لم يقل القرآن اقبل الكتاب المقدس the Bible، وليس ذلك في أي مكان من القرآن أن اقبلوا العهد القديم أو العهد الجديد، القرآن يتحدث عن قبول الزبور المعطى لداود وهذا لا يعني تماماً ما يقابل المزامير ( psalms ) علماء الكتاب. المقدس أنفسهم اعتبروا أن بعض هذه المزامير لم تكتب كلها من داود وهناك عدد آخر من الكتاب لها.

ثانياً عندما يتحدث القرآن عن التوراة فهو لا يتحدث عن العهد القديم كله ، بل عما أنزل على موسى وهذا أيضاً ليس حتى مطابقاً للكتب الخمسة الأولى لأن في سفر التثنية ٣٤ يتحدث عن موت ودفن موسى ، فكيف يستقبله موسى على جبل سيناء .

وعندما يتحدث القرآن عن الإنجيل لم يقل أناجيل Gospels أربعة ، بل عن ما أنزل على عيسى وليس ما كتب بعده فليس هذه مطابقة.

د. هارول قرأ آية ( فإن كنت في شك عما أنزلنا إليك فاستل الذين يقرأون الكتاب من قبلك ) وهذا لا صلة له بسؤال أهل الكتاب عن آية مصداقية للقرآن ومعلوم من مجاز اللغة العربية أنك يمكن أن تسأل سؤالاً مجازياً إذا كنت أتمكن من الطيران سأطير إلى أوكلاهوما سيأتي بدون استخدام النفط ، والإجابة جاءت مباشرة من النبي محمد صلى الله عليه وسلم ( لا أشك ولا أسأل )

ثانياً في أسلوب القرآن ورساء شرحه من غير المتخصصين ، مرات كثيرة في القرآن يؤمر آخرون من خلال توجيه الأمر للنبي فإذا قال القرآن k ( فإن كنت في شك ) فهذا لا يعني أن النبي لديه شك ، النبي لم يكن أبداً لديه شك في الرسالة ، ولا يعني السؤال أسأل أهل الكتاب كلهم ، بل كما قال المفسرون أسأل أولئك الذي يعرفون الكتب وصاروا مسلمين من اليهود والمسيحيين مثل كعب الأحبار وعبد الله بن سلام والعلماء الآخرين.

أمل أن يكون ذلك موضحاً لما كتبه بعض الكتاب.

والقرآن يقول وليحكم أهل الكتاب بالتوراة فلا بد من فهم أسباب النزول لهذه الآية حتى لا يحدث خلط ، والتي أشار إليها د. هارول، وسببها أن يهوديين من أهل خيبر أتيا وكانا من أشرفهم فجاء إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في محاولة الحصول منه على حكم أخف ، فقال لهم أليس في توراتكم أن عقوبة الزنا هي القتل، وحاووا إخفاء ذلك، فقال القرآن ليحكم طبقاً للتوراة وهذا لا يعني أن كل ما في التوراة مقبول لدى المسلم ، لكن بما وافق القرآن منها.

مرة أخرى أريد أن آخذ رصيда بالوقت الباقي.

مدير اللقاء :

شكراً جزيلاً د. بدوي ، الآن ٦.٥٠ وسنكمل إلى الثامنة ، بالأسئلة والإجابات.  
كل سؤال يجاب عنه في ٣ دقائق، سؤال لد. هارول وآخر د. بدوي وسأحاول أن أكون عادلا لأنني أرى  
أسئلة أكثر ل د. بدوي لكن سأحاول التوازن ... ، وسأستبعد الأسئلة التي عاجلها المتحدثان .  
السؤال الأول لد. هارول:

طبقا للمسيحية إذا كان الشخص استمر علي عمل كل أنواع الذنوب هل سيغفر له، إذا كان كذلك فما  
مسؤولية الإنسان على هذه الأرض، كيف سيحكم الله بين الشخص الجيد والسيء لما يتصل بالجنة؟  
د. هارول:

في رسالة أهل رومية ٢٦: ٤ ( فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد  
الآب هكذا نسألك نحن أيضا في جدة الحياة ) مفهوم ذلك أن الذي يؤمن حقا بالمسيح سيعطى طبيعة وهذا  
يحدث بالطبع إشكالا للمسيحي الذي يطبق أحكام الله ، لكننا مطالبون بأن لا نحكم ذلك الشخص هذا  
قرار الله، نصبر ونتوقع أنه عندما توجد الطبيعة الجديدة ستجلي نفسها وستكون أقوى.  
مدير اللقاء :

شكرا د. هارول . السؤال الثاني لد. بدوي في العقيدة المسيحية نفهم أن الإيمان أكثر أهمية من العمل  
أو العمل الصالح، أكثر المسلمين يعتقدون أن العمل أكثر أهمية من الإيمان ،لماذا إذا كثيرون من المسلمين  
يدخلون البارات ويأكلون المخدرات ويدخون ، والمسلمون الذين يزورون نورمان لا يقومون بأعمال صالحة  
ونرى سينات كثيرة فيهم؟  
د. بدوي :

أعتقد أن الإجابة على هذا لسؤال بشكلين ، أتذكر الملاحظة التي ذكرها مدير اللقاء مبكرا أن لا يكون  
هناك مقياسان من المتحدث ، فلا نحكم على المسيحية من خلال ما فعل المسيحيون في الماضي وفي  
أسبانيا، وفي الشارع والمخدرات والمشاكل الموجودة في ما يسمى بالعالم المسيحي أكثر منها في العالم  
الإسلامي، ليس هناك مقارنة ومع ذلك هناك مسلمون يفعلون أعمالا صالحة، لا أعتقد أننا نحكم على  
الدين بما فعل الناس، ولكن نحكم على الناس بمقاييس العقيدة وليس الحكم على العقيدة بما يفعل الناس.

وهذا ينطبق على أتباع كل دين.

ثانياً: بالنسبة لأهمية الإيمان والأعمال الصالحة ، أعتقد أن للمسلم كلاهما مطلوب ولا بد من التوازن بينهما ، قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو جالس أمام أصحابه « لن يدخل أحدكم الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته » فأعظم البشر وخاتم الأنبياء أكد أن العمل الصالح لا يساوي شيئاً من نعم الله على العبد من السمع والبصر وغيرها.

وأوضح القرآن أن محبة الله ليست كلمة بالشفقة بل بمتابعته والتسليم له من القلب ولذلك أوضح الرسول صلى الله عليه وسلم أن هناك أناساً يصومون لكن لا يحصلون على أي شيء من صيامهم سوى الجوع والعطش ورب مصل وحظه التعب، ولا تمنعه من الحرام. وفي مقام آخر من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه في رمضان ، فكلاهما متوازن لا يظني واحد على الآخر.

مدير اللقاء:

شكراً سؤال آخر د. هارول: كيف يكون المسيحيون مسؤولين عن أعمالهم إذا كانوا سيذهبون إلى الجنة إذا آمنوا بيسى والنجاة ، إذا قتلت أحداً وأنا أو من بالنجاة salvation هل سأذهب إلى الجنة ؟  
د. هارول :

السبب الذي يجعل المسيحيين يؤمنون بالمغفرة الكاملة لأخطاء الأفراد بما فعل المسيح - ولا يعطي تصريحاً للمعصية - لأن المؤمن لديه تغيير داخلي لطاعة الله، وأقرأ من رسالة أهل رومية ٦: ١٧  
قال بولس ( فشكراً لله إن كنتم عبيداً للخطيئة ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتوها ) هذا بالضبط ما قاله المسيح أنه لم يأت لنسخ نظام موسى ولكن ليكمله ، فالقلب الجديد يتشكل في صورة أفعال وحب لله ويكمل ما قاله المسيح من أننا ينبغي أن نحب الله وأن نحب جيراننا ،  
أقرباءنا كحُبنا لأنفسنا.

مدير اللقاء:

شكراً د. هارول ؛ بالمناسبة سنعطي فرصة للأسئلة الشفهية من القاعة ، هنا موضوع رائع عن النجاة والخطيئة ولذلك سأسأل د. بدوي هذا السؤال: في الإسلام المغفرة تعتمد على رحمة الله وعفوه بالإضافة إلى الحياة الصالحة ، كم من الصلاح أو كيف تعرف أنك صالح بما فيه الكفاية؟

د. بدوي:

لن تكون أبداً صالحاً بما فيه الكفاية - يضحك الجمهور - أولاً إنها من رحمة الله أن يقبلك ، لكن كما

ذكرت سابقاً إذا قلنا متطلبات الرحمة والعدل من الله بأن لا يطلب منا أن نكون خارج طبيعتنا ، نحن لم نكن ملائكة ، ولو كنا ملائكة فسنتعلم الحق ونتبعه ، ولن نحتاج إلى حوار .

إذا الإنسان قابل للصوب والخطأ ، وليس الكمال ، ولذا قال عيسى للرجل الذي قال له أيها المعلم الصالح قال له لماذا تدعوني صالحا ، الله وحده الصالح ، ويعني أنه مهما كان عظيما فهو يعترف أن الكمال لله ولا يقارن به أحد ، كل ما تفعله كما قال القرآن أن تؤمن بالله إيمانا صحيحا لأنه قال ( ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ) وذلك في العبادة أو الصفات ، مهما كان الإنسان جيدا في عمل الصالحات ، الذنب الأكبر من القتل والزنا ؛ هو الشرك بالله . كما نجده في العهد القديم .

من جانب آخر نفعل كما أشرت سابقا أفضل ما نستطيع كما أشار القرآن ( ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا ) وفي حديث قدسي جميل ( يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا لا تشرك بي شيئا غفرت لك ولا أبالي ) لكن كما قال د . هارول هذا ليس تصريحاً بالمعصية بل لا بد أن يرى الله صدق عملك ، وإذا كنت مؤمنا حقا فإن الإسلام يعطيك قلبا جديدا وسلوكك سيختلف ، ونرى أمثلة عديدة في التاريخ ، عمر كان سيقتل النبي وكان يشرب الخمر ويعمل كل الأعمال الشيطانية وبعد الإسلام أعطي قلبا جديدا ، سلوكه تغير ، في أمريكا الشمالية عشرات الألوف الذين دخلوا الإسلام في السجون ودهش منهم مسؤولوا السجن من تغير سلوكهم الذين كانوا صناع المشاكل في الماضي .

نعم تحاول وتحافظ على ثقتك بالله بإيمان صحيح وعمل صالح وبالتأكيد ستذهب إلى الجنة ، والقرآن يقول إن وعد الله لا يخلف فتكون متواضعا ، لاتقول الجنة في جيبتي ، وثق بالله وتعمل ما بوسعك . ووعد الله لن يخلف .

مدير اللقاء :

شكرا : دعونا ننتقل إلى سؤال من القاعة

كان لدى بعض الشبهات عن المسيحية خلال الـ ٢٥ سنة الماضية لكن الآن حل كل شيء ، السؤال قلت إنه سهل على الله أن يكون إنسانا ويتجسد ما الذي يمنع ذلك ؟ أقول أسألك عما في العهد القديم في كتاب أيوب job ٢٥ : ٤-٦ عندما قال الله : ليس ابن المرأة مقدس ، فكيف تقارن الإنسان بالله . فما ردك على هذا ؟

د . هارول :

ردي على هذا في جانبيين :



واضح من العهد الجديد أن ولادة عيسى إنسانا بدون ذنب عمل خاص من الله ، خارق للعادة من البداية واستثناء .

مسألة التجسد ؛ الله يستطيع أن يجلى نفسه في صور عدة وفي صورة إنسان ، تخلق مشكلات منطقية في أن يوجد شخصيتان كاملتان في واحد ، إنسان كامل وإله كامل ، وأقول إنها ليس مسألة تفكير بل وحى ولا أستطيع شرح هذا ، مع أنه حق وإن لم يكن منطقيا ، لأنه وحى في العهد الجديد ليس فقط في متى ٢٨ بل في مواضع أخرى كذلك ،

مدير اللقاء :

شكرا جزيلا ، سؤال آخر من القاعة :

عندما صاح عيسى على الصليب ، إذا كان إلها فلماذا صرخ ؟ هو الذى خطط لذلك ، إذا كان ابن الله فإن أباه سيقول له قبل ذلك إنك ستطلب من أجل الإنسانية ، ينبغى أن يعرف ذلك ولا يصرخ ، حتى لو كان رسولا يجب أن يستقبل الوحي . سؤالي لماذا صرخ من كان على الصليب ومن هو ؟

د . هارول :

إذا نظرت إلى النص الذى فيه قصة الصلب في الأناجيل الأربعة ستجد بساطة في ذلك ، هناك ظلام على الأرض ، وأعتقد أن هذا رمز لافتراق الأب عن الابن ذلك الوقت ، كيف يكون الأب في وحدة والابن مولود كامل للأب ، وليس لدي شرح لهذا ، لكن دعني أعطي مثالا في الفيزياء الحديثة خارج العالم ليس هناك وقت أو مكان ، كما يمكن شرح ذلك إنك لو نظرت إلى الأفق فستسرى نفس الشيء لو نظرت إلى الاتجاه المعاكس ١٨٠ درجة ، وهذا فوق تصوري ، لماذا أؤمن أن إنسان الرب يمكن أن يموت ؟ لا أؤمن بذلك لأنه يمكن شرحها أو الاستدلال عليها أؤمن بها لأنها وحى وأنها أنزلت علي في الكتاب المقدس .

مدير اللقاء :

شكرا ، الآن سؤال لكلا الطرفين : حسب أفضل ما لديك من معلومات هل هناك أى جزء من كتابك

يناقض الحقائق العلمية المقررة ، نبدأ بدكتور بدوي :

د . بدوي :

بالتأكيد لا يوجد ، في الحقيقة شخص أعطي مهمة من كنيسته فرنسي اسمه موريس بوكاي لدراسة القرآن لرد مقولة المسلمين أن القرآن كلمة الله الوحيدة ، ليحاول البحث فيه عن متناقضات لحقائق العلم وليس نظرياته ، وانتهى به الأمر إلى الدخول في الإسلام وكتابة كتاب مشهور ومعروف بـ ( الكتاب

المقدس والقرآن والعلم ) وترجم إلى عدة لغات ، ليس فيه فقط إثبات عدم التناقض مع العلم بل الكتاب الوحيد الخالي تماما من أي تناقض مع الحقائق العلمية ، واكتشف كغيره أن القرآن يحوي أشياء ليست معروفة في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وبعد مئات السنين : بل بعضها قريبا اكتشفت ، ومن مقولاته الشهيرة ( لا يوجد شرح إنساني لظاهرة القرآن ) إنه يصعب أن يقال أن رجلا أميا كالرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الصحراء ولديه تلك الاكتشافات .

ومثله د . كيث مور عالم الأجنة المعروف دوليا ، كتب عددا من الأبحاث وضمن بعض كتبه المعتمدة في الطب المعلومات الرائعة عن تطور الأجنة في المراحل المبكرة ، التي لا يمكن اكتشافها إلا بالمجاهر الإلكترونية الحديثة ، ومؤكد أن النبي محمدا ليس لديه ميكروسكوب مخفي تحت خيمة أو في الصحراء ، نحن هنا لا نتكلم عن عقيدة لاهوتية وتقول أو من بها لأنها وحي ، نحن هنا نتحدث عن حقائق علمية كل أحد يقبلها .

مدير اللقاء :

شكرا د . جمال ، د . هارول ( يدعوه للحديث ) .

د . هارول :

أنا كذلك لا أعرف قطعة في الكتاب المقدس أو القرآن كذلك تناقض الحقائق العلمية ، وفي كليهما ما يناقض بعض ما يسمى نظريات علمية ، في القرآن والكتاب المقدس إن الله هو الخالق وخلق السماوات والأرض في ستة أيام وارتاح في السابع .

هناك أمثلة عديدة لحقائق علمية في العهد القديم ونجد مثلا في رسالة يهوذا دعاء جميل يشير إلى أن الله قبل كل الأزمان ، وهو بذلك يبين لنا أن لغتنا تقف في مفهوم الزمان ، وهو ما اكتشف حديثا .

مدير اللقاء :

نعلم أن المسلمين والمسيحيين يعدون القرآن والكتاب المقدس ككلمات إلهية ، ماهي معايير قبول أحدهما ورد الآخر كرسالة إلهية ، كلا الكتابين لدى المؤرخين ولدى الباحثين الموضوعيين كتب تاريخية ، كيف الآن وعيسى ليس هنا ومحمد ليس هنا نجلس ونتقول هذا إلهي وهذا غير إلهي ؟ د . جمال : والسؤالين للطرفين :

د . جمال : هل تريد إجابة دبلوماسية أم إجابة صريحة ؟

مدير اللقاء : ليس لدينا دبلوماسية هنا .

د . جمال :

أحد المعايير أن يكون هناك أدلة في الكتاب أنه من الله ، نجد ذلك في القرآن ، بينما في الكتاب المقدس في ١ كورنثوس ٧ : ٢٥ بولس يعترف أن ما يعلمه ليس وحيا ، وأؤكد على قراءة روميه ٣ : ٧-٨ يعترف أن ما يقوله ليس بالضرورة حقا .

رقم ٢ - لكي يكون الكتاب كتاب الله يجب أن يكون خاليا من التناقضات ونجد كتابات كثيرة عن تناقضات في الكتاب المقدس ، خصوصا عن نسب عيسى في العهد القديم وليس ذلك في القرآن بل القرآن يتحدى ( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ) .

رقم ٣ - إذا كان حقا كتاب الله فينبغي أن يحوي نبوءات لأي نبي في الماضي ويجب أن تستكمل هذه النبوءات ، وهذا صحيح بالنسبة للقرآن ، بينما في الكتاب المقدس نجد عيسى في أكثر من موضع تنبأ أو قيل إنه قال - لأننا لا نؤمن بأنه قاله - سيأتي قبل موت هذا الجيل أي جيله وأنه سيمشي خلال مدن إسرائيل ولذلك يقول كثير من العلماء الإنجيليين إن كثيرين لم يكتبوا لانتظارهم مجيئه طبقا لتلك المقالة .

رقم ٤ - ينبغي أن لا يناقض الحقائق العلمية وليس النظريات لأنها تتغير ، وأشارت إلى موريس بوكاي أنه قال نجد ذلك فقط في القرآن ، أما في الكتاب المقدس فلأن المسلم يؤمن بأن جزءا منه من الوحي وجزءا من عمل الإنسان فنعم يمكن أن تشير إلى مواقع منه مناقضة ، وقد أشار د . بوكاي إلى أنه إذا تتبعنا وجود الإنسان في الأرض حسبما هو في الكتاب المقدس ستجد أنه أقل من ٦٠٠ سنة ، وهذا مستحيل لأن الحقائق المادية الموجودة اليوم أن شعوبا كثيرة عاشت قبل عشرات الآلاف من السنين على الأقل وفي سفر التكوين يقول إن الله خلق الليل والنهار ، ثم في اليوم الرابع الشمس والقمر ، وكيف تخلق الشمس والقمر بعد الليل والنهار الذين هما نتيجة للشمس والقمر هذا مستحيل ، وأيضا طوفان نوح في القرآن والكتاب المقدس مختلف في تقديمه في الكتاب المقدس غطى الطوفان كل الأرض ، لكن اكتشافات الآثار تشير إلى أنه في وقت الطوفان كثير من المدن لم تهلك ، والحال كذلك فالقرآن يقول قوم نوح أغرقوا ولم يقل كل العالم .

ينبغي أن يكون هناك اتفاق على ما هي كلمة الله على الأقل في أتباع الدين الواحد ، في حالة القرآن هناك قرآن واحد ، بالنسبة للكتاب المقدس هناك ٧ كتب زيادة لدى الكاثوليك عما لدى البروتستانت وكل منهما يؤمن بأن ذلك كلمة الله الكاملة .

ثانيا في نهاية إنجيل مرقس ١٦ إلى ٢٠ حذف من النسخة القياسية المنقحة RSV وقللت إلى الهامش ، كما أن نهايات كثيرة حذفت : في يوحنا : ٥ : ٧ حذف أساس التثليث وأثبت أنه ليس في الأصل إلى القرن ١٥ ولذا حذف من RSV ، كلمة الابن ( المولود ) كذلك حذفت من RSV .

في القرآن قرآن واحد لانجد قوما من البشر اجتمعوا ليقرروا ماهي كلمة الله وحذف ما ليس فيها واعتباره أبوكريفال ، كما أن الرواة لا بد أن يكونوا شهود عيان للنبي وهذا في القرآن وهناك كل الضمانات وفي حالة الكتاب المقدس لم يزعم أحد أن هناك رواية متصلة إلى عيسى والزعم فقط بأن الكتابة قادم الروح القدس ، ولتكون كلمة الله لا بد من إمكان الاتصال بالمخطوطات الأصلية ، حتى لو أخطأ المترجمون يكون هناك النص الأصلي لاكتشاف أخطأهم ، وعندنا القرآن باللغة العربية كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وليس لدينا الكتاب المقدس بلغة عيسى عليه السلام وهي الآرامية .

وأخير لأن يكون الكتاب وحي حق منزل من الله لا بد أن يؤكد أنه لا يكفي أن يقال هذا الجزء مثبت من علماء الآثار ، بل يجب أن يكون مثبتا كاملا ، وأن يكون خاليا تماما من الأخطاء .

وفي فهمي المتواضع هذا في القرآن الكريم .

مدير اللقاء :

شكرا وأعتذر لأخذ د . جمال أكثر من ٣ دقائق ، لكن السؤال كبير جدا ، دعوني أطلب من د .

هارول يرد علي نفس السؤال :

د . هارول :

أعتقد أن هذا موضوع هام ودعوني أبدأ بقراءة تعريف مايسمى بالاستدلال الدوري ( مصادرة على المطلوب ) : عندما تستخدم نفس المقالة كمقدمة ونتيجة في الاستدلال ، أو عندما تكون المقدمة صادقة فقط عند تصور النتيجة ، وأعتذر د . بدوي لاتهامي لك باستخدام هذا الاستدلال الدوري ، لكن ليس لدي أسلوب دبلوماسي لقول ذلك . لكن أعتقد أنه لتثبيت صحة القران يتطلب منك أن تستخدم الاستدلال الدوري .

د . بدوي قال عندما أشار القرآن إلى الإنجيل والتوراة لايشير إلى الكتاب المقدس كما هو لدينا حاليا وأعتقد أن ذلك لايمكن أن يؤسس تاريخيا في سورة ٣ : ٨١ ( مصدق لما معكم ) وليس لما هو ضائع في سورة ٧ : ٥٧ ( الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ) ليس في الذي كتب لكن ضاع . ليس هناك نص واحد في القرآن يقول إن الإنجيل والتوراة حرفت ، في سورة ٤ :

٤٧ ( يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم ) وليس لما كان أنزل في الماضي وضاع الآن . هناك نصوص عديدة وأقرأ أيضا سورة ١٠ : ٦٤ ( لا تبديل لكلمات الله ) القرآن يقول الوحي لليهود وللمسيحيين والمزامير كلها كلمات الله وكلمة الله لا تغير.

ماذا يحدث عندما نذهب إلى قطعة مثل متى ٢٨ : ١٨-٢٠ التي تعلمنا عن التثليث، سنقول إنها ليست هناك أصلا أو أن أحد ما أضافها، لكن إذا نظرت إلى المخطوطات تثبت أنها هناك ، وبعبارة أخرى فإن تأكيد العهد القديم والعهد الجديد من القرآن خطأ، لأننا لا بد أن نلقي كل النصوص التي تتعارض مع القرآن ، وإذا أخذت القرآن وفهمته كما ينبغي بما يعرف من اللغة اليومية فلن نجد تناقضا بين القرآن والكتاب المقدس، وفي الواقع ينبغي أن نقول أن أي تناقض أدخله أحد بعد ذلك وهناك نصوص ٤٠٠ سنة قبل محمد، ولتأكيدهما يجب أن نستخدم الاستدلال الدوري ! وإلا فسأقول معتذرا أن القرآن يجب أن لا يكون حقا ولا يمكن التوفيق بينهما ولا أقصد الإساءة إلى أي أحد.

مدير اللقاء :

هذا سؤال صعب ، ليست وظيفة هذا الاجتماع للخروج عن قواعد الحوار لكنني لأهمية السؤال سأعطي د . بدوي عددا من الدقائق لهذا الموضوع .

د . بدوي

ابتداء ساجعلكم تحكمون على الاستدلال الدوري ، وفي الواقع كان هناك عندما قيل هذا وحي لا تستطيع فهمه ، إنه أنزل على ، هذا استدلال دوري ، كمسلم أنا أوقف إيماني حتى أتأكد من أنه كلمة الله وأنه بدون أخطاء ولا تناقض من خلال القرآن . فليس أنا الذي يستخدم الاستدلال الدوري .

ثانيا: ما قاله د. هارول إنه لا وجود لآية في القرآن تذكر تحريف الكتاب المقدس، هناك عدد من النصوص في القرآن منها ما يظهر في سورة ٢: ٧٩ (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) هذه مقالة مباشرة واضحة لأولئك الذين يكتبون ويزعمون أنه كلام الله ووحيه ، هو في الواقع ليس كذلك .

ما أشار إليه د . هارول عندما تحدث عن القرآن وقرأ آية ولم يكملها ( وليحكيم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، وأنزلنا إليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه ) الذي تركه د. هارول ومهيمننا عليه أي مقياسا ومميزا لبيان ما هو الأصل وما الذي أضيف .

لم يكن الكتاب المقدس واحدا وافحصوا الموسوعات فهناك ٧٠ إنجيلا رفضت ، واكتشاف نوح حمادي في مصر لإنجيل توما يؤكد ذلك وأنه دائما ليس لدينا كتاب مقدس واحد .  
أعطيت مثلا بالتثليث والعلماء الإنجيليون يقولون ليس هناك مرجع قديم واحد ، وأرجوا مراجعة ما يحتمل أنه استدلال دوري .

مدير اللقاء :

شكرا بدأنا بالإثارة ، لكن هذا الذي يجعله - اللقاء - ممتعا جدا وليلة جميلة ، نتحدث ونخرج هذه من قلوبنا لتؤسس علاقة مشتركة ، يبدو أن هناك أسئلة علمية كثيرة ..

سؤال آخر للطرفين أولا د . هارول :

موضوع النشوء كان موضوع جدل بين المسيحيين ، البعض يرد النظرية والبعض يقبلها كمطابقة لمذاهبهم ، هل هذا مقبول في الإسلام ، ما هو رأى الإسلام في النشوء - نظرية - أريد أن أسأل الطرفين ما هو موقف المسيحيين والمسلمين من ذلك ؟ د . هارول :

د . هارول :

سأكون سعيدا أن يرد د . بدوي لموقف الإسلام عن نظرية النشوء والخلق ، لدي كتب لعلماء يؤمنون بشكل من النشوء ، وأنا قررت أن أخضع مشيئتي للمسيح في كل موقع منذ كنت في الكلية ومن السنة الثانية عندما بدأت رغبتى في الدراسة العلمية ، تصوري التلقائي أن ما في بداية التكوين لا بد من التوفيق بينه وبين الحقائق العلمية للنشوء . وكنت في السيارة عندما سألتني الشخص الذي أركب معه عن قراري في نظرية النشوء فقلت إنه لا بد من التوفيق وقال لي قبل أن تتخذ أي قرار هناك كتاب لموريس وضع عدد من التناقضات في نظرية النشوء .

نظرية النشوء حاليا ليس لها أدلة من الحفريات ، ومن خلال احتمال وجود ميكانيكية النشوء فقد ردت بعد اكتشاف الجينات - الوراثة - التي تدل على أنه لم يكن في أي وقت دليل على ما في نظرية النشوء ، وهناك أمثلة عديدة ، لكن ليس لدينا وقت .

د . بدوي :

١ - لم يزعم أن نظرية النشوء حقيقة ، بل تسمى دائما نظرية وهناك أكثر من نظرية .

٢ - كما أشرت مبكرا القرآن لم يقع في خطأ تحديد عمر الإنسان على الأرض بأنه أقل من ٦٠٠ سنة وليست هذه المشكلة في القرآن .

٣- حتى عندما يتحدث في القرآن عن خلق السماوات والأرض في ستة أيام فلا يعنى يوم مثل ٢٤ ساعة بمعنى أن يكون هناك سبت لراحة الرب ، لغة في العربية يوم يمكن أن يعنى أيضا ( فترة من الزمن ) كما في آية ( في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ) بإحصاءاتكم .

رابعا ليس هناك آية واحدة في القرآن كما أعلم تقول إنه ليس هناك كليا أو جزئيا نشوء ، لم تقلها ولم تردها ، لذلك كمسلم ليس لدي مشكلة ، فإذا أثبت أن هناك نشوء في المستوى الأسفل فليس لدي مشكلة ، لأن القرآن يتحدث بطريق مختلفة عن التكوين - سفر - وكذلك ليس هناك حقائق علمية فيها ، بل الإنسان في خلقه عناصر روحية .

سؤال من الجمهور :

د . جمال هل هناك أي إشارات لمجيء النبي محمد ؟ د . بدوي هل النبي محمد نبي حقا أو كذبا ؟

د . جمال بدوي :

بالنسبة لنبوءات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس أريد أن ألفت انتباهكم لمحدودية الوقت - أن هناك كتابات مجانية منها نور الحق ، وهناك كميات محدودة من كتاب اسمه محمد في الكتاب المقدس .

نعم حقا في كتاب التكوين عن مباركة ذرية إبراهيم وفي ٢١ نجد مباركة لذرية إسحق ، وللمسلم نحن نحترم كل الأنبياء ، وبالإضافة إلى ذلك في الآيات ١٣ و١٨ مباركة ابن الجارية يعنى إسماعيل واسماعيل جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

في كتاب التثنية ١٨ : ١٨ :

قال موسى للإسرائيليين : يرسل لكم نبيا من إخوتكم وإخوتهم الإسماعيليون ، وقال : نبي مثلى ولم يقل إله أو ابن إله ومحمد ، هو الأشبه بمحمد صلى الله عليه وسلم - يقصد موسى - أكثر من أي نبي في ذلك .

٣- في كتاب التثنية ٣٣ يتحدث عن الأديان الإبراهيمية الثلاثة : ( جاء الرب من سيناء - موسى - ، وأشرق لهم من سعير - في فلسطين ، ويمكن أن يكون عيسى - وتلألا من جبل فاران ) وجبل فاران طبقا لكتاب التكوين هو المكان الذي أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وزوجته هاجر إلى ما يعرف بمكة وبنى الكعبة بمساعدة ابنه إسماعيل .

في كتاب إشعيا ٤٢ يتحدث عن اختيار الله لواحد بالحديث عن قرى قيذار التي تسعد بمجيئه ،

وقيدار هو الابن الثاني لإسماعيل طبقا للكتاب المقدس ويعنى العرب ، والذي يسعد بالحق هو محمد صلى الله عليه وسلم ، فيسعدوا به بعد الجاهلية .

في كتاب إشعيا ٢١ : ١٣-١٧ يتحدث بوضوح عن هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ويمكن أن أحلها آية آية ، ولا يمكن أن تنطبق إلا على النبي محمد ، لأنها كذلك تتحدث عن قيدار ومعركة بدر ، التي غلبوا فيها .

وأخيرا في العهد الجديد يوحنا : ١٩ - ٢١ ، عندما جاء يوحنا وسأله اليهود هل أنت المسيح قال : لا ، فهل أنت إليجا ؟ قال : لا ، فهل أنت ذاك النبي غير المسيح ، ومن يكون غير أخي الإسماعيليين . البارقليط الذي تحدث عنه عيسى في إنجيل يوحنا ، لأنه حتى لو فسر مفكروا المسيحية بأن الروح القدس ، فهذا يناقض ما في إنجيل يوحنا ، لأنه نفس الكلمة اليونانية بارقليط ، أشير بها إلى عيسى ، وليس هناك في المذاهب المسيحية أن الشخص الثالث في التثليث هو تماما الشخص الثاني ، واستخدام مصطلح ( He ) ليشير إلى ذلك ، البارقليط إنسان فليس هو إلا النبي محمد ، فإذا من التكوين إلى العهد الجديد أدلة متطابقة في ذلك .

مدير اللقاء : شكرا د . هارول ( يطلب منه الحديث ) :

د . هارول :

( يطلب بعض الشرائح لعرضها ) .

هذا مثال آخر ممتاز - ولا أريد أن أكون بذيئا - للاستدلال الدوري في محاولة البحث عن نبوءات لمحمد في الكتاب المقدس .

في يوحنا ١٤ : ١٦ عن البارقليط ولا يمكن أن يكون عن النبي محمد وعندما قال ( آخر ) أي من نفس النوع كما في اليونانية ، ( ويكون معكم إلى الأبد ) وأين محمد اليوم ، القرآن لدينا موجود ، لكنه ليس معنا شخصا ، وقال ( تعرفونه لأنه معكم ) والتلاميذ عرفوا البارقليط فهل عرفوا محمدا ؟ في التثنية ١٨ ولأكون صريحا أظنه يشير إلى جميع الأنبياء وليس إلى العظماء منهم المتأخرين ، وبولس في رسالته بطرس الأولى جعل ذلك واضحا أن مافي التثنية يشير إلى عيسى ، نبي قديس وملك .

د . جمال يطلب التعليق ومدير اللقاء يستأذن الجمهور فيوافقون :

د . جمال :

أولا عن التثنية ١٨ : ١٨ والقول بأن بولس شرح ذلك أو غيره أنه مطابق لعيسى هذا شرح بشري



غير معصوم ، عنصر النبوة واضح جدا في قول موسى نبي مثلي ، وهو لا يتحدث عن نفسه بل يقول ما يسمع من الرب ، ونبوة محمد كذلك تنسجم مع ما في التكوين .

إذا قال أحد أن ذلك استدلال دورى فنوجه السؤال لتتبيح أخرى لنفس النص المنقول ، فأين ورد أن قيثار يعني ابن إسماعيل ؟ إذا كان لديك شرح آخر فقدمه ، فنفس الموقع والمكان والوصف أسماء قبائل للذين هم ذرية إسماعيل .

أما مسألة البارقليط فقد قال إن الكلمة لا تعرفه ، يعنى أنه لم يأت بعد ، والروح القدس كان موجودا عندما عمد يوحنا عيسى ، وقال لهم عيسى : أريد أن أقول لكم أشياء لا تتحملونها الآن ومن مصلحتكم أن أذهب ، لأنني إذا لم أذهب فلن يأتى البارقليط فهو يتحدث عن آخر سيأتي بعد .

وفوق ذلك قال للتلاميذ سيقول لكم أشياء تأتي ونبوءات تحدث في المستقبل وحقا حدث هذا ولم يثبت أن أي نبوة جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، لم يثبت أنها كذبت ، وفوق ذلك كل من يعرف لغة الكتاب المقدس يجد أن كلمة ( إلى الأبد ) لا تعنى التأييد دائما ، ويمكن أن أعطيكم أمثلة على ذلك . وعندما قال يبقى معكم إلى الأبد يعنى رسالته ، وكل مسلم من ولادته إلى موته فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في تصوره يحترمه ويقدره .

نجد أيضا نقطة د . هارول في مصطلح الروح القدس ، كيف يمكن أن يكون مصطلح الروح القدس مستخدما للمسيح كالبارقليط ، الذى يعرف التثليث سيقول إنهما اثنان بدلا عن ثلاثة لأن الثانى والثالث متطابقان ، هذا مستحيل ، الاستثناء الوحيد في الأناجيل ما في إنجيل يوحنا ١٤ : ١٥-١٦ الذى قال البارقليط الروح القدس ، والتي يومن البعض أنها أضيفت خارج النص .

مدير اللقاء : - مخاطبا د . هارول - : لدينا دقيقتان للرد .

د . هارول : يمكن أن نمضي ونأخذ سؤالا آخر .

مدير اللقاء : لناخذ سؤالا من الجمهور ؟ لم أرى في حياتى جمهورا بهذا الإنتباه الكل فاتح عينيه !

سؤال من الجمهور :

من الجمهور : السلام عليكم : هذا تعليق على ما قاله د . بدوي : أعتقد أنه في العقيدة الإسلامية في القرآن ( لانفرق بين أحد من رسله ) ولقد انزعجت عندما قلت أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل لأنه آخر الرسل ، أعتقد أن الأنبياء عيسى ومحمد وموسى عليهم الصلاة والسلام كلهم متساوون ولا ينبغي أن نفرق بين أحد منهم .

كذلك في الإسلام . . . . ( يقاطعه مدير اللقاء ويطلب اختصار السؤال فيكتفي بما سبق ) .

د . بدوي :

أعتقد أن هذا السؤال يجيب على نفسه الذي قال ( لا نفرق بين أحد منهم ) قال كذلك ( ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ) ولا تناقض بينهما أي لا نميز أحدا منهم على الآخر كأن يقال : نبيي أعظم من نبيك من أجل التفاخر ، لكن الله إذا فضل بعضهم على بعض فله ذلك فمثلا إبراهيم أفضل من نوح لا سؤال في هذا .

حتى في لغة الكتاب المقدس يتحدث عن الأنبياء الثانويين لكن لا نفعل ذلك .

التفضيل الذي أعطي للنبي محمد مؤكد في القرآن بكونه خاتم الأنبياء ، ولا يعني التقليل من أي

نبي ، لكنه من الله الذي فضل محمدا كرَسُولٍ لِلْإِنْسَانِيَةِ كلها .

سؤال من الجمهور بعد أن طلب مدير اللقاء أن يكون لد . هارول .

من الجمهور :

لدى سؤال وقد أجاب عنه د . بدوي فيما سبق ، لكن أريد جوابا فقد قلت أن كتبنا ، وهناك العهد

القديم والجديد ونسخة الملك جيمس ، فأى هذه الكتب تؤمن به ، عند المسلمين حتى السنة والشريعة لديهم نفس الكتاب ولو أخذت نسختين من جزئين مختلفين من العالم فهما سواء ، لكن لو أخذت نسختين من الكتاب المقدس لوجدتهما مختلفتين .

د . هارول :

أقدر هذا السؤال لأنه سيوضح ما يعتقد عموما عن الكتاب المقدس . هناك ترجمات عديدة للقرآن فلو

سألتك أي نسخة لك . هناك نسخة عربية وترجمات وكذلك النسخة اليونانية للكتاب المقدس وترجماتها مثل ترجمة الملك جيمس ، فلا تتهمني بما تتهم به القرآن .

وفي الحقيقة لدي الآن ترجمة اسمها النسخة الأمريكية المنقحة الجديدة هذا لا يعنى أنني لست واثقا من المخطوطات .

نعتقد أن النص الأصلي وضع من التلاميذ تنفس به الله ، كل المخطوطات نفس الله ، بتأثير الله .

هناك كتب عديدة نقل إنها أناجيل مثل إنجيل توما وإنجيل برنابا وهذا لم يتفق عليها أبدا ، وإذا

نظرت إلى المخطوطات الكاملة من القرن الثالث ستجد أن الكتب التي فيها متفق عليها من كلا الكاثوليك والبروتستانت .

د . بدوي قال ميكرا أن مجمع نيقية أتى بمذهب لم يكن موجودا من قبل وحقيقة إذا نظرت إلى تاريخ تلك المجمعيات تجد أنها لم تأت ببدعة بل وافقت وأكدت على ما كان عقيدة تاريخية حقة للكنيسة . وهذا حق بالنسبة لنصوص العهد الجديد ، ليس لدي مشكلة .

مدير اللقاء : شكرا

من الجمهور : سؤال لد . بدوي تحدثت عن الخطيئة الأصلية وأشارت إلى ردها في الإسلام على أساس أن والدينا لو كانا كاملين لما كان باستطاعتهم المعصية ، أريد أن أوسع ذلك التفكير قليلا : لو خلقنا كاملين لخلقنا باختيار حر free will ؟

د . بدوي : إذا كان الشخص خلق كاملا فإنه منطقيا تناقض لي أن يقال إنه عصي ، الاختيار الحر يعني أنك يمكن أغواؤك وإذا كان يمكن أغواؤك فأنت لست كاملا .

السائل نفسه : إذا الاختيار الحر لا يعني الكمال ؟

د . بدوي : أنا لا أقول ذلك ، أقول ببساطة إذا كان الإنسان لديه إمكانية الطاعة أو عدمها يعني أن هذا الشخص غير كامل ، الملائكة كاملون لأنهم لا خيار لهم إلا الطاعة وقولنا إن آدم وحواء خلقا كاملين يناقض قولنا أنهما عصيا الله .

السائل : حسنا ، هل هناك وجود للتلمود أو الإنجيل الذي قد يقبله المسلمون ؟ هل هناك نسخة ؟

د . بدوي :

القرآن عندما يتحدث عن الإنجيل أو الوحي فهو يتحدث عن الوحي الذي أعطي إلى النبي عيسى عليه السلام ، إذا كان تلاميذه ظنوا أنه سيعود في حياتهم ولم يكتبوا ، ثم جاء آخرون بعد ذلك ممن لم يكونوا شهود عيان مثل كاتب إنجيل لوقا كما اعترف في بدايته أنه لم يكن شاهد عيان ، ثم يأتي أناس بعد ذلك ويصفون كلاما عن عيسى ، أليس هذا يشكل في فهم ما قاله عيسى عما قاله أتباعه ؟ للمسلم الإجابة عن ذلك سهلة ، كأدلة : الأدلة العلمية والتاريخية والمنطقية لموثوقية القرآن موجودة ، ألا يقبله المسلم كآخر كلمة لله ثم يكون معيارا للإنجيل الحقيقي لعيسى ، مثلا عندما قال عيسى ربي وربكم القرآن قال مثل ذلك .

مدير اللقاء : انتهى الوقت لكن أعتقد أننا لم نكن عادلين مع النساء ولذلك سنمدد ١٠ دقائق ،

وربما عن المرأة في المسيحية وفي الإسلام .

سائلة للطرفين : السلام عليكم سؤالي لكليهما : لماذا يقول المسيحيون عيسى المخلص savior بينما

نقرأ ( حتى أنا الرب بجانبني لا يوجد مخلص). وعندما يقال لهم ذلك يقولون هذا في العهد القديم ، لكن في متى يقول : ( لم آت لانتقض الناموس بل لأكمله ).  
د. هارول :

لست متأكدا من فهمي للجزء الأول من السؤال ، لكن مجيئه عيسى لإكمال الناموس law فهو جاء ليكمل الحق فيه فتكون محسوبة لمن آمن به، ويعطون قلوبا جديدة ، لذا نجد في القرآن والعهد القديم كجزء من الشريعة، فيها : أحب جارك كما تحب نفسك، وأحب الله من كل قلبك ونفسك وعقلك .  
مدير اللقاء : يطلب إن كان لدى د. بدوي تعليق فيرد بالنفي ثم يقول لست أدري هل ينبغي أن نفتح باب الحديث عن موضوع المرأة.

ويرد . د. بدوي أن هذا لا صلة له بالموضوع ولا نستطيع تغطيته في ١٠ دقائق.  
د. هارول: أيضا أنا لا معرفة لي بوضع المرأة في الإسلام لن أفيد النقاش .  
مدير اللقاء : أفهم إذا أن نعطي الجمهور مزيدا من الأسئلة.  
سائلة: أنا مسيحية ومن فهمي للإسلام أن الإمام المهدي غيب وأنه سيعود ، هل هذا نفس المفهوم وإن لم يكن كذلك فما الفرق؟

د. بدوي : الإيمان بعودة الإمام المهدي عقيدة المسلمين الشيعة الذين ليسوا أكثرية في المسلمين (٩ من ١٠) من المسلمين من أهل السنة ، بالنسبة للقرآن والحديث فليس هناك أن أحدا مات ويعود مرة أخرى بأستثناء عيسى الذي لم يموت وهو حي .  
أما يتحدث عن إنسان يولد من ذرية النبي في وقت متأخر وليس لهذا صلة بإيمان المسيحيين بمعنى عيسى ثانية، مع إيمان المسلمين بمجيئه ثانية لكن كإله بل ليبين الحق عن نفسه كنبى عظيم ويقاوم مع المسلمين ضد الشر ويتزوج ويصير له أولاد ثم يموت كأى إنسان ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه ، ومجيئه يكون علامة على قرب يوم الحساب ، فهو مختلف عن مفهوم المسيحيين.

مدير اللقاء :

هناك إعلانان : كما تعلمون هذا شهر رمضان والجميع مدعوون للإفطار بعد الشامنة مع المسلمين .  
دعونا نأخذ سؤالا .

سائل من الجمهور: أريد من د. بدوي أن يوضح عن إبراهيم عليه السلام بالنسبة للمسلمين

والمسيحيين هل هو يهودي أو مسيحي.

وكذلك للبروفيسور عن كلام بيلاطس ورده مع عيسى وسؤال بيلاطس ما هو الحق ، أرجو أن تضع هذا

في ذهنك؟

د . بدوي :

( يعيد السؤال) الإجابة أن القرآن يجيب عن هذا السؤال ( ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ) . وكلمة المسلم الذي يستسلم لله ولهذا سمي القرآن كل الأنبياء مسلمين، أما أسماء الأديان فقد جاءت لاحقا ، لكن كل الأنبياء علموا الإسلام ، وتكمل الآية ( إن أولى الناس بإبراهيم للذين أتبعوه وهذا النبي ) يعني النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. وكما في القرآن فإن الله يبارك العالم خلال ذرية إبراهيم ، من ابنه الثاني إسحاق بعدد من الأنبياء ومن ابنه إسماعيل ابنه الأول بمحمد للعالم كله .

د . هارول:

أعتقد إنه في يوحنا ١٩ عندما قال عيسى ( هل أنت ملك اليهود أجابه يسوع: أمن ذاتك تقول هذا؟ أم آخرون قالوا لك عني؟ أجابه بيلاطس ألعلي أنا يهودي ، أمتك ورؤساء الكهنة أسلموا لي ، ماذا فعلت . أجاب يسوع : مملكتي ليست من هذا العالم ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود ، ولكن ليست مملكتي من هنا ، فقال بيلاطس: فأنت إذا ملك؟ أجاب يسوع: أنت تقول أنني ملك ، لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد الحق، كل من هو من الحق يسمع صوتي، قال له بيلاطس: ما هو الحق؟ ) وهذا كلام من غير مؤمن وطبقا للمسلمين والمسيحيين الحق بالوحي.

مدير اللقاء : لدي إعلان آخر: قيل لي إذا كنتم ترغبون في أشرطة فيديو أو كاسيت لهذا البرنامج ضع طلبك عندما تخرج على اليمين ودعوني أطلب من د . بدروي ود . هارول تعليقا ختاميا:

د . بدوي: دعوني أقول إنها كانت حقا تجربة غنية هنا الليلة وربما صدم بعضكم عند نقاش بعض النقاط وأنها ساخنة لكن أرجو أن يعلم كل أحد أن النقاش كان بين إخوة من عائلة واحدة في محاولة اكتشاف الحق والتعلم.

وربما اكتشفنا سويا مسلمين ومسيحيين في بعض ما ناقشنا اختلافا في بعض الأشياء المشتركة مثل خلق السماوات والأرض في ستة أيام وإن لم تكن متماثلة بيننا.

وكذلك أشياء يعتقد أنها خلاف بين المسلمين والمسيحيين أنها خلافات غير موجود أو حقيقية غير

صالحة ، وأن الخلافات في أذهان الكتاب الذي يريدون لكلا المجتمعين أن يبتعدا عن بعضها ؛ ومثال ذلك النجاة بالنعمة من الله في كلا الدينين التي تقدم دائما على أنها خلاف بين الإسلام والنصرانية . الوعد بقلب جديد وتغيير السلوك.

وفوق ذلك سعادتي بإيجابية الجمهور وأسئلتهم المباشرة وغير المباشرة للموضوع. أعتقد أن بعضا من تلك الأسئلة يستحق أن يكون موضوعا مستقلا. مثل موثوقية الكتاب المقدس أو القرآن محتاج إلى شرح أكثر، عرفت كذلك الصلة بين الترجمة والنسخة، هناك ترجمات للقرآن وليس نسخا، لكن هناك نسخ للكتاب المقدس بكتب ونهايات مختلفة.

ضغط الوقت علينا جعلنا نمر عليها بسرعة، لكن لتكن بداية لفتح القلوب والأذهان وندعو الله أن ينير قلوبنا وعقولنا لأنهما لا بد أن يعملتا مع بعضهما.

مدير اللقاء : شكراً د. بدوي، د. هارول ( يطلب منه التعليق الختامي)

أشكر اتحاد الطلاب المسلمين للأعمال التي قاموا بها لإعداده. وأشكر د. بدوي للسفر إلى هنا خلال شهر رمضان، وآمل أن يكون الاحترام والحرص الذي لدي في قلبي للمسلمين كان متصلا. إذا لم يكن كذلك فإنها ليست نيتي أبدا، ابني في السنة الرابعة وأعز أصدقائه ( أمين ) بركات الله علينا جميعا وهو الذي يهدي وينير قلوبنا.

مدير اللقاء مع تصفيق الجمهور: شكرا جزيلاً لكم جميعاً وأرجو أن يكون ذلك بداية لعلاقة مستمرة.

\*\*\* انتهى بحمد الله \*\*\*

ملحق رقم (٤)

نماذج استثمارات التحليل .

١ / الاستثمار الأساسية

٢ / الاستثمار الإلحاقية

٣ / استثمار العرض التحليلي للمناظرات

١ / نموذج الاستمارة الأساسية لتحليل الضمون :

عدد مقاطع المناظرة	٧	الطرف الأسفل	٥	مجانها	٣	عنوان المناظرة	١	معلومات
مقاطع المناظرة								
رقم القطع :								
طرفه :								
نوعه :								
						في الاستمارة الاحاقية		الانصاي الاساسية والفريقية
						في الاستمارة الاحاقية		الاولاه المستخدمة
						في الاستمارة الاحاقية		طريقة الاستدلال
								منقها النقصاي
								صفا الناطر مقابل الطرف الاخر
								الارتباط بعنوان المناظرة
								تصنيف الموضوع في النقصاي
								اللغة المستخدمة
								الالتزام بالانواب الناطرة للمناظرة
ملحوظات								
								١٨

استمارة تحليل مضمون ، دراسة أسلوب المناظرة في دعوى النصاري إلى الإسلام / رسالة دكتوراه / إصدا الطالب : إبراهيم بن صالح الميمان / جامعة الإمام كلية الدعوة والإعلام / قسم الدعوة



٢ / الاستمارة الإلحاقية لتحليل المضمون :

رقم المقطع :	طرفه :	نوعه :	القضية الأساسية :
رقم القضية الفرعية وبيغتها :			

طريقة الاستدلال	الأدلة المستخدمة
-----------------	------------------

- ١

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢

الأدلة المستخدمة  
طريقة

الاستدلال

- ١

٣ / نموذج استمارة العرض التحليلي للمناظرات :

- الرقم :  
عنوان المناظرة :  
تاريخها :  
مكانها :  
مدتها :  
الطرف الإسلامي :  
الطرف النصراني :  
عدد المقاطع :

رقم المقطع :	طرفه :	نوعه :	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١			

طريقة الاستدلال	الأدلة المستخدمة
	- ١

منشأ القضية :	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :
الارتباط بعنوان المناظرة :	تصنيف موضوع القضية :

		رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	
		الأدلة المستخدمة طريقة	
الاستدلال			
		- ١	
صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :		منشأ القضية :	
تصنيف موضوع القضية :		الارتباط بعنوان المناظرة :	

ملحق رقم (٥)

دليل الترميز لفئات تحليل المضمون .

## دليل الترميز لغثات تحليل المضمون :

العناصر الفرعية ورموزها	جوانب التحليل ورموزها
( تسجيل في الاستمارة من واقع كل مناظرة )	١ - عنوان المناظرة :
"	٢ - تاريخها :
"	٣ - مكانها :
"	٤ - مدتها :
"	٥ - الطرف الإسلامي :
"	٦ - الطرف النصراني :
"	٧ - عدد مقاطع المناظرة :
"	٨ - رقم المقطع ونوعه وطرفه :
( مع ملاحظة أن النوع يمكن أن يكون : عرض الموضوع ، أو تعليقا ، أو إجابة على سؤال )	
٩ - أحكام ٩ - ٢ : أحكام ٩ - ٣ : أخلاق ٩ - ٤ : أخرى	٩ - القضايا الأساسية والفرعية :
( تسجيل كتابة في الاستمارة اللاحاقية حسب ورودها ، ويعطى كل دليل رقما تسلسليا )	١٠ - الأدلة المستخدمة
١١ - عقلية ١١ - ٢ : نقلية ١١ - ٣ : مركبة ١١ - ٤ : أخرى	١١ - طريقة الاستدلال
١٤ - ١ : عنوان المناظرة ١٤ - ٢ : الطرف الإسلامي	١٢ - منشأ القضايا :
١٤ - ٣ : الطرف النصراني ١٤ - ٤ : مدير المناظرة	
١٤ - ٥ : الجمهور ١٤ - ٦ : أخرى	
١٥ - ١ : سائل ١٥ - ٢ : معطل ١٥ - ٣ : سائل ومعطل	١٣ - صفة المناظر مقابل الطرف الآخر
١٦ - ١ : مرتبط ١٦ - ٢ : غير مرتبط	١٤ - الارتباط بعنوان المناظرة
١٧ - ١ : تعريف ١٧ - ٢ : تقسيم ١٧ - ٣ : تصديق	١٥ - تصنيف الموضوع في القضايا
١٨ - ١ : العربية ١٨ - ٢ : الإنجليزية	١٦ - اللغة المستخدمة
١٩ - ١ : ضعيف ١٩ - ٢ : جيد ١٩ - ٣ : جيد جدا	١٧ - الالتزام بالأداب الظاهرة للمناظرة
	١٨ - ملحوظات :

## الفهارس :

- ١ - فهرس الآيات الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس المصطلحات
- ٥ - ثبت المصادر والمراجع

ملحوظة : قائمة المحتويات في أول الرسالة

## أ - فهرس الآيات الكريمة :

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
<b>سورة الفاتحة</b>		
٧ ، ٦	٤٣٥	( صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين )
<b>سورة البقرة</b>		
٢	٤٠٩	( ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين )
٧٩	٥٠٥ ، ٣٨٥ ، ٢٨٨	( فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ... )
٩٧	٢٦ ، ٢٤	( قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ... )
٩٨	٢٦	( من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ... )
١٠٠-١٠٢	٢٤	( أو كلما عهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ... )
١٠٦	٤١٦	( ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها )
١١١	٣٥٠ ، ٣١٣ ، ٧٦ ، ٢٩ ، ١٧	( وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ... )
١٢٠	٤٨١	( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ... )
١٣٦	٥٠٩	( لا نفرق بين أحد منهم )
١٤٣	٦٧	( وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ... )
١٤٣	٤٢٣	( وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ... )
١٤٦	٣٩٥	( الذين ءاتينهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ... )
١٥٤	٣٩٤	( ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون )
١٥٩	٣١	( إن الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى ... )
١٧٧	٣٥٦	( ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ... )
١٨٣	٤٣٩	( ... لعلكم تتقون )
١٨٦	٤٩٦	( وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ... )
١٩٠	٤٥٥ ، ٣٧٤	( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا )
١٩٤	٩٦	( فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم )
٢١٣	٩٤	( وأنزل مهمم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه )
٢٥١	٤٨	( وآتاه الله الملك والحكمة ... )
٢٥٥	٤٩٢	( لا تأخذه سنة ولا نوم )
٢٥٦	٤٥٤ ، ٣٥٠	( لا إكراه في الدين )



٤٩	٢٦٩	( يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا )
<b><u>سورة آل عمران</u></b>		
٣٩٥	٣	( نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل )
٤٦٨. ٤٣٦	٣١	( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم )
٣٨٨	٤٢ - ٤٧	( وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك ... )
٣٥٨	٤٥	( وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين )
٣١٤	٤٩	( وأبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله )
٤٠٦. ٣٩٤	٥٥	( وإذا قال الله يا عيسى إني متوفيك )
٣٩٨. ٣٧٧. ٢٥	٥٩	( إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون )
٢٥	٦١	( فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ... )
٧٤. ٧٣. ٦٧	٦٤	( قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ... )
٩٢. ٣٥. ١٧	٦٦	( ها أنتم هؤلاء حاجبتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم )
٥١٢	٦٧	( ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ... )
٥١٢	٦٨	( إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي )
٢٩٨٠	٧٨	( وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ... )
٥٠٤	٨١	( مصدق لما معكم )
٤٨٧٩	٨٤	( قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل ... )
٤٠٧	١٤٠	( والله لا يحب الظالمين )
٤٥٩	١٨٥	( كل نفس ذائقة الموت )
٣١	١٨٧	( وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه )
<b><u>سورة النساء</u></b>		
٤٤٧	٣	( فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة )
٤٤٩	٣٤	( الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ... )
٥٠٤	٤٧	( يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم )
٤٩٢	٤٨	( إن الله لا يفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء )
٤٩	٥٤	( فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة )
٤٣٦. ٣٩	٥٩	( يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ... )
٩٤	٥٩	( فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ... )
٩٥	٦٥	( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ... )
٤٥١	٨٠	( من يطع الرسول فقد أطاع الله )

٥٠٣. ٣٨١. ٢٩٠	٨٢	( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا )
٤٧٨	١٠٦. ١٠٥	( إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ... )
٥٠٠	١١٠	( ومن يعمل سوما أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا )
٤٨٣	١٢٩	( ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم )
٢٩٩. ٢٩٧ . ٢٧٦. ٢٧٣. ٢٧٢	١٥٧	( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم )
٣٩٣. ٣٧٣. ٤٥٩ . ٣٩٩		
٣٩٩ . ٣٧٣. ٢٨١	١٥٨	( بل رفعه الله إليه )
٤٥٩. ٤٠٠. ٢٩٢. ٢٩٠	١٧١	( ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم )

### سورة المائدة

٤٠٩. ٤٠١	٣	( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً )
٩٤	٨	( ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى )
٤٠١	١٤	( ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به )
٢٨٧	١٧	( لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم )
٤٨٩. ٩٦	٤٥	( والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له )
٤٨٩ . ٢٨٤	٤٦	( وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه ... )
٥٠٥ . ٤٨٩. ٢٨٤	٤٧	( وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ... )
٤٠٠. ٣٩٥. ٣٤٤. ٢٨٨. ٢٨٤	٤٨	( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه )
٥٠٥. ٤٨٩. ٤٣٤		
٤٨٩	٤٩	( وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواهم ... )
٥١٩. ٢٨٤	٦٨	( يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل )
٥٠٠. ٤٧٢. ٣٥٨	٧٢	( يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ... )
٥٠٩	٧٣	( لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ... )
٤٠٧	٨٧	( إن الله لا يحب المعتدين )
٣٩٢. ٢٧٢	١١٦	( وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي ... )

### سورة الأنعام

٤٣٣. ٤٢٣. ٤١٧. ١٦٥. ٢٨٥	٣٤	( ولا يهدل لكلمات الله )
١٨	٨٣	( وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ... )
٤٩	٨٩	( أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة )
١٢٨	١٠٣	( لا تدركه الأبصار )
١٧	١٤٩	( قل فله الحجة البالغة ... )

٩٤ ١٥٢ ( وإذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى )

### سورة الاعراف

٩٢ ٣٣ ( قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق ... )  
٥١٧ ٤٣ ( ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون )  
١٦ ٦٢ ( أبلغکم رسالات ربي وأنصح لكم ... )  
٥١٩.٥٠٤ ١٥٧ ( الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم )  
٦٦ ١٥٨ ( قل يا أيها الناس إني رسول الله إليکم جميعًا )

### سورة الأنفال

٣٥ ٦ ( يجادلونك في الحق بعد ماتبين )  
٣٩٤ ١٧ ( فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم )  
٤٢٤ ٣١ ( لو نشاء لقلنا مثل هذا )  
١٧ ٤٢ ( ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة )  
٣٧٤ ٦١ ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله )

### سورة التوبة

٤٥٥. ٤٥٤. ٣٧٤ ٥ ( فإذا انسלخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتمهم ... )

### سورة يونس

٤٩٤ ٦٤ ( لا تهديل لكلمات الله )  
٤٩٨. ٤٨٩. ٤٣٣ ٩٤ ( فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاستل الذين يقرءون الكتاب من قبلك )  
٤٥٤ ٩٩ ( أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين )

### سورة هود

٣٩ ١٧ ( فلاتك في مربة منه )  
١٦ ٣٤ ( ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم ... )  
٣٤.١٦ ٣٢ ( قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ... )  
١٦ ٧٤ ( فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط )  
١٦ ٧٦ ( يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود )

### سورة يوسف

٢٨ ١٠٨ ( قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ... )

### سورة الحجر

٤٠٣، ٢٨٥	٩	( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون )
٤٤٠	١٩	( والأرض مددناها )
٤٥٩	٢٩	( فإذا سويته ونفخت فيه من روحي )

### سورة النحل

٩٥	٦٤	( وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه )
٤١٥	٩٨	( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم )
٤٤٦	١٠١	( وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر )
٤٩، ٤٧، ٣٣، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ١٤	١٢٥	( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ... )
٩٥، ٦٢، ٥٨، ٥٧، ٥٤، ٥٢		
٩٦	١٢٦	( وإن عاقبتم فاعقبوا بمثل ما عوقبتم به )

### سورة الإسراء

٥٠٩	٥٥	( ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض )
٢٤	٨٥	( وما أوتيتم من العلم إلا قليلا )
٤٢٤	٨٨	( قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ... )

### سورة الكهف

١١	٢٢	( فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا )
٣٤	٥٦	( ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق )
٢٤	١٠٩	( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر ... )

### سورة مريم

٤٩	١٢	( وآتيناه الحكم صبيا )
٤١٩، ٣٥٩	٢٨	( يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا )
٤١٩	٣٠	( قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا ... )
٤٥٩، ٤٠٦، ٣٩٣، ٣٥٩	٣٣	( والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا )
٢٧٣	٨٩، ٨٨	( وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا ... )

### سورة طه

١٤ ٤٤ ( فقولاً له قولاً لبنا لعله يتذكر أو يخشى )

### سورة الأنبياء

١٧ ٢٤ ( قل هاتوا برهانكم ... )  
٤٩٠ ٤٨-٤٧ ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ... )

### سورة الحج

٩٢.٣٥ ٣ ( ومن الناس من يجادل في الله بغير علم )  
٩٢.٣٥.٣١ ٨ ( ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير )  
٣٩ ٥٥ ( ولا يزال الذين كفروا في مرية منه )

### سورة المؤمنون

٢٩٥ ٩٦ ( ادفع بالتي هي أحسن )

### سورة الفرقان

١٧ ٣٣ ( ولا يأتونك بمثل إلا جنتناك بالحق وأحسن تفسيراً )  
٤٥٤ ٥٢ ( فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً )

### سورة النمل

٣٥٠.٣١٣.٧٦.٢٩.١٧ ٦٤ ( قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين )

### سورة القصص

٧٨ ٥٥-٥٢ ( الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون\* وإذا يتلى ... )

### سورة التكاثر

٩٥.٥٨.٥٥.٤٨.٣٢.٣١.١٤ ٤٦ ( ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن... )  
٣٩٢ ٤٦ ( وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد )  
٤٢١ ٤٨ ( وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون )

### سورة الروم

٤٥٠. ٣٧٥ ٢١ ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها ... )  
٤٠٧ ٤٥ ( إنه لا يحب الكافرين )

### سورة لقمان

٤٩	١٢	( ولقد آتينا لقمان الحكمة )
٩٢. ٣١	٢٠	( ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير )
٤٥٩. ٤٣٣. ٢٤	٢٧	( ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده ... )

### سورة الأحزاب

٤٤٤	٥	( ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ... )
٤٥١. ١٨	٢١	( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ... )
٤٤٤	٣٧	( فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها )
٤٤٧	٥٠	( خالصة لك من دون المؤمنين )
٤٤٥. ٤٢٩	٥٢	( لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبديل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن )

### سورة يس

٤٤٣	٥٦	( هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون )
-----	----	--

### سورة ص

٤٨	٢٠	( وآتيناها الحكمة )
٤٥٩. ٣٩٨	٧٢	( فإذا سويته ونفخت فيه من روحي... )

### سورة الزمر

٤٤٠	٥	( يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل )
-----	---	--

### سورة غافر

٣٤. ٣٣	٤	( ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يفرحوا بتقليبهم في البلاد )
٣٤. ٣٣	٥	( وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق )
٣٩٦	٣٦	( يا هامان ابن لي صرحا )
٤٧٨ . ٣٩٥	٥٥	( فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك ... )

### سورة فصلت

٢١	٣-١	( حم *تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته... )
٢٢. ٢١	١٣	( فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود )
٤٢٤	٢٦	( وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه )
٢٩٥. ١٤	٣٤	( ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم )

### سورة الشورى

٩٤	١٠	( وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله )
٤٣	١٦	( والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة )
٣٣	٣٥	( ويعلم الذين يجادلون في آياتنا مالهم من محيص )
٣٧	٣٨	( وأمرهم شورى بينهم )
٩٦	٤٣-٣٩	( والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون * وجزاء سيئة سيئة مثلها ... )

### سورة الزخرف

١٧	١٨	( أو من ينشئ في الخلية وهو في الخصام غير مبين )
٣٤.٣٣	٥٨	( ماضيه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون )

### سورة محمد

٤٨٠. ٤٧٨. ٣٩٥	١٩	( فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك )
---------------	----	---

### سورة الفتح

٣٩٥	٢	( ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر )
-----	---	--

### سورة الطور

٤٤٣	٢١	( والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ... )
-----	----	---

### سورة القمر

٤١٦	١	( اقتربت الساعة )
٤١٦	٢٩	( فنادوا صاحبهم )
٤١٦	٣١	( إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة )
٤١٦	٤٦	( بل الساعة موعدهم )

### سورة الحديد

٤٤٧	٢٢	( ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب... )
-----	----	--

### سورة المجادلة

١٥	١	( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ... )
٤٥٩	٢٢	( وأيدهم بروح منه )

### سورة الممتحنة

١٨	٦	( لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر... )
٤٥٥. ٣٧٤	٨	( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين .. )

		<b><u>سورة التغابن</u></b>	
٤٩٤	١١	( ومن يؤمن بالله بهد قلبه )	
		<b><u>سورة الطلاق</u></b>	
٤٣٣	١	( يا أيها النبي إذا طلقتم النساء )	
		<b><u>سورة المدهثر</u></b>	
٢٠	١١-٢٦	( ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبين شهودا )	
		<b><u>سورة النبا</u></b>	
٤٣٨	٧	( والجيال أوتادا )	
		<b><u>سورة النازعات</u></b>	
٤٤٠	٣٠	( والأرض بعد ذلك دحاها )	
		<b><u>سورة الغاشية</u></b>	
٤٥٤	٢٢، ٢١	( فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر )	
		<b><u>سورة العلق</u></b>	
٤١٥	٥-١	( اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ... )	
		<b><u>سورة العصر</u></b>	
٣٢٨	٣-١	( والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا ... )	
		<b><u>سورة الاخلاص</u></b>	
٣٩٧	٤ - ١	( قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد )	



## ٢ - فهرس الأحاديث النبوية :

الحديث رقم الصفحة

### حرف الالف

- ٥٤٩، ٤٤٣ (( أبغض الحلال إلى الله الطلاق ))  
٤٥٣ (( أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته في أول النهار ... ))  
٣٣٤ (( أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم . في الأولى و الآخرة... ))  
٣٦ (( إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ))  
٢٠ (( أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... ))  
٥٢١ (( إن روح الله عيسى ابن مريم نازل فيكم فاعرفوه ... ))  
٩٣ (( إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ... ))  
٩١ (( إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى... الحديث ))  
١٢٩ (( إنما الأعمال بالنيات ))

### حرف التاء

- ١٥ (( تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ... ))

### حرف الجيم

- ٣٨، ٢٠، ١٩ (( جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ))  
٥٣٤، ٣٧٥ (( الجنة تحت أقدام الأمهات ))

### حرف الخاء

- ٣٦ (( خرج على أصحابه وهم يتناظرون في القدر ))  
٥٥٠، ٥٣٤، ٤٥١، ٤٤٩، ٣٧٥ (( خيركم خيركم لأهله ... ))

### حرف الدال

٣٧ (( الدين النصيحة ، قلنا لمن يارسول الله ؟ ... ))

### حرف الراء

٥٥٨ ، ٤٩٩ (( رب صائم وحظه من صيامه الجوع والعطش ... ))

### حرف الشين

٥١٥ (( شر الحديث التجديف ))

### حرف القاف

٢٤ (( قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ... ))

### حرف الكاف

٢٦ (( كان لعمر أرض بأعلى المدينة فكان يأتيها ... ))

٥٣٣ (( كتبت نبيا وأدم بين الروح والجسد ))

٥٣٤ ، ٣٧٥ (( الكريم من أحسن إلى أهله ))

٥٣٩ ، ٣٩٦ (( كل مولود يولد على الفطرة ... ))

### حرف اللام

٢٥ (( لأبعثن - يعني عليكم- أمينا حق أمين ، فأشرف أصحابه ... ))

٥١٥ (( لا تجدوا بنعمة الله ))

٥١٤ (( لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ))

٥١٤ (( لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ... ))

٥٥٠ (( لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة ... ))

- ٥١٧.٤٩٩ (( لن يدخل أحدكم الجنة بعمله ... ))  
 ٢٤ (( لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قالت أحيار يهود (...))  
 ١٢ (( ليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب ))  
 ٥٥٠.٤٤٩ (( ليس أولئك بخياركم ))

### حرف الهميم

- ١٥ (( ماأراك إلا قد حرمت عليه ))  
 ٣٨٤ (( ما أسكر كثيره فقليله حرام ))  
 ٣٥.٣٣ (( ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ))  
 ٢٥ (( مالك تشتم صاحبنا ؟ ))  
 ١٩ (( مامن نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب ))  
 ٣٨.٣٦ (( مرء في القرآن كفر ))  
 ٤٠.٣٦ (( من ترك الكذب وهو باطل بني له في رضى الجنة ... ))  
 ١٩ (( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .. ))  
 ٥٥٨.٤٩٩ (( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ))  
 ٥٣٩ (( مامن مولود يولد إلا يولد على الفطرة... ))

### حرف الواو

- ٥٥٠.٤٤٩ (( ولن يضرب خياركم ))  
 ٩٦ (( ومازاد الله - تعالى- عبدا بعفو إلا عزا ))

### حرف الياء

- ٢٣ (( يا أبا القاسم ، إنا نسألك عن خمسة أشياء ... ))  
 ٢١ (( يا معشر قريش ، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه ... ))  
 ٥٥٨.٥٠٠ (( يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ... ))

### ٣ - فهرس الأعلام :

#### حرف الالف

٤١ / ٣٦	الإمام الآجري
٩٧	إدريس : د. جعفر شيخ إدريس
٨٧	أرسطو
٣٧٧	أرنست : توماس أرنست
٤٥٥	أرنولد : توماس
٤٢٤	إسلام : يوسف إسلام
٤٩٥	أوقستين ، القديس
٦٢/٥٨/٥٧/٥٣/٥٥	الألوسي
٤٥٥	أولييري : دالاس
١٤٥/١٤٤	الإيجي

#### حرف الباء

٥٠٨/٥٠٧	البارقليط
٨٣	باشا : عبد الله باشا
٢٥	الإمام البخاري
٣٢٥	برناردشو : جورج برناردشو
٧٠	بروستر : دانييل آر
٥٤/٥٢	البغوي
٦٢/٥٨/٥٧/٥٥/٥٢	البقاعي
٣٠٤	بكال
٣٩٦	البلاذري

٧٩	ابن أبي بلتعة ؛ حاطب بن أبي بلتعة
٣٠٥	بلشاصر
٤٧١	بنتيكوس
٣١٤	بوذا
٥٠٣/٥٠٢	بوكاي ؛ موريس بوكاي
٧٥	البابا بولس السادس
٥٠٢	بيلاطس
٧٦،٧٥	بيمونوللي

#### حرف التاء

٣٠٤	تاسيستس
٤١٦	د. تسدل
٣٤١	تشرشل ؛ ونستون تشرشل
٩٠	التميمي ؛ صبيغ بن عسل
٣٢١/٨١/٨٠	تيموتاوس الأول ، البطريك النسطوري
٨٢	تيمورلنك
/٦٢/٩/٥٦/٥٤/٤٣/٤٢/٣٥/٣٠./٢٨/٩	ابن تيمية
١٤٥/١٤٤/١٤٣/٩٣/٩٢/٩.	

#### حرف الثاء

٤٤٨	ابن ثابت ؛ زيد بن ثابت رضي الله عنه
١٥	ثعلبة ؛ خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها

## حرف الجيم

٧٤/٧٢	جارودي ؛ روجيه
٤٤٢	جحش ؛ زينب بنت جحش رضي الله عنها
٢٥	الجراح ؛ ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
٢٧/٥٧/٥٤/٥٢	ابن جرير الطبري
٧٨	أبو جهل
٤٧٣	جور ؛ كيل
٣٤٧	جوزيفوس ؛ فليفسوس جو زيفوس
٣٨١	جونز ؛ د. جاولد جونز
٤٦٣	جونز ؛ ستانلي
٤٤٦	جويرية ؛ أم المؤمنين رضي الله عنها
٩١/٩	الجويني ؛ إمام الحرمين
٣٤٧/٣١٠./٢٨٩/٢٨٨/٣٨٨/٣٨٠./٣٧٠.	الملك جيمس

## حرف الحاء

٤٧٤	الحريري
٢٩/٨	ابن حزم
٤٤٩ /٤٠٨	حفصة ، أم المؤمنين رضي الله عنها
٩٤	حمزة ؛ محمد عبد الرازق حمزة
٢٣	ابن حنبل ؛ عبد الله بن أحمد بن حنبل
٢٨٣	حواء

## حرف الخاء

٦٢/٥٧/٥٥/٦٢/٥٧/٥٥/٥٢	الخازن
٨٢	خان ؛ بركة خان
٤١٧	خان ؛ جنيكيز خان
٨٣	خان ؛ عبد العزيز خان
٧٣	خان ؛ ظفر الإسلام
١٩	الخدري ؛ ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
٤٧٣/٤٦٨/٤٢٩/٤١٥	خديجة ؛ أم المؤمنين رضي الله عنها
٨١	الخرزجي ؛ أبو عبيدة الخرزجي
٤٢٩/٤٥١/٩١/٩٠/٤٣/٤٠/٢٧/٢٦/٢٥	ابن الخطاب ؛ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٣٩	الإمام الخطابي
٨٨	خليفة ؛ حاجي
٤٢٨/٣٦٦	الخميني ؛ آية الله الخميني

## حرف الدال

٤٢٧	داشتي ؛ علي داشتي
٨٣	دحلان ؛ أحمد بن زيني دحلان
٤٤٩	دراز ؛ محمد عبد الله
٩٠	ابن درهم ؛ الجعد بن درهم
٣٨٨	دنكرز
٣٦	ابن أبي الدنيا
٧٦/٧٥	الدواليبي ؛ محمد معروف
٢٨٨	دوي
١٥٧. ١٥٦	ديدات ؛ أحمد ديدات

### حرف الراء

٨٢/٦٢/٦٠/٥٨/٥٥/٥٢/٤٨/٣٣	الرازي : الإمام الفخر الرازي
٢٢	ربيعة : عتبة بن ربيعة
٤٢٩.٤٢٨/٤٢٥	رشدي : سلمان رشدي
٨٠	الرشيد

### حرف الزاي

٤٥٦	ابن زياد ، طارق بن زياد
-----	-------------------------

### حرف السين

٤١٨	السامري
٣١٩	سبينوزا
٣٣٦	سايرس
٤٧٥	سوسيانار
٤٥٥	ابن سعد
٥٥/٥٣	ابن سعدي
٧٩	ابن أبي سفيان : معاوية ، رضي الله عنه
٣٩	أبو سلمة ، رضي الله عنه
٤٢٩	أم سلمة ، رضي الله عنها
٤٩٨	ابن سلام : عبد الله بن سلام
٨٨	السمرقندي : الحكيم



### حرف الشين

٤٤٦/٤٤٢	بنت الشاطي
٣٦	ابن شعيب ؛ عمرو بن شعيب
١١٦ / ٩٧ / ٣١ / ١٤	الشنقيطي ؛ محمد الأمين الشنقيطي
٩٥ / ٥٨ / ٥٥ / ٣٤ / ٣١ / ١٥	الإمام الشوكاني

### حرف الصاد

٤٦٤	صادق ؛ ملكي
٤٤٨ / ٤٢٩ / ١١٤	الصديق ؛ أبوبكر الصديق ، رضي الله عنه
١٦٠	صديقي ؛ زميل صديقي
٤٤٦ / ٤٤٥	صفية ؛ أم المؤمنين ، رضي الله عنها

### حرف الطاء

٤١٦	ابن أبي طالب ؛ علي بن أبي طالب رضي الله عنه
١٤٤ / ٩٢	الطوفي الحنبلي ؛ نجم الدين

### حرف العين

٤٥٣ / ٣٦ / ١٥	عائشة رضي الله عنها
٤٥٥	ابن عبادة ، سعد بن عبادة رضي الله عنه
٩٠ / ٢٤ / ٢٣ / ٢٠	ابن عباس ، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
٣٨ / ٢٩ / ٩٣ / ٢٩ / ٢٧	ابن عبد البر ؛ الحافظ ابن عبد البر
٩٧	عبد الحميد ؛ محمد محي الدين عبد الحميد
٩٠ / ٢٩	ابن عبد العزيز ؛ عمر بن عبد العزيز

٢١	عبد المطلب؛ حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
٤٤٩. ٤٤٨/٤.٨/٧٣	عثمان ، الخليفة عثمان رضي الله عنه
١٦٠	العشي ؛ عرفات العشي
٣٧٧/٣.٤	علي ؛ يوسف علي
٨٨	العميدي ؛ ركن الدين أبو محمد حامد

### حرف الغين

٨٧	الغرابي ؛ علي مصطفى
٥٧	الغزالي ؛ أبي حامد
١٥٦	غزالي ؛ حامد غزالي
٩٠	غيلان الدمشقي

### حرف الفاء

٣.٤	فالياس
١١١	الفراء
٤٦١ / ٣٦١ / ٣٣٦	فرعون
٤٣٨	فريتش ؛ فان فريتش
٨٤/٨٣/٨٢	فندر ؛ القسيس فندر
٧٦/٧٥	الملك فيصل
٤٦٧/٣٤٧	فينتون ؛ جون فينتون

### حرف القاف

٥٧/٥٥/٥٣	القاسمي
٨١/٨٠	أبي قرّة ؛ تاودورس أبي قرّة النصراني
٤٢	قيدار
٣١	ابن القيم

### حرف الكاف

٩٦/٩٤/٦٠/٥٨/٥٥/٥٢/٩	ابن كثير
٧٠	كراوفورد ؛ ديون
٤٠٥	كعب ؛ أبي بن كعب رضي الله عنه
٧٤	كلارك
٣٤٧	كوشوت ؛ د. بول كوشوت
٤٣٩	كولبس ؛ كيرستوفر كولبس
٣٤٧	كيرد ؛ جورج كيرد
٤٦٦	كيسنجر ؛ هنري كيسنجر
٣١٦	كينيان ؛ سيرفريدريك كينيان
٤٥٥	كينيدى

### حرف اللام

٥١٨/٤٦٥/٢٨١	لعاذر
٣٤١	لنكولن ؛ إبراهيم لنكولن
٣٧٧	ليرن ؛ سايمون جرين ليرن

## حرف الهميم

٣٠٤	مارتن ؛ جوستن مارتن
٧٩	مار يوحنا الأول ؛ البطريك البيعقوبي
١٩	مالك ؛ أنس بن مالك رضي الله عنه
٤٠	الإمام المباركفوري
٧١	المجدوب ؛ أحمد علي
٧١	محمود ؛ عبد الحلیم ، شيخ الأزهر
٤٥٦	ابن معاذ ، سعد بن معاذ رضي الله عنه
٤٠٥/٤٤٩/٤٤٨/٤٤٨/١٩	ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٤٣١	مسيلمة
٧٩	المقوقس
٤٦٧	مكدويل ؛ جات
٣٧١	مكتزي ؛ جون مكتزي
٨٧	مكي ؛ أحمد
٨٠	المهدي
٣٠٢/٤٢٥/٤٣٨	مور ؛ د.كيث مور
٩٧	الميداني ؛ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

## حرف النون

٤٧٨/٣٤٧	ناينهام ؛ دينيس ناينهام
٨٢	النجار ؛ عبد المجيد النجار
٤٧٣ ، ٤٦٨	ابن نوفل ، ورقة بن نوفل
٦٢/٦٠/٥٨/٥٢	النيسابوري

### حرف الهاء

٥٠٧	هاجر
٣٨١	هتلر
٩٦/٣٩	أبو هريرة ، رضي الله عنه
٤٤٥	ابن هشام
٢٤٠/٨٣/٨٢	الهندي ؛ رحمت الله الهندي
٣٤٨	هيك ؛ جون هيك

### حرف الواو

٣٤٨	وايلز ؛ موريس وايلز
٣٨٢	وايت ؛ إلين ج وايت
٤٥٤	ابن الوليد ، خالد ، رضي الله عنه

### حرف الياء

٣٣٧	يان ؛ فرانسيس يان
٣٤٣	يسى
٢٥	اليمان ؛ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
٣٧٣	يهودا الإسخريوطي
٤٤٣/٨٠	يوحنا الدمشقي، يحيى الدمشقي النصراني

## ٢ - فهرس المصطلحات :

### حرف الالف

٩١	الإخلاص
١٤١، ١٤٠	الاستدلال
١٤٤	الاستدلال الحسي
١٤٥، ١٤٤	الاستدلال الشرعي
١٤٦، ١٤٥، ١٤٤	الاستدلال العقلي
١٤٢	الاستدلال غير المباشر
١٤٢	الاستدلال المباشر
١٤٤	الاستدلال المركب
١٤٢	الاستقراء
١٤٢	الاستنباط
٤٥	الأسلوب
٤٥	الأسلوب الأدبي
٤٦	الأسلوب الدعوي
٤٦	أسلوب القرآن

### حرف التاء

٩٩	التعريف الاسمي
٩٩	التعريف الحقيقي
٩٨	التعريف التنبيهي
٩٨	التعريف اللفظي
١٠٦	التقسيم

١٠٧	التقسيم الاعتباري
	التقسيم الاستقرائي
١٠٧	التقسيم الحقيقي
١٠٧	التقسيم العقلي
١١٢	التصديق
١١٣	التصديق البديهي
١١٣	التصديق النظري
١١٢ هامش ٤	التصور
١١٣ هامش ٢	التنبه

### حرف الجيم

١٠	الجدل
٥٥, ٥٤, ١٥, ١٤	الجدل بالتي هي أحسن
٩٩ هامش ٦	الجنس - في المنطق -

### حرف الحاء

٩٩ هامش ٤	الحد
١٢٨ هامش ١	الحد الأوسط
٩٩	الحد التام
٩٩	الحد الناقص
٥٠, ٤٩, ٤٨	الحكمة
١٠	الحوار ، المحاوره
٦٦	الحوار الإسلامي المسيحي

### حرف الدال

١٠٤	الدور السبقي
١٠٤ هامش ٢	الدور المعني

### حرف الواو

٩٩ هامش ٥	الرسم
١٠٠	الرسم التام
١٠٠	الرسم الناقص

### حرف السين

١١٨	السند
١١٩	السند الحلبي
١١٩	السند القطعي
١١٨	السند اللمي أو الجوازي

### حرف العين

١٣٤	العبارة
٩٤	العدل



### حرف الخين

٥٥٥ ، ٤٧٢

غنوص

### حرف الغاء

٩٩ هامش ٢

الفصل - في المنطق -

٧٩ هامش ٢

النساطرة

### حرف القاف

١٢٨ هامش ٢

القياس الاستثنائي

١٢٨ هامش ٢

القياس الاقتراني

٥ هامش ١

القضية الحملية

٥ هامش ١

القضية الشرطية المتصلة

٥ هامش ١

القضية الشرطية المنفصلة

### حرف الميم

٥ هامش ١

المحمول - في المنطق -

١١

المراء

١٣٣

المركب الناقص

١٢٦

المعارضة

١١

المكابرة

٧, ٤, ٣, ك

المناظرة

١٢

المناقشة

١١٧

المنع

أد

منهج الاستقراء - في مناهج البحث -

أد	المنهج المقارن - في مناهج البحث -
أد	المنهج الوصفي - في مناهج البحث -
٥ هامش ١	الموضوع - في المنطق -
٥٣،٥٢	الموعظة الحسنة

### حرف النون

٥ هامش ١	النسبة الحكيمة
٨	النظر
١٢٣	النقض
١٢٤	النقض الحقيقي
١٢٥	النقض الشبيهي
١٣٤	النقل

### حرف الياء

٧٩ هامش ٣	اليعاقبة
-----------	----------

## 0 - ثبت المصادر والمراجع :

\* القرآن الكريم

### حرف الالف

- ١- الأجرى ، أبو بكر محمد بن الحسين : الشريعة ، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .
- ٢- الأمدي؛ السيد عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين ، شرح الأمدي على الولدية في آداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشي ، المعروف بساجقلى زاده ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، القاهرة ط ٢ ، ١٣٧٨ هـ .
- ٣- أبابطين ؛ أحمد بن محمد (الدكتور) : المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ٤- الأثري ؛ عبد الكريم بن مراد الأثري : تسهيل المنطق .
- ٥- ابن الأثير؛ مجد الدين أبي السعادات المبارك : النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- ٦- أرنولد ، توماس : الدعوة إلى الإسلام ، ترجمة د. إبراهيم حسن وآخرين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٠ م
- ٧- الأعشى ؛ ميمون بن قيس بن جندل : ديوان الأعشى ، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤ م .
- ٨- الألباني : محمد ناصر الدين : صحيح الجامع الصغير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ .
- ٩- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
- ١٠- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : ضعيف سنن ابن ماجه، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ
- ١١- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : ضعيف سنن ابن ماجه ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ،

١٤٠٨ هـ .

- ١٢- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : صحيح سنن أبي داود ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٣- الألمي ، زاهر ( الدكتور) : مناهج الجدل في القرآن الكريم ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٤- الألويسي ؛ أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٥- أمين ؛ أحمد: ضحى الإسلام ، ط ١ ، ١٣٥١ هـ .
- ١٦- الإيجي ، عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد ، الواقف في علم الكلام ، عالم الكتب ، بيروت ، توزيع مكتبة المتنبي بالقاهرة ، ومكتبة سعد الدين بدمشق .

#### خوف الباء

- ١٧- الباجي : كتاب الحدود في الأصول ، تحقيق د. نزيه حماد ، بيروت ، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ .
- ١٨- الباجي ؛ أبو الوليد سليمان بن خلف : المنهاج في ترتيب الحجج ، تحقيق د. عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
- ١٩- البخاري ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي : صحيح البخاري ، ضبط وترقيم د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، دمشق وبيروت ، واليامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ٤ ، ١٤١٠ هـ .
- البخاري ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، المكتبة الإسلامية ، استانبول .
- ٢٠- بعلبكي ؛ منير: المورد ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٩٢ م.
- ٢١- البغوي ؛ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء : معالم التنزيل ، بهامش تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢ . ١٣٧٥ هـ
- ٢٢- البكري ؛ محمد حمدي : بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ، بحث مخطوط قدم عام ١٣٥٣ هـ، محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٩٩٤٤ .
- ٢٣- البقاعي ؛ إبراهيم بن عمر بن حسن : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، مطبعة مجلس

- دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ط ١ ، ١٣٩٧ هـ .
- ٢٤- البلاذري ؛ أبو الحسن أحمد بن يحيى : فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٢٥- البهتي ؛ محمد بن حسين : شرحه على الولدية في آداب البحث والمناظرة ، القاهرة ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٨ هـ .
- ٢٦- البيانوني ؛ محمد أبو الفتح : المدخل إلى علم الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٧- البوطي ؛ محمد رمضان (الدكتور) : ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية ، المكتبة الأموية بدمشق ط ١ ، ١٣٨٦ هـ .
- ٢٨- بوكاي ، موريس ، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم ، دار المعارف القاهرة .
- ٢٩- بيومي ، مصلح سيد (الدكتور) : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ، دار القلم ، الكويت ، ط ٤ ، ١٤٠٦ هـ .

### حرف التاء

- ٣٠- الترجمان ؛ أبو محمد عبد الله ، تحفه الأريب في الرد على أهل الصليب ، تحقيق عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٣١- الترمذي ؛ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : سنن الترمذي : تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط ٢ ، ١٣٩٥ هـ .
- الترمذي ؛ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : جامع الترمذي ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث بحمص ، ط ١ ، ١٣٨٧ هـ .
- ٣٢- ابن تيمية ؛ شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحلیم : نقض المنطق ، تحقيق الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٦٩ هـ .
- ٣٣- ابن تيمية ، شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحلیم : الرد على المنطقيين ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور ، باكستان ، ط ٢ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٣٤- ابن تيمية ؛ شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحلیم : درء تعارض

العقل والنقل ، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض  
ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .

٣٥- التهانوي ؛ محمد بن علي : كشاف اصطلاحات الفنون ، شركة خياط للكتب والنشر ،  
بيروت ، لبنان .

### حرف الجيم

٣٦- الجرجاني : علي بن محمد ، الشريف : التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،  
ط ١ ، ١٤٠٥ هـ

٣٧- جريشة ، علي ( الدكتور ) مناهج الدعوة إلى الله وأساليبها ، دار الوفاء للطباعة والنشر  
والتوزيع ، المنصورة بمصر ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ

٣٨- جريشة ، علي ( الدكتور ) أدب الحوار والمناظرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،  
مصر ، المنصورة ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ

٣٩- ابن الجوزي ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : الوفا بأحوال المصطفى ، تحقيق  
مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٦ هـ .

٤٠- ابن الجوزي ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : غريب الحديث وثق أصوله وخرج  
أحاديثه وعلق عليه د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب اللبنانية بيروت ط ١ ، ١٤٠٥ هـ

٤١- الجونغوري ؛ عبد الرشيد : الرسالة الرشيدية ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح  
وأولاده .

٤٢- الجويني ؛ إمام الحرمين ، أبو المعالي : الكافية في الجدل ، تحقيق د . فوقيه حسين محمود ،  
مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٩٩ هـ .

### حرف الحاء

٤٣- ابن حجر ؛ شهاب الدين أحمد بن علي : فتح الباري ، طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة . ط ٣ ،  
١٤٠٧ هـ .

٤٤- ابن حزم ؛ أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد : التقريب لحد المنطق ، تحقيق د . إحسان عباس

- ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ٤٥- الحكمي ؛ حافظ : معارج القبول ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض .
- ٤٦- حماية ، محمود علي ( الدكتور ) ( دراسة وتعليق ) المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات ، ط ٢ .
- ٤٧- ابن حنبل ؛ أبو عبد الله ، أحمد بن محمد : المسند ، بتحقيق أحمد شاکر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ .
- ابن حنبل ؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد : مسندالإمام أحمد ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ٤٨- ابن حنبل ؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد : كتاب الزهد ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ .
- ٤٩- ابن الخنيلي ، ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم ، كتاب استخراج الجدل من القرآن الكريم ، تحقيق الدكتور زاهر الألمعي ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ
- ٥٠- حنفي ؛ عبد الحليم ( الدكتور ) : أسلوب المحاوره في القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٢ . ١٩٨٥ م .

### حرف الخاء

- ٥١- الخازن ؛ علاء الدين ، علي بن إبراهيم ؛ لباب التاويل في معاني التنزيل ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٧٥ هـ .
- ٥٢- الخطابي ؛ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ؛ معالم السنن ، بهامش سنن أبي داود .
- ٥٣ - ابن خلكان ؛ إبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر :وفيات الأعيان ٦ / ١٧٦ - ١٨٢ ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .
- ٥٤- خليفة ؛ حاجي ؛ مصطفى بن عبد الله ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، استانبول . ١٣٥١ هـ .

٥٥- خليل ؛ محمد عبد القادر (الدكتور ) (محقق) المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمت الله والدكتور فندر وما بعدها، دار ابن تيمية ، للنشر والتوزيع والإعلام. ط ٢. ١٤١٢هـ.

### حرف الدال

٥٦- أبو داود ؛ سليمان بن الأشعث السجستاني : سسنن أبي داود ، إعداد وتعليق عزت عبید الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث بحمص، ط ١. ١٣٩١هـ.

٥٧- دراز ؛ محمد عبد الله ( الدكتور ) مدخل إلى القرآن الكريم، دار القلم، الكويت ط ٢ ، ١٣٩٤هـ.

٥٨- الدقر ؛ عبد الغني : أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، بيروت ودمشق، دار القلم، ط. ١٣٩٩هـ .

٥٩- ابن دقيق العيد: شرح الأربعين النووية ، المكتبة الثقافية ، بيروت .

٦٠- ابن أبي الدنيا ؛ أبو عبد الله بن محمد بن عبید بن سفيان : كتاب الصمت وآداب اللسان،

دراسة وتحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط١، ١٤٠٦ هـ.

٦١- ديار بكرلي ؛ عبد الرزاق : تنصير المسلمين ، بحث في أخطر استراتيجية طرحها مؤتمر كولورادو

التنصيري ، دار النفائس، الرياض ط١. ١٤١٠هـ.

٦٢- ديدات ؛ أحمد : من دحرج الحجر ، دارالمنار، ١٤٠٨هـ.

### حرف الذال

٦٣- الذهبي ؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان : تاريخ الإسلام ، دار الكتاب العربي ،

بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ

### حرف الراء

٦٤- رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالرياض ، مناظرة بين الإسلام والنصرانية ( مناقشة

بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية دار الوطن للنشر ودار أولي النهى بالرياض .

٦٥- الرازي ؛ فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين : التفسير الكبير ، الناشر عبدالرحمن



محمد ، القاهرة ، ط ١ . ١٣٥٧ هـ .

- ٦٦- الرازي : فخر الدين محمد بن عمر : مناظرة في الرد على النصارى ، تحقيق د. عبد المجيد النجار ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦ م .
- ٦٧- الرازي : زين الدين ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

### حرف الزاي

- ٦٨- زاده : طاش كبرى : علم البحث والمناظرة ، ضمن رسالتين بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ١٣٩٧ هـ .
- ٦٩- زاده : طاش كبرى : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، مراجعة وتحقيق كامل كامل البكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- ٧٠- الزحيلي : وهبة ( الدكتور ) التفسير المنير ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ودار الفكر، دمشق ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ٧١- الزرقاني : محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
- الزرقاني : محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار الصياد ، بيروت ١٤٠٨ هـ .
- ٧٢- الزركلي : خير الدين : الأعلام ٨ / ١٤٥ - ١٤٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٨ ، ١٩٨٩ م .
- ٧٣- الزمخشري : جار الله محمود بن عمر : الفائق في غريب الحديث تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط ٢ .
- ٧٤- أبو زهرة، محمد : محاضرات في النصرانية دار الفكر العربي ، القاهرة، ط ٣ ١٣٨١ هـ
- ٧٥- زيدان؛ عبد الكريم (الدكتور): أصول الدعوة ، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ط ٣

## حرف السين

- ٧٦- السامرائي ؛ نعمان عبد الرازق ( الدكتور ) أحكام المرتد في الشريعة الإسلامية ، دار العلوم ، الرياض ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٧٧- ابن سعدي : عبد الرحمن ( الشيخ ) : رسالة القواعد الفقهية ، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام والأحساء ، ١٤١٠ هـ .
- ٧٨- ابن سعدي ؛ عبد الرحمن : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .
- ٧٩- السعيد ؛ عبد الستار : الاستدلال القرآني ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٨٠- السقا ؛ أحمد حجازي ( الدكتور ) ( محقق ) : إظهار الحق ، دار التراث العربي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٨١- السقا ، أحمد حجازي ( الدكتور ) ( جمع وترتيب ) ، المناظرة الحديثة في علم مقارنة الأديان بين الشيخ ديدات والقسيس سواقارت ، مكتبة زهران ، القاهرة ، ١٩٨٨ هـ .
- ٨٢- السكوني ؛ أبو علي عمر : عيون المناظرات ، تحقيق سعد غراب ، الجامعة التونسية ، تونس ، ١٩٧٦ م .
- ٨٣- سليمان ، وليم ( الدكتور ) ، الحوار بين الأديان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- ٨٤- سلطان ؛ حنان عيسى ( الدكتور ) ، والعبيدي ؛ غانم سعيد شريف ( الدكتور ) : أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٨٥- السندوي ؛ حسن : شرح ديوان امرئ القيس ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط ٥ .

## حرف الشين

- ٨٦- الشاذلي ؛ عبدالله ( الدكتور ) : مدخل إلى الاستدلال القرآني ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٨٧- شامة ؛ محمد ( الدكتور ) في مقدمته لكتاب أبي عبيدة الخزرجي : بين الإسلام والمسيحية ، مكتبة وهبة ، القاهرة
- ٨٨- الشايب ؛ أحمد : الأسلوب ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٧ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٨٩- الشاطبي ؛ أبو اسحاق ، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي : الموافقات في أصول الشريعة ،

ضبط وترقيم محمد عبد الله دراز ، دار المعرفة ، بيروت .

٩٠- الشرفي، عبد المجيد : الفكر الإسلامي في الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع/العاشر

الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٦م

٩١- الشرقاوي ، محمد عبد الله (الدكتور) ( محقق ) : الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح

الإنجيل دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

٩٢- شتيوي ، محمد شلبي الدكتور مقارنة الأديان ( الإنجيل ) دراسة وتحليل ، مكتبة الفلاح

الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ.

٩٣- شلبي أحمد (الدكتور) : مقارنة الأديان ( المسيحية ) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط ٧ ،

١٩٨٢م.

٩٤- شلبي ؛ رؤوف ( الدكتور) : الدعوة الإسلامية في عهدا المكي أهدافها وغايتها ، دار القلم ،

الكويت ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ

٩٥- الشنقيطي ، محمد الأمين ، آداب البحث والمناظرة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الشنقيطي ، محمد الأمين : آداب البحث والمناظرة ، دار ابن تيمية القاهرة .

٩٦- الشنقيطي ؛ محمد الأمين : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، عالم الكتب ، بيروت .

٩٧- الشوكاني ؛ محمد بن علي بن محمد : فتح القدير ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،

بيروت ، ١٤٠١ هـ.

٩٨- الشوكاني ؛ محمد بن علي بن محمد : فتح القدير ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

### حرف الصاد

٩٩- صابر ؛ حلمي عبد المنعم ( الدكتور ) المناظرة وأهميتها في الدعوة إلى الله تعالى .

١٠٠- الصدر؛ محمد باقر : الأسس المنطقية للاستقراء ، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ،

ط ٤ .

١٠١- الصوياني؛ محمد : السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

## حرف الضاد

- ١٠٢- الضبابطي، أبو عبد الرحمن عصام الدين: جامع الأحاديث القدسية، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- ١٠٣- ضيف : شوقي (الدكتور): تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الأول ، دار المعارف بمصر، ط ٦

## حرف الطاء

- ١٠٤- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان في تأويل آي القرآن ، دارالفكر ، بيروت، ١٤٠٨هـ
- ١٠٥- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان في تفسير القرآن ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٠هـ .
- ١٠٦- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت.
- ١٠٧- الطيار، عبد الله بن محمد (الدكتور) العدل في التعدد ، دار العاصمة، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .
- ١٠٨- الطوفي؛ نعم الدين الطوفي الحنبلي: علم الجدل في علم الجدل ، تحقيق فولفهارت هاينريشس، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ألمانيا، ١٤٠٨هـ

## حرف العين

- ١٠٩- عبد الحميد : محمد محيي الدين ، رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط ٧ ، ١٣٨٧هـ .
- ١١٠- ابن عثيمين : محمد ( الشيخ ) : زاد الداعية إلى الله عز وجل ، محاضرة ألقيت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
- ١١١- ابن أبي العز الحنفي ؛ علي بن علي بن محمد : شرح العقيدة الطحاوية ، المكتب الاسلامي ، بيروت ودمشق ، ط ٨ ، ١٤٠٤هـ .

- ١١٢- العساف : صالح ( الدكتور : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ١١٣- أبو عطا الله : فرج الله عبد الباري ( الدكتور ) : اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة مصر ، ط ١ ، ١٤١١ هـ
- ١١٤- العظيم آبادي ، أبو الطيب ، محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، ط ٣ ، ١٣٩٩ هـ .
- ١١٥- العميريني : علي بن عبد العزيز ( الدكتور ) : الاستدلال عند الأصوليين ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ١١٦- عوض ، محمد عبد الرحمن : الإسلام والأديان ص ٣٥ ، دار البشير ، القاهرة .
- ١١٧- عيسى : محمد طلعت : البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٣ م .

#### حرف الثين

- ١١٨- الغزالي : أبو حامد : أيها الولد ، تحقيق علي محيي الدين علي القره داغي ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١١٩- الغزالي : أبو حامد ، القسطاس المستقيم ، صححه الشيخ مصطفى القباني الدمشقي ، مطبعة الترقى بشارع عبد العزيز بمصر ، ط ١ ، ١٣١٨ هـ .
- ١٢٠- الغزالي : أبو حامد : معيار العلم ، تحقيق د. سليمان دنيا ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦١ م .

#### حرف الفاء

- ١٢١- ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الكتب العلمية ، قم ، إيران .
- ١٢٢- الفتوحى ، محمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم ، شرح الكوكب المنير ، تحقيق محمد حامد الفقى مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٧٢ هـ .
- ١٢٣- الفراء : أبيزكريا يحيى بن زياد : معاني القرآن ، عالم الكتب ، بيروت .
- ١٢٤- الفيروزآبادي : مجد الدين ، محمد بن يعقوب : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب

العزیز ، تحقیق الأستاذ عبد العلیم الطحاوی ، المكتبة العلمية بیروت ، لبنان .  
١٢٥- الفیومی ، أحمد بن محمد بن علی المقری : المصباح المنیر ، المكتبة العلمية ، بیروت ،  
لبنان .

### حرف القاف

- ١٢٦- القاسمی ؛ محمد جمال الدین : محاسن التأویل ، الناشر: عیسی البابی الحلبي وشركاه .  
١٢٧- القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد : الجامع لأحكام القرآن ، دار الکاتب العربي  
للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧ .  
١٢٨- قطب ؛ سید : في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بیروت والقاهرة ، ط ٨ ، ١٣٩٩ هـ .  
١٢٩- القنوجي ؛ صديق بن حسن : أبجد العلوم ، دار الكتب العلمية ، بیروت ، لبنان .  
١٣٠- القیسی ؛ أبو محمد مکی بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، تحقیق د. حاتم صالح  
الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، ١٤٠٨ هـ .  
١٣١- ابن القیم ؛ شمس الدین ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : التفسیر القیم ، تحقیق  
محمد حامد الفقی ، لجنة إحياء التراث العربي ، بیروت .  
١٣٢- ابن القیم ؛ شمس الدین ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : زاد المعاد في هدي خير  
العباد ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .  
ابن القیم ؛ شمس الدین ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : زاد المعاد في هدي خير  
العباد ، تحقیق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بیروت ، ومكتبة المنار الإسلامية ،  
الکویت ط ١٤ ، ١٤١٠ هـ .  
١٣٣- ابن القیم ؛ شمس الدین ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : هداية الحیاری في أجوبة  
اليهود والنصارى ، تحقیق أحمد حجازي السقا ، المكتبة القيمة ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ .

## حرف الكاف

- ١٣٤- ابن كثير ؛ عماد الدين ، إسماعيل بن كثير : تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٣٥- ابن كثير ؛ عماد الدين ، إسماعيل بن كثير : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م .
- ١٣٦- الكناني ؛ عبد العزيز بن يحيى : الحيدة ، الرياض ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

## حرف الهميم

- ١٣٧- ابن ماجة ؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني : سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة .
- ١٣٨- المباركفوري ؛ أبو العلاء ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم : تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، الناشر محمد عبد المحسن الكتبي ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط ٢ ،
- ١٣٩- المتطيب ؛ نصر بن يحيى بن عيسى بن سعيد : النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية ، تحقيق د. محمد عبد الله الشرقاوي ، دار الصحوة ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٤٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، عالم الكتب ، بيروت ١٣٩٩ هـ .
- ١٤١- محمود ؛ علي عبد الحليم ( الدكتور ) : فقه الدعوة إلى الله ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة بمصر ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ١٤٢- مسلم ، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ١٤٠٠ هـ .
- مسلم ؛ الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تركيا .
- ١٤٣- مصطفى؛ أحمد أمين (الدكتور) : تاريخ المناظرات في الأدب العربي ، ١٩٨٤ م
- ١٤٤- معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا ، كتاب فقه الصيام ( لعدد من العلماء ) ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ١٤٥- المقري ؛ أحمد بن محمد : نفع الطيب ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،

١٣٨٨ هـ .

١٤٦- مكي ؛ أحمد : تعليق على الرسالة الموضوعية في آداب البحث ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، القاهرة ، ط١ . ١٣٥٣ هـ .

١٤٧- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .

١٤٨- الميداني ؛ عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، دار القلم ، بيروت ودمشق ، ط٢ ، ١٤٠١ هـ .

### حرف النون

١٤٩- الندوة العالمية للشباب الإسلامي : أصول الحوار ، الرياض .

١٥٠- النسائي ؛ أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي : سنن النسائي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .

١٥١- النووي ؛ أبو زكريا ، يحيى بن شرف : شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٩٠ / ١٦ ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٣ ، ١٣٩٨ هـ .

١٥٢- النيسابوري ؛ الحسن بن القمي : غرائب القرآن و رغائب الفرقان ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١ . ١٣٨٤ هـ .

١٥٣- النووي ؛ أبو زكريا ، يحيى بن شرف : رياض الصالحين ، قابل أصوله وعلق عليه رضوان محمد رضوان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣ م .

### حرف الهاء

١٥٤- هراس، محمد خليل ( الدكتور ) فصل المقال في رفع عيسى صلى الله وسلم حياة ونزوله وقتله الدجال ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .

١٥٥- ابن هشام ؛ عبد الملك بن هشام بن أيوب : السيرة النبوية ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٥٦- الهيثمي ؛ نور الدين علي بن أبي بكر : موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، المطبعة السلفية ومكبتها ، القاهرة .



## حرف الواو

- ١٥٧- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥ هـ .
- ١٥٨- الواحدي، مقبل بن هادي : الصحيح المسند من أسباب النزول ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٩- وافي ؛ على عبد لوحد (الدكتور)، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة .

## حرف الياء

- ١٦٠- اليافي ؛ سليم ( الدكتور ) ، والمارديني؛ زهير ( ترجمة وإعداد ) : من أجل حوار إسلامي مسيحي (موقف المسيحية من الإسلام كما حدده الفاتيكان) منشورات دار الجديد ط ١٤٠٣ هـ .

## المجلات والصحف والدوريات :

- مجلة الأزهر، السنة ٦٠، جمادي الأولى ١٤٠٨ هـ .
- مجلة الإصلاح، العدد ١١٠، رجب ١٤٠٧ هـ .
- مجلة الإصلاح، العدد ١١٦، محرم ١٤٠٨ هـ .
- مجلة الأمة ، شوال ١٤٠٦ هـ .
- مجلة الأمة، العدد ٥٤، جمادي الآخرة ١٤٠٥ هـ .
- مجلة البيان العدد ١٢، شوال ١٤٠٨ هـ
- مجلة شؤون عربية، الصادرة عن وحدة المجلات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تونس، العدد ٣٢، محرم ١٤٠٣ هـ .
- المجلة العربية، العدد ١٥٥، السنة ١٤، في ذي الحجة ١٤١٠ هـ .
- مجلة المجلة العدد (٧١٢) وتاريخ ٣-٩/١٠/١٩٩٣ م
- مجلة منار الإسلام، العدد ٨، السنة ١٤، شعبان ١٤٠٩ هـ

- جريدة العالم الإسلامي الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، العدد ١٢٢٩، السنة السابعة والعشرون، في ١٤١٢/٣/١هـ.
- جريدة الرياض، العدد ٨٥٠٢، في ١٤١٢/٣/٢٦هـ.

#### المراجع الأجنبية :

- The Holy Bible p. iii , the world publishing company, Cleveland and new York.
- Harnak Adolph(Phd) : History Of dogma , DOVER PUB. INC. NEW YORK